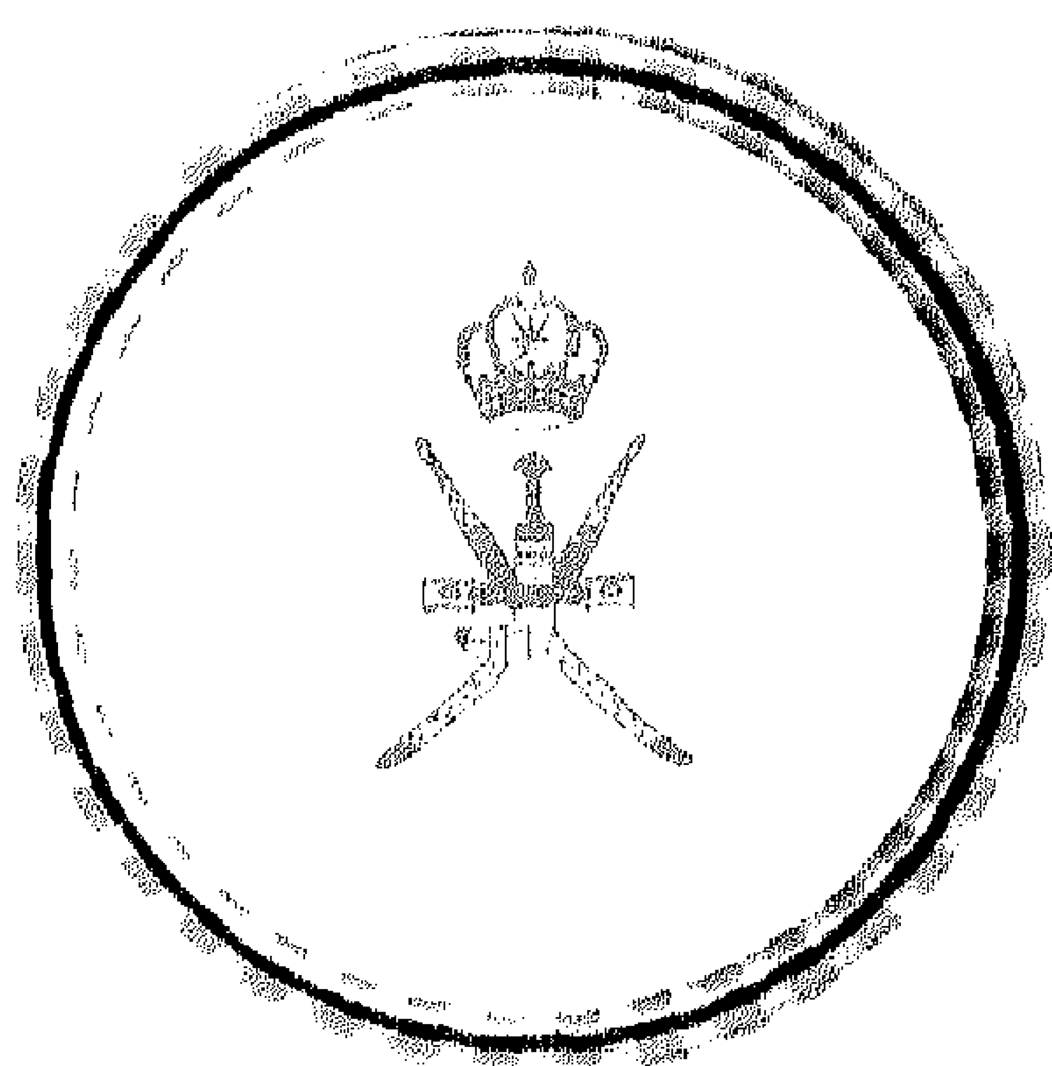


حضرة صاحب الجلالة

السلطان قابوس بن سعيد المعظم

١٩٧٠ - ٢٠١٠ م


بسم الله الرحمن الرحيم



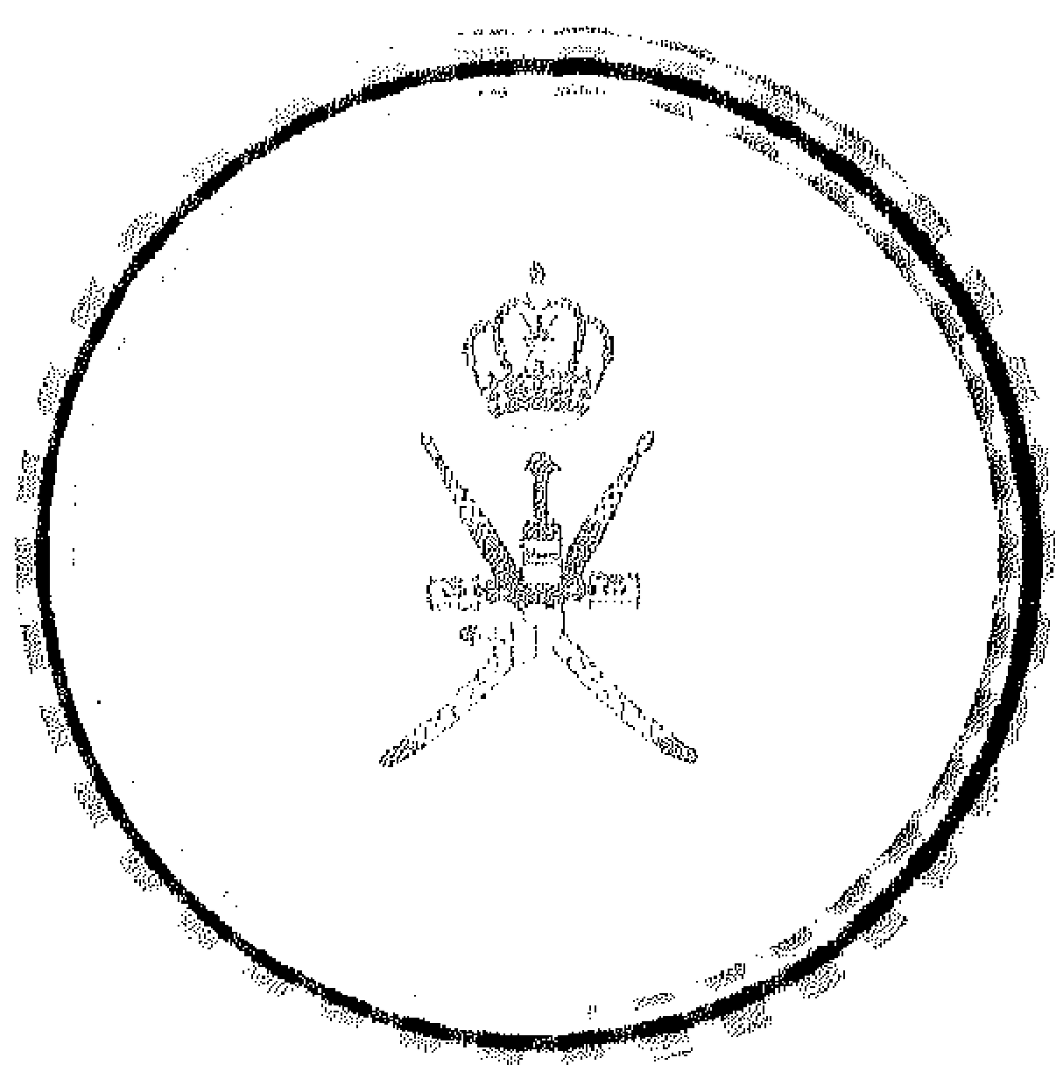
تقديم

في غمرة احتفالات السلطنة بالعيد الوطني الأربعين المجيد واحتفاء بمنجزات المسيرة الظافرة التي انبلج ضياؤها فجر يوم الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠م بقيادة حضرة صاحب الجلالة **السلطان قابوس بن سعيد المعظم** حفظه الله ورعاه

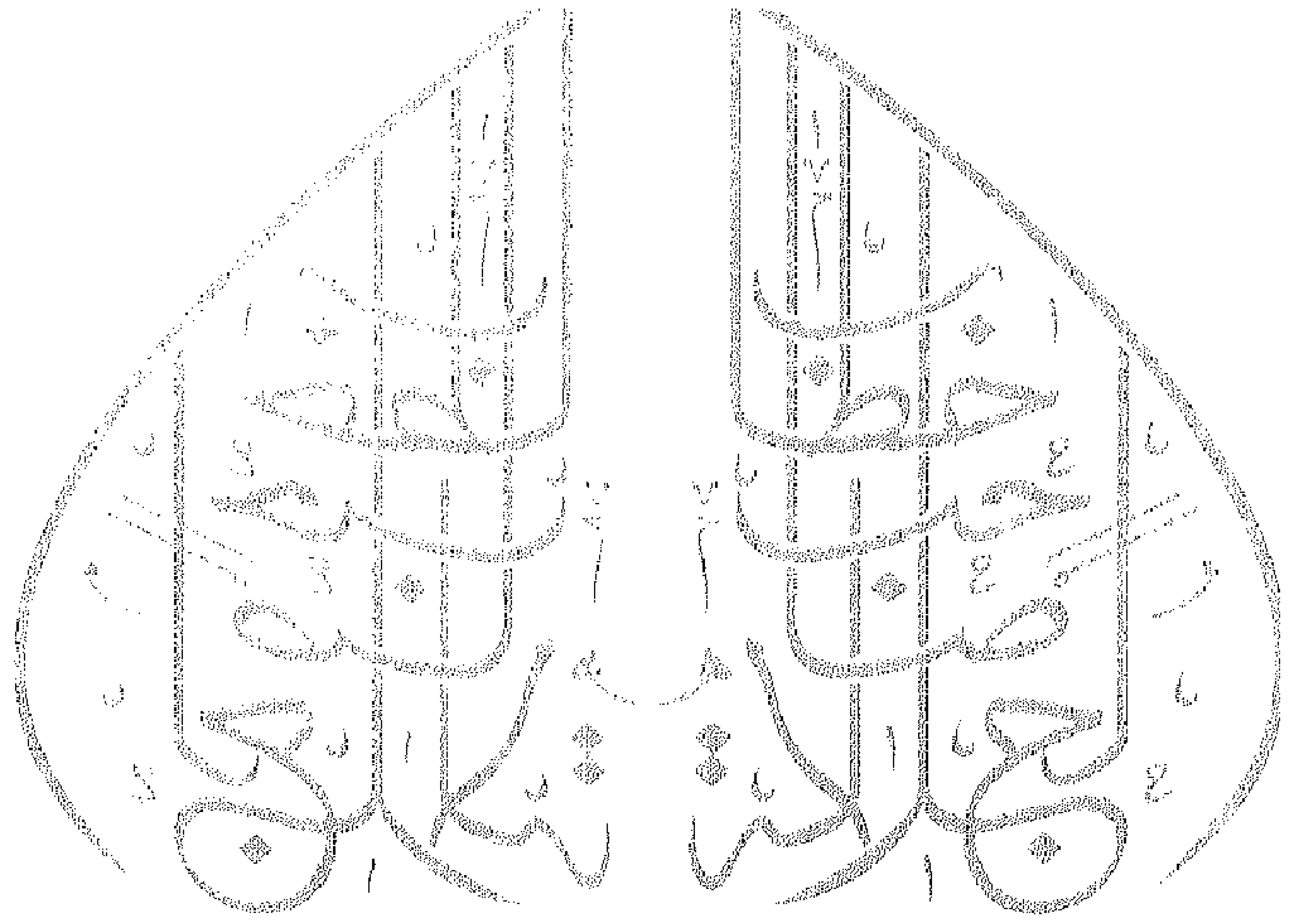
تتشرف وزارة الاعلام أن تقدم هذا الكتاب الذي يضم بين جنباته صفحات مضيئة مشرقة من النطق السامي لجلالة القائد المفدى أبقاه الله.

إن الهدف من توثيق كلمات وخطب جلالة السلطان المعظم على مدى الأربعين عاماً من مسيرة النهضة المباركة لكي تكون بين يدي أبناء عُمان الأوفياء، يستنير بها جيل الحاضر، ويستلهم منها أبناء المستقبل، الرؤية الحكيمة والنظرة السديدة لباني النهضة ورائد المسيرة الذي وعد فأوفى وعمل فأنجز لتصبح (عُمان) اليوم حصناً للامن والأمان والرخاء وواحة للازدهار والتقدم والعطاء.

وزارة الاعلام

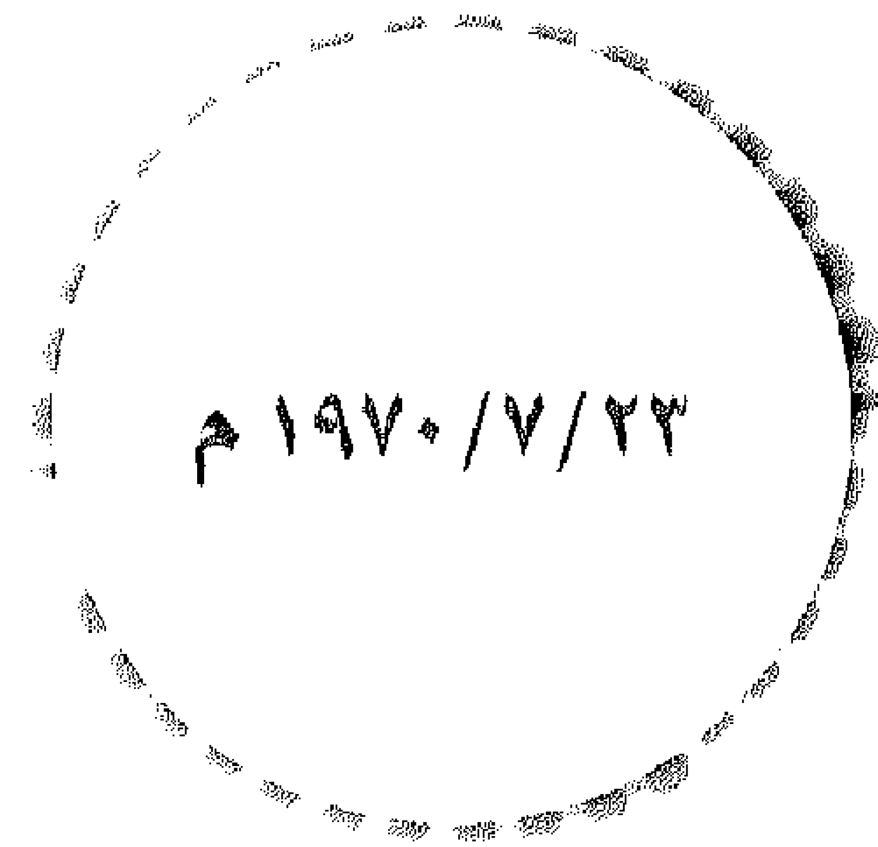




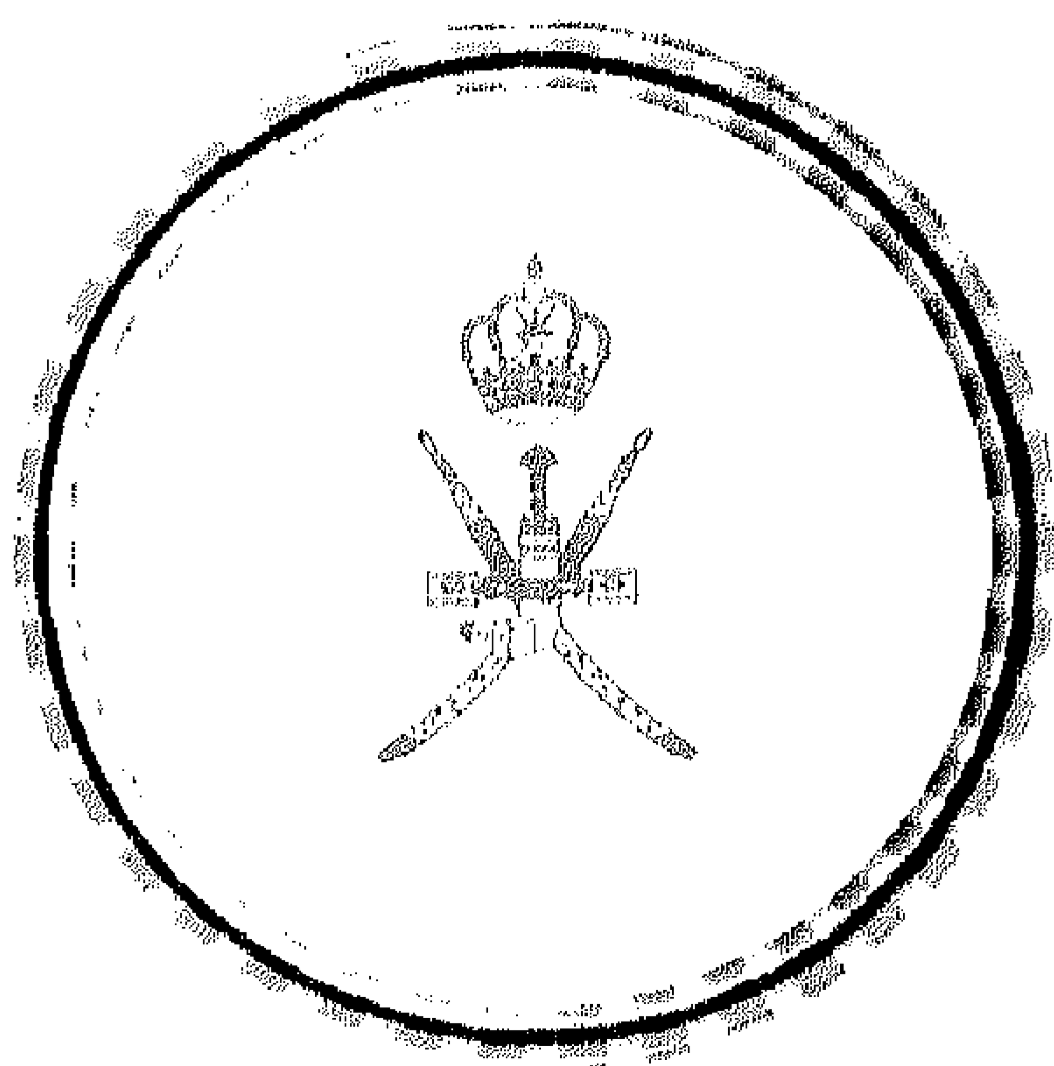


من البيان التاريخي الأول
لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم
إلى الشعب يوم تسلمه زمام الحكم ٢٣ يوليو ١٩٧٠ م

١٩٧٠



كان بالأمس ظلام ولكن
بعون الله غداً سيشرق
الفجر على عمان وعلى
أهلها

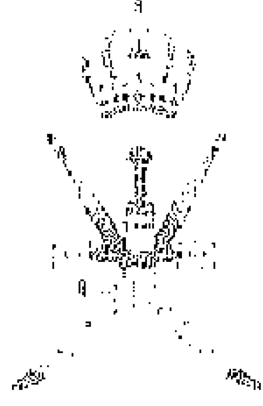




شعـــــبي ..

أتحدث اليكم كسلطان مسقط وعُمان بعد أن خلفت والدي يوم ١٨ جمادى الأولى ١٣٩٠هـ الموافق ٢٣ يوليو ١٩٧٠م .

كنت آلاحظ بخوف متزايد وسخط شديد عجز والدي عن تولي زمام الأمور .. ان عائلتي وقواتي المسلحة قد تعهدوا لي بالطاعة والاخلاص .. ان السلطان السابق قد غادر السلطنة ، واني أعدكم أول ما أفرضه على نفسي أن أبدأ بأسرع ما يمكن أن أجعل الحكومة عصرية وأول هدفي أن أزيل الأوامر غير الضرورية التى ترزحون تحت وطأتها .



أيها الشعـــب ..

سأعمل بأسرع ما يمكن لجعلكم تعيشون سعداء لمستقبل أفضل .. وعلى كل واحد منكم المساعدة في هذا الواجب . كان وطننا في الماضي ذا شهرة وقوة وإن عملنا باتحاد وتعاون فسنعيد ماضينا مرة أخرى وسيكون لنا المحل المرموق في العالم العربي ، واني متخذ الخطوات القانونية لتلقى الاعتراف من الدول الخارجية الصديقة ، واني أتطلع الى التأييد العاجل والتعاون الودي مع جميع الشعوب وخصوصا مع جيراننا وأن يكون مفعوله لزمن طويل والتشاور فيما بيننا لمستقبل منطقتنا .

أصدقائي ..

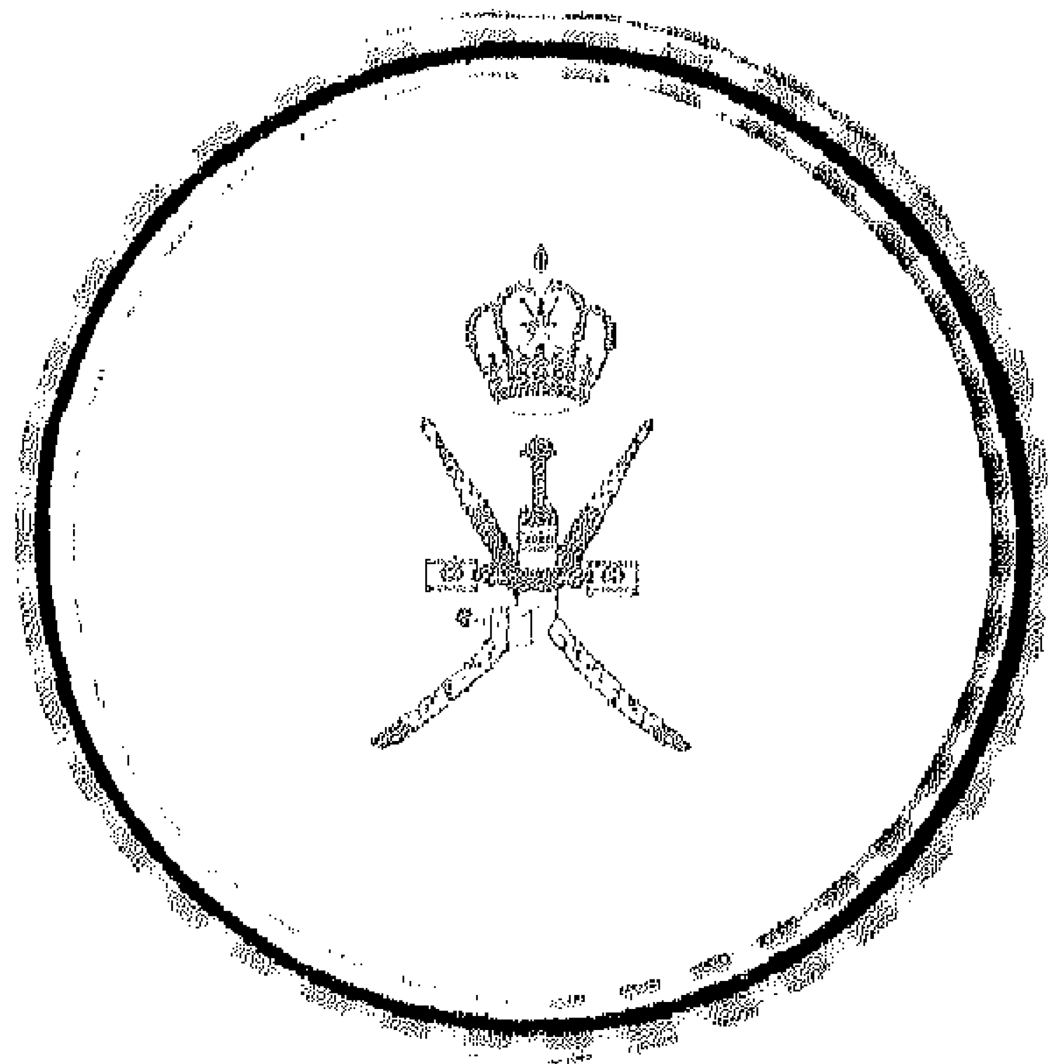
اني أستحثكم الاستمرار في معيشتكم المعتادة ، واني سأصل الى مسقط خلال الأيام القليلة القادمة وهدفي الرئيسي ما سأخبركم به .

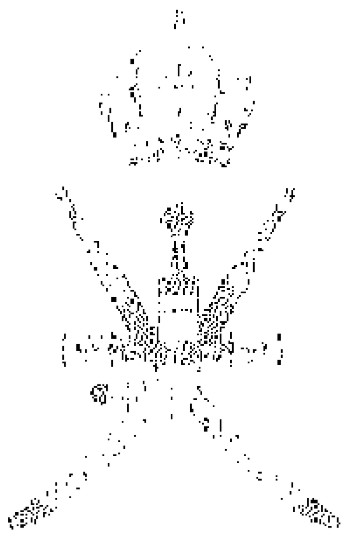
شعـــبي ..

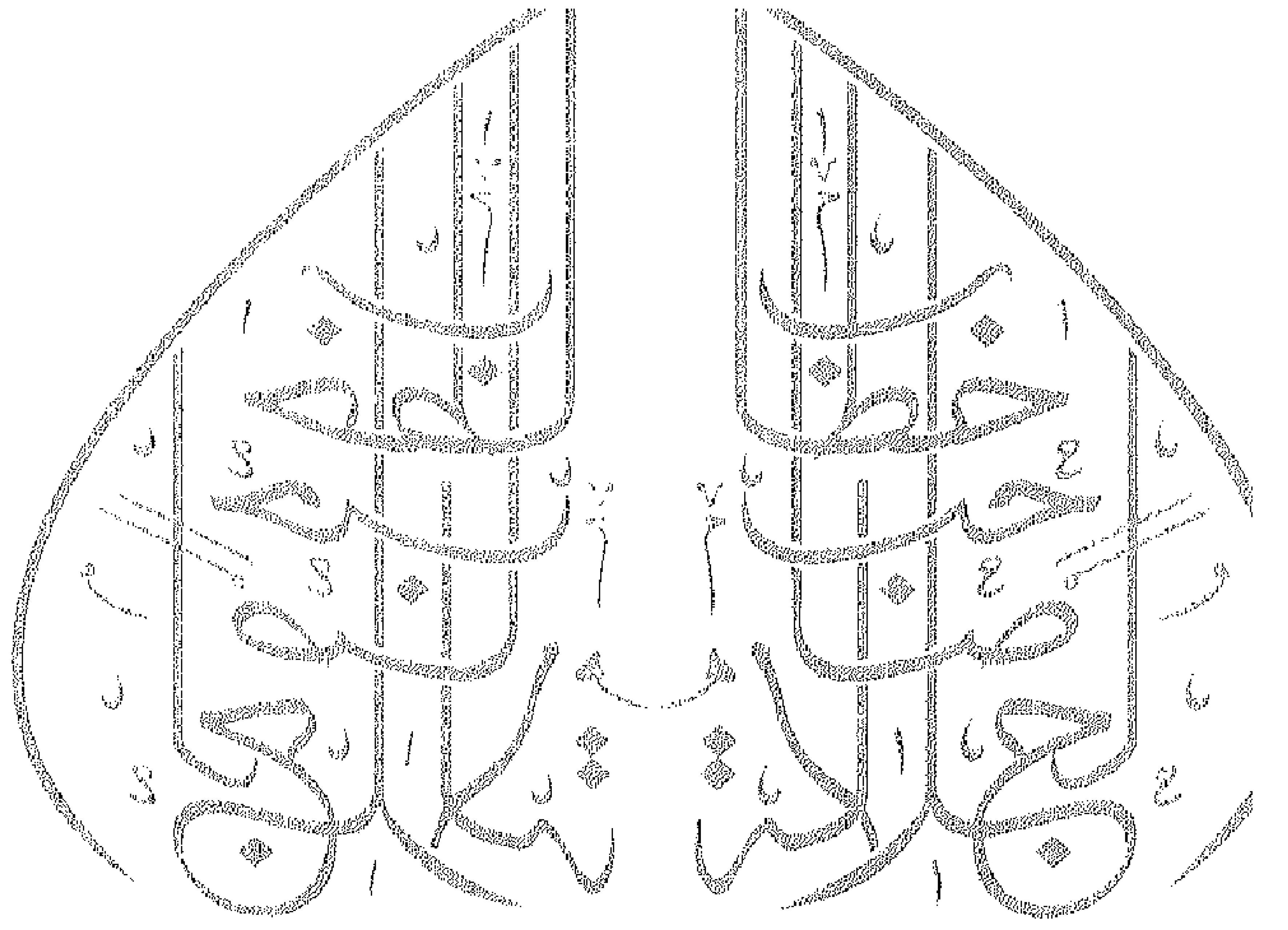
اني وحكومتي الجديدة . نهدف لانجاز هدفنا العام .. شعبي واخوتي .. كان بالأمس ظلام ولكن بعون الله غدا سيشرق الفجر على مسقط وعُمان وعلى أهلها .

حفظنا الله وكلل مسعانا بالنجاح والتوفيق .



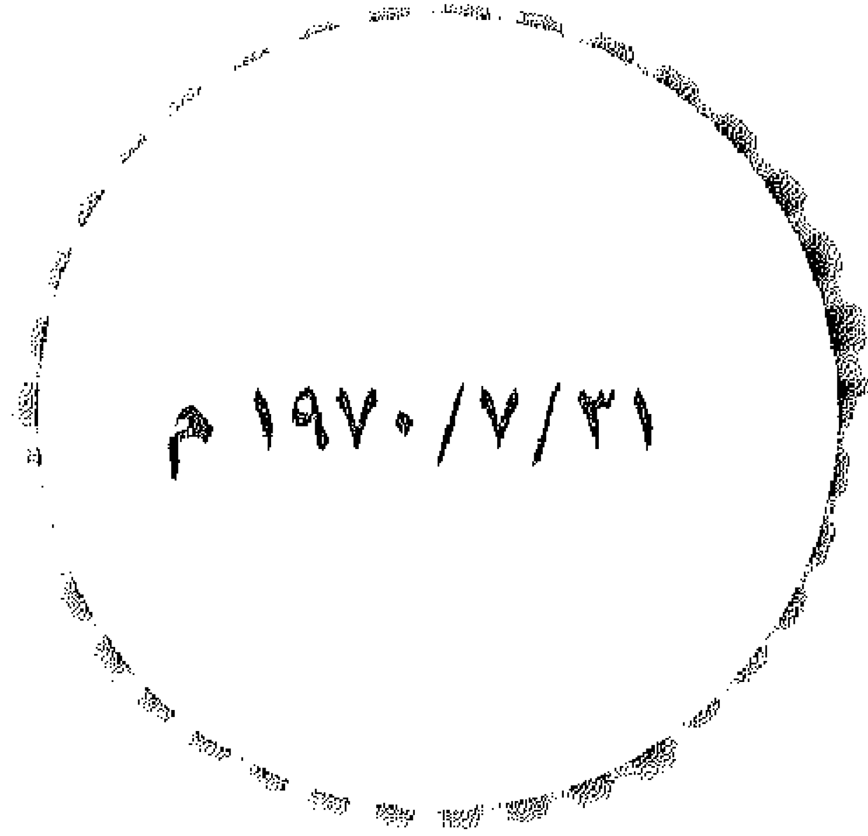




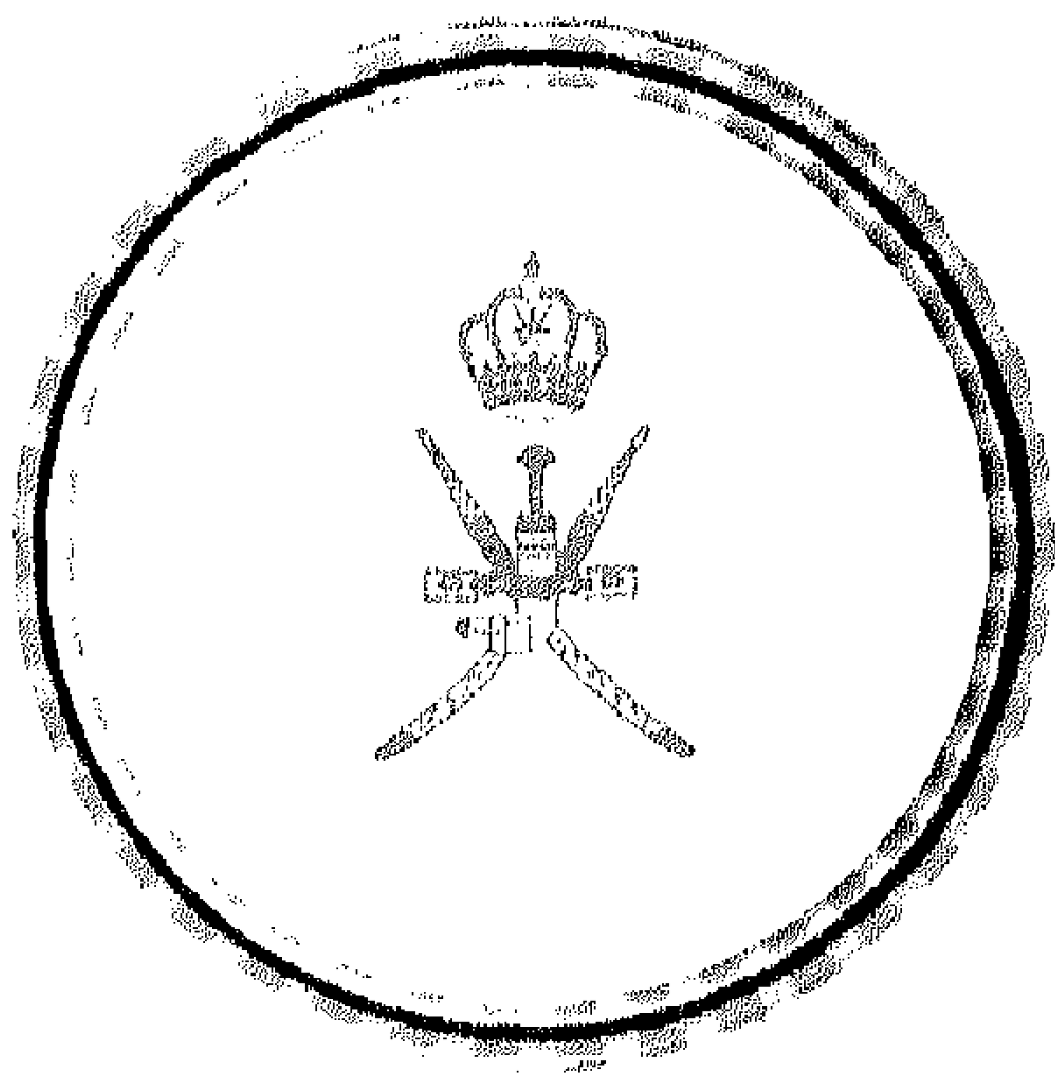


بمناسبة الوصول إلى مسقط
لأول مرة بعد تولي جلالته مقاليد الحكم

١٩٧٠



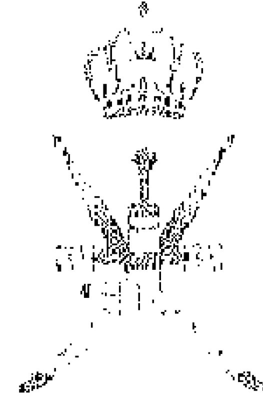
بدون التعاون بين الحكومة والشعب
لن نستطيع أن نبني بلادنا بالسرعة
الضرورية للخروج بها من التخلف الذي
عانت منه هذه المدة الطويلة .





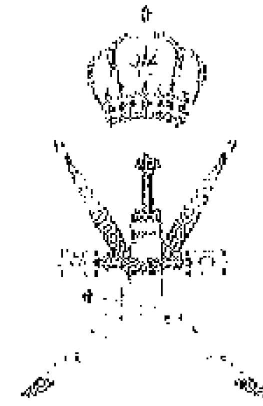
نشكركم على استقبالكم الحار لنا باسم العائلة وباسم الشعب العماني.

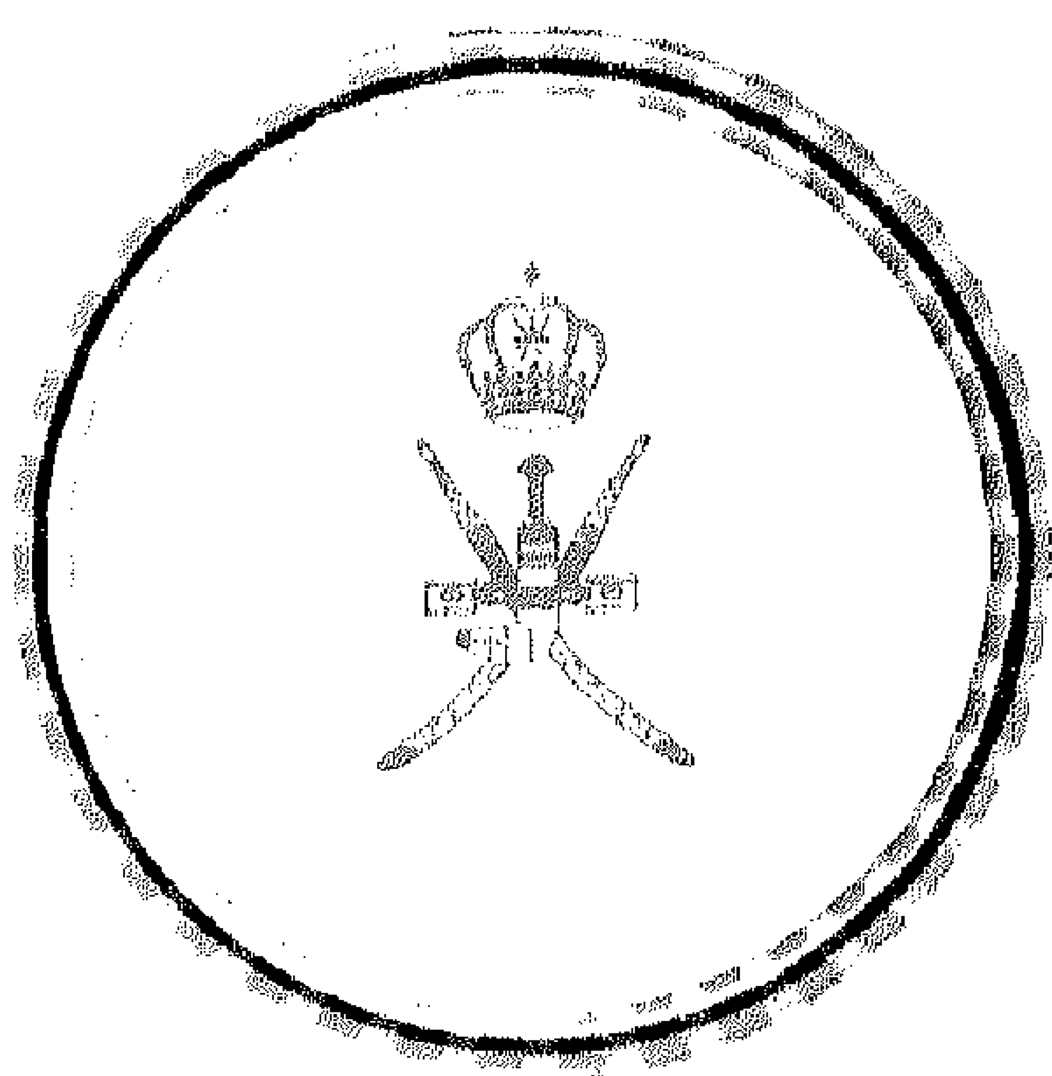
اننا نأمل ان يكون هذا اليوم فاتحة عهد جديد لمستقبل عظيم لنا جميعا. اننا نعاهدكم بأننا سنقوم بواجبنا تجاه شعب وطننا العزيز. كما أننا نأمل ان يقوم كل فرد منكم بواجبه لمساعدتنا على بناء المستقبل المزدهر السعيد المنشود لهذا الوطن. لانه كما تعلمون انه بدون التعاون بين الحكومة والشعب لن نستطيع ان نبني بلادنا بالسرعة الضرورية للخروج بها من التخلف الذي عانت منه هذه المدة الطويلة.

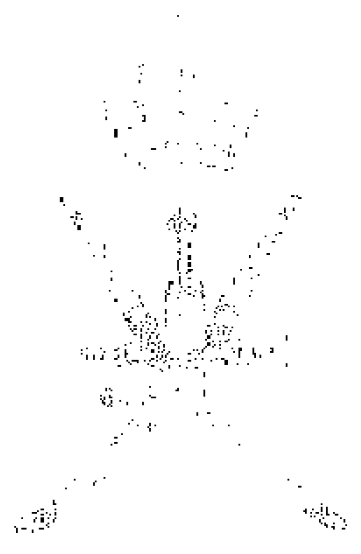


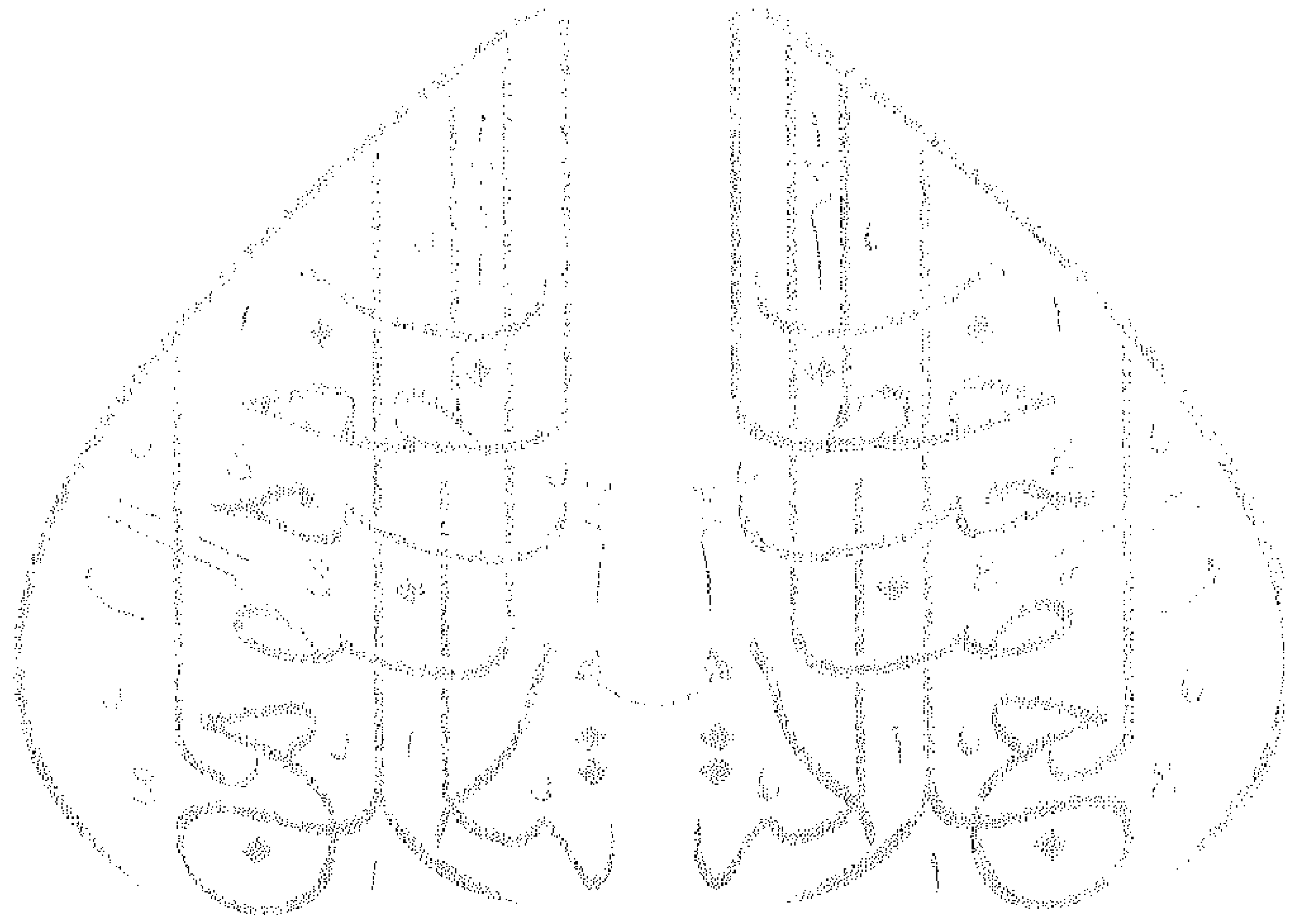
إن الحكومة والشعب كالجسد الواحد، اذا لم يقم عضو منه بواجبه اختلت بقية الاجزاء في ذلك الجسد. اننا نأمل ان نكون عند حسن ظنكم كما نأمل كذلك وفي نفس الوقت ان تكونوا عند حسن ظننا.

نسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح، والسلام عليكم.



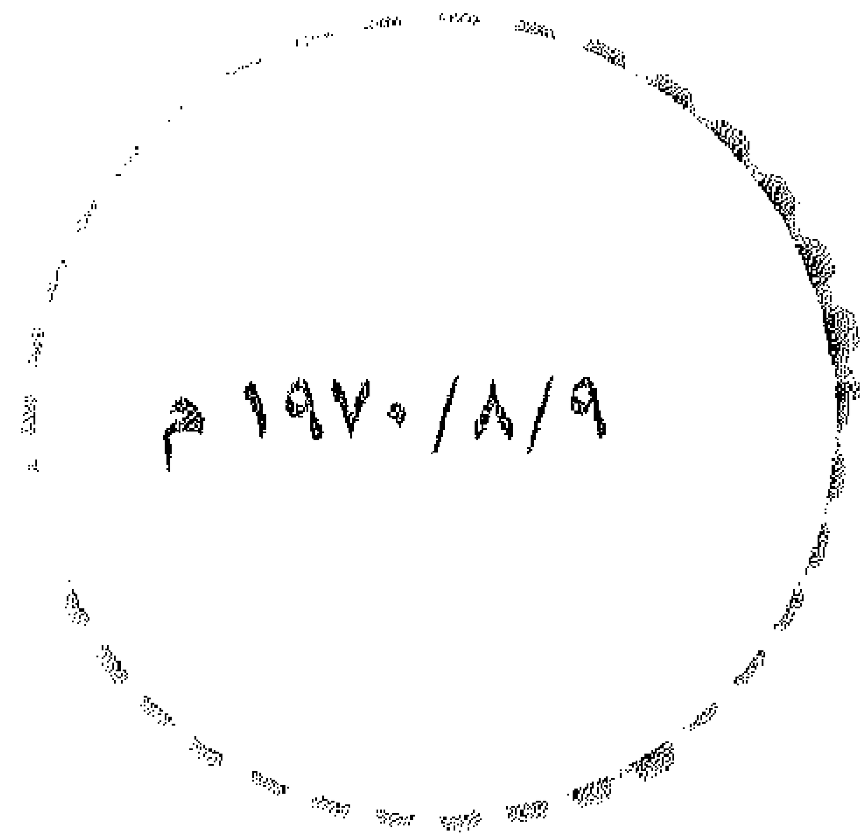




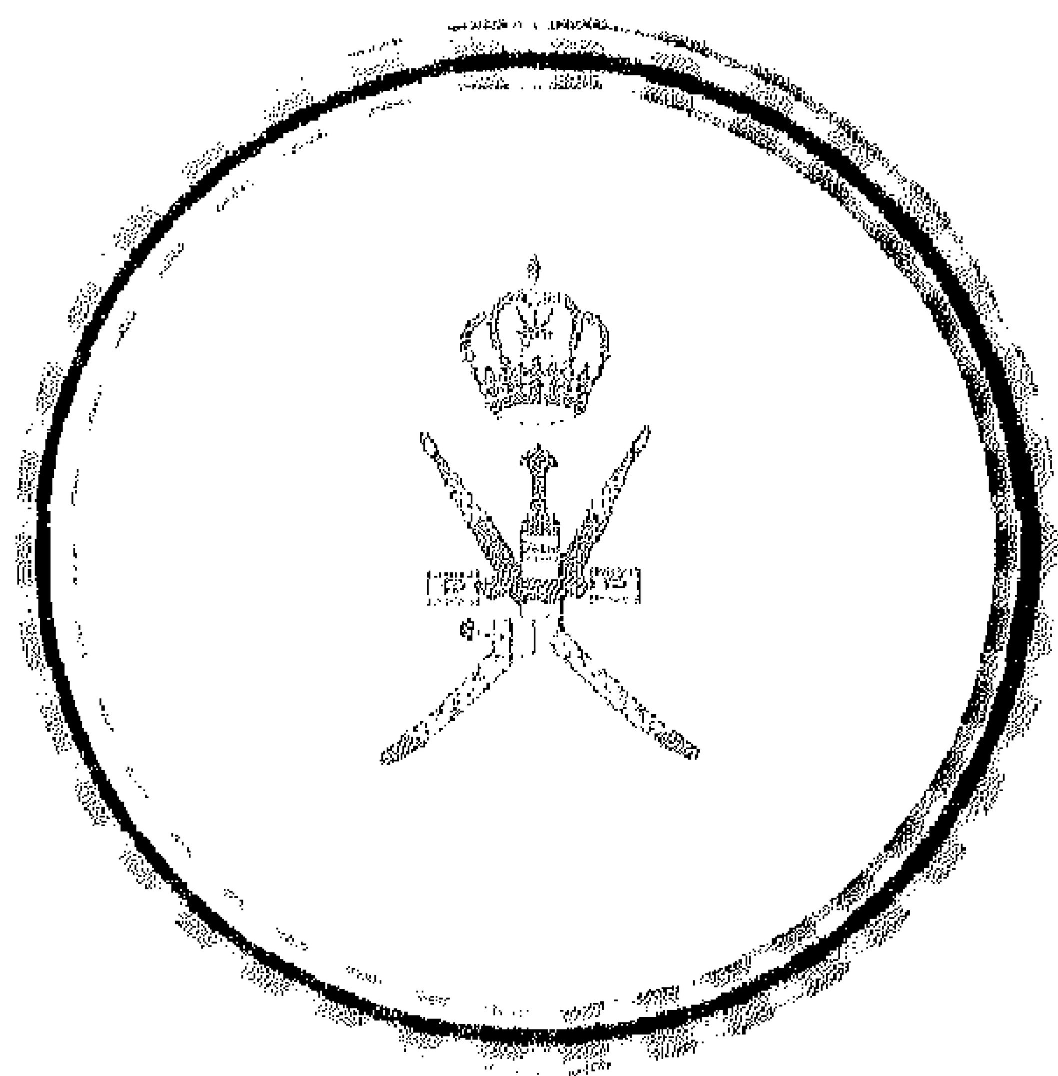


عبر إذاعة السلطنة إلى الشعب

١٩٧٠



فلنقف جميعاً أمام الله مطيعين
مخلصين مجتهدين مساعدين بعضنا بعضاً
ومساعدين حكومتنا لتحقيق أهدافنا ..



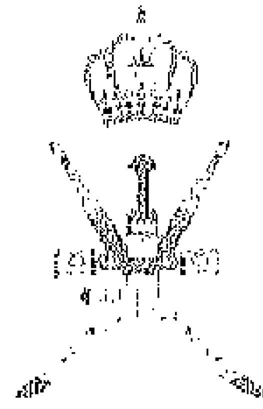


شعبنا العزيز..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

انه لمن دواعي سروري أن أتحدث اليكم هذا المساء، عبر إذاعتنا العمانية، وقصدنا أن نتأكد من أنكم تعرفون عن كثب، خطط الحكومة للمستقبل والخطوات التي تتخذها لتحقيق الاطمئنان والتقدم لشعبنا والازدهار والامن لبلدنا، وعلى هذا الاساس يمكنكم ان تثقوا بأن حديثنا الليلة، يحدد اتجاه المستقبل وستتبعه أحاديث مماثلة إما منا شخصيا أو من أحد المسؤولين الكبار في الحكومة.

فكما سمعتم من الاذاعة، لقد عينا عمنا السيد طارق بن تيمور رئيسا للوزراء، ان سرعته في العودة الى البلاد نقدرها عظيم التقدير، ووجوده بيننا مع أخيه السيد فهر يلقى منا كل الترحيب.. انهما سيتركاننا لفترة وجيزة لترتيب شؤونهما الخاصة، لكننا تأكدنا من حقيقة اساسية، وهي ان آراءنا حول مستقبل البلاد متفقة. ولقد امرنا رئيس الوزراء ان يتخذ الخطوات الفورية لتشكيل حكومة على اساس اسناد المناصب للمواطنين اللائقين حيثما وجدوا، في الداخل او في الخارج، وحيث ان بلادنا قد حرمت لفترة طويلة جدا من التعليم الذي هو اساس الكفاءة الادارية والفنية، يتوجب علينا في المدى القريب الاستمرار في سد النقص في الادارة بموظفين اجانب، الذين يجب ان تتوفر فيهم الكفاءة والاخلاص وذلك لتدريب وإعداد شعبنا لمسؤولياته في المستقبل. ومن هنا تنشأ الحقيقة، بأن تعليم شعبنا وتدريبه يجب ان يبدأ بأسرع وقت ممكن، لكي يصبح في الامكان، في المدى الابعد، حكم البلاد بالعمانيين للعمانيين.



ومن بين الامور التي سنتعرض لها الليلة، أمرا بالغ الاهمية، الا وهو قرارنا بتغيير اسم البلاد، فمن الآن وصاعدا ستعرف ارضنا العزيزة باسم (سلطنة عمان) ان اعتقادنا بأن هذا التغيير بداية لعهد جديد متنور، ورمز لعزمنا أن يكون شعبنا موحدا في مسيرتنا نحو التقدم، فلا فرق بعد الآن بين الساحل والداخل وبينهما وبين المقاطعة الجنوبية، فالكل شعب واحد مستقبلا ومصيرا، ولقد بدأنا فعلا في دراسة تصاميم لعلم وطني يكون شعاره والوانه شهودا على عزمنا على توحيد بلدنا، فلنقف جميعا امام الله مطيعين مخلصين مجتهدين مساعدين بعضنا بعضا ومساعدين حكومتنا لتحقيق اهدافنا، نابذين من يدعو الكفر بالله والى الشيوعية الملحدة، تتجه افكارنا الآن الى اخواننا الذين اجبرتهم ظروف الماضي التعس الى النزوح

الى خارج الوطن، فلأولئك الذين بقوا على ولائهم لوطنهم ولكنهم اختاروا البقاء في الخارج نقول سنتمكن في وقت قريب من دعوتكم لخدمة وطنكم، اما الذين لم يكونوا موالين لوالدي في الماضي اقول: عفا الله عما سلف.. عفا الله عما سلف.

وندعو من فقد منكم جنسيته العمانية ان يعود الى صفوف الوحدة في سلطنة عمان، لقد أصدرنا أمرا في هذا الصدد أن يعاد النظر فورا في تنظيم الهجرة والجوازات، كما أمرنا رئيس الوزراء أن يقدم توصياته حول كيفية اعادة الجنسية لإخواننا المبعدين، فنأمل أن تتمكنوا سريعا من العودة الى وطنكم بحرية، وان تجتمعوا بأحبائكم في سلام وفي ولاء لبلدكم العزيز.

كما نعلمكم بأن خطة تطوير الحكومة وتنظيمها ستستوعب مواردنا البشرية الضئيلة من رجال البلاد المؤهلين، لذا سندعوكم قريبا للعودة بطريقة منظمة لخدمة وطنكم، ولقد امرنا رئيس الوزراء ان ينشئ وكالة في احدى بلدان الخليج، ستعين فيما بعد ليستطيع أولئك الراغبين في العمل في السلطنة ان يستفسروا عن الوظائف الموجودة، ولكن عليكم ان تتحلوا بالصبر والاطمئنان في الوقت الحاضر، وتذكروا أنكم لن تكونوا غرباء عن وطنكم، إن الإعلان الذي أصدرناه عند توليتنا الحكم بأنه في ظل حكومة قوية وعادلة سنبدأ فورا في رفع الممنوعات غير الضرورية وفي إعلان الخطط الفورية لتطوير البلاد، ومن الامور التي تهم سكان العاصمة مسقط نستطيع الأن إبلاغكم قرارا مهما وهو إتاحة رقعة كبيرة من الأرض، ليبني عليها الشعب بيوتا افضل، ولتأسيس مشاريع تجارية وصناعية خفيفة، ففي نيتنا نقل مقر القوات المسلحة من وادي بيت الفلج في خطة مداها ثلاث سنوات إلى مكان جديد أنسب لاحتياجات القوات المسلحة الاستراتيجية والتكتيكية، ويحتمل أن يكون المقر الجديد للقيادة العامة للقوات المسلحة واحتياطيها ووحداتها الإدارية عند ملتقى الطرق إلى نزوى والباطنة، التي يجري مسحها حاليا، وفي العذيبة سيكون مطارنا المدني الأول، وستتقاسم قواتنا الجوية التسهيلات التي ستتوفر فيه، وقد أمرنا بإجراء مسح لتحقيق ذلك، ونتيجة لهذا القرار ستتاح الأراضي الخالية للبناء فورا، وسيكون الوادي كله امتدادا كبيرا لمدينة مطرح في المستقبل، وستتحول مباني القوات المسلحة الموجودة حاليا للاستعمال المدني الأفضل. وفي نيتنا أن تقوم السلطنة بمشاريع الطرق والماء والمجاري، وبهذا نضمن لأولئك الذين يتطلب أن يسكنوا هناك ان يجدوا بيوتا أفضل في الحال، كما في نيتنا أن تكون منطقة مطرح منطقة تضم مباني تجارية، وتسهيلات تحتاجها الإدارة الكفء لميناء نشيط.

اما الأن فاليكم اولى الممنوعات التي أمرنا برفعها، انني أرغب أن يكون مواطنو هذا البلد وافراد عائلاتهم احرارا في التنقل في داخل البلاد والسفر الى الخارج بدون قيود، فاعتبارا من هذا اليوم ترفع جميع القيود على التنقل والسفر، ولكن بطبيعة الحال، على المسافرين الاستمرار في التقيد بنظم الجوازات والصحة المعتادة. وقد يتطلب الامر قيودا خاصة من وقت لأخر حسب مقتضيات الأمن. إن رفع قيود التنقل يتيح لكل فرد حرية التنقل داخل البلاد وداخل المدن ليلا ونهارا، إلا أنه من الضروري الاستمرار في منع التنقل بالسيارات بين صور وجعلان، وفي التقيد بالانظمة الحالية المتعلقة بالتنقل في

منطقة البريمي وعبور الحدود الى ان يتم وضع تنظيم للجمارك هناك. أما نظام التجول داخل سور مسقط فسيبقى ساري المفعول، لكننا امرنا أن يبسط هذا النظام. أما حمل القنديل فليس مطلوبا.

إن الزراعة ذات أهمية أساسية لمستقبل بلادنا، وتشجيع الزراعة والمساعدة على التوسع فيها من الأولويات الرئيسية لحكومتنا. فاعتبارا من هذا اليوم ترفع القيود المفروضة على استيراد وامتلاك جميع أنواع الآلات الزراعية. ولقد أمرنا أن يعاد تشغيل المزرعتين التجريبيتين في نزوى وصحار بأسرع وقت ممكن، لكي يقوما بدورهما كاملا للإسراع في تقدم الزراعة.

كما امرنا أن تنشأ مزرعة تجريبية ثالثة في صلالة. وستتضمن برامج التنمية الاخرى في صلالة مسحا لمصادر المياه في السهول، ويتبع ذلك مشروعاً للري وتوسعاً كبيراً في الارض المتاحة للزراعة. كما سينشأ مرفأ صغير بأسرع وقت ممكن لسد الاحتياجات المدنية والعسكرية.

اننا نعلم ان هناك نقصا في المياه في أنحاء بلدنا العزيز، وقد أمرنا ان تستأجر المعدات فورا لحفر الأبار، وبالاضافة إلى تلبية الاحتياجات الفورية من المياه. فإن برنامج حفر الأبار سيوسع ليشمل مسحا كاملا لمصادر المياه في البلاد.

لقد سمعتم عن التغييرات في نظام جباية الرسوم الجمركية على واردات البلاد من البضائع، إن أثر هذه الاجراءات بالاضافة إلى تشجيع التجارة، سيكون انخفاض أسعار جميع البضائع في جميع أنحاء السلطنة، كذلك أمرنا أن يعاد النظر في نظام جباية الزكاة.

إننا نقدر تقديرا كاملا لمسؤوليات شيوخ القبائل في بلدنا في رعاية جماعاتهم وامنهم وحسن سلوكهم، وفي نيتنا ان نجعلهم يحصلون على رواتب نظير قيامهم بتلك الواجبات والمسؤوليات، فأمرنا ان تدرس الحكومة هذه المسألة فورا. كما أمرنا أن يعاد النظر في الرواتب التي تدفع لموظفي السلطنة.

وفي مجالات التطور فإن احتياجات البلد كثيرة. فالصحة والتعليم والمواصلات والطرق، كلها تحتاج إلى عناية عاجلة، وكلها ستلقى تلك العناية، ولقد أمرنا بوجه خاص ان تحسن الخدمات الصحية الحالية فورا، وبدراسة عاجلة لخطط التعليم.

وسيستمر مسح طريقي نزوى وصحار، كما أمرنا أن يعاد النظر في مشروع ميناء مطرح بقصد إجراء توسيع فوري فيه.

واذا كان على بلدنا أن تتحد وحدة حقيقية، يجب ان يكون لدينا نظام عصري للمواصلات، ولقد أمرنا باجراء مسح شامل لشبكة مواصلات برية تغطي أرجاء البلاد كافة. كذلك في نيتنا إيجاد نظام للمواصلات العامة بأسرع وقت ممكن للاتصالات البرية والبريدية إلى جميع انحاء البلاد. ولكن بالنظر إلى حالة الطرق في السلطنة، فمن الضروري الحفاظ على السلامة العامة بتجنب ازدحام السير،

وذلك بفرض رقابة في الوقت الحاضر على اصدار رخص السيارات. فاعتبارا من أول شهر رجب القادم تقدم طلبات ترخيص السيارات الى قسم ترخيص السيارات بدائرة الشرطة، عن طريق الوالي في كل منطقة. ولمصلحة السلامة العامة فمن الضروري التأكد من المحافظة على السيارات وصيانتها، وذلك بتفتيشها دوريا بواسطة قسم تفتيش السيارات الذي سينشأ في دائرة الشرطة، وسيوسع تنظيم المرور لتمكينه من مراقبة وسائل النقل الآلية في جميع أنحاء البلاد، كما سيعاد النظر في نظام تسجيل السيارات باستيفاء الرسوم عنها.

ان لدينا الآن محطة إذاعية وهي التي أتحدث اليكم منها هذه الليلة وقد أمرنا الحكومة أن تجري مسحا لاحتياجات البلاد لإذاعات الراديو والتليفزيون، لا لمواجهة الاحتياجات الترفيهية المشروعة فحسب، بل لما هو أهم ألا وهو أن نجلب لشعبنا فوائد التعليم العام.

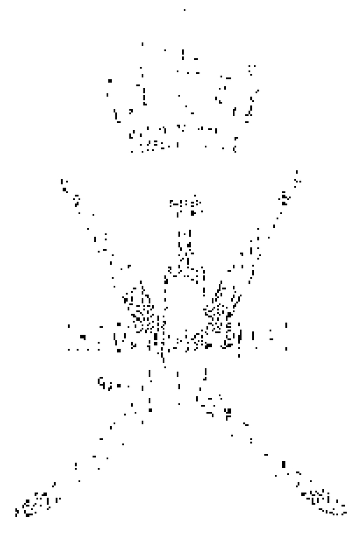
والكهرباء إحدى المتطلبات الحيوية للكثير من برامج التنمية، واننا نعتبر وجود ادارة شركة الكهرباء في الخارج أمرا غير مقبول ولقد أمرنا ان يدرس الوضع المالي لشركة كهرباء مسقط برمته لكي تعود الرقابة عليها الى الحكومة في المستقبل، هذه هي خططنا الاولى، وهناك مجالات كثيرة تحتاج الى دراسة، وعندما تتخذ فيها قرارات مهمة ثقوا بأنكم ستطلعون عليها.

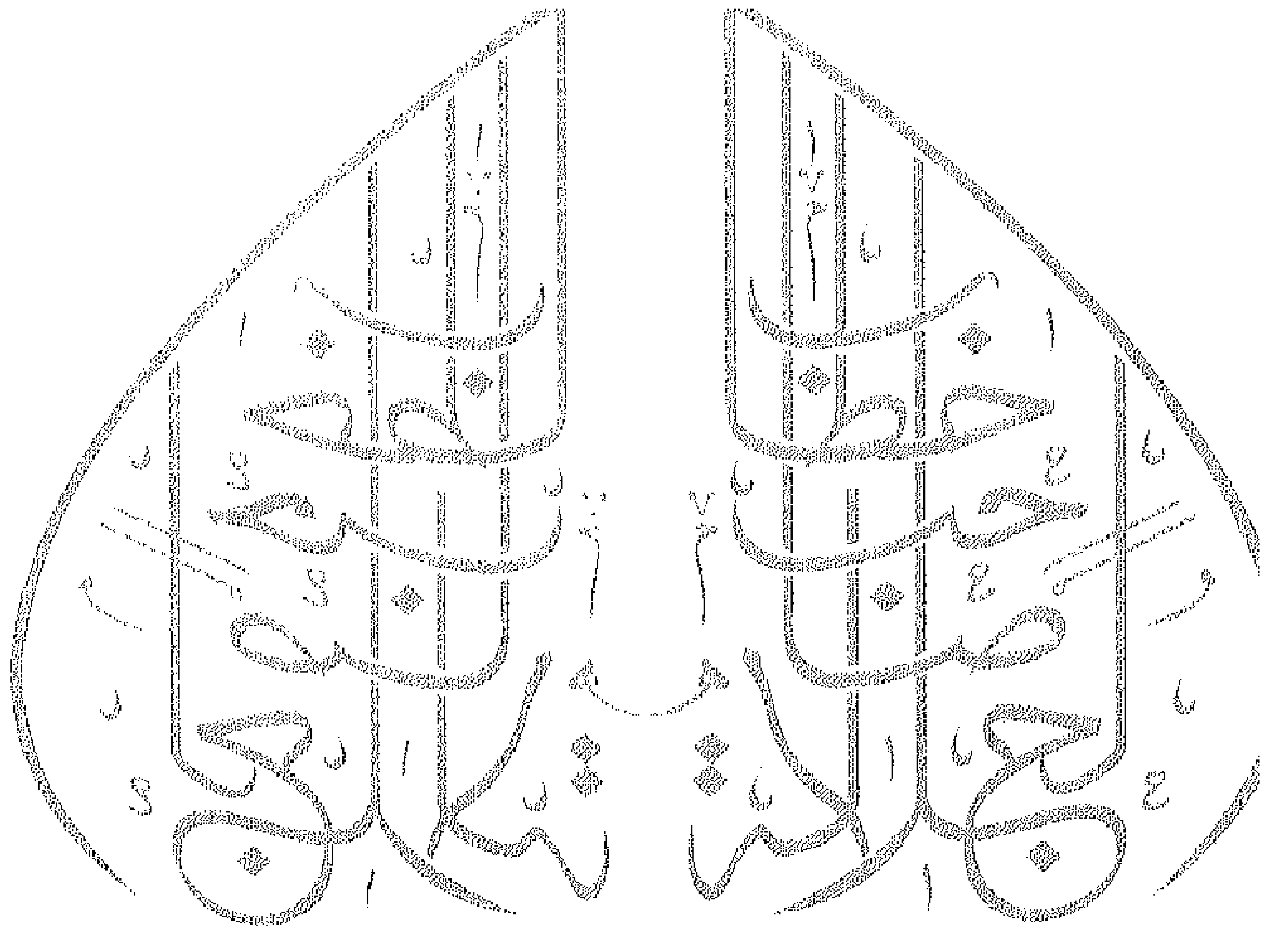
نود الان ان نذكركم بما قلناه لكم عند وصولنا الى مسقط. ان الحكومة والشعب كالجسد الواحد، اذا اختل عضو فيه اختل الجسد كله. لذلك ادعوكم الى العمل معنا لمستقبل بلدنا وبعون الله سوف ننجح.

واخيرا يجب علينا ان نعرب لكم عن امتناننا لإخوتنا حكام ورؤساء الدول في الوطن العربي ، الذين شجعونا برسائل تهانيهم وتمنياتهم الطيبة، واخص بالذكر منهم صاحب الجلالة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية، وصاحب الجلالة الملك حسين ملك الاردن، واخواني حكام امارات الخليج العربي ، اني اشكرهم جميعا باسم بلادي وباسم شعبي، على تمنياتهم الطيبة وأعدهم بأن نيتنا ونية حكومتنا وبلادنا ان نعمل جنبا الى جنب مع جميع اخواننا العرب لمستقبل الامة العربية كلها.

والله نسأل ان يوفقنا ويسدد خطانا الى ما فيه الخير والصلاح.

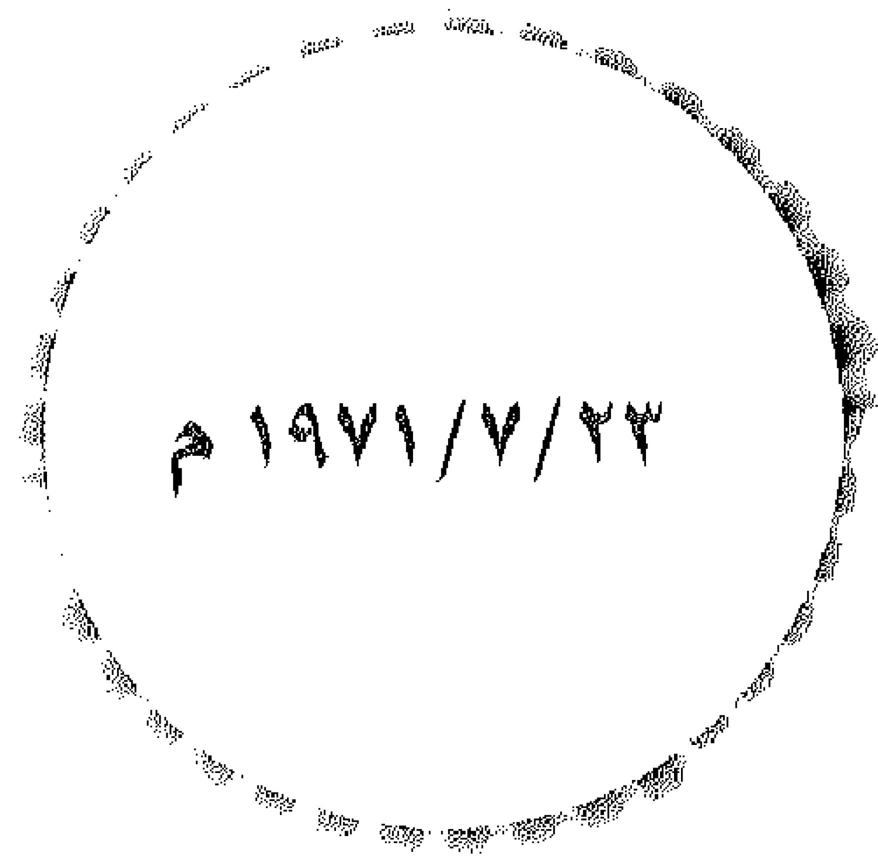
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



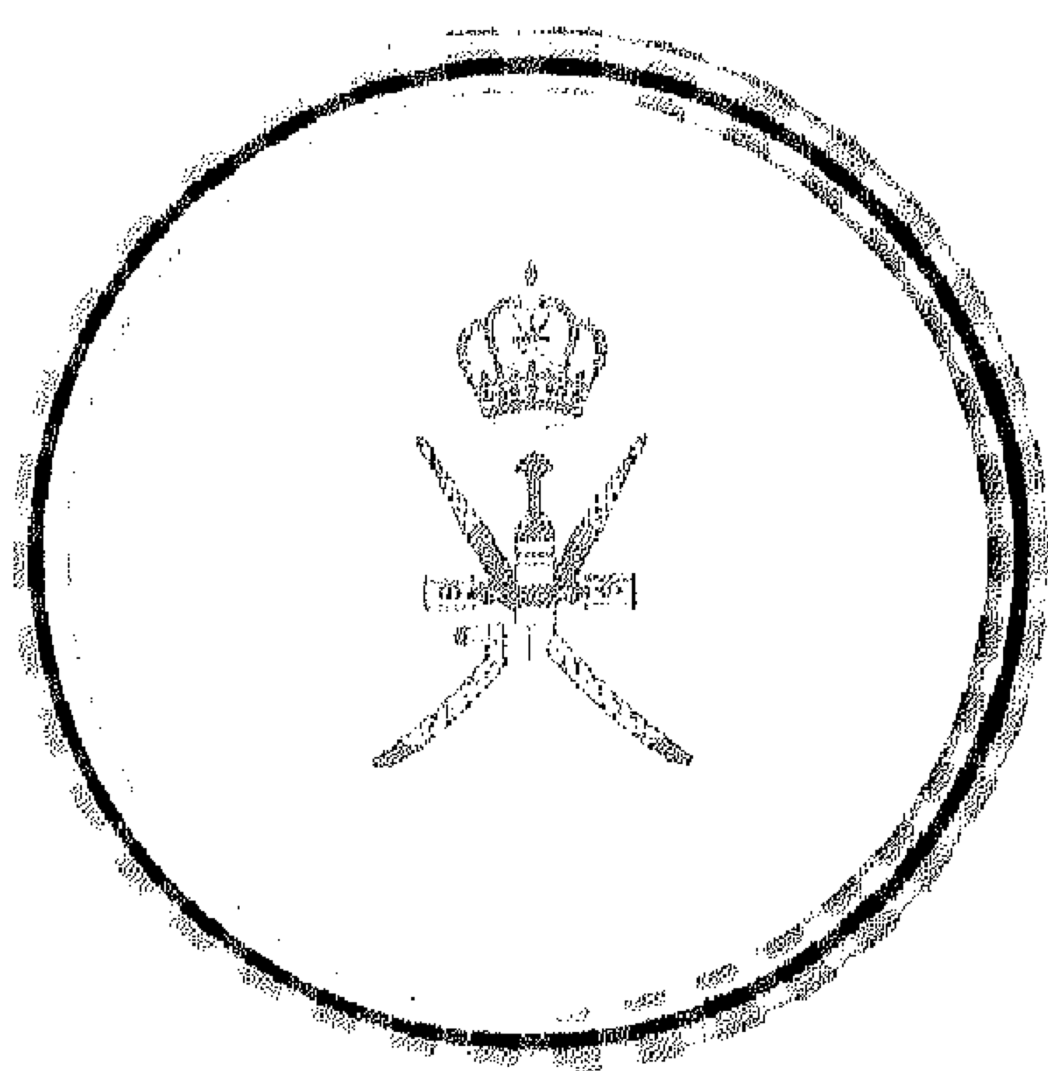


بمناسبة العيد الوطني الاول المجيد

١٩٧١



إذا كنا نحجم عن أسلوب الدعاية وتكرار
القول وإغداق الوعود فلأننا هنا في عُمان
ما زال التواضع طابعنا الأول كما هي تعاليم
ديننا الإسلامي الحنيف ..

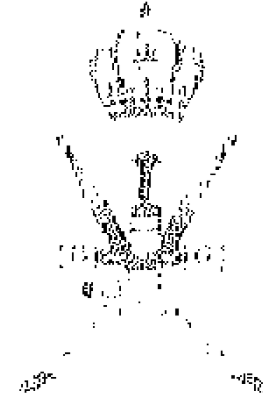




الحمد لله الذي اسبغ علينا النعم وهدانا صراطا مستقيما وبيّن لنا سبيل الرشاد وامرنا باتباعها.. واظهر مهاوي الفساد وحضنا على اجتنابها.. والصلاة والسلام على نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم.

شعبنا العماني العزيز..

يسعدنا ان نحتفل اليوم معا بمرور سنة كاملة على هذا العهد الجديد الذي قابله الشعب العماني بأسره بفرحة وتأييد مطلق.. فأينما توجهنا في وطننا العزيز قوبلنا من شعبنا الكريم بمظاهر الولاء والإخلاص، مما يستوجب منا الشكر، ويحدونا مواصلة الجهود وبذل كل غال لرفع مستوى حياة شعبنا والاخذ بشتى وسائل الاصلاح في جميع مرافق حياته مهتدين بنور شريعتنا السمحاء ضارعين الى المولى عز وجل ان يجعل فيما نقوم به خيرا وبركة يستمتع بها الجميع.



هذا ولا بد ان الجميع قد لمسوا ما تم من منجزات ومكاسب لهذا الشعب وهذا البلد العريق خلال العام الاول من عهدنا الفتي وقد تحقق ذلك بتضافر الجهود المخلصة تحركها النوايا الطيبة للسير بهذا البلد قدما ليحتل مرتبته السامية التي هو جدير بها.

اننا لا نود ان نستعرض تلك المنجزات وتلك المكاسب لإيماننا بأن العمل الجاد وحده هو الطريق الى بلوغ الغايات وتحقيق الاهداف واذا كنا نحجم عن أسلوب الدعاية وتكرار القول وإغداق الوعود، فلأننا هنا في عمان ما زال التواضع طابعنا الاول كما هي تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.. ولكن لا بد ان نضع امامكم المبادئ الاساسية للخطة الداخلية وسياستنا الخارجية.

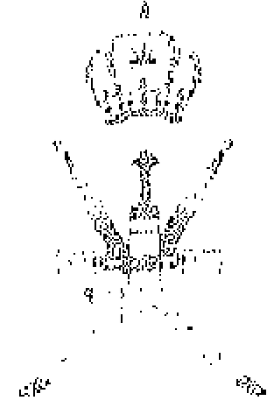
فخطتنا في الداخل ان نبني بلدنا ونوفر لجميع اهله الحياة المرفهة والعيش الكريم، وهذه غاية لا يمكن تحقيقها الا عن طريق مشاركة أبناء الشعب في تحمل اعباء المسؤولية ومهمة البناء، ولقد فتحنا أبوابنا

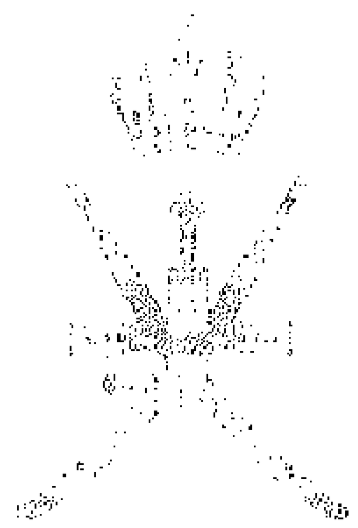
لمواطنينا في سبيل الوصول الى هذه الغاية وسوف نعمل جادين على تثبيت حكم ديمقراطي عادل في بلادنا في إطار واقعنا العماني العربي وحسب تقاليد وعادات مجتمعنا، جاعلين نصب اعيننا تعاليم الاسلام الذي ينير لنا السبيل دائما.

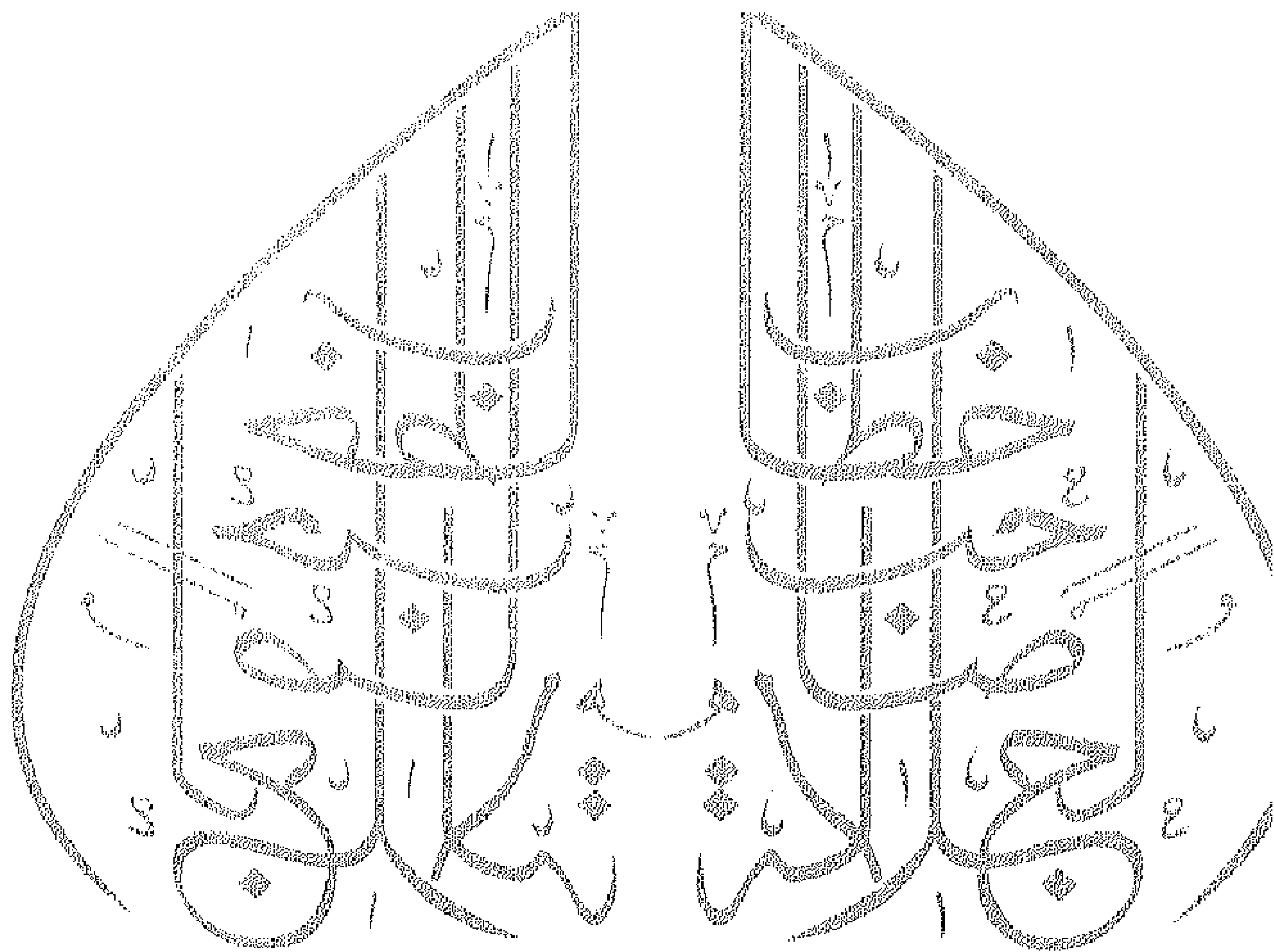
ولا شك ان عملية البناء شاقة وتتطلب الكثير من الجهد والتضحيات للتغلب على المصاعب والعقبات وسنحمل هذا العبء بصبر ونمضي في العمل بجد وحزم.

وهنا لا يسعنا إلا أن نتطرق الى موضوع هو مصدر ألم وتكدير مستمرين لنا ولكل عماني وطني مخلص. واعني به موضوع المنطقة الجنوبية ظفار، وانه ليحز في نفوسنا انه في هذه اللحظة التي نحتفل فيها بهذا اليوم المجيد هنا يتعرض اخوة لنا وأبناء هناك لصنوف القهر والإرهاب والمهالك من جراء تسلط عناصر غريبة دخيلة عليهم من الانتهازيين والمأجورين والملحدين.

واننا نصرح بأن ظفار هي جزء لا يتجزأ من سلطنة عمان تماما كما ان مسقط من هذا الوطن العماني العزيز وليعلم الجميع بأننا سنبذل كل ثمين ونقدم الارواح في سبيل إعادة الامن والطمأنينة الى ربوع ذلك الجزء الحبيب من الوطن لنوفر لشعبنا هناك الحياة الطيبة التي يعيشها جميع العمانيين في كافة أنحاء السلطنة وان هذا اليوم لآت وانه بعون الله قريب.

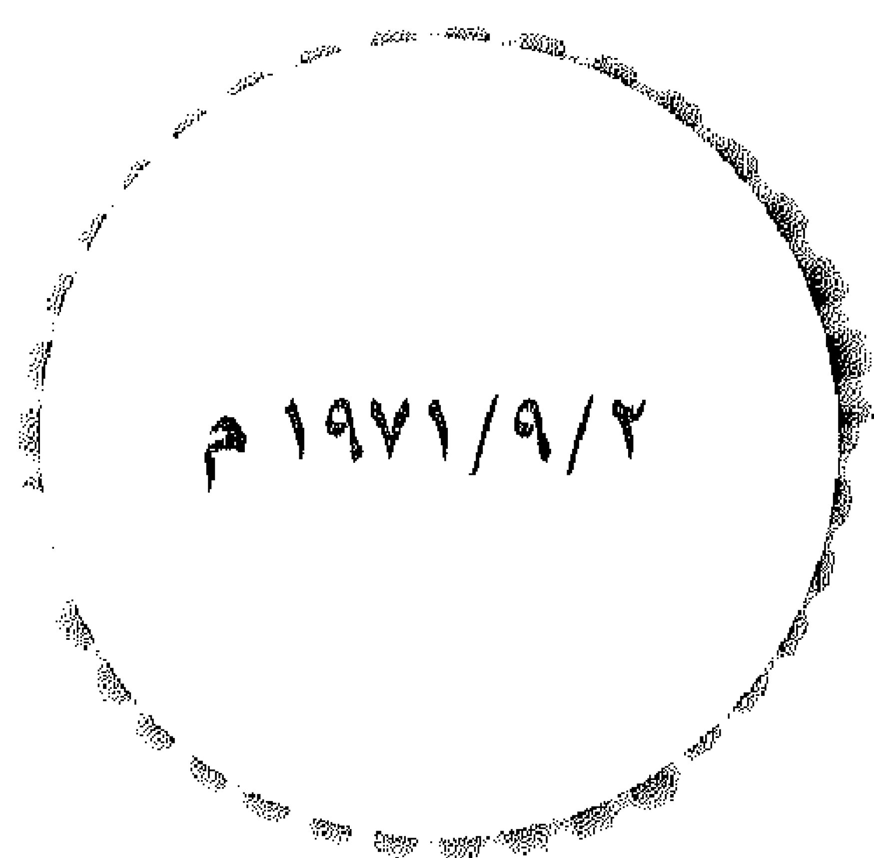




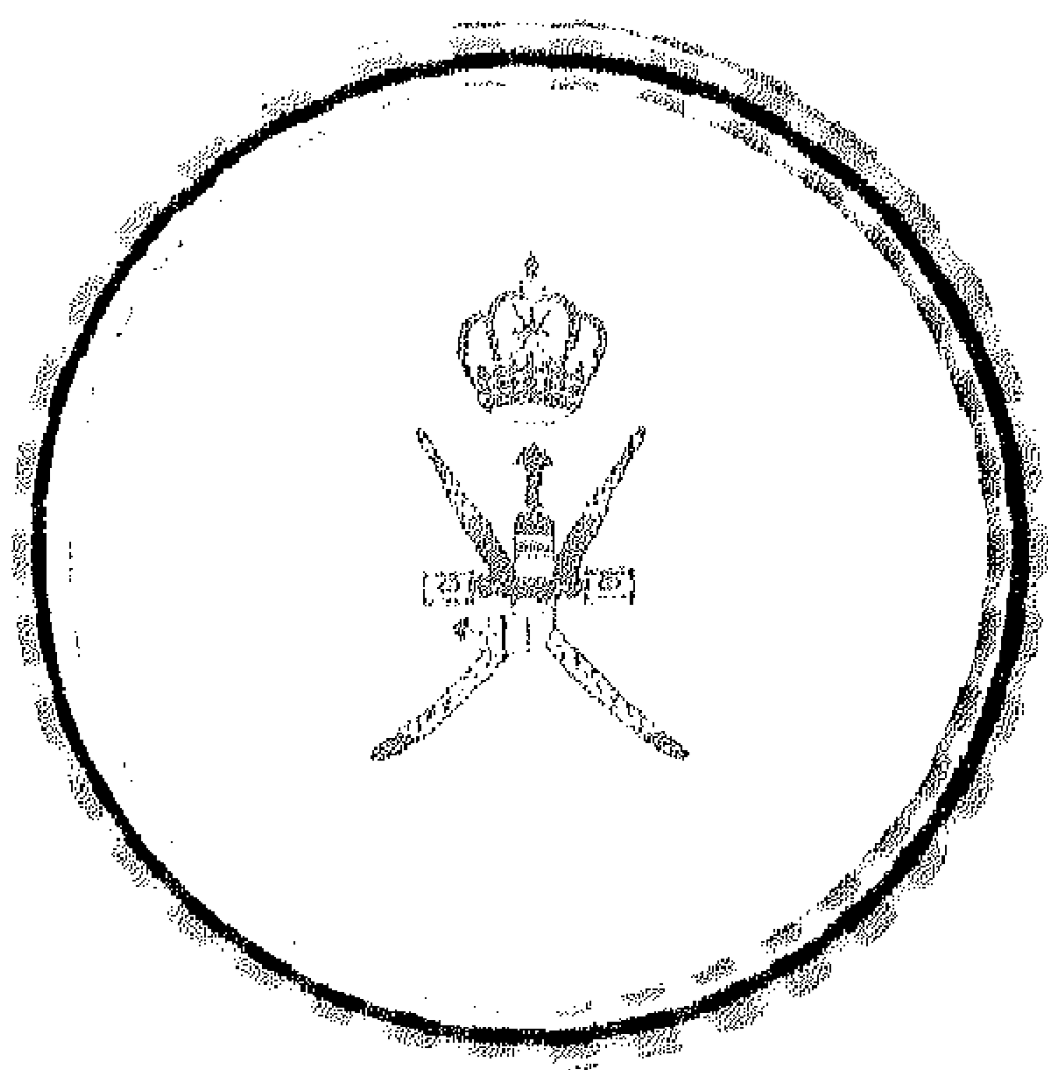


بمناسبة افتتاح مستشفى نزوى

١٩٧١



غايتنا النهوض بمستوى شعبنا ورفعة
شأن بلادنا ونرجو من الله التوفيق .



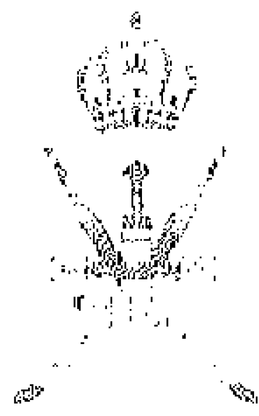


ونحمده تعالى على نعمه الكثيرة، ونطلب منه العون و التوفيق في جميع أعمالنا، والصلاة والسلام على خير مبعوث، إلى كافة الخلق بشيرا ونذيرا.

شعبنا الكريم في نزوى:

يسرنا كثيرا أن نكون معكم اليوم نشارككم حفل افتتاح مستشفى نزوى، كما يسعدنا دائما كلما سنحت لنا الفرصة أن نقوم بزيارات الى جوانب السلطنة، متفقدين سير الأعمال ومشاركين في الاحتفالات بما يتم من إنجاز يعود بالنفع على المواطنين.

ولا شك أن افتتاح مستشفى يقدم الخدمات الطبية إلى المواطنين في هذا الجزء الغالي من الوطن الحبيب لهو من الانجازات التي تشكر عليها وزارة الصحة ويسرنا على الدوام ان نراها توالي نشاطها، كما يسرنا دائما ان نحتفل بثمار هذا النشاط مع المواطنين في كافة أرجاء السلطنة. وكذلك فان مختلف نواحي نشاط الحكومة في المرافق الحيوية الأخرى تسير قدما لتحقيق ما نصبو اليه من تقدم ورفعة لشعبنا العزيز.

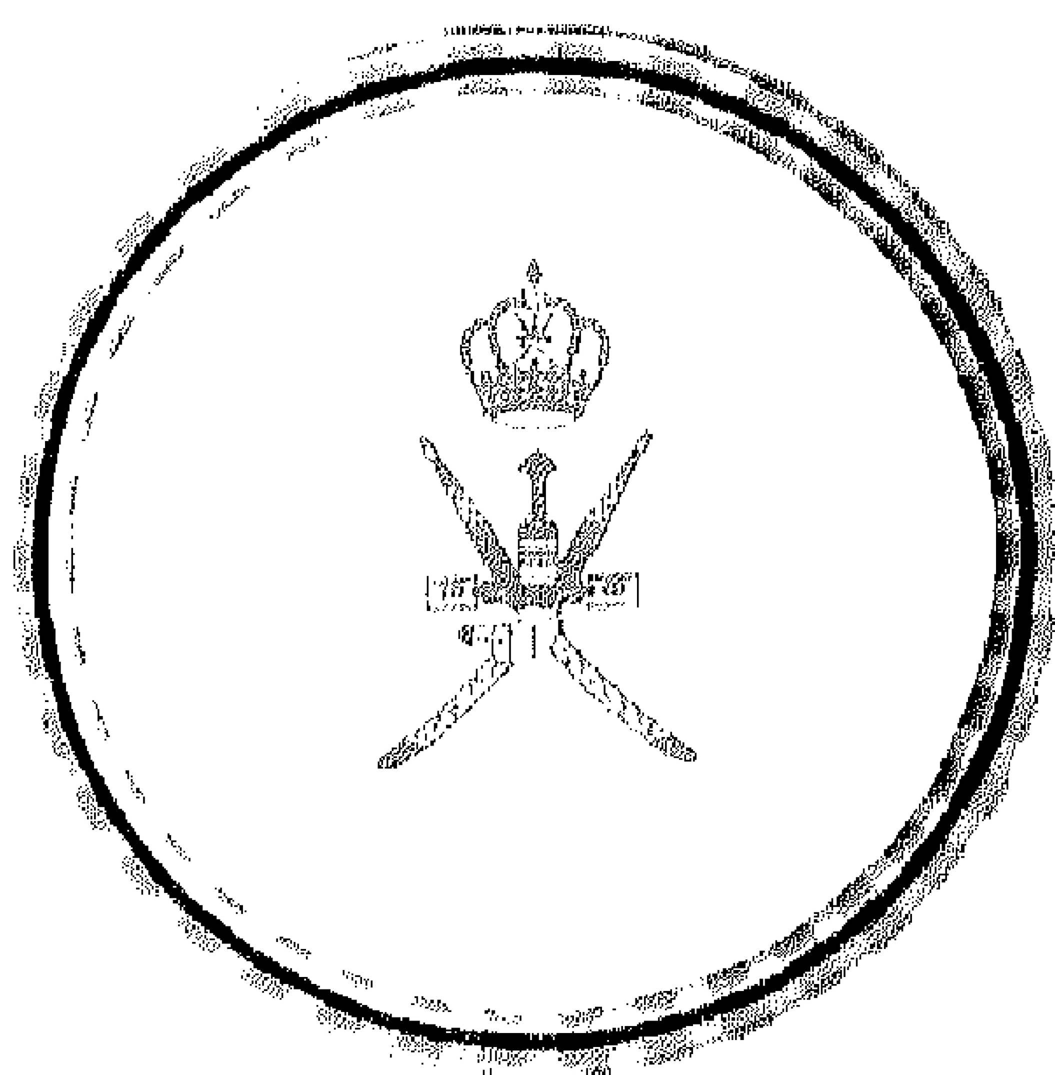


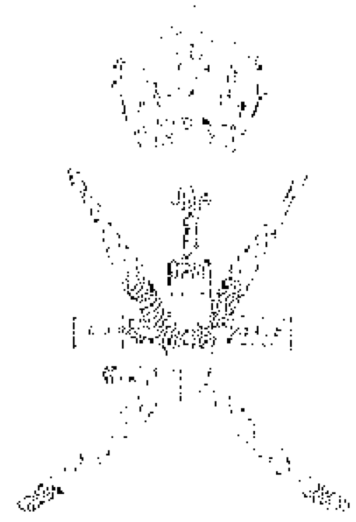
أيها المواطنون في نزوى:

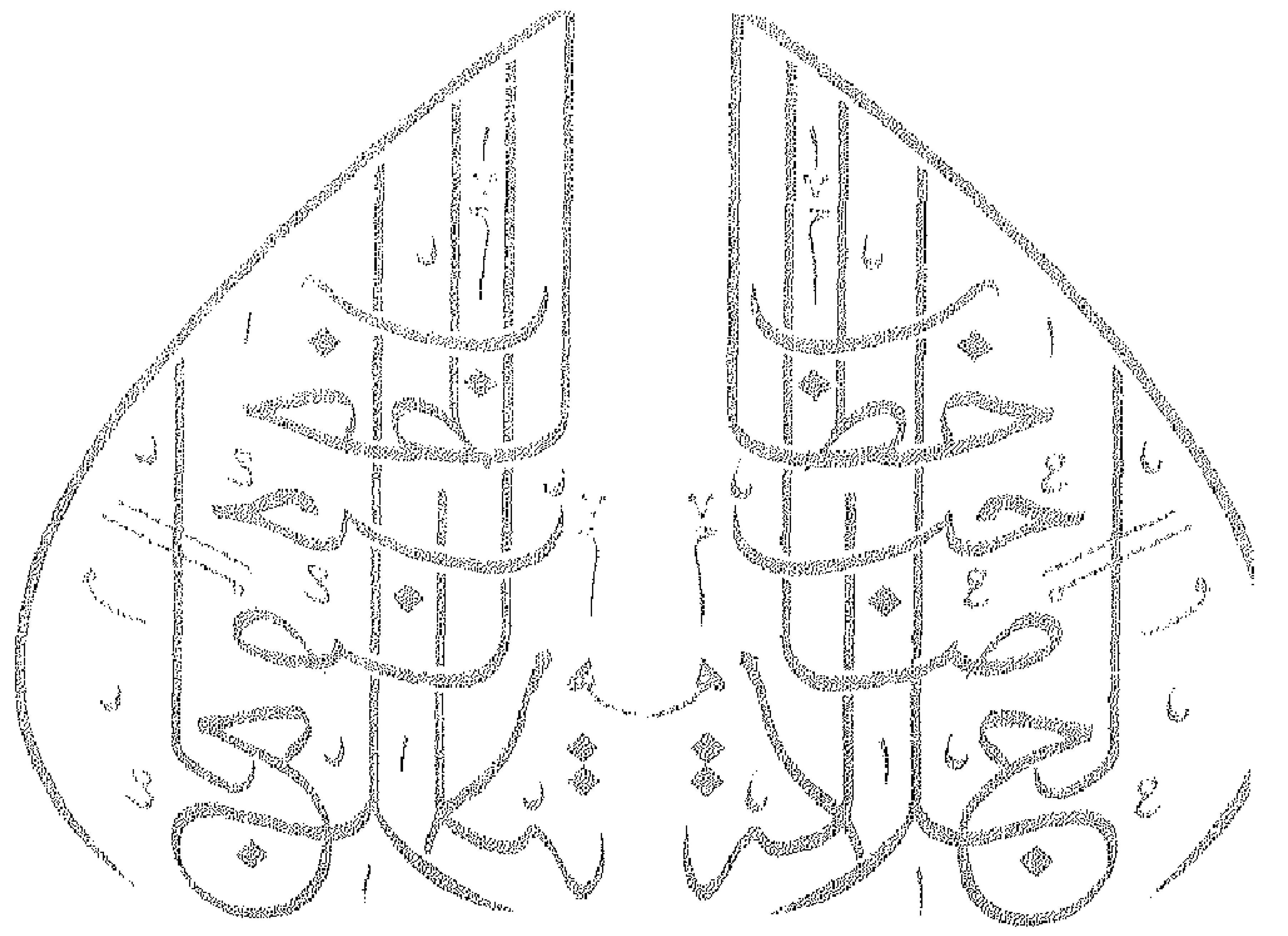
ان افتتاح هذا المستشفى اليوم لا يعني أكثر من تلبية الحاجة الملحة الى العلاج في هذه المنطقة، وسوف يقوم بأداء واجباته حتى يفتح المستشفى الكبير الذي تم وضع الحجر الاساسي لبنائه هنا.

وكذا بعون الله نسير من حسن الى احسن، غايتنا النهوض بمستوى شعبنا ورفعة شأن بلادنا ونرجو من الله التوفيق لنا جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

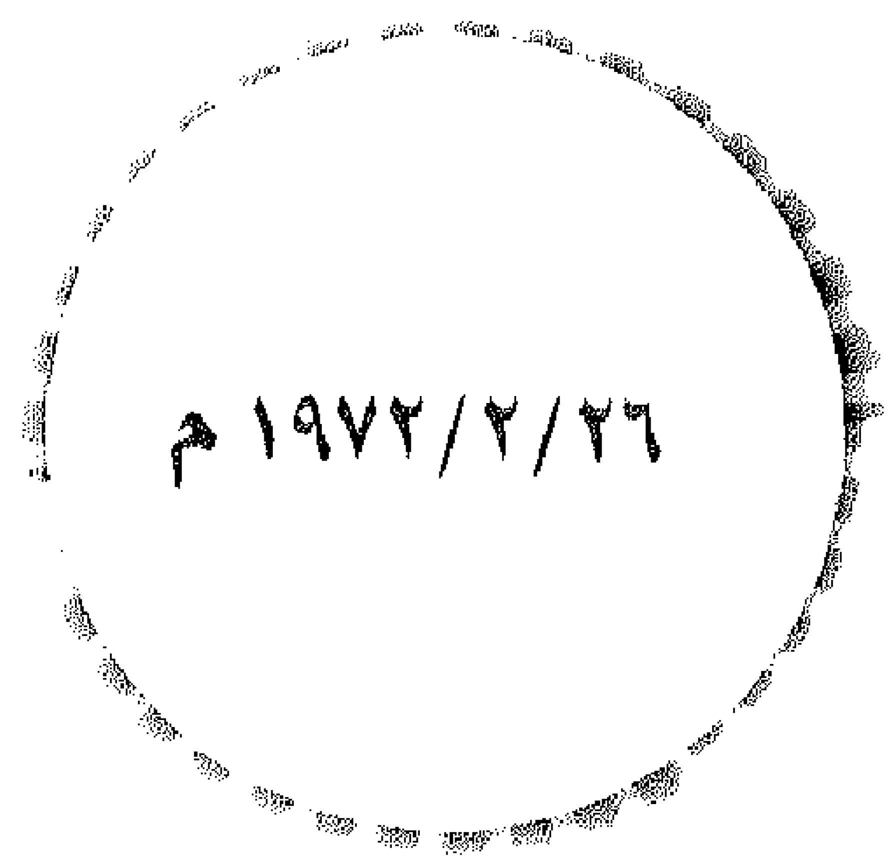




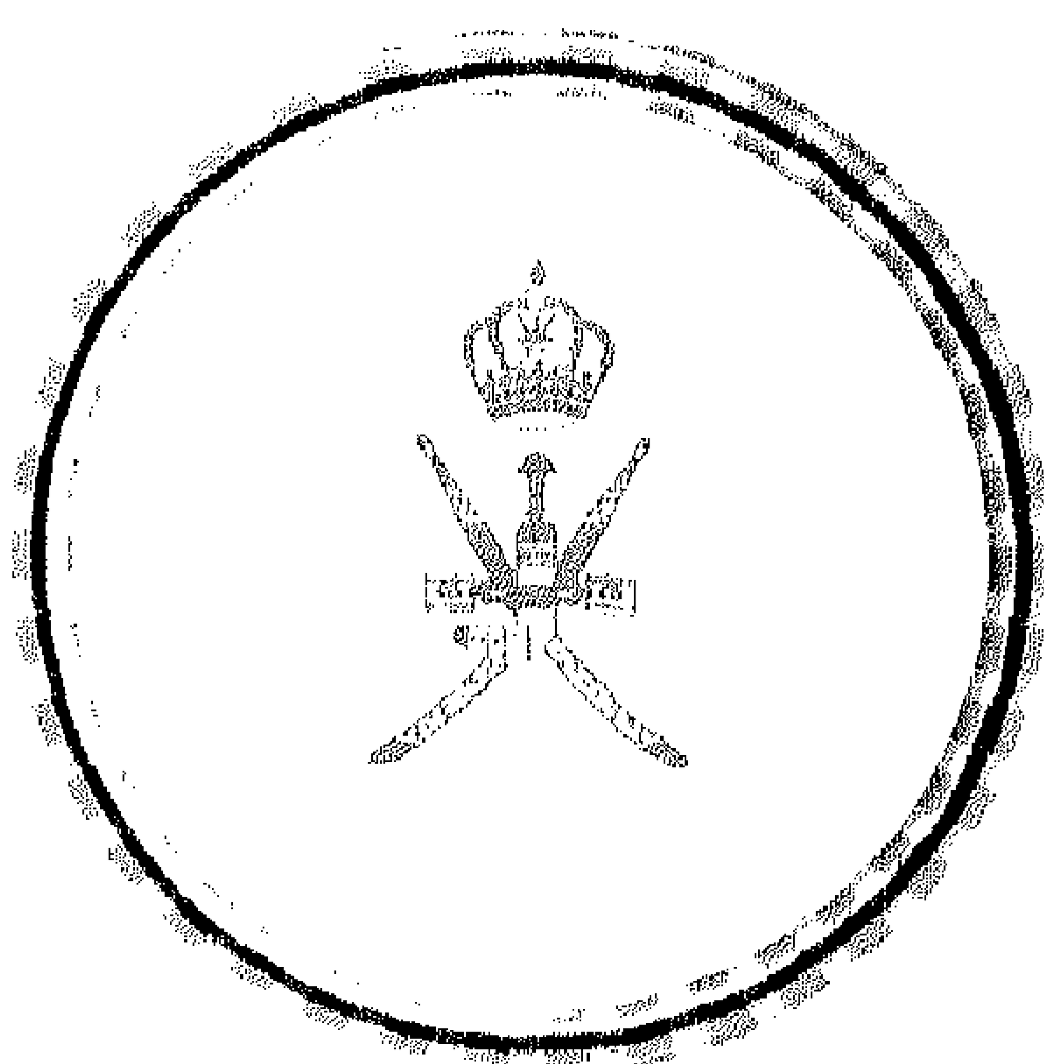


بمناسبة افتتاح مستشفى النهضة

١٩٧٢



كونوا في خدمة المرضى وأبذلوا أقصى ما في
وسعكم للعناية بهم فتلك هي رسالتكم المقدسة
وذلك هو واجبكم تجاههم ..





الحمد لله الشافي من كل داء،

والصلاة على نبيه القائل: (تداووا فإن الذي خلق الداء خلق الدواء).

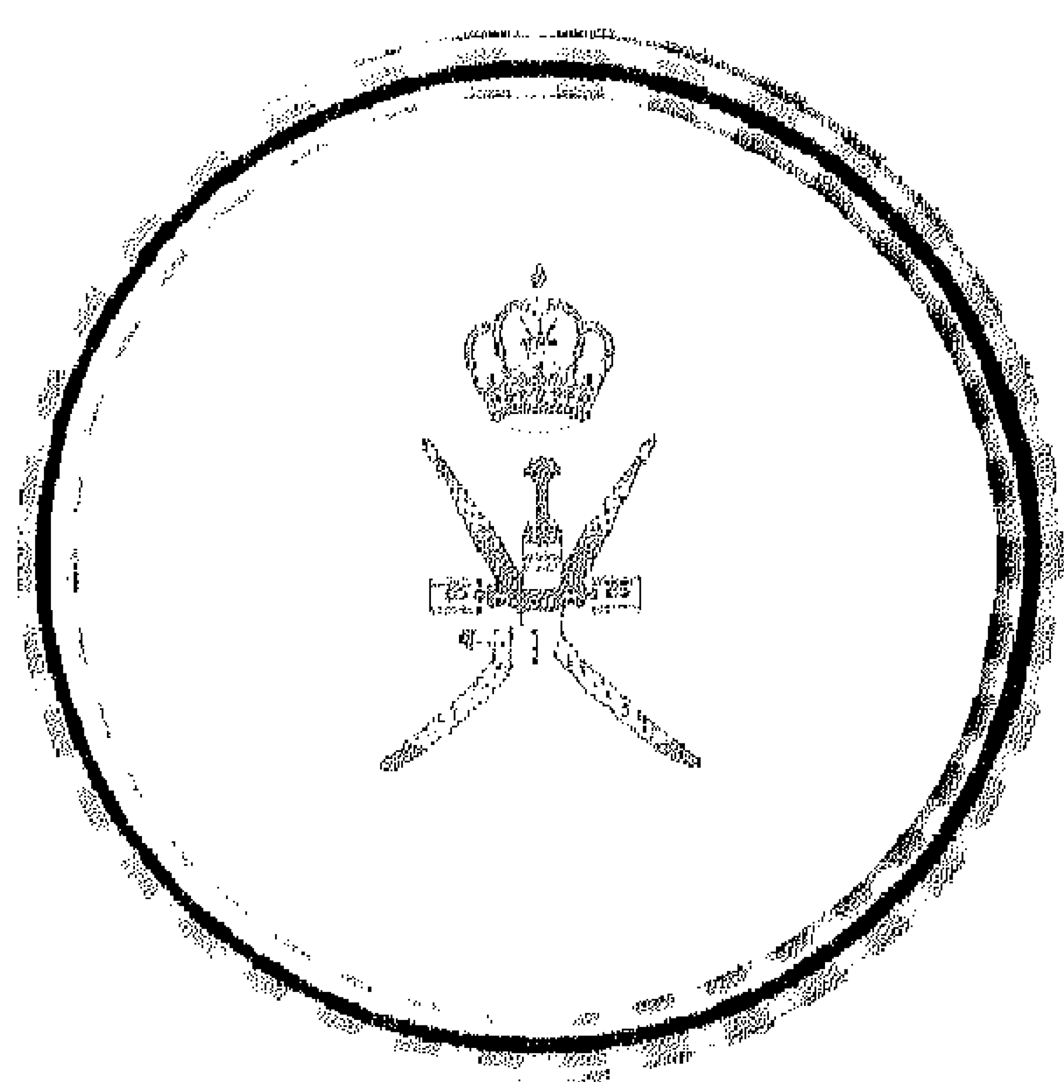
شعبنا العزيز..

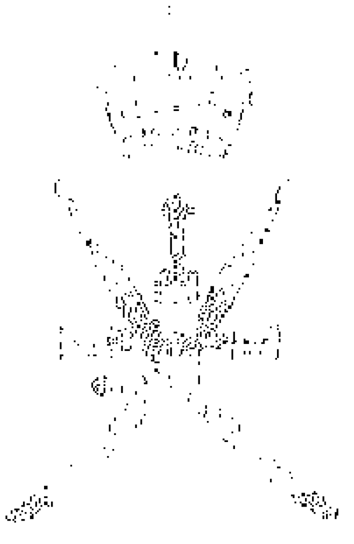
يسرنا غاية السرور أن نقوم اليوم بافتتاح هذا المستشفى الكبير تمشيا مع خطتنا الرامية للتوسع في تيسير العلاج للمواطنين، ان هذا المستشفى الكبير الذي اطلقنا عليه اسم مستشفى النهضة مجهزة اقسامه الكبيرة المختلفة بأحدث متطلبات العلاج من أبنية وأدوات وسوف يكون لهذا المستشفى الكبير فعاليته في علاج الحالات التي يصعب شفاؤها في سائر أماكن العلاج في البلاد بسبب الامكانيات والاستعدادات والأطباء ذوي الخبرة والمهارة، لقد أتمت وزارة الصحة خلال زمن قصير الذي تحملت فيه المسؤولية انجازات تستحق التقدير. فالمراكز الصحية - العيادات - اصبح لها وجوداً في مختلف أنحاء البلاد غير المستشفيات العديدة المفتوحة في كثير من أنحاء السلطنة وذلك في اطار السياسة العامة للحكومة التي تستهدف ان يكون الدواء في متناول الجميع اننا الآن نبدأ مرحلة جديدة من حياتنا، مرحلة البناء والتعمير، بدأناها ونحن ندرك تمام الادراك أن علينا ان نسابق الزمن ونعوض ما فات ونوفي بواجبنا كاملا نحو شعبنا ونحو شعوب الامة العربية جمعاء وقد خطونا خطوات كانت الركيزة الاساسية للانطلاق الواعي رسمناه للنهوض بالبلاد في شتى المجالات ولا نزال نوالي انطلاقنا الى الأمام ونشد في مسيرتنا لتحقيق أكبر المكاسب لشعبنا بعون الله وتوفيقه.

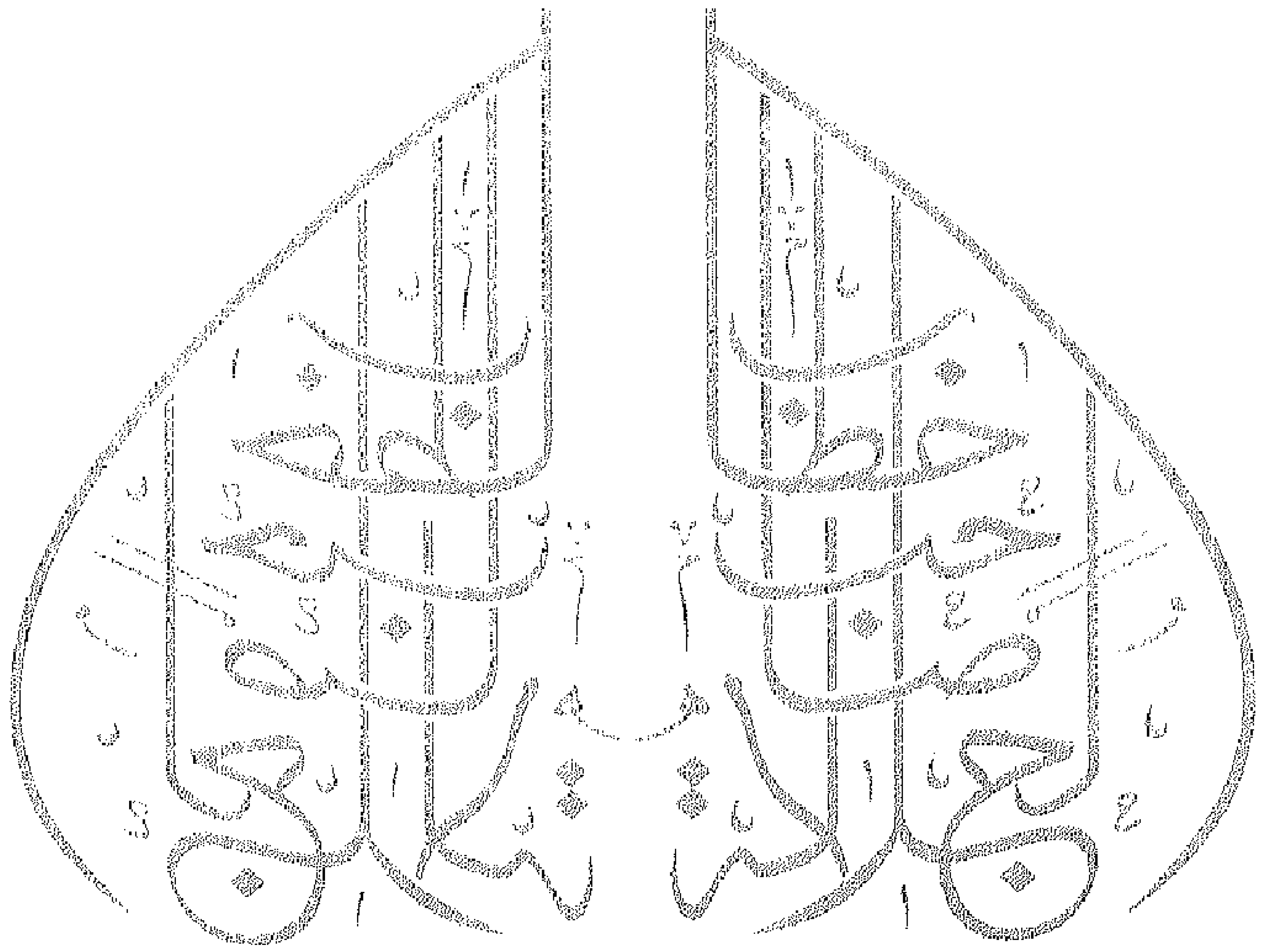
شعبنا الكريم..

ان هذا المكان بروي حيث نحتفل اليوم بافتتاح مستشفى النهضة الكبير، يسرنا أننا وسعنا مجال العلاج لشعبنا ويهمنا جدا ان نقول للأطباء والممرضين وسائر العاملين في المستشفى: كونوا في خدمة المرضى وابذلوا أقصى ما في وسعكم للعناية بهم فتلك هي رسالتكم المقدسة وذلك هو واجبكم تجاههم، وعين الحكومة ساهرة تراقب جهودكم والله يوفقكم ويوفقنا جميعا.

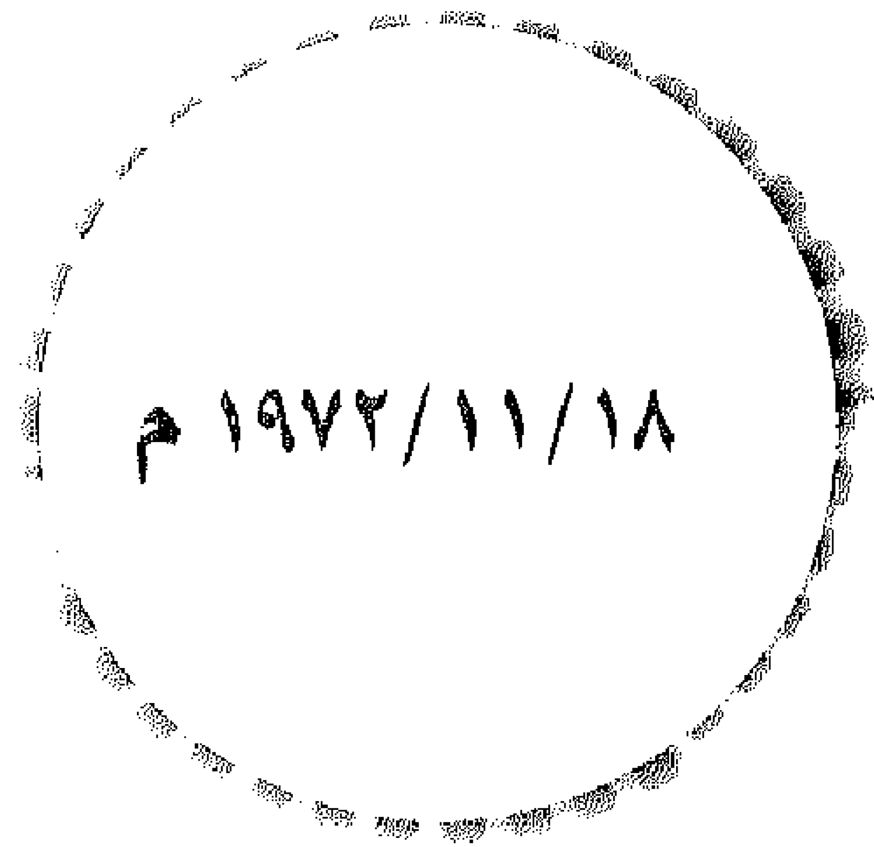
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





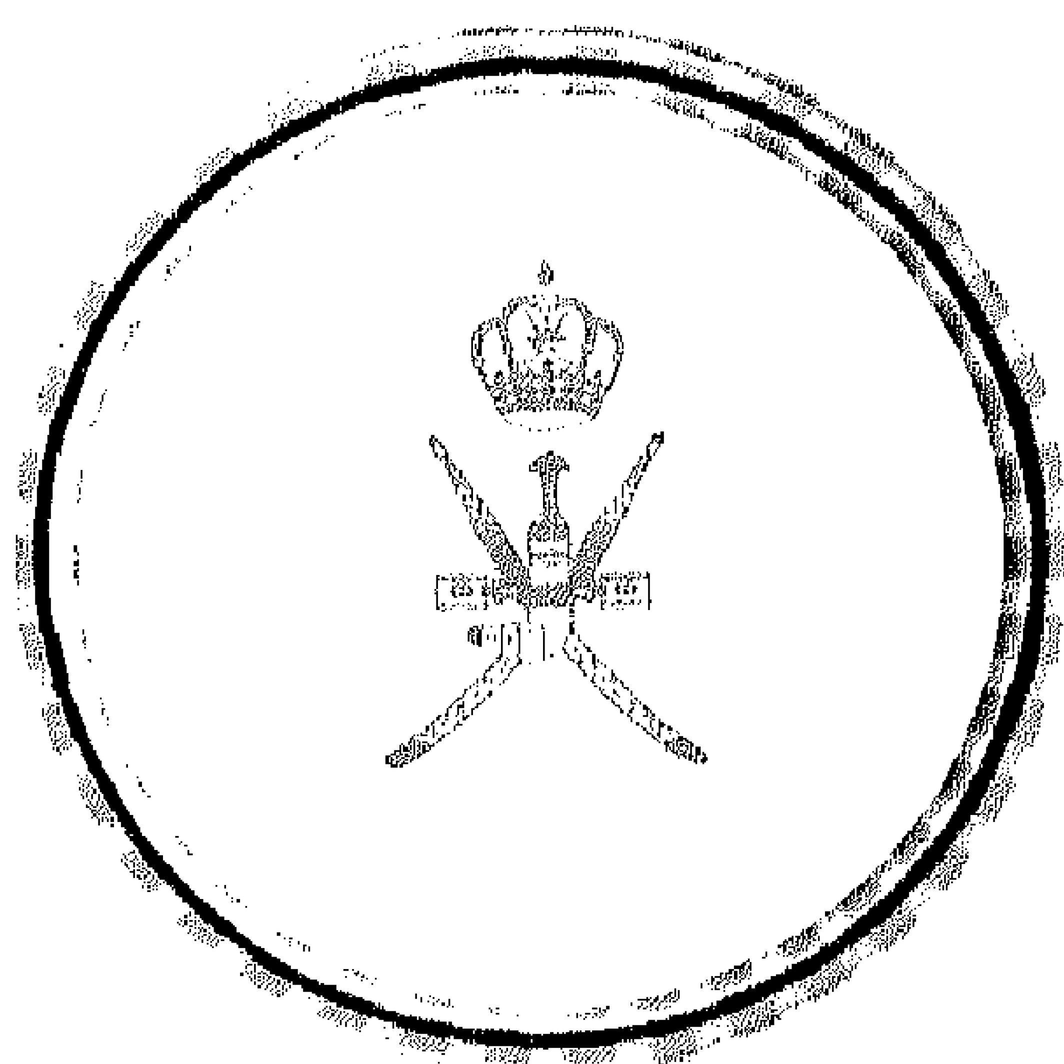


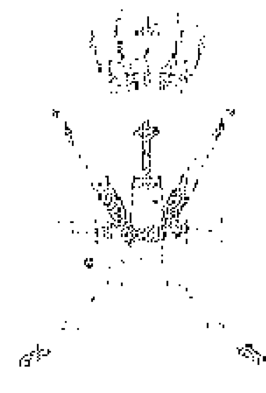
بمناسبة العيد الوطني الثاني المجيد



١٩٧٢

الدرب شاق وطويل ولكن بالجهد والمثابرة
سوف نصل إلى الهدف بأسرع وقت ..





بسم الله الرحمن الرحيم

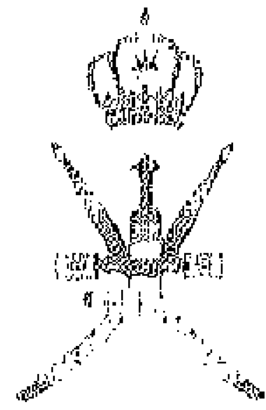
شعبي العزيز..

كل عام وأنتم بخير ونحن جميعا نحمد الله ونشكره ونطلبه العون والتوفيق.

ايها الإخوة المواطنون.. يا أبناء عُمان..

اليوم الثامن عشر من نوفمبر هو العيد الوطني لبلادنا. والأعياد الوطنية للامم رمز وعزة وكرامة. ووقفة تأمل وأمل للماضي والمستقبل ماذا فعلنا؟ وماذا سنفعل؟ وليست المهرجانات والاحتفالات والافراح سوى نقطة استراحة والتقاط الأنفاس لمواصلة رحلة البناء الشاقة والانطلاق بالبلاد نحو الهدف المنشود.

إن هدفنا السامي هو إعادة أمجاد بلادنا السالفة،هدفنا ان نرى عُمان وقد استعادت حضارتها الآفلة وقامت من جديد واحتلت مكانتها العظيمة بين شقيقاتها العربيات في النصف الثاني من القرن العشرين وان نرى العماني يعيش على أرضه سعيدا وكريما.



أيها الاخوة..

يا أبناء وطني. الدرب شاق وطويل ولكن بالجهد والمثابرة سوف نصل الى هدفنا بأسرع وقت وبإذن الله. اننا نباهي ونعتز بما حققناه لبلادنا خلال العامين المنصرمين ولم يكن بلوغ ما وصلنا اليه شيئا ميسورا فقد اقتضى تفكرا واختبارا وتخطيطا وإنجازا. ولعله من المفيد ان نذكر في هذا اليوم انه لا بد من وقفة نحاسب فيها النفوس ونراجع فيها الأمور لنرى مدى المسافة المقطوعة بالمقارنة الى آمال المستقبل الذي نطمح الى الوصول عبره الى غاياتنا.

وقد توخينا أثناء مسيرتنا المقدسة بالبلاد ان تكون برامج أعمالنا نابعة من صميم واقعنا ومنفتحة على حضارة هذا العالم الذي نكون جزءا لا يتجزأ منه. كان لزاما علينا ان نبتدئ من الاساس ومن واقعنا وهذا الأساس هو الشعب في عمان وقد سلكنا مختارين أصعب السبل لنخرج به من عزلته ونأخذ بيده الى طريق العزة والكرامة وفي نفس الوقت تحملنا مسؤولية حمايته من التمزق والضياع وإحياء حضارته واستعادة امجاده وربطه ربطا وثيقا بالارض ليشعر بعمق الوطنية ومدى التجاذب بين الانسان العماني وبين أرض عمان الطيبة.

وإننا إذ نتحدث اليكم من هذا المكان في عيدنا الوطني نبادلكم شعور الفخر بأن قواتنا المسلحة التي تبدأ احتفالاتنا عادة باستعراضها قد خطت خطوات واسعة إلى الأمام منذ تولينا قيادتها واني لا أحبذ الخوض في تفاصيل الأسرار العسكرية ولكني اترك لها المجال لتعبر عن فاعليتها في حماية تراب الوطن والذود عن حياضه، كما قد اثبتت الاحداث قوة وصلابة رجال قواتنا ضد الأعداء فتحية لكم يا جنودنا البواسل في البر والبحر والهواء و اني بكم لفخور.

أيها المواطنون:

لقد كان التعليم أهم ما يشغل بالي وأنا أراقب تدهور الامور من داخل بيتي الصغير في صلالة ورأيت انه لا بد من توجيه الجهود في الدرجة الأولى الى نشر التعليم. فلما اذن الله بالخلاص من سياسة (الباب المغلق) كان لنا جهاد وكان لنا في ميدان التعليم حملة بدأت للوهلة الأولى وكأنها تهافت الظمآن على الماء.

إنها فعلا كانت كذلك ونحن بدورنا أفسحنا المجال لوزارة المعارف وزودناها بما في إمكانياتنا لتحطيم قيود الجهل. وتعلمون مدى التقدم الذي حققته تلك الوزارة كانت المدارس تفتح دون أي حساب للمتطلبات فالمهم هو التعليم حتى تحت ظل الشجر ولم يغب عن بالنا تعليم الفتاة وهي نصف المجتمع فكان أن خرجت الفتاة العمانية المتعطشة الى العلم تحمل حقيبتها وتيمم شطر المدرسة. مدارس في كل جزء من أجزاء السلطنة للبنين وللبنات فالعلم ضرورة لازمة ولا بد أن يتعلم الجميع ليسعد بهم الوطن. ولكن هل كان بوسعنا أن نفعل المستحيل؟

لقد عملت وزارة التربية والتعليم بكل طاقتها وحققت خلال العامين الماضيين ما يلي: في عام ١٩٧٠ كان في البلاد ٣ مدارس تضم ٩٠٠ تلميذاً. في عام ١٩٧١ أصبح في البلاد ١٦ مدرسة تضم ٧٠٠٠ تلميذاً. في عام ١٩٧٢ صار لدينا ٤٥ مدرسة تضم ١٥٠٠٠ تلميذاً.

وسوف يتضاعف هذا العدد حسب المخطط الوزاري المعد للعام الدراسي القادم إن شاء الله.

وبالرغم من توقع بعض المشاكل نتيجة التطور السريع في ميدان التعليم، فاننا سوف نتغلب عليها ولن يعوقنا بمعونة الله عن متابعة مسيرتنا الظافرة الى الأمام. ولكن أهم ما يهمني ان ألفت اليه انتباه

القائمين بالتعليم هو ان يكونوا هم القدوة والمثال الطيب لتلاميذهم وان يغرسوا في نفوس النشء تعاليم الدين الحنيف، ويربوهم على الاخلاق الفاضلة ويوقظوا في نفوسهم الروح الوطنية ليكونوا أجيالا من الشباب قادرين على الاضطلاع بمسؤولياتهم فاذا حملوا المشعل كانوا تواقين دوما الى الأفضل سباقين الى المبادرة والانتاج في العمل.

أما في ميدان الصحة فقد رفعت وزارة الصحة شعار (الصحة حق لكل مواطن) وحرصت على إيصال الخدمات الطبية للمواطنين في كل مكان ويمكن ان ندرك مدى التطور في الخدمات الصحية من الجدول التالي:

في عام ١٩٧٠ كان عندنا (١٠) مستوصفات وتسعة مراكز صحية.

وفي عام ١٩٧١ صار لدينا (١٥) مستوصفا و(١٥) مركزا صحيا وستة مستشفيات.

وفي هذا العام أصبح لدينا (٢٥) مستوصفا وألغيت ثلاثة مراكز صحية لقيام ثلاثة مستشفيات مكانها واصبح لدينا اثنى عشر مستشفى. وارتفع عدد الاطباء العاملين في السلطنة من (١٢) طبيبا في عام ١٩٧٠ الى (٥٤) طبيبا في هذا العام.

كما قامت وزارة الصحة باجراء تحصينات عامة ضد الكوليرا والجدري والدرن وشلل الاطفال والدفتيريا والتيتانوس والسعال الديكي وارتفع عدد هذه التحصينات الى ٣١٢ ألفا في هذا العام.

هذا بالاضافة الى ادخال برامج التثقيف الصحي وتدريب المواطنين العمانيين على الخدمات الصحية وترتيب إرسال بعثات صحية الى الدول الصديقة والهيئات الدولية وبالفعل بدأت اول دورة تدريبية للعمانيين لتأهيلهم كملاحظين صحيين. وبإذن الله في العام القادم سوف يرتفع عدد المستوصفات الى ٣٢ ويكون لدينا (٨٥) طبيبا كما يبدأ العمل في إنشاء مدرسة لتدريب الممرضات والملاحظين الصحيين والعاملين في المعامل.

انه ليسعدنا أن نرى المواطن العماني متمتعا بالرعاية الصحية الكاملة. وسوف نواصل جهودنا لتحقيق هذه الغاية النبيلة إن شاء الله.

واذا كان الاقتصاد هو العمود الفقري الذي تقوم عليه البلاد، فاننا قد إعطينا أهمية كبيرة لهذه الناحية، فكانت وزارة الاقتصاد بمختلف اداراتها: التجارة، الزراعة، الجمارك، الشؤون الفنية، شؤون النفط والمعادن، المطبعة الحكومية، المدرسة الصناعية، مقاطعة اسرائيل، وإحياء الحرف الوطنية. وبالرغم من ان الوزارة انجزت الكثير واحرزت تقدما ملحوظا فاننا رأينا نظرا للأهمية ان نشكل مجلسا اعلى للاقتصاد والانماء يكون بديلا لوزارة الاقتصاد، وقد تولينا رئاسته وتحملنا مسؤولياته وقد وضع المجلس مخططا لبدء العمل في الطريق من صحار الى خطمة ملاحة في العام القادم. كما سيقوم مركز في نزوى

مهمته ايصال الطريق من نزوى الى الباطنة. هذا عدا طريق بهلا/ عبري/ البريمي. وطريق الغافات/ الحمراء، ولوجود المواد الخام للأسمنت في أرض عمان سيبدأ مصنع الاسمنت عمله في العام القادم، وسوف تكون فيه أسهم وطنية. وسنعمل على تنمية مواردنا الطبيعية بالعمل على أن تعطينا الزراعة في المستقبل اكتفاء ذاتيا وفائضا نصدره الى الخارج بعد ذلك. كما ان شركة استثمار الثروة السمكية على أهبة الاستعداد للعمل ليس لسد حاجة البلاد من السمك فقط بل للعمل على انخفاض السعر وتعليب الفائض وتصديره الى الخارج. ولدينا مشروع بناء مدينة قابوس في الخوير وتزويدها بكل المرافق والمتطلبات الحديثة وفق أحدث انظمة التخطيط والبناء. وقد تم الاتفاق فعلا مع إحدى الشركات لبناء مدينة للدبلوماسيين في القرم تنتقل اليها السفارات وتشتمل على مساكن لهم. نسأل الله ان يوفقنا لما فيه الصلاح.

اما وزارة المواصلات فتضم الادارات التالية:

الطيران المدني، النقليات، الموانى، الاشغال العامة، البريد والبرق والهاتف، فقد تضافرت جهود هذه الادارات وقدمت خدمات جليلة للمواطنين كل دائرة في حدود اختصاصاتها ولعل أبرز ما أنجزته المواصلات ميناء قابوس ومطار السيب.

فقد تسلمت دائرة الموانئ اول رصيف من ميناء قابوس في اول العام الجاري وفي منتصف هذا العام ايضا تسلمت الرصيف الثاني. والميناء في الوقت الحاضر على استعداد لاستقبال السفن التي لا تزيد حمولتها على ٨٠٠ طن وقد افرغت فيه ٢٧ باخرة شحناتها من الأسمنت وبفضل التسهيلات انخفضت قيمة الاسمنت من ريال و١٠٠ بيسة الى ٨٠٠ بيسة للكيس الواحد.

اما مطار السيب لم يمض على افتتاحه سوى ثلاثة اشهر فقد أتاح ٢٨ رحلة في الاسبوع وقبله لم تكن سوى ١١ رحلة أسبوعيا وبعد أن كان مطار بيت الفلج لا يستقبل اكثر من ٥٢ طائرة مدنية في الشهر. استقبل مطار السيب في الشهر الماضي ١٩٥ طائرة مدنية، وسوف تتوسع خدمات المطار أكثر عندما تكمل كل أقسامه كما أنه قد تقرر تمديد ساعات العمل في المطار طوال ٢٤ ساعة ابتداء من اول يناير القادم، وقد وافقنا على تزويد قاعات المسافرين بجهاز تكييف مركزي، وقد عقدت اتفاقيات ثنائية للنقل الجوي بين السلطنة وكل من: المملكة المتحدة وجمهورية مصر العربية، والجمهورية اللبنانية، والمملكة الاردنية الهاشمية، وسوف يتم قريبا تسيير رحلتين في الاسبوع لمؤسسة عالية للخطوط الجوية الملكية الاردنية، ورحلتين في الاسبوع لشركة الخطوط الجوية السعودية.

وسوف تصبح سلطنة عمان عضوا في منظمة الطيران المدني الدولية في الشهر القادم إن شاء الله. ما دمنا نتحدث عن المواصلات والطرق، فنشير الى أنه قد أصبحت في السلطنة شبكة من الطرق مرتبطة بعضها ببعض، تخضع لمراقبة عشرة مراكز خصصت للشق والتمهيد والمراقبة. وقد أوشك العمل على الانتهاء من طريق مطرح/ صحار ومن تمهيد ٣٠ كيلومترا في المقاطعة الجنوبية.

وقد وضعت دائرة التحسينات في المقاطعة الجنوبية برنامجا لانشاء مراكز حكومية في النجد وأخرى في عدة مناطق في الجبال والتوسع في مسح مصادر المياه في الجبال والسهول واستخراج زيت النارجيل والزيوت النباتية الأخرى كما وضعت الدائرة مخططا لبناء مجمع لدوائر الحكومة وللسوق المركزي الجديد على احدث الأساليب.

ونحن إذ نستعرض بإيجاز منجزات الحكومة نرى ان وزارة الداخلية تتحمل مسؤولية الشرطة، والجوازات، والولايات، والبلديات، والشرطة ذاتها تضم الشرطة المدنية ودائرة المرور ودائرة التحقيق ودائرة الهجرة وجميع هذه الاقسام تؤدي واجبها في ظروف صعبة تحت ضغط وسائل المواصلات التي تزداد يوما بعد يوم. ولذلك فان باب الشرطة مفتوح لإلحاق المواطنين وتدريبهم وإرسال بعثات للتدريب في الخارج. ويجري الآن وضع الاسس لبناء مدارس تدريب للشرطة داخل السلطنة.

وقد أعطت دائرة الجوازات ألوف الجوازات للمواطنين في الداخل والخارج لتسهيل حرية السفر التي اطلقناها وجعلناها حقا لكل مواطن.

بل أمرنا بفتح فروع لهذه الدائرة في البلدان التي يتواجد فيها العمانيون للعمل ولا تسمح ظروفهم بالسفر الى السلطنة.

اما تنظيم إدارة الولايات وبناء المساكن والمراكز للولاة ونوابهم وتعاون وزارة الداخلية مع الوزارات الأخرى فذلك واجب قامت به الوزارة بالإضافة الى مكافحة التسلل من خارج الحدود. وحل المشاكل القبلية وتسوية الأمور على أساس التفاهم والوصول لإرضاء كافة الأطراف المتنازعة وقد أعطى ذلك قناعة ووعيا لدى المواطنين العمانيين بأن المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار وأن الجميع أخوة في هذا الوطن الحبيب.

ووزارة العدل التي هي المحاكم الشرعية وبيت المال والزكوات قد حلت مشاكل كثيرة بالعدل والقسطاس بين الشركات التي تعمل في البلاد والمواطنين وأكدت العدلية ان قضاتها يتابعون قضايا المواطنين وفصلها على نور الشرع وبموجب تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، وفي نفس الوقت فقد نال الفقراء غلة المغروسات التي ارتفعت هذا العام الى ٤٠٪ وذلك بموجب أمر منا الى وزير العدل.

وفي العام القادم سوف يتم التوسع في بناء مراكز الحكومة وإجراء الترميمات اللازمة واستحداث مزيد من بيوت السكن للولاة وتنظيم إدارة مراكز الجوازات على الحدود وتنظيم إدارة الولايات تمهيدا لضم بعضها الى بعض تسهيلا للمعاملات داخل السلطنة كما ستنشأ بلديات في أمهات المدن حتى نصل في النهاية الى تعميم البلديات في كل مدينة وفي كل قرية والله معنا.

وبعد أن كان الحج يخضع للقيود والتعقيدات في الماضي أصبح اليوم امرا يعود الى الانسان نفسه وقد شجعنا حركة الحج فأمرنا بتشكيل بعثة خاصة لشؤون الحج تحت رئاسة مدير شؤون الولاة. وقدمت

البعثة الخدمات المطلوبة للعمانيين أثناء وجودهم في موسم الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة في العام الماضي وسوف تتشكل بعثة أخرى في موسم الحج القادم إن شاء الله.

إن أرض عماننا الحبيب وترابه المقدس هو ملك لكل عماني يعيش عليه ويتمتع بخيراته ويدافع عنه بروحه ومن هنا كان الاهتمام بتنظيم توزيع الارض وإعطائها للمواطنين وبدافع هذا الاهتمام قامت وزارة شؤون الاراضي لتتكون من قسم الاراضي وقسم السجل العقاري وقسم المساحة. إننا ندرك ما تعانيه هذه الوزارة من صعاب وندرك ان هذا يعود الى انها بدأت من الصفر. وواجهت تدفقا كبيرا من طلبات المواطنين في كل أرجاء السلطنة.

وكان على الوزارة ان تدرس الطلبات حتى لا يتعارض التوزيع مع التخطيط في المدن الكبرى. لا سيما ونحن نعد أنفسنا لبناء الدولة الحديثة حسب قانون تنظيم الأراضي الذي يقسم الارض الى سكنية وصناعية وتجارية في إطار أسس التخطيط السليم، وقد انجزت الوزارة وصدقت على تسليم ٧٦٠ قطعة أرض سكنية و٤١١ قطعة أرض صناعية و٣٥ قطعة أرض تجارية وهذا داخل نطاق مطرح الكبرى.

كما ان ٦٠٦ قطع أراض توزعت في الولايات المختلفة بالاضافة الى الاراضي الزراعية التي وزعت في بعض الولايات. وهناك أراض من الدرجة الرابعة وزعت على المواطنين الذين لا يستطيعون البناء بالمواد الثابتة ٣٨٣ بوادي عدي و٢٦٠ في الحمرية وايضا فان ٥٥ مشروعا صدقت عليها الوزارة على مساحة من الأرض تبلغ ١٦٠ فدانا مربعا. وكل هذه الملكيات للاراضي ستسجل في السجل العقاري محددة بمساحاتها كإثبات رسمي وحق مسجل للمواطن محفوظا في وزارة حكومية.

وتأكيدا لمسيرتنا الجادة نحو أهدافنا الى خلق الانسان العماني من جديد وتوفير متطلباته الحياتية وتحسين أحواله الاجتماعية أنشأنا وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتوفير الرعاية الاجتماعية للعجزة والمقعدين ومدهم بالمساعدات المالية والعينية وتأهيل من يمكن تأهيله للحصول على مصدر رزق مناسب. وتقديم المعونات للمتضررين من الكوارث.

هذا اضافة الى نشر الوعي الاجتماعي وتشجيع الجمعيات الخيرية والأندية والجمعيات التعاونية.

والى جانب هذا تهتم الوزارة بتقديم المساعدات لذوي الدخل المحدود بانشاء بيوت لهم وقد بدأت فعلا ببناء (٢٨٠) بيتا تسترد تكاليفها على مدد طويلة.

وشؤون العمل والعمال وحصر القوى العاملة لتوزيعها للعمل في دوائر الحكومة وفي المؤسسات الأهلية والأجنبية طبقا لاحتياجات البلاد. هو من صميم أعمال وزارة الشؤون الاجتماعية التي تحل الخلافات التي قد تنشأ بين أطراف العمل وتنظيم العلاقة بين العمال وأرباب العمل وبينهما وبين الحكومة.

وقد ارسلت الوزارة ٧٠ متدربا في بعثات مهنية تدريبية على حرف مختلفة في سبيل إعداد جيل جديد

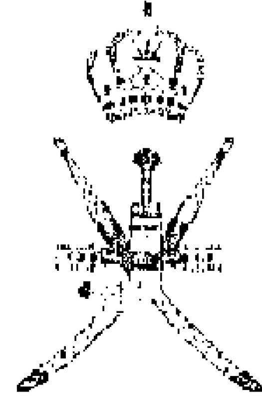
من الحرفيين العمانيين ومجال رعاية الشباب. رجال المستقبل توليها الوزارة أهمية كبرى فلقد أنشأت دائرة خاصة لخدمات الشباب ورعاية وتنظيم نشاطاته الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية.

ومن اجل النهوض بهذه المسؤوليات الجسيمة أرسلت الوزارة نخبة من شبابنا بنينا وبنات في بعثات الى الخارج للتدريب على اعمال الخدمة الاجتماعية. وسوف تتبع هذه البعثة بعثات أخرى بعد انتهاء الدفعة الأولى من تدريبها. وفي ميدان التعاون العربي اشتركت الوزارة في اجتماعات اللجنة الفنية لرعاية الشباب التابعة للجامعة العربية.

كما اشتركت في المؤتمر الثاني لوزراء الشباب العربي والمهرجان الاول للشباب العربي في الجزائر وسوف يزور سلطنة عمان خبير في رعاية الشباب من جامعة الدول العربية لوضع خطة خمسية لرعاية الشباب في يناير القادم إن شاء الله.

وبالرغم من حداثة عمر هذه الوزارة فقد رسمت طريق مستقبلها في عامي ٧٣ و ٧٤ هناك تأسيس مراكز لرعاية وتأهيل الأسرة. العجزة، السجناء، وجمعيات خيرية وتعاونية في أماكن تجمع السكان الرئيسية. وهناك اعداد وتوزيع بيوت شعبية لذوي الدخل المحدود في العاصمة وهناك مشروع خمس سنوات لبناء ٥٠ بيتا كل عام في احدى مدن السلطنة الرئيسية. كذلك خططت الوزارة لإنشاء مكاتب لها للاشراف على النشاط العمالي ونشاط الشباب والخدمات الاجتماعية في المدن الكبرى.

واخيرا لا آخرا فان وزارة الشؤون الاجتماعية سوف تعمل على اعداد لجنة تحكيم منبثقة عن قانون التحكيم بالمنازعات العمالية. وتضع برنامجا للاعانات للأندية على مدى خمس سنوات.



ايها المواطنون الكرام..

قبل ان نخرج من الداخل ونستعرض منجزاتنا خارج الحدود لا بد أن نمر بالمديرية العامة للاعلام والسياحة لأننا نقدر أهمية الاعلام والدور الذي يلعبه في حياة الامم وندرك ان أجهزة الاعلام هي المرآة التي تعكس ما يدور في البلاد وهذه المرآة يجب أن تكون صافية نقية صادقة مع نفسها ومع الآخرين ونكتفي بالقول ان ما بذلته هذه المديرية كان غاية ما يمكن ان تصل اليه. ونستطيع ان نقول إن الاذاعة العمانية في كل من مسقط وصلالة استطاعت رغما عن صغر دائرة البث ان تؤدي واجبها قدر الامكان. وسوف تتحسن شؤوننا الاعلامية. وتسير بخطى حثيثة الى الأمام بمعونة الله.

بقي ايها الاخوة ان نتحدث عن ملامح سياستنا الخارجية. والمدى الذي قطعناه في هذا المجال. فان الكل يعلم ان العزلة التي فرضت على عمان حالت دون أي اعتبار لمعالم سياسة خارجية. وقد بذلنا الجهد لفك أطواق العزلة وحققنا انضمام عمان الى جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة وذلك منذ عام مضى، وبذلك اتسعت دائرة علاقاتنا مع الدول العربية والأجنبية وتلا ذلك قيام وزارة الخارجية لتنظيم جهازها الداخلي وخلق الكادر الاداري لمواجهة أعمالها المتزايدة والمستمرة فالادارة السياسية بها قسم الدول العربية وجامعة الدول العربية وقسم شؤون آسيا وافريقيا، وقسم أوروبا وقسم الامريكتين.

اما إدارة الشؤون العامة فيتبعها قسم المراسم والقسم القنصلي وقسم الارشيف والموظفين والمحاسبة.

وهناك ايضا الادارة الدولية تختص بالمنظمات الدولية المنبثقة عن الأمم المتحدة.

وفي هذا العام افتتحت الخارجية سبع بعثات دبلوماسية في الدول الآتية: الكويت، تونس، القاهرة، لندن، نيويورك، إيران، الهند كما افتتحت الدول التالية سفارات لها في العاصمة مسقط: المملكة المتحدة، الهند، باكستان، إيران، الأردن، الولايات المتحدة، جمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية. اما فرنسا وهولندا أقامتا علاقاتهما الدبلوماسية معنا بسفراء غير مقيمين. وينتظر قريبا ان يقدم سفير تونس اوراق اعتماده وكذلك تم إعلان التمثيل الدبلوماسي بين عمان وكل من ايطاليا واليابان والمانيا الغربية.

ان سياستنا الخارجية تقوم على الخطوط العريضة الآتية:

(١) انتهاج سياسة حسن الجوار مع جيراننا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة.

(٢) تدعيم علاقاتنا مع الدول العربية وإقامة علاقات ودية مع دول العالم.

(٣) الوقوف بجانب القضايا العربية في المجالات الدولية.

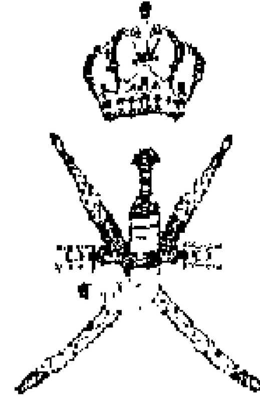
(٤) الوقوف بجانب القضايا الافريقية وتأييد نضالها من أجل الحرية والاستقلال وقد اتخذت عمان موقفا معاديا لسياسة التفرقة العنصرية التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا وحكومة روديسيا.

(٥) وبصفتنا من الدول النامية فإننا نلتزم الخط الذي تسير عليه دول العالم الثالث.

وقد أصبحت عمان عضوا كاملا في المنظمات العربية والدولية التالية: منظمة الثقافة والعلوم العربية، واتحاد البريد العربي، واتحاد المواصلات السلكية واللاسلكية العربي، المؤتمر الاسلامي، منظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو) ومنظمة الصحة العالمية، منظمة الزراعة والتغذية الدولية، اتحاد البريد العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) ولقد شاركنا في المؤتمرات الدولية المختلفة وأكدنا سياسة بلادنا وأبرزنا كيان هذه الدولة الفتية السائرة قدما على طريق التطور والنماء بغية الوصول الى مصاف الدول المتقدمة كي تأخذ مكانها الطبيعي بين دول العالم الحر.

أيها الإخوة..

هذه لمحة عابرة وسريعة عن تركيب جهاز حكومتنا والخدمات التي أداها لعماننا الحبيب. ويجب ان لا يغيب عن البال ان الوطن كبير شاسع وإيصال الخدمات الى كل أرجائه يحتاج الى كثير من الجهد والصبر والمعاناة. واذا كان دخلنا من البترول متواضعا بالنسبة لاحتياجاتنا وظروف بلادنا فاننا والحمد لله اغنياء بمواردنا الاخرى أقوياء بإيماننا بالله وبالعمل.



أيها المواطنون الكرام..

إننا ونحن نخوض معركة بناء بلادنا في شتى ميادين التطوير نخوض الى جانب ذلك معركة مقدسة بالسلاح ضد فئة من أعداء الدين والوطن، وتؤيدهم حكومة عدن الماركسية وتجعل من أراضيها قاعدة خلفية لهم.

لا شك ان الدول العربية اتضحت لها حقيقة الأوضاع في عدن والخط الذي تدفعهم فيه الشيوعية الدولية لتحقيق أطماعها في الجزيرة العربية والقضاء على المقدسات فيها وتحويلها الى معسكر شيوعي كبير تتصارع فيه النظريات الماركسية واللينينية والماوية الملحدة وقد اتضح من خلال بيانات وتصريحات ما يسمى بالجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي. ان عُمان ليست هدفا في حد ذاتها وانما هي الباب أو المنفذ الذي تصور لهم أوهامهم اقتحامه الى سائر دول المنطقة لإغراقها في بحر من الدماء والتخريب والفوضى والفقر والإلحاد والسلب والنهب وانتهاك الاعراض كما فعلت الجبهة القومية بشعب جنوب اليمن. ذلك الشعب العربي المسلم الذي ابتلاه الله بحكومة اشرار ملحدين شيوعيين قتلوا ونهبوا وشردوا الألوف من أبناء جنوب اليمن الى الدول المجاورة تحت التهديد بالحديد والنار ويريدون ـ وهم اضعف من ان يواجهوا شعبهم الثائر على مفاسدهم ـ ان يعبروا الى عُمان عن طريق الشراذم العقائدية المغرر بها.

إن أخوانكم في المقاطعة الجنوبية ذاقوا الامرين من جرائم العصابة الشيوعية المجرمة فانضموا الى اخوانهم رجال قواتنا المسلحة يحاربون من أجل دينهم ووطنهم وكرامتهم ويلحقون بالشراذم الارهابية ما تستحقه من جزاء على ما اقترفت من آثام في حق الدين والوطن. نحن لا نستغرب ما يقوم به

الشيوعيون وما يرتكبون من جرائم وشناعات لان ذلك تطبيق لنظريتهم في الغاء وجود الانسان وعدم الثقة به.

لكننا نعجب لاؤلئك الذين يحسنون الظن بالشيوعيين وللمتهاونين الذين تخدعهم الشعارات الشيوعية فيتيحون لهم الفرص للاستفادة بها واستغلالها لإشاعة البلبلة والاضطراب وللمخدوعين الذين يقللون من الخطر الشيوعي وانه بعيد منهم لهؤلاء نقول:

ماذا تنتظرون من الشيوعيين؟

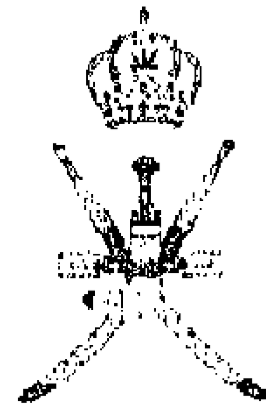
اتنتظرون منهم السلام وهم الذين ملأوا الدنيا جثثا وأغرقوها بالدماء؟ هل ينتظر منهم الوفاء؟ وهم الذين رضعوا لبان الغدر سرا وجهرا؟ هل ينتظر منهم الاخلاص؟ وهم الذين كفروا بأوطانهم وباعوا ضمائرهم لأوطان اخرى واصبحوا مطية سهلة لها يخدمونها ويحمون مصالحها. ان الشيوعية اذا سيطرت فانها تسلك طريقين لا ثالث لهما:

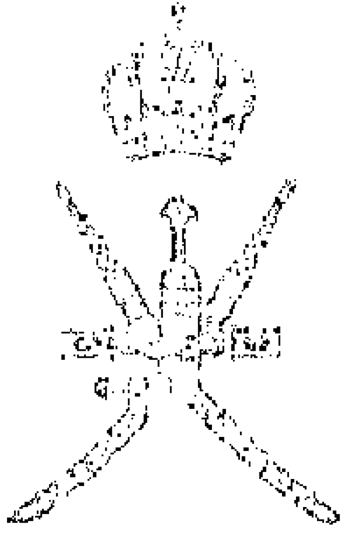
اما التصفية الجسدية او الاكراه على اعتناق المذهب الالحادي وهذا مصداق قوله تعالى: «انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا» ـ صدق الله العظيم.

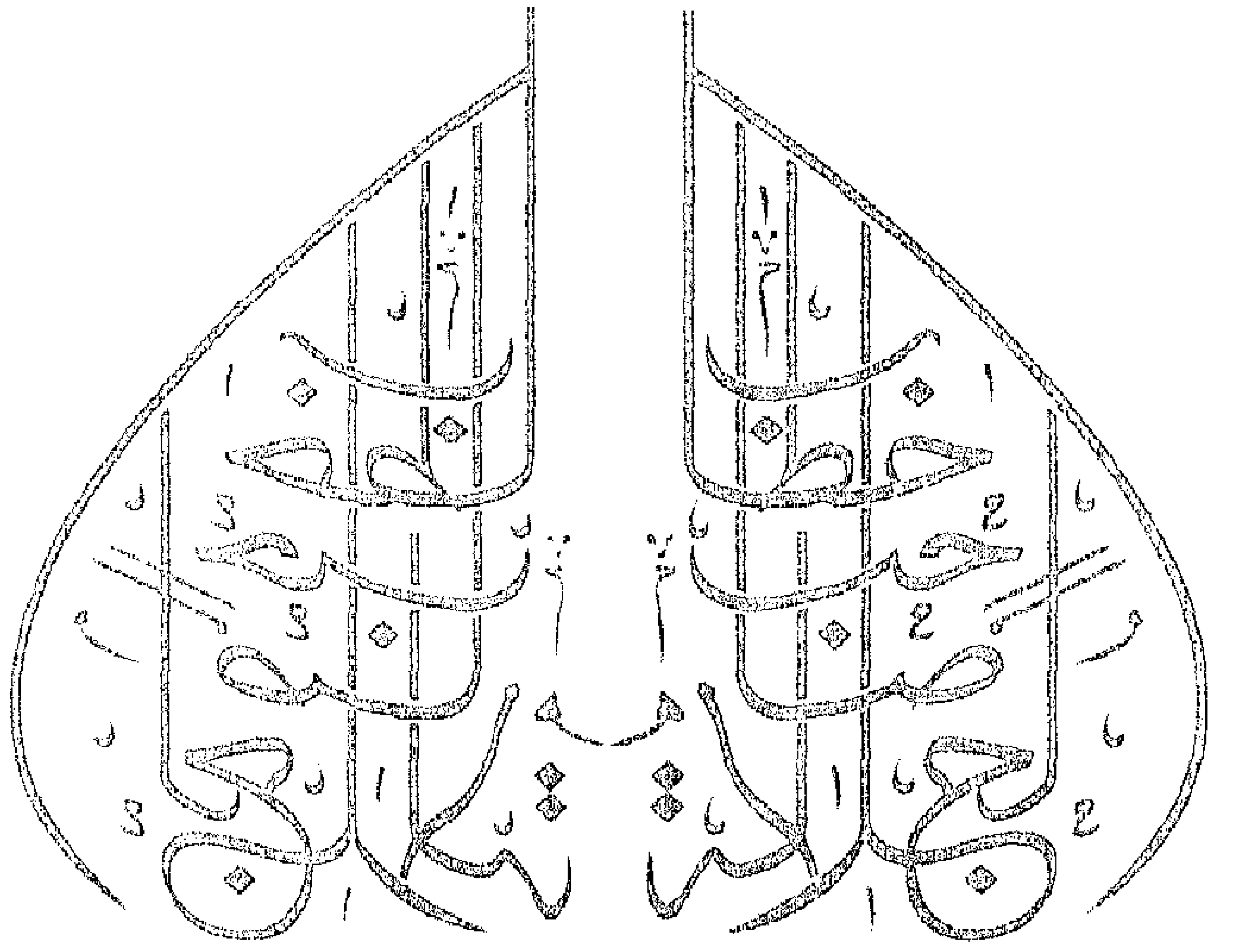
ان هؤلاء يجب ان يأخذوا للأمر اهمية ويجدوا الموعظة الكريمة في قوله تعالى: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم او إخوانهم او عشيرتهم» ـ صدق الله العظيم.

كل عام وانتم بخير. اشكركم والله يوفقنا جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،





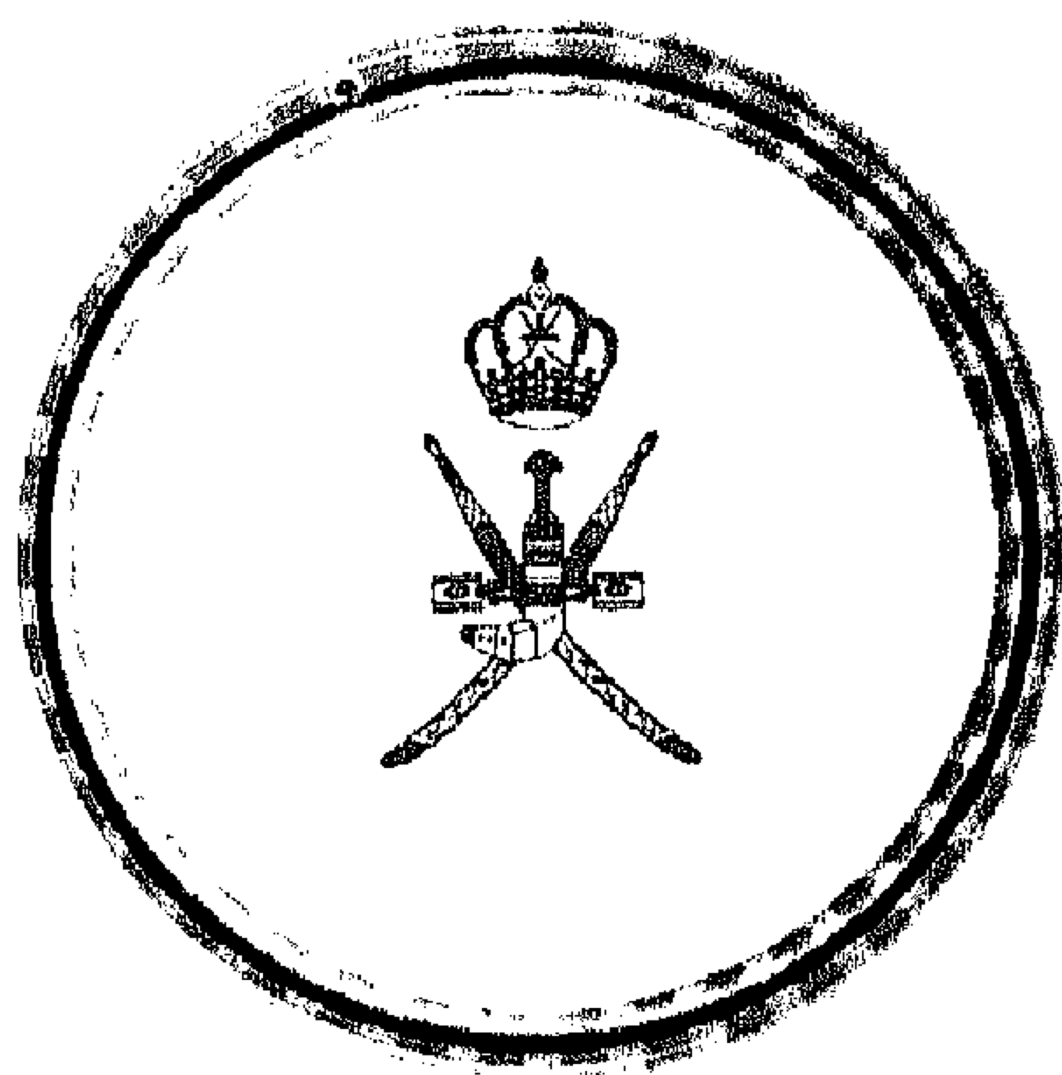


بمناسبة افتتاح مجمع الـوزارات

٢٩/٩/١٩٧٣م

١٩٧٣

إن أي عمل لا يقصد به
المصلحة العامة ولا يقوم أساساً على
خطة مدروسة هو عمل معرض للفشل .



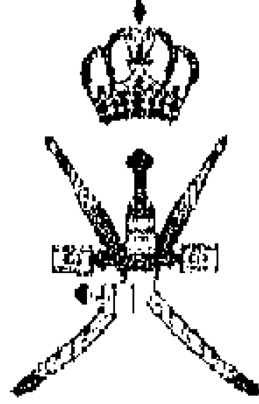


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:

إنه لمن دواعي سروري أن أكون هنا في هذا اليوم حيث نقوم بالافتتاح الرسمي لمجمع الوزارات في العاصمة، ان هذا الإنجاز المهم هو في الواقع تعبير عن رغبة الحكومة الأكيدة في خدمة المواطن العماني، فعن طريق هذا المجمع يسهل على المواطن الحصول على الخدمات التي تضعها الحكومة في خدمته وإنهاء المعاملات المختلفة في أقصر وقت ممكن نظراً لوجود الجهات المختصة في مجمع واحد ولا شك أن جهاز الحكومة سوف يكبر مستقبلاً ويتطلب منا حينئذ أن نوسع البناء لنفي بالحاجة المتزايدة لمواكبة تطورنا ولست بحاجة إلى القول أن الحكومة تبذل قصارى جهودها وتعمل جادة يوماً بعد يوم في طريق هدف أسمى هو الوصول بوطننا الحبيب إلى المستوى الرفيع بين الأمم حيث تتبوأ مكانتها المجيدة وتلعب دورها الحضاري في مدنية القرن العشرين.

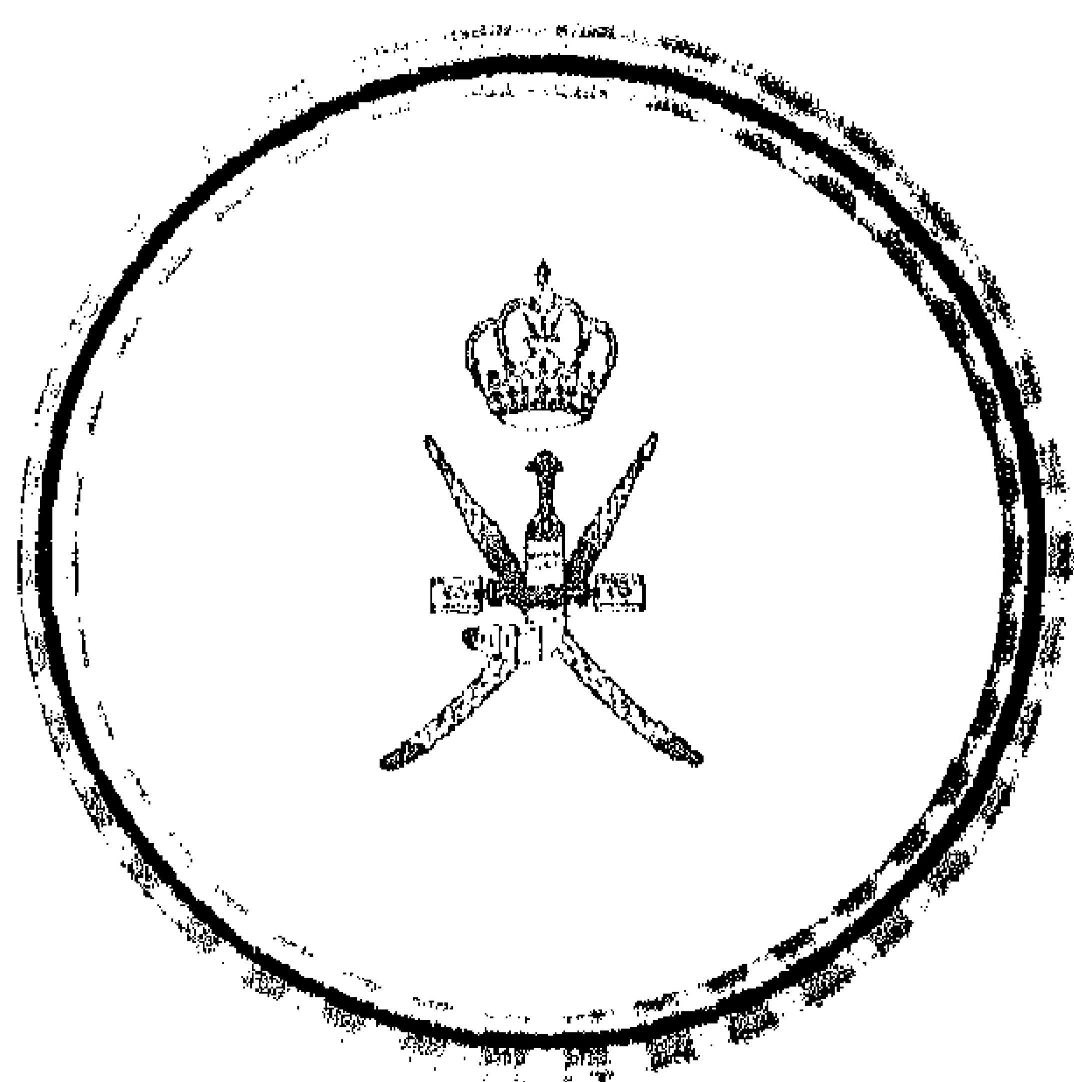
وبالتالي فإن المواطن العماني هو المقصود بحق العيش الكريم على تراب أرضه رافع الرأس موفور الكرامة في ظل العدالة الاجتماعية المنبثقة من التعاليم الإسلامية السمحاء.

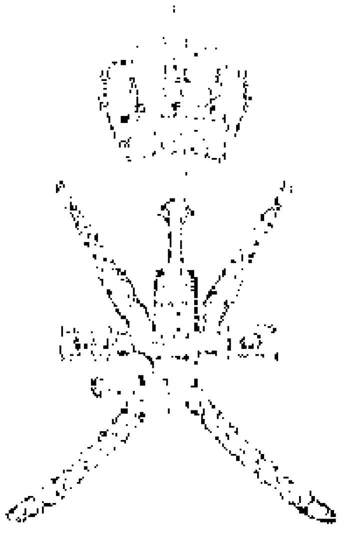


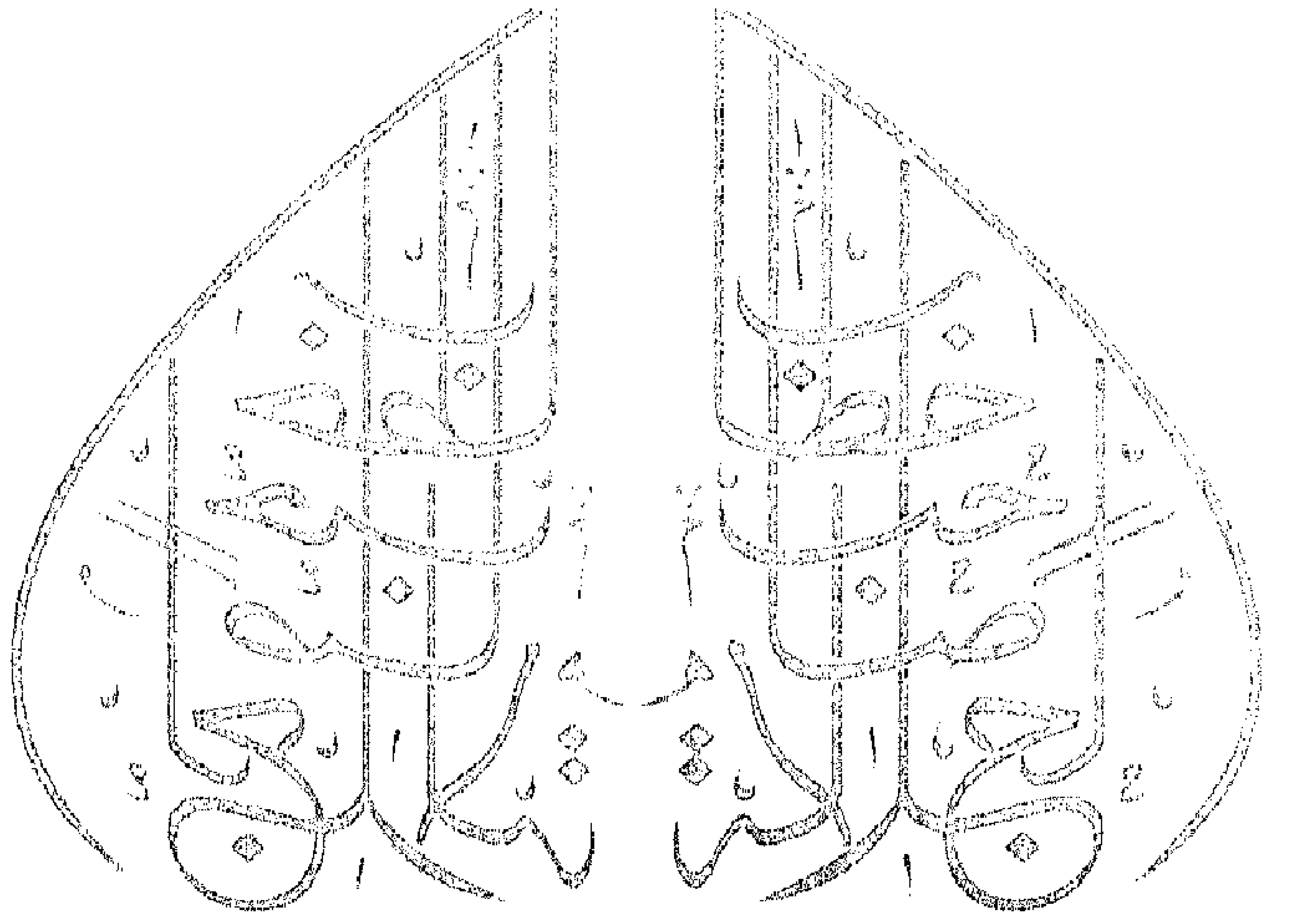
إن أي عمل لا يقصد به المصلحة العامة ولا يقوم أساساً على خطة مدروسة هو عمل معرض للفشل وضياع الوقت والجهود ومن هنا كان تركيزنا على وضع الخطط والقيام بالتجارب في شتى ميادين العمل من أجل بلادنا ومهما كانت رغبتنا في الانطلاق ومسابقة الزمن قوية فإنه لا بد لنا أن نتبين معالم السبيل الذي نسير عليه ونتدبر مواقع خطواتنا بحكمة وحذر حتى تكون مسيرتنا إلى الأمام راسخة بعون الله.

وفقنا الله جميعاً وثبت أقدامنا على الحق ووفقنا إلى العمل الصالح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،





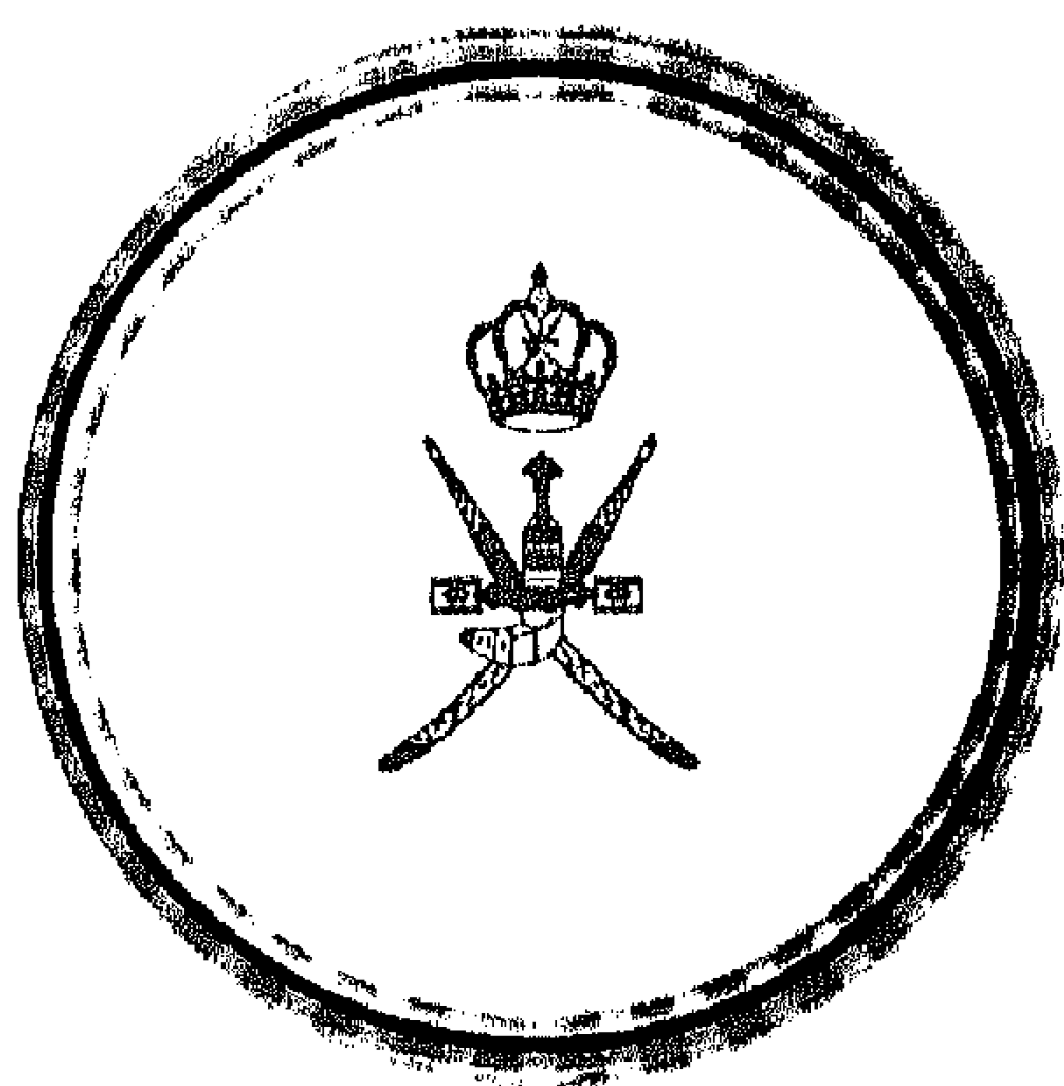


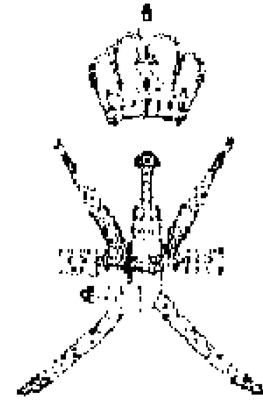
بمناسبة العيد الوطني الثالث المجيد

١٩٧٣

١٨/١١/١٩٧٣ م

إن الجميع في هذا الوطن سواسية
لا فرق بين صغير وكبير وغني وفقير فالمساواة
تفرض أن يكون الكل أخوة في ظل العدالة
الاجتماعية الإسلامية ..





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي القدير، الهادي إلى سواء السبيل، والصلاة على نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم.

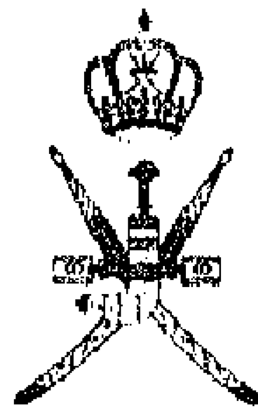
شعبي العزيز: يا ابناء هذه الامة العربية. أيها المواطنون في كافة ربوع وطننا الحبيب، يا أبناء عمان الأبية أينما كنتم وعلى أي بقعة من هذا العالم.

سلام عليكم وكل عام وأنتم بخير وعزة وكرامة. جعل الله أيامكم أعياداً وجهودكم لبناء وطنكم أمجادا.

أيها المواطنون..

شكرا لله على نعمه الظاهرة والباطنة، شكرا لله أن أنعم علينا بهذا اللقاء التاريخي في هذا اليوم الخالد. يوم عيدنا الوطني الثالث الذي نحتفل به اليوم وكلنا رجاء أن يأخذ الله بأيدينا إلى مواصلة العمل الصالح.

إننا أيها الإخوة ـ أمة انطلقت منذ ثلاث سنوات وخلال هذا الزمن حققت انطلاقتنا مكاسب تعتبر في تاريخ عمان علامات فارقة وشارات مضيئة تنير لنا طريق المستقبل نحو أهدافنا ونحن مسؤولون جميعا عن الحفاظ على تلك المكاسب ومسؤولون أيضا عن تحقيق مزيد من المكاسب وصولا ببلادنا إلى ذروة المجد والكرامة. إن عزائمكم القوية واندفاعتكم الأصيلة للنهوض ببلادكم هي الحافز المحرك لمسيرتنا المباركة. نبني ونعمر. نرفع صرح العمران شامخا. ونشيد لعمان حضارة عصرية راسخة الأركان. على اساس صلب من الدين ومن الاخلاق، والعلم النافع. فإن رقي الامم ليس في علو مبانيها ولا في وفرة ثرواتها إنما رقيها يستمد من قوة إيمان إبنائها بالله. ومكارم الأخلاق وحب الوطن والحرص والاستعداد للبذل والفداء في سبيل المقدسات.

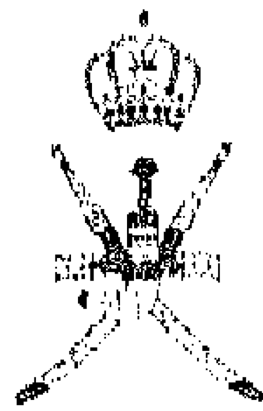


تهب على منطقتنا رياح غريبة ومفاهيم عجيبة، دخيلة علينا جعلت ممن ينادون بها شيعا وأحزابا. باعدت بين الأخ وأخيه وفرقت بين الوالد والولد. وشتت شمل أب الأسرة تلك المفاهيم الدخيلة روج لها أناس البسوا الحق ثوب الباطل، وتحت الشعارات المضللة التي لا تنطلي الا على البسطاء وذوي العقول الصغيرة. ارتكبوا أبشع الجرائم. وعاثوا في الأرض فسادا. لقد باعوا أنفسهم للشيطان وخدعهم بريق الأوهام وهم يسيرون في طريق محفوف بالشقاء يقودهم في النهاية إلى الهاوية. إن صراع الخير والشر صراع أزلي وانتصار الخير على الشر نهاية حتمية لذلك الصراع. ونحن نؤمن أن حزب الشيطان مدحور وحزب الله غالب منصور.

وفي هذا اليوم المجيد. يوم عيدنا الوطني. نتوجه بالتحية والتقدير الى أولئك الأبطال. رجال قواتنا المسلحة في البر والبحر والجو ونقول لهم: كل عام وأنتم بخير كل عام وأنتم في قوة وتقدم وانتصار. كما نحيي شجاعة أولئك الرجال من فرقنا الوطنية، التي تشكلت بدافع من وطنيتها. لتحارب جنبا إلى جنب مع رجال جيشنا الباسل إرهاب العصابات الشيوعية في جبال ظفار المقاطعة الجنوبية من وطننا. إن الكفاح الذي نخوضه ضد الإلحاد هو واجب مقدس يفرضه علينا ديننا وتحتمه وطنيتنا وتؤكده عروبتنا.

وموقفنا بالنسبة لما يسمى جبهة تحرير عُمان والخليج العربي هو في نفس الموقف الذي بدأنا به عهدنا الجديد. فقد قلنا آنذاك عفا الله عما سلف. عودوا إلى وطنكم واستأنفوا حياة البناء والتعمير فإن ظلام الأمس سيتحول إلى نور وإننا جميعا نواجه مسؤولية تاريخية أمام هذا الوطن. وعلينا واجب التكاتف لبناء الدولة الحديثة. وقد استجاب المخلصون لهذا الوطن، فهرعوا إلينا من كل حدب وصوب، كل يشارك بجهوده ويتحمل مسؤوليته لينال شرف المساهمة في خدمة بلاده. وإلى اليوم لانزال نستقبل بين وقت وآخر أفرادا وجماعات يكتشفون عمق الهاوية التي يقادون إليها ومدى التضليل الذي وقعوا فيه فيعودون إلى حظيرة الحق ويباشرون حياتهم العادية تحت ظل حكومتهم. اما أولئك الذين يصرون على التمرد والتخريب، أو يحاولون العبث بالأمن والصيد في الماء العكر، فإننا سنضربهم بقوة وسيتحملون مغبة ما يفعلون.

إننا نقف بحزم في مواجهة عمليات التخريب والإلحاد والأفكار الشيوعية، حفاظا على شرف كياننا وحرمة مقدساتنا وإصرارا منا على دفع عجلة البناء قدما، والقضاء على كل العراقيل والتحديات. وكل ما نرجوه خير هذا الوطن وسعادة أبنائه. فنحن إذن بدأنا عهدنا بقلوب مفتوحة. بعد أن قاسينا مشاكل الماضي لأننا نريد تعويض ما فات، ولأن طريقنا شاق طويل وبحاجة إلى كل الجهود.



واليوم .. وبعد ثلاثة أعوام من العمل المضني ومن الجهد والعناء نقول الحمد لله.. ونحن نشعر بالارتياح بما تحقق لنا من منجزات ومكاسب. كانت ذات يوم خيالا لا يخطر على بال احد .. وكان تحقيقها على هذا النحو ضربا من أحلام اليقظة التي كانت تراودنا جميعا. وهذه المنجرات وتلك المكاسب يعيشها المواطن اليوم ويلمسها كل زائر لمختلف ربوع بلادنا.
ولئن كانت المقارنة بالأرقام والأحجام تدل على منجزات كبيرة. إلا أن قياس التطور الذي تم تحت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وخلال فترة قصيرة يجعل المقارنة صعبة وعسيرة. مع أن نتائجها تدل بوضوح على قدرة هذا الشعب الفائقة على البذل والعطاء. كما ان النتائج المتطورة بما لها من دوام الحركة والقفز فوق الأرقام والمقاييس تجعل أرقام اليوم غيرها غدا.
فعلى سبيل المثال في ميدان التعليم لدينا في هذا العام الدراسي أكثر من مائة مدرسة. وألف وثلاثمائة وخمسين مدرسا ومدرسة. ونحو ٣٨ ألف طالب وطالبة. وقد أمرنا بإنشاء مدرسة داخلية لتعليم أبناء النازحين من جبال ظفار (صلالة) والذين أنقذوا أنفسهم وأبناءهم من الإرهاب والتعاليم الشيوعية. حيث وفرنا لهم التعليم والسكن والغذاء.
وفي ميدان الصحة تقوم في مختلف أنحاء السلطنة مستشفيات كبيرة وعيادات خارجية ومراكز صحية. تقدم الوقاية والعلم والتوعية الصحية للمواطنين. فبالإضافة إلى المستشفيات الستة عشر توجد ٥٥ عيادة خارجية يعمل فيها ٦٧ طبيبا وعشرة اخصائيين.
ولربط أجزاء البلاد ببعضها وتسهيل المواصلات، فإن العمل يجري في تعبيد الطرق بهمة ونشاط. فبعد أن انتهى العمل في الطرق من العاصمة إلى صحار بدأ العمل في طريق صحار - خطمة ملاحة كما بدأ العمل أيضا في طريق نزوى- السيب ويؤمل ان ينتهي خلال عامين. وفي نفس الوقت تم تحسين الطريق البري الذي يربط المقاطعة الجنوبية بالشمال، كما تم الاتفاق على مشروع طريق بحري يمتد من مسقط إلى مطرح ليسهل حركة النقل بين المدينتين ويؤمل ان يكمل المشروع في عام ١٩٧٥م.
ومن جهة النقل البحري فإن المرحلة الأخيرة في بناء ميناء قابوس قاربت الانتهاء كما تم فعلا العمل في ميناء ريسوت بالمقاطعة الجنوبية وصار بإمكانه أن يستقبل البواخر الكبيرة وجرى تحسين ميناء صور ليكون صالحا لاستقبال السفن.

أما في ميدان الاتصال الجوي مع العالم فإن مطار السيب الدولي يماثل مطارات العالم الكبيرة في استقبال الطائرات ويحرص على راحة المسافرين ويوفر سائر الخدمات اللازمة لهم طوال ساعات اليوم.

ويفتح في هذا الاسبوع المختبر المركزي التابع لهيئة التنمية العامة، كما ويوضع حجر الأساس لمشروع مدينة قابوس.

ومن جهة أخرى وجهنا اهتمامنا إلى توفير المادة الاساسية للبناء فكان أن تم الإتفاق على تأسيس مصنع

للأسمنت تبلغ طاقته الإنتاجية مليوني طن سنويا.

أيها الإخوة ..

إنه لم يكن ليتحقق لنا ما تحقق لولا ما يسبغه الله علينا من عون وما نستمده من قدرته جل وعلا من قوة تدفعنا إلى مواصلة درب الإيمان بالله وبتعاليم رسوله الكريم والتمسك بما جاء في كتاب الله عاقدين العزم على النهوض بأعبائنا تجاه هذا الوطن كلٌ في نطاق مسؤوليته.

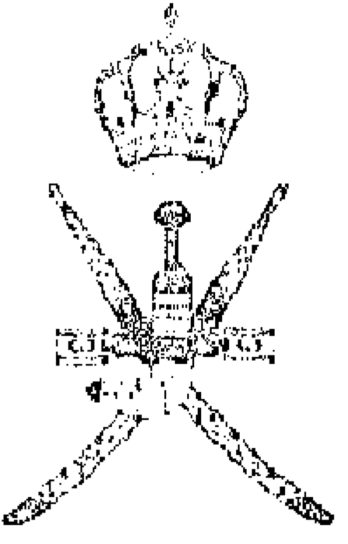
إن الجميع في هذا الوطن سواسية لا فرق بين صغير وكبير وغني وفقير فالمساواة تفرض أن يكون الكل أخوة في ظل العدالة الاجتماعية الإسلامية والميزة والتفاضل بمقدار الإخلاص والكفاءة في العمل المثمر البناء والكل مدعوون إلى التنافس الشريف في خدمة هذا الوطن العزيز.

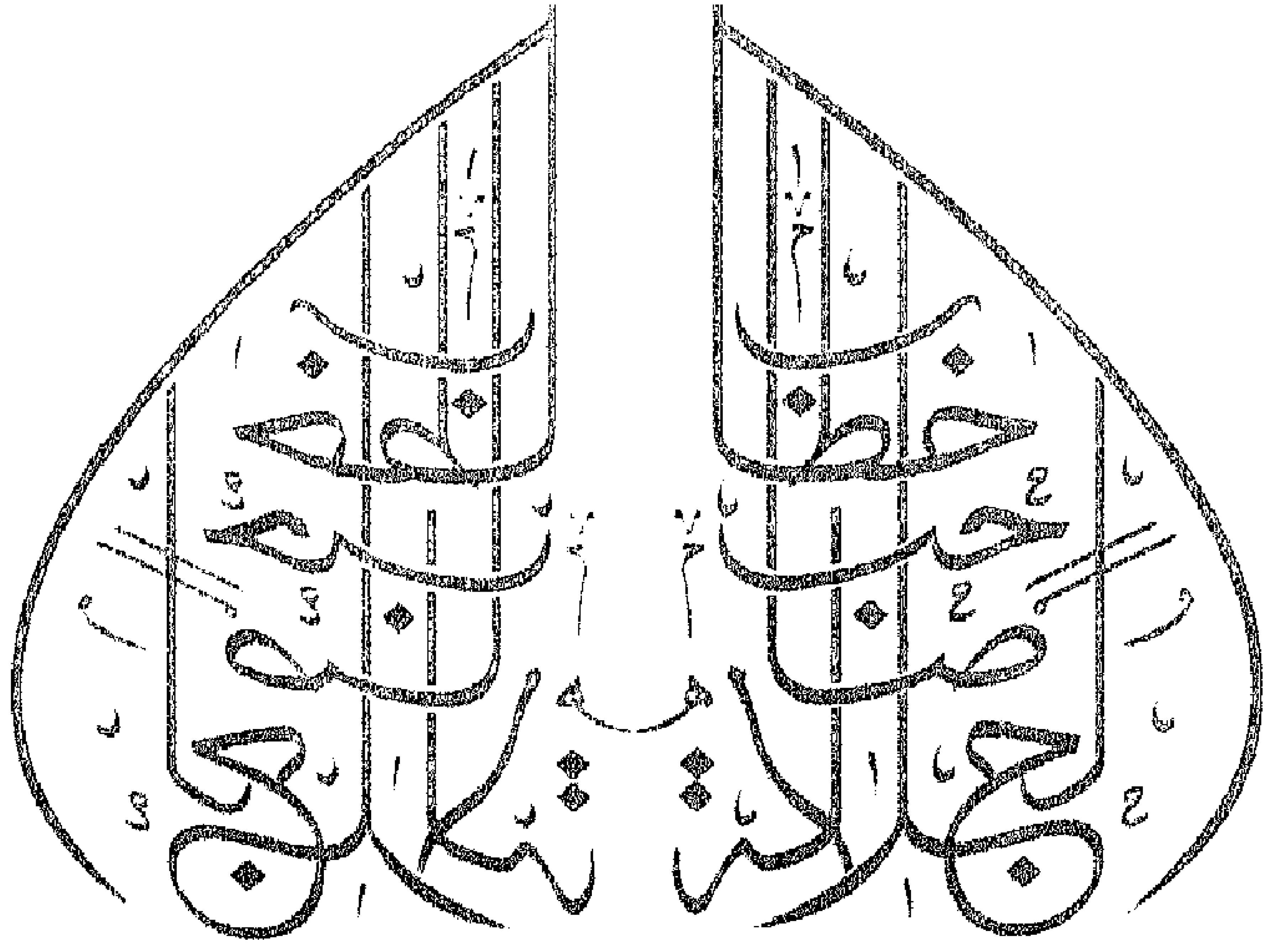
أيها المواطنون ..

أما عن سياستنا الخارجية فقد عبرنا عن ملامح تلك السياسة في مناسبات مختلفة وأكدنا ممارستنا الفعلية لتلك السياسة على الصعيدين العربي والدولي.
إننا جزء من الأمة العربية تربطنا وحدة الهدف والمصير قبل أن يجمعنا ميثاق الجامعة العربية، وموقفنا من القضايا العربية واضح وصريح لا لبس فيه ولا غموض.
وقد أعربنا عن تضامننا مع إخوتنا العرب بكل ما نستطيع وأبدى الشعب العماني روحا أصيلة في الوقوف ضد العدوان الصهيوني. وتأييد الحق العربي في استعادة جميع الأراضي العربية التي اغتصبها العدو بالقوة والغدر والإرهاب. وسنبقى دائما مؤيدين للحق العربي ندعمه بالدم والمال ونسانده بكل طاقاتنا حتى يعود الحق الى نصابه وترتفع أعلام النصر على الرؤوس بعون الله.
كما تستمر عُمان في جهودها المتواصلة ونشاطاتها الباسلة في الأسرة الدولية وتسهم بنصيبها في حل المشاكل والقضايا العالمية اثباتا لوجودها كعضو في هيئة الأمم المتحدة وإعرابا عن رغبتها الأكيدة في استقرار الأمن والسلام بين دول العالم المختلفة وإقامة علاقات الود والصداقة مع كل دولة تمد يد الصداقة لنا على أساس الإحترام المتبادل وعلاقات الند للند.
ولقد قمنا بزيارات متعددة لأشقائنا في الدول العربية لتوثيق عرى الأخوة وتبادل وجهات النظر معهم في القضايا التي تهمنا جميعا. كما حضرنا أخيرا المؤتمر الذي انعقد في الجزائر في شهر سبتمبر الماضي وشاركنا في مناقشاته وتوصياته ورسمنا الخطوط العريضة لسياسة بلادنا. تلك السياسة التي تتمثل في عدم التدخل في شؤون الغير. ورفض أي تدخل في شؤون بلادنا. وإقامة علاقات الصداقة والتعاون مع كل الدول المحبة للسلام. وتأييد نضال الشعوب في سعيها لنيل الحرية والاستقلال.

أيها الإخوة.. كل عام وأنتم بخير والله يوفقكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،





بمناسبة افتتاح مطار السيب الدولي *

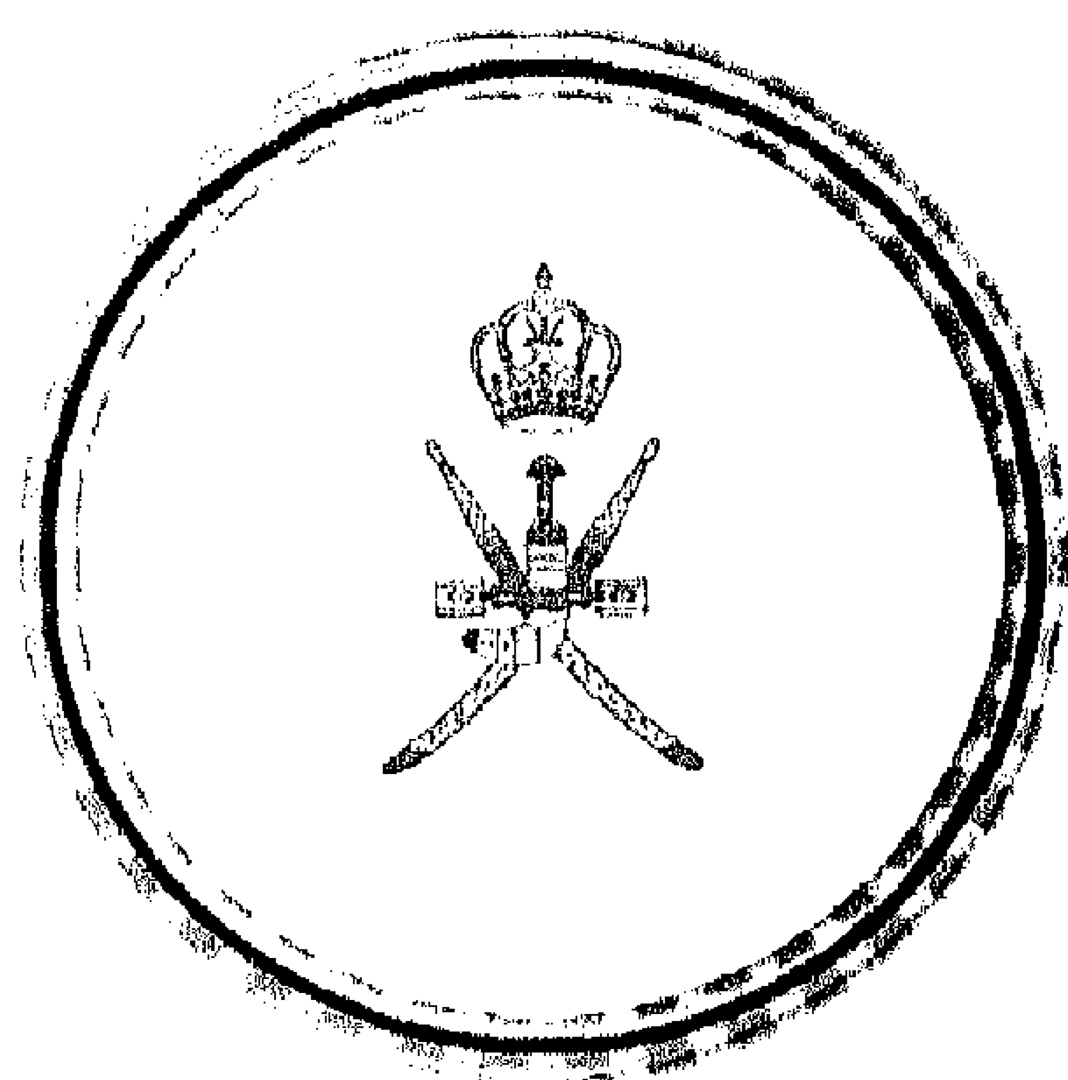
١٩٧٣

٢٣/١٢/١٩٧٣ م

إن مدلول هذه المناسبة كبير ففي
هذا اليوم نفتتح رسمياً نافذتنا الكبرى فنطل
على العالم إطلالة كلها تفاؤل وأمل

---

* يطلق عليه حاليا (مطار مسقط الدولي)





الحمد لله العلي القدير، والصلاة والسلام على نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم.

أيهـا الأخـــوة المواطـنون ..

يسعدني كثيراً أن أكون بينكم في هذه اللحظات التاريخية من هذا اليوم الخالد في تاريخ وطننا العزيز، هذه مناسبة حبيبة إلى قلوبنا.. عزيزة في نفوسنا طالما انتظرناها ونحن نضع في حساب الزمن معالم مسيرتنا البناءة ويأتي اليوم لنتوج أيام أعيادنا.

إن مدلول هذه المناسبة كبير، ففي هذا اليوم نفتتح رسمياً نافذتنا الكبرى، فنطل على العالم إطلالة كلها تفاؤل وأمل، دخولاً ببلادنا حضارة العصر الذي نعيش فيه.

في هذا اليوم نفتتح مطار السيب الدولي ليربط بلدنا ببلدان العالم، وليكون جسراً يؤكد الانفتاح الذي تميزت به هذه المرحلة من تاريخ بلدنا.

إن مطار السيب الدولي الذي زوّد بأحدث الأجهزة يؤكد مواكبة عمان لأحدث الاستخدامات وأساليب التطور في عالم الطيران حرصاً منا على سلامة البشر تماماً كحرصنا على سلامة الشعوب.

إن لفتة إلى ما كان عليه مطار بيت الفلج القديم، ونظرة إلى هذا المطار الذي نفتتحه اليوم، لكافية بأن تحكي في صمت قصة عهدين متعاقبين، الفرق بينهما كبير والوقت بينهما قصير.

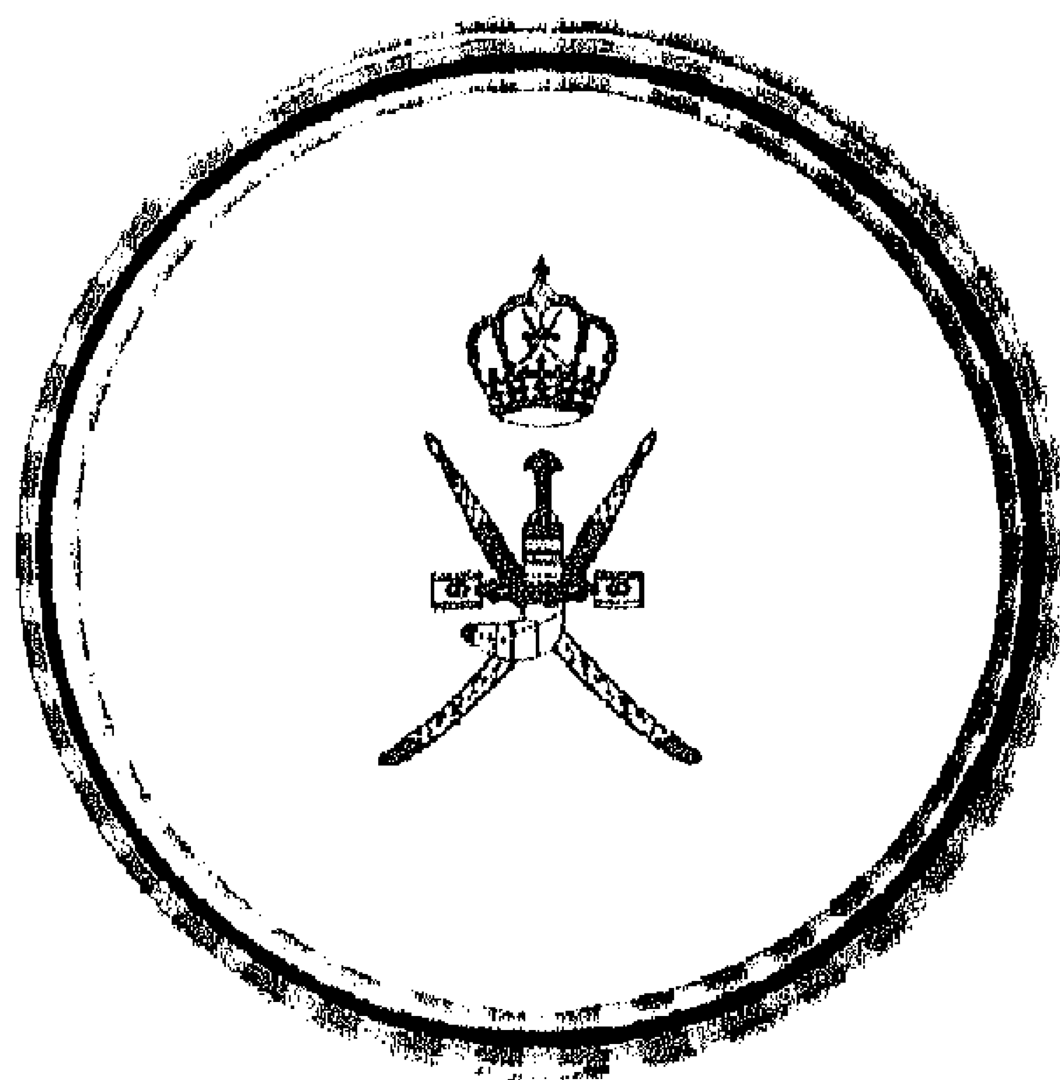
أيهـــا الأخـــوة..

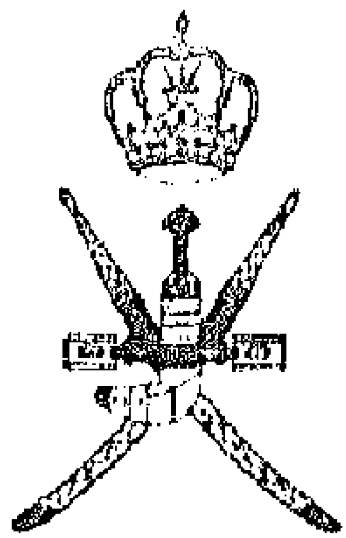
إن عمان وهي ترفع فوق هذا الميناء الجوي علمها خفاقاً يعلن عن سيادتها ويعانق سماءها إباء وعزة، ويظلل حياتها أمناً وسلاماً، تتطلع إلى المزيد من الإنجازات الكبيرة تعبيراً عن مكانتها الحضارية وفعاليتها الإيجابية على الساحة العربية.

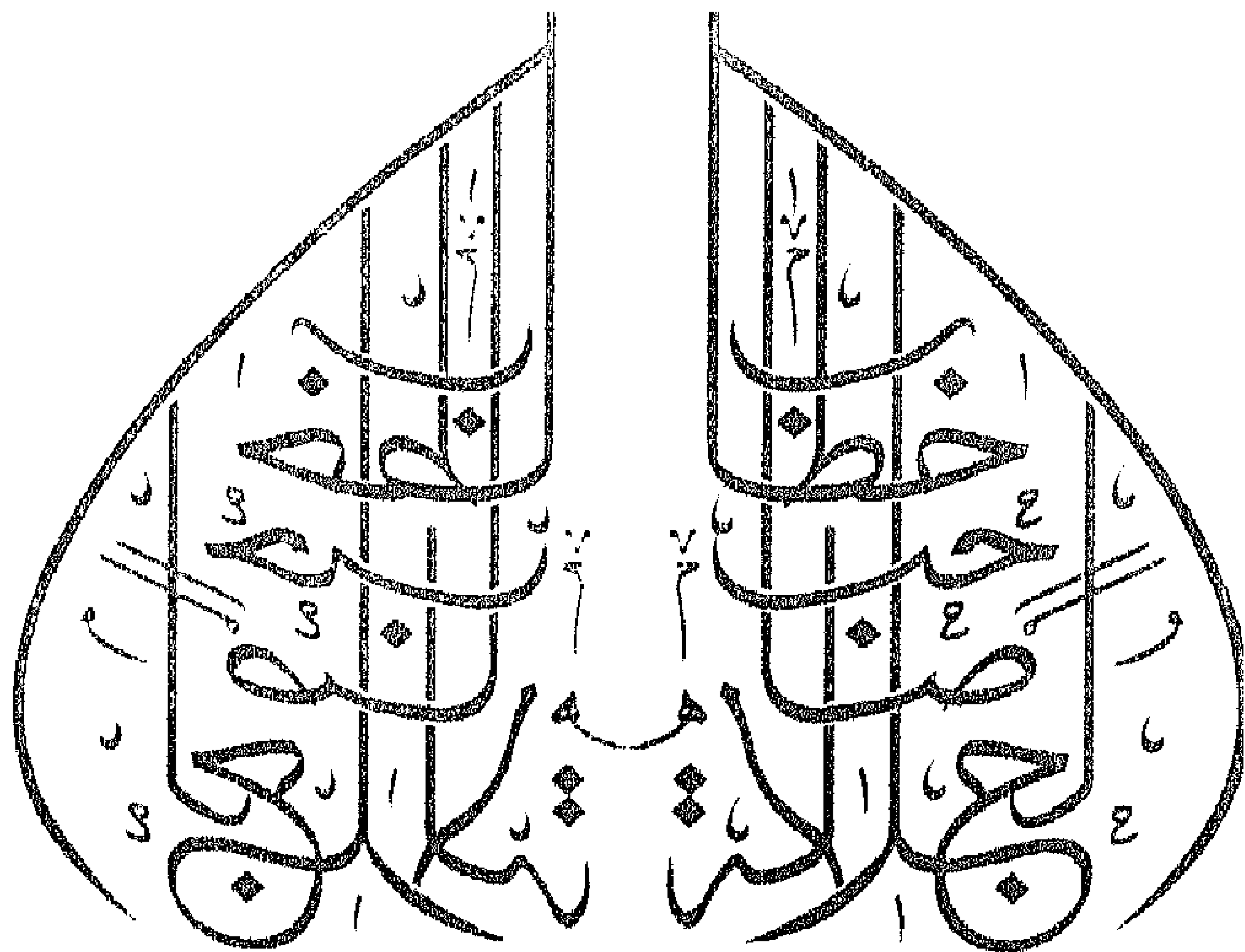
وإننا إذ نشكر جميع العاملين الذين أسهموا في إنجاز هذا المرفق الحيوي الهام، نوصي جميع العاملين فيه أن يكونوا الواجهة الصادقة التي تعكس واقع هذا البلد من حسن معاملة وكريم خلق إلى دوام عناية وتمام صيانة، فذلك هو الواجب وتلك هي الأمانة.

ربنا بتوفيقك عملنا، وعلى هديك سرنا، وباسمك نفتتح مطار السيب الدولي، فأعنا على العمل لما فيه خير بلادنا وأمتنا وأنت خير الفاتحين. وفقكم الله جميعاً..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،







بمناسبة العيد الوطني الرابع المجيد

١٩٧٤

١٨/١١/١٩٧٤ م

إن الأيام في حياة شعبنا لا تقاس
بوحدات الزمن وإنما بوزن ما تفتحه
من آفاق وما تلهمه من أفكار وما تحوله
من الآمال إلى واقع حي



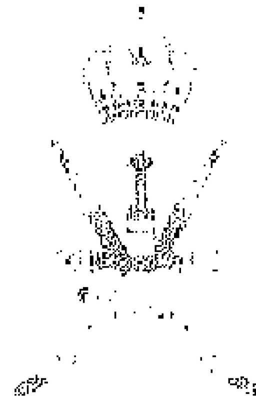
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا، والصلاة على نبي الهدى الذي أرسله الله شاهدا ومبشرا ونذيرا.

أيها الاخوة المواطنون: يا أبناء عمان الحبيبة:

يسعدني أن التقي بكم في هذا اليوم التاريخي العظيم وأتحدث اليكم في هذه المناسبة الجليلة، والذكرى التاريخية المجيدة، ذكرى الثامن عشر من نوفمبر عيدنا الوطني في ذكراه الرابعة، وأبدأ حديثي معكم وأقول كل عام وأنتم بخير.

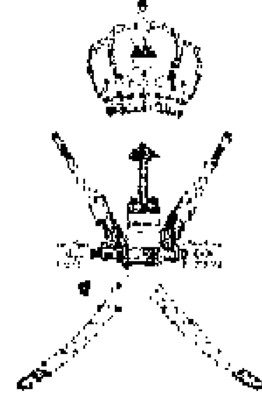
ان الشعوب حينما تحتفل بأعيادها الوطنية، إنما تفعل ذلك تمجيداً لأيام في تاريخها مشرقة، وحوادث من الزمان نادرة. إن الايام في حياة شعبنا لا تقاس بوحدات الزمن، وإنما بوزن ما تفتحه من آفاق، وما تلهمه من أفكار، وما حولته من الآمال إلى واقع حي لتأخذ مكانها بين طلائع الشعوب السائرة من أجل التقدم والسلام والرخاء، في هذا اليوم الخالد منذ أربع سنوات أشرقت على أرضنا الطيبة شمس جديدة أوقدت روح الوطنية، وألهبت حماس المواطنين، فهبوا يشيدون النهضة ويستعيدون أمجاد الماضي العريق ويؤكدون للعالم ان حياة الشعوب لا تحتسب بالسنين، وإنما تحصى بالإنجازات التي حققتها على طريق التطور الحضاري، والنمو الشامل في المجالات المختلفة، ومدى تأثيرها في قضايا العالم، وتأثرها بتفاعلاته المتجددة. لقد تمكن أبناء هذا الوطن العزيز من تحقيق نتائج إيجابية في شتى المجالات، وسط ظروف صعبة قاسية، ساعد شعبنا في التغلب عليها صدقه مع نفسه، وإيمانه بربه وبوطنه.



أيها الإخوة المواطنون:

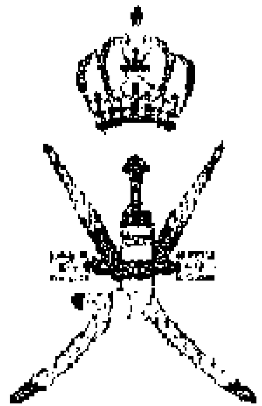
ان طاقة التغيير وإن دوافع التطور كانت كامنة متحفزة، تنتظر إشارة البدء لتنطلق، وإن الحماس كان شديدا إلى وضع الأمور في وطننا العزيز بما يتفق ومنطق الاشياء، لهذا فقد تجاوبت وأيدت وتفاعلت وأنجزت من أجل هذه الذكرى الحبيبة التي نحتفل بها اليوم للمرة الرابعة. لقد تحقق على أرضنا بفضل

الله وتوفيقه، وإرادتكم القوية وعزيمتكم الصلبة العديد من الإنجازات الكبرى، والعلامات الفارقة بين الماضي والحاضر بالرغم من أن بلادنا مرت بظروف صعبة، ندر ان مر بها بلد في المجتمع الدولي. فلقد خضنا غمار تحديات كثيرة تشابكت معاركها وتداخلت مراحلها، واستطعنا بفضل الله وتوفيقه أن نحقق نجاحا مؤزرا في كل هذه المعارك، ونخرج بقوة اندفاع متزايد لنسحق فلولها، ونتعداها إلى مراحل التقدم، ونحن أقوى عزماً وأرسخ إيماناً لنمضي في تحقيق المزيد من الانتصارات.



أيها الإخوة:

لقد شارك شعبنا بقدر استطاعته في معركة الأمة العربية مع أشقائه في الوطن العربي الكبير ضد العدو الصهيوني، وكان ذلك بدافع الإيمان بأننا جزء لا يتجزأ من الامة العربية، نعتز بالانتماء اليها، ونفخر بالمشاركة في معاركها، والإسهام في حل قضاياها ومشاكلها، تقديرا لأهمية اجماعها على عمل ورأي وكلمة. وقد تجلى ذلك واضحا في العاشر من رمضان (٦ اكتوبر عام ٧٣) يوم أن كسرت قواتنا العربية المسلحة طوق الغرور والصلف الصهيوني وقد تحقق لنا العبور، والنصر على الأعداء لقد انتقلت المشاركة من مرحلة الشعارات إلى مرحلة العمل الإيجابي وتجسدت الوحدة العربية، فخيبت آمال المشككين وتحقق النصر ﴿ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ صدق الله العظيم».



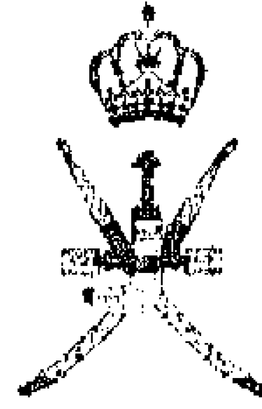
أيها المواطنون:

وفي نفس الوقت الذي كنا نشارك في معركة الأمة العربية، كنا في نفس اللحظات نخوض معركة من أشرس المعارك، وأخطرها على الأمة الإسلامية، وعدونا في هذه المعركة هو نفس العدو في موقع آخر، ولكن بأسلوب أكثر ضراوة وشراسة. إننا نتصدى للتغلغل الشيوعي، ونقف في مجابهة حركة اممية هدامة تستهدف ديننا وثروتنا، وكرامتنا. فهناك على حدودنا الجنوبية تقوم مراكز ونقط انطلاق لعصابات تخريب شيوعية وهناك تنظيمات سرية تابعة لهذه العصابات تعشعش في شتى بلدان المنطقة. هذه حقيقة لا يمكن إنكارها. لكننا نقف بصلابة وحزم، وقد استطعنا كسر شوكتهم ووفرنا الأمن والحماية لسكان الجبال في المقاطعة الجنوبية ضد إرهابهم. بل انهم اخذوا يفقدون الامل في اسيادهم بعد ان سلطوهم البعض على الأخر، إمعانا في العنف الثوري، الذي هو مبدأهم، كالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله. وتتردد هذه الايام نغمة جديدة، وتصدر قرارات تغيير في المسميات، ويطمئن البعض

إلى هذا التغيير، وكأنه لا يعنيه، وأنا أقول وأحذر بأن أمن المنطقة كل لا يتجزأ واستقرارها مسؤولية كل حكومات وشعوب المنطقة. إن الشيوعية لا تلتزم بقرار ولا تعترف بمبدأ سوى مبدئها البغيض، واذا تراجعت اليوم لسبب او لآخر. فانما تفعل ذلك لمصلحتها. ان من مبادئهم (تراجع خطوة إلى الوراء، لتقفز خطوتين إلى الامام) انني اقولها صريحة، ان التهاون في حماية دين الله، له عواقب وخيمة، وليس أحد يختلف على ان الشيوعية حرب على الدين، وعلى كل المقدسات ونحن مصممون على التصدي المسلح لهذا المبدأ الهدام وشعاراته التي تتنافى وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، وتمس عقيدتنا وديننا وحرية وكرامة بلدنا وامتنا.

أيها المواطنون:

إنني احيي باسمي واسمكم من هذا المكان، تحية الوفاء والتضحية تحية الفداء والبطولة، قواتنا المسلحة من أبناء هذا الوطن العزيز وهم يدافعون عن راية الحق، ورفع راية الإسلام يحملون السلاح ويترصدون بيقظة وشجاعة لأعداء الدين، واعداء الوطن، انني أيها الأبطال أعيش لحظات العمر معكم، أعمل على أن تكونوا جيشا قويا مسلحا بالوعي والإخلاص لهذا التراب الغالي، وقوة رادعة بين جيوش امتنا العربية لإعلاء كلمة الحق ودحر فلول الباطل، كما اوجه تحية التقدير إلى شبابنا من رجال الفرق الوطنية التي تحارب عصابات الشيوعية المخربة جنبا إلى جنب مع قواتنا المسلحة الباسلة ﴿ذلك بأن الله هو الحق، وان ما يدعون من دونه الباطل، وان الله هو العلي الكبير﴾ صدق الله العظيم..



أيها الإخوة..

اما ثالث هذه التحديات التي نخوضها، ولازلنا فهي معركة لا تقل عن سابقتها أهمية إنها معركة البناء والتنمية والتطور، لقد كانت خطتنا في هذا المجال طموحة، تستهدف الإنسان العماني وتعويضه ما فات وكان عمادنا في تنفيذها الإنسان فالإنسان هو صانع التنمية، فيجب إن يكون هدفها إسعاده، وإعداده، ليعطي بلاده أحسن ما عنده من إنتاج. ومن هنا كان اهتمامنا بالتنمية الاجتماعية، فانطلقنا باديء بدء نعلم ونقدم العلاج، ونوفر الغذاء والسكن، من أجل الإنسان العماني، رصيدنا الاساسي في معاركنا المختلفة في سبيل عُمان، والبلوغ بها مصاف الامم المتقدمة. وقد كنا والحمد لله على مستوى المرحلة الصعبة التي مرت. وتعاونا حكومة وشعبا حتى وصلنا ببلادنا إلى درجة من التطور الاجتماعي، جعلتنا قادرين على الاستيعاب والإبداع والخلق، وبالتالي المساهمة الفعلية في إيجابيات المجتمع بمعناه الواسع والحمد لله.

أيها الإخوة:

فنلقف قليلا، ونلقي نظرة إلى نقطة البداية في يوليو عام ١٩٧٠ لنرى كيف بدأنا وما هو حالنا اليوم بعد مرور أربع سنوات من نهضتنا المباركة.

ففي مجال التعليم: بدأنا من الصفر في عام ١٩٧٠ وكلكم تعرفون ونستطيع ان نقول الآن باطمئنان إننا وضعنا بلدنا على رأس الطريق وحققت خطة التعليم هدفها كما وكيفا على مستوى المراحل الاولى. واليوم نوجه اهتمامنا ونركز جهودنا على التعليم العالي والمهني، بعد ان أوفينا بمتطلبات المرحلة الاولى في التعليم الابتدائي الذي لم يكن متوفرا لدينا منه سوى ثلاث مدارس ابتدائية للبنين فقط عام ١٩٧٠. والتركيز على التعليم المهني والعالي يأتي اهتماما بإتاحة الفرصة لابنائنا لتلقي العلم في شتى مراحل الدراسة في وطنهم الحبيب. وهنا نريد أن ننبه أبناءنا الطلبة الموفدين في بعثات تعليمية. ننبههم إلى الحذر من مخططات تستهدف تشتيت افكارهم، والهاءهم عن دراستهم، ونحن نقول لابنائنا واثقين من حذرهم ووعيهم وولائهم لوطنهم، إن هؤلاء حاقدون على مكاسبنا وتطورنا، يريدون عرقلة المسيرة ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون، وانكم ابنائي الطلبة تعرفون الشوط الذي قطعه التعليم في بلادنا وتدركون التوسع في عدد التلاميذ والمدارس والمدرسين والبعثات ويكفي ان نشير إلى ميزانيتنا هذا العام للتعليم التي بلغت ٩،٤٥٨،٣٦٨ ريالا مقابل ١،٠٣١،٨٧٩ عام ٧١/٧٠، يكفي هذا دليلا على مقدار اهتمامنا بأبنائنا وبلدنا وإصرارنا على اختصار الزمن.

إننا نعطي كل إمكانياتنا، وطاقاتنا لأبنائنا، وحرصا منا على مستقبل بعثاتنا الطلابية في الخارج. المنتشرة في العواصم المختلفة. فقد قررنا تشكيل لجنة دائمة للنظر في شؤونهم المختلفة والاهتمام بمطالبهم، وسوف تقوم هذه اللجنة بين وقت وآخر، وعلى فترات متقاربة بزيارات للدول التي يدرسون فيها، حتى لا تعترضهم اي مشاكل او عقبات قد تعوق مسير دراستهم. وندعو الله تعالى ان يوفقهم وأن يكونوا عند حسن الظن بهم.

أما في مجال الصحة: فإن الدولة تضع في اول اهتماماتها، الرعاية الصحية للمواطنين وتعمل جادة على توفيرها لهم، فتوسعنا في إنشاء المستشفيات انطلاقا من شعار (الصحة حق لكل مواطن) حتى وصلت إلى ٧٩ مستشفى وعيادة تضم ١٢٠٠ سرير مقابل ١٢ سريرا عام ١٩٧٠.

وفي مجال المواصلات والخدمات العامة: فإن الدولة قد قامت بالتعاقد، وتنفيذ العديد من مشروعاتها الكبيرة لما لهذه المرافق من اهمية بالغة بالنسبة لجميع المجالات، لمواجهة التقدم والتوسع العمراني الذي تشهده السلطنة، وقد تم الاتفاق على تنفيذ مشروع شبكة الهاتف الجديد لربط القرى بالمدن، اما على مستوى الاتصالات الخارجية مع العالم فقد دخلت الدولة مرحلة الاقمار الصناعية بالعمل على إنشاء أول محطة لها بالسلطنة. استخداما لاحدث اساليب العلم والتكنولوجيا في مجال المواصلات اللاسلكية وبانشاء هذه المحطة يرتفع مستوى الاتصالات مع دول العالم إلى مدنية القرن

العشرين.

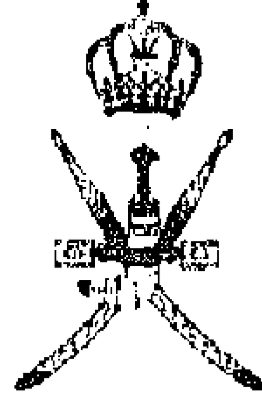
أما على مستوى الطرق: فإن الدولة تواصل مسيرتها في تذليل الصعاب، وقهر الجبال وتعبيد الطرق، ومن أحدث مشروعات الدولة في هذا المجال طريق بدبد/ صور وطريق المصنعة/ الرستاق وطريق صحار/ البريمي وطريق نزوى وتمتد شبكات الكهرباء لتضيء الطرق، وليتمتع سكان ٢٦ مدينة اخرى بالسلطنة بكهربة كاملة بهذه المدن مستقبلا، ومن المعروف ان الكهرباء ليست مجرد إنارة وإنما تتعداها إلى جميع استخدامات الطاقة.

علاوة على مشروعات الدولة في تحلية مياه البحر لمواجهة التقدم العمراني الهائل والكثافة السكانية الكبيرة، فقد تم في هذا المجال انجاز ميناء قابوس الذي نفتتحه هذه الأيام ضمن برامج الاحتفالات بالاعياد الوطنية المباركة في ذكراها الرابعة، وهو خطوة رائدة على طريق الرخاء لقد قررنا إلغاء الرسوم الجمركية على المواد الاستهلاكية للتخفيف من حدة ارتفاع الاسعار العالمية التي تسببت عن الظروف المتغيرة، وكنا قد قررنا تشكيل لجنة لدراسة هذه المشكلة كما قررنا بعد دراسة تقاريرها إلغاء الرسوم الجمركية على المواد الاستهلاكية، وان تقوم الحكومة بتحمل نفقات المواد الغذائية وطرحها للمستهلك بسعر اقل من سعر التكلفة متحملة في ذلك فارق الاسعار- تخفيفا على المواطنين الكرام اعباء المعيشة وارتفاع الاسعار، كالدقيق واللحوم وغيرها. وهو قرار اتخذناه في حين فرضت فيه بعض الدول ضرائب وأعباء جديدة على السلع والمنتجات.

اننا لا نألو جهدا، ولا ندخر وسعا في العمل على رفع مستوى الفرد العماني الذي يتساوى مع غيره من العمانيين في كافة الحقوق والواجبات، والذي يأخذ بقدر ما يقدم من جهد وعرق، وإخلاص ووفاء لهذا البلد الكريم، وعمان أم تحب كل أبنائها.. والعمانيون كلهم ابناء لهذه الام الحنون، تريدهم جميعا بررة اوفياء لذا فحبها وتقديرها يتفاوت من ابن إلى ابن لكنها تحب الجميع. عفا الله عما سلف. مبدأ أعلناه وسنظل على وعدنا وعهدنا.

ان العمانيين تربطهم اواصر التمسك بالعقيدة الإسلامية الراسخة، وعرى الترابط الاجتماعي الودود، ومصلحة هذا الوطن الحبيب. اننا نجند كل الطاقات من اجل النهوض بمستوى الفرد وتنمية موارده ووعيه اقتصاديا، وفي هذا المضمار فإن استغلال كافة الموارد الاقتصادية في بلادنا يشكل عاملا هاما في المرحلة المقبلة من اجل تحسين دخل الفرد وارتفاع مستواه الاقتصادي. ولنا في هذا خطة طموحة تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة، فعالة ومتوازنة موضوعة وفق برنامج مدروس يقوم على حصر الموارد والطاقات المختلفة للمجتمع وتوجيهها بالاستغلال الامثل بغية الوصول إلى تحقيق الاهداف المرجوة من التنمية الاقتصادية في ضوء الامكانات، واختيار الكفاءات العلمية القادرة على تنمية المجتمع، ودراسة موارد الثروة الطبيعية والبشرية وعمل الاحصائيات الاساسية عن الانشطة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة للسكان، والنشاط الزراعي، وتكاليف المعيشة والتجارة الخارجية، بدراسة مستفيضة لا تترك التطور

الاقتصادي والاجتماعي تحت رحمة الظروف المرتجلة وللوصول إلى هذه الغاية، وفي سبيل تنفيذ خطتنا في الانماء الاقتصادي للنهوض بمستوى الفرد، قررنا تشكيل مجلس اعلى للتنمية الاقتصادية تحت رئاستنا، وعضوية اصحاب العلاقة في وزارات الدولة مثل وزارة التجارة والصناعة والسياحة ووزارة الزراعة والثروة السمكية، والنفط والمعادن، اللتين امرنا باستحداثهما اخيرا لتؤديا دورهما في إنجاز هذه الخطة مع غيرهما من وزارات الحكومة.



أيها الإخوة المواطنون..

إن موضوع الساعة الذي كثر حوله الحديث والجدل، هو النفط، مصدر الطاقة الأساسي في العالم. وبالنسبة لنا فانه مصدر ثروتنا الاول، الذي استطعنا بعائداته ان نطور بلادنا ونحقق منجزاتنا، وكما ان المستهلك يسعى إلى شراء النفط، فاننا نحن أيضا بحاجة إلى تصنيعه داخليا، تماما، كما نحن بحاجة إلى بيعه خارجيا، تنفيذا لبرنامج التنمية الاقتصادية.

لذلك لا بد من اتباع سياسة بترولية تصون ولا تفرط، انطلاقا من موقف عربي موحد ووعي قوي، يقدر ثرواته ويحسن استخدامها، ويحرص على ان تؤدي هذه الثروة دورها كمصدر للطاقة وكمورد اقتصادي هام، اسهاما في حل مشاكل الإنسان وصنع رفاهيته.

إننا نريد أن نفهم الدول المستهلكة رغبات الدول المنتجة وان يعرف العالم اننا لسنا دعاة غلاء وافتعال ازمات، بل دعاة رخاء، ووفاق، وسلام.

وعلى مستوى الاعلام: الذي يعتبر المرآة الحقيقية، ويعكس كل هذه الانشطة ويعرّف بالنهضة الشاملة، التي تشهدها بلادنا في عصرها الحديث في هذا المجال انشأت الدولة الكثير من المشروعات وقطعت على طريق التطور الاعلامي شوطا لا يستهان به.. فعلى قمة الجبل قامت مدينة الاعلام التي اشتملت على محطة الاذاعة الجديدة الموسعة بعد تقويتها، لينطلق صوت عُمان إلى اوسع نطاق. ويدخل حياة الاسرة العمانية التلفزيون الملون الذي افتتحناه في المدينة الاعلامية المتكاملة المرافق والمشروعات، نموذجا مشرفا يعكس مدى اهتمامنا بالكلمة الشريفة والرأي الحر، والخبر الصادق.

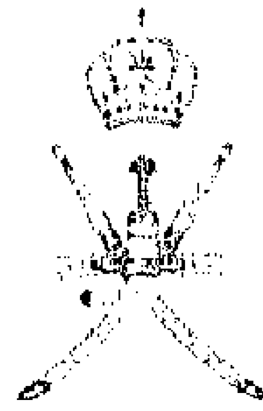
وصحافتنا تؤدي دورها في خدمة الوطن. أما المتحف العماني فيجد فيه المواطن تراث أجداده، وحضارتهم الشامخة اللتين يعتز بهما.

إن عماننا اليوم تعيش فجر نهضة شاملة وفي مسيرتنا إلى الامام افتتحنا ملعب الشرطة الرياضي، واقمنا احتفالاتنا الرابعة بالعيد الوطني على ارضه وسيفي باحتياجاتنا لهذه المرحلة، حتى يتم بناء المدينة الرياضية التي تحتوي على كافة الانشطة وتضم احدث الملاعب، مزودة بأدوات نموذجية هدية إلى شبابنا امل المستقبل وعدة الوطن، في غده المشرق ان شاء الله.

هذه هي أيها الإخوة، بعض امثلة فقط عن منجزاتنا الداخلية والتفصيلات مسؤولية مختلف الوزارات في الحكومة.

اما عن سياستنا الخارجية، فقد اعلناها كثيرا في مناسبات مختلفة وفي مؤتمرات دولية وسنظل نعلنها إننا جزء من الامة العربية وسياستنا تنبع من منطلق مصلحتنا العليا، وقد وضحت الصورة أمامنا تماما وعرفنا من خلال عمل متواصل في سنوات اربع، موقع قدمنا وقد وضعناها ووجهناها وجهة نابعة من صميم إرادتنا موقفنا من اي دولة يتحدد على ضوء موقفها من قضايانا الوطنية واحترام سيادتنا التي لا نسمح بأي تدخل في شؤوننا ورفض اي محاولة للتأثير على سياستنا او توجيهها مهما كان مصدرها.

إننا نؤدي دورنا في المجتمع الدولي، ومحافله بإيجابية وفعالية ونشارك في حل القضايا العادلة ونحن كأمة إسلامية نضع نصب اعيننا القيم النبيلة والافكار السامية والتمسك بمبادئ ديننا الحنيف، انطلاقا من التفهم لدورنا حيال منطقتنا بوجه خاص، والمنطقة العربية بوجه عام، ولقد شاركنا في جميع النشاطات الدولية كمؤتمر عدم الانحياز الذي عقد بالجزائر والمؤتمر الاسلامي بلاهور، ومؤتمر القمة العربي الذي عقد بالرباط في الشهر الماضي، وشاركت مع اخواني الملوك والرؤساء العرب، بحث القضايا العربية والدولية ولقد كان لهذه المشاركة أثرها في المجتمع الدولي.



أيهــا المواطــنون..

ان الذي تحقق على الارض العمانية اقوى واعلى صوتا من اي اقوال، وان الذي انجز اروع واصدق من اي كلام، وسوف نستمر ونعمل من اجل هذا الشعب الأبي من أجل عمان العزيزة وسوف نحقق باذن الله الكثير ونحن على الطريق سائرون وعلى هدى رسول الله ماضون.

أيهــا الإخــوة..

إننا ندرك أن عملنا مرتبط بهدفه وإن ما نشهده اليوم من نجاح لسياستنا الداخلية والخارجية لهو التعبير الحقيقي لعطاء شعبنا وطهر أرضنا واحترام العالم لنا وفهمه لأهدافنا بعد ان ارتفعنا إلى مستوى حقنا، وحقيقتنا.

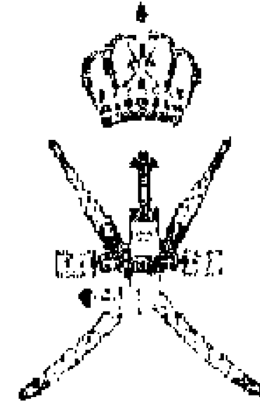
ان قيم مجتمعنا عموما، وعلاقاتنا بالعالم الخارجي. كل هذه وغيرها من جوانب حياتنا نتناولها بفكر واع متفتح عركته التجربة وعلمته الأيام.

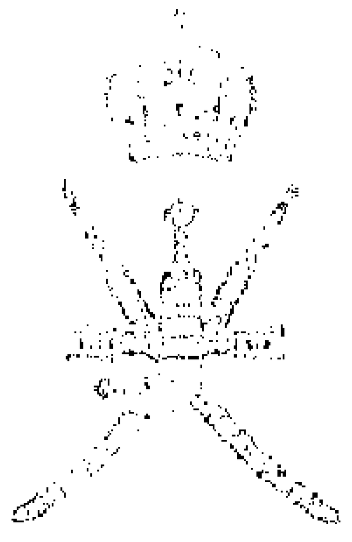
بهذا تكون علاقتنا بالتاريخ علاقة تفاعل ايجابي مستمر، ويؤدي موقفنا التاريخي الحاضر خير معانيه ويرتفع إلى اسمى ذراه.

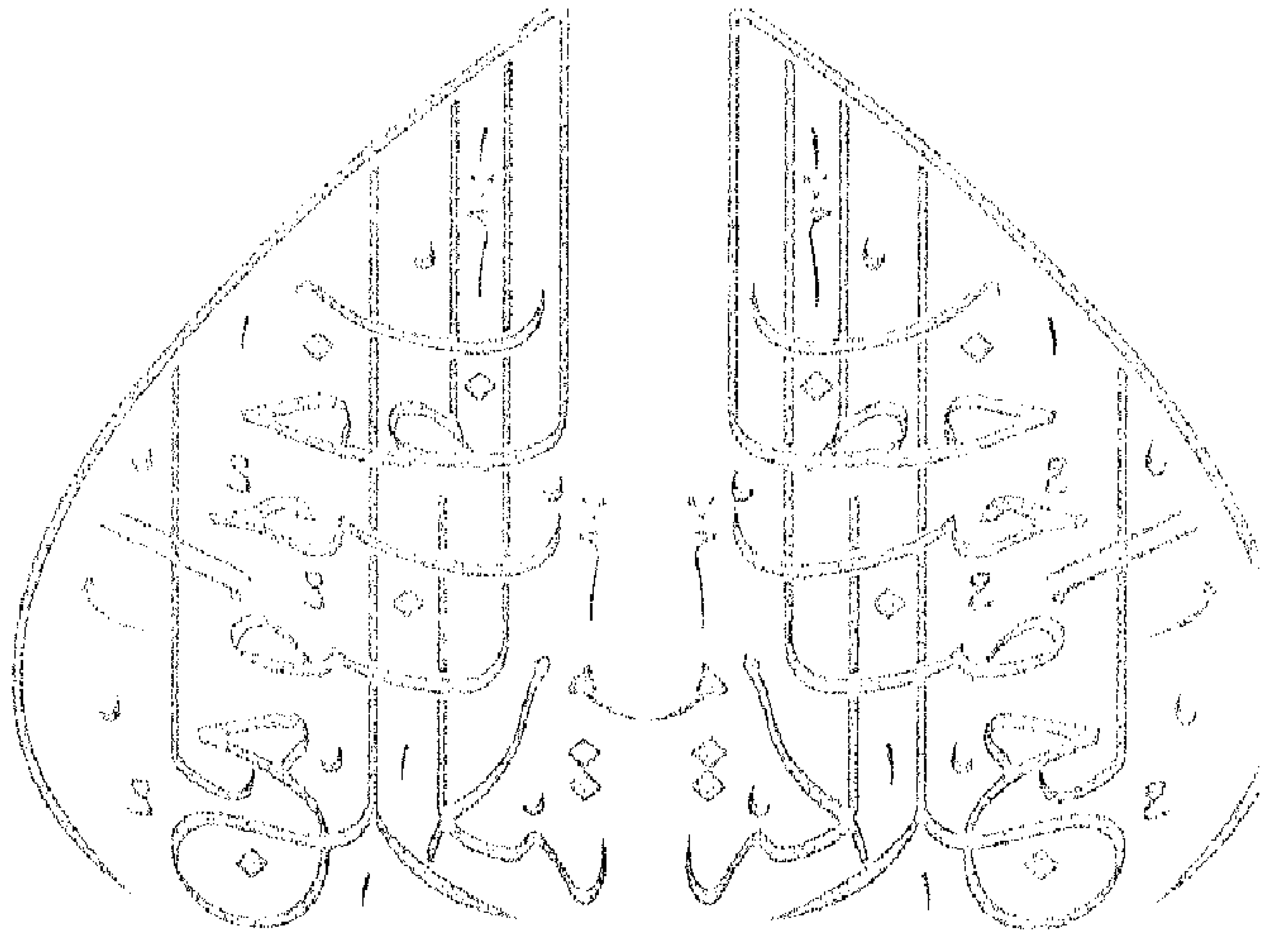
بهذا نجل ونعظم ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.

أيها المواطنون.. كل عام وأنتم بخير وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.







بمناسبة افتتاح ميناء السلطان قابوس

١٩٧٤

٢٠/١١/١٩٧٤ م

لقد أدركنا سلفاً أهمية المرحلة التي
نحياها وتفهمنا أهمية مكانتنا في المنطقة
ومن هنا كان الاهتمام في إنشاء الموانئ
من الأولويات التي وضعناها في الاعتبار .







أيها الإخوة الكرام:

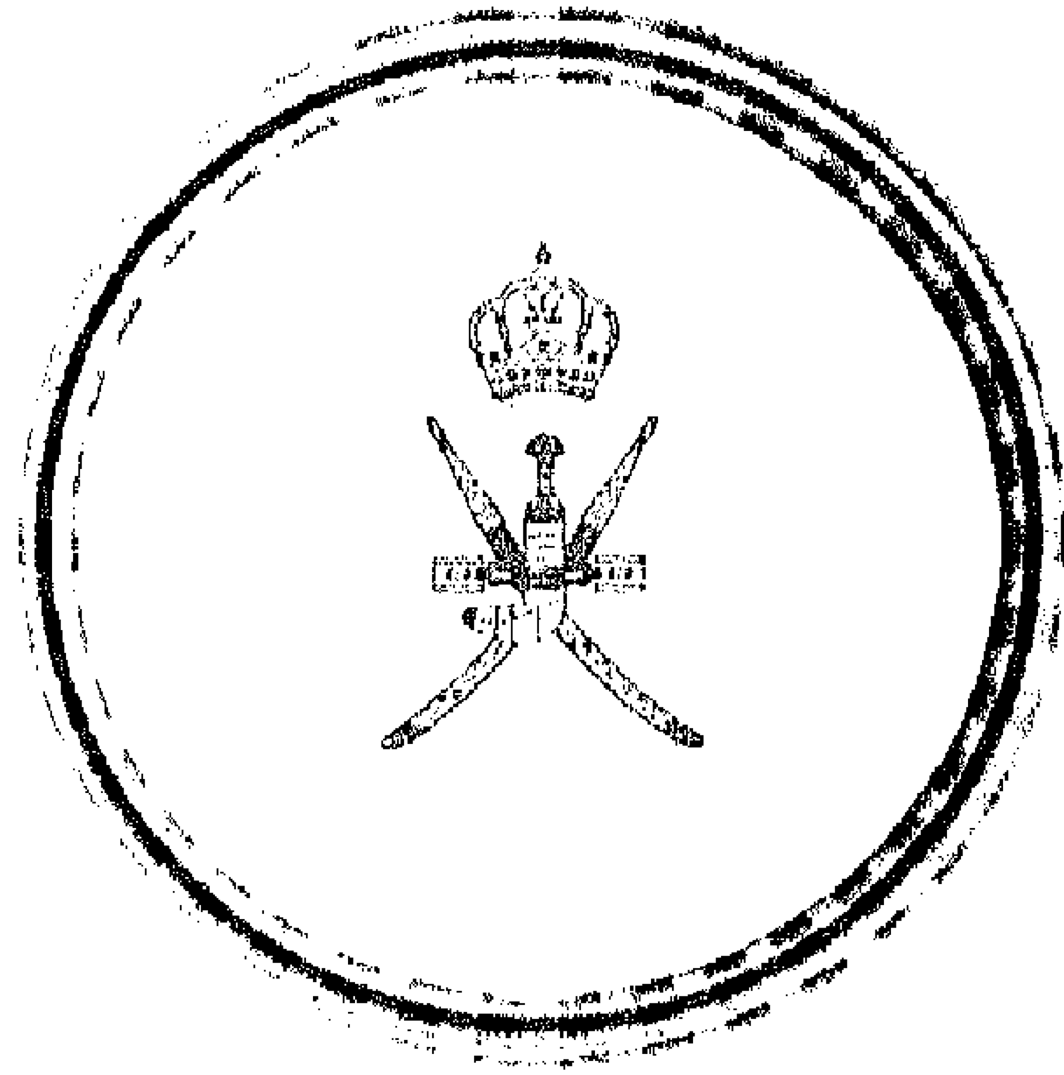
يسعدني أن أفتتح اليوم مشروعاً كبيراً اكتملت مراحله وانجازاً مهماً تمّت مرافقه. يسعدني ان افتتح اليوم هذا الميناء الذي سميتموه أو اقترحتم تسميته بميناء قابوس كاملاً بعد انتهاء العمل في آخر أرصفته.

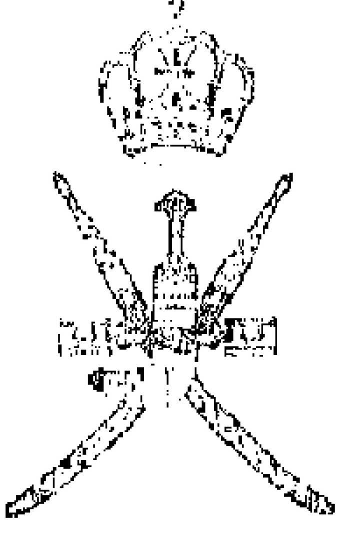
لقد أصبح قادراً على استيعاب حركة الشحن والتفريغ وفاء باحتياجاتنا المتزايدة من مختلف البضائع والمواد. وليس بخاف ما للنقل البحري من أهمية حيث يجوب البحار والمحيطات الآن الكثير من البواخر العملاقة محملة بشتى المواد لترسو في النهاية في موانئ العالم المختلفة تفرغ شحناتها وتمد الأسواق بالسلع والمنتجات وتساعد على حركة التنمية الاقتصادية حيث يشكل النقل البحري جانباً هاماً من جوانبها.
ولا شك أن الناحية الاقتصادية في كل أمة هي عصب حياتها ومصدر قوتها وسند سيادتها واستقرارها.
إننا نركز اهتمامنا لإيجاد الوسائل والسبل والمشاريع لرفع مستوى اقتصاد بلادنا وتوفير العمل والعيش الكريم لكل مواطن.
لقد أدركنا سلفاً أهمية المرحلة التي نحياها وتفهمنا أهمية مكانتنا في المنطقة، ومن هنا كان الاهتمام في انشاء الموانئ من الأولويات التي وضعناها في الاعتبار.
وان كان ميناء ريسوت في المقاطعة الجنوبية قد بدأ نشاطه في استقبال البواخر التي كان موسم الأمطار يحول دون وصولها، فإنه لبّى احتياجات المنطقة من البضائع وأصبح عاملاً أساسياً لدفع التنمية.
وهنا في العاصمة حيث الحركة دائبة والنمو السكاني متصاعد وحاجات المواطنين في الداخلية والباطنة تكثر وتتزايد، كان لا بد من ميناء كبير يواكب المرحلة التي نمر بها.
واليوم نفتتح هذا الميناء الكبير على بركة الله، إحدى انجازاتنا الرائدة في خدمة بلادنا، ولا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر العظيم لله القدير لما أولاه من عناية، طالباً منه تعالى مزيداً من العون والسداد والتوفيق على طريق الصواب، كما انني أشكر كل من قام بالعمل المتواصل لإنجاز هذا العمل الكبير أشكرهم باسمي وباسم كل مواطن.

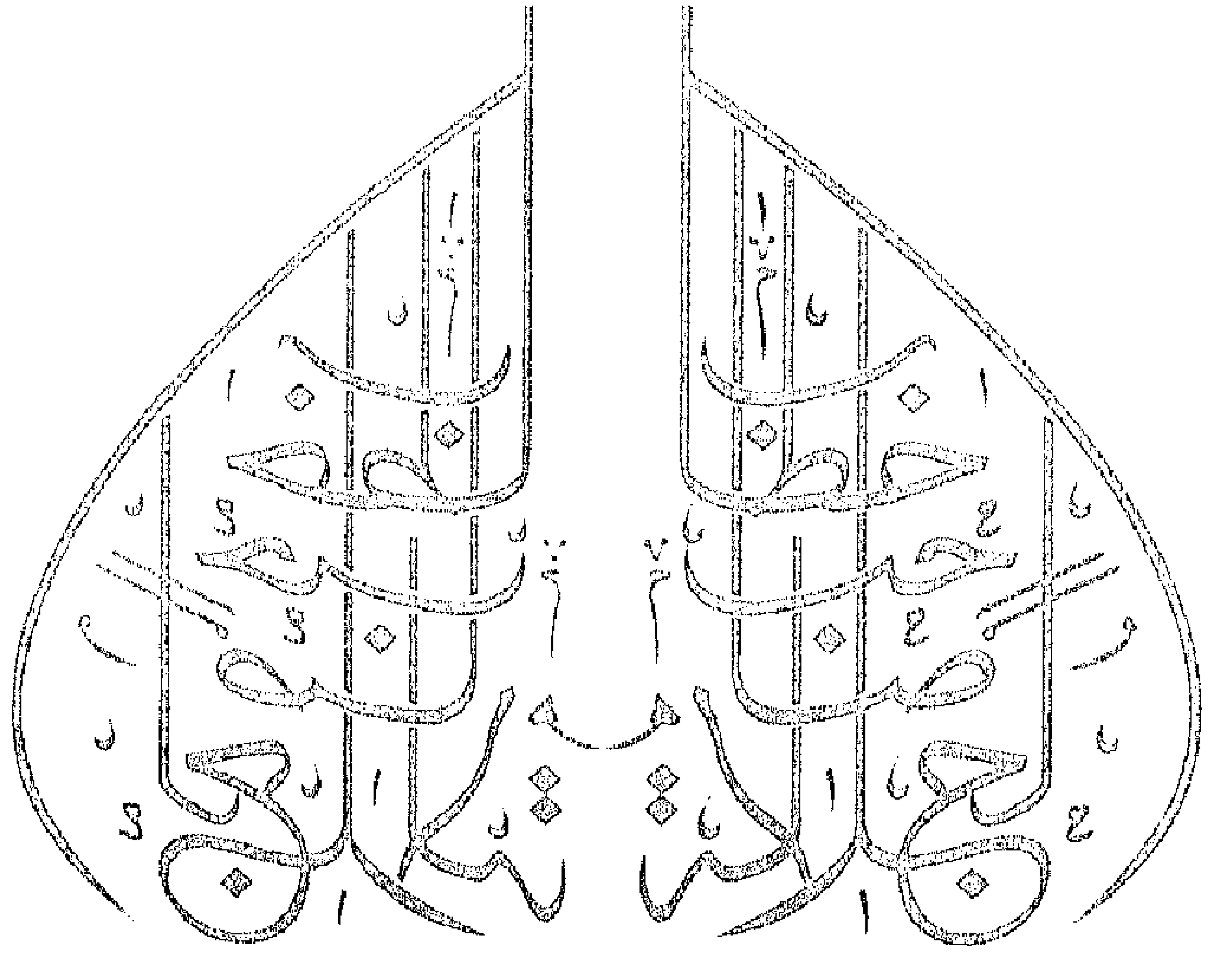
أيـهـا الإخــوة..

دمتم بخير وسرور ورفاهية وعاشت عمان عزيزة والى الأمام دائماً بإذن الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،







بمناسبة العيد الوطني الخامس المجيد

١٩٧٥

١٨/١١/١٩٧٥ م

إننا نحمل السلاح دفاعاً عن العقيدة
والوطن والكرامة .. ونمد أيدينا
للسلام حرصاً على الوئام وحسن الجوار
ورابطة الدم .

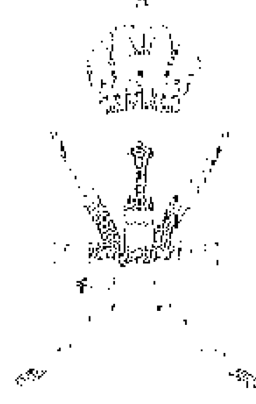




الحمد لله العلي القدير.. الهادي إلى الصراط المستقيم.. القائل في محكم كتابه الكريم ﴿وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه.. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلك وصاكم به لعلكم تتقون﴾ والصلاة والسلام على رسوله المبعوث لهذه الامة بشيرا ونذيرا.. وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا..

أيها المواطنون..

كل عام وانتم بخير.. كل عام وبلادنا العزيزة تواصل تقدمها بثقة لا تعرف التردد.. وازدهارها بهمة متدفقة.. لا تعرف الكلل.. وعزيمة قوية يحدوها البشر.. ويظللها الامل.. ممثلا في الجهود المتضافرة.. والانجازات الهائلة.. بنواياكم المخلصة.. وتضامنكم في الوقوف صفا واحدا.. كالبنيان المرصوص في مواجهة كل التحديات والصعاب.



أيها الإخوة..

في هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا.. الغالية على نفوسنا.. التي نحتفل فيها بعيدنا الوطني الخامس.. ذكرى عهد جديد على ارضنا الطيبة التي نرتبط بها.. تلك المساحة الغالية التي رأينا النور جميعا فوق اديمها.

أيها الإخوة..

ان تمجيدنا لاعيادنا الوطنية واعتزازنا بها.. إنما ينبع في تعبير صادق عن وفائنا لارضنا الطيبة وشعبها البطل.. كما كنا دائما وما زلنا.. وسنبقى ابدا نعمل من اجلها.. ونسهر عليها.. نجاهد لعزتها.. نفنى في سبيلها.. نكافح ونناضل من اجل ديننا وعروبتنا لنظل دائما عربا مسلمين.

أيها المواطنون..

اننا نحتفل اليوم بالذكرى الخامسة لعيدنا الوطني المبارك، وسط مباهج الغبطة والسرور بما حمله الينا

العيد.. لقد حمل الينا اعيادا صنعتها لنا قواتنا المسلحة الباسلة.. وفرقنا الوطنية الشجاعة.

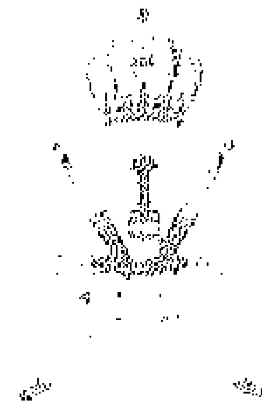
أيـهـا الإخــوة..

إننا نحتفل أيضا بانتصارات متوالية لقواتنا المسلحة الباسلة.. وفرقنا الوطنية الشجاعة.. تساندها القوات الصديقة التي حققت لعماننا الحبيبة انتصارات مؤكدة في تاريخ معاركها.. وسجلت بكل الفخر والإعزاز.. انصع صفحات البطولة والفداء.. انهم حماة عقيدتنا الإسلامية الشريفة.. التي نؤمن بها كل الايمان.. والتي نعتز بشرف دفاعنا عنها.. ونقدر النتائج المترتبة على تصميمنا وعزمنا في المضي والدفاع عن هذه العقيدة السمحاء.

أيها المواطنون..

تعرفون جميعا.. الضربة التي وجهها جنودنا البواسل.. لعملاء الشيوعية.. تلك الضربة التي جعلتهم يدركون ان لكل عدوان ردعا.. ولكل معتد رادعا.

اننا نعلنها على مسامع العالم اجمع، إننا لن نتردد ابدا في الدفاع عن سلامة هذا الوطن الغالي ضد اي اعتداء بكل الوسائل الممكنة. اننا نضع العالم أجمع.. امام حقيقة لا تقبل الجدل.. اننا ماضون في سياستنا ضد هذا المبدأ البغيض الهدام.. مصرون على تطهير ارضنا.. من رجس الشيوعية وعملائها الاذناب.



أيـهـا الإخــوة..

إننا ماضون في سياستنا ضد هذا المبدأ الهدام.. وفاء لديننا.. بدافع من وطنيتنا.. إخلاصا لعقيدتنا.. وحفاظا على طهر ترابنا.. حماية لمكاسب شعبنا.. وحرصا على استقلالية قرارنا.. وتمسكا بالانتماء الاسلامي والعربي.. لمجتمعنا الذي لا يقبل ان تستبدل الفضيلة بالرذيلة.. ولا الحق بالباطل.

اننا لسنا على استعداد لان نضع ايدينا في يد حليف غادر.. وقد اثبتت الايام تردي الاوضاع في المجتمعات التي يتواجد فيها العنصر الشيوعي.

كما دلت المواقف.. على ان الذين دخلوا تجربة التحالف مع هذا المبدأ البغيض.. دفعوا الثمن غاليا.. من امن شعوبهم واستقرار الأوضاع في بلادهم.. وافتقدوا السيطرة على مواردهم.. او التصرف فيها

وفق ظروف شعوبهم.. ولم تنبع قراراتهم من المصلحة العليا لبلادهم.. بل التزمت التبعية المطلقة.. لهذا المبدأ الهدام.

الشيوعية لا تعرف الدين.. ونحن لا نعرف من لا يعرف الدين.. ولن نقف منه موقف السلبية او المتفرج.. اننا نحارب أعداء الله.. لانهم ينكرون وجود الله.. ولا يعترفون بتعاليمه التي تدعو إلى الإخاء.. والمحبة والسلام.



أيها المواطنون..

إن أبناءنا البواسل.. من رجال القوات المسلحة الباسلة.. والفرق الوطنية الشجاعة.. تساندها القوات الصديقة.. لقادرة ان تحمي العقيدة.. لانها تحتمي بنورها.. الذي يضيء امامها الطريق.. وتحقق في معاركها ضد اعداء الله انتصارا. لان الله قطع وعدا بنصر من ينصره..

وان تساقط العناصر الشيوعية.. وفلولها المتسلطة، وشعاراتها الجوفاء الزائفة.. في كثير من المجتمعات التي كانت واقعة في شراكها لأكبر مؤشر على فشل مخططاتها.. وتشير الأحداث بأفول نجم الحركة العميلة الهدامة.. في مجتمعنا الإسلامي والعربي.. الذي كان واقعا تحت تأثير هذا الزيف.. وتضليل هذه المغالطة.

ان ما ارتكبه الشيوعيون من جرائم.. في المنطقة العربية والإسلامية.. على الصعيد المحلي والخارجي.. في الأونة الاخيرة.. كفيل بتصعيد عداء الامة الاسلامية والعربية لهم.. مجرد زيف في عبارات جوفاء.. كما هي حالهم دائما.

ألم تشهد منطقتنا العربية بالذات في السنوات الاخيرة قلاقل واضطرابات لم تشهدها في تاريخها الحديث بسبب التواجد الشيوعي عن طريق إفساد العناصر الوطنية.

ألم تشهد منطقتنا اضطرابا هذا العام.. حذرنا من وقوعه في مثل هذه المناسبة من العام الماضي؟

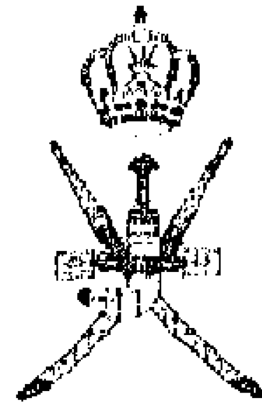
انهم ينشرون البؤس بين مواطنيهم.. يفتحون السجون والمعتقلات.. ونحن نشيد المدارس.. ونبني المستشفيات.. يضعون العراقيل ويزرعون الشوك.. ويحصون على الناس انفاسهم.. ونحن نزيل العقبات.. ونسهل مصاعب الحياة.. ونشجع الحريات العامة.. شريطة ان لا يمس ذلك بأمن الدولة.. لأن امن الدولة.. يعني في ذات الوقت.. امن المواطن.. اجهزة إعلامهم سخرت للسباب والتهجم.. وتلفيق التهم الكاذبة.. وإعلامنا يعمل لخدمة المواطن.. وتثقيفه والترفيه عنه.. معتمدا على الكلمة الصادقة.. والخبر اليقين.

تلك سياستهم وهم احرار داخل حدودهم.. والذي يعنينا.. ان لا يتدخلوا في شؤوننا.. وان لا ينتقصوا من سيادتنا.. فنحن نعرف كيف نرد.. ومتى نرد.. فالجزاء من جنس العمل.. ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه.

لقد حذرنا في خطابنا.. في العيد الوطني الرابع، وقلنا ان الحفاظ على امن المنطقة.. مسؤولية شعوب المنطقة كلها.. ذلك اننا نعلم من خلال تجاربنا معهم.. انهم مسيرون لا يملكون مصائرهم.. ونحن نتركهم لشعوبهم.. ولنا سياستنا التي آمن بها شعبنا، وارتضاها منهاجا لحياته.. حرا كريما فوق ارضه.

واستمرارا لحسن نوايانا.. فاننا لم نعترض عندما طرحت الجامعة العربية في دورتها الأخيرة في الشهر الماضي مسألة إعادة نشاط لجنة الوساطة العربية بيننا وبين حكومة عدن.

وبالرغم من ان جمع المعلومات.. اسهل من معرفة النوايا.. فإن حرصنا على وحدة الصف العربي.. هو الدافع لعدم اعتراضنا على مبادرة الجامعة العربية.. بإعادة نشاط لجنة الوساطة العربية، فليعرف الجميع هذه الحقيقة.



أيها المواطنون..

ان ابناءنا الصامدون.. رجال القوات المسلحة الباسلة.. والفرق الوطنية الشجاعة.. قد سجلوا بكل الفخر والإعزاز.. انصع صفحات البطولة والفداء.. انهم حماة عقيدة لا يشكون بشرفها.. ومبدأ لا يقبلون الحيدة عنه. ويؤثرون الموت في سبيله.. انهم ليسوا قطاع طرق.. ولا عصابات قتل وتخريب.. انما هم حماة الدين والوطن.. والله معهم يمدهم بنصره من عنده.

اني هنا.. اسجل باسمكم.. بكل الفخر والتقدير.. والعرفان بالجميل.. لكل فرد من القوات العاملة.. على جبال ظفار الشامخة ـ الساهرة على امن وطننا الحبيب.. والقوات الصديقة.. التي ساندت جيشنا الباسل.. واسهمت في افتتاح الخط الاخضر.. الذي كان مرتعا لعصابات البغي والإرهاب والتمرد.. والذي كانوا يسمونه الخط الاحمر.. ولست اعرف من اين أتوا بهذه التسمية.. أمن الشيوعية الحمراء أم من دماء الابرياء التي اراقوها.

إنني اذ اهنيء جيشنا الباسل.. والقوات الصديقة، ارى الامل يعلو وجه هذا الشعب الذي لا يعرف من العنف.. الا دفاعا عن عقيدة.. ولا يعرف من الإصرار.. الا تصميما على الثبات على عقيدته.. والحفاظ على مكاسبه.. التي تحققت له في مسيرته الميمونة المباركة.

أيهـــا الإخـــوة..

لقد صبرنا طويلا وعملاء الشيوعية يرتكبون أبشع جرائم الغدر، ضد المواطنين الآمنين.. العزل في جبال ظفار.. لذا، فلم تكن ضربتنا التي وجهناها في الشهر الماضي.. إلا ردعا.. علها تعيد اليهم صوابهم.

إنهم يدفعون بالابرياء من ابناء شعبهم.. وقودا لحرب لا تمت للدين بصلة.. ولا للوطنية بعلاقة.. ولا للكرامة برباط.. انما لبقاء فئة متسلطة في الحكم.. تستورد افكارها من خارج حدودها.. يستنزفون دماء شعوبهم.. ويتاجرون بوطنهم. في سوق العمالة والتبعية والضلال.

أيهـــا الإخـــوة..

إننا نمد للسلام يدا من موقف القوي.. إننا قادرون بعون الله على ردع العدوان.. أيا كان حجمه.. لان رجال قواتنا.. حماة عقيدة.. اننا نحمل السلاح دفاعا عن العقيدة.. والوطن والكرامة.. ونمد ايدينا للسلام حرصا على الوئام.. وحسن الجوار.. ورابطة الدم.

واننا اذ نرحب بكل جهد مخلص.. لإحلال الوئام.. نحرص كل الحرص.. على ان تؤدي مساعي السلام.. إلى النتائج المرجوة منها.

ولا يفوتني هنا.. ان اوجه شكرا للذين صنعوا القوة العمانية.. سياسية كانت او اقتصادية.. انهم ابناؤنا الجنود الذين أمنوا طرق التجار البرية التي تشهد اليوم رواجا منقطع النظير.. في مواقع كان يخشى الانسان فيها على نفسه في وضح النهار.

إن نشاط الحركة التجارية البرية.. في المواقع التي طهرها جيشنا الظافر في المنطقة الجنوبية وساما لافراده.. الذين يقومون بمهمات مزدوجة.. والتي لم تقتصر على المهمات العسكرية والحربية.. بل تأمين شق الطرق وتأمين التجارة.. واستقرار امن المواطن.. والإسهام في تنمية انعاش مناطق جبال ظفار.. ليحل غدها المشرق الذي يشهد اليوم.. ابناء هذا الجزء الغالي.. من وطننا الحبيب.

إن ابناء المنطقة الجنوبية.. يتمتعون الآن بمشاهدة الإرسال التلفزيوني الملون.. نموذجا للتطور.. ومؤشرا للنمو.. ودليلا على الاستقرار.. ومحصلة طبيعية للعطاء والبذل.. لشعبنا الذي كان السند لهذه الطاقات الفتية في حركته المباركة.. وعهده الزاهر الميمون.. يواصل المسيرة حاملا شعلة العلم.. والمعرفة والحرية التي تعنى بالانسان.. الذي هو اساسها الواضع لقواعدها.. المنفذ لرسالتها.. مدركا لحقيقة نفسه.. يعي جيدا قيم مكاسبه.. يعرف كيف يحافظ عليها.. وينميها ويذود عنها.. وبذلك يجني ثمار العمل والجهد.. ويتذوق حلاوة الغد.. ويشهد اشراقته فليس اعظم عند الانسان من ان يحقق غدا مشرقا.

ولقد حل غدنا مشرقا بفضل الله في كل موقع وارتسم على كل وجه.. رجاء يبدد بإشراقه غيوم الظلام

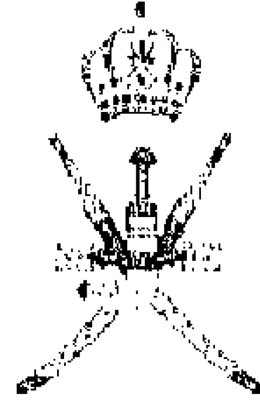
ليضيء بنوره طريق الحضارة.. التي نشهدها اليوم رفاهية وتقدم.. ورخاء على ارض عمان الحبيبة.

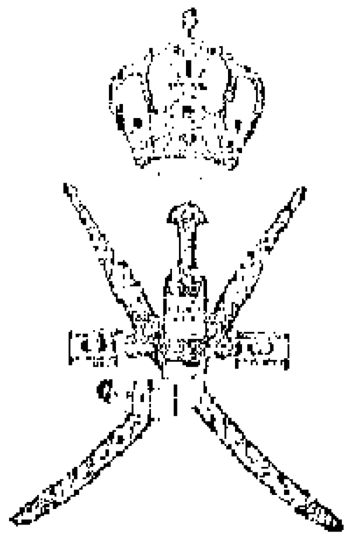
فأهلا بالعيد.. واهلا بالغد.. ووعدا بمضاعفة الجهد ومواصلة العمل والانجاز.. بذلا وعطاء.. مواكبة للتطور. اجل غد جديد.. يشرق مع كل صباح.. في كل يوم من ايام مسيرتنا الجادة التي لا تعرف من الامس الا ماضيا تليدا ومن اليوم.. الا مجدا جديدا.. ومن الغد الا مستقبلا سعيدا.. ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.. يوفقكم ويرعى مسيرتكم.. ويبارك خطاكم نحو مستقبل افضل.

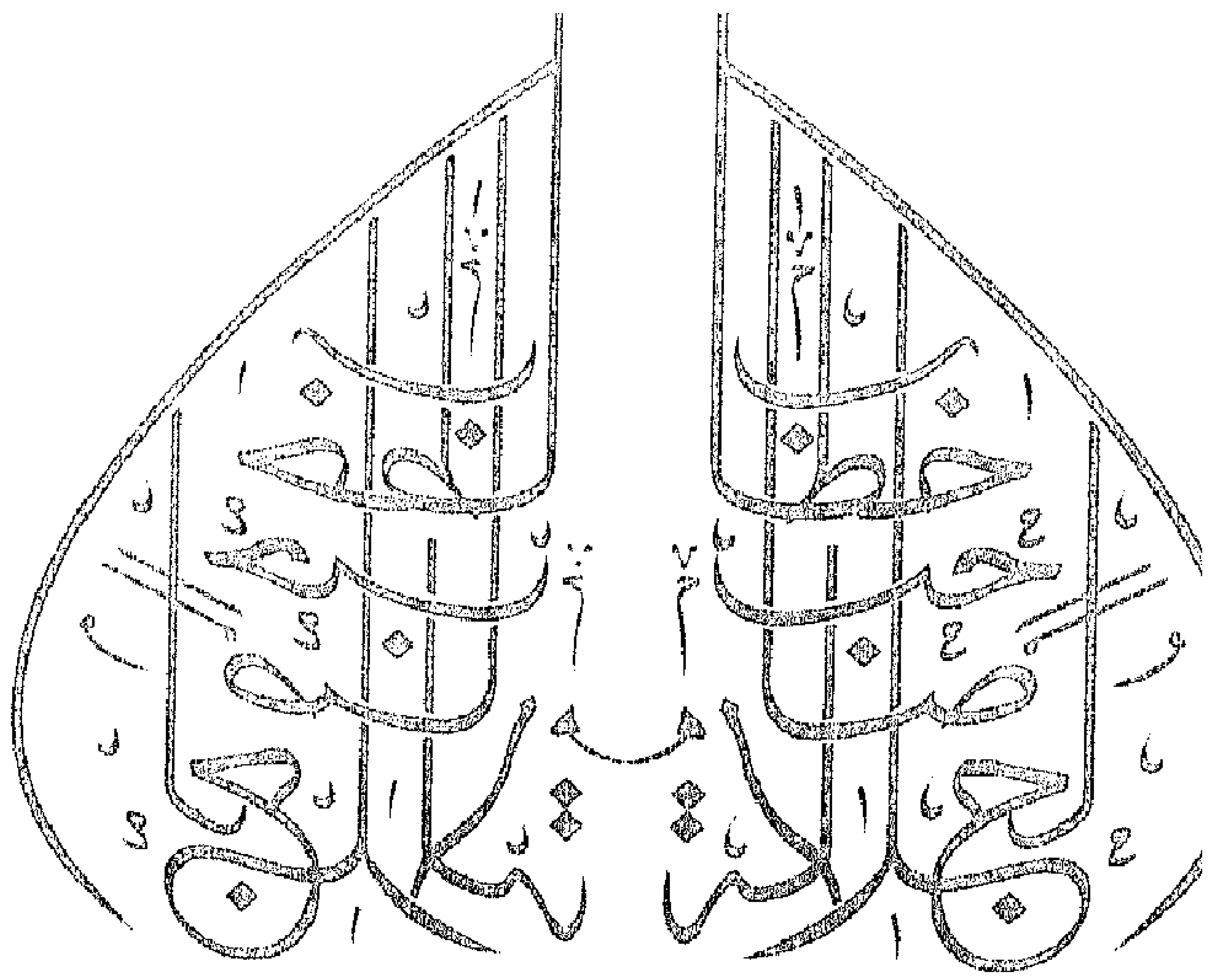
وختاما يهمني أن أقول لكم.. احذروا المنافقين.. هم في الدرك الاسفل من النار.. الذين وصفهم الله تعالى بقوله الكريم.. ﴿واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا.. واذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم.. انما نحن مستهزئون﴾. صدق العلي العظيم.

وكل عام وانتم بخير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.







إلى الشعب عبر تلفزيون السلطنة

١٩٧٥

٢٦/١١/١٩٧٥ م

إننا ننتمي إلى الأسرة الدولية نحدد
سياستنا بمنتهى الوضوح، يد تبني بالداخل
ويد تمتد بالخير والعطاء والمشاركة الفعالة
في أحداث العالم وتطوراته ..



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

أيهــا الإخـوة المـواطـنون..

طابت أوقاتكم وأيامكم سعيدة وعيدكم مبارك وكل عام نلتقي تحت ظلال المحبة والإخاء، يدفعنا إلى الأمام عزم متجدد لبناء وطننا الحبيب.

إن من دواعي سروري أن أتحدث اليكم عبر شاشة التليفزيون العماني الملون في هذه المناسبة العزيزة علينا جميعا فنحن الآن نحتفل بالذكرى الخامسة للعيد الوطني ومعنى هذا اننا نقف وقفة على الطريق نتبين فيها ما تم من إنجازات استطعنا بعون الله أن نحققها لبلادنا وشعبنا، وهنا نقول:

ونحن نحمد الله تعالى أن وفقنا إلى عديد من الإنجازات الكبيرة تبدو ماثلة للعيان تعلن عن نفسها وتعبر بمنتهى الوضوح عن ثمار العمل المتواصل الحثيث والتصميم الأكيد إن شعبنا منذ انطلاقته في يوليو عام ١٩٧٠ قد عزم على الدخول في سباق مع الزمن مهما كانت التحديات، فقد استطعنا بالعزم كسر طوق تلك التحديات ووضعنا بلادنا في مصاف الدول الحديثة في الداخل والخارج والحمد لله على حسن التوفيق.

أيها الإخوة..

أود أن أبدأ بالحديث عن رجال قواتنا المسلحة جند عمان درع الوطن وحماة ترابه المقدس. إن البلاد ـ أي بلاد ـ لا يمكن ان يسودها السلام والاستقرار ولا يمكن أن تنعم بخيراتها وإنجازاتها إذا لم يحميها جيش قوي يرد عنها الأعداء ويصون مكاسبها من هنا كان اهتمامنا بتطوير الجيش كبيرا وأنفقنا على تزويده بالأسلحة الحديثة كثيرا حتى نستطيع اليوم القول وفي هذا الظرف اليسير من الزمن إن قواتنا المسلحة في البر والبحر والجو تعد من الجيوش الحديثة في المنطقة، وأن أمن المواطن ورخاءه قد توفر بفضل الله.

ويأخذني الحديث عن الجيش الى المنطقة الجنوبية من عمان حيث كان يصارع عصابات البغي والإرهاب ويطاردهم فوق الجبال وبين الأودية ويضحي بالنفس في سبيل تطهير الأرض من رجسهم.

كان الصراع شاقا ومريرا، ومطاردة العصابات عملية تختلف عن العمليات العسكرية التي تدور بين الجيوش ومع ذلك انتصر الحق على فلول الباطل وحلت مشاريع الإعمار محل الخراب والدمار.

ولو ألقينا نظرة على الوضع الآن في كثير من القرى بجبال ظفار نرى ان اكثر من ١٠ مدارس قد فتحت الآن وأن هذه القرى أصبحت تنعم بالخدمات الصحية ومختلف التجهيزات الضرورية آمنة مطمئنة، وإذا عدنا بالذاكرة الى يوليو ١٩٧٠ حيث لم تكن في ظفار سوى مدرسة واحدة نجد اليوم ان عدد المدارس يصل مع نهاية العام الى ٣٢ مدرسة موزعة بين المدن والقرى، كذلك في المجال الصحي فانه علاوة على الزيادة المضطردة في عدد الأسرة بمستشفى ظفار فقد استحدث قسم للأمراض الصدرية، وسيكون الإنجاز الأكبر في ميدان الصحة يوم افتتاح المستشفى الجديد الذي يشيد الآن ليتسع لثلاثمائة سرير.

أما بالنسبة للمواصلات فإن طريق صلالة ـ ثمريت وطوله ٨٣ كيلومترا الذي يمر عبر الجبال قد تم تعبيده وأصبح شريانا حيويا بالنسبة للحياة الاجتماعية والاقتصادية يساهم مساهمة فعالة في إنعاش الحركة التجارية لاسيما في فصل الأمطار.

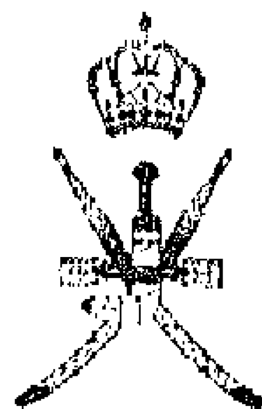
هذا وقد تم رصف طريق طاقة ـ المعمورة مع شبكة الطرق الداخلية لمدينة صلالة ويبلغ طوله ٢٦ كيلومترا. أما الطرق الداخلية لمدينة صلالة فطولها ٢٥ كيلومترا.

ولم يقتصر مد شبكة الطرق لتربط بين المدن بل إن طرقا فرعية امتدت في الجبال لتربط بين مختلف القرى والتجمعات السكانية.. مثلا قيرون ـ حيرتي ـ جبجات طوله ٦٠ كيلومترا، طريق مدينة الحق وطوله ١٠ كيلومترات، طريق عين أرزات ـ شنهيب طوله ١٠ كيلومترات، طريق طاقة ـ طوي عتير طوله ٢٤ كيلومترا، طريق طاقة مدينة الحق طوله ٢٠ كيلومترا، طريق حلوف طوله ٢٠ كيلومترا، طريق قيرون حيرتي ـ حجيف طوله ٥ كيلومترات.

وبالاضافة الى ما تقدم فقد تم حفر ٤٠ بئرا في النجد وفي الجبل وفي سهل صلالة بغية توفير المياه للمواطنين ولمواشيهم وتمشيا مع الأمن والاستقرار الذي شمل المواطنين في الجبال والسهول معا.

كل هذا وغيره قد أنجز على أرض المنطقة الجنوبية بفضل الله وعونه وبفضل التعاون المخلص بين قواتنا المسلحة وفرقنا الوطنية والمواطنين المخلصين في قمع الإرهاب والتخريب ونشر الأمان بين الأهالي ليعيشوا حياة طيبة..

أما أولئك المخدوعون المتسللون من وراء الحدود فإن أصواتهم أعلى من أحجامهم وقافلتنا تسير الى الأمام نبني بيد ونحمل السلاح باليد الاخرى ولا تزال أيدينا تمتد لكل من يبغي الخير، ومن جاء بالشر فلا يلقى إلا شراً.



أيها الإخوة المواطنون:

إننا نواصل مسيرتنا ونتطور مع الزمن بكافة نواحي الحياة. في ميدان التعليم في السلطنة ككل فتحت ٦٥ مدرسة جديدة وزاد عدد الفصول ٤٨٥ فصلا يقابلها زيادة في عدد المدرسين بلغت ٩٢٠ معلما وإداريا ومعنى هذا ان لدينا الآن ١٧٦ مدرسة يدرس فيها قرابة ٥٠ ألف طالب وطالبة بجانب ذلك أتيحت فرصة التعليم للكبار الذين فاتهم العلم في الصغر وفتحت مراكز مسائية ١٨٢ مركزا للرجال تضم ١٥٨٤ دارسا و٦ مراكز للنساء تضم ٥٧٥ دارسة ولكن لكي يمكن الحصول على خبرات عمانية فإننا نوفد أبناءنا للدراسة في الخارج ويوجد ٥٩ طالبا في أمريكا بعد أن أتموا دورات في اللغة الانجليزية في بريطانيا وهم الآن يدرسون في جامعات الولايات المتحدة كما رشح ٩١ طالبا للعام الدراسي ٧٦/٧٥ للدراسة في امريكا ايضا، وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية ودولة قطر، والجمهورية العربية السورية.

إننا نهدف الى نشر التعليم في جميع أنحاء السلطنة، لكي ينال كل نصيبه في التعليم وفق قدراته، كما نعمل على وضع خطة للقضاء على الأمية ونركز بصورة خاصة على التعليم المهني والتعليم العالي حتى نلبي حاجة البلاد من القوى البشرية العمانية المدربة وتبذل جهود في سبيل «تعمين» المناهج في مختلف المراحل التعليمية والتوسع في الخدمات التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة وخاصة في المرحلة الابتدائية.. وتوفير المدارس الإعدادية والثانوية في مراكز المناطق التعليمية المختلفة.

وفي خطط المستقبل إنشاء معهد تأهيل للمعلمين العمانيين قبل الخدمة وأثناءها للعمل في المدارس الابتدائية، وإنشاء مدرسة ثانوية زراعية بنزوى، وإنشاء ثلاث مدارس ثانوية فنية ـ تجارية ـ زراعية ـ صناعية وأربع مدارس إعدادية ثانوية ومعهدين لإعداد المعلمين والمعلمات الى جانب مواصلة بناء المدارس الابتدائية في المناطق التي لم تشملها المدارس الابتدائية حتى الآن.

والاهتمام بايفاد البعثات من خريجي المدارس الثانوية إلى الجامعات والمعاهد العليا في الدول الصديقة المختلفة.

وبما ان العقل السليم في الجسم السليم والصحة حق لكل مواطن فقد وجهنا اهتمامنا منذ يوليو ١٩٧٠ الى النهوض بالمستوى الصحي للانسان العماني وحتى العام الماضي أنشئت في السلطنة ١٣ مستشفى، ١١ مركزا صحيا، ٣٤٠٠ مستوصف، كلها مزودة بأحدث التجهيزات والخبرات المختصة. وبذلك عمت الخدمات الطبية كثيرا من مناطق السلطنة.

وفي مجال التوسع هذا العام ظهر المجمع الصحي بصلالة، ومجمع الصحة العام في صحم وفي العاصمة أنشئت وحدة لرعاية الطفولة والأمومة، كذلك فقد انشئت وحدات صحية في كل من خصب، الجبل الأخضر، صور، قريات، الخابورة.

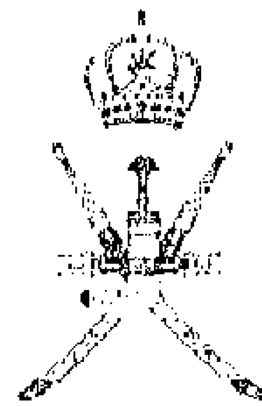
كما فتحت هيئة الصحة العالمية مكتبا لها في السلطنة يربطها بالهيئات الصحية العالمية والاستفادة منها.

وبما أن الوقاية خير من العلاج فإن الاهتمام ايضا كان بالطب الوقائي والتحصين ضد الأمراض المعدية لا سيما تلك التحصينات الدورية التي ساعدت على تخفيض نسبة الاصابة بالأمراض المعدية وحسنت صحة تلاميذ المدارس الذين يتمتعون بالاشراف الصحي المستمر.

وفي هذا العام ايضا شمل التوسع إنشاء ١٠ مستوصفات جديدة لتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية في كل من الحبى، مدحا، شناص، ينقل، قريات، الخوف، جبل الغاف، محضة، البريمي، العوابي، المعمورة، وادي بني رواحة.

وفي دور التشييد يجري العمل حاليا في توسيع مستشفى النهضة وبناء المستشفى الكبير في صلالة، كما ذكرنا آنفا بالاضافة الى مستوصف طبي في عبري.. ولكي يرتفع مستوى الكفاءة للعاملين في ميدان الصحة فقد تم تدريب ٢٢٨ من الشباب العماني، في المراكز الصحية داخل وخارج السلطنة على مختلف الأعمال الوقائية ومكافحة الأمراض والإسعافات الأولية.

هذا وقد استحدث هذا العام في مستشفيات السلطنة تخصصات لم تكن موجودة من قبل وهي لعلاج الأمراض النفسية والأمراض الجلدية والسمعية وتستقدم السلطنة بين وقت وآخر عددا من الاخصائيين لعلاج الحالات المستعصية داخل السلطنة، تشمل كل المناطق أو توفد المرضى بتلك الحالات للعلاج في الخارج وهناك اتفاق مع اخصائيين في جراحة الأعصاب وجراحة الأمراض الصدرية وجراحة التجميل ليزوروا السلطنة بغية الاستفادة من خبراتهم.



أيـهـا الإخـــوة:

عمان اليوم غيرها بالأمس فقد تبدل وجهها الشاحب ونفضت عنها غبار العزلة والجمود، وانطلقت تفتح أبوابها ونوافذها للنور الجديد تعلن للعالم عن اتصال مباشر تتفاعل مع تطوره وتتأثر بمجرياته.

ومن هنا كان اهتمامنا بالمواصلات لما لها من أثر كبير على تقدم الشعوب ورقيها.. وخلال الأربع سنوات الماضية تمت انجازات هامة عديدة في قطاع المواصلات.. واليوم ونحن في عصر الأقمار الصناعية عصر الفضاء فقد تم تشغيل محطة الأقمار الصناعية بالوطية في بداية هذا العام، وباحتفالاتنا بالعيد الوطني الخامس، ستفتح محطة أخرى للأقمار الصناعية وهي أكبر من السابقة بوادي عدي وذلك تسهيلا لاتصال السلطنة ببقية أرجاء العالم، كما تعمل هذه المحطة على بث البرامج الاذاعية

والتلفزيونية من وإلى السلطنة.

وفي هذه الاحتفالات يفتتح مبنى البريد المركزي بروي، وطريق روي البستان.. أما مبنى المواصلات السلكية واللاسلكية في بيت الفلج فقد تم افتتاحه قبل ثلاثة أشهر، كما تم العمل في طريق السيب نزوى الذي يبلغ طوله ١٤٩ كيلومترا.

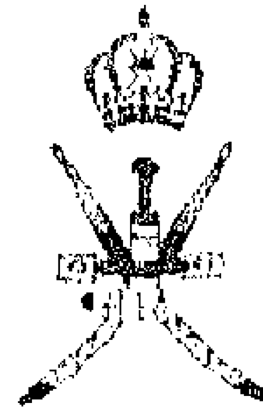
وتم أيضا توسيع مرصف طائرات بمطار السيب الدولي. وهناك إنجاز هام كبير عملنا على إنجازه لنسد الحاجة المتزايدة في منطقة العاصمة والمناطق المجاورة لاستهلاك الطاقة الكهربائية والماء فمع بداية العام الماضي أمرنا بإنشاء محطة تحلية مياه البحر وتوليد الكهرباء بالغبرة.

ان هذا المشروع سيعطي في العام القادم ٢٧ ميغاوات من القوة الكهربائية، وفي عام ٧٦ سيرتفع هذا الرقم الى ٧٧ ميغاوات.

وفي نفس الوقت تنتج هذه المحطة ٦ ملايين جالون يوميا من الماء العذب. والمحطة الآن جاهزة للعمل.

وتحت التنفيذ الآن الطريق الجديد بين مسقط ومطرح، والطريق المزدوج بين روي والسيب، وطريق المصنعة - الرستاق، وطريق بدبد، وطريق صلالة ـ ثمريت، وطريق مطرح - قريات، وطريق القرم ومشروع كهربة القرى.

ومشروع تعمير مطرح الكبرى، وتطوير منطقة مسندم وإنارة طريق مسقط - مطرح والأعمال المدنية لمشروع الكهرباء ومشروع أنابيب المياه في القرم ومطار صلالة والهاتف الآلي لساحل الباطنة والطريق الداخلية وحفر الآبار ومباني حفظ الغلال.



أيها الإخوة المواطنون:

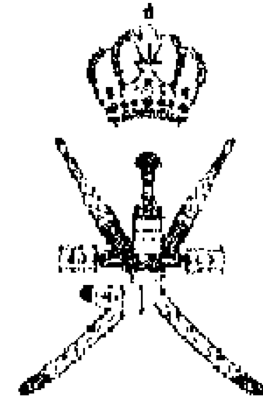
إنني سعيد بالحديث إليكم، وتكون السعادة أكمل حينما يكون الحديث عن عمان وما قدمناه لها وفاء وعرفانا بحقها علينا، فترابها مقدس وأرضها معطاء وشعبها عريق تدفعه إرادة العمل، من أجل عزة الوطن وكرامته وتقدمه وازدهاره.

أيها المواطنون: إن المجتمعات لا تتطور إلا إذا كانت هناك رعاية اجتماعية قائمة على الدراسات العملية، وناتجة عن البحوث الفنية والتجارب التطبيقية، ولقد أولينا عنايتنا هذه الناحية، من خلال

قانون اختصاصات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، التي تتحمل بالإضافة الى الرعاية الاجتماعية مسؤولية تنظيم العلاقات بين العمال وأصحاب العمل، وفي نفس الوقت فإن هذه الوزارة ترجع إليها رعاية الشباب العماني، وما يتعلق بذلك من نشاطات رياضية وثقافية ووضع اللوائح والقوانين التي تنظم أندية الشباب، شبابنا العماني طلائع اليوم، أمل الوطن وعدة المستقبل، وتقدم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مساعدات مختلفة للمحتاجين، بناء على دراسة اجتماعية، فمنها ما يكون بشكل ضمان اجتماعي ثابت، أي بصفة شهرية ومنها مساعدات طارئة، قد تدعو الضرورة إليها، كذلك تقدم المساعدات في حالة الكوارث الطبيعية بشكل إعانة للمتضررين ولقد بلغ عدد الحالات المستفيدة من المساعدات المختلفة في هذا العام ٨٧٩٩ حالة، وبما أن توفير السكن المناسب للمواطن من المطالب الملحة حقا، فقد اتفقت دائرة الشؤون على بناء ٥٠٠ مسكن في مسقط ومطرح، و٥٠٠ مسكن في كل من نزوى وصحار وصور، و٥٠٠ مسكن في صلالة والبريمي، على أن يتم ذلك في مدى ٥ سنوات أي لخطة خمسية، أما مساكن ذوي الدخل المحدود فسوف تشيد وحدات كبيرة منها في ولاية صور، والبريمي، وخصب، وبخا، بمعدل ١٠٠ وحدة في كل من هذه المناطق، و٤٠٠ وحدة في منطقة العاصمة على ان يتم تسليمها في العام القادم إن شاء الله.

إن ألوفاً من قطع الأرض قد خططت ووزعت على المواطنين سواء في منطقة العاصمة أو في الولايات المختلفة والعمران يمتد ويتسع، والتخطيط لتوزيع المزيد من الأراضي مستمر ذلك أنه لابد من تخطيط مدروس يميز بين المسكن والمصنع، بين المدرسة والسوق، حتى يأتي البناء المناسب في الأرض المناسبة، ويسهل بالتالي تقديم الخدمات المدنية التي هي من ضروريات المسكن الحديث.

ان توزيع الأراضي على المواطنين يتم عبر ستة أقسام رئيسية هي قسم توزيع الأراضي، قسم السجل العقاري، قسم المساحة، ودائرة تخطيط المدن، اللجنة القضائية، واللجنة الفنية، ولكل من هذه الأقسام اختصاصات معينة، وكلها تهدف الى تنظيم التوزيع وصيانة ملكية المواطن وتحديد أرضه دفعا لما قد يحدث من مشاكل.



أيها الإخـوة المـواطـنون:

إننا منذ بداية عهدنا رأينا ان الحركة التجارية تتم بصورة اجتهادات فردية في أسواق تقليدية دون قوانين وبمعزل عن التوجيه والرعاية ولم يكن الحال بالنسبة للصناعة افضل من التجارة حيث كانت بعض الصناعات اليدوية البدائية في البلاد هي كل شيء ولا يخفى أن الاقتصاد هو عصب الدولة وأهم أسباب قوتها وتقدمها، لذا وجدنا أن نواجه التوسع الهائل في الحركة التجارية خلال السنوات

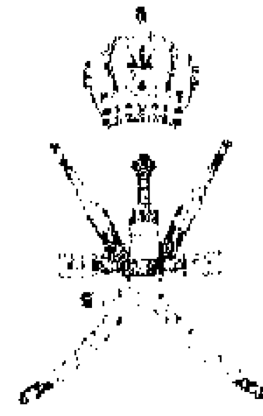
الأربع الماضية بإنشاء وزارة التجارة والصناعة فحجم التبادل التجاري في عام ١٩٧٠ كان ٨ ملايين ريال عماني، وارتفع في نهاية ١٩٧٤ الى ١٣٦ ألف مليون ريال عماني، هذا التطور الكبير حدا بالمديرية العامة للتجارة ان تنظم دوائرها على النحو التالي:

- دائرة التجارة الداخلية.
- دائرة شؤون الشركات.
- دائرة السجل التجاري.
- دائرة شؤون المنتجات النفطية.
- دائرة العلاقات التجارية.
- مكتب مقاطعة إسرائيل.

كما نُظمت المديرية العامة للصناعة كما يلي:

- دائرة المواصفات ومراقبة الجودة.
- دائرة إدارة المشاريع الصناعية.
- دائرة دراسة المشاريع الصناعية.
- دائرة الصناعات المهنية.

اذن لم يعد الأمر إرتجالا كما كان سابقا أو اجتهادا فرديا ولم يعد ذلك السوق التجاري الخامل يتعامل بالمقايضات ويزاول الحرف التقليدية فقط، فقد أصبحنا نعيش حياة العصر، نُسير خُطانا بناءً على معطياته.



أيها المواطنون:

عُمان العزيزة تزخر بالخير، وخيراتها ملك لشعبها الأبي، واذا كانت عائدات النفط هي المصدر الرئيسي لدخلنا في الوقت الحاضر فإننا ندرك أن لدينا مصادر أخرى وفيرة لابد من استثمارها لندفع عجلة التنمية والتطور بالسرعة التي نرجوها لهذه البلاد ومن هذا المنطلق استحدثنا في العام الماضي

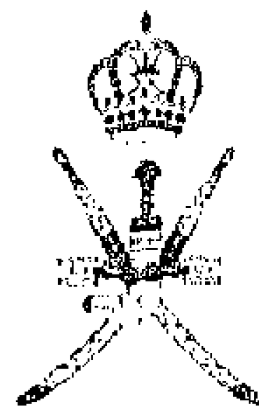
وزارة الزراعة والأسماك والنفط والمعادن لتقوم بخدمات الأبحاث الزراعية والمائية وأبحاث تربية المواشي وأبحاث التربة، لرفع مستوى المزارع العماني وربطه بأرضه الحبيبة إضافة إلى الأبحاث في وقاية المزارع والحيوانات من الأمراض والآفات التي قد تصيبها.

وفيما يتعلق بالثروة السمكية فإن الهدف هو توفير التسهيلات لزيادة عرض السمك للاستهلاك المحلي، وتوفيره للمواطن بأسعار مناسبة ليساهم في خفض تكاليف المعيشة ثم تصديره للخارج ليساهم في رفع مستوى دخل السلطنة.

أما النفط مصدر دخلنا الأساسي حاليا فقد عملنا على توسيع عمليات التنقيب والكشف عما تخزنه أرضنا الحبيبة من النفط، وتم التعاقد فعلا مع عدة شركات أجنبية للقيام بذلك.

وبما أن الحكومة أصبحت تملك ٦٠٪ من شركة تنمية نفط عمان، فقد تم تمثيل الوزارة في إدارة الشركة ونحرص على الاستفادة من موارد الغاز الذي يصاحب عمليات الاستخراج ـ أي استخراج النفط ـ والذي كان غير مستغل لكي نستفيد منه في تصنيع الأسمدة الكيماوية.. وإلى جانب ذلك فإن الأبحاث عن احتمال وجود العديد من المعادن كان مشجعا وسوف يبدأ العمل قريبا إن شاء الله، في تصنيع النحاس، ثم تصنيع غيره من المعادن التي قد توجد إن شاء الله.

وبعون الله ستكون خطتنا الخمسية القادمة تعبيرا عن إرادة العمل البناء، استهدافا للرفاهية والازدهار والتقدم.



أيــهــا الإخـــوة :

إننا شعب مسلم يعتز بإسلامه وإيمانه، ولذا نضع تعاليم ديننا فوق كل اعتبار، ونستلهم من رسالة المسجد ما ينير طريق حياتنا، ويضيء درب تقدمنا، ان الشؤون الاسلامية هي النبراس الوضاء الذي نحرص كل الحرص أن تشرق أنواره في جوانب أنفسنا، وعلى ربوع بلادنا، وهذا الحرص يتجسد في عنايتنا بالناحية الدينية في تعليمنا وتعاليمنا سواء كان ذلك في المدارس أو في الثكنات أو على صعيد المستوى الاجتماعي في بلادنا. ان هذا واجب ديني لا مجال للقول فيه، وتعرفون جميعا ما قامت به وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية امتثالا لأوامر الدين الحنيف وتطبيقا لتعاليمه السمحة، اللهم أعنا في ديننا ودنيانا ووفقنا لما فيه رضاك.

أيــهــا الإخــــوة :

وسعيا منا لتحديث جهازنا الإداري في الداخل تمشيا مع ركب التقدم وخدمة للمواطنين في جميع ولايات السلطنة، فقد تم إنشاء مبنى جديد لوزارة الداخلية يهيئ الجو الصالح للعمل ويتيح للموظف ان يقوم بواجبه كاملا كما تم إنشاء مبنى آخر لاستقبال الولاة وشيوخ القبائل ومن معهم من المواطنين من مختلف المناطق بعمان الذين يفدون الى العاصمة في مهام رسمية، وفي نفس الوقت نهتم بالحفاظ على مآثرنا وتراثنا، من خلال اهتمامنا بترميم الحصون والقلاع التاريخية تماما كما نشيد المباني الحديثة للولاة..

وبما أن الانسان العماني هو هدفنا أولا وأخيرا، فقد أعددنا برنامجا تدريبيا للولاة ونوابهم شمل ٢٠ واليا ونائبا بهدف الاطلاع على مفاهيم الإدارة الحديثة ومدى الاستفادة منها، برفع مستوى الإدارة المحلية في السلطنة، وسوف يتبع هذا فوج آخر من الولاة ونوابهم.

لقد أنشأت الوزارة مبنى جديدا لدائرة شؤون البلاد ليسهل اتصالها بالدوائر البلدية المختلفة، فالوزارة تشرف على ١٢ بلدية في السلطنة حاليا، وهي في نزوى، وصحار، وصور، وسمائل، والرستاق، وعبري، والبريمي، ومصيرة، وخصب، وابرا، وفنجا وبدبد، بالاضافة الى بلدية منطقة ظفار، وبلدية منطقة العاصمة.

وقد تم إنشاء وحدات نظافة في كثير من الولايات للقيام بعملية النظافة لتكون نواة لبلديات ثابتة في المستقبل إن شاء الله.

وكذلك انشئت عدة أسواق حديثة، وتأسست مجالس بلدية في العديد من الولايات.

أيهــا المــواطــنون:

ومن المفهوم أن الناس سواسية كما علمنا ديننا، وأنه لا فرق بين المواطنين في الحقوق والواجبات، وأن أكرمكم عند الله أتقاكم، فإننا نحرص كل الحرص على إقامة العدالة الاجتماعية وفق تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وشريعتنا السمحاء، ولذا فقد نظمت وزارة العدل دوائرها في ضبط وتسجيل الصكوك والدعاوي والأحكام كما أن محكمة الاستئناف تعقد بين وقت وآخر في الولايات المختلفة إذا استدعي الأمر، لفصل الأحكام في الأماكن التي يوجد فيها الخلاف. ولأن السلطة التشريعية قد فصلت عن السلطة التنفيذية، اصبح من مسؤولية وزارة العدل إنشاء محاكم وبيوت للقضاة في الولايات وقد تم فعلا انشاء بيوت للقضاة في كل من بدبد، البريمي، شناص، دبا، مزودة بالماء والكهرباء تمشيا مع متطلبات العصر، كما ستشيد بناية مستقلة لمكاتب الوزارة في مجال التوسع والتطور إضافة الى

بيت يشيد في مسقط ليكون مقرا للقضاة في حالة استدعائهم في مهمة تتعلق بأعمالهم ويهمنا دائما أن تسود العدالة كل أفراد الشعب وأن يكون الإنصاف شاملا كاملا لكل المواطنين.

أيـــهـــا الإخـــوة :

يطيب لي أن أتحدث اليكم الليلة في هذه المناسبة العزيزة. مناسبة احتفالنا بعيدنا الوطني الخامس، ذكرى انتقالنا من فترة تاريخية باتت من تاريخ الماضي الى مرحلة تاريخنا الحديث أن أتطرق إلى سياستنا الخارجية وعلاقاتنا الدولية من خلال إنجازات وزارة الخارجية.

كلنا نعرف كيف كنا قبل يوليو ١٩٧٠ وكلنا نعرف أين أصبحنا اليوم في نوفمبر ١٩٧٥، ٥ سنوات مضت نحتفل اليوم بمرورها ونستعرض مرحلة التحول الكبير في تاريخ هذه الأمة العريقة، وما تم على الصعيد الداخلي، أوجزناه لكم، أما على صعيد العلاقات الدولية فإني سعيد جدا أن أقول ان عمان اليوم تشارك في معظم المنظمات والمؤتمرات الدولية سواء أكانت تحت إشراف الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة أو تحت إشراف منظمات عربية أو إسلامية أو دولية أخرى، ولقد تمت زيارات للأشقاء والأصدقاء قمت بها شخصيا، وكانت مؤتمرات شاركت فيها باسم عُمان إثباتا لوجودنا الفعال في هذا الجزء من العالم.

اننا ننتمي الى الأسرة الدولية نحدد سياستنا بمنتهى الوضوح، يد تبني بالداخل ويد تمتد بالخير والعطاء والمشاركة الفعالة في أحداث العالم وتطوراته.

أيـهـــا المـواطـــنـون :

في الداخل والخارج لابد من كلمة صادقة، من خبر صحيح، من صورة مشرفة تنقل ما يدور على أرض عماننا الحبيبة وتعكس الأعمال الجسام والآمال الكبار لشعبنا. هذه الكلمة الصادقة وذلك الخبر الصحيح يدخلان الى بيتنا وبيوت غيرنا بدون إثارة ولا تهويل، بدون ضجة ولا إزعاج نحن نريد أن نعرف أنفسنا ويعرفنا العالم، كما نحن تماما، ويهما كثيرا أن يعرف المواطن العماني بالذات ملامح مسيرته الظافرة التي حققها بعزمه وإرادته، وتعاونه مع حكومته. فهو أولا وأخيرا جهاز إعلامي حي تؤيده الانجازات العظيمة التي يراها بأم عينيه على ساحة وطنه الغالي.

أيـــهـــا الإخـــوة :

ان وزارة الإعلام والثقافة هي المرآة التي تعكس منجزاتنا وتطورنا ويسعدني ان أقول أن التليفزيون العماني اليوم بدأ إرساله أيضا في المنطقة الجنوبية ليغطي مساحة جديدة من هذا الوطن الحبيب ويساهم الى جانب تليفزيون العاصمة في إسعاد وتثقيف المواطن ونقل الصور الحقيقية لحياته الجديدة وآماله

المرتقبة.

إننا على طريق التقدم سائرون وخطتنا المقبلة هادفة طموحة وأجهزتكم الإعلامية المختلفة وقد نمت وترعرعت كفيلة بأن تنقل إليكم أينما كنتم قصة شعب آمن بوطنه واتخذ مساره بوعي وتفهم ولم يرض عن حياة غير حياة العزة والكرامة بديلا.

أيها المواطنون:

من خلال استعراضنا لجهاز الحكومة ننتهي إلى أن وزارة الأشغال العامة بإداراتها المختلفة هي المسؤولة عن تنفيذ كل مشاريع الوزارات الأخرى.

فكل مشروع نفذ في أي وزارة كانت، نجد ان وزارة الأشغال العامة هي التي أشرفت على تنفيذه حتى وزارة شؤون ديواننا السلطاني التي تكمل ما تعجز عنه ميزانية بعض الوزارات استكمالا لخطة البناء والتعمير ودفعا بعجلة التطور والتنمية، توكل ببعض مشروعاتها الى وزارة الأشغال كذلك، وإننا إذ نأمر وزارة ديواننا بالمضي قدما في سد الثغرات المالية، انما ننطلق من مفهوم أن الخير خير عُمان وأن الكل في خدمة عُمان.

أيها الإخوة:

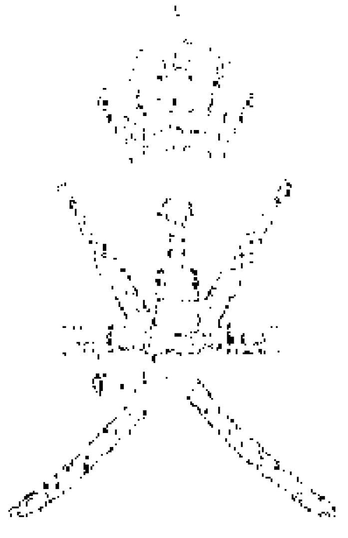
إن المنجزات التي أتحدث عنها اليكم ما هي إلا الخطوط العريضة والعلامات البارزة الملموسة على طريق النهوض ببلادنا، أما التفاصيل والأرقام والمعدلات فإن المسؤولين في الوزارات المختلفة سيحدثونكم عنها بإسهاب من خلال التليفزيون كل في دائرة مسؤوليته.

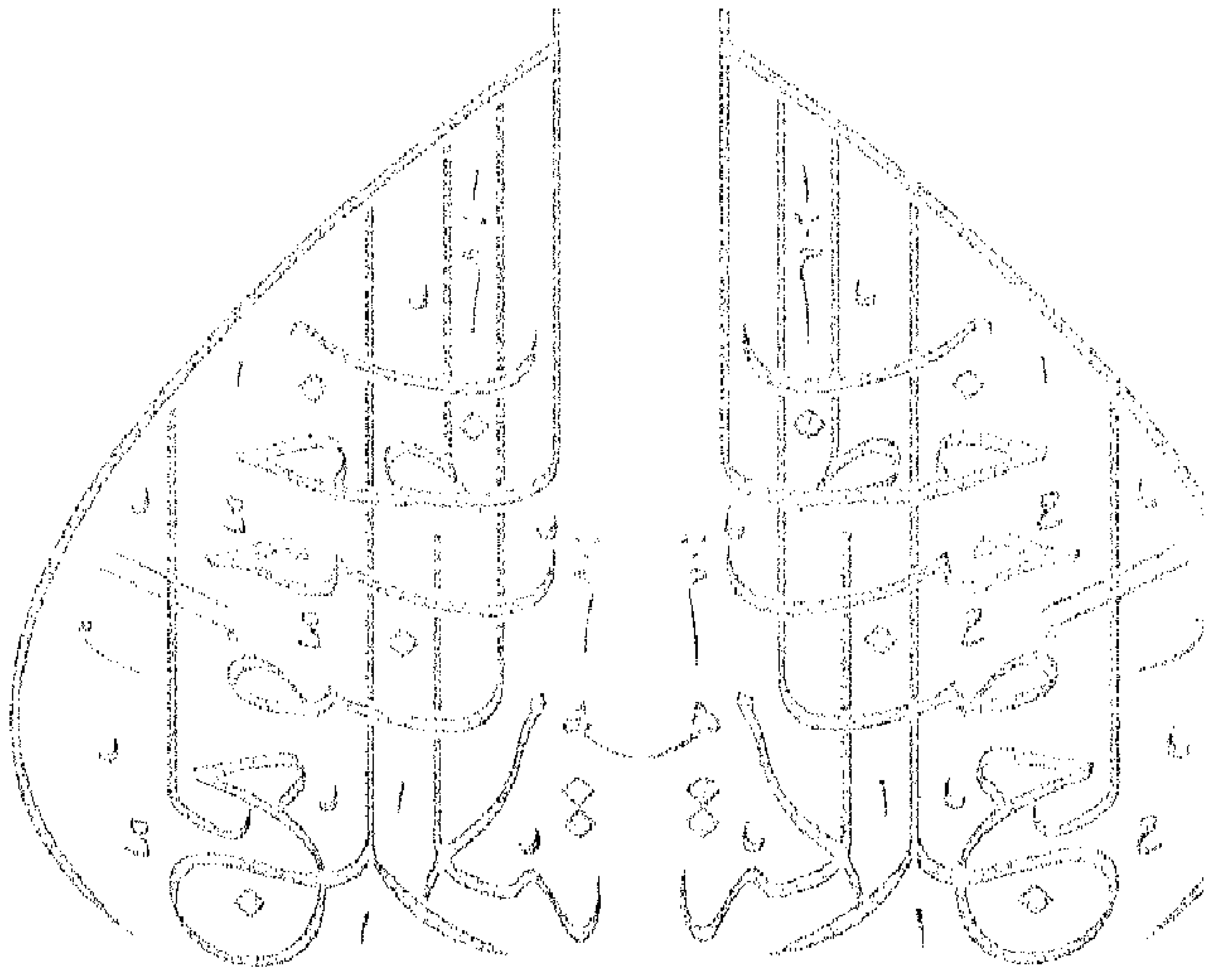
ومهما حاول البعض أن يشكك في قدرتنا المالية وفي كفاءة جهازنا الحكومي فإننا نقول للأصدقاء اطمئنوا فنحن بخير، وقد تضاعفت ميزانيتنا منذ عام ١٩٧٠ اثنتي عشرة مرة كما يعرف الجميع، أما الأعداء الذين يسوؤهم تقدمنا فنقول لهم:

﴿موتو بغيظكم فإن الله عليم بذات الصدور﴾.

عيدكم مبارك وكل عام وأنتم بخير، والله معنا ﴿وكفى بالله نصيرا﴾.

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



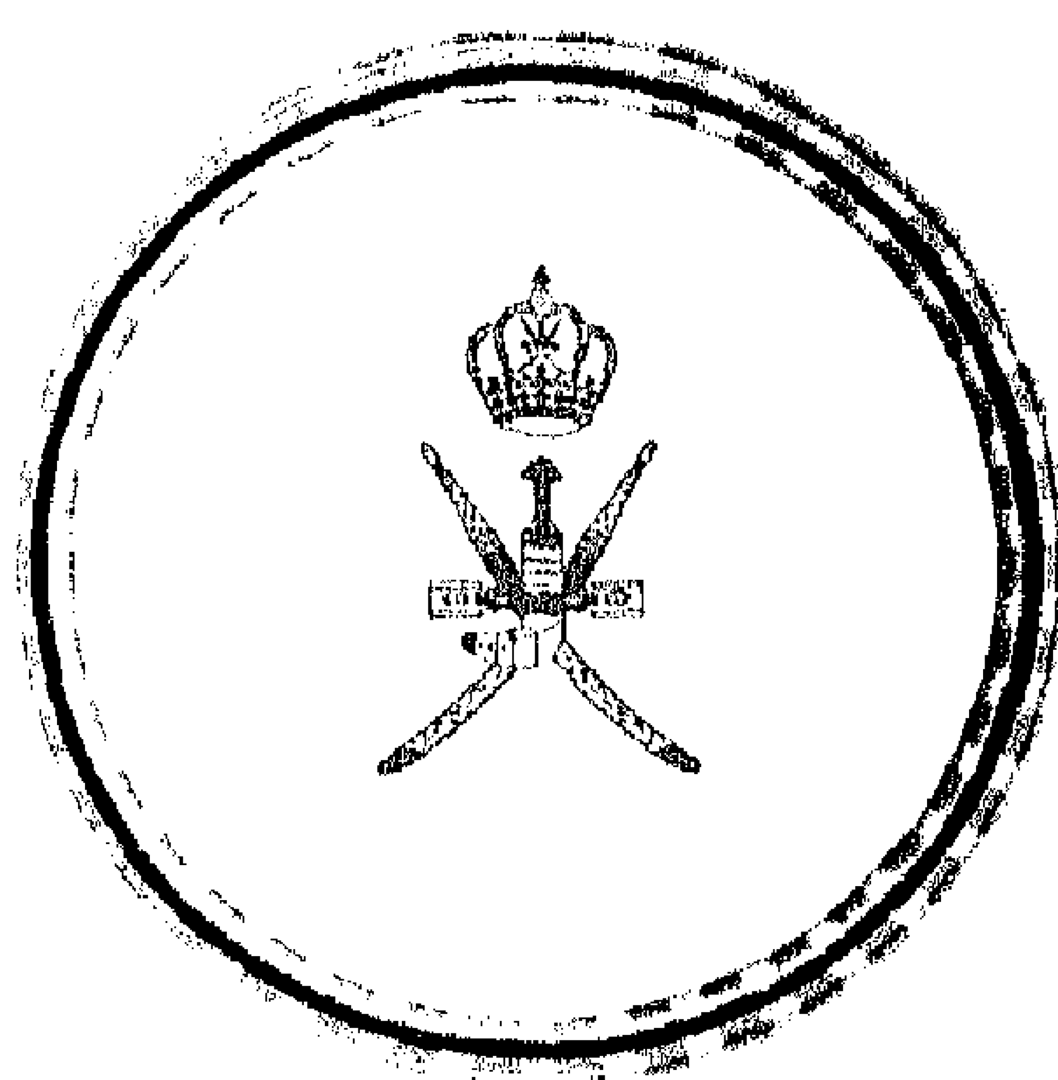


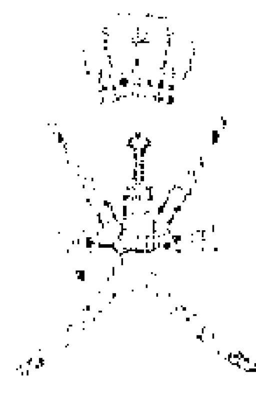
بمناسبة النصر على قوى التمرد

١٩٧٥

١٩٧٥/١٢/١١ م

يا أبناء عمان إني وإن كنت واثقاً
بنصر الله وتأييده راجياً من الله جلت قدرته
أن يحرس عمان برعايته ويكلأها بعنايته
غير أننا لا نترك أوامر الله عز وجل
حيث أمر بالحزم والأخذ بالعزم ..





بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله حمد من وطر الإيمان بقلبه فاستوثق بوعد ربه في قوله عز وجل: ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾. حمد مستيقن بأن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وصلاة وسلاماً على رسول الله نبينا محمد الذي دعا إلى الإسلام وثبت دعائم السلام بذباب الحسام فانتشرت الدعوة الإسلامية ارشاداً بتبيان اللسان ودعماً وتثبيتاً بلسان السنان.

أيهــا المــواطـنون ..

إنني أحيي تجمعكم الحماسي هذا وأهنئكم تهنئة العزة والكرامة، على اندحار أذناب الشيوعية من تراب وطننا العزيز، وشاء الله أن يكون هذا الانتصار مسك ختام احتفالاتنا بالعيد الوطني الذي افتتحنا فيه بحمد الله مشاريع عمرانية عديدة. كما شاءت إرادة الله الحكيمة أن يكون انتصارنا هذا فاتحة سعيدة نحتفل فيها بعيدين مباركين.. عيد النصر وعيد الأضحى المجيد، فلذلك أهديكم التهنئة المزدوجة بالعيدين معا.

أيهــا المــواطـنون ..

تهنئة طيبة مباركة تبشر بالأمن والاطمئنان بعيد الأضحى المجيد مقرونة بتهنئة متوجة بالكرامة والاعتزاز بعيد النصر المبين.

أيهــا المــواطـنون ..

عيد الأضحى هو ذكرى أبينا ابراهيم عليه السلام. حيث صمم على التضحية بولده إسماعيل امتثالاً لأمر ربه وفداه الله بذبح عظيم. وعيد النصر هو ثمرة تضحية أبنائنا الجنود والفرق الوطنية وكل من ساهم وساعد من الأصدقاء، إنها تضحية بذلوا فيها النفوس وقدموها كقرابين مقدسة لينقذوا أوطانهم ويفدوا إسلامهم ويفدوا السلام والأمان من عبث الشيوعية داعية الرعب والفساد في الأرض، والحمد لله حيث تقبل عز وجل الفداء وأنزل نصراً وتثبيتاً من عنده وطرد المعتدين الباغين.

يا أبناء عُمــان البواسـل:

إني إذ أحيي احتفالكم اليوم وأبارك انتصاركم على عصابة البغي في جزء من الوطن العزيز، فإني أبارك هذا الانتصار لا لأنكم طردتم المعتدين من البلاد فحسب بل ودحرتم مخططات الشيوعية العالمية ونكستم رؤوس الإلحاد التي ظنت أنها لن تغلب، لذلك فانتصارنا هذا بحمد الله هو أول انتصار على الشيوعية العالمية تقوم بها دولة عربية في ميدان القتال. في حرب دامت سنين طويلة وثاني انتصار تقوم به دولة

عالمية. وانه لخير عميم أيها الأبناء أن تطهر البلاد من الفساد الشيوعي، انه لخير لنا ولعله خير لجيراننا أيضاً، إذ عرفناهم الحق وانتشلناهم من أوهامهم في تأييد ومؤازرة أناس مفسدين يقومون بالرعب والقتل والدمار في جزء من بلاد آمنة مطمئنة، يقتلون أخوة لهم ويسلبون أموالهم ويخربون بيوتهم لا لشيء إلا للرعب والنهب والخراب، فأرجو أن يعلم جيراننا أننا صادقون فيما قلناه أولا وصادقون فيما نقوله أبداً. إنه من الخير لجيراننا ونحن نحتفل بعيد الأضحى من الخير أن يضحوا بأهوائهم الباطلة ومعتقداتهم الفاسدة وأفكارهم المشوشة ومبادئهم المستوردة عسى الله أن يتقبل منهم ويعوضهم أمناً في ديارهم وبركة في ثمارهم وعافية في أجسامهم ليستريح شعبهم من التشرد والجوع والمرض والجهل.

أيها المواطنون ..

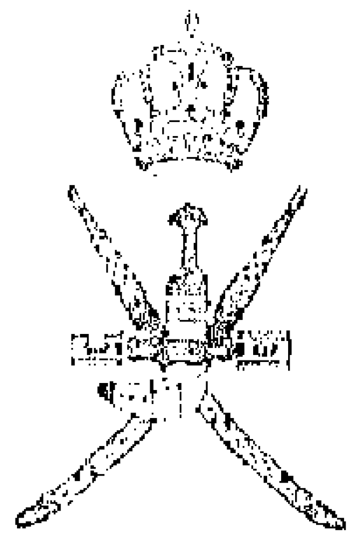
إن انتهاء فلول الشيوعية من جبال ظفار ليس معناه انتصاراً على شراذم قليلة قاموا بالبغي والفساد فحسب، ولكنه كشف واضح لحقيقة ثابتة وهي ان عماننا العزيزة أرض طاهرة لا تقبل بذور الحركة الشيوعية مهما حشدوا لها من طاقات، وانتصارنا هذا يؤكد فشل الحركة العالمية الشيوعية في عُمان وذلك من فضل الله ولله المنة.

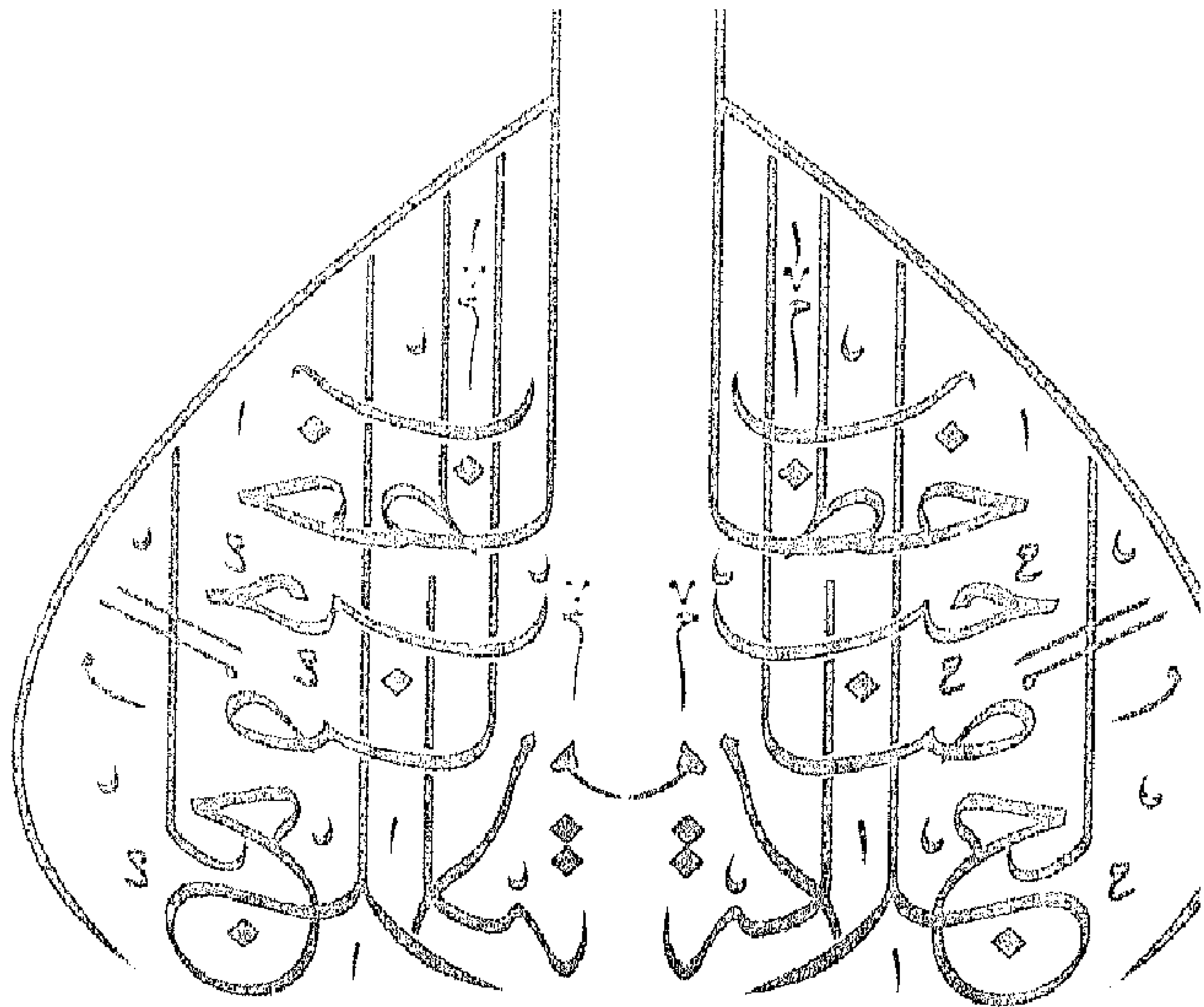
يا أبناء عمان ..

نحن وان كنا حققنا نصراً عظيماً له قيمته الكبرى وله وقعه الثقيل في الأوساط السياسية، فليس معنى هذا أن نرتاح ونلقي السلاح، لا.. فعلينا الآن أن نكون أشد حذراً، لأن الشيوعية الدولية التي صدمت في كبريائها وخفف من غلوائها، سوف تعتبر عُمان الفأس التي حطمت صخرة الشيوعية والرمح الذي طعنها في الصميم، لذلك فسوف تكن عداء حاقداً، وتبتكر أساليب جديدة وتنسج حبائل مبتكرة وسوف تستعمل ضعاف العقول ومريضي القلوب، أناساً إذا رأيتهم تعجبك أجسامهم، وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة.

أولئك ـ أيها المواطنون ـ سرطان الأمم، نعوذ الله منهم، فاحذروهم أيها المواطنون. وبصفتي أتحمل المسؤولية الكبرى فإني أهيب بأبناء عُمان فرداً فرداً سواء كان جندياً أو مواطناً في الحقل كان أو في المصنع أو معلماً، أهيب بكم جميعاً وأخص بالتحذير المسؤولين في الجهاز الحكومي كتاباً ومدراء ومستشارين ووزراء، فعلى كل هؤلاء مسؤولية عليه أن يتحملها، وقسط من عبء عليه أن يقوم به، يا أبناء عُمان، إني وان كنت واثقاً بنصر الله وتأييده راجياً من الله جلّت قدرته أن يحرس عمان برعايته ويكلأها بعنايته، غير اننا لا نترك أوامر الله عز وجل، حيث أمر بالحزم والأخذ بالعزم، وأحمد الله اني واثق باخلاصكم، متأكد من انتباهكم، فخوراً بيقظتكم. فسيروا على بركة الله مجدين مجتهدين عاملين على رقي هذا البلد الأمين ورفعة شأنه.. وتحية من الأعماق لجنودنا البواسل، وسلاماً وإعجاباً لفرقنا الوطنية، وشكراً وتقديراً لأصدقائنا الكرام، وثناء لكل من ساهم في إحراز هذا النصر الكبير.. والله أسأل، وهو خير مسؤول، أن يمدنا بعونه ويؤيدنا بروح من عنده، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. وكل عام والجميع بخير تام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



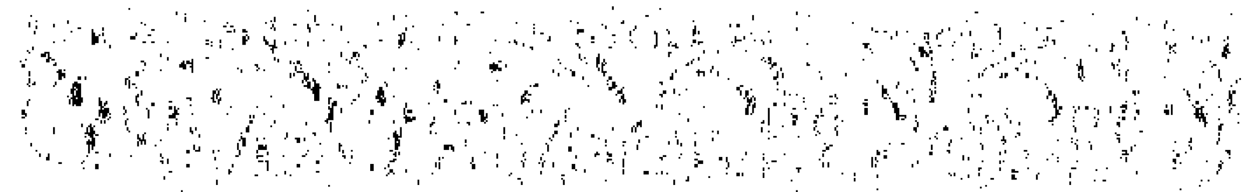


بمناسبة العيد الوطني السادس المجيد

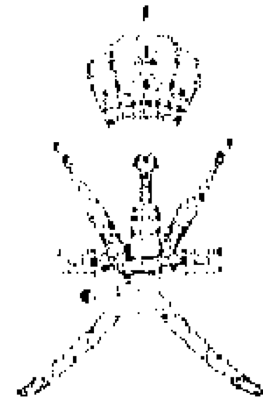
١٩٧٦

١٨/١١/١٩٧٦ م

وفي هذا اليوم يجب أن نقف
وقفة تأمل ونلقي نظرة واقعية لتقييم
الدور الذي يجب أن نلعبه في علاقاتنا
الدولية على المسرح العالمي ..







بسم الله الرحمن الرحيم

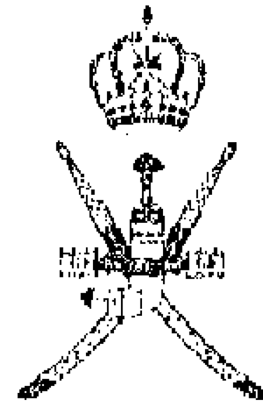
الحمد لله الذي صدق وعده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده. والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

أيها الإخوة المواطنون ..

سلام الله عليكم وكل عام وأنتم بخير.

يسعدني ان التقي بكم، نجدد العهد بالسير قدما الى الأمام ورايانا مرفوعة تعلن أننا انطلقنا وأن مسيرتنا بعون الله لن تتوقف.

وبهذه المناسبة يجدر بنا أن نستعرض الإنجازات التي تحققت بجهودكم المتضافرة ونواياكم المخلصة لتكون حافزا نستمد منه القوة والعزم من أجل تحقيق المزيد من التقدم والرخاء لبلدنا الحبيب. وفي هذا اليوم يجب أن نقف وقفة تأمل ونلقي نظرة واقعية لتقييم الدور الذي يجب أن نلعبه في علاقاتنا الدولية على المسرح العالمي، وإذا توخينا جانب اليقظة والحذر أستطعنا أن نضمن أمن بلادنا الحبيبة وسلامتها واستقرارها باستمرار. وأن نعمل ونكافح من أجل الحفاظ على الحرية والعدالة للانسانية جمعاء.



أيها الإخوة المواطنون ..

لقد جلب لنا العام المنصرم انتصارات عظيمة توجها ذلك الانتصار الذي حققته قواتنا المسلحة الباسلة بدحر الارهابيين الشيوعيين الذين عاثوا في أرض منطقتنا الجنوبية فسادا، وساموا شعبنا الخسف والهوان والبؤس والشقاء ردحا طويلا من الزمن.

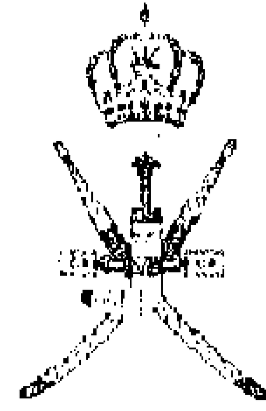
وقد استطاعت قواتنا المسلحة الباسلة وفرقنا الوطنية الشجاعة والقوات الصديقة التي وقفت إلى جانبنا، بالاضافة إلى عزم شعبنا القوي على الصمود أن تطهر أرضنا الحبيبة من قوى الشر ورجس الالحاد والحمد لله.

ان هذا النصر الذي كسبناه، ودفعنا ثمنا له الكثير من التضحيات قد هيأ لنا المضي قدما لإنجاز العديد من المشاريع الكبرى لبلادنا. وكان هدف العدو إحباطها.

وقد تحدثت اليكم بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة في محرم الماضي وقلت: إننا سنعطي الأولوية لتحسين مستوى شعبنا، وإننا أصدرنا الأوامر لوزرائنا بأن يولوا شبابنا عناية خاصة وان يتيحوا لهم كافة الفرص لكي يؤدوا دورهم على الوجه المرضي في مستقبل بلادهم. واليوم يسعدني أن أقول: إننا أحرزنا تقدما كبيرا في هذا المجال.

لقد بلغ عدد الطلاب والطالبات في العام الدراسي الحالي أكثر من ٦٥ ألف طالب وطالبة يتلقون العلم في مدارسنا، بزيادة بلغت عشرة آلاف على عددهم في العام الماضي. والعمل جار في بناء المزيد من المدارس في المنطقتين الشمالية والجنوبية. وسوف يتم في العام القادم افتتاح كليات تقنية في كل من نزوى وصحار وصلالة وصور. هذا الى جانب ٣٧٤ شابا عمانيا يتلقون العلم في الخارج في شتى فروع الاختصاص في الطب.. في الهندسة.. وغيرها. وهؤلاء سوف يقدمون خدماتهم للوطن العزيز كل في حقل اختصاصه.

وبالاضافة الى التعليم الجامعي نريد لشبابنا أن يتسلح بالثقافة العمانية ويعتز بتراث بلاده ويحرص على دينه وتقاليده. لذا وجهنا اهتمامنا الى تدريب الشباب العماني كمعلمين. وفي معهد الدراسات الاسلامية بالوطية يوجد الآن ٦٠ شابا يتلقون أصول التربية والتعليم. وعندما يتخرجون سوف يستلمون مهام عملهم كمدرسين في المدارس الابتدائية في مختلف أنحاء السلطنة.



أيها الإخوة المواطنون..

للعناية بالشباب ورعاية شؤونهم ولإيماننا بأن الشباب الصالح هو ثروة وطنية لا تقدر بثمن أنشأنا في العاشر من ابريل الماضي وزارة جديدة هي وزارة شؤون الشباب لاتاحة الفرص أمام الشباب لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية وسوف تقوم الوزارة بتوفير المزيد من التسهيلات الرياضية وتقدم المساعدات لفرق الأندية الرياضية وتتيح لها السفر الى الخارج للاشتراك في المباريات الرياضية في البلدان الأخرى.

وخلال العام الماضي أيضا أنشئت وزارة التراث القومي وذلك للحفاظ على الكنوز الثقافية والأدبية التي خلفها أسلافنا والتي ستكون مدعاة لفخر واعتزاز أجيالنا القادمة.

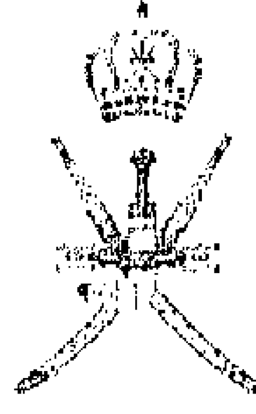
ومن ناحية أخرى فإن العناية الطبية في مستشفياتنا تتحسن باستمرار.

وقد تم بناء عدد كبير من المساكن الشعبية ويجري حاليا تنفيذ برنامج مساكن جديدة على نطاق واسع. وقد أعطيت مشاريع الطرق وتوسيع الخدمات الضرورية الأخرى الأولوية القصوى لمواجهة متطلبات التنمية التي تتزايد باستمرار.

وبحمد الله لا وجود للبطالة في بلادنا، والأعمال متوفرة لكل مواطن يريد أن يعمل.

هذا وتقدم المساعدات الاجتماعية للمحتاجين من أبناء الشعب. وقد أصدرنا أوامرنا الى وزرائنا بأن يضعوا ذلك نصب أعينهم دائما. وأن يضعوا في اعتبارهم ازدياد عدد السكان والمشكلات التي تنجم عن ذلك لا سيما والبلاد آخذة بأسباب التطور والنمو بسرعة مذهلة.

وتتوجب المساعدة بصورة خاصة لرجال قواتنا المسلحة الذين شوهوا أو أصيبوا بعاهات مستديمة في حربهم المقدسة ضد العدو فهؤلاء الرجال يستحقون منا الشكر والتقدير وسنظل نذكرهم ونفخر بهم.



أيها المواطنون ..

لقد قاسى إخوتكم في المنطقة الجنوبية كثيرا، ومرت بهم سنوات ذاقوا فيها مر العذاب.. والآن يجري تعمير رخيوت وضلكوت وغيرهما من المناطق التي دمرها الارهابيون الأشرار وبدأ أهالي القرى يعودون إليها للاستقرار في بيوتهم وعلى أراضيهم وقد تحرروا من الخوف والشقاء، ونعموا بالأمن والرخاء وباستطاعة من يرغب الآن أن يتجول في المنطقة آمنا مطمئنا أن يفعل ذلك في أي وقت يشاء.

إن هذه الإنجازات تدعونا الى الفخر، لكن يجب أن نضع نصب أعيننا أن بقاء واستمرار هذه الإنجازات يرتكز على عاملين أساسيين:

اقتصاد سليم قابل للنمو وشعور كل مواطن بكامل المسؤولية وبالنسبة للعامل الأول: فلحسن الحظ وبفضل النعم الوفيرة التي حبانا الله بها فإن بلادنا العزيزة تتمتع بموارد طبيعية جمة، اذا استثمرت استثمارا كاملا أمدتنا بخير عميم وقوة اقتصادية عظيمة.

إن حقول النفط الجديدة التي لا تزال في مراحل التطور سوف تسهم إسهاما كبيرا في دخلنا القومي في ١٩٨٠، وكذلك فإن مستودعات النحاس والفحم الكبيرة التي تم اكتشافها سوف تنمي تجارة صادراتنا

في غضون السنتين أو الثلاث القادمة. وفي العام القادم فإن صناعتنا السمكية ستسد حاجتنا وسيصدر الفائض منها الى الخارج. وستلعب الصناعات الخفيفة والمصالح التجارية الأخرى دورا بارزا في نمو اقتصادنا، وكل هذه المشاريع قد نسقت وأدرجت في الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية.

أما العامل الثاني وهو عامل مهم كل الأهمية في ازدهار أي بلد ونموه. وهذا العامل هو شعور كل مواطن بالمسؤولية، فالوطنية السلبية لا تكفي وحب الوطن والإخلاص له يجب أن يتخذ شكل العمل الدائب المستمر الذي يتوجب على كل رجل وكل امرأة القيام به.

ويجب أن يربى الأطفال منذ الصغر على إدراك أن من واجبهم خدمة وطنهم لقاء ما قدم لهم من خدمات، ولتحقيق هذا الهدف فقد قررنا منح جائزة سنوية ستعرف بوسام الاستحقاق. وسوف نمنحه شخصيا في كل عيد وطني في المستقبل لكل فتى أو فتاة يقدم خدمة جليلة لوطنه وشعبه جديرة بالاستحقاق خلال العام.

وقد أثبت التاريخ أنه بدون روح الوفاء والإخلاص والتفاني للوطن. فإن الوطن ـ أي وطن ـ كلما زادت مصادره الطبيعية وفرة، كلما كان ذلك مدعاة لطمع الطامعين وعرضة لمحاولات السيطرة الأجنبية. وليست بعيدا التجربة التي عشناها في السنوات الست الماضية فلولا الوفاء والعزم والإخلاص، ولو أننا تخاذلنا في تصميمنا ولو أن عدم المبالاة وروح الأنانية فرقتنا لكنا قد خسرنا أرضنا بحيث لا يمكن إسترجاعها. فالحمد لله الذي أمدنا بنصر من عنده وما النصر إلا من عند الله.

أيها المواطنون ..

والآن وقد ساد السلام ربوع البلاد وعاد الاستقرار الى كافة أرجائه يجب أن نتخذ جانب الحيطة والحذر وأن لا تلهينا مشاعر النصر وفرحة النجاح. وأن نظل نعمل وأيدينا على السلاح وسوف نحتاج في السنوات المقبلة الى قوة العزيمة التي مكنتنا من الخروج بسلام من تجاربنا الأخيرة. ويتوجب علينا الآن أن نكسب المعركة التي تمكننا من الحفاظ على أمن وسلامة وازدهار بلدنا الحبيب ويجب على كل واحد منا أن يأخذ موقعه في ساحة القتال. وهذه مسؤوليتنا وواجبنا المقدس تجاه أجيالنا القادمة.

أيها الإخوة المواطنون ..

اننا حين نوجه أنظارنا الى الوضع العالمي نرى أهمية ترسيخ الشعور بالمسؤولية والواجب الوطني في نفوسنا.

فالذين يسيطرون على قوى البغي والشر التي طهرنا منها أرضنا يواصلون طموحاتهم التي تهدف الى السيطرة العالمية بشراهة ودهاء.

والكثير من أبناء شعبنا الذين خبروا القساوة والعبودية التي يفرضها الاستعمار الجديد على ضحاياه

الذين يوقعهم سوء الطالع في قبضته يعرفون كيف أن الحقيقة تختلف عن أكاذيب ومفتريات الدعايات التي يبثها ذلك الاستعمار.

أما الذين لم يختبروا هذه التجربة القاسية فإنهم يقعون فريسة سهلة لمخططاته الشريرة، ويندمون بعد فوات الأوان.

وفي خلال العام الماضي، بينما كنا نبتهج بحريتنا وازدهارنا النامي كانت شعوب بلدان اخرى تضرب بوحشية. في نفس اللحظة التي كانت آمالهم بالحرية والسعادة مرتفعة. فشعوب الدول الافريقية التي تحررت أخيرا من حكم الاستعمار أصبحت تدرك الآن الحقيقة المرة للحرية الزائفة.

فقد حرمت تلك الشعوب من ممارسة كل الحقوق الإنسانية وفقدت حماية حكم القانون، وأصبحت الآن لا حول لها ولا قوة، في قبضة حكومات تسيرها كيفما شاءت وتتلقى الأوامر منها ولم تعد إلا أداة طيعة في أيدي أسيادها.

إن المصير الذي آلت اليه هذه الشعوب شبيهه بالمحنة التي وقعت فيها شعوب أخرى كثيرة، وهناك دلائل واضحة تشير الى أن خطر هذا الاستعمار الجديد آخذ بالانتشار بسرعة في كل أنحاء العالم.

فالمحيط الهندي وجنوب المحيط الاطلنطي وحتى المناطق النائية أصبحت تتأثر بصورة متزايدة بالمحاولات التي تبذلها بعض الدول الكبرى اما بطريقة مباشرة أو عن طريق دول عميلة وأحزاب سياسية تتلقى أوامرها من الدول الكبرى وتخدم أهدافها.

فهذه الدول العميلة التي لا تحترم روابط الدم وشرعة الأمم تحرض على الحرب الأهلية والإطاحة بأنظمة الحكم الشرعية التي تعارض سياستها، إنها تسعى بكل طريقة ممكنة لتحطيم كيان الدول التي تقع ضحيتها بالامتثال للأوامر التي تتلقاها من أسيادها الأجانب الأقوياء.

ومما يؤسف له حقا أن الدول المتخلفة التي تحتاج دوما الى المساعدة جدير بها في الدرجة الأولى أن تخشى هذا الخطر أكثر من غيرها، وبدلا من إنفاق المبالغ الطائلة من المال فيما لا جدوى منه كان جديرا بها أن تكرس كل دخلها القومي لخير شعبها.

ونحن في عالمنا العربي ندرك هذا الخطر، وندرك أن دعايتهم المسمومة التي يوجهونها الى شعبنا. تهدف الى تقويض دعائم وحدتنا. وبث الفرقة بين صفوفنا، وبالتالي طمس معالم ديننا الحنيف الذي يشكل حجر الأساس في حياتنا.

لكننا بالتعاون الوثيق، وبالتضامن المنزه عن الأنانية بين دولنا نستطيع أن نحمي أنفسنا، ونكتسب مناعة ضد هذا الخطر الدفين. ونحن نؤمن بأن التعاون المشترك والاحترام المتبادل لحقوق وسيادة الدول الأخرى على أراضيها هو الركيزة الأساسية لعلاقتنا الدولية.

ان اشتراكنا في المناقشات التي تجري في أروقة الأمم المتحدة، وفي مؤتمر دول عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في كولومبو، قد أكد هذا الإيمان باستمرار ولن نتخلى عنه، وسنظل نتمسك به. كما لن نتخلى عن واجباتنا نحو الدول العربية الشقيقة وسنظل متمسكين برباط الأخوة معها.

لقد أكدت أسرة الدول العربية وحدتها وتعاونها وأكدت قيمة وفائدة ذلك التعاون المثمر، حينما اتخذت زمام المبادرة وأقرت بالإجماع وقف إطلاق النار في لبنان، وفتحت بذلك الباب على مصراعيه أمام تسوية دائمة بين الأطراف المتقاتلة.

كان هذا في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة في الخامس والعشرين من اكتوبر الماضي، وقد كانت سلطنة عمان ممثلة فيه.

ويسعدني أن أقول إن التعاون والصداقة المنزهة عن الأنانية هي التي عززت علاقاتنا مع دول الخليج الشقيقة، وقوت قضية السلام في المنطقة. ونحن عازمون على الاستمرار في العمل على تمكين هذه الصداقة وتقوية أواصرها.

أيها الإخوة المواطنون:

ها نحن نقف على عتبة عام جديد في حياة عماننا الحبيبة، وسوف تكون أعوامنا القادمة حافلة بالأمجاد والإنجازات بمعونة الله والمستقبل يبشر بالخير اذا تحلى كل منا بالشجاعة والاقدام وروح العمل الدائب المستمر.

ونحن نهيب بكم أن تقطعوا على أنفسكم معنا عهدا جديدا لخدمة بلادنا وقضية الحرية والسلام.

وختاما نتوجه بالشكر لله العلي القدير ونستمد منه العون في كل خطوة نخطوها نحو تحقيق آمالنا.

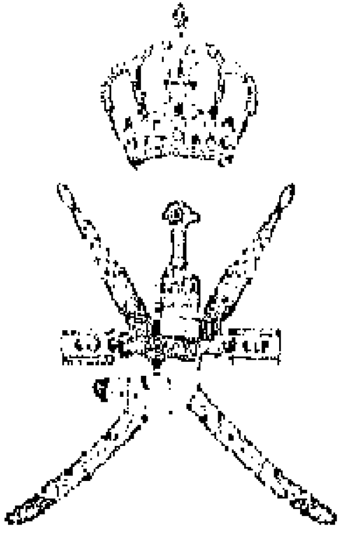
اللهم هذا عهد منا لبلادنا وشعبنا فساعدنا على الوفاء بالعهد وكن لنا وليا ونصيرا.

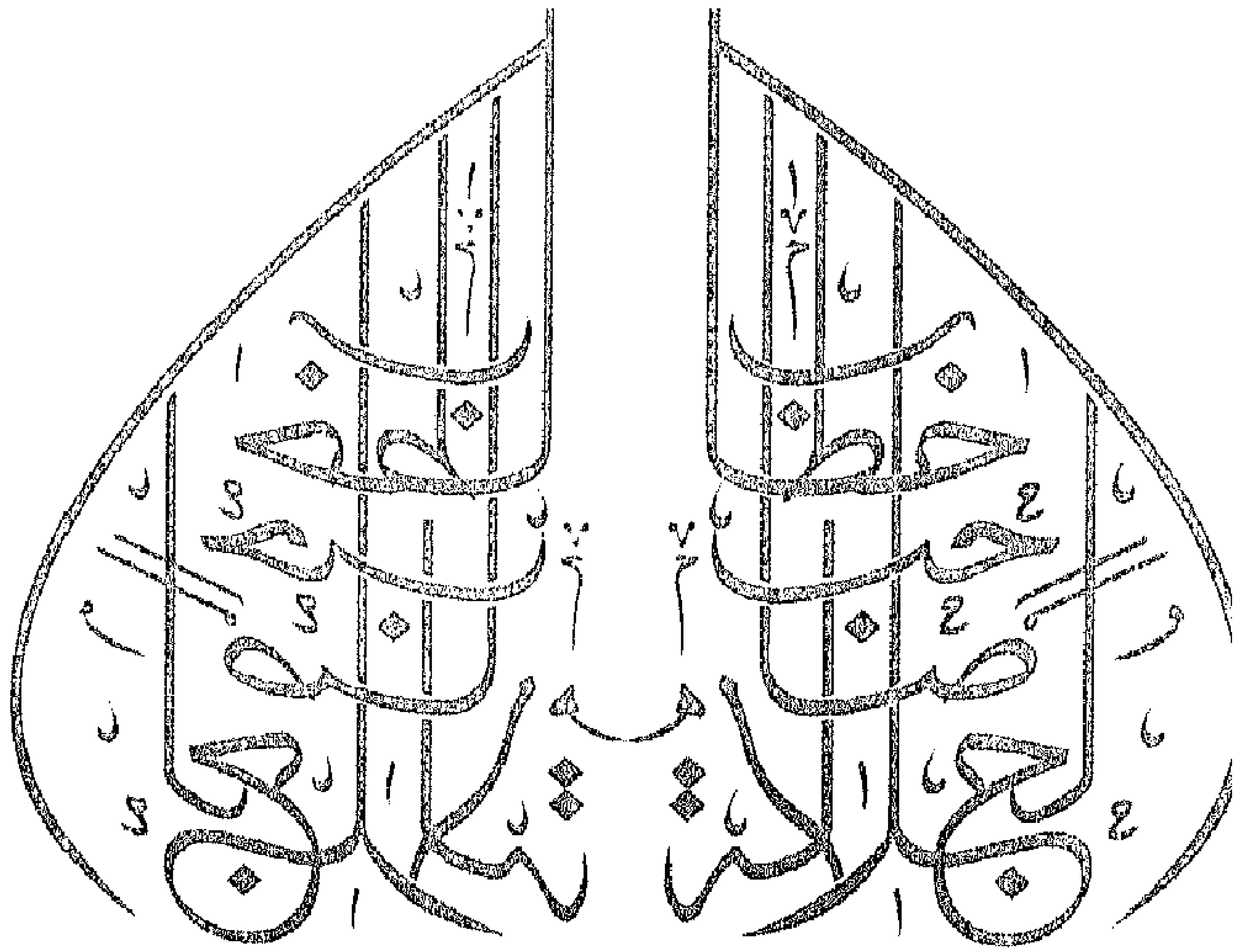
نهنئكم بالعيد ونرجو لكم اياما سعيدة. وفقكم الله وسدد خطاكم الى ما فيه خير هذا الوطن وعزته وكرامته.

وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،







بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة لمؤتمر
وزراء خارجية دول الخليج

١٩٧٦

٢٥/١١/١٩٧٦ م

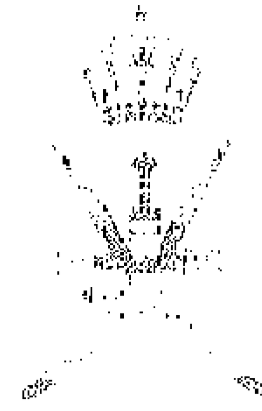
إن العلاقات التي تربط بين دُولنا
هي في الحقيقة علاقة أخويّة متينة .





إخواني أصحاب السمو.. معالي الوزراء..

يسعدنا أن نرحب بكم في هذا اللقاء الأخوي في بلدكم عُمان.. ونشكركم على تلبية الدعوة لحضور هذا الاجتماع الذي نرجو له التوفيق والنجاح.. ان هذا الاجتماع الرابع في سلسلة اجتماعاتكم التي تهدف الى إيجاد الطريقة المثلى لتنمية التقارب والتعاون الوثيق القائم بين حكوماتنا وشعوبنا من أجل الحفاظ على أمن منطقتنا وسلامتها.. الواقع أننا لسنا بحاجة الى التعريف بدور منطقتنا الهام بالنسبة للعالم وما تشكله في استقرارها وأمنها من أهمية تنعكس آثارها على المنطقة ذاتها وعلى العالم ككل، إذ أن ذلك حقيقة واقعة معروفة للجميع لهذا فإن منطقتنا بحاجة ماسة إلى وضع أسس متينة وصلبة يتفق عليها كافة الأطراف المعنية كقاعدة لمنطلق التعاون فيما بينها في كافة المجالات بهدف الاستقرار وتأمين أكبر قدر ممكن من التنمية والتطور من أجل رفاهية شعوبنا. إن العلاقات التي تربط بين دولنا هي في الحقيقة علاقات أخوية متينة، ولقد شهدت هذه العلاقات خلال العامين الماضيين تطورا ووثوقا نتيجة للتفاهم المتبادل والسياسات الحكيمة المتزنة التي تنتهجها القيادات الواعية في بلداننا مما أدى الى إذابة الخلافات المترتبة بين دولنا وإحلال الثقة والتعاون والتنسيق المشترك لخدمة قضايا ومصالح المنطقة بأسرها..

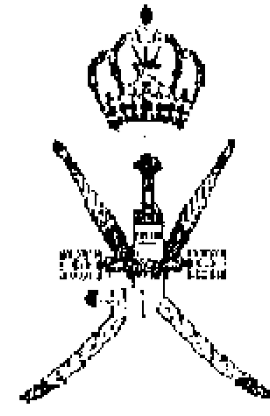


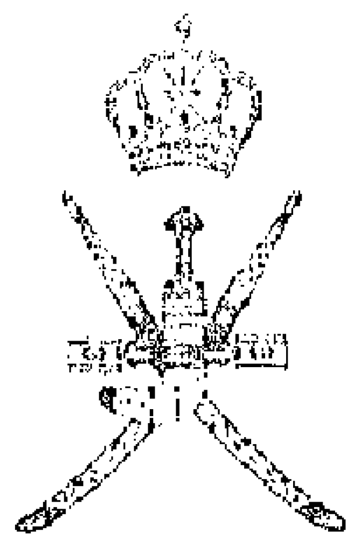
إن سلطنة عمان تؤكد على أهمية التفاهم للوصول إلى صيغة متفق عليها للتعاون بين دول منطقتنا، ويهم سلطنة عُمان حكومة وشعبا أن تشهد منطقتنا استقرارا وأمنا دائمين يمهدان لها السبيل لتثبيت دعائم التنمية ودفع عجلتها الى الأمام.. لقد ظلت سلطنة عمان تنفق الجزء الأكبر من مواردها طوال سنوات عديدة ضد الغزو الأجنبي الهدام عن طريق إحدى الدول التابعة لهم والذي كان يستهدف المنطقة كلها.. وسلطنة عمان تعرف، كما يعرف العدو بأنها خط الدفاع الأول للمنطقة، باعتبار موقعها الاستراتيجي، وإنها المنفذ الرئيسي لها.. فاذا سقطت فإن باقي المنطقة ذات الثروات الهائلة تصبح مهددة بالغزو الأجنبي الهدام أو سيطرته، وكلاهما ضرر بالغ لابد من منع حدوثه.. ولذا فإن سلطنة عمان قامت بالتصدي لهذا العدوان والانتصار عليه، وتحملت ما تحملته من متاعب ومشاق في سبيل أمنها وأمن واستقرار المنطقة.. وقد كان للعون والدعم الذي تلقته السلطنة من شقيقاتها في المنطقة،

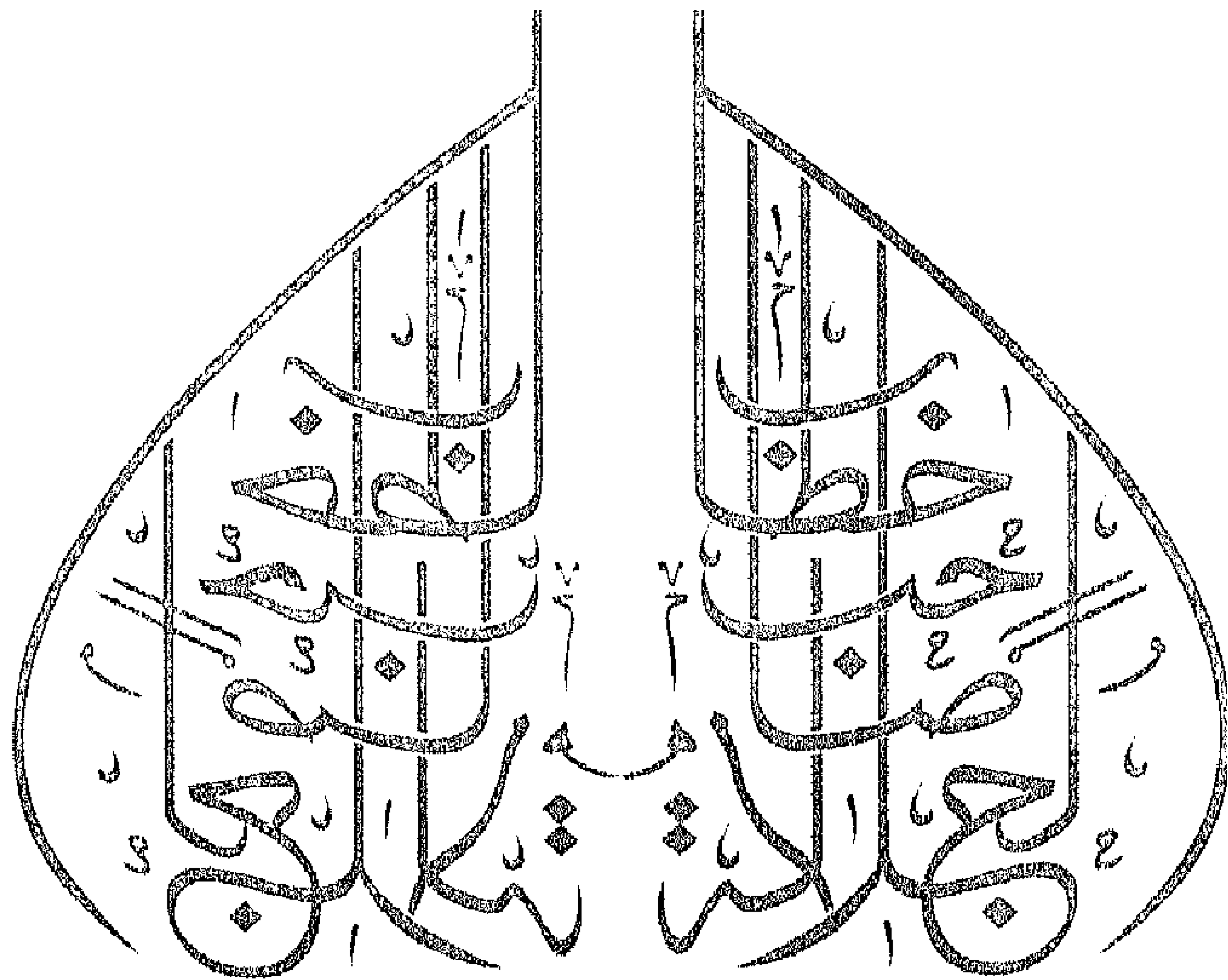
أثر كبير في هذا النصر ودليل عملي للتفاعل والتعاون الإقليمي في صد هذا العدوان الخارجي، والذي حدا بنا وبكم اليوم للاجتماع لتثبيته وتدعيمه بصورة أوسع، وفي كل المجالات الأخرى، ونحب أن نؤكد أن سلطنة عمان ليست ضد أي دولة كانت، بصرف النظر عن النظام السياسي القائم فيها مادام هذا النظام يتلاءم ورغبة الشعب في كل دولة، بل تؤمن بالتعايش السلمي مع كل الدول بشرط عدم تدخلها في شؤوننا الداخلية.

اننا ننتهز الفرصة لنشكر حكوماتكم جميعا خاصة حكومة دولة الكويت على ما قامت به من جهد وتنسيق واتصالات لتحقيق هذا اللقاء التاريخي من أجل مصلحتنا جميعا.. مرة أخرى نرحب بكم أجمل ترحيب في بلدكم وبين أهلكم وذويكم في سلطنة عمان متمنين لكم إقامة سعيدة وكل نجاح وتوفيق في تحقيق الأهداف المرجوة من اجتماعاتكم هذه لإرساء قواعد ثابتة متينة للتعاون المثمر بين دولنا من اجل المصلحة المشتركة لرفع مستوى شعوبنا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا حتى يسود الأمن والاستقرار والرخاء.. والله المعين وعليه الاتكال ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.. صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،







بمناسبة العيد الوطني السابع المجيد

١٩٧٧

١٨/١١/١٩٧٧م

التعليم يجب ألا يبقى وسيلة لتثقيف الفرد فقط بل يجب أن يعني أيضاً بتكوين شخصيته حتى تلعب عمان دوراً مهماً في الشؤون العالمية ..





أيها الإخوة المواطنون:

في هذه المناسبة المجيدة، العزيزة على قلوبنا جميعا، ونحن نحتفل بعيدنا الوطني السابع، يسعدني أن ألتقي بكم هنا في هذا الجزء الغالي من بلدنا الحبيب، على أرض المنطقة الجنوبية، أرض البطولة والأمجاد.

إن شعبنا اذ يحتفل اليوم بهذه الذكرى الوطنية العزيزة في جميع أنحاء البلاد.. من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب.. وفي الداخل.. وفي السهول.. وفي المدن والريف فانه يذكر بكل فخر وإعتزاز الانتصارات المجيدة.. والإنجازات العظيمة التي حققناها معا بالتلاحم والتآلف والعمل والكفاح والتضحية، يواجه المستقبل بإيمان عميق وقلوب ملؤها الثقة والعزيمة والأمل.



أيها المواطنون..

أود أن أستهل كلمتي اليكم في هذه المناسبة بأن أحيي الدور البطولي الذي قام به رجال قواتنا المسلحة الباسلة بكافة تشكيلاتها وكتائبها البرية والبحرية والجوية وفرقنا الوطنية الشجاعة على ما قدموه في ساحات القتال من بطولات وتضحيات ذودا عن حمى الوطن ودفاعا عن عقيدته ومقدساته حتى حققوا النصر النهائي الحاسم على الأعداء.

إن هذا النصر الذي تحقق يتجاوز بنتائجه حدود بلدنا الحبيب، فهو انتصار لكافة دول وشعوب المنطقة ضد خطر حاول تهديد هذه المنطقة بأسرها، وهو أيضا انتصار يمد بالشجاعة والعزم والأمل شعوب البلدان الأخرى المكافحة دفاعا عن أمنها وسيادتها واستقرارها.

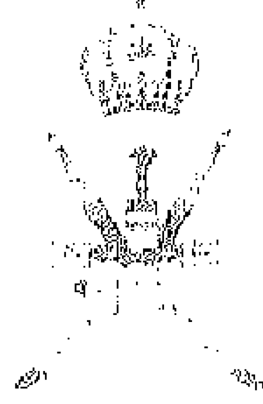
واليوم.. وحيث ينعم بلدنا بالأمن والاستقرار فإن قواتنا المسلحة تقوم بدور حيوي في زمن السلم مثلما قامت بدورها البطولي زمن الحرب، فقد قام رجال قواتنا المسلحة بالتعاون مع الأجهزة الأخرى في الدولة بمساعدة المواطنين المتضررين بالاعصار الذي أصاب بعض مناطق السلطنة خلال هذا العام.. كما أنهم يساهمون بصورة مستمرة في تنمية بلدنا الحبيب ورفاهية شعبنا.

وانطلاقا من الإيمان العميق بأهمية دور القوات المسلحة في السلم وفي الحرب.. فإننا نولي قواتنا الباسلة كل رعاية واهتمام حتى تكون دائما على مستوى عال من الكفاءة القتالية.. وحتى تظل درعا للوطن.. تذود عن حياضه ومقدساته وتساهم في مسيرة البناء والرخاء.
وإننا لنشعر اليوم بالفخر والاعتزاز إزاء مستوى الكفاءة العالية التي تتمتع بها قواتنا المسلحة الباسلة، ولعل نظرة شاملة على العالم من حولنا تؤكد لنا مدى الأهمية الكبرى للحفاظ على ذلك المستوى.

إن أولئك الذين يسعون الى السيطرة على شعوب العالم قد أظهروا مرارا وتكرارا عزمهم على استخدام قوة السلاح ضاربين عرض الحائط بمبادئ القانون الدولي لكي يحققوا أهدافهم.

وفي أفريقيا، فإن حرية بعض الشعوب هناك تتعرض للخطر من جراء استخدام قوة السلاح دون رحمة أو شفقة.. والآن في الوقت الذي أتحدث فيه اليكم فإن إخواننا العرب هناك يناضلون من أجل استقلالهم ضد قوات توجهها وتمدها بالسلاح قوى خارجية تسعى إلى السيطرة الاستراتيجية.

وفي هذه الأيام التي نرى فيها حياة وحرية البشر في كل مكان مهددة بأطماع هذه القوى التي لا ترحم، يتحتم علينا أن نكون دائما حذرين ومستعدين للدفاع عن بلدنا، ونحن واثقون من أن هذا الواجب المقدس الذي عهد به إليكم وهو الدفاع عن ديننا الإسلامي الحنيف والحفاظ على أمن واستقرار بلدنا الحبيب هو أمانة في اعناقكم.



أيها المواطنون الأعزاء..

إن الافتراض بأن الخطر الذي يهدد الدول والشعوب يبدو دائما على شكل قوة مسلحة، إنما هو افتراض خاطئ، فأعداء الحرية يستخدمون كل الوسائل والطرق الممكنة لتحقيق أهدافهم.. ان هذه القوى التي تعمل في غالب الأحيان في ظل شعارات زائفة عن الحرية والمساواة وحقوق الإنسان قد أعدت نفسها لتقويض وتحطيم أسس المجتمعات المستقرة.. وهذه القوى التي تزعم الدفاع عن الحرية، وتزعم الدفاع عن الشعوب الضعيفة والفقيرة، مصممة على إهدار الشرعية الدولية والقيم الإنسانية في كل مكان.

إن هذه القوى تحارب بكل ما لديها من وسائل الحرب والتخريب ساعية إلى هدم القيم والمبادئ والمثل التي تعلمها الإنسان عبر مئات السنين وارتضاها أساسا لنظام حياته، كذلك فإن الدعايات المسمومة التي تستخدمها هذه القوى بذكاء ومهارة إنما تهدف الى تضليل عقول البسطاء من الناس الذين يسهل خداعهم، كما تهدف إلى خداع الذين يرون في هذه الدعاية المسمومة دعوة لإطلاق غرائزهم الدفينة.

ان هذه القوى تحاول بالشعارات البراقة الزائفة عن الحرية والمساواة وحقوق الإنسان أن تهدر القيم والأخلاق والمبادئ والمثل وتهدر كرامة الإنسان، وكل ما يؤمن به.. وتكمن خطورة هذه الشعارات في أنها تحاول استغلال الشباب لتنفيذ مآربها ظنا منها أن الشباب لم يصل بعد إلى درجة الوعي التي تحصنه ضد الأفكار والتيارات الهدامة.

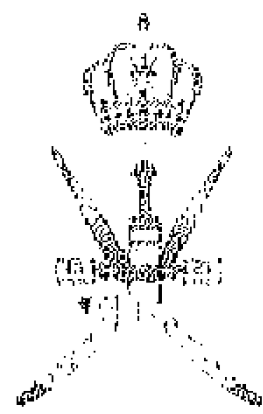
ورب سائل يسأل: ترى ما هي الغاية من هذه المحاولات؟ إن الغاية واضحة ومعروفة وهي دفع الدول والشعوب المستقرة الى حالة من الفوضى والاضطراب والانحلال الخلقي والمادي باسم الحرية والمساواة وبحيث يصبح من السهل الانقضاض على هذه الدول والمجتمعات، لأن هذه القوى لا هم لها سوى السيطرة على العالم.. وإذا أجاز بلد لنفسه أن يحدث هذا ـ لا سمح الله ـ فإنه سيجد نفسه معرضا لطغيان بشع لا يعرفه الا الذين خبروه حيث تتحكم في حياة الناس مشاعر الخوف من معسكرات الاعتقال والشرطة السرية في ظل أنظمة حكم لا يستطيع معها أن يثق الإنسان بأخيه الإنسان، وحيث الدولة تلقن حتى الأطفال أن يبلغوا عن آبائهم ليزج بهم في غياهب السجون.

أيها المواطنون:

إن عمان قد دأبت باستمرار على أن تقوم بدورها كاملا على المسرح العالمي بالتعاون مع كل الدول الصديقة في سبيل الدفاع عن حرية الانسان وعزته وكرامته، وقد واصلنا أيضا العمل بالتعاون الوثيق وبروح تتسم بالوفاق الأخوي في إطار جامعة الدول العربية دفاعا عن القضايا العربية، إن هذا الدور الذي يقوم به بلدنا سيبقى دائما حجر الزاوية في سياستها الخارجية.

وعلى مستوى منطقتنا ـ منطقة الخليج ـ فإننا على يقين بأنه من الأهمية بمكان أن ندرك نحن «دول المنطقة» أهمية الالتزام بمسؤولية حماية أمننا والحفاظ عليه.. ويسعدني أن أقول هنا أن تعاوننا المخلص الذي يميز علاقتنا مع دول المنطقة قد أسهم في تقدم شعوبنا ورقيها.

ولا يسعني هنا الا أن أعبر عن شكري وتقديري للدول التي قدمت العون لعُمان، وبالنظر الى العلاقات الوثيقة التي تربط دول المنطقة ومصالحها المشتركة، يؤسفني أن أقول إن علاقات السلطنة مع اليمن الجنوبي لم يطرأ عليها أي تحسن خلال العام المنصرم، ذلك أن الجهود المتواصلة التي بذلتها الجامعة العربية، والدول العربية الشقيقة في هذا المضمار لم تحقق أي تقدم بالرغم من تعاون عُمان الصادق مع تلك الجهود، ونحن نأمل أن يحين الوقت الذي يدرك فيه قادة اليمن الجنوبي أن مسؤولياتهم تجاه الأسرة العربية والإسلامية التي ينتمون إليها أهم بكثير من التزاماتهم لخدمة مصالح وأطماع أعداء هذه الأسرة..



إننا إذا أردنا أن نضمن لبلدنا القيام بدوره كاملا من أجل خدمة قضايا الحرية والسلام، فإنه يجب علينا أن نواصل جهودنا لبناء وتعزيز قوة بلدنا، وأن نعد أجيالنا الصاعدة للمهام والمسؤوليات التي تنتظرهم، وبهذه المناسبة التي نحتفل فيها بعيدنا الوطني السابع، يسرني أن أقول: أننا قد أحرزنا تقدما كبيرا هذا العام على طريق تحقيق هذه الأهداف النبيلة..

ففي مجال التعليم الذي يجب أن يعتمد عليه مستقبل بلدنا الحبيب تحقق المزيد من التقدم حيث تم إنشاء أربع وخمسين مدرسة جديدة، وتم تعيين أكثر من ألف مدرس منذ العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥، وبهذا تمكن ما يقرب من عشرة آلاف من أبنائنا أن يبدأوا حياتهم الدراسية هذا العام، وكان هدفنا الرئيسي ولا يزال هو إتاحة الفرصة لكل فتى وفتاة في السلطنة ليتلقوا تسع سنوات من التعليم كحد أدنى، ولقد أصدرنا أوامرنا ببذل كل جهد لتحقيق هذا الهدف النبيل بأسرع وقت ممكن.

وكنت في العام الماضي قد أعلنت لكم عن عزمي على إتاحة الفرصة أمام شبابنا ليس فقط لاستيعاب المناهج الدراسية، وإنما أيضا لاستيعاب حضارة بلاده وتراثها التاريخي العظيم وبعد دراسة دقيقة وصلنا الآن الى مرحلة إعداد منهاج دراسي لا يتطابق مع المستويات الدراسية العالمية فحسب، بل يتضمن أيضا فحوى هذا التراث الوطني العريق، فالتعليم يجب ألا يبقى وسيلة لتثقيف الفرد فقط، بل يجب أن يعنى أيضا بتكوين شخصيته حتى تلعب عمان دورا مهما في الشؤون العالمية ذلك أن التأثير المتزايد لحضارة ومدنية القرن العشرين على جوانب الحياة في بلدنا يجب أن يبدو جليا وواضحا لكل واحد منا، فالكثير من هذه المؤثرات قد جلب نعمة الصحة والحياة الأفضل لشعبنا وانه من الأهمية بمكان، بالإضافة الى المحافظة على القيم الدينية والخلقية العناية أيضا بالصحة الجسدية ووقايتها..

ويسرني أن أقول أيضا إننا قطعنا شوطا كبيرا هذا العام من أجل توسيع وتحسين الخدمات الصحية في السلطنة، فقد افتتح خلال هذا العام عدد من المراكز والمستوصفات الصحية في مصيرة وعبري وينقل، كما يجري حاليا تنفيذ مشاريع لتوسيع مستشفيات صحار، ونزوى، والبريمي، ومستشفى خولة بالعاصمة، فضلا عن التوسع الذي تم بمستشفى النهضة، وذلك بهدف زيادة طاقة استيعاب هذه المستشفيات وتنويع الاختصاصات الطبية فيها..

وهنا في المنطقة الجنوبية، فإن دوائر الخدمات الطبية تسلمت الآن مسؤولياتها للعناية وتقديم الرعاية الصحية لأبناء شعبنا، وتقوم الفرق الطبية المتنقلة التي تضم كل واحدة منها طبيباً مؤهلا، بخدماتها المستمرة، وهذه الفرق مجهزة تجهيزا كاملا وتستطيع الانتقال بسرعة الى الأماكن التي يحتاج أهاليها الى خدمات طبية بطريق البر أو البحر أو الجو.

وفي المنطقة الشمالية تقوم فرق مماثلة بخدمة المواطنين هناك.. وتجرى الآن حملة تطعيم في كل أنحاء البلاد ضد الأمراض المعدية.. إن شعار خدماتنا الطبية يرتكز على الوقاية من الأمراض وليس معالجتها فقط..

وعلى مستوى آخر، وفي إطار رعايتنا الخاصة التي نوليها لشبابنا، فقد وافقنا على إعداد دراسة لإنشاء مجمع رياضي كبير، على مستوى عالمي، فضلا عن خطة وزارة شؤون الشباب للتوسع في تنمية

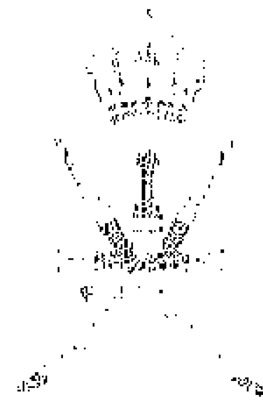
مواهب شبابنا وقدراته وتدريبه على حب حياة البحر تخليدا واستلهاما لما قام به أجدادهم عبر التاريخ، وبروح تنبع من تقاليدنا البحرية العريقة.

وتحت رعاية وزارة الإعلام والثقافة والوزارات الأخرى، ستقوم فرق من الشباب من أوروبا والشرق الأقصى بزيارة السلطنة خلال الأشهر القادمة كخطوة أولى في برنامج متواصل لتبادل الزيارات بين شبابنا وشباب البلدان الأخرى، إننا نعتبر هذه الاتصالات التي يقوم بها شبابنا أمرا بالغ الأهمية، ذلك لأنها تعطي لزوارنا من البلدان الاجنبية فكرة واضحة عن طريقة حياتنا العمانية، وتعرفهم عن كثب بلدنا وشعبنا، وتمكن في نفس الوقت أبناءنا وبناتنا، من كسب المعرفة والاطلاع على أحوال الدول الأخرى، وعاداتها وتقاليدها، ونحن على يقين، بأن مثل هذه الاتصالات المتبادلة سيكون لها أثر بالغ في تحقيق التفاهم الدولي وترسيخ السلام العالمي.

أيها المواطنون الكرام..

ان جميع هذه المشاريع والخطط المتصلة بتطوير التعليم، وتحسين الخدمات الطبية وتوفير فرص الحياة الأفضل لشبابنا، وسائر الأنشطة الأخرى التي تقوم بها مختلف الوزارات من أجل النهوض بعماننا الحبيبة وتقدمها وازدهارها، إنما تعتمد على قوة اقتصادنا الوطني.

ويسرني أن أقول لكم، إن اقتصادنا الوطني قد حقق تقدما ملموسا في السنة الماضية.. فبالإضافة الى مصادرنا النفطية التي نحرص على تطويرها، فإن عملية تطوير احتياطي النحاس قد وصلت الآن الى مرحلة تمكنا من انتاج عشرين ألف طن من النحاس في السنة، بحلول عام ١٩٨٠ الذي سنباشر فيه أيضا عملية استخراج عشرة ملايين طن من معدن الكروم، كما أن مصادر الغاز الطبيعي في عُمان كافية لتمد السلطنة بالطاقة اللازمة للتطوير الصناعي، وفي هذا العام سنبدأ تدعيم صناعتنا السمكية بتصدير الأسماك بكميات متزايدة، كما أن زراعتنا آخذة بالنمو وستلعب أيضا دورا هاما في تدعيم اقتصادنا.. هذه كلها موارد قيمة ستستغل الى أقصى حد في التخطيط الهادف الى تنويع مصادر دخلنا وتحقيق نمو سريع لاقتصادنا الوطني، كما أننا سنعمل إن شاء الله، على تشجيع القطاع الخاص للاستثمار ليواكب التوسع والنمو في مشروعاتنا الاقتصادية.



يا أبناء عُمان الأعزاء..

إنكم تتابعون يوما بيوم كافة أنشطة الوزارات من خلال أجهزتنا الاعلامية التي تلقي الضوء على كافة ظواهر العمل والنشاط في سبيل بناء المجتمع المتطور، وتحقيق المزيد من آمال الرخاء والرفاهية لأبنائه.

واليوم.. وفي هذه الذكرى الوطنية العزيزة على قلوبنا جميعا، فإن كل عماني لديه من الأسباب التي تجعله يفخر بما حققناه معا من منجزات، ان بلدنا ولله الحمد، ينعم بموارد طبيعية تمكننا من بناء قوتنا الوطنية وتوفر لنا أيضا فوائد مادية كبيرة سينعم بها شعبنا.. ونحن عندما ننظر حولنا، نرى النعم التي أسبغها الله علينا، وعلى بلدنا الحبيب وفيرة، لكن ينبغي علينا أن نضع نصب أعيننا دائما، وجوب

المحافظة عليها بتكريس أنفسنا دائما لخدمة عُمان وأبنائها، وخدمة أسرتنا العربية وإسعاد البشرية جمعاء. مدركين دائما واجبنا تجاه ربنا وديننا ومجتمعنا..

ولا يفوتني في هذه المناسبة المجيدة أن أتوجه بالشكر الجزيل الى صاحب الجلالة الأخ الملك الحسين بن طلال المعظم على مشاركة جلالته لنا في احتفالاتنا بالعيد الوطني السابع تلك المشاركة التي تجسد العلاقات الأخوية الوطيدة بين سلطنة عمان والمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة.

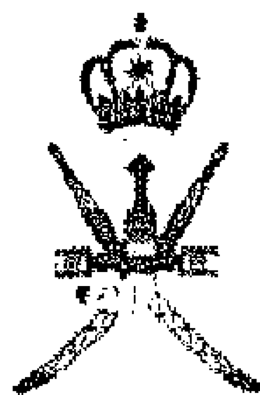
وانه يسعدني أن أعرب عن تقديرنا جميعا لما قدمه الأردن الشقيق من عون لنا خلال كفاحنا المقدس ضد أعداء عُمان وأعداء الأمة العربية والإسلامية.. كما يسعدني أن أذكر بالتقدير الدور الايجابي الذي تنهض به العلاقات الطيبة بين البلدين في شتى المجالات لما فيه خير ورفاهية الشعبين الشقيقين..

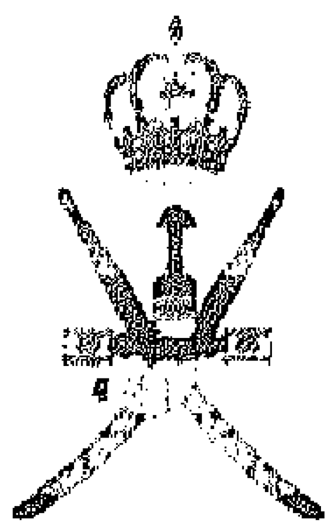
أيها الإخوة المواطنون..

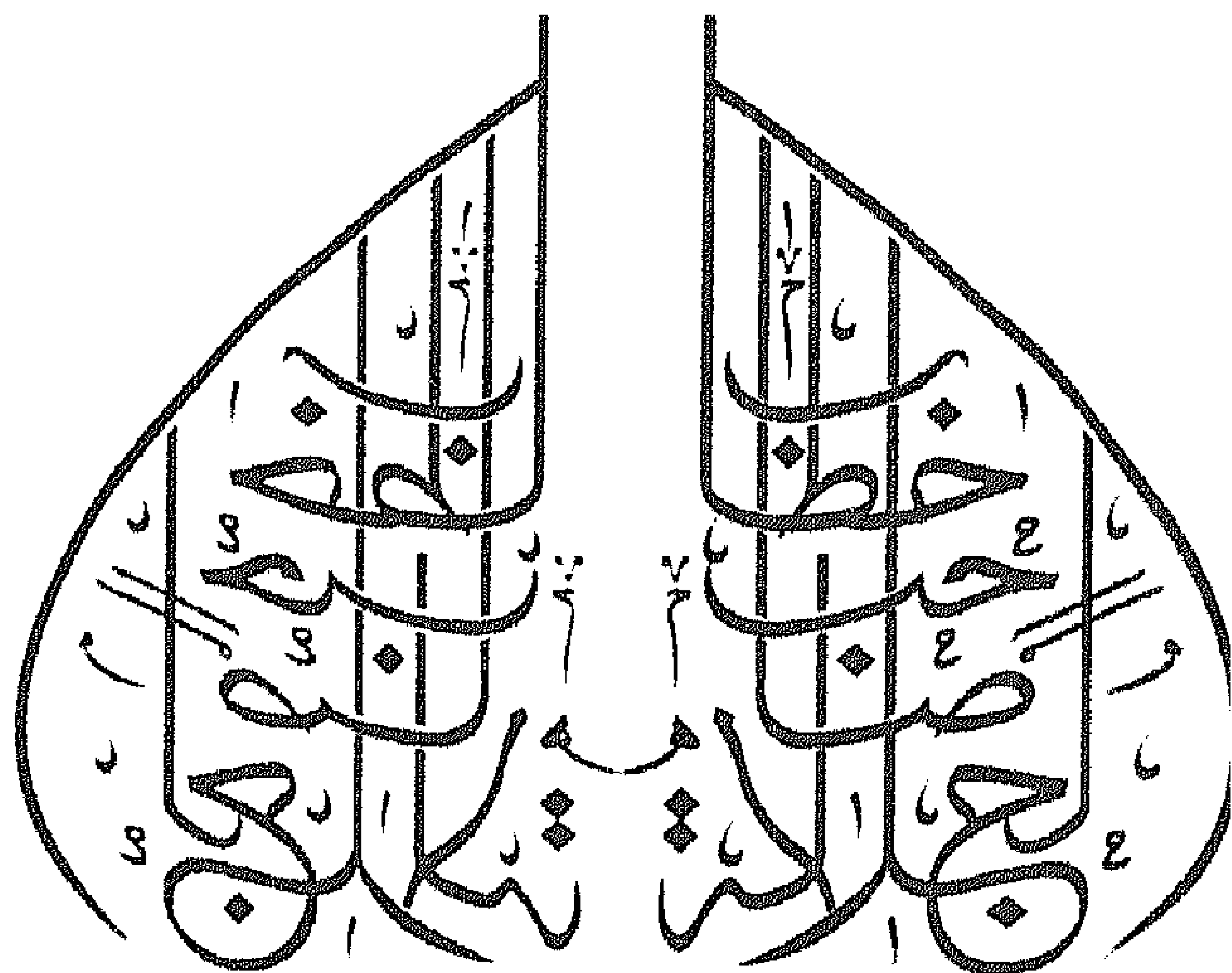
إننا اليوم إذ نودع عاما ونستقبل عاما جديدا من أعوام نهضتنا.. فإننا نحيي كل من قام بجهد في سبيل إعلاء صرح نهضة هذا البلد.. ونحيي عامنا المقبل بالثقة والأمل.. ونجدد العهد للقيام معا بالمهام التي تنتظرنا في سبيل بناء مستقبل هذا البلد الحبيب..

وكل عام وأنتم بخير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،







الموجه للمسؤولين في الحكومة

١٩٧٨

١٥/٥/١٩٧٨ م

إن الوظيفة تكليف ومسؤولية قبل

أن تكون نفوذاً أو سلطة ..





والصلاة والسلام على رسول الرحمة الذي جمع الصفوف ووحد الكلمة، محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الوزراء.. وكل من حضر من المسؤولين بحكومتنا.

يطيب لنا أن نلتقي بكم اليوم بعد مرور ما يزيد على سبع سنوات منذ أن بدأنا بتأسيس حكومة عصرية في عماننا الحبيب كما وعدنا شعبنا الأبي في أول كلمة وجهناها له عند تولينا مقاليد الأمور.. لقد أولانا شعبنا منذ تولينا أموره ثقته الكاملة بنا، ومن خلال ثقته هذه وثق بمن اخترناه ونختاره لتولي المسؤولية لإدارة مصلحته العامة، ولذا فإن علينا وعليكم المحافظة على هذه الثقة وعدم التفريط بها. إن إنشاء دولة عصرية من النوع الذي يواكب احتياجات هذا العصر، لم يكن بالأمر الهيّن بالنسبة لأمة.. وان كان لها تاريخ عريق وفتوحات مجيدة ورفع راية الإسلام في وجه كل ما من شأنه النهوض بها ورفع مستواها وتطورها، ولكن والحمد لله فقد تغلبنا على معظم العقبات والصعاب، وكونا حكومة حديثة بجميع مؤسساتها ومنشآتها لتفي بكل متطلبات التطور السريع الذي فيه مصلحة الوطن.



فقد جمعناكم اليوم من وزراء ووكلاء ومدراء لنوجه إليكم النصح والإرشاد فيما يجب عليكم القيام به لأداء رسالتكم في خدمة هذا الوطن الغالي، بالطريقة التي ترضي الله ورسوله وترضينا وترضي المواطنين الذين أولونا ثقتهم. إن السياسة التي اخترناها وآمنا بها هي دائماً وأبداً التقريب والتفهم بين الحاكم والمحكوم وبين الرئيس والمرؤوس، وذلك ترسيخاً للوحدة الوطنية وإشاعة لروح التعاون بين الجميع، أكان ذلك بين من يشغلون المناصب العالية في الحكومة وبين معاونيهم والعاملين معهم أو مع بقية المواطنين.

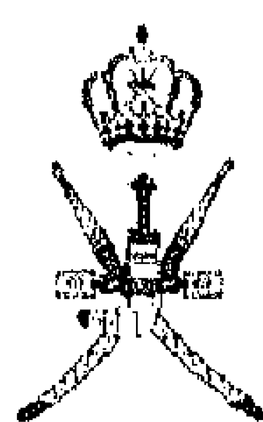
وهناك أمر هام يجب على جميع المسؤولين في حكومتنا أن يجعلوه نصب أعينهم، ألا وهو انهم جميعاً خدم لشعب هذا الوطن العزيز، وعليهم أن يؤدوا هذه الخدمة بكل إخلاص وأن يتجردوا من جميع الأنانيات وأن تكون مصلحة الأمة قبل أي مصلحة شخصية، إذ أننا لن نقبل العذر ممن يتهاون في أداء واجبه المطلوب منه في خدمة هذا الوطن ومواطنيه، بل سينال جزاء تهاونه بالطريقة التي نراها مناسبة.

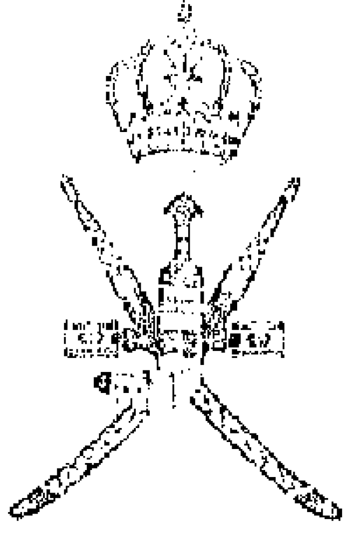
لقد وضعت قوانين لهذه الدولة بموجب مراسيم سلطانية صدرت بشأنها وتصدر من حين لآخر ، وذلك للمحافظة على مصالح هذا الشعب، فعليكم أن تدرسوا هذه القوانين كل في مجال اختصاصه دراسة وافية، وأن لا تتجاوزوا في المعاملات أي نص لتلك القوانين. بل يجب التقيد بها واتباع ما جاء في نصوصها. إن الوظيفة تكليف ومسؤولية قبل أن تكون نفوذاً أو سلطة. عليكم جميعاً أن تكونوا قدوة ومثلاً يحتذى، سواء في الولاء لوطنه أو المواظبة على عمله واحترام مواعيده، أو في سلوكه الوظيفي داخل مكان العمل أو خارجه، وفي حسن الأداء وكفايته. ان العدل أبو الوظيفة وحارسها، فتمسكوا به وعاملوا الجميع بمقتضاه، وانني لرقيب على أن يفي كل منكم بهذه الأسس والمعاني، فلن يكون في مجتمعنا مكان لمنحرف أو متقاعس عن أداء واجبه أو معطل لأدائه، كما يكون لكل مجتهد نصيب في المكافأة والتقدير والعرفان بالجميل.

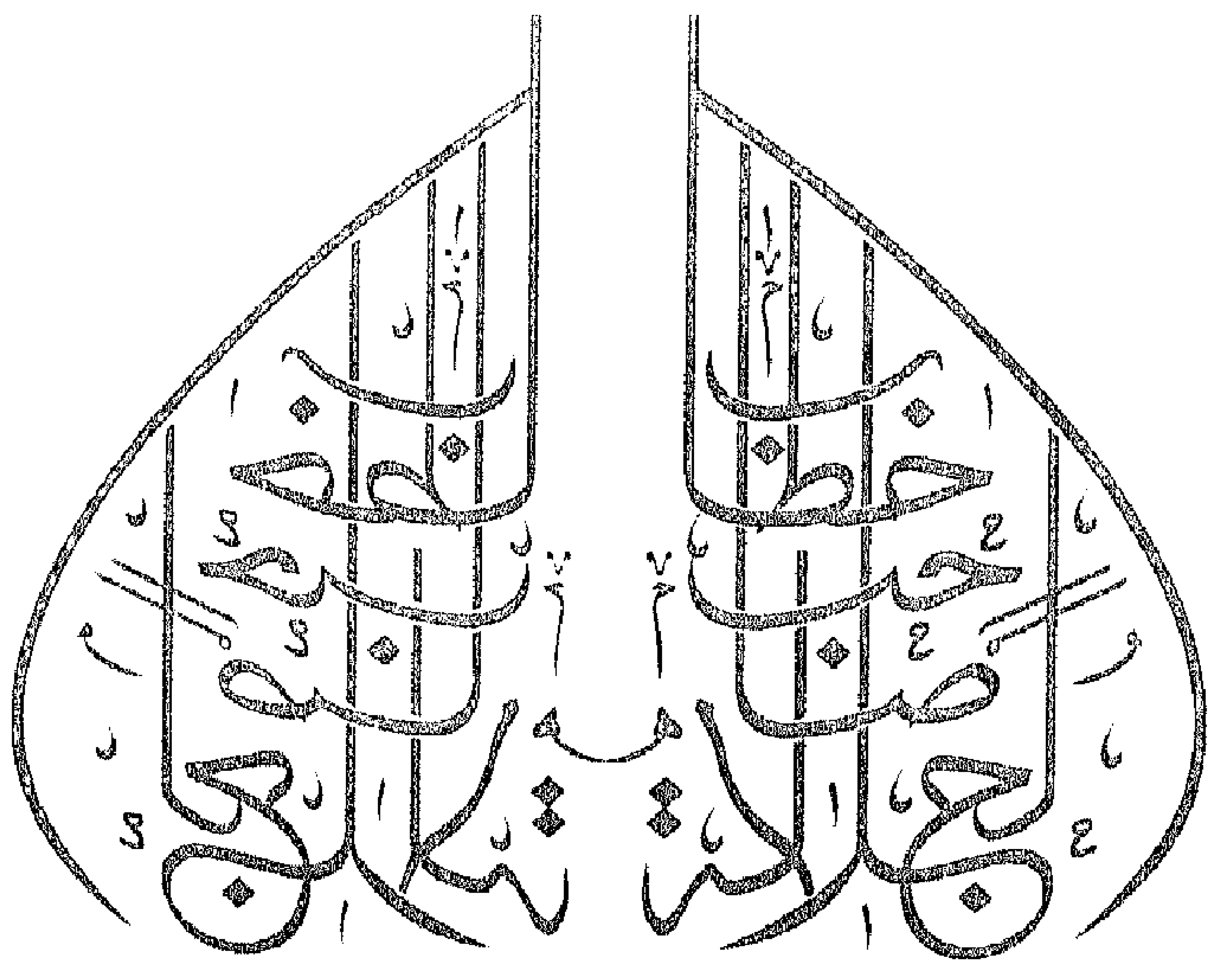
وأخيراً نود أن نشير إلى انه قد يتحبب البعض إلى مسؤوليهم بأعمال خاصة وخدمات خاصة لا تمت إلى الدولة بأية فائدة، هؤلاء ينبغي أن يكافأوا بمكافآت خاصة وليس على حساب الدولة كترقيات أو تساهلات بأوقات العمل المطلوب منهم، وعلى المسؤول أن يعتبر مصلحة الدولة فوق كل مصلحة، وأن ينتقي الأصلح فالأصلح، لا القريب من الأقارب، إذ يجب أن لا تدخل القرابة النسبية في حساب أي مسؤول، فكل الأفراد العمانيين هم أخوة وأبناء، ونحن لا نحب أن نسمع أن هناك توظيفاً أو تقريباً أو تمييزاً على أسس غير الكفاية واللياقة والإخلاص، وعليكم جميعاً ان تجعلوا نصب أعينكم دوماً مصلحة عُمان وشعب عُمان. إن الدولة تتكون من ثلاثة أجهزة: الجهاز المدني وهو الجهاز الإداري، وجهاز الأمن وهو المحافظة على أمن الوطن الداخلي، والجهاز العسكري وهو المدافع عن الوطن من أي خطر خارجي. وعلى هذه الأجهزة الثلاثة أن تتعاون معاً وفي كل الأوقات وأن تنسق فيما بينها وأن تنسى الفروق الشكلية بين مدني وعسكري أو بالعكس، وأن تتذكروا ما قلناه آنفاً بأن هذه الدولة بكل أجهزتها هي لخدمة هذا الوطن العزيز ومواطنيه الأوفياء، وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ صدق الله العظيم.

هذا وإنني إذ أختتم كلمتي هذه ، أدعو الله العلي القدير أن يأخذ بأيدينا جميعاً إلى طريق السلامة والسعادة، وأن يمهد لنا سبل الرقي والسعادة والسؤدد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.







بمناسبة العيد الوطني الثامن المجيد

١٩٧٨

١٨/١١/١٩٧٨م

إننا نؤيد وسنواصل تأييدنا الصادق
لجميع المبادرات التي تهدف إلى ضمان
سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط .



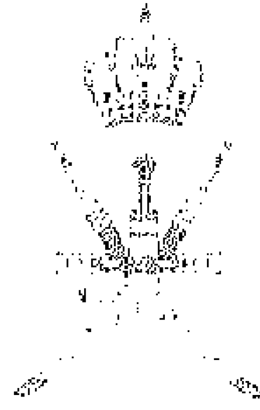


الحمد لله العلي القدير، الهادي الى الصراط المستقيم والصلاة والسلام على نبي الهدى، محمد صلى الله عليه وسلم.

أيها المواطنون الكرام:

يسعدنا أن نلتقي بكم في هذا اليوم التاريخي العظيم الذي نحتفل فيه بالذكرى الثامنة لعيدنا الوطني المجيد، لنشارككم مشاعر الفخر والاعتزاز بالإنجازات التي حققناها ولا نزال في شتى المجالات في بلدنا الحبيب. ففي مثل هذا اليوم من كل عام تحتل الروابط المقدسة والمتينة التي تربط أبناء هذا الوطن العزيز معا بأصدق معاني الحب والولاء والتفاني لعماننا الحبيبة، ذاكرين أمجاد ماضينا العريق وانتصاراته المجيدة، وناظرين الى الطريق أمامنا بعين ملؤها الأمل.

إننا بهذه المناسبة نود أن نشيد بأفراد قواتنا المسلحة الذين ناضلوا بكل قوة وبسالة في سبيل الدفاع عن أرضنا الطاهرة.



أيها الإخوة المواطنون:

إن وحدة الهدف، والولاء الثابت الذي لا يتزعزع لقضية كبرى لم يكونا في أي وقت من الأوقات أكثر أهمية مما هما عليه في هذه الأيام العصيبة، ليس بالنسبة لنا نحن العمانيين، فحسب بل بالنسبة للأمة العربية بأسرها، وفي تاريخ هذه الأمة العريق لم تكن أحوج الى الوحدة أكثر مما هي أحوج اليها اليوم، ذلك لأن القضايا الخطيرة التي تواجهنا الآن على المسرح الدولي تحتم على كل واحد منا أن يبذل قصارى جهده من أجل الحفاظ على حرية شعوبنا والدفاع عن ديننا الإسلامي الحنيف.

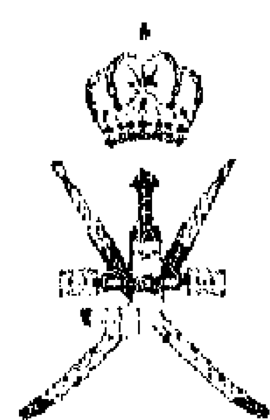
وكما هي الحال بالنسبة لأي أمة فإنه لشيء طبيعي أن تقع خلافات وستظل تقع خلافات في الآراء ووجهات النظر بين أعضاء أمتنا العربية، ولكل عضو في هذه الأمة الحق لكي يعبر عن آرائه بحرية كلما نشأت الخلافات، لكن حرية التعبير يجب أن تتسم بروح الأخوة الصادقة والمنزهة عن الحقد والضغينة والتنافس وأن تكون مقرونة بعزم مشترك صادق لتحقيق الآمال التي نصبو اليها جميعا وعلى زعماء

عالمنا العربي أن يدركوا حقيقة أن الشعوب العربية لم تعد بعد الآن قادرة على احتمال الانحطاط الى مستوى التراشق بالتهم وافتعال الخلافات التافهة فيما بينهم، والتي كانت دائما سببا في تدهور العلاقات بين دولهم، كم في أحوال كثيرة كاد النصر أن يكون حليفنا، لكنه ما لبث أن أفلت من أيدينا ليقع في أيدي أعدائنا بسبب هذه التصرفات والمواقف.

ان السؤال الذي يطرح نفسه هو ترى من المستفيد من هذه الخلافات والمنازعات والانشقاقات بين الشقيق وشقيقه؟ وما على المرء إلا أن ينظر حوله ليقف على الجواب، ان المستفيدين هم أولئك الذين يطمحون الى سيادة العالم، وذلك بجعل عالمنا العربي مسرحا للصراع السياسي والعسكري لتحقيق مطامحهم.

وبينما الزعماء العرب يشغلون أنفسهم بمخاصمة ومقارعة بعضهم البعض نرى هذا الشكل الجديد من الاستعمار آخذا بالتوسع، ومما يبعث على السخرية هو أن الذين يوجهون هذا الاستعمار الجديد لا يحاولون حتى إخفاء أطماعهم التوسعية أو تبريرها، وحين كانوا ذات مرة يزعمون بأنهم يتولون سيادة بلاد وشعوب بأكملها من أجل خير وصالح تلك البلاد وشعوبها، أو للحفاظ على حريتها ضد أطماع ومؤامرات دول أخرى، أو لخدمة قضية الديمقراطية نراهم الآن يلتزمون جانب الصمت التام في الوقت الذي تزحف فيه قواتهم وقوات الذين يخدمون مصالحهم لإخضاع ضحاياها دون رحمة أو شفقة يقاومها ببسالة عدد قليل من المحبين لأوطانهم، والواقع أن هذه المطامع الاستعمارية أصبحت الآن تمارس بصورة مكشوفة الى حد الاستهزاء بآراء الشعوب وبشرائع الأمم المتحدة وقراراتها بحيث لا أحد غير المغفلين يصدقون أعذار أرباب هذا الاستعمار البغيض. إن أرباب الاستعمار الجديد لا يستطيعون الرد على السؤال لماذا يجلب الآلاف من الجنود النظاميين من آخر المعمورة لغزو وتدمير بلدان لا يوجد بينها وبين حكومتهم أي نزاع، أو الرد على السؤال: لماذا تقام القواعد العسكرية العدوانية في البلدان التي نحن على يقين تام من أن شعوبها محتاجة الى أن تعيش في سلام ووئام مع جيرانها؟

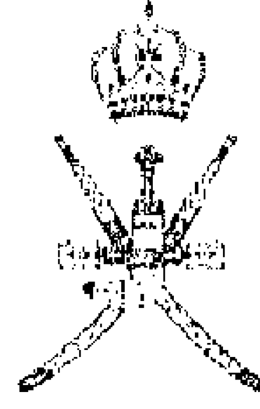
إنهم ينتهجون هذه السبل بدافع الطمع في الاحتلال والتوسع واستغلال خيرات الآخرين، إنهم يسرعون في استعمال قوتهم وإحكام قبضتهم مخافة مقاومة المخلصين لأوطانهم. ونحن اذا لم نتنبه لهذا الخطر المحدق بعالمنا العربي فإنهم سيتشجعون في محاولتهم، فنحن يجب أن ندرك أننا من الأهداف الرئيسية لهذه الأطماع التوسعية. كما أدركنا ايضاً أن العالم الحر لم يقم بأي عمل فعال سوى إصدار بيانات الاستنكار التي لا تجد لها أي صدى. ولذا يتوجب على قادة عالمنا العربي أن يوجهوا أنظارهم الى هذا الخطر بدلا من المنازعات والمشاحنات الانقسامية.



أيها الإخوة المواطنون:

انه لحق واجب علينا أن نسأل أنفسنا ما هو موقفنا من المشاكل التي تواجه العالم، وما نقوم به لدرء الأخطار والاجابة هي أننا أظهرنا للملأ أننا نؤيد وسنواصل تأييدنا الصادق لجميع المبادرات التي تهدف الى ضمان سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط.

إننا نرجو بأن تتحول جامعة الدول العربية الى منبر فعال لمناقشة قضايانا العربية بطريقة إيجابية بناءة وأن تكون أداة للعمل الايجابي والموحد على المسرح العالمي وأننا نتعهد بدعم هذا الهدف دعما تاما، كما أننا نؤكد استعدادنا لمد يد الصداقة الى جميع الذين يمدون يد الصداقة الينا على أساس الاحترام المتبادل والنوايا الطيبة، ولقد أعلنا بوضوح أننا سنقف الى جانب جميع الدول التي تعتزم المحافظة على حريتها والتي تعارض تدخل أي بلد في شؤون البلد الآخر، وبالتعاون الوثيق مع دول منطقتنا، هذه هي سياستنا التي ننتهجها ونتمسك بها.



أيها المواطنون الأعزاء:

إذا أردنا أن نقوم بدورنا بفعالية ينبغي علينا أن نكرس أنفسنا وجهودنا لهذا الدور وأن نعمل بجد وإخلاص لكي يصبح بلدنا قويا قادرا على الاعتماد على نفسه، ويجب أن نعتز بتراثنا العماني وبالروح التي قوت من عزيمتنا ومكنتنا من تحقيق النصر عبر سنين طويلة من الكفاح، وبهذا فقط يمكن لبلدنا الحبيب أن يبقى في أمن وسلام لأجيالنا القادمة، وأن نجعل الدول الصديقة تنظر الينا بعين ملؤها الثقة وان نجعل أولئك الذين يضمرون العداء يحترموننا.

إن الأعمال التي تقوم بها وزاراتنا في خدمة أبناء شعبنا ذات أهمية حيوية لتحقيق هذه الأهداف، إن مهام توفير حياة كريمة ومرفهة لشعبنا وإتاحة فرص التدريب لشبابنا وإعدادهم ليكونوا جديرين بتراثهم العظيم الذي سيؤول اليهم في يوم من الأيام ولتنمية مواردنا الاقتصادية ولتمثيلنا في المجالس العالمية.

كل هذه الأمور هي أساس قوتنا، لقد حققنا الكثير من الانجازات لبلدنا، لكن هذا لا يعني أننا يجب أن نكتفي بالانجازات التي تحققت بل ينبغي أن نواصل جهودنا وأن لا نتقاعس عن تأدية واجباتنا لخدمة عماننا الحبيبة بجدية أكثر، إننا كعمانيين نفخر بعمانيتنا وعلينا مسؤولية القيام بواجبنا نحو

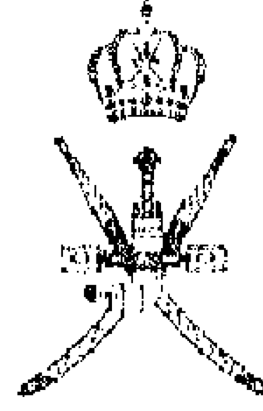
ديننا الاسلامي الحنيف وتمهيد الطريق أمام أجيالنا القادمة، لنكون جديرين بما أنعم الله به علينا.

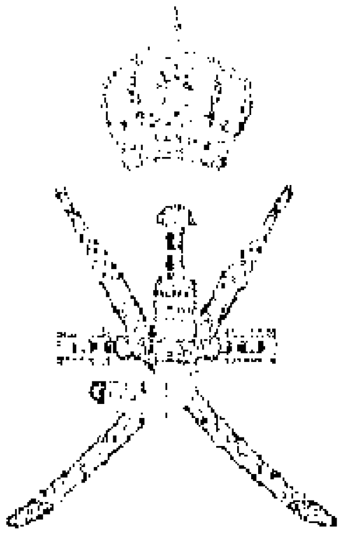
وختاما نتوجه بالشكر لله العلي القدير، ونسأله عز وجل أن يديم بسط حمايته على بلدنا الحبيب وأن يمدنا بالقوة والعزم لكي نقوم بواجبنا لخدمة وطننا والبشرية جمعاء.

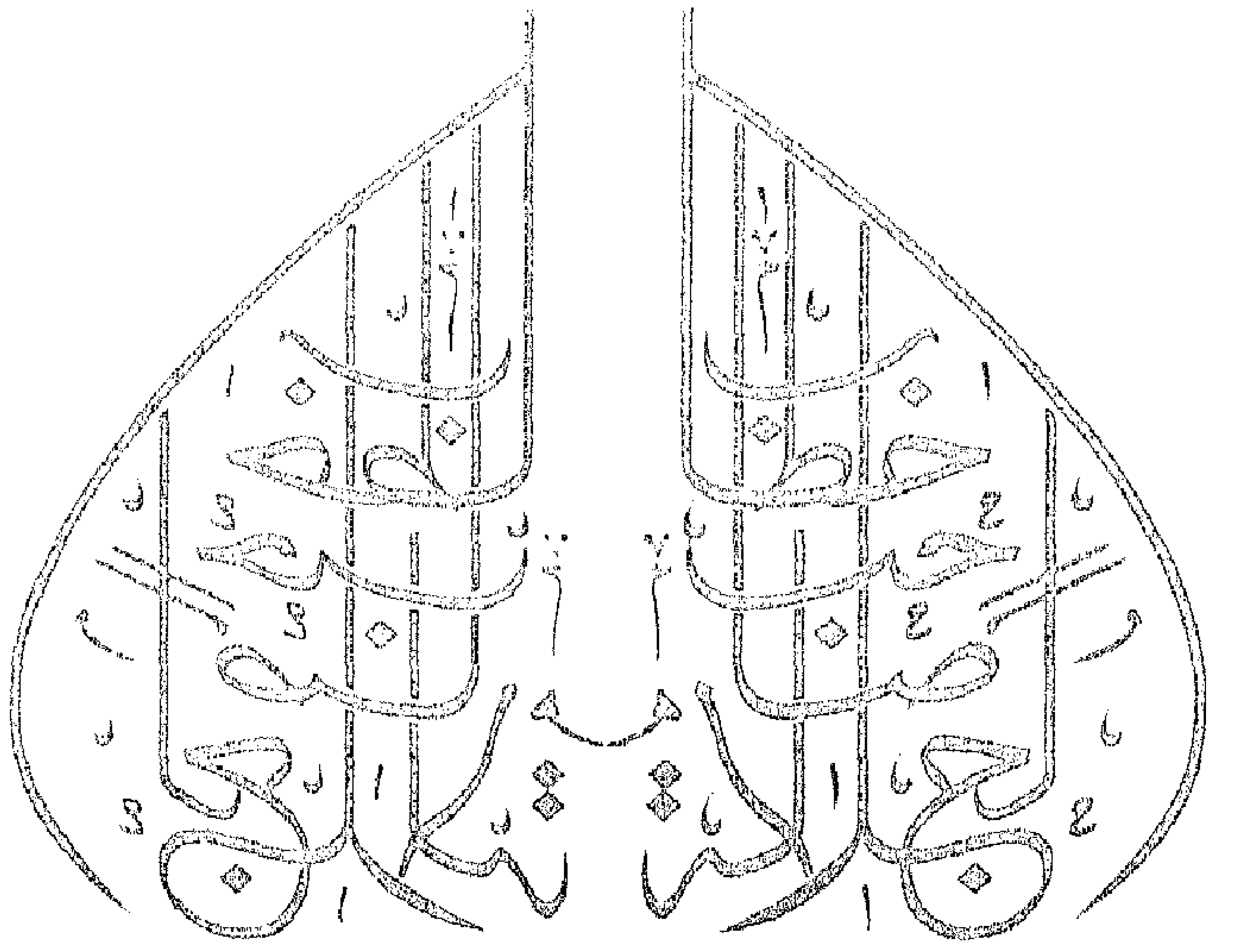
نهنئكم بالعيد ونرجو لكم أياما سعيدة، وفقكم الله وسدد خطاكم إلى ما فيه خير هذا الوطن وعزته وكرامته.

وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..







بمناسبة العيد الوطني التاسع المجيد

١٩٧٩

١٨/١١/١٩٧٩ م

إن المهام التي تواجهنا في المستقبل هي
جسيمة حقاً فإذا أردنا أن نكون جديرين
بالدور الذي يطالبنا به مصيرنا فينبغي علينا
أن نتمسك بشدة بالمبادئ التي قوت من
عزائمنا في المحنة التي مرت علينا في الماضي.





والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أيها المواطنون الأعزاء..

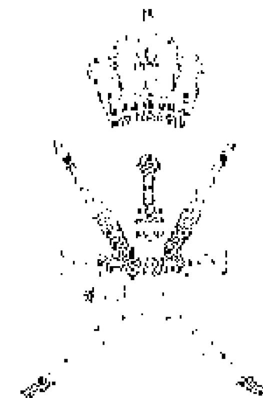
يسرنا ونحن نحتفل اليوم بالذكرى التاسعة لعيدنا الوطني المبارك أن نحييكم من أعماق قلوبنا، وأن نعبر لكم عن صادق وفائنا لبلدنا الحبيب وشعبه البطل. ففي مثل هذا اليوم من كل عام يلتقي أبناء عمان الحبيبة معا بقلوب مفعمة بالاعتزاز الذي نكنه لهذا الوطن الغالي مستذكرين أمجاد تاريخنا العريق والإنجازات التي استطعنا تحقيقها لبلادنا وشعبنا بعون الله وتوفيقه الذي نحمده ونشكره لما أسبغه على بلدنا من نعم وبركات.

وبهذه المناسبة لا يسعنا الا أن نذكر دور قواتنا المسلحة بجميع فروعها البرية والجوية والبحرية، وكذلك فرقنا الوطنية وشرطة عمان السلطانية لما قاموا ويقومون به في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار وبناء عمان الحديثة في ظل السلم الذي نعيشه اليوم.

لقد كان العام المنصرم عاما حافلا بالتقدم والاستقرار لبلدنا كما رسخنا الانتصارات التي حققناها في شتى الميادين ووسعنا آفاقها. وقد حافظ اقتصادنا على نمو سليم ومضطرد ضمن إطار الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية ومكننا من تحقيق المزيد من التقدم لضمان حياة كريمة وآمنة لكل أبناء شعبنا.

وعلى الصعيد العالمي لعبت السلطنة دورا نشطا في السعي الى تحقيق السلام العالمي والدفاع عن حقوق الانسان فقد سعينا في أروقة الأمم المتحدة وعن طريق المبادرات الثنائية مع الدول الاخرى إلى تعزيز التعاون والتفاهم بين شعوب العالم.

وفي منطقتنا فاننا والدول الشقيقة التي تحركها نفس مشاعر الأخوة والاحترام المتبادل قد وطدنا الروابط القوية التي تربطنا ببعض. ونود هنا أن نسجل بصورة خاصة شكرنا وتقديرنا للمملكة العربية السعودية ودول الخليج الشقيقة لموقفهم الاخوي.



وفي حين ينبغي علينا أن نحمد الله عز وجل على الأمن والازدهار اللذين تنعم بهما أرضنا الحبيبة والصداقات التي تؤازرنا وتشجعنا وتقوي من عزيمتنا يتوجب علينا أن ننظر الى هذه الأمور نظرة واقعية وبدون رضا ذاتي، ففي هذا العام لم تقل الاخطار التي تهدد السلام والاستقرار العالميين، ولم تتحق أية حلول للمشكلات الخطيرة التي تواجهها دول العالم الحر، بل ان هذا العام قد وضع بلدنا في مكان الصدارة من قضايا الشؤون العالمية التي تضع على عاتقنا جميعا مسؤوليات جسيمة.. مسؤوليات يجب علينا أن نواجهها بعزم لا فتور فيه ويقظة لا غفلة معها.

إن استمرار الاتحاد السوفييتي بانتهاج سياسات توسعية - سياسات تذكر المرء بأسوأ سياسات الاستعمار في الماضي - ما زال يشكل تهديدا خطيرا للسلام العالمي بصورة عامة ولسلام هذه المنطقة بصورة خاصة. ومما يزيد في تهديد سلام منطقتنا هو الخلاف والشقاق بين الدول العربية من جهة وعدم قدرة العالم على تحقيق تسوية لمشكلات الشرق الأوسط من جهة أخرى.

وعلى الرغم من ذلك فان هذا العالم شهد أول خطوة مشجعة على الطريق نحو السلام في الشرق الأوسط، لكن لا يمكن اعتبارها خطوة كافية فليس السلام وحده هو المهدد بالخطر، بل أن الخطر يكمن في عدم إصلاح الأخطاء التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني، وعدم وضع نهاية للآلام والمصائب التي حَلت به. وهذه حقيقة يجب أن يعترف بها العالم وأن يعمل على إيجاد تسوية تعيد للشعب الفلسطيني كامل حقوقه وتحفظ له كرامته. فلا عناد إسرائيل وتصلبها وتحديها لارادة الأمم المتحدة ولا الأعمال المؤذية التي يقوم بها أولئك الذين يرون أن من مصلحتهم استمرار هذا الوضع يجب أن تقف في سبيل تحقيق هذا الهدف، ولذا فان عمان تعلن بصراحة أنها ستؤيد بقوة أية مبادرة بناءة يقوم بها أي زعيم عربي أو أي زعيم آخر من شأنها ان تؤدي الى تحقيق هذه الغاية.

أيها المواطنون:

لا شك في أنكم سمعتم الكثير عما قيل بشأن أهمية مضيق هرمز الذي هو جزء من مياهنا الاقليمية، والذي هو كذلك من أهم المضايق العالمية. ان نسبة كبيرة من امدادات نفط العالم تمر به. ولذا فانه اذا أدت حالة عدم الاستقرار الراهنة في الشرق الاوسط الى عرقلة أو وقف امدادات النفط عبر هذا المضيق فان النتائج التي قد تنجم عن ذلك ستكون خطيرة. فالملايين من الناس سيعانون من الضيق والمشقة وسيصاب اقتصاد الكثير من الدول التي لا يمكن الاستغناء عن قوتها واستقرارها للدفاع عن الحرية بأضرار بالغة.

لذلك فان عُمان تعهدت بالدفاع عن حق جميع السفن المسالمة بالمرور عبر هذا المضيق. فهذا واجب علينا وفقا للقانون الدولي، كما أنه أيضا من واجبنا نحو البشرية جمعاء ونحو أصدقائنا في العالم الحر.

فاذا تعرض المضيق للخطر فاننا في عمان لن نتردد في الدفاع عن سيادتنا الوطنية وسلامة الملاحة الدولية. ونحن نرى بأن جميع الدول التي تستفيد من الملاحة في هذا المضيق سواء أكانت من الدول المنتجة أو المستهلكة للنفط تقع عليها مسؤولية المساهمة في حماية هذا الممر المائي الحيوي ضد خطر الأعمال الإرهابية أو أي شكل آخر من العدوان، وإننا نحث هذه الدول على ذلك، ان عُمان لا تطالب بتدخل القوات الاجنبية، فباستطاعة السلطنة القيام بالاجراءات اللازمة شريطة أن تتوفر لها الوسائل الضرورية لذلك.

ان تعاون الدول الشقيقة في المنطقة هو ضروري أيضا للحفاظ على أمن هذه المياه. ولهذا السبب فان الموقف اللامسؤول الذي تتخذه بعض الدول المعروفة منذ زمن بعيد بنشاطاتها التخريبية هو موقف يدعو للأسف الشديد بصورة خاصة، فالانغماس في المظاهر التي لا تتسم بالنضج والوعي السياسي يجب أن لا يكون وسيلة لتهديد السلام والاستقرار العالمي وحياة الملايين من البشر بالخطر.

ان الأهمية الجغرافية أو السياسية للخليج كمنطقة تؤكد ضرورة التعاون التام بين دولنا وقد قيل الكثير في الماضي بهذا الصدد ولكن للأسف لم يعمل الا القليل جدا لتحقيق هذا الهدف.

لقد كانت هناك طبعا مشاورات وإجراءات مشتركة في مجالات محدودة، لكن التشاور في ما يتعلق بالميادين السياسية والأمنية أصبح الأن مهماً للغاية بالنسبة لاستقرار المنطقة واستمرار مناعتها ضد التدخلات الاجنبية.

وكما هو الحال بالنسبة لمضيق هرمز، فإننا نعتقد بأن المحيط الهندي لا يكفي أن يعترف به دوليا كمنطقة سلام تقع على جميع الدول مسؤولية المحافظة عليها، بل يجب ايضا اتخاذ الاجراءات الفعالة لضمان سلامة وأمن هذا المحيط، ونحن نعارض بشدة إقامة أي قواعد أجنبية في المنطقة، كما نعارض تدخل الدول التي تسعى الى بسط نفوذها وسيطرتها على المنطقة، ولعل أفضل واقرب مثل على ذلك هو اليمن الجنوبية التي امحت هويتها الوطنية بالفعل بسبب وجود أعداد كبيرة من القوات السوفييتية والكوبية بها. والكل يعلم انه تم استخدامها كقاعدة عسكرية من قبل هذه القوات ضد بلدين عربيين شقيقين. كما أن تدخل هذه القوات ذاتها في القرن الافريقي لإثارة النزاعات المحلية بهدف تعزيز الأهداف السوفييتية التوسعية قد سبب الآلام والمعاناة وقضى على حقوق الانسان وحريته في أي مكان استطاعت هذه القوات أن تبسط فيه سيطرتها. وعُمان ستتعاون بكل ما أوتيت من قوة لضمان الحفاظ على أمن وحرية دول وشعوب المنطقة ومساعدتها لمقاومة قوة الظلم والعدوان.

وخلال العام الماضي شهد العالم أمثلة جديدة ومحزنة للمصائب التي ابتليت بها البشرية من جراء اتباع السياسة التي تخدم المصالح الذاتية. ففي جنوب شرق آسيا فان حالة عشرات الألوف من الناس الأبرياء الذين أجبروا على الفرار من ديارهم ليصبحوا لاجئين مشردين قد أثارت شفقتنا.

ولقد بذلت عُمان كل ما باستطاعتها وستظل تفعل ذلك للتخفيف من الآلام ومعاناة هؤلاء الناس البؤساء، ونحن العمانيين أصبحنا نألف محنة اللاجئين الذين يتدفقون باستمرار الى بلدنا من اليمن الجنوبية، الأمر الذي أصبح يستوجب الآن اتخاذ اجراءات خاصة لاستقبالهم وتقديم المساعدة الضرورية لهم.

واننا نرى بأن الوقت قد حان لكي تتخذ جميع الدول الاجراءات الضرورية لمكافحة المجاعة والتخفيف من آلام الملايين من الناس المحرومين في هذا العالم. وأن قناعتنا بأن هذه الآلام والمحن ستستمر إلى أن نوحد موقفنا في إصرار على ضرورة التقيد بالقانون الدولي والى أن يتم إيجاد قانون اقتصادي عالمي جديد يقوم على أساس مشاركة الموارد بطريقة عادلة ومنصفة.

وكما أنه من واجب الزعماء الوطنيين التأكد من أن موارد بلادهم تستخدم لفائدة شعوبهم، فإننا نؤمن بضرورة اعتماد هذا المبدأ بشكل موسع ليشمل نظاما للتعاون الاقتصادي على نطاق عالمي لمنفعة البشرية جمعاء، فالتقدم التقني الكبير الذي حققته الدول المتقدمة يجب أن يضم مع المصادر المادية العالمية لتلبية هذه الحاجات.

ونحن نرى أيضا ضرورة مواصلة المحاولات الرامية الى خفض التسلح العالمي. وفي حين أن خفض التسلح هو بالأخص من مسؤولية الدول الكبرى فان من واجبنا جميعا أن نشدد على ذلك، ذلك لأن بخفض إنتاج أسلحة الدمار الجماعي فقط يمكن للجنس البشري أن ينظر للمستقبل بثقة واطمئنان وأن تكون العلاقة بين الدول خالية من البغضاء، غير أنه من الضروري مواصلة هذه المحاولات بطريقة واقعية وبضمانات كاملة من أجل الحفاظ على توازن القوى لضمان سلامة العالم.

كما أن هذه الاجراءات يجب أن ترافق وأن تكون بالفعل جزءا من العمل في المجال الدبلوماسي من أجل وضع حد لكل المحاولات الرامية الى المكابرة أو العظمة ذلك أن الأطماع السياسية تكمن وراء زيادة التسلح التي هي جذور أسباب الخطر.

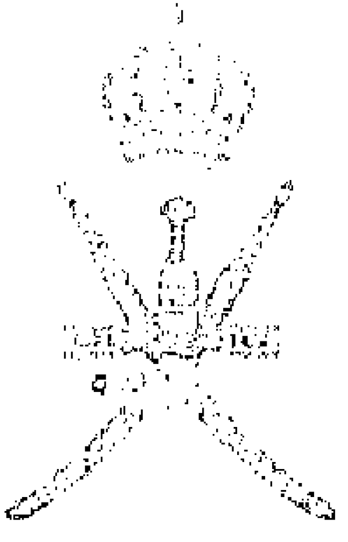
أيها المواطنون الأعزاء:

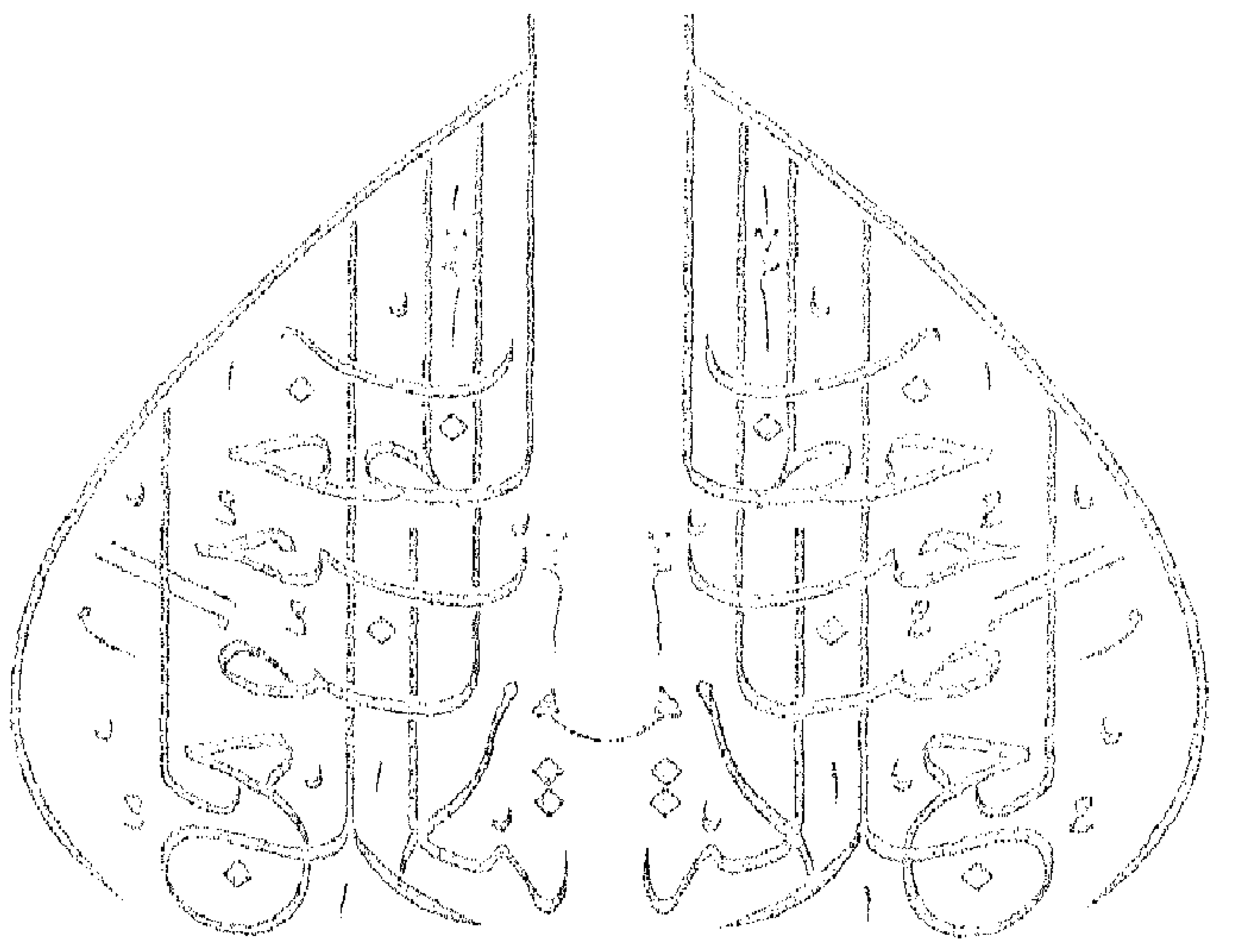
إن المهام التي تواجهنا في المستقبل هي جسيمة حقا، فاذا اردنا أن نكون جديرين بالدور الذي يطالبنا به مصيرنا فينبغي علينا أن نتمسك بشدة بالمبادئ التي قوت من عزائمنا في المحن التي مرت علينا في الماضي، لذلك دعونا نسير معا إلى الامام سائلين الله أن يسدد خطانا ويمدنا بعونه وحمايته لخدمة بلدنا وخدمة البشرية جمعاء.

إننا ننتهز هذه الفرصة لنهنئ العالم الاسلامي بانتهاء القرن الرابع عشر الهجري وحلول القرن الهجري الجديد الذي نتمنى أن يكون قرنا حافلا بالخير والبركة والسلام للأمة الاسلامية والبشرية جمعاء، وما ذلك على الله بعزيز.

والله ولي التوفيق، وكل عام وأنتم بخير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،





بمناسبة العيد الوطني العاشر المجيد

١٩٨٠

١٨/١١/١٩٨٠م

اليوم.. باستطاعة كل عُماني أن يرفع
رأسه عاليًا دلالة على فخره واعتزازه
بإنجازاتنا التي حققناها..



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الشعب الأبي:

من عادتنا كل سنة أن نحتفل معا في مثل هذا اليوم لنحمد الله العلي القدير، على ما أسبغه على عماننا الحبيبة من نعم وبركات، ولنجدد العهد لخدمة هذا البلد المعطاء والعزيز على قلوبنا جميعا.

واليوم ونحن نحتفل بعيدنا الوطني العاشر، علينا أن نتذكر الكفاح الذي خضناه معا طوال العشر سنوات الماضية، لتحقيق الأمن والرخاء لبلدنا، والحرية والكرامة والتقدم لكل فرد يعيش على ترابه الطاهر.

فقبل عشرة أعوام عندما بدأنا مسيرتنا معا على ذلك الطريق الطويل والشاق، لم يكن لدينا ما يدعمنا ويؤازرنا سوى الايمان بما قدره الله عز وجل. كنا فقراء في كل شيء، لكن كنا أقوياء في أصالتنا وعقيدتنا وفي عزمنا وإصرارنا على النجاح رغم كل العراقيل والعقبات التي كانت تعترضنا. لم يكن لدينا مستشفيات للعناية بصحة المواطنين، ولا مدارس لتعليم أجيالنا الصاعدة، وإعدادهم ليأخذوا مكانهم في العالم، ولا خدمات اجتماعية للعناية بالعجزة والمعوزين وتقديم المساعدات لهم، ولم يكن لدينا جهاز حكومي يمكن معه تنظيم وتنمية مصادر بلدنا. وكان الكثير من أبنائنا ذوي المواهب قد تركوا البلاد بعد أن يئسوا من الأوضاع التي كانت سائدة فيها حينذاك، سعيا وراء الرزق في أماكن أخرى. وعلاوة على ذلك كنا نواجه حربا وحشية بشعة، كانت تشنها ضد شعبنا جماعات غرر بها، وكانت تدعمها تلك القوى الشريرة ذاتها التي حولت حياة الملايين في هذا العالم الى بؤس وشقاء وعبودية. ولقد تعهدنا بالتغلب على هذا كله.

وإذا نظرنا الى الوراء من خلال تلك السنوات، في ضوء الانجازات التي استطعنا تحقيقها على أرض عُمان بعون الله، يمكننا أن ندرك تماما جسامة المهام الملقاة على عاتقنا في تلك الأيام. فقد كان علينا أن نتحمل الكثير من المشاق والصعاب، وأن نتغلب على الكثير من النكسات المخيبة للأمل، ولم يكن لدينا لمواجهة تلك التحديات والصعاب سوى الكفاح بكل ما أوتينا من قوة، وفي كل ميدان من أجل استقرار بلدنا وعزتها، ولو اخفقنا في مواجهة تلك التحديات وتقاعسنا عن القيام بالمهام الجسيمة التي واجهتنا لكان المستقبل مظلما بدون ريب، والحمد لله أننا لم نفشل، وتضحياتنا لم تذهب عبثا.

واليوم فان نتائج ذلك الكفاح، وتلك التحديات تبدو ماثلة لنا جميعا وللعالم بأسره. وبجهودنا الموحدة، وبمساعدة أصدقائنا المخلصين الذين وقفوا الى جانبنا في أوقات المحنة، وفوق كل شيء بفضل عناية الله عز وجل وحمايته، استطعنا أن نحقق لبلدنا الحبيب، ذلك الأمن والحرية والتقدم.

واليوم باستطاعة كل عماني أن يرفع رأسه عاليا دلالة على فخره واعتزازه بإنجازاتنا التي حققناها. إن الخدمات الطبية الحديثة أصبحت متوفرة لكل مواطن، ولدينا الآن أكثر من مائة ألف طالب وطالبة يتلقون التعليم في مدارسنا، كما أن وسائل العلم والتكنولوجيا الحديثة قد سخرت لحاجاتنا. ومن ناحية أخرى فإن خطتنا الخمسية الأولى التي قاربت على الانتهاء، اظهرت بوضوح ان اقتصادنا قائم على أسس قوية وسليمة، أما في داخل البلاد فإن أبناء شعبنا يتمتعون بكامل الحرية في تسيير شؤون حياتهم كما كسبنا لأنفسنا مكانا في أسرة المجتمع الدولي يوحي بالاحترام والثقة.

لكن في الوقت الذي نحمد الله على هذه النعم، ونعرب عن سرورنا وبهجتنا لنجاح جهودنا، يجب ألا ننسى أولئك الذين لولا تضحياتهم الذاتية وتفانيهم في أداء واجبهم الوطني لما استطعنا تحقيق كل هذا. وأعني بهؤلاء ضباط وجنود قواتنا المسلحة البواسل، بما فيهم رجال فرقنا الوطنية الاشداء الذين ننظر إليهم في هذا اليوم المجيد بعين ملؤها الفخر والتقدير والعرفان بالجميل. ان ثباتهم في ارض المعركة، وصمودهم في وجه العدو طيلة سنوات كفاحنا، واندفاعهم لبذل أرواحهم رخيصة للدفاع عن بلدنا، مكننا من بناء عماننا الحديثة. إن عطاءهم سيظل سفيرا لماضينا ونبراسا لمستقبلنا.

أيها المواطنون الأعزاء:

ثمة أشياء كثيرة يجب أن نحمد الله عليها، لكن في حين يتوجب علينا أن نستمد الثقة والقوة من إنجازاتنا، لا يسعنا في الوقت ذاته إلا أن نوجه أنظارنا الى المستقبل، وأن نقوي من عزائمنا، أن نعتبر السنوات العشر الماضية بمثابة المرحلة الأولى لمجهود لا يعرف الكلل ولا الملل، ولا يقف عند حد. لذلك لا بد من مواصلة العمل بكل عزم وإصرار، وأن لا نفكر بأننا قد أنجزنا مهمتنا وأنتهى الأمر، فالاعتماد على الذات يجب أن يكون العنصر الأساسي لكل مشروعاتنا وخططنا للمستقبل. لذلك فان جهودنا يجب أن توجه قبل كل شيء الى تقوية اقتصادنا، وتنويع مشاريعنا الاقتصادية للتقليل من الاعتماد على المصدر الواحد (النفط). ولتحقيق هذا الهدف يجب أن لا نبدد جهودنا ومصادرنا في إقامة مشاريع مترفة لا معنى لها، بل يجب أن نوجه كل شيء لتحسين مستوى حياة كل أفراد الشعب باستمرار، ولتقوية الدعائم الأساسية، والأمن والاستقرار في ربوع وطننا.

هذا هو الهدف الذي ترمي اليه خطتنا الخمسية الثانية، التي ستوضع موضع التنفيذ في أوائل العام المقبل. وعلى مدى السنوات الخمس القادمة سننفق أكثر من سبعة آلاف مليون ريال عماني على تنفيذ المشاريع الرامية الى تحقيق هذا الغرض، وستلقى مشاريع الطاقة الكهربائية، وتمديدات المياه، وإنشاء الطرق والمساكن والمرافق العامة، والخدمات الاجتماعية اهتماما خاصا، كما ستحظى مشاريع

التنمية الزراعية والثروة السمكية بنفس الاهتمام، وهذان قطاعان نعتزم تطويرهما الى الحد الذي نحقق فيه الإكتفاء الذاتي لبلدنا. وستعم فوائد هذا البرنامج الضخم - بإذن الله - كل أرجاء السلطنة، من أقصى موضع بشبه جزيرة مسندم شمالا، إلى أقصى موضع بالمنطقة الجنوبية جنوبا. وفي نفس الوقت ستتخذ الخطوات اللازمة لتعليم شبابنا وإعدادهم الإعداد الكافي ليصبحوا علماء واختصاصيين في الطب والهندسة والزراعة، وغير ذلك من فروع الاختصاص الأخرى، التي سنحتاج اليها كلما استمرت عملية تطوير بلدنا على اسس عصرية بالتوسع السريع. ومن أجل تحقيق هذا الهدف قررنا إنشاء (جامعة قابوس) في نزوى، يتلقى فيها ابناؤنا ثمار العلم والمعرفة على أعلى المستويات العالمية، بمشيئة الله تعالى وتوفيقه.

لقد حدث في كثير من أنحاء العالم أنه كلما أخذت دولة حديثة بركب التطور والتقدم، كلما زادت تعقيدات جهازها الحكومي، بحيث أن أعمال ذلك الجهاز تميل الى أن تصبح غير شخصية بصورة متزايدة، وبعيدة كل البعد عن تفهم حاجات المواطنين. هذه حالة لن نرضى بها، ولن نسمح بها في عُمان. لذلك وحرصا منا على خدمة المواطنين، فقد أصدرنا أوامرنا الى هيئة متخصصة، لإجراء دراسة بهذا الشأن، وتقديم توصيات لتوسيع قاعدة الجهاز الاستشاري الحالي - من المواطنين - لحكومتنا، وذلك من أجل أخذ رغبات وحاجات المواطنين بعين الاعتبار في رسم سياستنا الوطنية.

أيها المواطنون الأعزاء:

اننا حين نعمل ونخطط للتطور المادي والاجتماعي لبلدنا يجب أن نضع دائما نصب أعيننا حقيقة وهي: أن قوتنا لا تكمن في الازدهار المادي وحده، بل إن قوتنا الحقيقية تكمن في التراث العماني العريق، وشرائع ومبادئ ديننا الاسلامي الحنيف. لذلك يجب أن لا ندع الأشياء المادية والأفكار الدخيلة تستحوذ على مشاعرنا لدرجة تجعلنا ننسى تراثنا وتقاليدنا العمانية الأصيلة. كذلك يجب علينا أن نعتز ونحافظ على هذه الأرض الطيبة من كل من يريد العبث بطبيعتها الجميلة التي وهبها الله لها. ان حماية التراث المصنوع والطبيعة الموهوبة واجب وطني على كل فرد منا تحمل مسؤوليته نحوهما. وإنه من الواجب علينا تشجيع صناعتنا التقليدية وتطويرها حتى نضمن استمراريتها، كذلك يجب علينا المحافظة على كل خلق علمائنا ومفكرينا الأوائل ليبقى كل ذلك ويصبح مصدر اعتزاز لأجيالنا القادمة.

هذه اذن هي الخطوط العريضة والمبادئ التي تمدنا بالقوة التي تمكننا من القيام بواجباتنا في المستقبل، وهي خطوط ومبادئ اذا اتبعناها باخلاص، واذا دافعنا عنها بكل طريقة ممكنة، فاننا بذلك نضمن تقدمنا باستمرار، وتعزيز قوتنا الذاتية.

أيها المواطنون الأعزاء:

يجب أن لا ندع مجالا للشك في نفوسنا حول ما للجهود المتواصلة لبناء قوتنا من أهمية لبلدنا وشعبنا،

ففي السنوات الماضية تزايدت حالة عدم الاستقرار العالمي، وعدم استقرار هذه المنطقة الى درجة خطيرة. وفي الأشهر الأخيرة خاصة وصلت حالة عدم الاستقرار الى حد هدد السلام العالمي بالخطر، وسبب ذلك مرده الى فشل حل مشكلات قديمة وعويصة من جهة، والى قيام بعض الدول بأعمال خطيرة لا تتسم بالمسؤولية من جهة أخرى، لكن السبب الرئيسي والأهم يرجع الى طموحات وأطماع الاتحاد السوفييتي التي لا حدود لها، والذي عمل على تشجيع حالة عدم الاستقرار عن قصد، واستغل الوضع العالمي الراهن لمصلحته الذاتية، وكانت النتيجة أن العالم الحر اليوم يواجه خطرا يهدد كيانه ووجوده، خطرا اذا لم يسرع هذا العالم الى اتخاذ اجراءات حاسمة وموحدة لمواجهته فان الحرية التي كافح وعانى من اجلها الكثير من الشعوب ستفقد بدون شك بحيث لا يمكن استردادها.

أيها المواطنون الأعزاء:

لقد نوهت عمان مرات عديدة الى هذه الأخطار، ولكنها لم تلق آذانا صاغية، لقد دعونا أشقاءنا الى الانضمام معنا، ومساعدتنا في الحفاظ على أمن واستقرار هذه المنطقة، هذه المنطقة التي ليست حيوية بالنسبة لنا فحسب، بل بالنسبة للعالم ككل، لكن دون جدوى. لذلك وبما أننا مهددون - ونحن ما زالت لدينا ذكريات حية ومريرة عن حقيقة وشكل ذلك التهديد - لا نملك خيارا سوى طلب المساعدة من أولئك الذين سيمدوننا بالوسائل التي تمكننا من الدفاع عن أنفسنا.

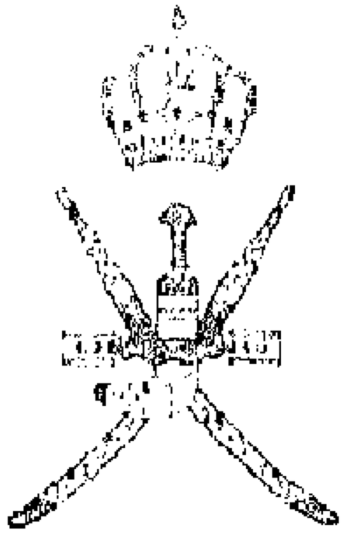
اننا نعتبر أنفسنا أعضاء في العالم الثالث، ونحن نفخر ونعتز بانتمائنا العربي، وليست لدينا رغبة في توريط أنفسنا في صراعات الدول العظمى أو خدمة مصالح الآخرين. كل ما نريده فقط هو أن نترك وكل بلدان المنطقة في سلام، وأن نلعب دورنا في خدمة قضية السلم العالمي. وهنا لا بد من أن نؤكد للجميع أن رغبتنا في السلام لا تنبثق من شعور بالضعف، نحن اذا تعرضنا الى أي عدوان فإننا سندافع عن بلدنا بكل قوانا.

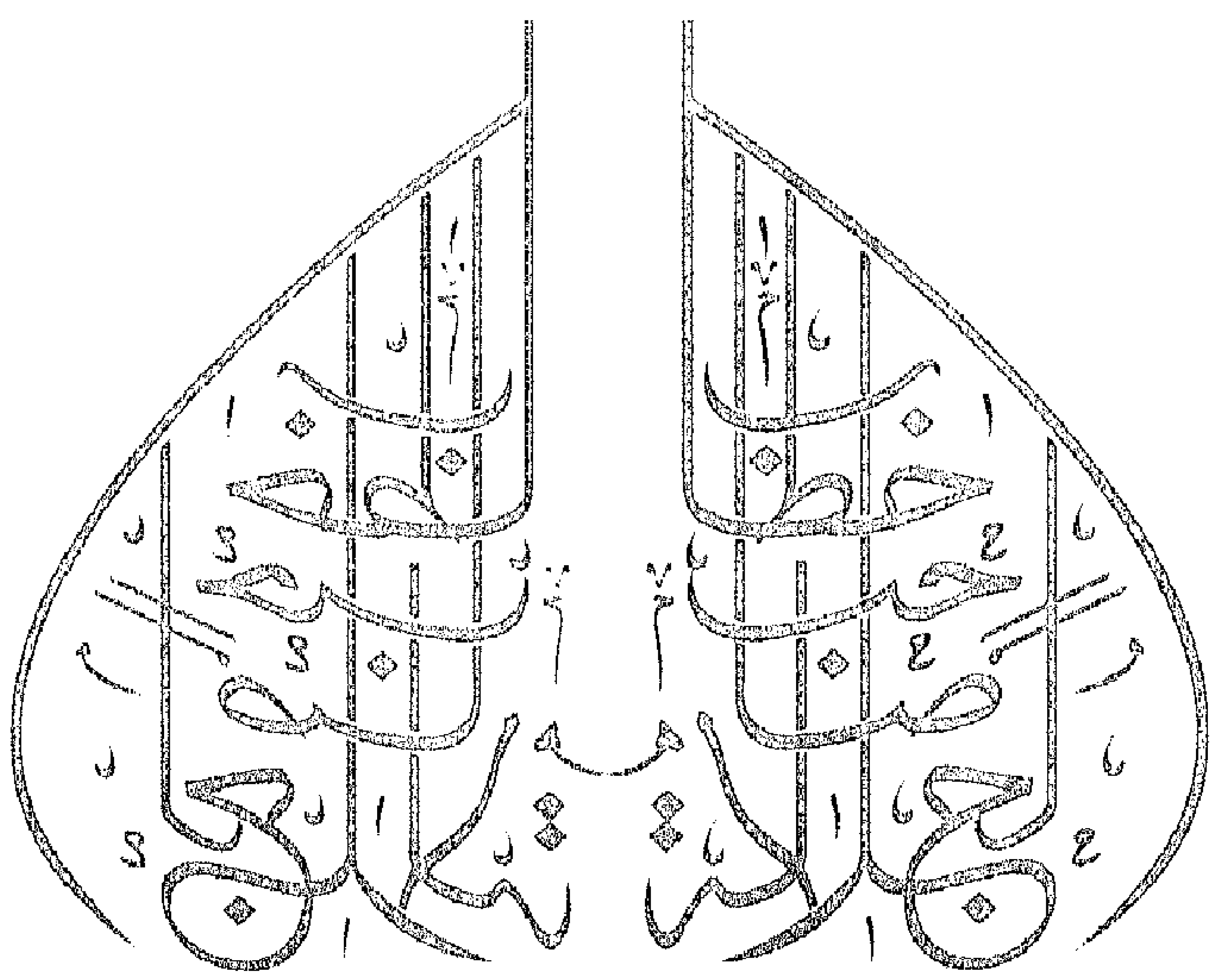
أيها المواطنون الأعزاء:

قبل عشرة أعوام، عندما تسلمنا مسؤولية السير ببلدنا الى السنوات التي تنتظرنا، وكرسنا حياتنا لهذه الغاية، عاهدتكم بأن فجرا جديدا سيطل على عُمان، فجرا يعطي شعبنا حياة جديدة، وأملا جديدا للمستقبل. وبعون الله ورعايته وفينا بذلك العهد معا، ونحن اليوم نقف على أعتاب عهد جديد آخر يتطلب منا أن نظهر عزمنا وإصرارنا على مواجهة تحدياته. إن الطريق التي ما زالت أمامنا ليست سهلة، بل تكتنفها صعوبات جمة. كما أن الأخطار المحدقة بنا لن تتراجع بين عشية وضحاها، بل قد تزداد، لكن إذا بقينا مخلصين صادقين لتراثنا العظيم، وديننا القويم، واذا وطدنا العزم على السير معا على الطريق التي اختارها الله لنا، فاننا سوف ننجح، وسيكون النصر حليفنا بإذن الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وكل عام وأنتم بخير..





بمناسبة افتتاح جامع السلطان قابوس بنزوى

١٩٨٠

١٥/١٢/١٩٨٠ م

من حرصنا على الدين وتنمية كلمة
الموحدين شجعنا بناء المساجد لتكون منارا
لشبابنا الناشئة وهداية للمتعلمين ..



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوي القادر العزيز القاهر لا إله إلا هو أمر أن لا يعبد سواه وهو الإله الأزلي الفرد الأبدي أرسل رسله تترى داعين الى الوحدانية ومبشرين بالفردانية حتى تمم الرسالة وأوضح الدلالة، خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فأرسى قواعد الدين وأوضح الطريق للمهتدين فحافظ المسلمون الأولون على كلمة التوحيد فجاهدوا المارقين وحاربوا المرتدين ونقموا على المنافقين فجمعت كلمة التوحيد تحت لوائها الكثير من معتنقي الأديان السماوية الذين رأوا في تسامح الإسلام وعزه كل خير وبركة وكانت المساجد هي المنبر التي يعلو منها صوت الارشاد والساحات التي يجتمع فيها المسلمون ليعلّموا ويتعلموا ويؤدوا الفرائض لله ويحمدونه.

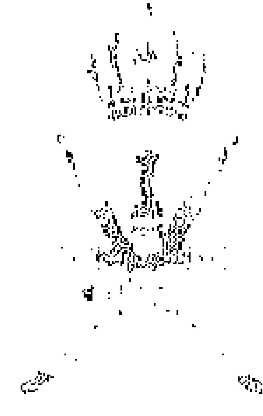
والمساجد مكان التعارف بين المسلمين والتشاور والتواد لذلك أمر الله عز شأنه بتعظيمها واصطفاها لنفسه فقال:

﴿وأنَّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا﴾، وقال: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ وقد ورد عن الرسول الكريم الترغيب في إقامة المساجد لذلك، ومن حرصنا على نمو الدين وتنمية كلمة الموحدين شجعنا بناء المساجد لتكون منارا لشبابنا الناشئين وهداية للمتعلمين. ونحن نفتتح اليوم هذا الجامع التاريخي جامع قابوس بنزوى مدينة العلم التي اخرجت الكثير الكثير من العلماء العاملين وأئمة العلم المجاهدين، كما ضمت في ترابها صفوة من الأولياء والعلماء والأئمة المرضيين، وقد صادف افتتاح هذا الصرح الديني ونحن في أول القرن الخامس عشر والإسلام فيه بين مد وجزر يصارع الأهواء الواهية ويكافح الشيوعية الملحدة التي هي فكرة غير طبيعية ينبذها العقل السليم ويشجبها الدين القويم ولا تتقبلها الفطرة لأنها مخالفة للفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها لذلك فإن هذه الشيوعية الملحدة لما أخفقت في هدم كيان العالم بالاغراء والتضليل والتدنيس والتدجيل عمدت إلى منطق القوة المسلحة فتحسست مكان الضعف في كل أنحاء العالم فانقضت عليها بكل قواها ولا زالت الشيوعية اذا ما أحست ضعفا من جهة ما ستنقض على ذلك الشعب بكل شراسة وكل وحشية.

أيها المسلمون.. إن الاسلام هو القوة والعزة وليس الاستسلام والله يقول ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾، ويقول: ﴿فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون﴾ والإلحاد الشيوعي لا يكفي

في مقاومته الاستنكار والشجب والاحتجاج الشديد بل لا بد من الاستعداد والقوة ولا بد من تسخير كل الطاقات لوقف هذا الإلحاد والأهم من ذلك أن يكون الاسلام كله صخرة عاتية في وجه الإلحاد الشيوعي كما قال الله تعالى: ﴿ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص﴾ فإن أي خلل قليل ولو كلمة تساهل من بعض جهات الاسلام سيستغلها الإلحاد الشيوعي لصالحه إنني أدعو مخلصا جميع المسلمين في كل العالم أن يكونوا كما أحب الله لهم صفا واحدا وأن يوحدوا كل طاقاتهم علميا وعمليا وسياسيا وعسكريا لدرء هذا المعول الهدام معول الشيوعية التي لا تعرف معنى الانسانية.

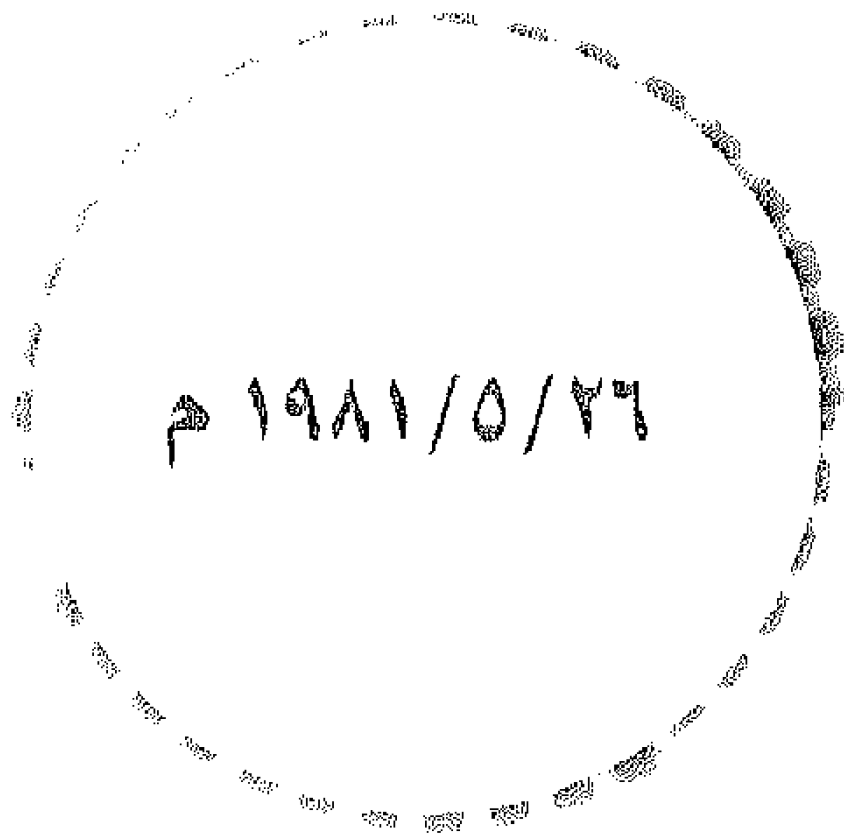
كما أبتهل إلى الله أن يجمع كلمة الموحدين ويشد أزر المسلمين ويريهم الحق حقا ويهديهم الى اتباعه ويكشف لهم ظلمات الباطل ويعينهم على اجتنابه وأسأل الله أن يبارك في هذا الجامع وأن يتقبل منا عملنا ويجعله خالصا لوجهه تعالى اللهم كن عوننا ومعيننا لحفظ دينك القويم ونسألك اللهم أن ترعى برعايتك وتولي عنايتك بلادنا عُمان وأن تحفظ سائر بلاد المسلمين وأن تمنح السلام والوئام لكل شعوب العالم ليعيشوا في أمن ودعة من فضلك إنك سميع مجيب. ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾





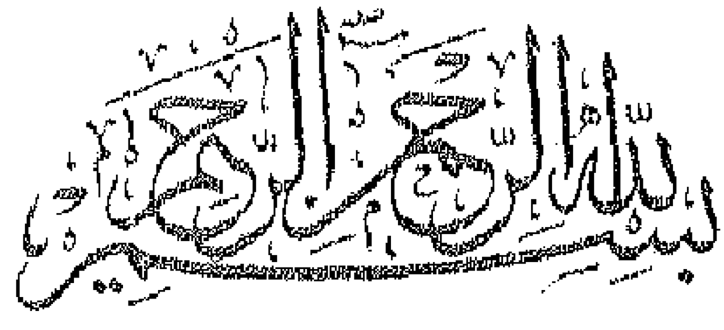
بمناسبة الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الأول
لـدول مجلس التعاون لدول الخليج العـربية

١٩٨١



إننا نؤكد على ضرورة تركيز القسط الأوفر
من اهتمامنا وجهودنا على صيانة أمن منطقتنا
واستقرارها إذا أردنا أن نوفر للتعاون
بين دولنا المناخ الملائم .





صاحب السمو الأخ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
إخواني أصحاب الجلالة وأصحاب السمو

إنه لمن دواعي اعتزازنا جميعا أن نقر في هذا اللقاء الأخوي أساسا ومنطلقا لعمل مشترك تحقيقا لما عقدنا عليه العزم وتجسيدا للأواصر والروابط المتينة بين دولنا.

لقد خرجنا من اجتماعاتنا بوثائق تشكل الإطار الذي ينظم جهودنا نحو تعاون بناء ومثمر يحقق الخير لشعوبنا ومنطقتنا وأمتنا العربية والإسلامية والبشرية جمعاء.

وبهذا نكون قد خطونا الخطوة الأولى على الطريق ولا تزال أمامنا خطوات وجهود كبرى لترجمة هذه الوثائق الى واقع عملي تسعد به شعوبنا وتتحقق به رغبتنا الأكيدة في مزيد من التنسيق والتكامل والترابط بينها في كافة المجالات.

وفي هذا الصدد فاننا نؤكد على ضرورة تركيز القسط الأوفر من اهتمامنا وجهودنا على صيانة أمن منطقتنا واستقرارها إذا أردنا أن نوفر للتعاون بين دولنا المناخ الملائم.

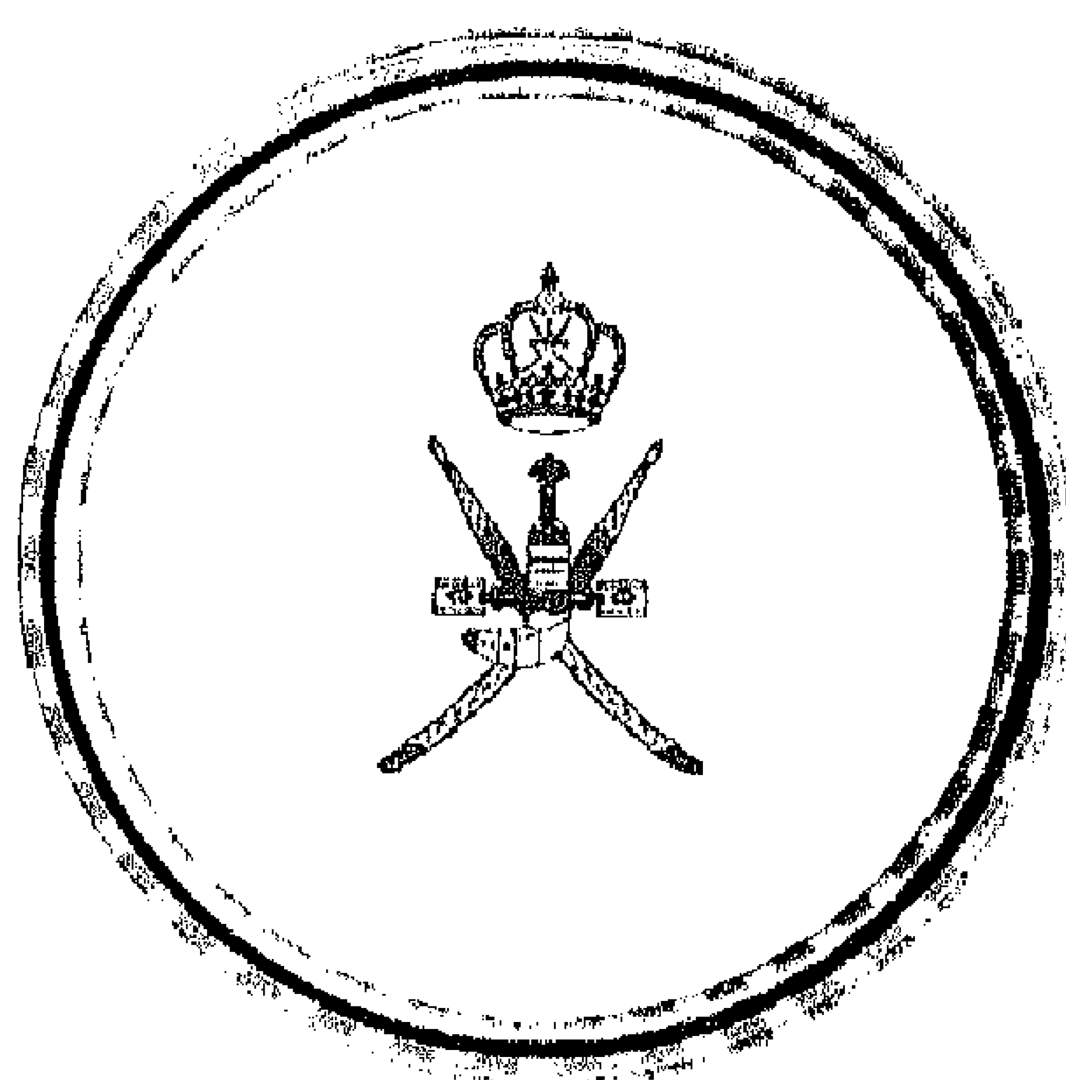
إننا إذ نختتم اليوم لقاءنا هذا بعزم وطيد وأمل كبير في مستقبل التعاون بين دولنا، فإنه يسرني أن أتوجه الى سموكم بوافر الشكر والتقدير لما بذلتموه من جهود صادقة في إدارة أعمال هذا المؤتمر والى كل من ساهم في الإعداد والتحضير له.

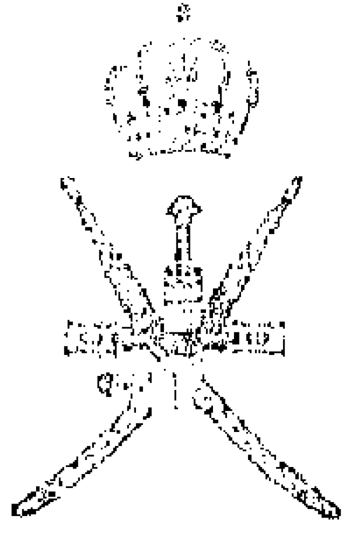
ولا يسعني كذلك إلا أن أعرب لكم ولإخواننا أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى والحكومة والشعب في دولة الامارات العربية المتحدة عن خالص الشكر والامتنان لما أحطنا به من الحفاوة وكرم الضيافة منذ أن حللنا بهذا البلد الشقيق المضياف.

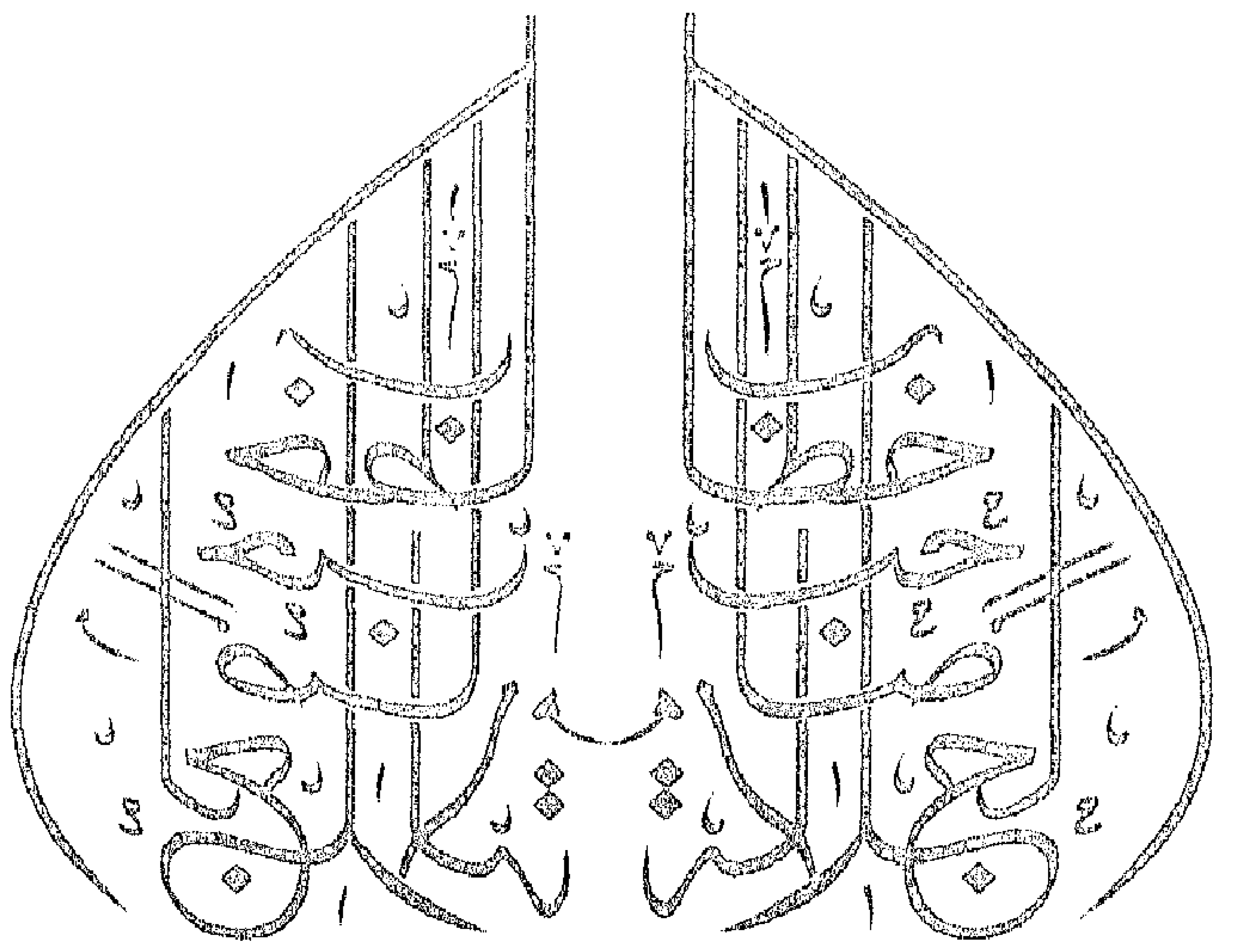
والله تعالى نسأل أن يبارك مسيرتنا على طريق الإخاء والتعاون وإن يكلل جهودنا بالتوفيق والنجاح.

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





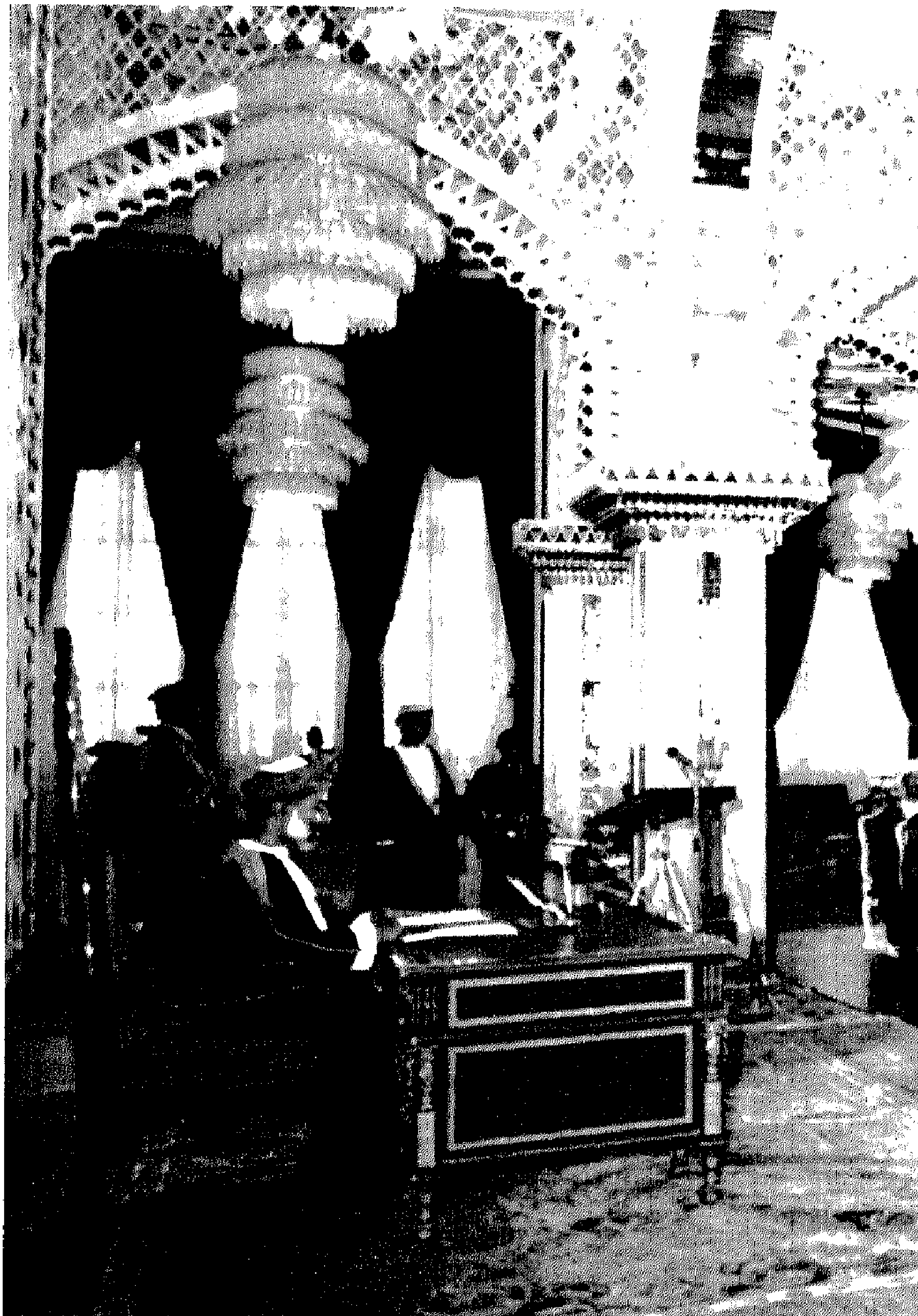


بمناسبة افتتاح المجلس الاستشاري للدولة

١٩٨١

٣/١١/١٩٨١ م

نحن لا نخطو إلا بعد دراسة عميقة
وقناعة تامة .. وحين نمارس العمل
فإننا نراقب ونرى النتائج .



بسم الله الرحمن الرحيم

وبعون الله العلي القدير نفتتح اليوم المجلس الاستشاري للدولة.. تحقيقا لما وعدنا به.. واستمرارا لسياستنا الرامية الى إتاحة قدر أكبر من المشاركة للمواطنين في الجهود التي تبذلها الحكومة تنفيذا لخططها الاقتصادية والاجتماعية.. على نحو يؤدي إلى إبراز وتضافر طاقات وقدرات أبناء بلدنا الحبيب.. ويساهم في تحقيق ما نصبو إليه من آمال كبار في مختلف ميادين التطور.



أعضاء المجلس الكرام:

إننا إذ نعهد الى مجلسكم بمهمة إبداء الرأي والمشورة.. في السياسة العامة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. فإننا نريد بذلك أن يكون المجلس إطارا لجهد مشترك بين القطاعين الحكومي والأهلي.. يتناول بالدراسة أهداف وأبعاد خططنا الانمائية.. والأولويات المقررة لمشروعاتها والمعوقات التي قد تصادف تنفيذ هذه الخطط، والحلول المناسبة لها، ولهذا كان حرصنا على تمثيل القطاعين الحكومي والأهلي معا في هذا المجلس.. تمثيلا يحظى فيه القطاع الاهلي بالأغلبية في عدد الأعضاء الذين يمثلون مختلف المناطق، وذلك لكي يكون المجلس على مستوى الهدف النبيل الذي أنشئ من أجله، وهو أن تؤخذ رغبات وحاجات المواطنين بعين الاعتبار في رسم سياستنا الوطنية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، ولكي يكون المجلس ايضا مجالا حيويا للتفاعل والتكامل بين الآراء والتعاون التام بين الحكومة والمواطنين فيما نحن بصدده من مهام وواجبات المرحلة الراهنة من مراحل التنمية.

أعضاء المجلس الكرام:

لقد اتخذنا منذ البداية سياسة تقوم على الترابط الوثيق بين الحكومة والمواطن في الاضطلاع بمسؤولياتنا وواجباتنا تجاه وطننا الحبيب.. وها نحن اليوم.. نخطو خطوة أخرى.. تأكيدا لهذا الترابط.. وتجسيدا لحرصنا على توسيع القاعدة الاستشارية وفقا لمتطلبات مراحل التطور التي تعيشها البلاد.. ووفقا لمبدأ أساسي التزمنا به دائما، ولن نحيد عنه أبدا.. وهو أن تكون كل تجاربنا، وكل أعمالنا نابعة من صميم

واقعنا العماني، ومتوائمة مع القيم والتقاليد السائدة في مجتمعنا الاسلامي، ذلك أن التجارب الانسانية قد أكدت ولا تزال تؤكد في كل زمان ومكان أن أسلوب التقليد المجرد، أسلوب عقيم.. وأن أسلوب الطفرة أو القفز فوق الواقع العملي والظروف الموضوعية لأي مجتمع يؤدي دائما إلى مخاطرة جسيمة، لهذا نرفض التقليد، ونرفض الأخذ بمذاهب وأنظمة الطفرة ونؤثر أسلوبنا الواقعي في التفكير والتطبيق بعد أن أثبتت مسيرتنا صحته وجدواه ونحن لا نخطو إلا بعد دراسة عميقة وقناعة تامة.. وحين نمارس العمل فإننا نراقب ونرى النتائج. رائدنا في ذلك الاستجابة لمنطق التطور.. والانفتاح على رحابه الواسعة والسير نحو أهدافنا بخطى واثقة.

والآن – وبعد أحد عشر عاما من الكفاح المتواصل – أبدى فيها شعبنا روحا عالية في التعاون والعمل بكل العزم والاقدام والبسالة، فإنه ليغمرنا جميعا شعور الفخر والاعتزاز بكل ما حققناه معا لبلدنا الحبيب من استقرار وإنجازات في مختلف المجالات، على الرغم مما واجهنا من تحديات وأخطار.. لقد وصلنا – بعون الله وتوفيقه – الى مرحلة رسخنا فيها أقدامنا على الطريق .. وحققنا أهدافا كانت تبدو في الماضي القريب أمرا بعيد المنال.. وبدأنا هذا العام تنفيذ الخطة الخمسية الثانية.. منطلقين بها انطلاقة أكبر وأشمل في كل ميادين العمل والبناء.. ساعين الى تركيز جهودنا.. وبأقصى ما نستطيع.. على تنمية واستثمار طاقاتنا ومواردنا البشرية والطبيعية.. وتكريس ثمار هذه الجهود لخير المواطن ورفاهيته. إن ذلك كله يبعث الرضا في نفوسنا لكنه يضعنا جميعا أمام مسؤوليات وواجبات أكبر للحفاظ على أمن واستقرار بلادنا.. وحماية ما أنجزناه من تطور وتقدم.. وتحقيق طموحاتنا في مستقبل أكثر رخاء، وازدهاراً، علينا أن نستمد من تجاربنا الماضية عزما جديدا وتصميما أكيدا على العمل متعاونين متكاتفين بكل ما لدينا من طاقات البذل والعطاء والتفاني في أداء الواجب، لنكون دائما في مستوى القدرة على تذليل الصعاب وقهر التحديات وبلوغ الأهداف التي رسمناها لأنفسنا من أجل خير بلادنا.. وخير أجيالنا الحاضرة والقادمة.. ولنكون قادرين كذلك على القيام بمسؤولياتنا تجاه منطقتنا .. وتجاه أمتنا العربية والاسلامية والبشرية جمعاء.

أعضاء المجلس الكرام:

إن مجلسكم إذ يبدأ الآن مباشرة مهمته في مختلف مجالات التنمية، فإننا نأمل أن تقوموا بحمل الأمانة، وأداء الواجب الذي يقتضي منكم أن تتلمسوا مصالح المواطنين الحقة، وتتدارسوا احتياجاتهم، وتضعوها نصب أعينكم حين تبدون الرأي والمشورة، وأن تتوخوا الواقعية والموضوعية في معالجة الأمور، وأن تتفانوا في خدمة الوطن والمواطن على نحو يتكافأ مع نبل وشرف المهمة الموكولة إلى مجلسكم.. والأهداف السامية لمسيرتنا على طريق البناء والتقدم والله أسأل أن يمدنا جميعا بعونه وتوفيقه.

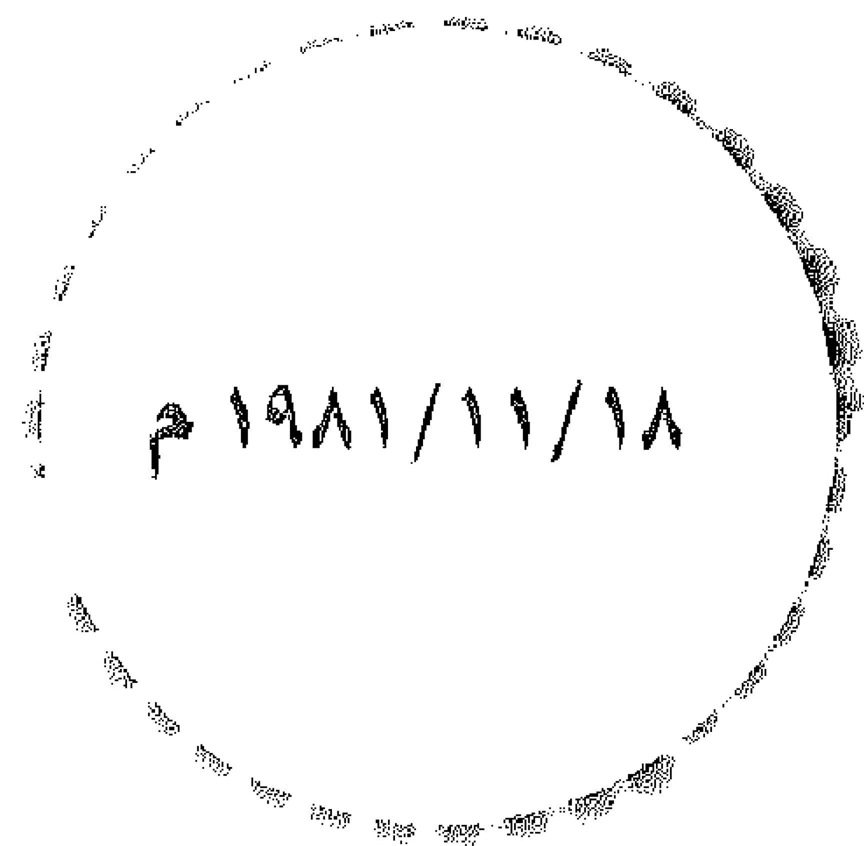
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





بمناسبة العيد الوطني الحادي عشر المجيد

١٩٨١



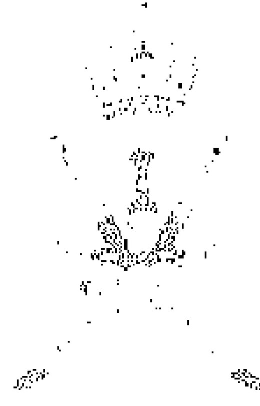
وليعلم الجميع أن ليس لدينا مخططات
أو نوايا عدوانية ضد أحد .. كما أننا
لا نرفض صداقة أحد .. بل نؤمن إيماناً
راسخاً بأن مستقبل هذا العالم يكمن في
التعايش السلمي والتعاون البناء بين البشرية جمعاء .





أيها المواطنون الأعزاء:

في هذا اليوم .. الذي نحتفل فيه معا بالذكرى الحادية عشرة لعيدنا الوطني المجيد.. على هذا الجزء العزيز من عماننا الحبيبة.. (بصلالة قلب المنطقة الجنوبية ظفار) لا يسعنا الا أن نحمد الله العلي القدير الذي أمدنا بعونه وتوفيقه، وهيأ لنا القدرة على تحقيق الكثير من الانجازات الهامة في ظل الأمن والاستقرار اللذين تنعم بهما بلادنا، وفي إطار مسيرتنا نحو تحقيق أماني الخير والرفعة لعمان الحاضر والمستقبل.



أيها المواطنون:

لقد شهد العام المنصرم عدة انجازات حيوية ستعود على شعبنا بنفع كبير إن شاء الله، فقد افتتحنا المجلس الاستشاري للدولة ليكون إطارا لجهد مشترك بين الحكومة والمواطنين في مختلف مجالات التنمية .. يساهم في تلبية احتياجات ورغبات أبناء شعبنا، وفي تحقيق أفضل مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي في كافة ربوع البلاد، وإننا لنرجو لهذا المجلس أن يوفق في ابراز امكانيات التعاون بين القطاعين الحكومي والأهلي بما يخدم أهداف التنمية الشاملة، واذا كنا بإنشاء هذا المجلس قد أنجزنا وعدا أعلناه، فانه ليسعدنا أن نعلن اليوم اننا قد اعتمدنا الخطط والترتيبات الخاصة بإنشاء جامعة قابوس، واتخذنا خطوات عملية في اجراءات تأسيسها ليتلقى فيها شبابنا تعليمهم على أعلى المستويات الأكاديمية، وذلك تنفيذا لما وعدناكم به في عيدنا الوطني العاشر.

وعلى مستوى التنمية الاقتصادية فإن الخطة الخمسية الثانية التي بدأ تنفيذها هذا العام ستساهم مساهمة إيجابية ليس في المحافظة على ارتفاع مستوى معيشة شعبنا فحسب بل وفي تطوير هذا المستوى نحو الأفضل.

أيــهــا المواطــنــون :

إن إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية يعد انجازا ايجابيا لجهود الدول الأعضاء ولخير المنطقة وشعوبها.. وانه ليسرني أن أقول: إن المجلس قد حقق تقدما ملحوظا في دورته الثانية التي عقدت منذ أيام في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، وأن أؤكد حرص عمان الدائم على الاسهام بفعالية في هذه الجهود الأخوية المشتركة، لقد جاء هذا المجلس تعبيرا صادقا عن مشاعر الأخوة العميقة التي كانت دوما قائمة بين شعوبنا. ونحن على يقين تام ان هذا المجلس قد وضع الأساس المتين والثابت لأمن منطقتنا وازدهارها.

ان نتائج القمة الخليجية تقدم دليلا مقنعا على أن العالم العربي يقف اليوم على عتبة عصر جديد مفعم بالأمل في تعاون إيجابي.. ذلك أن اتفاق الرياض قد أسهم في تهيئة مناخ أفضل للتضامن العربي الذي نرجو له أن يزداد قوة في مواجهة جميع المحاولات الخارجية الرامية الى تمزيق صفوفه.. واننا لنناشد جميع أشقاءنا العرب أن يلقوا بخلافاتهم جانبا ليعملوا معا مستخدمين كل امكاناتهم لخدمة القضايا المشتركة.

وعلى الصعيد الدولي حدثت بعض التطورات المشجعة، فالشعوب التي ظلت لعشرات من السنين في حالة من الخضوع الكلي لنير الاستعمار الجديد، أخذت ترفع أصواتها وتطالب بإصرار لاستعادة الحقوق التي حرمت منها مدة طويلة من الزمن.. والشعب الافغاني المسلم الذي يقاوم بكل قوة وبسالة الغزو السوفييتي لبلاده ما زال يقدم للعالم مثلا يجب أن يحظى باحترام وإعجاب العالم الاسلامي بأسره.. كذلك فان تشاد قد ردت بحزم وبدعم من الدول الافريقية على أولئك الذين تدخلوا في شؤونها الداخلية، وطالبت باستعادة حقها في الاستقلال والسيادة الوطنية ولا يسعنا إلا أن نصف تلك الخطوة بالشجاعة والإقدام، لأننا نعتقد أن ذلك سيحث افريقيا على مقاومة التوسع الخارجي بشكل فعال، كما يشكل نقطة تحول ضد التوسع الامبريالي في القارة الأفريقية بأسرها.. وسيكون له بالغ الأثر في الساحة الدولية.. وإننا لنأمل ان يكون عزم الدول الأفريقية على وقوفها بصلابة ضد الأطماع الخارجية، وضد التدخل في شؤونها موضوعا رئيسيا في الاجتماع الذي ستعقده منظمة الوحدة الافريقية في العام القادم.

أيــهــا المواطــنــون الأعــزاء:

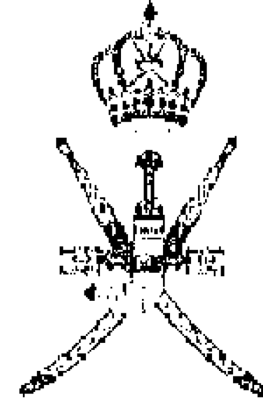
إن العالم اذ يشهد في هذه الحقبة أحداثا ومتغيرات معقدة ومتشابكة فان ذلك يلقي علينا مسؤولية أكبر نحو بناء وتطوير قدراتنا الذاتية بما يمكننا دائما من تحقيق أهدافنا في التنمية والحفاظ على أمن بلادنا واستقرارها.. وان كل مواطن مطالب بأن يلعب دوره نحو هذه الغاية بنفس العزيمة التي كافحنا بها خلال السنوات الماضية من أجل تقدم هذا الوطن وازدهاره.

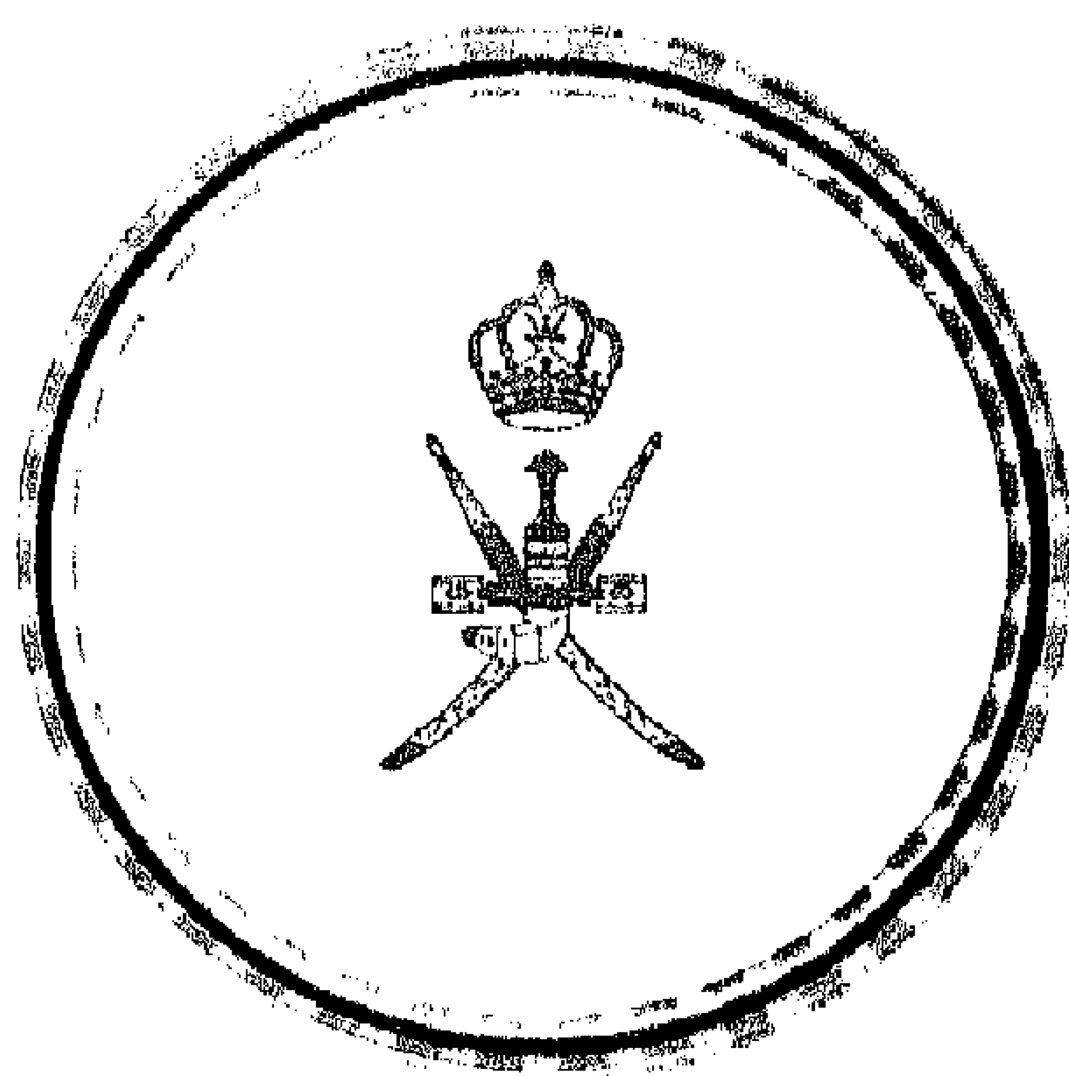
يا أبناء عُمان:

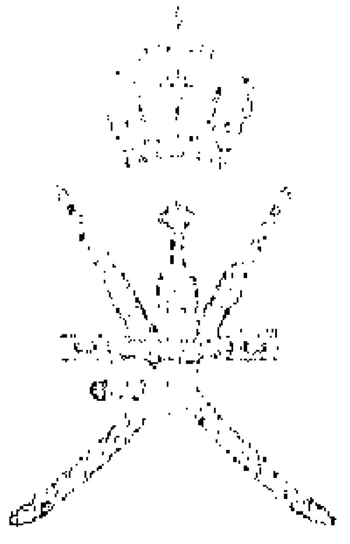
إننا نود هنا .. وفي ظل هذه المناسبة.. أن نوجه تحية خاصة لرجال قواتنا المسلحة البواسل.. الذين أثبتوا في هذا العرض العسكري أنهم يتمتعون بروح معنوية عالية، وبكفاءة قتالية ممتازة.. وعليهم أن يؤدوا دورا حيويا في الدفاع عن الوطن، وأن يكونوا مستعدين لدعم أشقائنا إذا دعت الحاجة.. وعليهم أن يواصلوا بذل كل جهد، وإعداد أنفسهم لهذا الهدف المقدس.. وليعلم الجميع أن ليس لدينا مخططات أو نوايا عدوانية ضد أحد.. كما أننا لا نرفض صداقة أحد، بل نؤمن إيمانا راسخا بأن مستقبل هذا العالم يكمن في التعايش السلمي والتعاون البناء بين البشرية جمعاء.. واننا لن نتوقف عن العمل لتحقيق هذه الغايات النبيلة، لكن عملنا من أجل السلام يقتضي أن تكون بلادنا قوية.. وأن تظهر قدرتها على حماية ذاتها.. ولقد أثبت التاريخ مرارا وتكرارا أن هذا هو المنطق الوحيد الذي يحترمه من تقودهم أطماعهم الى تهديد السلام العالمي بالخطر.. واذا جاء اليوم - لا سمح الله - الذي يتطلب منا أن نهب للدفاع عن بلدنا ومبادئنا التي بها نعيش، فليعلم أولئك الذين قد يفكرون أو يحاولون الاعتداء علينا اننا سنواجههم بكل عزم وبسالة.. وكأمة واحدة مدججة بالسلاح.

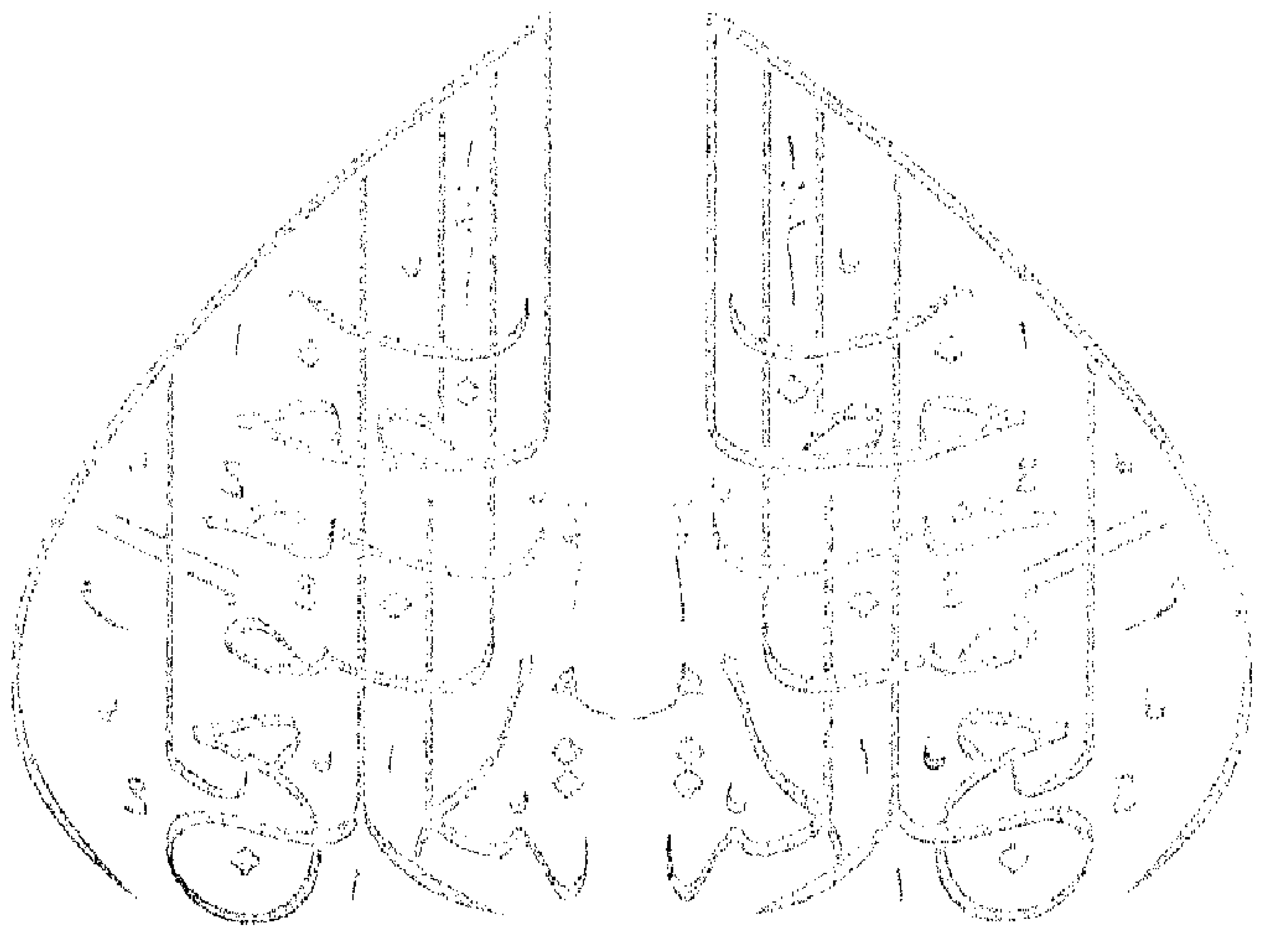
وفقنا الله جميعا لما فيه رفعة وتقدم عمان وكل عام وأنتم بخير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،









بمناسبة العيد الوطني الثاني عشر المجيد

١٩٨٢

١٨/١١/١٩٨٢م

فإننا نؤكد التزامنا بمسؤوليتنا تجاه الأمم المتحدة
والتزامنا بالتعاون مع كل الدول المحبة للسلام
متطلعين إلى اليوم الذي نرى فيه المنظمة الدولية
وقد غدت أداة فعالة للخير وسلامة البشرية .





أيها المواطنون الأعزاء..

يسعدنا أن نلتقي اليوم لنحتفل بعيدنا الوطني، وبالانجازات التي حققناها معا بعونه تعالى وتوفيقه على مدى اثني عشر عاما.. أرسينا خلالها دعائم الحاضر الذي نعيشه ونسعد به.. متطلعين الى المستقبل بالعزيمة والأمل في تحقيق المزيد من أماني التقدم والرخاء لبلادنا العزيزة.

إننا اذ نشهد إشراقة عام جديد من أعوام مسيرتنا الظافرة، فاننا لنذكر بالرضا ما حققته جهودنا خلال العام الماضي من خطوات أضافت مكاسب جديدة لإنجازاتنا القائمة في كل أرجاء البلاد، وأعطت مثلا صادقا للعمل الجاد، والتعاون المخلص من أجل رفعة عمان وعزتها.



أيها المواطنون:

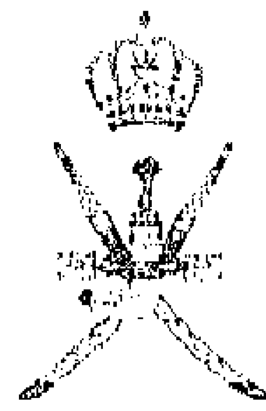
لقد سعينا ومنذ عدة سنوات إلى تنويع مصادر الدخل القومي، وتوسيع قاعدة اقتصادنا الوطني، وذلك بالاتجاه نحو تخفيف الاعتماد على عائدات النفط، واستغلال الموارد الطبيعية المتوفرة في بلادنا، ويسعدنا ان نقول اليوم.. إن خططنا في هذا المجال بدأت تعطي ثمارها، ومع ذلك فإنه يتوجب علينا الآن أكثر من أي وقت مضى أن نكثف جهودنا لكي نحقق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي في المنتجات الرئيسية والحيوية لبلادنا، لهذا فإننا قد اتخذنا خطوات لتشجيع ودعم الصناعات المحلية والمشاريع الهادفة الى استثمار كافة مواردنا، مع تركيز الاهتمام على تأهيل وتدريب قوانا البشرية للاستفادة منها الى أقصى حد، وذلك كله في إطار خططنا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وانه ليسرنا أن نشير في هذا المجال الى أن التوصيات والمقترحات التي يقدمها المجلس الاستشاري للدولة.. تسهم الآن مساهمة قيمة في العديد من المجالات التي تعود بالفائدة على بلادنا وشعبنا.

إن تقدم الدول وتحقيق الرخاء لشعوبها يعتمدان الى حد كبير على مدى ما تتمتع به هذه الدول من قوة اقتصادية، ومن هنا كان حرصنا الدائم على انتهاج سياسة اقتصادية تهدف الى تحقيق نمو اقتصادي مطرد وملائم، وتتيح لبلادنا القدرة على مقاومة الآثار السلبية للركود الاقتصادي العالمي الذي تزايد

في السنوات الأخيرة على نحو لم يسبق له مثيل في خطورته وانعكاساته البعيدة المدى حيث اشتدت وطأته على الدول النامية بصفة خاصة، لهذا فإننا قد توخينا إتاحة المرونة الكافية لخططنا الاقتصادية بما يمكننا من معالجة الأمور معالجة عملية في ظل الظروف والأوضاع الاقتصادية الدولية الراهنة، ويمكننا في نفس الوقت من إنجاز المشاريع الأساسية والحيوية اللازمة لتحقيق التقدم لبلادنا والرفاه لشعبنا، وفي هذا الاطار فاننا ماضون قدما في انجاز خطتنا الخمسية الثانية وفقا لأولويات تأخذ بعين الاعتبار كل ما تقدم ذكره.

أيها المواطنون:

اعتزازا بشبابنا وتجسيدا لاهتمامنا الكبير بإعداده لأداء واجبه نحو وطنه سيتم خلال هذه الأيام وضع حجر الأساس لجامعة قابوس إيذانا بمباشرة العمل في هذا المشروع الكبير بما يضمه من منشآت جامعية عديدة، وسنبدأ خلال العام القادم بإذن الله في إقامة مدينة رياضية متكاملة، كما أنشأنا مجلسا أعلى للشباب برئاستنا، ونعتزم جعل عام ١٩٨٣ عاما للشبيبة العمانية، وتخصيص عيدنا الوطني القادم لشبابنا، وذلك كله بهدف إبراز دور الشباب وإتاحة كل الفرص أمامه للاضطلاع بهذا الدور على نحو ايجابي وفي كافة المجالات..



أيها المواطنون:

اننا إذ نشارك دول الخليج الشقيقة الحرص على تطوير وتنمية التعاون القائم في جميع المجالات، فإننا لا ندخر جهدا في تعزيز ودعم مسيرتنا الخليجية المشتركة بما يعود على شعوبنا جميعا بالفائدة.

لقد تحققت في هذا المجال خطوة مهمة للبدء في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي.. وإن القرارات التي اتخذت في هذا الشأن تحقق بدرجة متوازنة مصلحة عُمان، ومصلحة دول المجلس مجتمعة في خلق الجو المناسب للتنمية المشتركة.

وعلى مستوى منطقتنا العربية، فقد نادينا في الماضي إلى اتباع سياسة التعقل، ودعونا قادة المنطقة إلى فهم حقيقة التوازنات بين القوى السياسية والاقتصادية الدولية، ومن ثم التعامل معها بحكمة واتزان بما يحقق المصالح الحيوية لشعوب أمتنا العربية، ولقد أثبتت أحداث هذا العام في الشرق الأوسط صدق وصحة ما دعونا اليه.

لقد كشفت هذه الأحداث بوضوح حقيقة أولئك الذين زعموا دائما أنهم سند قوي لأصدقائهم في منطقتنا العربية ولكنهم سرعان ما تخلوا عنهم، ولم يقدموا لهم دعما، ولم يفعل أولئك وأصدقاؤهم

في عالمنا العربي وخارجه أي شيء لحل مشاكل المنطقة، ولو أن هؤلاء اتخذوا مواقف إيجابية لدعم المبادرات التي قدمت لتحقيق سلام عادل ومشرف في الشرق الأوسط بدلا من إعاقتهم لتلك المبادرات لكان ذلك قد ساعد على تفادي الكثير من المعاناة، ولكانت قضيتنا العربية قد أحرزت نصرا سياسيا فعالا.

وفي ضوء هذه الأحداث فإن علينا نحن العرب أن نكثف جهودنا لخدمة المصالح العربية الحقيقية.. وعلينا واجب الاحتراس من أولئك الذين يسعون الى الاضرار بالمصالح الحيوية لشعوبنا بشعاراتهم الجوفاء، ومزاعمهم الكاذبة التي يدعون فيها أنهم الأصدقاء والحلفاء الوحيدون للشعوب العربية، وعلينا أيضا واجب الحذر من أولئك الذين يشوهون تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف لخدمة أغراضهم السياسية.

لقد ناشدنا جميع أشقائنا العرب في مثل هذا اليوم من العام الماضي أن يلقوا بخلافاتهم جانبا، وليعملوا معا مستخدمين كل امكاناتهم لخدمة قضايانا المشتركة، ونحن اليوم نجدد مناشدتنا لأشقائنا، ونؤكد على الأهمية القصوى لتوحيد الصف العربي في هذه المرحلة الدقيقة من حياة أمتنا العربية.

لقد شهد العالم هذا العام تطورات خطيرة أظهرت بوضوح عدم استقرار الأوضاع العالمية، كما أظهرت عدم اكتراث بعض الدول والقوى بالقوانين والأعراف الدولية والمبادئ الانسانية بارتكابها لأعمال العنف، والمذابح الوحشية البشعة، واستخدام الأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا ضد الذين يكافحون في سبيل حرية أوطانهم، وتخليصها من السيطرة الأجنبية.. ان كل هذه الأعمال قد شكلت تحديا خطيرا للأمم المتحدة، ورسالتها، وميثاقها، وقراراتها التي أهملت مرارا وتكرارا حتى بات واضحا الآن أن المنظمة الدولية تواجه خطر التحول الى منظمة ضعيفة عاجزة لا تملك القوة لفرض احترام المبادئ والقيم التي من أجلها أنشئت.. وقد حان الوقت لكي تتحمل كل دولة مسؤوليتها في نطاق الأسرة الدولية بهدف تنشيط دور الأمم المتحدة، وتأكيده ومنحه قدرة التأثير الايجابي لصالح قضايا السلام والأمن الدوليين.. ونحن إذ نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في هذا الصدد فاننا نؤكد التزامنا بمسؤوليتنا تجاه الأمم المتحدة، والتزامنا بالتعاون مع كل الدول المحبة للسلام متطلعين الى اليوم الذي نرى فيه المنظمة الدولية وقد غدت أداة فعالة لخير وسلامة البشرية..

إن واجبنا في ظل الأوضاع العالمية الراهنة يتطلب منا ان نزيد من اصرارنا وتكثيف جهودنا للقيام بمسؤولياتنا نحو بلدنا، ونحو أشقائنا في الأسرة العربية، وأصدقائنا في المجتمع الدولي.

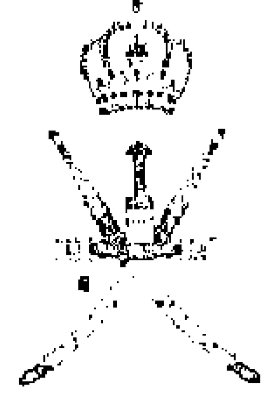
أيها المواطنون الأعزاء:

إنه ليسرنا في هذا اليوم أن نحيي، وبكل الاعتزاز قواتنا المسلحة الباسلة بجميع قطاعاتها على دورها المجيد، وإسهامها البارز في كل ما تحقق لبلادنا من استقرار، وطمأنينة، ورخاء مؤكدين حرصنا على

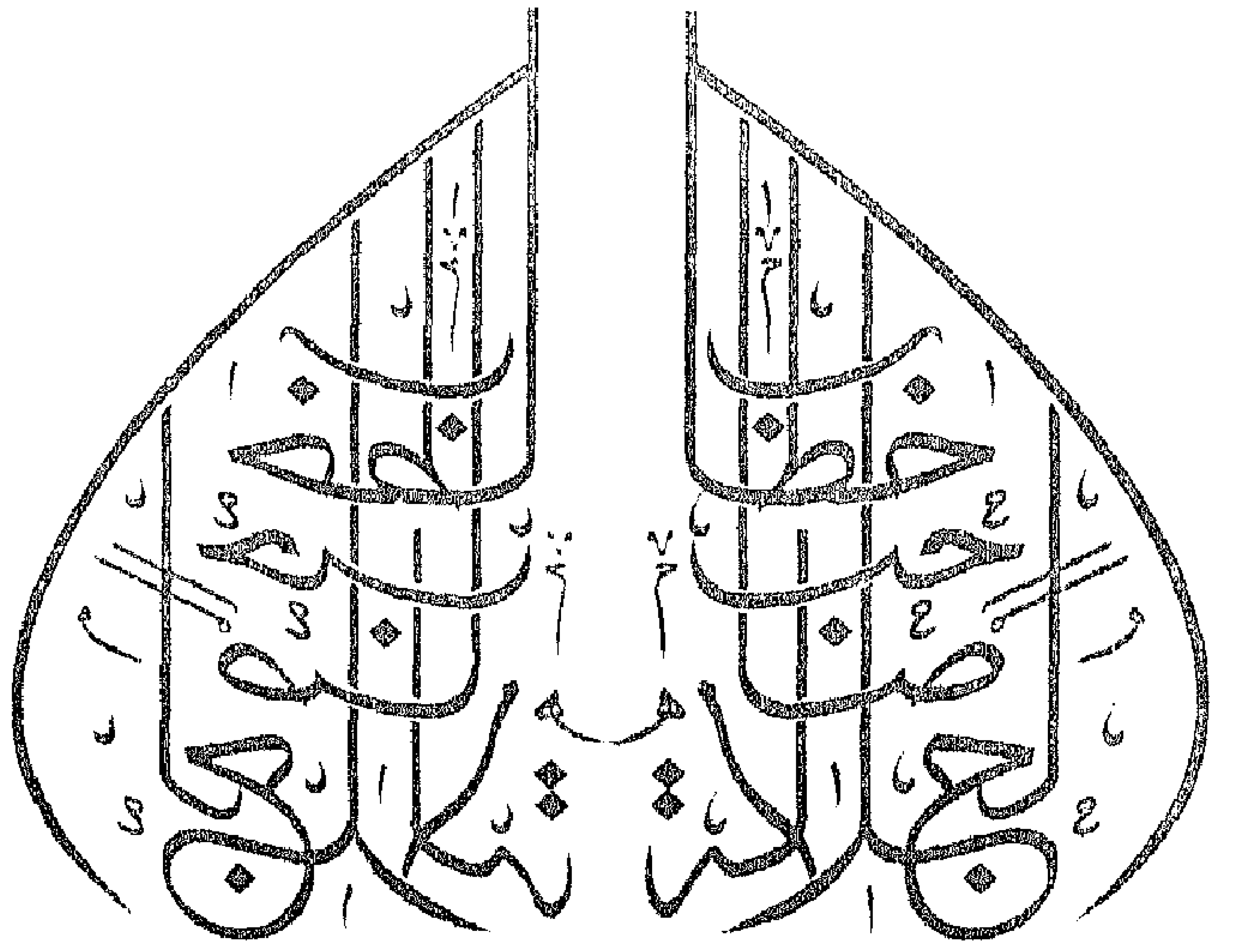
تكريس الجهود لتطوير قدرتها باستمرار، وامدادها بأحدث الأسلحة والعتاد، وبكل ما يسهل لها أداء رسالتها النبيلة في السهر على حماية ترابنا الوطني، وتأمين مسيرة بلادنا على طريق الخير والرخاء والنماء..

نسأل الله عز وجل أن يديم علينا جميعا، وعلى بلادنا كل النعم التي أنعم بها علينا، ويجعلنا من الشاكرين لها ليزيدنا منها.. انه سميع مجيب..

وفقنا الله وإياكم لكل ما فيه الخير والصلاح.. وكل عام وأنتم بخير..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،







بمناسبة بدء الفترة الثانية للمجلس الاستشاري للدولة

١٩٨٣

١٩٨٣/١١/١٦ م

فإننا نأمل أن يقوم مجلسكم في فترته الحالية
بجهد أكبر يتناول مختلف المجالات الاقتصادية
والاجتماعية ويدارسها بأسلوب عملي يراعي
الأولويات ويلائم بين قدراتنا وطموحاتنا ..

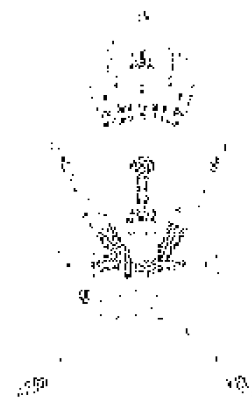




أعضاء المجلس الكرام..

يسعدنا أن نلتقي بكم اليوم بمناسبة بدء الفترة الثانية للمجلس الاستشاري للدولة، كما يسعدنا أن نستهل حديثنا بالتأكيد على أهمية دوره في جهود البناء والتنمية وفي تحقيق ما نرجوه لبلادنا من خير وازدهار.

لقد بذل المجلس منذ افتتاحه وعلى مدى عامين نشاطا ملموسا في تناوله لمجالات اقتصادية واجتماعية عديدة.. واظهر حرصا على التوصل الى مقترحات مفيدة تساهم في دعم الجهود الانمائية القائمة في كل من هذه المجالات.. وتقديرا منا لهذا النشاط ولأهمية التعاون بين القطاعين الحكومي والأهلي، فقد أصدرنا أوامرنا إلى الوزراء المعنيين للادلاء ببياناتهم في دورات انعقاد المجلس، وايضاح طبيعة الجهود التي تقوم بها وزاراتهم والتي تعتزم القيام بها في إطار خططنا الانمائية لتبادل الآراء حولها من خلال نقاش موضوعي هادف يخدم المصلحة العامة ويساعد على اقتراح الحلول الواقعية لأية مشاكل أو معوقات تواجه العمل القائم في مختلف ميادين التنمية.. ومن خلال هذا كله.. واستنادا الى الدراسات التي أجراها المجلس لبعض القطاعات أتيح له أن يتوصل الى مقترحات تضمنت كثيرا من التوصيات الايجابية التي اعتمدناها وأعطينا توجيهاتنا للجهات الحكومية لدراسة أنسب الوسائل لتنفيذها.

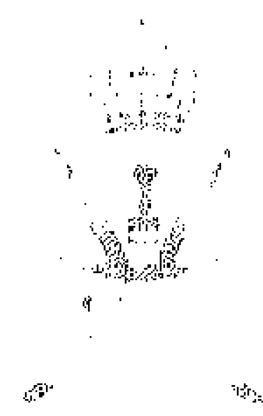


أعضاء المجلس الكرام..

إننا إذ نشعر بالرضا إزاء الايجابيات التي أبرزتها تجربة المجلس في العامين الماضيين، فان ما اعتمدناه مع بداية الفترة الثانية من زيادة عدد الأعضاء الممثلين للقطاع الأهلي عما كان عليه الحال في الفترة الاولى واختيار أعضاء جدد، فضلا عما تم إقراره من زيادة أوجه التنسيق بين المجلس والحكومة، إنما يعبر عن رغبتنا في إعطاء مجال أوسع لمشاركة المواطنين في نشاط المجلس، وفيما يقدمه من رأي ومشورة، كما يعبر عن اهتمامنا بتطوير وتعميق التعاون القائم بين المجلس والحكومة، بما يمكنهما معا من الاضطلاع بمسؤولياتهما على نحو يعزز قدرتنا على تحقيق الأهداف المرجوة لمسيرة التنمية.. وفي ضوء هذا

كله. فإننا نأمل أن يقوم مجلسكم في فترته الحالية بجهد أكبر يتناول مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية ويتدارسها بأسلوب عملي يراعي الأولويات.. ويلائم بين قدراتنا وطموحاتنا.. ويتلمس الاحتياجات الضرورية للمواطنين سواء فيما يتعلق بتوفير الخدمات لهم وتطوير أنشطتهم الإنتاجية أو فيما يتعلق بتذليل ما يكون لديهم من مشاكل أو صعوبات.

إن مجلسكم يستطيع في هذا الصدد. وفي كل ما اشرنا إليه من مجالات ان يقدم عونا كبيرا للحكومة بما يقترحه من توصيات تستند الى دراسات موضوعية متكاملة، تلائم الواقع الذي نعيشه وتساهم في إنجاز الأهداف المعتمدة لسياستنا الانمائية.



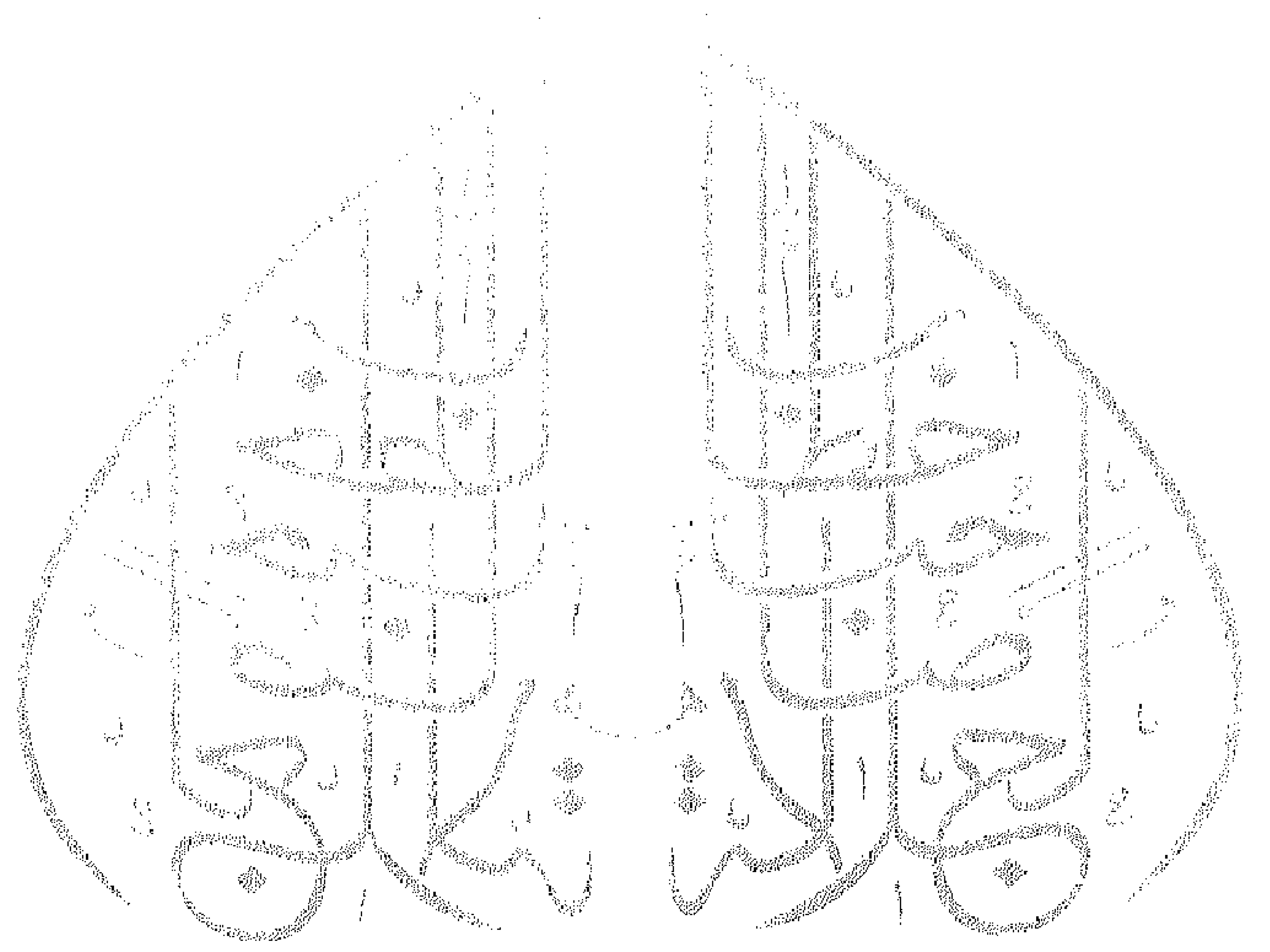
الأعضاء الكرام..

إنه في الوقت الذي نحرص فيه على تقوية اقتصادنا في مواجهة الأوضاع الاقتصادية العالمية السائدة، فإننا نحمد الله تعالى لما أسبغه على بلادنا من نعمة الاستقرار ولما أودع أرضها من موارد وخيرات أتاحت لها الاستمرار في تنفيذ الأهداف الرئيسية للخطة الخمسية الثانية وفقا لسياسة اقتصادية واقعية أثبتت فعاليتها في إنجاز المشاريع الضرورية.. ومع أن ذلك يزيد من شعورنا بالرضا ويقوي من عزيمتنا فإنه يلقي علينا جميعا بمسؤوليات اكبر تتطلب مزيدا من التعاون وتضافر الجهود للتقدم بمسيرتنا خطوات جديدة لتحقيق مستوى الحياة الأفضل لأبناء شعبنا.

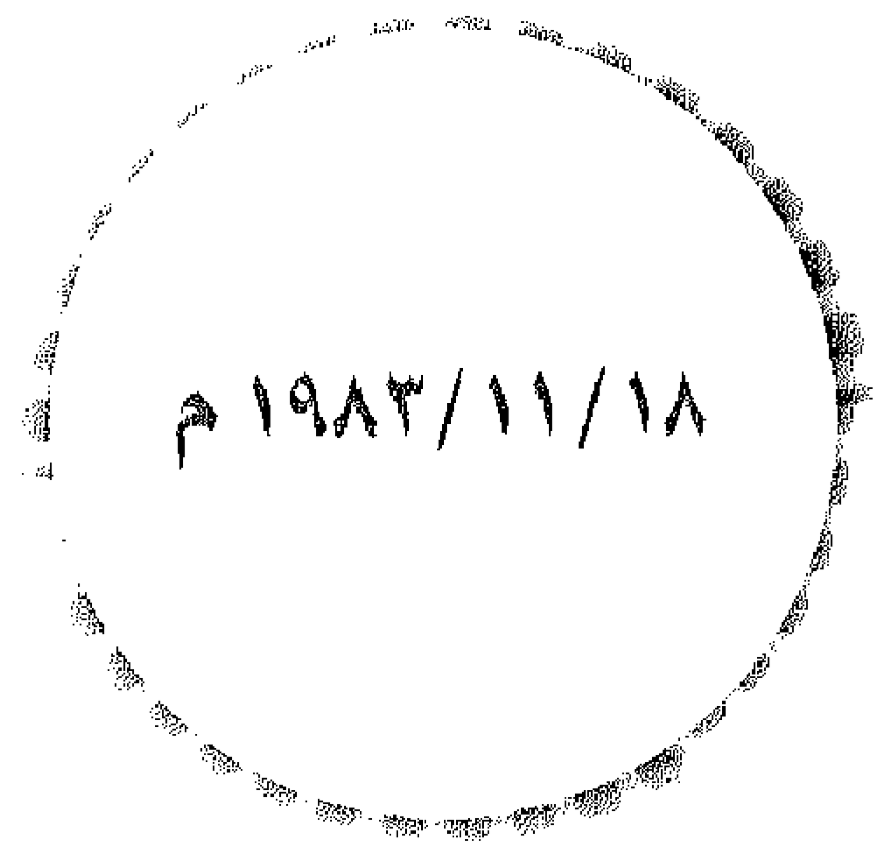
إننا إذ نوليكم ثقتنا بما أسندناه اليكم من واجب تقديم المشورة في مختلف مجالات التنمية فإننا نأمل أن تتعاونوا على أدائه بكل الصدق والاخلاص وأن تقدموا إسهاما ملموسا يثري جهود التطور على أرضنا الطيبة، وان تسترشدوا في أعمالكم بمبادئ ديننا الاسلامي الحنيف، وبالقيم والتقاليد التي توارثتها الاجيال من أبناء هذا البلد العريق وقدمت على هديها أمثلة بارزة للعطاء والتفاني في سبيل رفعته وإعلاء شأنه.

نسأل الله تعالى أن يبارك خطانا، وأن يوفق جهودنا لكل ما فيه الخير إنه سميع مجيب..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



بمناسبة العيد الوطني الثالث عشر المجيد



١٩٨٣

دوركم الآن أيها الشباب هو إعداد
أنفسكم تعليماً وتثقيفاً وسلوكاً واسترشاداً
لتحمل مسؤوليات المستقبل ..

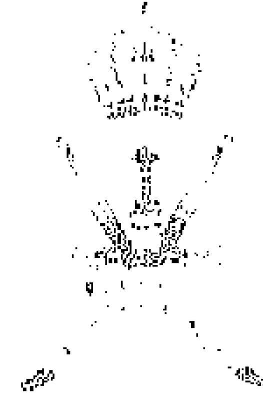




نحمد الله مبدع الإنسان ومقدر أطواره والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وأنصاره.

وبعد:

يسرنا اليوم ان نهنئ جموع المواطنين بمناسبة سعيدة لها شرفها وتقديرها في قلوبنا جميعا وهي ذكرى عيدنا الوطني، الذي خصصنا عامه هذا باسم الشبيبة العمانية، حرصا منا على تنشئة شبابنا العماني وإعطائه القوة المعنوية ليشعر بما نوليه من رعاية وعناية، وليقوم الشعب العماني بأجمعه بإعطاء الشباب ما يصلحه من اهتمام وتعليم وتثقيف وتشجيع وإعداد للمستقبل، كل بدوره وفي ضمن اختصاصه ومسؤولياته حتى إذا ما كان الشباب مهيئا التهيئة التامة فحينئذ يكون أهلا لتحمل مسؤولياته كل حسب تهيئته وطاقته ومقدرته.



مواطنينا الأعزاء:

يسرنا أن نرحب ترحيبا خاصا بالوفود الشبابية المتعددة التي قدمت من الأقطار الشقيقة والصديقة للمشاركة في هذه الاحتفالات. آملين أن يكونوا مسرورين في إقامتهم بأرضنا العمانية وأن يحملوا معهم لدى عودتهم بحفظ الله الانطباعات الطيبة عن هذه البلاد ونهضتها وعن كل من قابلوهم من أبنائها.

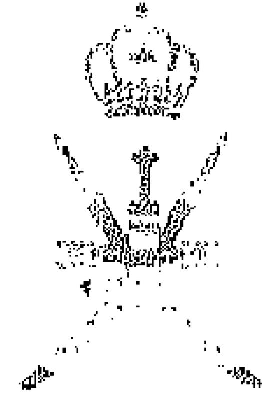
ان شباب العالم الحر لهم دور في استرداد كرامة الانسانية وفي تشجيع السلام وإرساء التفاهم بين الشعوب ونحن آملون أن يكون لوجودكم هذا بيننا مساهمة بناءة ومشاركة فعالة لهذا السلام والتفاهم.

مواطنينا الأعزاء:

وبهذه المناسبة، فاننا نرغب أن نوجه حديثنا بصورة خاصة إلى جميع شباب بلدنا عُمان من فتيان وفتيات، سواء كانوا حضورا أو كانوا بين أهلهم وذويهم في مختلف مدننا وقرانا أو أولئك الذين هم خارج السلطنة في العمل أو الدراسة قائلين لهم جميعا: ربما شهد الكثير منكم سنوات الكفاح والنضال

المستمر. ضد الخطر الذي واجهته بلادنا وقمتم بدوركم في تحقيق النجاح الذي اكرمنا الله به. وأما الذين لا زالوا صغارا عن أن يتذكروا تلك الأيام فأنهم ولاشك سمعوا عنها من آبائهم وذويهم أو من معلميهم القاء أو قراءة. والكل منكم أيها الشباب تدركون مدى التضحيات الجسيمة والجهود المخلصة التي قدمها شعبنا الأبي خدمة لخير ومصلحة هذا البلد العزيز. ودوركم الآن أيها الشباب هو إعداد أنفسكم تعليما وتثقيفا وسلوكا واسترشادا لتحمل مسؤوليات المستقبل. وليس ذلك بالسهل، فان عليكم لزاما اولا المحافظة على المكتسبات والانجازات التي تحققت بنضال آبائكم من قبل. ثم العمل على أن تزيدوا ما استطعتم من خير ونماء من أجل المصلحة العامة جاعلين نصب أعينكم أن الخير والرقي والاطمئنان لا يمكن تحقيقها الا بالجهد والجد.

ان مرحلة الشباب التي يمر بها المرء هي مرحلة أفكار وتطلعات وتخطيط وطموح للمستقبل. ومع أن هذه المرحلة تعيش في واقع من التصورات والتوقعات والآمال بهدوء ودعة، لكنه لا يحسن للشباب أن يمكثوا طويلا في هذه المرحلة بل عليهم أن ينتقلوا وبالسرعة الى مرحلة التطبيق والعمل في تأدية الواجب الوطني. ومن هذا المنطلق فقد عقدنا العزم على إعطاء الشبيبة العمانية اهتماما خاصا بهم من العناية والرعاية ورفع معنوياتهم ومستوياتهم لكي يكونوا مؤهلين للمهام التي سيتحملونها وقادرين على المحافظة على كرامة هذا البلد واستقلاله على قواعدنا الاسلامية وتقاليدنا وعاداتنا العمانية العريقة الموروثة من أجدادنا الأمجاد.

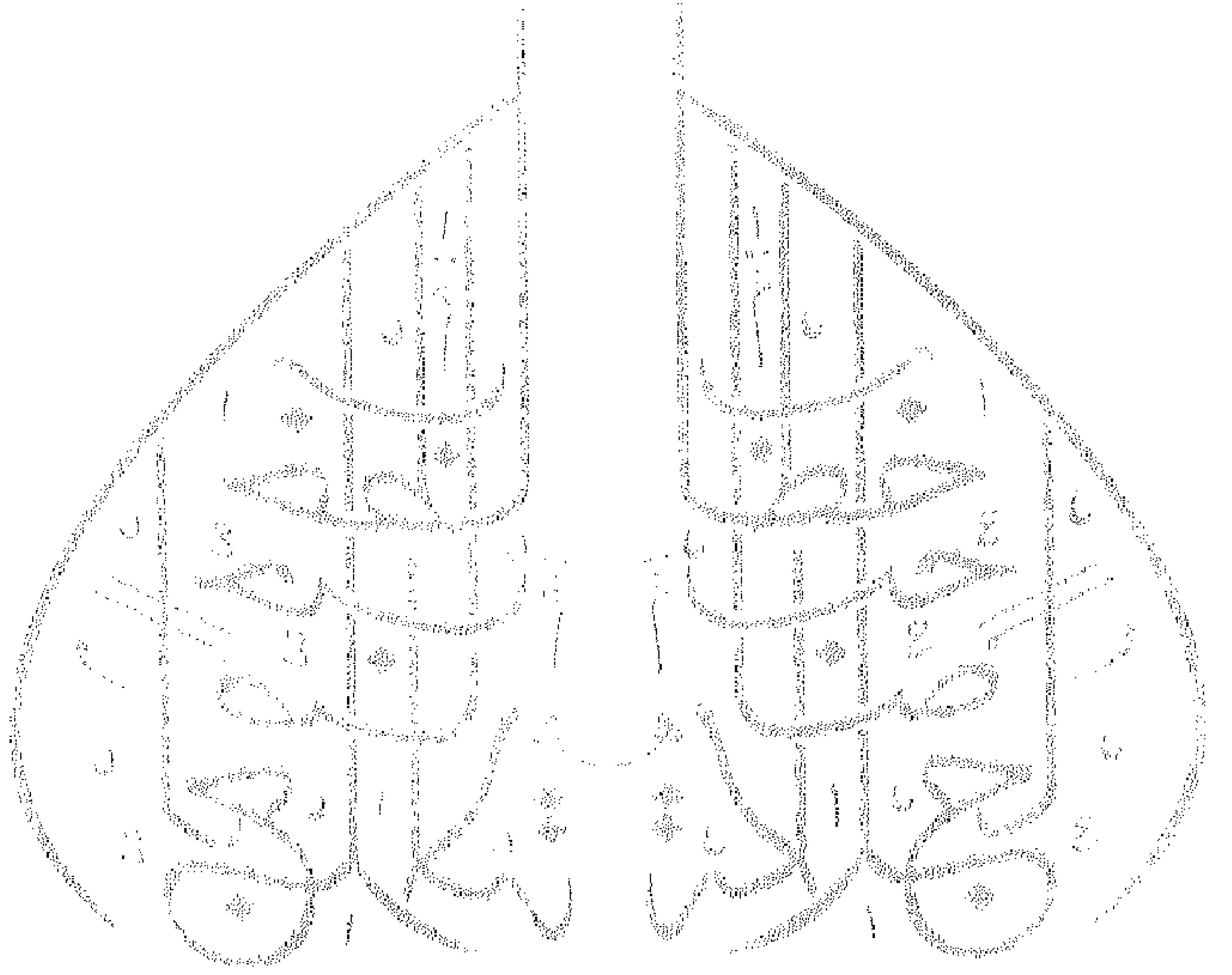


أيها الشباب:

إن العالم الذي ترثونه عالم أصبح فيه التعصب والتعنت وتجاهل النظام وعدم احترام القانون شيئا عاديا حيث نرى العنف والاضطهاد يكمنان في كثير من جوانبه، ونرى الانسان احيانا يقنط من مستقبل الانسانية ولكننا نعتقد أن اليوم الذي سيهزم فيه ذلك الاتجاه الخاطئ قادم لا محالة، وهذا هو الهدف الذي يجب أن يسعى كل منا لتحقيقه ونعمل جميعا من أجله.

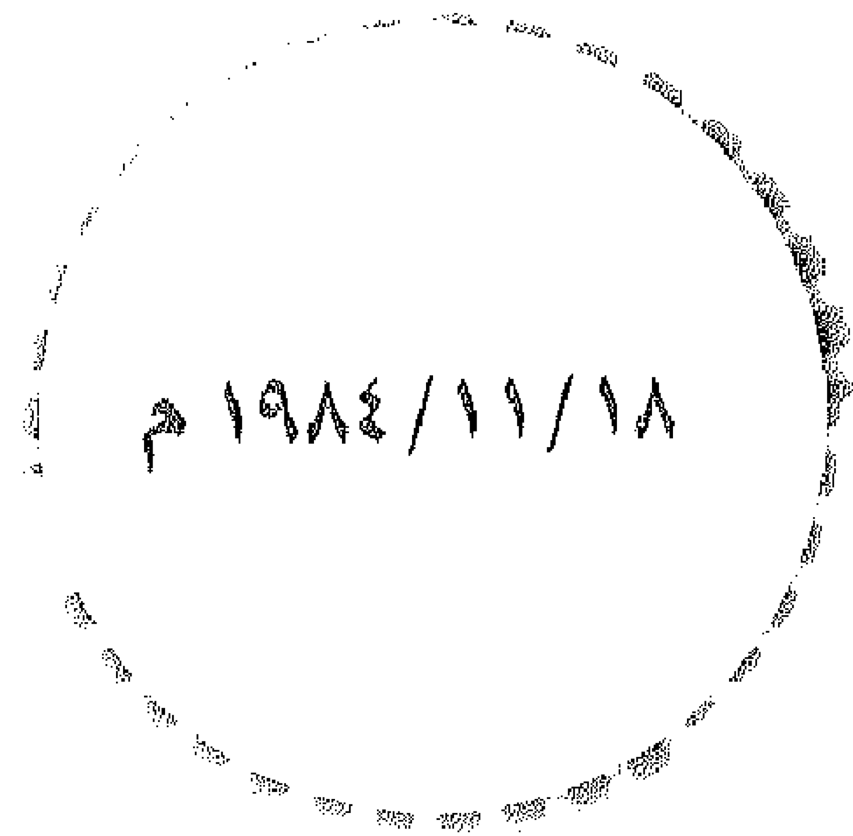
وفقنا الله وإياكم وبارك خطانا جميعا لخيرنا وخير البشرية جمعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



بمناسبة العيد الوطني الرابع عشر المجيد

١٩٨٤



إننا وقد وضعنا نصب أعيننا دائماً خدمة
بلادنا.. وراحة ورفاهية مواطنينا بعزيمة
لا تعرف الكلل أو الملل مستمدين قوتنا
من قيمنا وتقاليدنا..



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين.. وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين وقائد الغر المحجلين.. سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين..

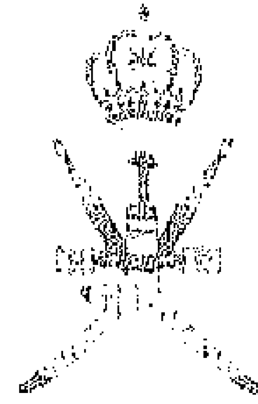
أيها المواطنون الأعزاء..

إنه لمن دواعي سرورنا وغبطتنا.. أن نحييكم في هذا اليوم.. الذي اعتدنا أن نجتمع بكم فيه كل عام.. لنتأمل معا حصاد عام كامل من الجهود المتضافرة، والأعمال المخلصة الدؤوبة لخدمة وطننا.. ولنتطلع الى عام آخر سيكون له بإذن الله شأن عظيم.. إنه مستهل العام الخامس عشر لنهضة عماننا الحبيبة..

إننا إذ نحمد الله سبحانه وتعالى على ما أحاطنا به من العناية والنعم للاستمرار في إنجاز عملنا.. وتدعيم تقدم نهضتنا بكل نجاح.. فإننا نضرع اليه وهو المقتدر.. أن يلهمنا المزيد من القدرة والالهام لتحقيق ما نصبو إليه من العزة والمجد لبلادنا وشعبنا.. متذكرين قوله تعالى: ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم.﴾

إننا وقد وضعنا نصب أعيننا دائما خدمة بلادنا.. وراحة ورفاهية مواطنينا.. بعزيمة لا تعرف الكلل أو الملل.. مستمدين قوتنا من قيمنا وتقاليدنا.. فإن النجاح سيكون حليفنا بإذن الله.. وستبقى عماننا الأبية قوية بتفاني ووفاء أبنائها البررة وتضافر جهودهم في مسيرة الخير والبناء..

إن سعينا الدؤوب إلى جعل بلادنا معتمدة على ذاتها سيحقق لنا.. إن شاء الله.. القدرة على مواجهة المحن والصعاب والقدرة على مجابهة الشرور.. كل الشرور، وذلك بعزيمتنا الوطنية التي لا تقهر..



شعبنا العزيز..

إننا إذ ننعم في بلادنا بالسلام والاستقرار والتقدم والازدهار الذي مَنَّ الله به علينا.. فإن ذلك لا ينسينا ما يعانيه الآخرون في العديد من أرجاء المعمورة.. من آلام ومتاعب خطيرة ناجمة عما يشهده هذا العالم من توتر وصراع وعدم استقرار.. وإنه ليحز في نفوسنا أن يكون هذا حال البشرية في عصر التقدم

وانطلاقا من حرصنا الدائم على استتباب الأمن والسلام.. فإننا نناشد ونحث القادة والمسؤولين في كافة بلدان العالم.. ولا سيما في الدول العظمى.. على العمل بإخلاص وجدية.. لتخفيف التوتر الدولي.. والإسراع إلى حل المشاكل التي تعاني منها البشرية في مختلف ربوع العالم.. حتى يتجنب المجتمع الدولي ويلات الحروب والدمار.. ويسود التعايش السلمي القائم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الغير..

إننا مازلنا ندعو مخلصين العراق وإيران الى ترجيح منطق الحكمة.. للخروج من مأزق الحرب الضروس التي دخلت عامها الخامس، وأودت بحياة الألاف من أبناء الشعبين الجارين المسلمين، واستنزفت خيراتهما، وامتصت ثرواتهما، والتي تشكل اليوم تهديدا للمسالمين الأبرياء وقلقا دوليا عميقا.. وإنه لا يسعنا إلا أن نؤكد أن علينا جميعا.. عربا ومسلمين.. أن نوحد جهودنا لخدمة قضايانا المصيرية المشتركة.

إننا سنواصل دعمنا وتأييدنا الكامل.. لكل الإجراءات الرامية الى احترام وتطبيق القانون الدولي.. مؤكدين وقوفنا الى جانب القضايا العادلة لدول وشعوب العالم، ومشاركتنا الفعالة لخير البلدان النامية التي لا تزال تكافح من أجل التنمية..

وفي ذات الوقت.. فإننا نعمل جاهدين مع إخواننا قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومباركين الجهود الرامية الى تحقيق رقي ورخاء شعوبنا وبلداننا في ملحمة التعاون ومسيرته التي تعتبر مثالا رائعا.. تحدونا الثقة في نجاح قمتنا الخامسة التي ستعقد بإذنه تعالى يوم السابع والعشرين من الشهر الجاري بدولة الكويت الشقيقة..

وإنه لمن حسن الطالع.. ونحن نستهل العام الخامس عشر لمسيرة نهضتنا المباركة أن يصادف انعقاد القمة السادسة للمجلس في بلادنا احتفالاتنا بعيدنا الوطني الخامس عشر.. وإذ نرحب وشعبنا بانعقاد اللقاء الاخوي لقادة دول المجلس هنا في عُمان وفي مثل هذا الشهر من العام القادم أجل ترحيب فإننا سنبذل في استعداداتنا لانعقاده ما يوفر له بعون الله كل النجاح والتوفيق..

وعلى صعيد آخر.. في مجال التضامن الأخوي العربي.. فإننا نسجل اعتزازنا للموقف الأردني المتمثل في قرار عاهله.. أخينا جلالة الملك حسين بن طلال.. في إعادة علاقات بلاده الدبلوماسية مع جمهورية مصر العربية..

إن هذا القرار الذي اتسم بالحكمة والواقعية لهو بادرة طيبة على صعيد العلاقات العربية - العربية.. ونحن نباركها ونؤيدها..

ولقد ثبت عبر مراحل التاريخ المعاصر.. أن مصر كانت عنصر الأساس في بناء الكيان والصف العربي..

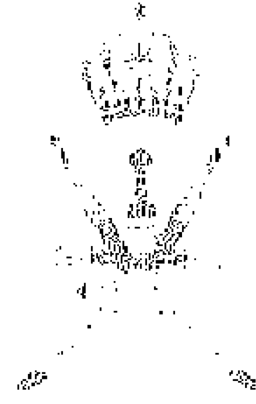
وهي لم تتوان يوما في التضحية من أجله والدفاع عن قضايا العرب والاسلام.. وأنها جديرة بكل تقدير..

وانطلاقا من الحرص الأكيد الذي تمليه وتحتمه علينا المصلحة المشتركة.. فإننا ندعو كافة إخواننا القادة العرب الى نبذ خلافاتهم جانبا، والعمل بجد وإخلاص على تحقيق أهداف التضامن العربي التي أصبحت في هذه المرحلة الدقيقة أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، وإننا نتطلع الى نهج يعيد للعرب وحدتهم ومجدهم بين الأمم..

أيها المواطـنون..

لقد شهدنا بكل فخر واعتزاز.. البراهين العديدة التي أظهرها رجال قواتنا المسلحة.. كفاءة وانضباطا وإخلاصا في واجبهم الوطني المقدس.. ولقد نالت مجهوداتهم منا التقدير عن جدارة واستحقاق.. وإننا إذ نعمل جادين للإكثار من أصدقاء هذا الوطن.. فإن علينا أن نعتمد على أنفسنا.. وأن نبذل المزيد من أجله ونواصل العطاء لعزته ورفعته.

ولا يخامرنا أدنى شك في أنكم يا أبناء قواتنا المسلحة تقدرون وبكل المسؤولية ما يقع على عاتقكم من واجبات جسيمة.. في سبيل هذا الوطن ورفعة شأنه والحفاظ على مستواكم العالي الذي ظهرتهم به دائما.. رغم الظروف الشاقة والصعبة ونحن عازمون على تزويدكم بكل الوسائل الحديثة.. ليسير تطوركم جنبا إلى جنب مع التطور المدني في بلادنا.. حتى نتمكن من إنجاز الأهداف الوطنية الطموحة التي نسعى إلى تحقيقها.. لبناء عمان المستقبل بمشيئة الله وتوفيقه..



أيها المواطـنون..

إننا وقد وضعنا نصب أعيننا النهوض ببلادنا وخدمة شعبنا.. منذ فجر نهضتنا المباركة.. فإننا نكن الرضا للجهود المخلصة لأبنائنا في جهاز الخدمة المدنية بالدولة التي عبرت عن مدى تفانيهم في أداء الواجب.. وإذ نسعى جادين لتطوير هذا الجهاز فإن عليكم أيها الأبناء في هذا الموقع من الواجب أن تضعوا في اعتباركم أننا منحناكم الثقة لخدمة هذا الشعب الأبي، ونتطلع إلى المزيد من العطاء وبذل الجهود بدون ما كلل أو ملل ـ والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه..
وإننا وقد وضعنا بلادنا على طريق البناء والتقدم من أجل إقامة دولة عصرية إلا أن ذلك يجب ألا يكون على حساب تعاليم ديننا القويم أو على حساب تقاليدنا وتراثنا الحضاري الذي نعتز به اعتزازنا بأنفسنا.

أيهـــا المواطـــنون..

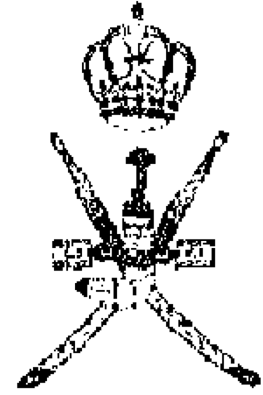
إننا مسرورون جدا للتقدم المضطرد والمتواصل الذي حققه اقتصادنا الوطني، فرغم ركود الاقتصاد العالمي حققت خططنا الاقتصادية أهدافها المرسومة وأتت بثمار طيبة.

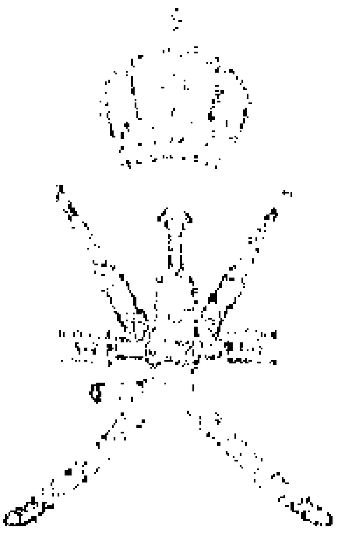
وإذ نواصل تقدمنا، وندرس الخطة الخمسية الثالثة للتنمية على أساس تنويع مصادر الدخل للبلاد فإننا سنعمل بعون الله على تحقيق نمو متوازن في كل القطاعات الانتاجية.. الزراعية منها والصناعية..

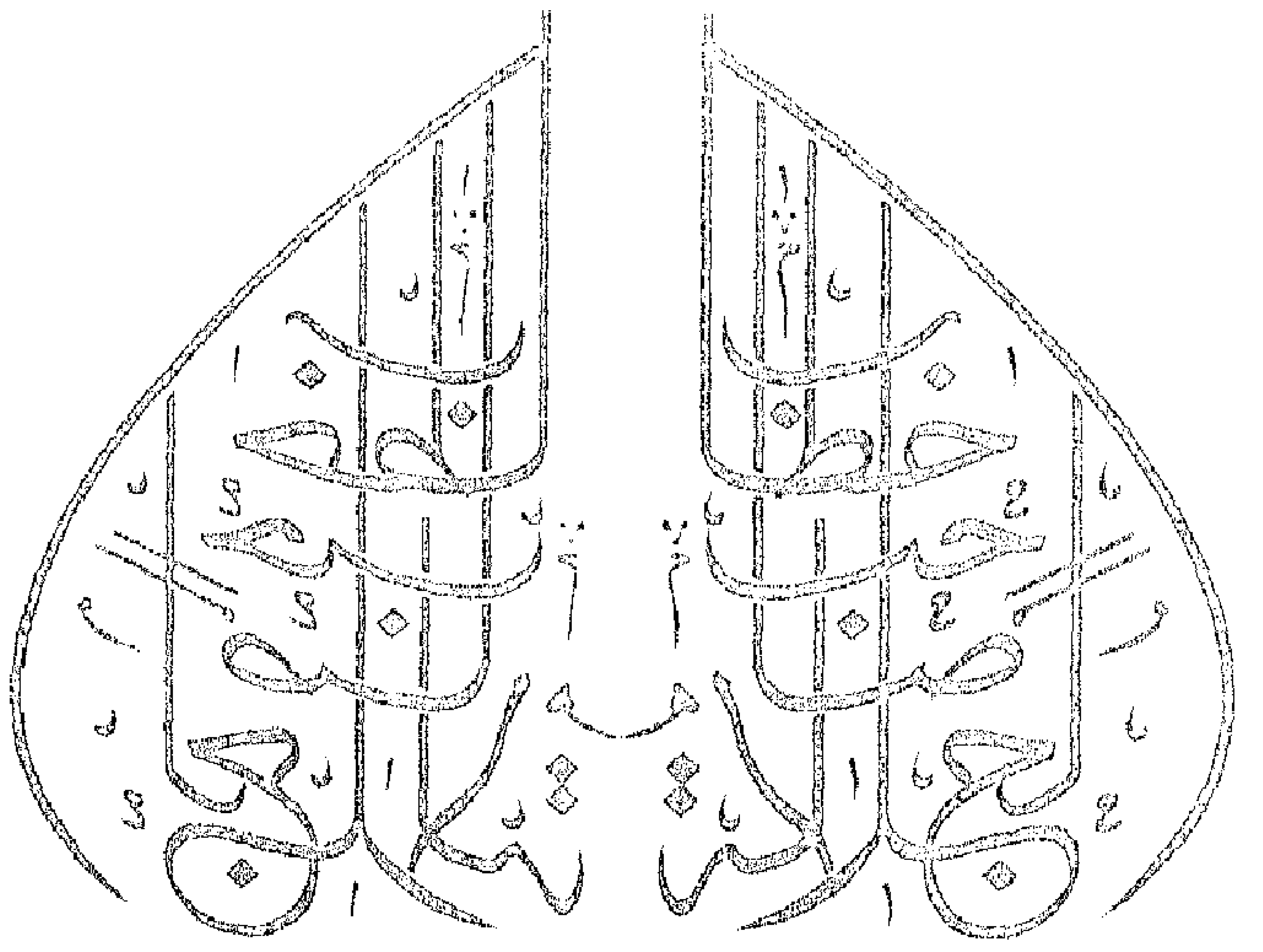
شعـبنا العـــزيز..

اليوم.. يمكننا أن ننظر بثقة إلى مستقبل مسيرتنا الخيرة التي بدأنا عامها الخامس عشر على بركة الله.. عاقدين العزم على أن نحقق لعماننا الحبيبة بفضل الله ومشيئته النمو والازدهار، ولكل مواطنينا الأمن والاستقرار..

وفقنا الله وإياكم لكل ما فيه الخير والصلاح.. وكل عام وأنتم بخير..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،







بمناسبة اختتام أعمال الدورة الخامسة للمجلس
الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

١٩٨٤

١٩٨٤/١١/٢٩ م

فالمسؤوليتنا الجماعية نحو ضمان إستمرار التقدم
لمسيرتنا بكل النجاح تتطلب منا دائماً وفي كل وقت
الحرص على إنتقاء المجالات وترتيبها وفقاً
لأولويتها ..





إخواني أصحاب الجلالة والسمو..

في هذه اللحظات المفعمة بمشاعر الود الأخوي الصادق وفي ختام أعمال الدورة الخامسة لمجلسنا يسرنا أن نعرب عن تقديرنا العميق للجهود المخلصة التي بذلت خلال هذا اللقاء والتي أسهمت في التوصل الى نتائج طيبة تعكس إدراكنا جميعا بضرورة وأهمية تطوير التعاون بين دولنا بالمستوى الذي يخدم أهدافها ومصالحها المشتركة.

لقد أنجزت مسيرتنا الأخوية على مدى السنوات القليلة الماضية خطوات مهمة أبرزت مفاهيم إيجابية لعملنا المشترك وفتحت آفاقنا للتفاعل والتكامل بين تجارب الدول الأعضاء وأرست أسسا واضحة للتنسيق والتعاون في مختلف المجالات واليوم وحيث تتطلع شعوبنا الى لقاءاتنا كسبا جديدا لمسيرتنا فإن لقاءنا هذا جاء بحمد الله وتوفيقه خطوة أخرى على الطريق تعطي للتعاون القائم أبعادا جديدة ومحتوى عمليا جديدا سواء بما تم إقراره من مبادئ أو بما تم اتخاذه من قرارات إيجابية.. تطويرا للتعاون في المجالين الاقتصادي والدفاعي وتنظيما لأسلوب عملنا المشترك في مجالات أخرى عديدة.

اننا إذ نلتقي جميعا على قناعة أكيدة بأهمية وجدوى اتخاذ المزيد من الخطوات لتنمية وتوسيع آفاق التعاون بين دولنا في سائر المجالات لخير واستقرار ورفاهية شعوبنا فإن مسؤوليتنا الجماعية نحو ضمان استمرار التقدم لمسيرتنا بكل النجاح تتطلب منا دائما وفي كل وقت الحرص على انتقاء المجالات وترتيبها وفقا لأولويتها ووفقا لطبيعة كل مرحلة ولقدرة الدول الاعضاء على استيعاب خطوات التعاون لتأخذ جهودنا المشتركة طابع التركيز المستمر لإنجاز ما نحن بصدده من مهام ومسؤوليات على نحو يحقق المصالح الأساسية لدولنا مجتمعة وإذا كنا ندرك اليوم أن ما تحقق حتى الآن في إطار مجلسنا من نتائج ملموسة في مجالات كثيرة يبدو متواضعا بالقياس إلى طموحاتنا فإنه يعد في ذات الوقت كسبا كبيرا يتيح لنا التطلع إلى المستقبل بكل التفاؤل والثقة في قدرة مسيرتنا بعون الله لنا وبتضافر جهودنا على بلوغ ما ارتضيناه جميعا لهذه المسيرة من أهداف وعلى تحقيق طموحاتنا في توطيد التعاون وتعميق التقارب بين دولنا في كل المجالات وبكل ما يساعد على تأمين حاضرها ومستقبلها.

وعلى مستوى التطورات الراهنة في المنطقة فإننا نؤكد على أهمية المساعي الحميدة التي تبذلها دول المجلس إسهاما منها في الجهود الهادفة إلى إيجاد حل يضع نهاية للحرب العراقية الإيرانية ويحقق ما

نرجوه جميعا لمنطقتنا ولسائر دولها وشعوبها من أمن واستقرار.

إن العالم من حولنا يعيش الآن مرحلة تسودها أحداث وصراعات مريرة تفرز كل يوم تحديات جديدة وإذ نشيد في هذا الصدد بما تبديه دولنا من تضامن في سبيل الحفاظ على استقرارها فاننا نرغب في التأكيد على الأهمية الخاصة لمتابعة سعينا المشترك نحو تطوير مستوى التنسيق القائم بين جهودنا وقدراتنا الذاتية لنكون على الدوام في مستوى القدرة على تجنيب دولنا وشعوبنا مخاطر هذه المرحلة وتمكينها من تجاوز تحدياتها وصعوباتها وتوجيه طاقاتها ومواردها لتحقيق المزيد من أهداف البناء والتنمية وليتاح لدولنا في نفس الوقت مواصلة القيام بواجبها وإسهامها الفعّال لخير منطقتنا وأمتنا العربية والإسلامية والأسرة الدولية جمعاء.

سمو الأخ الشيخ جابر الأحمد الصباح..

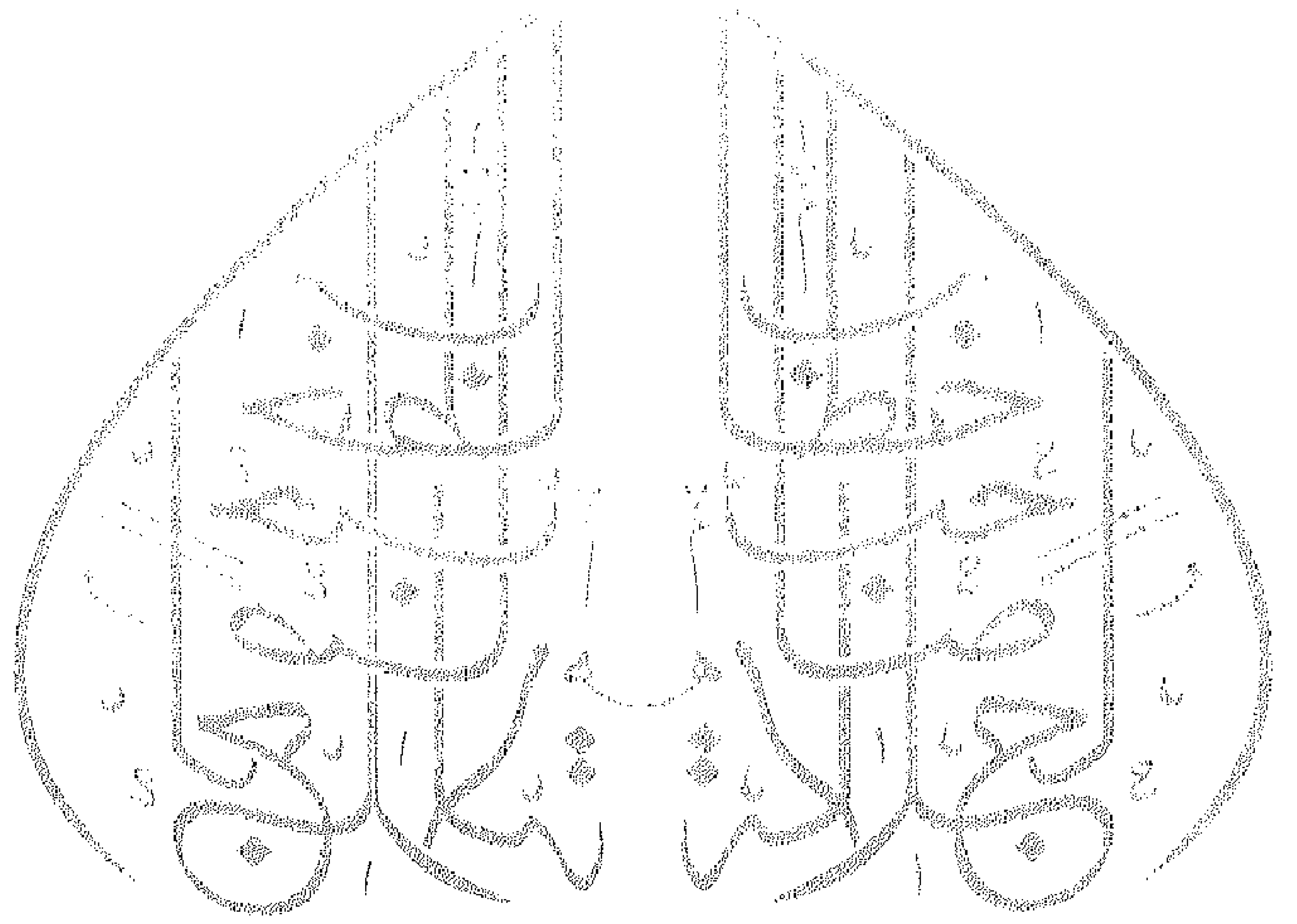
إنه ليسعدني وأخواني أصحاب الجلالة والسمو أن نتوجه الى سموكم بأوفى عبارات الشكر والتقدير لما بذلتموه من جهد صادق في إدارتكم لأعمال هذه الدورة ولما قدمتموه من عون كبير لانجاحها كما يسعدنا أن نعرب لسموكم وللحكومة والشعب الشقيق في دولة الكويت عن وافر الشكر وعميق الامتنان لكل ما أحطنا به في بلدكم الكريم المضياف من ترحيب وحفاوة بالغين كان لهما أطيب الأثر في نفوسنا جميعا.. ولا يسعنا كذلك إلا أن نوجه خالص شكرنا وتقديرنا للأمين العام للمجلس ومساعديه وكافة العاملين في أجهزة الأمانة العامة لإسهامهم الموفق في الإعداد والتحضير لاجتماعاتنا.

إخواني أصحاب الجلالة والسمو..

إننا اذ نختتم لقاءنا هذا على أمل لقاء جديد في إطار لقاءاتنا المتصلة بإذن الله على طريق الخير والتعاون فإنه لمن دواعي سعادتنا وسرورنا ان نعرب لكم عن أعمق مشاعر الترحيب بانعقاد الدورة القادمة لمجلسنا في بلدكم الثاني عُمان ليجمعنا اللقاء الأخوي بين ربوعها وليتيح هذا اللقاء لبلدنا وشعبنا فرصة الاحتفاء بكم تعبيرا عما نكنه نحوكم ونحو بلدانكم وشعوبكم الشقيقة من مشاعر أخوية صادقة، ومن حرص على المشاركة الإيجابية في تحقيق الأهداف النبيلة لمسيرتنا المشتركة آملين أن نوفق في تهيئة كل الظروف التي تتيح لكم إقامة طيبة وتساعد على نجاح هذا اللقاء ليسهم في تحقيق ما نرجوه لدولنا وشعوبنا من خير وازدهار.

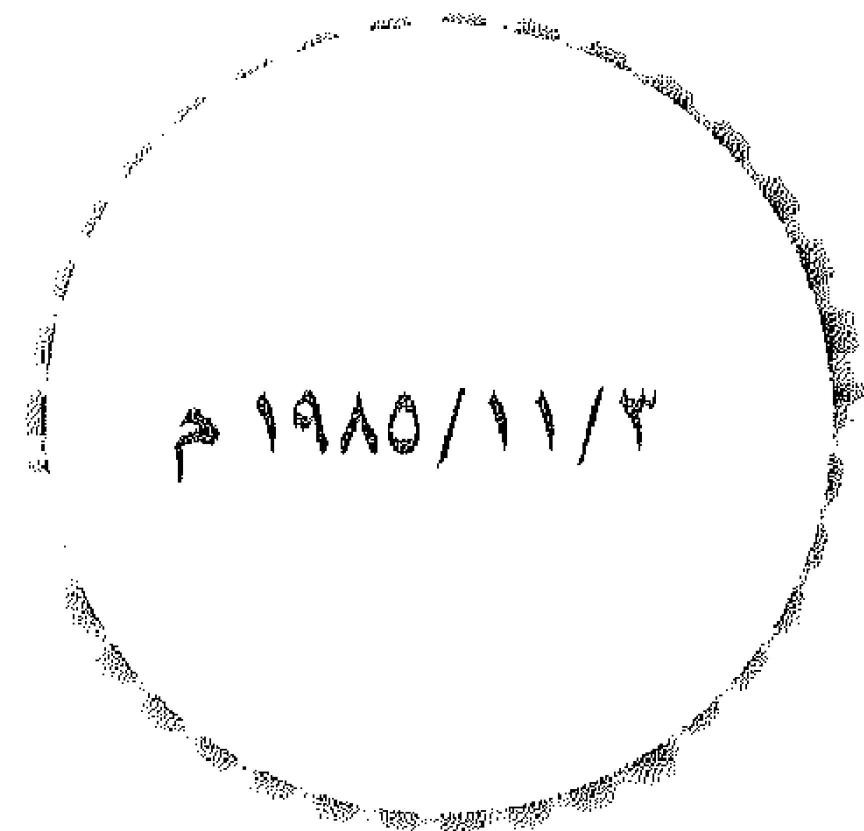
نسأل الله تعالى أن يشمل كل لقاءاتنا وكل جهودنا برعايته وعنايته وأن يكلل مسعانا جميعا بالنجاح والتوفيق إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



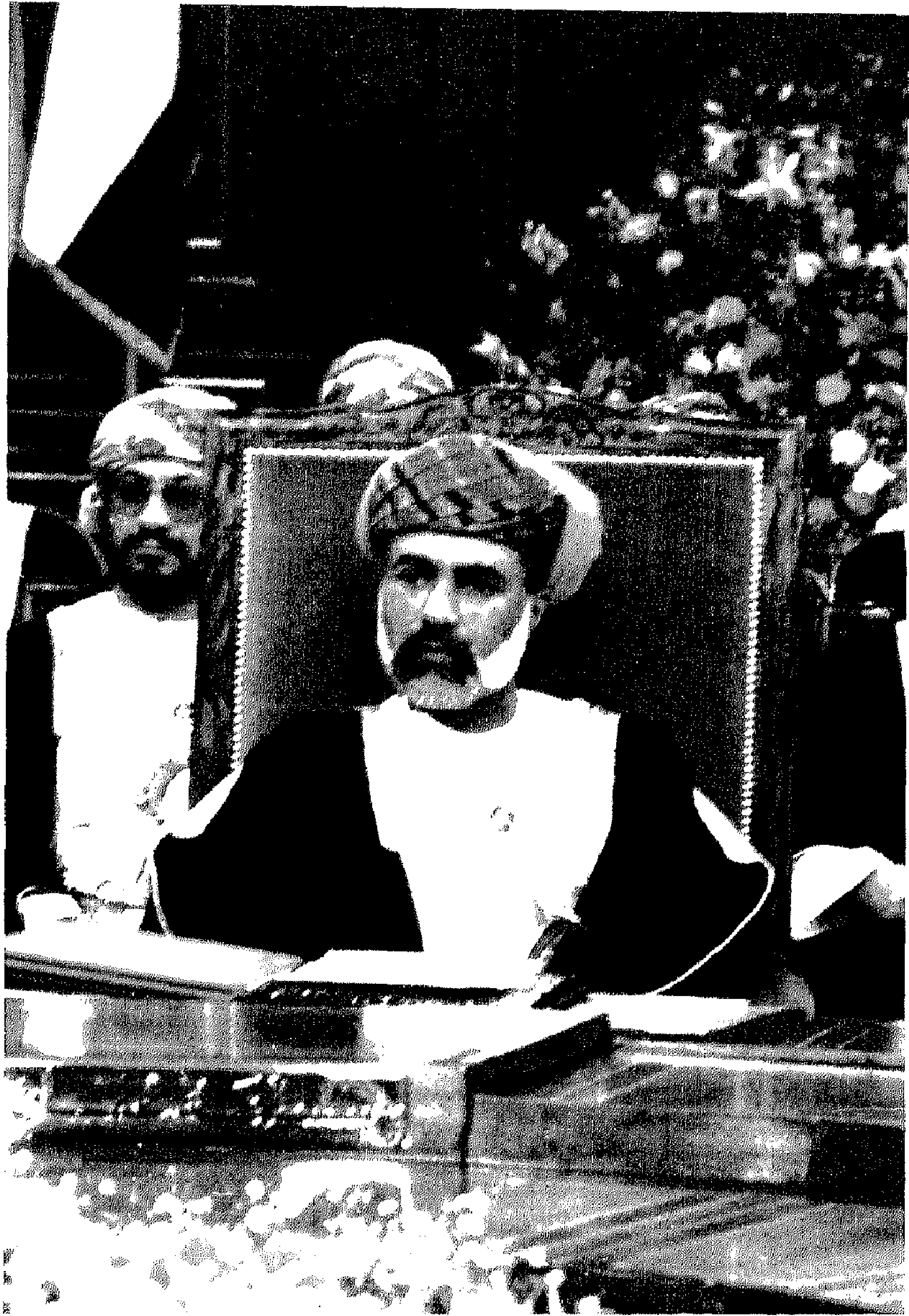
في الجلسة الافتتاحية للدورة السادسة للمجلس الاعلى
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

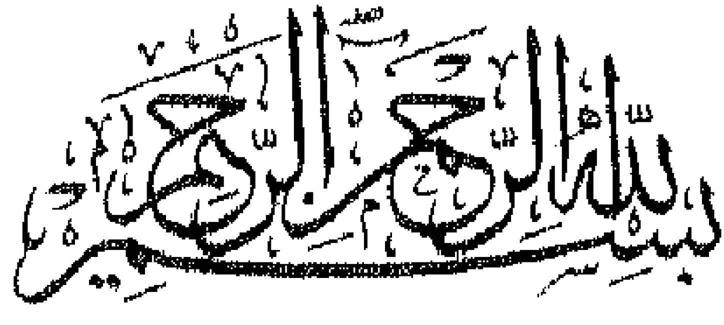
١٩٨٥



٣/١١/١٩٨٥ م

فإننا لعلى يقين بأن جهودنا الأخوية ستتضافر خلال هذا اللقاء كالعهد بها دائماً لتحقيق من النتائج ما يتيح لمسيرتنا التقدم خطوة أخرى تضيف إلى ما حققناه في لقاءاتنا السابقة إنجازاً جديداً يترجم اهتماماتنا في هذه المرحلة ويثري تجربتنا المشتركة لصالح شعوبنا في حاضرها ومستقبلها ..





أصحاب الجلالة والسمو..

في هذا اليوم الأغر الذي نلتقي فيه بين ربوع عمان.. يسرنا أن نرحب بكم ترحيباً أخوياً صادقاً يعبّر عن خالص ودّنا وتقديرنا لكم.. كما يعبّر عن حفاوة الشعب العماني بهذا اللقاء السعيد واعتزازه بالروابط القوية التي تجمع شعوبنا على طريق الخير والتضامن.

ان لقاءنا اليوم يأتي تأكيداً جديداً لعزمنا جميعاً على التقدم بمسيرتنا نحو تحقيق الأهداف التي تطلعت اليها شعوبنا عندما اتخذنا خطوتنا المباركة بإنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وانا لنحمد الله الذي وفقنا خلال هذه الفترة القصيرة إلى انجازات ايجابية وطدنا بها دعائم هذا الكيان وأخذنا نوسع آفاق التعاون ليشمل مختلف المجالات.. وأتيح لمجلسنا بفضل من الله وتوفيقه وبجهودنا الأخوية المخلصة أن يضطلع بدوره الايجابي كأداة فعالة لتوطيد الترابط بين دولنا لكل ما فيه النفع والخير لشعوبنا.

وإذ نشعر جميعاً بالارتياح التام للتعاون القائم في إطار مجلسنا على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية فإننا اليوم ننطلق من هذا الأساس القوي لنعبر عن إدراكنا المتزايد لضرورة توجيه الاهتمام الأكبر في هذه المرحلة إلى المجالات الحيوية وفقاً لدرجة إسهامها في خدمة المصالح الأساسية لشعوبنا.. ويسعدنا في هذا الصدد أن نشيد بتفاهمنا الأخوي على انتهاج أسلوب عملي بناء نتناول به مختلف القضايا بكل حكمة وروية.. مدركين لأهمية التفاعل بين ايجابيات التجارب الخاصة لدولنا في تطوير مستوى التعاون بينها على النحو الذي يستوعب اهتماماتها جميعاً ويساهم في تجسيد طموحات شعوبنا إلى واقع تفخر به الأجيال من أبناء أسرتنا الخليجية.

أصحاب الجلالة والسمو..

إننا نلتقي في ظل ظروف إقليمية ودولية بالغة الدقة تتطلب منا تأكيد الدور الذي يقوم به مجلسنا كعامل استقرار في المنطقة، وإنه ليحدونا جميعاً أمل كبير في الارتقاء بمستوى التنسيق الدفاعي والأمني إلى الدرجة التي تساهم في تعزيز الترابط بين دولنا بما يمكنها من القيام بمسؤولياتها المشتركة، وإذ نشيد بالحرص الذي تبديه دول المجلس للتنسيق فيما بينها لحماية المنطقة من ظواهر العنف والإرهاب وكل الأعمال التي تحاول العبث بأمنها، فإننا نؤكد مجدداً على الأهمية الكبرى لترجمة هذا الحرص إلى تضامن قوي يحفظ لشعوبنا استقرارها ويصون انجازاتها ومكاسبها من كل الأخطار والتحديات.

لقد أولى مجلسنا اهتماماً كبيراً بوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية وأبدى رغبة مخلصة في التقريب بين الطرفين وبذلت دولنا كل جهد ممكن. وفي الوقت الذي نؤكد على أهمية استمرار المساعي والوساطات الإقليمية والدولية فإننا نناشد قادة البلدين إبداء مرونة تفتح الطريق أمام هذه المساعي الحميدة، كما نهيب بالمجتمع الدولي أن يظهر اهتماماً أكبر بالمساعدة على إيقاف هذه الحرب التي طال أمدها والتي يهدد استمرارها وتصعيدها مصالح شعوب المنطقة ويعرض السلام الدولي للخطر. واننا لنتطلع إلى اليوم الذي يسود فيه الوئام وحسن الجوار بين العراق وايران ليشمل الأمن كل ربوع المنطقة ويتاح لشعوبها أن تهنأ بالاستقرار وتوجه مواردها واهتماماتها لتحقيق ما تصبو إليه من تقدم وازدهار.

وإزاء التطورات الراهنة على الساحة العربية وحيث يشغلنا جميعاً الاهتمام بتنقية الأجواء وتوحيد الصف، فإننا نؤكد على الضرورة القصوى لتجاوز الخلافات الجانبية ووضع المصلحة العليا لأمتنا فوق كل اعتبار لتتهيأ لها القدرة على مواجهة تحديات هذه المرحلة بروح التضامن الذي لا غنى عنه كمنطلق أساسي للعمل الايجابي المؤثر لصالح قضاياها المصيرية وفي المقدمة منها قضية الشعب الفلسطيني.. وانه لمما يدعو إلى الرضا أن مجلسنا قد استطاع ـ بحمد الله ـ أن يعكس حرصنا جميعاً على الاسهام المخلص والبناء على المستويين العربي والاسلامي وأن يعبر بكل الوضوح عن استعدادنا الدائم للتعاون مع سائر المجموعات الدولية التي تبادلنا نفس الرغبة وعلى أساس من التكافؤ في المصالح ليقدم بهذا كله مثالاً طيباً لجهودنا المشتركة التي تسعى إلى ما فيه الخير لشعوبنا والأسرة الدولية.

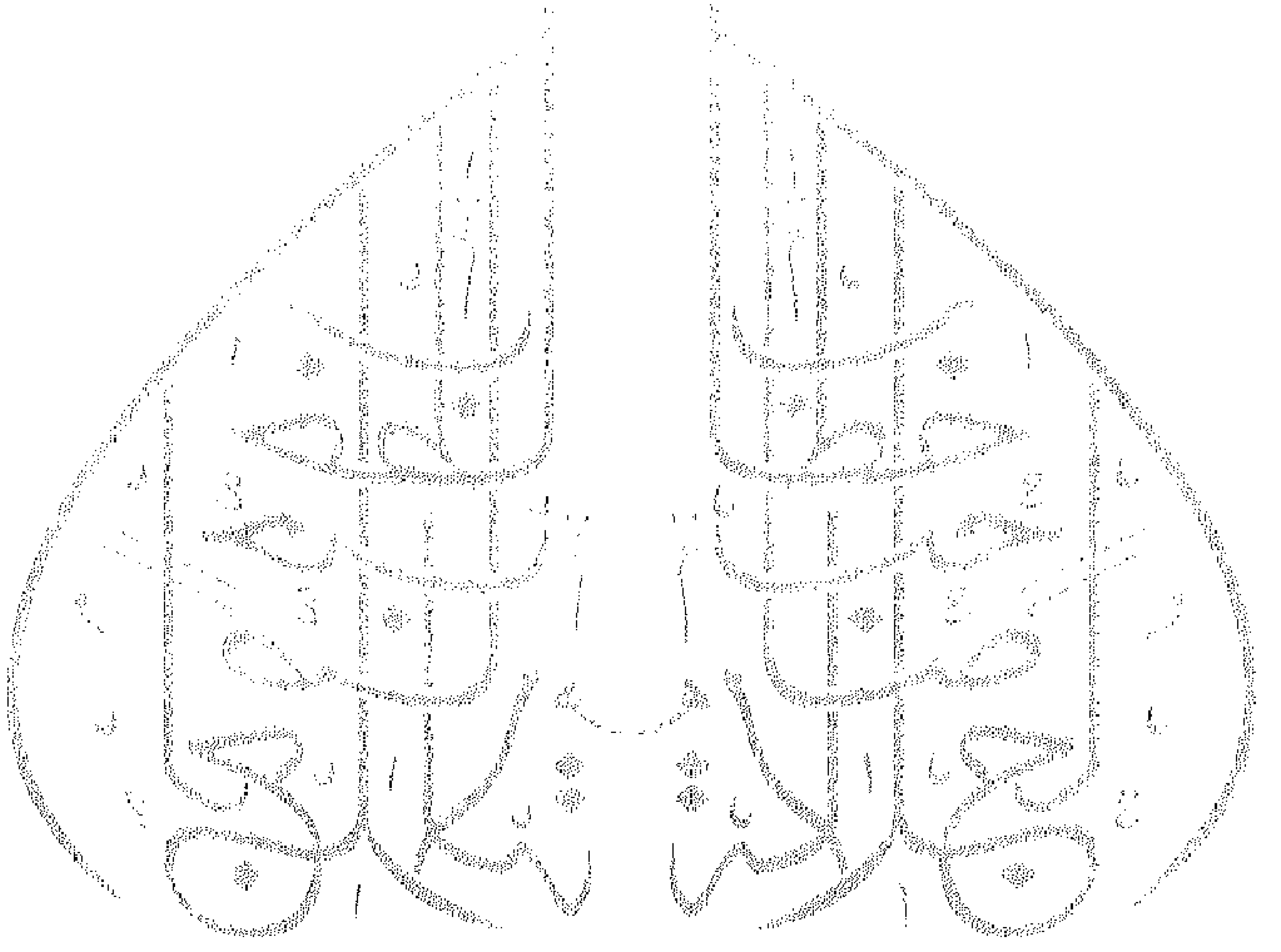
أصحاب الجلالة والسمو..

إننا إذ نبدأ على بركة الله وبعونه تعالى أعمال الدورة السادسة لمجلسنا فإننا لعلى يقين بأن جهودنا الأخوية ستتضافر خلال هذا اللقاء كالعهد بها دائماً لتحقيق من النتائج ما يتيح لمسيرتنا التقدم خطوة أخرى تضيف إلى ما حققناه في لقاءاتنا السابقة إنجازاً جديداً يترجم اهتماماتنا في هذه المرحلة ويثري تجربتنا المشتركة لصالح شعوبنا في حاضرها ومستقبلها.

ولا يسعنا في ختام كلمتنا إلا أن نكرر الترحيب بكم أصحاب الجلالة والسمو وبأعضاء الوفود متمنين لكم إقامة طيبة بين أهلكم في عمان.. مؤكدين حرصنا على تكريس كل امكانياتنا للإسهام معكم في إنجاح أعمال هذه الدورة بمشيئة الله، كما نتوجه بالشكر إلى المجلس الوزاري واللجان الدائمة المنبثقة عن مجلسنا وإلى الأمين العام ومساعديه وجهاز الأمانة العامة لإسهامهم في التحضير لهذا اللقاء.

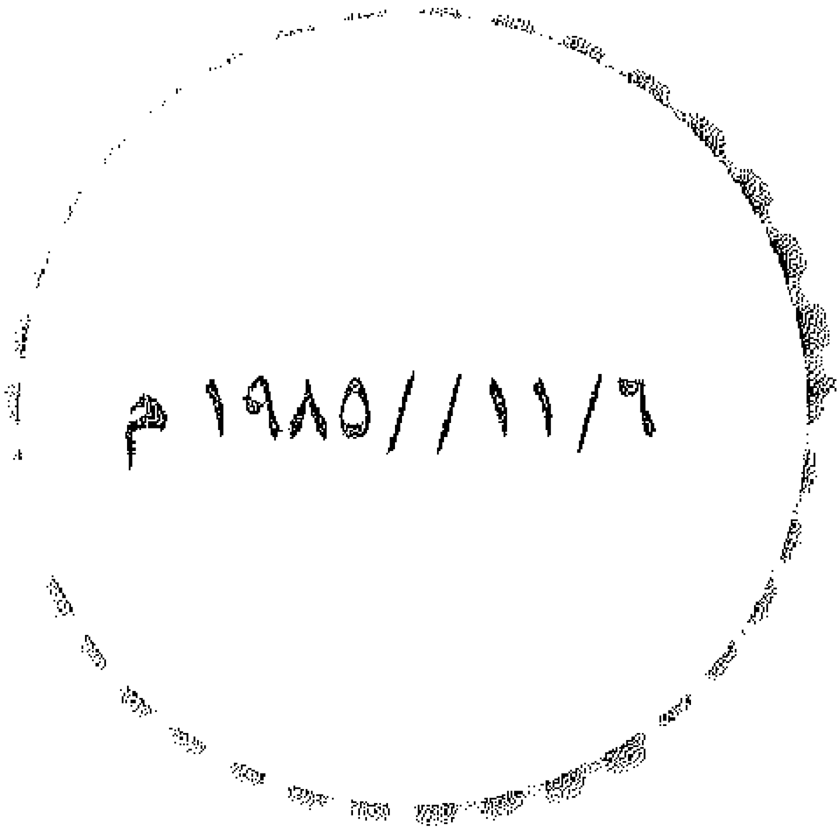
والله تعالى نسأل أن يسدد خطانا على طريق الإخاء والتعاون، ويشمل جهودنا بكامل عنايته.. ويمدنا بكل العون والتوفيق.. إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



بمناسبة إختتام اعمال الدورة السادسة للمجلس الأعلى
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

١٩٨٥



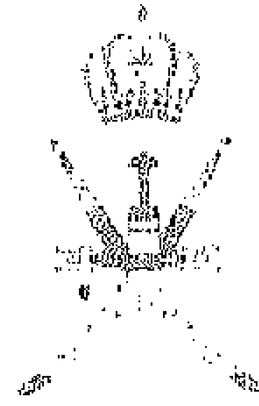
فإننا نوجه إليكم بعظيم الشكر والتقدير لكل ما بذلتموه من جهود
مخلصة أثناء مجلسنا للتوصل إلى قرارات ونتائج إيجابية
سيكون لها بمشيئة الله أثرها الطيب وإسهامها الملموس
في تحقيق الأهداف النبيلة لمسيرتنا الأخوية ..





أصحاب الجلالة والسمو..

يسرنا ونحن نختتم أعمال الدورة السادسة لمجلسنا أن نعرب عن اعتزازنا الكبير بهذه الفرصة الطيبة التي جمعتنا معا في عمان وفي إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما يسرنا أن نعرب عن تقديرنا العميق للروح الأخوية التي تسود لقاءاتنا وتجدد حرصنا على العمل من أجل توطيد أواصر التعاون بين دولنا وتعميق التقارب بين شعوبها بما يحفظ لها الأمن والاستقرار ويساهم في تحقيق طموحاتنا في التقدم والازدهار.. وإذ نحمد الله تعالى الذي هيأ لنا في هذا اللقاء كل التوفيق والنجاح فإننا نتوجه إليكم بعظيم الشكر والتقدير لكل ما بذلتموه من جهود مخلصة أتاحت لمجلسنا التوصل إلى قرارات ونتائج إيجابية سيكون لها بمشيئة الله أثرها الطيب وإسهامها الملموس في تحقيق الأهداف النبيلة لمسيرتنا الأخوية.



أصحاب الجلالة والسمو..

إن المشاورات الهامة التي أجريناها في صدد التنسيق العسكري والأمني بين دولنا وفي مجال التصدي للإرهاب قد ساهمت في التقدم خطوة أخرى سيكون لها انعكاسها الإيجابي في الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقتنا.

لقد أضافت أعمالنا خلال هذا اللقاء كسبا جديدا يعكس رغبتنا الأكيدة في تطوير تجربتنا المشتركة بما يلائم كل مرحلة ويخدم المصالح الحيوية لدولنا وشعوبنا ويعزز التضامن بينها في مواجهة التحديات.

إن ما تحقق في إطار مجلسنا بتوفيق من الله تعالى وبتضافر جهودنا الأخوية في كل ما عقدناه من لقاءات لا يدع مجالا للشك في أن مسيرتنا إذا ما واصلناها بنفس العزم والتوجه الصادق المخلص سيكون لها مستقبل مشرق بإذن الله.. واليوم .. وحيث نختتم الدورة السادسة لمجلسنا بكل الرضا والارتياح لما اتخذناه خلالها من خطوة موفقة فإننا نتطلع إلى لقائنا القادم في دولة الإمارات العربية المتحدة وفي

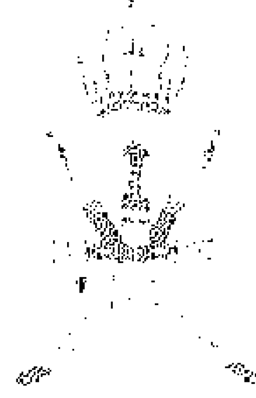
ضيافة صاحب السمو الأخ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وشعبه العزيز.. آملين للقاءاتنا المستمرة بمشيئة الله كل التوفيق لما فيه خير شعوبنا ورفعتها.

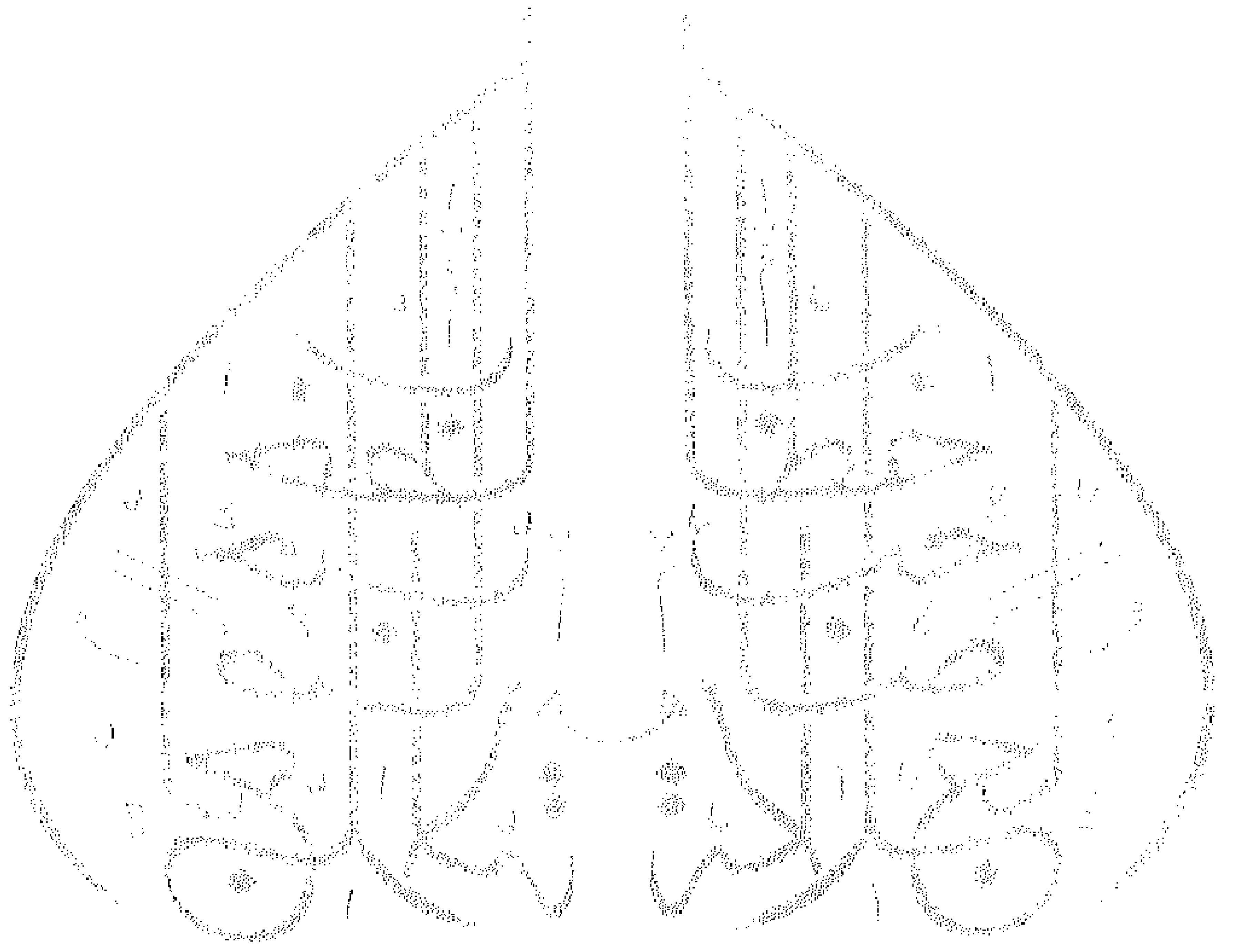
نحييكم أصحاب الجلالة والسمو ونتوجه إليكم مرة أخرى بخالص شكرنا وتقديرنا لهذا اللقاء الأخوي المبارك كما نتوجه بوافر الشكر والامتنان لأصحاب السمو والمعالي أعضاء الوفود ومعالي الأمين العام ومساعديه وكل العاملين بالأمانة العامة الذين قدموا بإسهامهم جميعا عونا كبيرا لإنجاز أعمالنا على أكمل وجه.

وإلى الله تعالى نرفع أجل آيات الشكر والثناء ونسأله جلت قدرته أن يشمل جهودنا بكامل رعايته وحسن توفيقه.

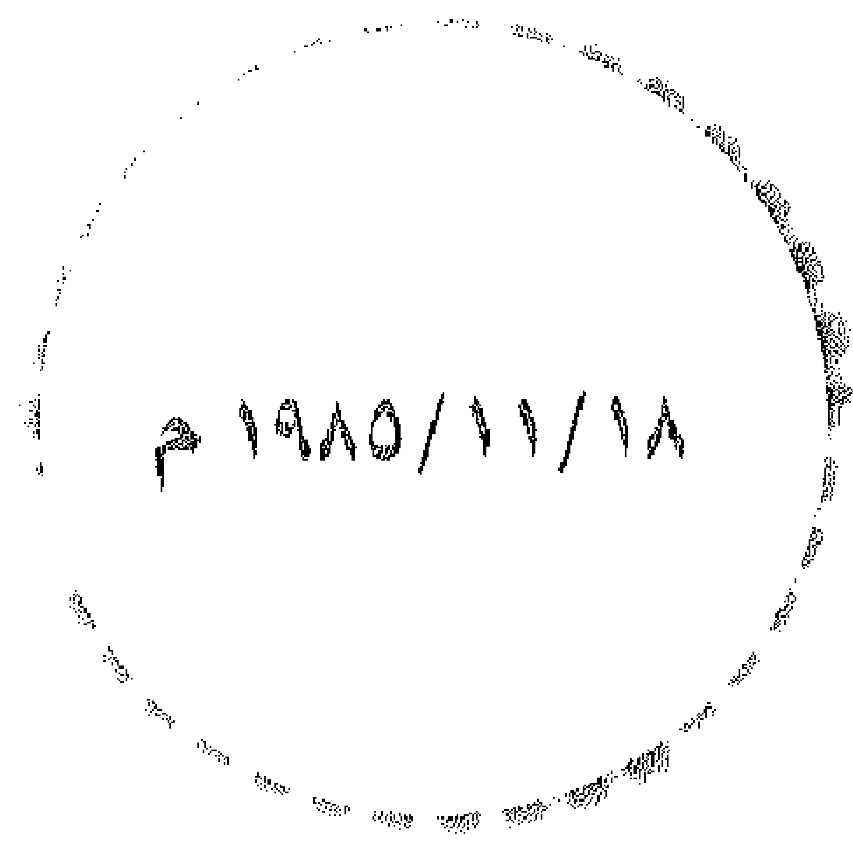
«إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





بمناسبة العيد الخامس عشر المجيد



١٩٨٥

واليوم .. وحين نستهل مرحلة جديدة في مسيرتنا فإننا نواجه مسؤوليات كبرى يتوجب علينا القيام بها لتحقيق أهدافنا الوطنية على طريق الخير والنماء ..





الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها المواطنون..

يسرنا عظيم السرور أن نلتقي بكم اليوم لنحتفل بعيدنا الوطني الخامس عشر، وأن نتوجه معاً بقلوب ملؤها الثناء إلى الله تعالى بأجلّ آيات الحمد والشكر لما أسبغه على بلادنا من نعم وندعوه جلّت قدرته أن يمنحنا كل العون والتوفيق لنواصل التقدم نحو تحقيق ما نصبو إليه من رفعة وازدهار لعماننا الحبيبة.

كما يسرنا أن نحيي شعبنا في كل ربوع البلاد تحية الاعتزاز بما قدمه من أمثلة رائعة في العمل والكفاح ونهنئه بما حققناه معاً عبر خمسة عشر عاماً بفضل الله ورعايته لنا من إنجازات ونهضة في كافة المجالات وضعت بلدنا على الطريق الصحيح لبناء حاضره والتطلع بثقة إلى مستقبله وأتاحت له استئناف دوره الحضاري العريق وهيأته للتفاعل الإيجابي مع الأسرة الدولية.

وإنه لمما يزيد من غبطتنا وسرورنا أن يشاركنا احتفالاتنا بعيدنا الوطني أخوة لنا من أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي من بعض الدول العربية الشقيقة الأعزاء بكل الترحيب.. تعبيراً عن حفاوتنا البالغة بكم وشكرنا العميق لهذه المشاركة التي نرى فيها رمزاً قوياً لعلاقات الأخوة والصداقة التي تجمع بين شعبنا وشعوبكم.



أيها المواطنون..

إننا إذ نعتز بالصداقات التي تربط بين عُمان والأسرة الدولية فإننا نؤكد في ذات الوقت حرصنا على الاستمرار في أداء دورنا كاملاً على الساحة العالمية وفقاً للمبادئ التي اعتمدناها منذ البداية منطلقاً لسياستنا التي تسعى بكل إخلاص إلى الصداقة والتعاون مع الجميع وتناصر القضايا العادلة لكافة بلدان وشعوب العالم وتعمل من أجل السلام والاستقرار على كافة المستويات الدولية.

إننا نواصل العمل مع إخواننا قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في إطار مسيرتنا الأخوية التي تقدم نموذجاً ممتازاً للتعاون إيجابي وطيد على كافة المستويات، وانه ليسعدنا أن نشيد بما تم إحرازه خلال سنوات قليلة من خطوات موفقة وبما توصلنا إليه في مؤتمرنا السادس الذي عقد في مسقط خلال هذا الشهر من نتائج هامة في المجالات الاقتصادية والدفاعية والأمنية أضافت إنجازاً كبيراً يعكس اهتمامنا جميعاً بتطوير تجربتنا المشتركة على أسس قوية وبكل ما يعزز الترابط بين شعوبنا ويحفظ لها الاستقرار ويحقق طموحاتها في الرخاء والرفاهية.

وانطلاقاً من حرصنا الأكيد على استقرار المنطقة ومن واجب يمليه ديننا الحنيف ويحتمه الجوار، فإننا نواصل دعمنا القوي لكل الوساطات الرامية لإنهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي ما تزال تهدد الأمن وسلامة الملاحة في المنطقة، كما تنذر باحتمالات خطرة على السلام العالمي فضلاً عن إهدارها للأرواح والطاقات في كلا الجانبين المتحاربين. وانه لا يسعنا اليوم إلا ان ندعو قادة البلدين من جديد للعمل على إيقاف هذه الحرب المدمرة والاستجابة للمساعي الدولية لكي تساعد في تحقيق هذا الهدف وفي تمهيد الطريق للتفاوض بروح الأخوة الإسلامية حول تحقيق تسوية دائمة للنزاع تضمن حقوق الطرفين وتفتح صفحة جديدة لعلاقات ودية مستقرة.

وعلى صعيد آخر فإننا قد اتخذنا دائماً موقفاً موضوعياً وإيجابياً تجاه كافة المبادرات والجهود العربية والدولية الهادفة إلى ايجاد حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الأوسط انطلاقاً من قناعتنا بالحوار كوسيلة لتحقيق السلام في المنطقة على أساس من الشرعية الدولية بكل ما يعنيه ذلك من التزام متبادل بقرارات الأمم المتحدة ومبادئ ميثاقها وبالقوانين والأعراف الدولية.

وإذ ننوه بأهمية تجاوز حالة الجمود الراهنة لما تنطوي عليه من محاولات إسرائيلية لتكريس الأمر الواقع، فإننا نساند التحرك الأردني ـ الفلسطيني وكل تحرك عربي ودولي يسعى إلى السلام الدائم والمشرف، ونطالب القوى الدولية الصديقة لاسرائيل بالقيام بمسؤولياتها وممارسة تأثيرها كاملاً لوضع حد للتعنت الاسرائيلي لكي تتاح الفرصة لإحراز تقدم إيجابي نحو التوصل إلى حل يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ويضمن العدل والسلام للجميع.

لقد حذرنا باستمرار من خطورة الخلافات العربية على المصالح الحقيقية لأمتنا، ونادينا بتوحيد الصف وإحلال الوئام محل الفرقة والتشتت، واليوم فإننا نؤكد مرة أخرى انه لا بديل لهذه الأمة في مواجهة الأخطار المحدقة بها عن تضامن عربي كامل يعيد إليها هيبتها ويوفر لها القدرة على التعامل مع الواقع الدولي بما يخدم قضاياها المصيرية، ونؤكد في نفس الوقت دعمنا وتأييدنا الكاملين للعمل الإيجابي الذي تقوم به اللجان المنبثقة عن مؤتمر قمة الدار البيضاء وكافة المساعي الجادة الهادفة إلى تنقية الأجواء وإنهاء كل ظواهر الخلاف، متطلعين إلى اليوم الذي يعود فيه التضامن العربي قوياً وشاملاً بمشيئة الله كما نتطلع إلى تعزيز التضامن الاسلامي بما يمنح الجهود القائمة في إطاره فاعلية أكبر لتؤتي ثمارها في

معالجة القضايا المشتركة وتسوية النزاعات والمشاكل التي تعاني منها الأمة الاسلامية جمعاء.

وحيث تتزايد أهمية دور مجموعة عدم الانحياز في عالم يتسم بالصراع، فإننا نبارك الجهود الرامية إلى تنشيط هذا الدور ونحث على التجاوب معها بما يعيد التأكيد على المبادئ الأساسية لحركة عدم الانحياز ويعبر عن ترابط الدول الأعضاء في الدفاع عن مصالحها على المستوى العالمي وفي تجنيبها أخطار الصراع بين القوى الكبرى.

وفي الوقت الذي تتزايد فيه المشاكل الاقتصادية العالمية حدة وتعقيداً وتلقي بوطأتها على الدول النامية بصفة خاصة، فإننا نضم صوتنا إلى الأصوات التي تطالب بوضع نظام اقتصادي عالمي جديد على أسس أكثر عدلاً وإنصافاً تحقق التوازن بين مصالح الدول النامية ومصالح الدول الصناعية المتقدمة التي نرى أنه قد حان الوقت لكي تتحمل مسؤولياتها بما يساعد على تصحيح الخلل الاقتصادي القائم ويساعد أيضاً على إعادة الاستقرار للأوضاع الاقتصادية العالمية وتخفيف الأعباء الباهظة التي تتحملها الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. كما نرى أنه من الأهمية بمكان أن تتخذ الاجراءات الكفيلة بمواجهة مشاكل الجفاف واللاجئين التي تزايد حجمها إلى حد كبير في مناطق عديدة من العالم.

لقد شهد العالم خلال هذا العام أحداثاً وتطورات خطيرة كانت لها انعكاساتها على الاستقرار الدولي نتيجة لازدياد حدة التوترات والصراعات من جهة، وتصاعد نزعة العنف والإرهاب من جهة ثانية، وفي هذا الصدد فإننا نجدد مناشدتنا للقادة في مختلف أرجاء المعمورة أن يكثفوا مساعيهم من أجل تحقيق تطلع البشرية إلى عصر يسوده السلام والتعاون ونشدد على ما سبق أن دعونا إليه مراراً من ضرورة الإسراع الى اتخاذ التدابير الفعالة على كافة المستويات للقضاء على الارهاب بجميع أشكاله لخطورته الكبرى على الأمن والاستقرار، كما نشدد في ذات الوقت على أهمية تعميق الالتزام بالعمل بكل جد ودون إبطاء لمعالجة ظواهر التوتر والصراع بالوسائل السلمية.

إن الدور الذي تقوم به منظمة الأمم المتحدة يتّسم بأهمية بالغة لحل المشاكل السياسية والاقتصادية في عالم تتزايد فيه الصراعات والتحديات لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقرارات الصادرة عنها، وإننا لندعو جميع دول العالم إلى القيام بواجبها كاملاً نحو تعزيز دور المنظمة بما يكسبه كل الفعالية والتأثير خدمة للسلام والاستقرار وتوطيداً لأواصر التعاون بين أعضاء الأسرة الدولية لخير كافة شعوبها.

وإذ نؤكد على المسؤولية الخاصة للقوتين الأعظم تجاه السلام والأمن الدوليين، فإننا نأمل للمحادثات المرتقبة غدا على مستوى القمة بين الزعيمين رونالد ريجان وميخائيل جورباتشوف أن تكون بداية لوفاق فعّال يساهم في إيجاد حلول عادلة للقضايا الدولية فضلا عن إسهامه في تخفيف حدة التوتر العالمي ووقف سباق التسلح وإبعاد شبح الحروب النووية حماية للإنسانية من أخطارها التدميرية الهائلة واستجابة لطموحاتها في مستقبل آمن ومزدهر.

لقد كان العام الخامس عشر لمسيرتنا الخيّرة عاماً حافلاً بالعمل الدؤوب في كافة المجالات، وإننا لنحمد الله تعالى على ما تحقق خلاله من إنجازات حيوية جديدة ساهمت في تدعيم نهضتنا وتقدمنا بنجاح، فقد استطعنا بعون الله لنا وبكل ما أبداه شعبنا من تعاون وتكاتف، إكمال تنفيذ خطتنا الخمسية الثانية، وإنجاز مشاريع أخرى جديدة لم تكن مدرجة بها على الرغم من ضغوط الركود الاقتصادي العالمي.

واليوم .. وحيث نستهل مرحلة جديدة في مسيرتنا فإننا نواجه مسؤوليات كبرى يتوجب علينا القيام بها لتحقيق أهدافنا الوطنية على طريق الخير والنماء، وفي هذا الإطار ندرس الخطة الخمسية الثالثة وفقاً لرؤية شاملة لخططنا المستقبلية تعكس اهتماماتنا بتطوير الأسس والانجازات القائمة وتحقيق تنمية متوازنة في مختلف مناطق البلاد بما يشمل المشاريع الأساسية والضرورية في مجالات التعليم والخدمة الصحية والاتصالات والطرق وغيرها من المجالات مع توجيه عناية قصوى وتركيز أكبر على القطاعات الإنتاجية الزراعية والسمكية والصناعية بالمستوى الذي يلبي احتياجات بلادنا من المنتجات الرئيسية ويساهم في تنويع مصادر الدخل وتوسيع طاقة اقتصادنا الوطني وبما يمكننا على الدوام من التكيف مع الأوضاع والمتغيرات الاقتصادية العالمية ومواصلة التقدم لتحقيق المزيد من الإنجازات لخير بلادنا ورفاهية شعبنا.

وإنه ليسعدنا أن نعبر عن رضانا وارتياحنا التامين لتجربتنا العمانية في مجال الشورى لما تعكسه من مشاركة شعبية فعّالة في جهود التنمية القائمة وفي دراسة الخطط المستقبلية، وذلك من خلال المجلس الاستشاري للدولة الذي يقدم باستمرار مقترحات وتوصيات إيجابية للغاية تساعد الحكومة في انجاز أهداف التطور الاقتصادي والاجتماعي في مختلف المجالات.

وانطلاقاً من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية ومع كل ما حققناه من خطوات مهمة في هذا المجال نالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة، فإنه يجب بذل المزيد من الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنمائية، والمضي قدماً في تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الاقليمية والدولية المعنية فضلاً عن قيام كل مواطن بواجبه لما لذلك من أهمية كبيرة لحماية مواردنا الطبيعية والصحة العامة من أية تأثيرت ضارة وللمحافظة على الطبيعة الجميلة والمتميزة التي وهبها الله لعماننا الحبيبة.

وفي الوقت الذي نعتزم الاستمرار في إعطاء الأولوية لتأهيل وتدريب قوانا البشرية بما يواكب خططنا الإنمائية ويفي بمتطلباتها من الكفاءات الوطنية، فإننا سنواصل بمشيئة الله رعايتنا الكاملة للشبيبة العمانية إيماناً منا بدور الشباب في صنع الحاضر والمستقبل وتأكيداً لحرصنا على تنمية قدراته وتوفير احتياجاته الأساسية وإعداده إعداداً سليماً يتكافأ وطبيعة المهام التي يجب عليه القيام بها لخدمة وطنه والإسهام في بناء نهضته.

وفضلا عن هذا كله، فإنه يجب ان نضع نصب أعيننا دائماً الأهمية الكبرى لتعزيز قوتنا الذاتية باستمرار وفي كل المجالات بما يمكننا من تذليل الصعاب والتغلب على التحديات وإنجاز مهامنا الوطنية لخير عمان وشعبها الأبي.

وانه ليسرنا كل السرور ونحن نحتفل بعيدنا الخامس عشر أن نوجه تحية خاصة لقواتنا المسلحة الباسلة بكافة قطاعاتها وتشكيلاتها، تعبر عن اعتزازنا الكبير بإسهامها البارز في كل ما تحقق لبلادنا من استقرار وتقدم ورخاء، كما تعبر عن كل الرضا والفخر بكفاءتها واستعدادها المتطور، وإذ ندعوكم رجال قواتنا الباسلة إلى المحافظة على ما أظهرتموه دائماً من مستوى يستحق التقدير، فإننا سنواصل باذن الله إمدادكم بكل ما يمكنكم من أداء دوركم المجيد في السهر على أمن الوطن وحماية مقدساته.

أيها المواطنون:

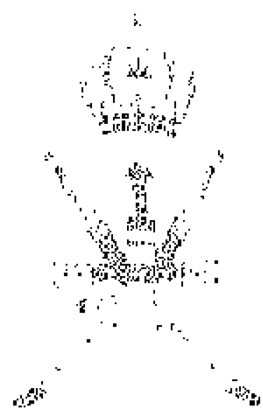
إننا إذ نتطلع معاً إلى المستقبل بتفاؤل كبير وعزم أكيد على تحقيق المزيد من الطموحات، فإن ذلك يتطلب أولا وقبل كل شيء الحفاظ على نعمة الاستقرار وكل النعم التي أسبغها الله على بلادنا، كما يتطلب تكثيف الجهود وإلى أقصى حد ممكن لبناء عمان المستقبل بمشيئة الله، وعلينا في كل وقت أن نستمد من ديننا الحنيف وتراثنا العظيم وقيمنا العمانية الأصيلة ما ينير لنا الطريق ويقوي من عزائمنا لنؤدي واجبنا نحو بلدنا وأمتنا والانسانية جمعاء.

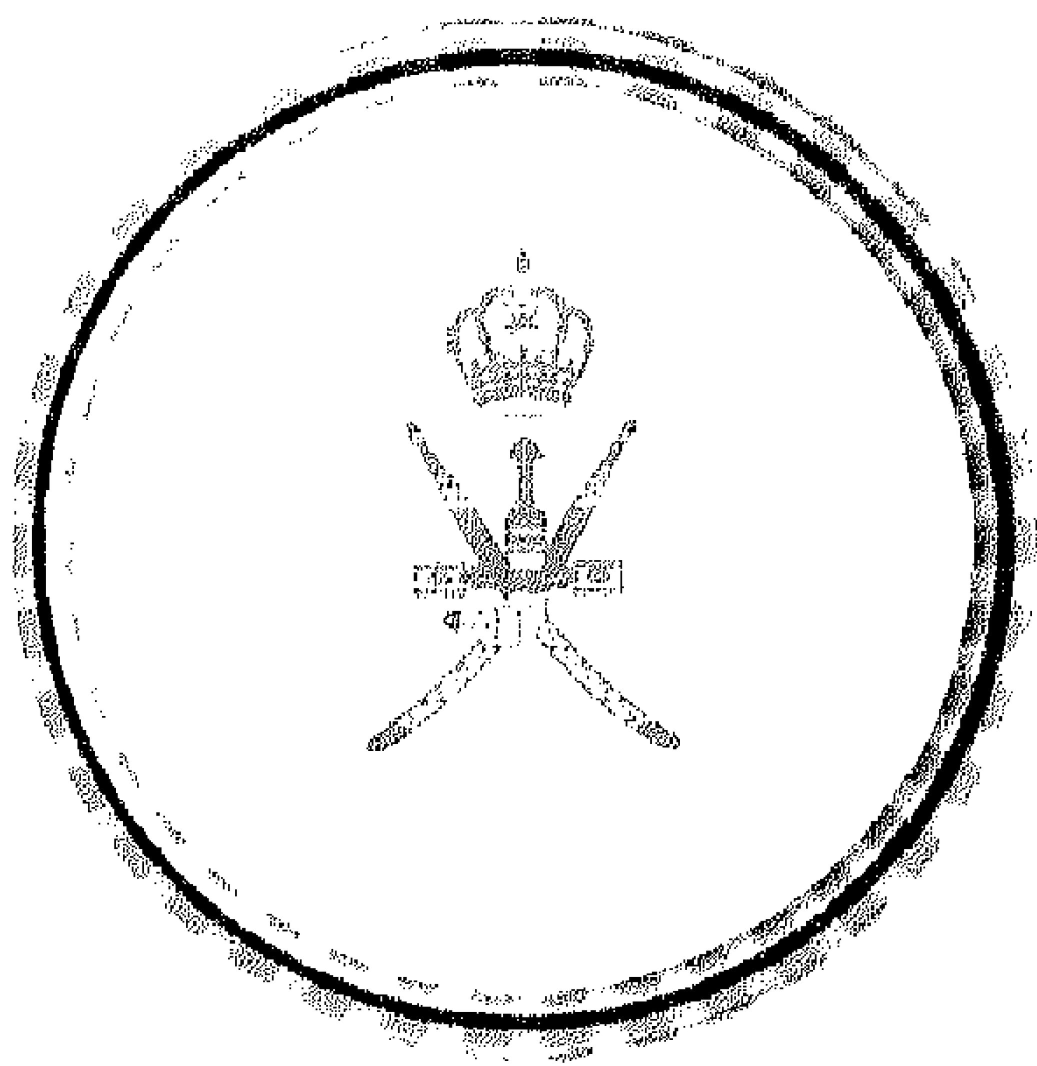
نحييكم أيها المواطنون.. ونهنئكم بهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا جميعا.. ونتوجه وإياكم إلى ضيوفنا الأعزاء بأوفى مشاعر الترحيب وبخالص الشكر والتقدير لمشاركتهم لنا احتفالاتنا بعيدنا الوطني.

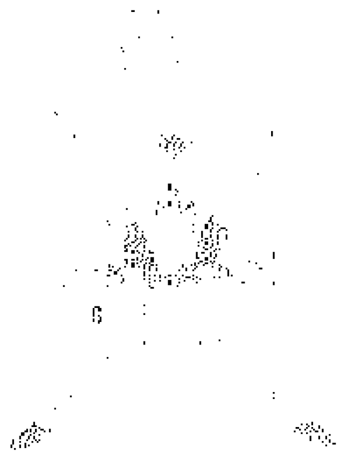
والله تعالى نسأل أن يحيطنا بكامل عنايته ورعايته ويوفقنا لكل ما فيه الخير والصلاح، كما نسأله جلّت قدرته أن يكون العام القادم عام يمن وخير لعمان وأن يكون عام سلام ورخاء للعالم أجمع.. انه سميع مجيب الدعاء.

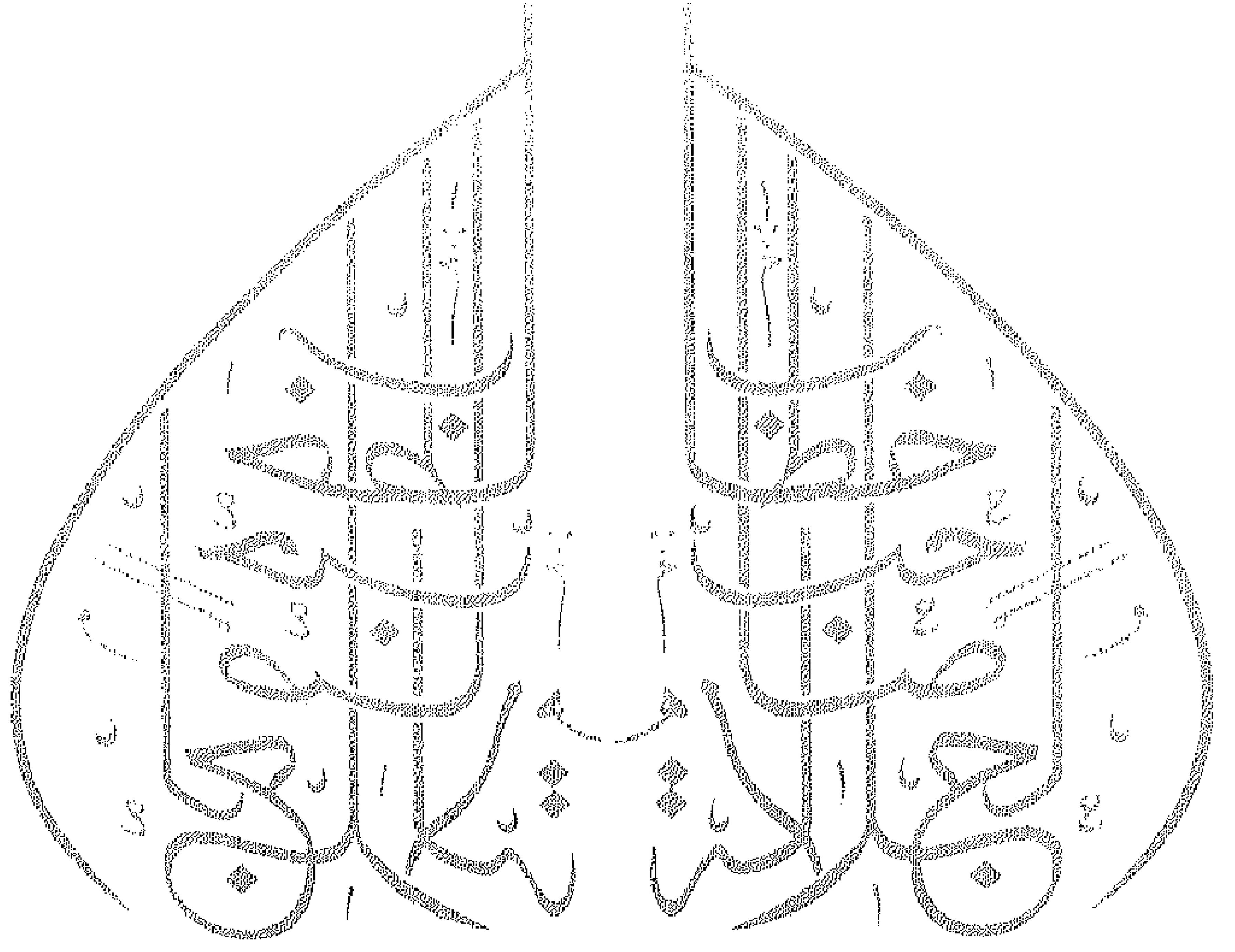
وكل عام وأنتم بخير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



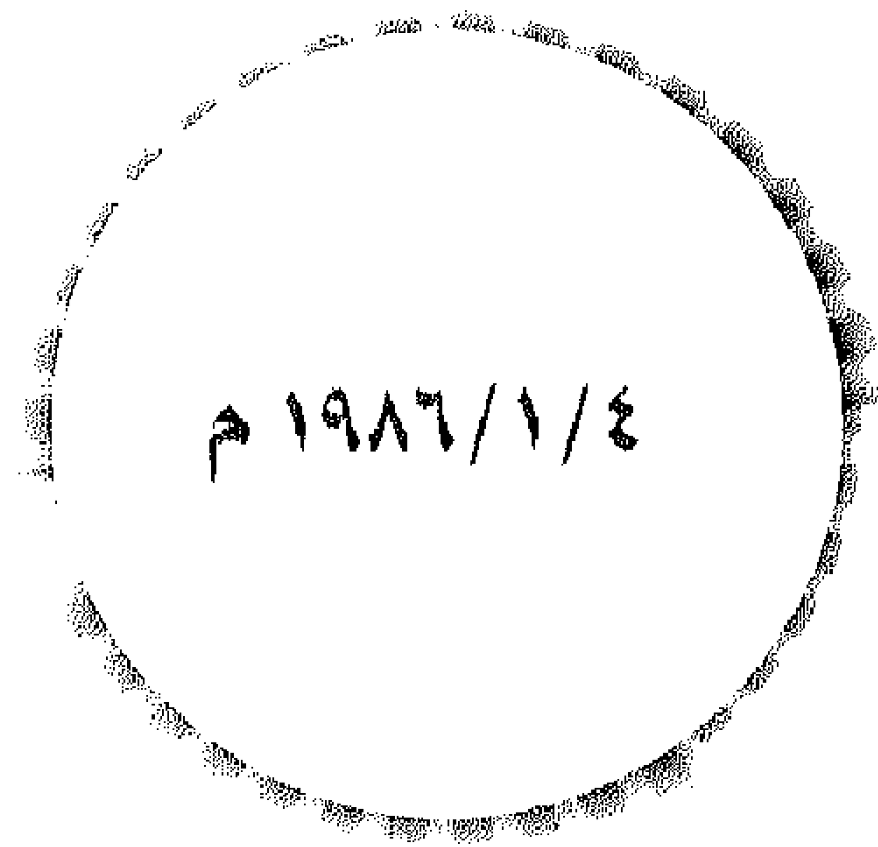






بمناسبة بدء الفترة الثالثة للمجلس الاستشاري للدولة

١٩٨٦



إننا نبارك الحوار الإيجابي الذي يجري ضمن هذا
الإطار بين أعضاء المجلس والوزراء المسؤولين
عن قطاعات التنمية ..



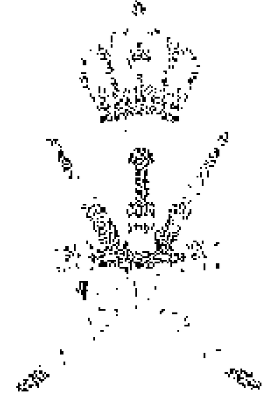


والحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وهو على كل شيء قدير.

أعضاء المجلس الكرام..

أنه ليسرنا أن نحييكم في مستهل الفترة الثالثة للمجلس الاستشاري للدولة وأن نعرب لكم عن تقديرنا لما قدمه مجلسكم خلال فترته الثانية من جهود أسهمت في دعم مسيرة التنمية وإيجاد الحلول المناسبة لتوفير احتياجات بعض المناطق من المشاريع الإنمائية فضلا عن اهتمامه ببحث إمكانية وضع برامج بعيدة المدى لتطوير بعض القطاعات الإنتاجية وتحسين مستوى الأداء في مرافق الخدمات، وذلك كله من خلال دراسات موضوعية جادة أجراها المجلس وتوصل في ضوئها إلى مقترحات وتوصيات بناءة ومفيدة أوليناها عناية تامة واعتمدناها للتنفيذ انطلاقا من حرصنا على تمكين المجلس من الاسهام برأيه ومشورته ليس في إنجاز الخطط المعتمدة فحسب ولكن أيضا في التخطيط لبرامج جديدة تلبي الاحتياجات الأكثر أهمية وتساعد على توسيع آفاق التنمية لتشمل بالخير والرخاء كل ربوع البلاد..

إننا نتابع بمزيد من الاهتمام كل هذا النشاط الذي يستمد جذوره من تقاليدنا العمانية الأصيلة في العمل بكل الاخلاص والتعاون لخدمة الصالح العام للوطن والمواطن، وأننا لنبارك الحوار الإيجابي الذي يجري ضمن هذا الإطار بين أعضاء المجلس والوزراء والمسؤولين عن قطاعات التنمية باعتباره ظاهرة صحية تعكس نضج التجربة كما تعكس حرص المجلس على مشاركة الحكومة اهتمامها بمعالجة قضايانا الأساسية وهو أمر جدير بالتشجيع، ومن هنا كان حرصنا الدائم على توجيه كل العناية والرعاية لهذا التنسيق ليؤدي إلى توسيع نطاق المشاركة وتضافر الجهود أكثر فأكثر لإنجاز مهامنا الوطنية في سائر ميادين التنمية وتحقيق ما نرجوه لبلادنا وشعبنا من تطور وازدهار.



أعضاء المجلس الاستشاري للدولة..

لقد جاءت إنجازاتنا خلال العام الماضي استكمالا ناجحا وموفقا لخطتنا الخمسية الثانية وتتويجا للمرحلة الأساسية من مسيرتنا الوطنية الظافرة، واننا لنحمد الله تعالى على كل ما أحاطنا به من نعم

الخير وما أمدنا به جلت قدرته من عون وتوفيق في كل ما تحقق لبلادنا خلال الأعوام الخمسة عشر الماضية من إنجازات أرسينا بها قاعدة البناء للدولة العصرية وحققنا طموحات كثيرة كانت تبدو في الماضي القريب أمرا بعيد المنال، وقد جاء احتفالنا بعيدنا الوطني الخامس عشر تعبيرا عن مشاعر وطنية جياشة فاضت بها قلوب شعبنا فرحة واعتزازا بثمرة عمله ونهضته الشاملة التي أعادت لعمان المكانة اللائقة بها وبتراثها الحضاري العظيم..

لقد كانت مشاركة الدول الشقيقة والصديقة في احتفالاتنا ممثلة بقادتها وكبار الشخصيات فيها انعكاسا صادقا للروابط القائمة بين شعبنا وشعوب هذه الدول ورمزا لروح الصداقة والتعاون التي تعزز علاقتنا بالعالم الخارجي على كافة المستويات.

وفي الوقت الذي سعدت بلادنا خلال نوفمبر الماضي بعيدها الوطني فإنها سعدت كذلك بمناسبة بالغة الأهمية حيث شهدت انعقاد القمة الخليجية السادسة بين ربوعها مما أتاح لنا ولشعبنا فرصة طيبة للتعبير عن تقديرنا لإخواننا قادة مجلس التعاون واعتزازنا بأواصر الأخوة التي تجمع بين شعوبنا وتوحد جهودها في إطار مسيرة التعاون وتجربته الرائدة، كما أتيح لهذه القمة أن تحقق من النتائج ما نعتبره كسبا كبيرا وعلامة بارزة ليس على صعيد توطيد التعاون والتقارب فحسب ولكن أيضا على صعيد العمل الجماعي من أجل تأمين الاستقرار لشعوبنا وتعزيز موقفنا الموحد في مواجهة التحديات والأخطار.

وأنه لا يسعنا اليوم في صدد سياستنا الخارجية إلا أن نؤكد مجددا حرصنا على القيام بواجبنا كاملا في نطاق أسرتنا الخليجية وأمتنا العربية و الإسلامية والمجتمع الدولي لخدمة أهداف السلام والاستقرار والتعاون.



الأعضاء الكرام..

إننا إذ نبدأ بعون الله مرحلة اخرى في مسيرة الخير والنماء فإن علينا أن نبذل جهودا حثيثة لتدعيم نهضتنا وتطوير إنجازاتها وتكثيف سعينا الدؤوب لبناء قدراتنا الذاتية وذلك ضمن خططنا المستقبلية التي نعتزم الأخذ فيها بسياسة توجه التركيز والاهتمام لتنمية مواردنا الاقتصادية بما يخفف الاعتماد على النفط ويساهم في مواجهة تقلبات السوق النفطية وسلبيات الركود الاقتصادي العالمي، لتتوفر لاقتصادنا الوطني وباستمرار القدرة على إنجاز مشاريع جديدة تحمل إلى شعبنا المزيد من الخير والرخاء، وعلينا في ذات الوقت أن نضع أولويات لما يجب اتخاذه من خطوات جديدة لتنمية مختلف المناطق وتلبية احتياجاتها الضرورية في مجالات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية وغيرها من الخدمات والمشاريع الحيوية إضافة الى ما يجب القيام به من جهود لإعداد وتدريب الكوادر والكفاءات

الوطنية بالقدر الذي يفي باحتياجاتنا منها في مختلف المجالات.

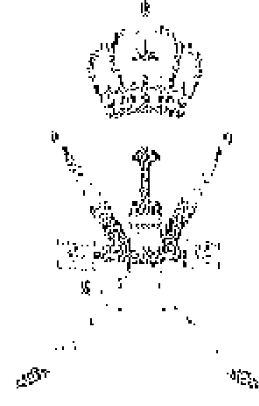
وإنه ليتوجب على مجلسكم خلال فترته الثالثة أن يقوم بدور أكبر للاسهام والمشاركة في كل ما أشرنا إليه من مجالات وبالمستوى الذي يقدم العون للحكومة في وضع وإنجاز خططها وبرامجها الانمائية وفي إيجاد الحلول الواقعية لما قد يكون هناك من مشاكل أو معوقات إضافة الى اقتراح الوسائل المناسبة التي تزيد من كفاءة جهود التنمية في تحقيق أفضل المعدلات الممكنة للتطور الاقتصادي والاجتماعي وتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين في كافة المناطق.

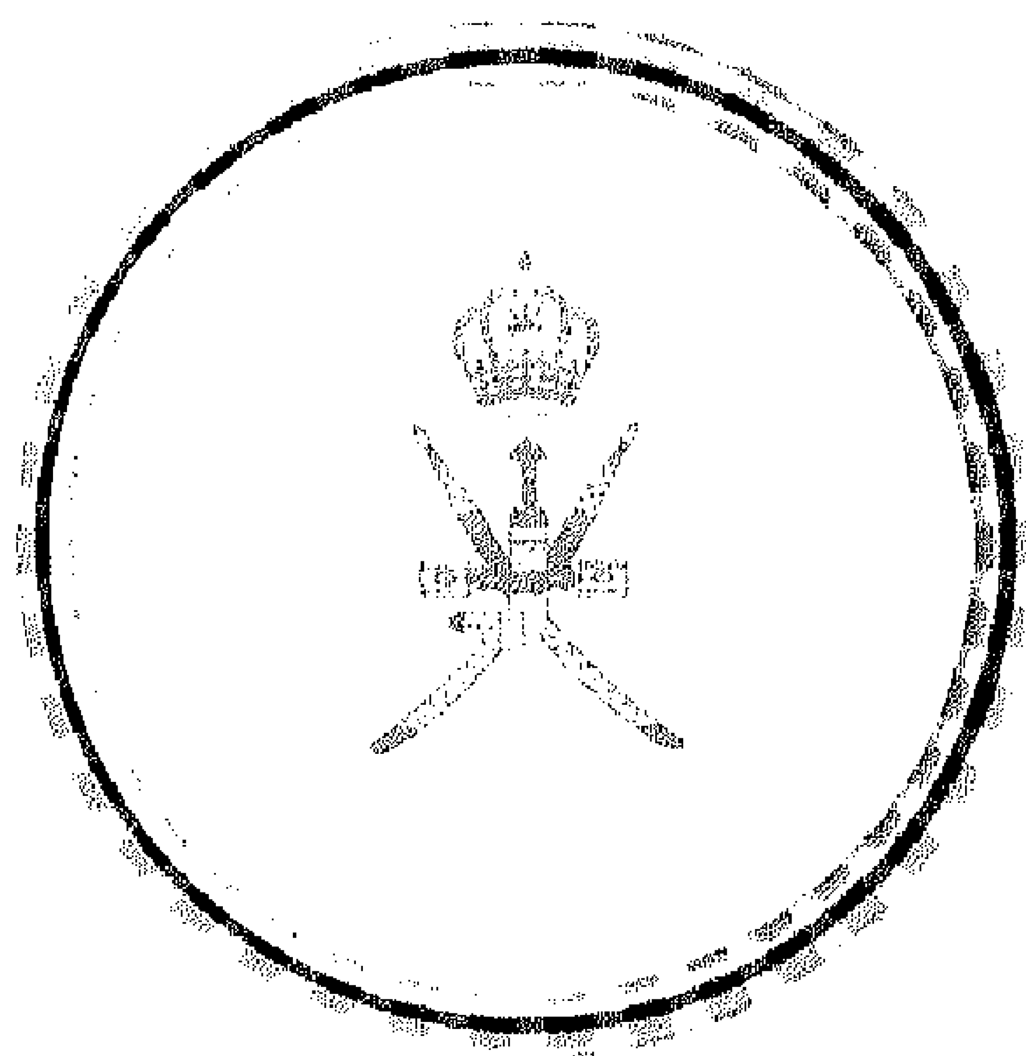
أعضاء المجلس الاستشاري للدولة..

إنكم إذ تبدأون أعمال الفترة الثالثة وتحملون أمانة الواجب الموكل إليكم لإبداء الرأي والمشورة فيما يهم الوطن والمواطن.. فإننا نوليكم كل الثقة لأداء هذا الواجب بكل جدية وإخلاص والإسهام بكل ما لديكم من قدرة على العمل والعطاء في تحقيق ما نصبو إليه جميعا من رقي ورفعة لعماننا الحبيبة.

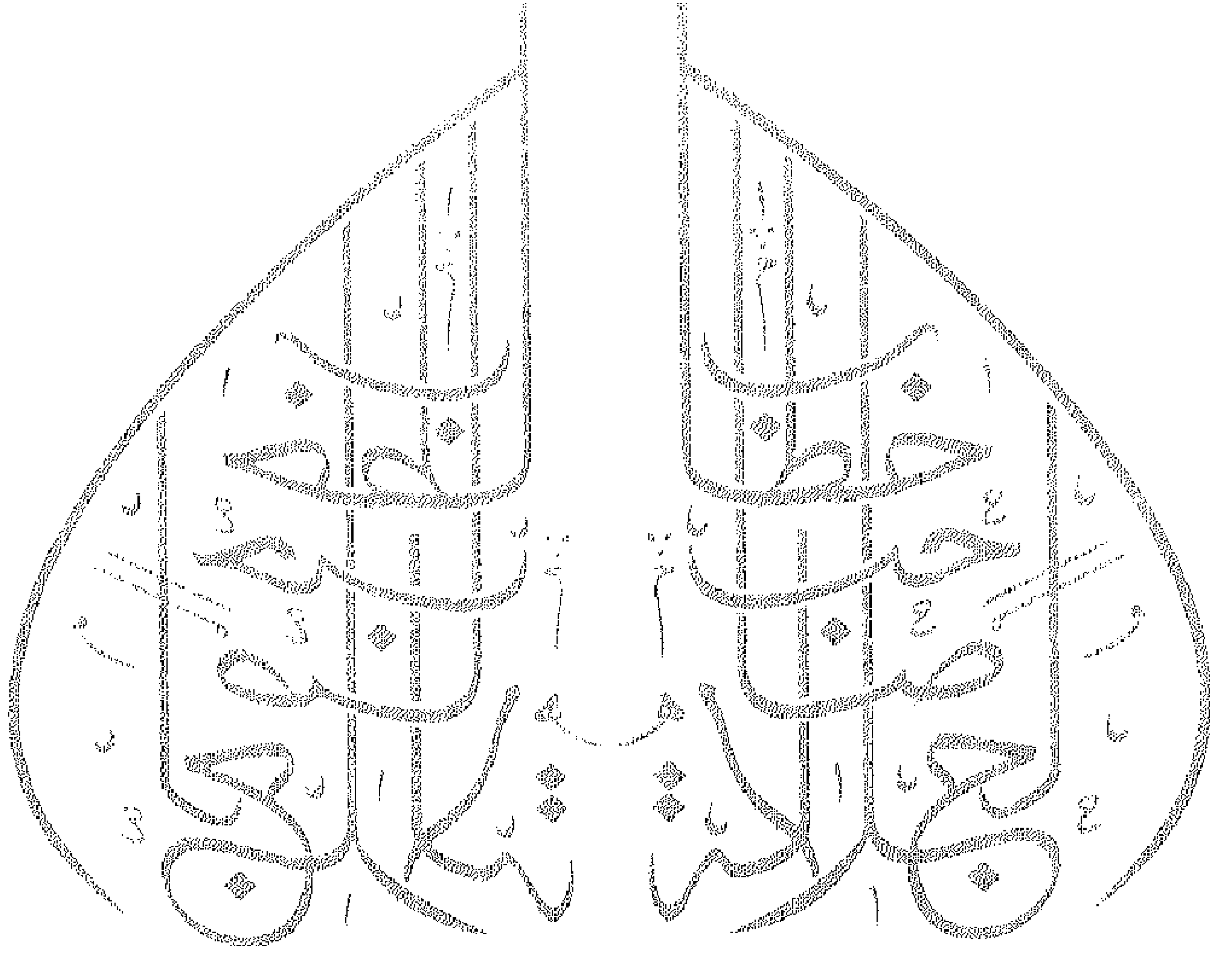
والله تعالى نسأل أن يوفقنا وإياكم لكل ما فيه الخير والصلاح.. إنه ولي التوفيق..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

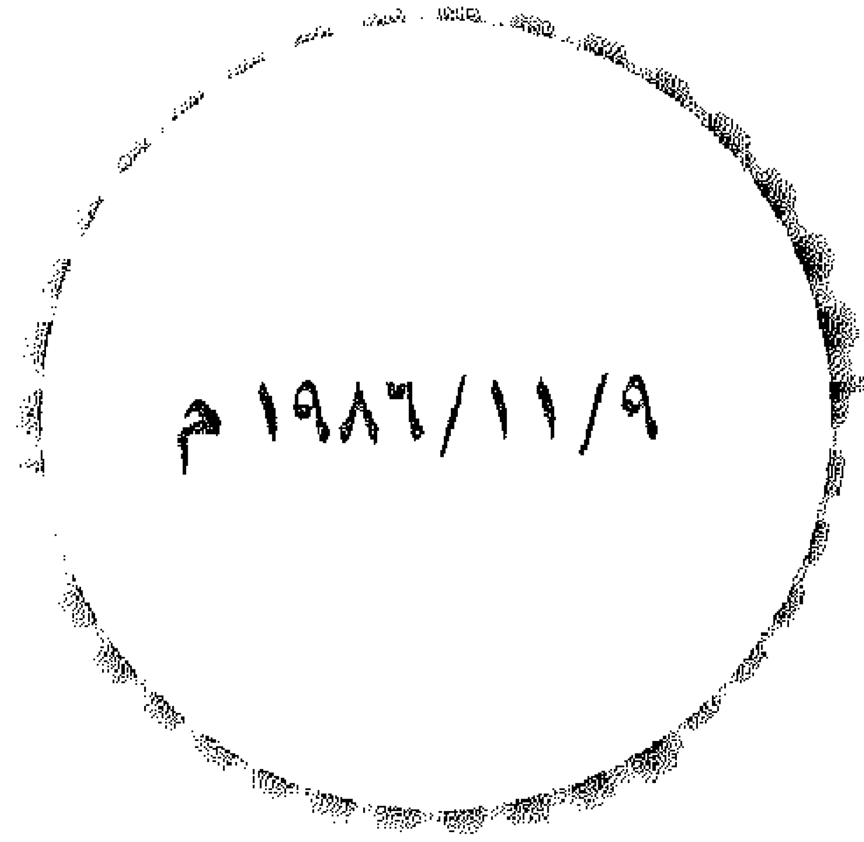








بمناسبة افتتاح جامعة السلطان قابوس



١٩٨٦

إنّ الجامعة إذ تباشر رسالتها لبناء كوادر وطنية مؤهلة تعليمياً على أرقى المستويات فإنّ المسؤولية الملقاة على عاتقها تتطلب منها في المقام الأول العناية بترسيخ القيم والتقاليد الأصيلة التي يعتز بها شعبنا كل الاعتزاز ..





أيها الحفل الكريم ..

أيها الطلبة والطالبات..

بسم الله العلي القدير وبعونه تعالى وتوفيقه نفتتح جامعة السلطان قابوس تحقيقاً لوعدنا للشبيبة العمانية وتجسيداً لإيماننا برسالة العلم في مسيرتنا الخيرة على طريق التقدم والرقي، وإنه لمن دواعي سرورنا أن يكون احتفالنا بهذا الإنجاز الكبير استهلالاً مباركاً لاحتفالاتنا بعيدنا الوطني السادس عشر الذي نشهد معه إشراقة عام جديد من أعوام النهضة متطلعين إلى المستقبل بالتفاؤل والعزم على تحقيق المزيد من أماني الخير والرفعة لعماننا الحبيبة.

أبناءنا طلبة وطالبات الجامعة..

إن افتتاح الجامعة اليوم يأتي بحمد الله ثمرة طيبة لجهود حثيثة بذلت على مدى سنوات عديدة اقتناعاً منا بأهمية الدور الذي تضطلع به كدعامة قوية للنهضة التعليمية في بلادنا. ولقد انتهجنا في إنشائها سياستنا الواقعية في التخطيط والتطبيق ولم نقلد تجربة بذاتها وإنما أخذنا بايجابيات النظم الاكاديمية المعاصرة ضمن نظام يلائم واقعنا العماني ويعبر عن الشخصية الحضارية لشعبنا، كما وفرنا لهذا الصرح العلمي كل ما يمكنه من تقديم مستوى رفيع للدراسات الأكاديمية يلبي المتطلبات الأساسية في مجالات الطب والهندسة والعلوم والزراعة والتربية والعلوم الإسلامية فضلاً عمّا هو متاح من إمكانيات للتوسع وفقاً لاحتياجات كل مرحلة.

وفي هذا الإطار وتدعيماً لدور الجامعة فإننا قد أمرنا بإنشاء كلية للآداب في أقرب وقت لتوفر فرصاً جديدة أمام أبنائنا لتلقي دراسات جامعية متخصصة في العلوم الثقافية والاجتماعية إلى جانب ما توفره الكليات القائمة الآن من دراسات علمية وتقنية، وذلك انطلاقاً من حرصنا على إعداد الشباب العماني لحمل مشعل العلم والفكر والمشاركة الإيجابية في صنع حاضر البلاد ومستقبلها.

إننا إذ نولي هذا الاهتمام للتعليم الجامعي فإننا نولي نفس الرعاية والاهتمام لكافة مراحل التعليم والتدريب في إطار سعينا المتواصل لتنمية القوى البشرية تنمية متوازنة تفي باحتياجاتنا من الكفاءات الوطنية المؤهلة والمدربة في سائر القطاعات، وعلى الرغم مما حققته هذه السياسة من تقدم على مدى السنوات الماضية فإننا قد أعطينا توجيهاتنا للعمل على تطوير وتنويع التعليم وتوسيع مجالات التدريب

الفني والمهني على وجه الخصوص، وذلك لإتاحة فرص متكافئة أمام الشباب وإعدادهم جميعاً للقيام بدور أساسي في مسيرتنا الإنمائية الشاملة يعود عليهم وعلى عماننا بكل الخير.

ان الجامعة إذ تباشر رسالتها لبناء كوادر وطنية مؤهلة علمياً على أرقى المستويات فإن المسؤولية الملقاة على عاتقها تتطلب منها في المقام الأول العناية بترسيخ القيم والتقاليد الأصيلة التي يعتز بها شعبنا كل الاعتزاز، والاهتمام بابراز تراثنا العماني الحافل بالأمجاد ليستمد أبناؤنا من هذا كله ما ينير أمامهم الطريق ويحفزهم للعطاء والتفاني في خدمة الوطن والحفاظ على مكتسبات نهضته والعمل على تحقيق المزيد منها في إطار مسيرتنا الجادة على طريق التقدم والنماء.

وإننا لنؤكد على الأهمية الكبرى لتكريس إمكانيات الجامعة في البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية لخدمة المجتمع والمشاركة الفعالة في إيجاد الحلول العملية لمشاكله الاجتماعية والاقتصادية، كما نؤكد على أهمية بناء وتدعيم الصلات والروابط العلمية بين جامعتنا والجامعات الأخرى في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفي مختلف الدول الشقيقة والصديقة، وذلك لما لهذه الصلات والروابط من آثار إيجابية تهيئ مجالات للتفاعل بين الجهود والأنشطة العلمية لمختلف الجامعات وتساهم في إثراء الفكر والمعرفة، كما تساهم في تعميق روح التفاهم وتوطيد أواصر الصداقة والتعاون بين الشعوب.

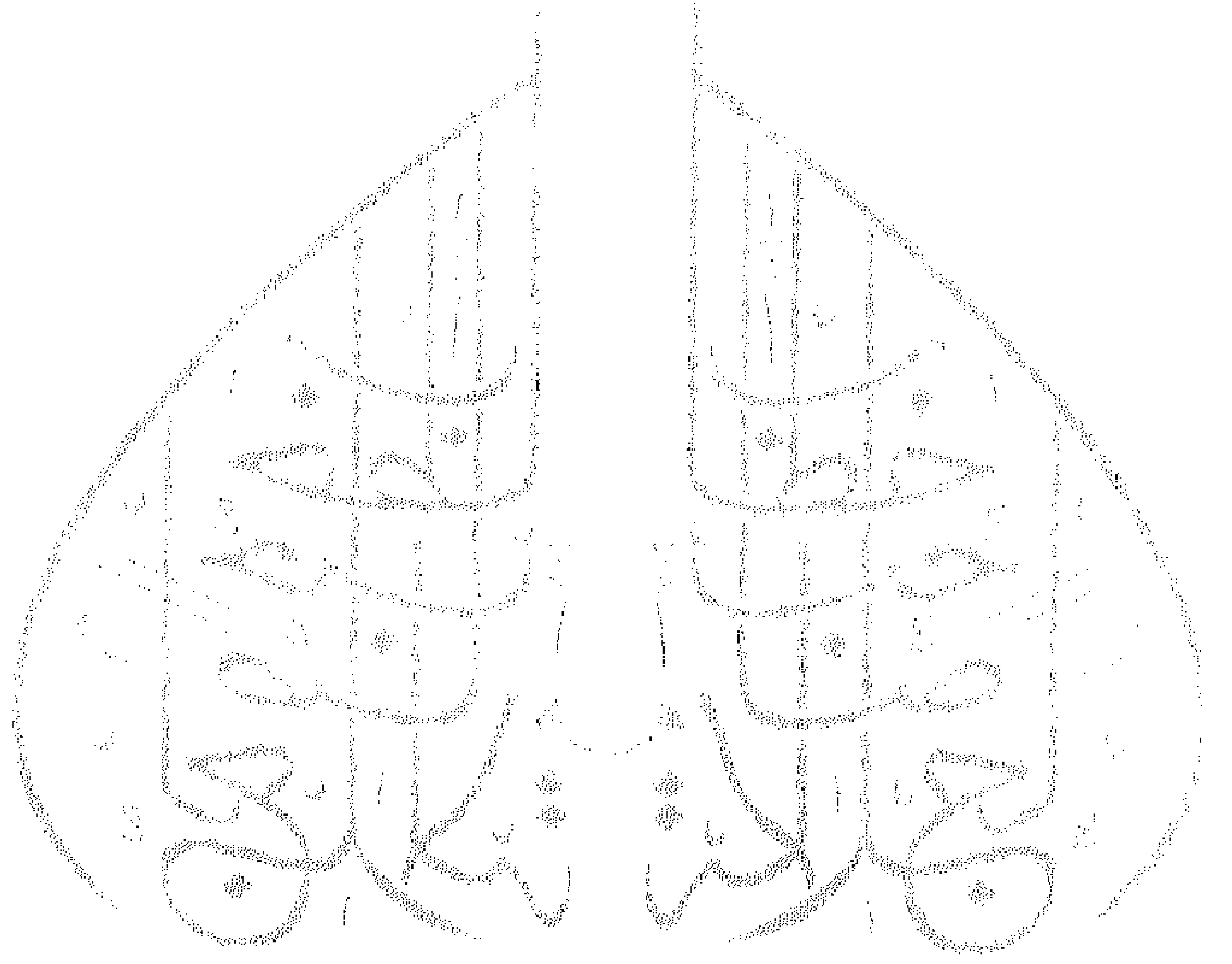
أبناءنا طلبة وطالبات الجامعة..

إننا نعيش عصر العلم ونشهد تقدمه المتلاحق في جميع المجالات، وإن ذلك ليزيدنا يقينا بأن العلم والعمل الجاد هما معاً وسيلتنا لمواجهة تحديات هذا العصر وبناء نهضة قوية ومزدهرة على أساس من قيمنا الاسلامية والحضارية، وإنه ليتوجب عليكم شباب الجامعة أن تضعوا ذلك نصب أعينكم دائماً وتكرسوا كل جهودكم للتزود بالعلم وبكل ما ينمي قدراتكم ويعدكم للمهام التي تنتظركم بعد التخرج لتؤدوا واجبكم الوطني المقدس وتشاركوا بكل جدارة ومقدرة في تحقيق ما نرجوه لعماننا العزيزة من تقدم وازدهار.

وانه ليسرنا في ختام كلمتنا أن نوجه الشكر لكل من ساهم في هذا الإنجاز، ولكل من قام بجهد في الإعداد له وفي تجهيزه وتهيئته لأداء دوره الحيوي الهام، كما نوجه الشكر والتحية للوفود المشاركة في هذا الحفل من الدول الشقيقة والصديقة.

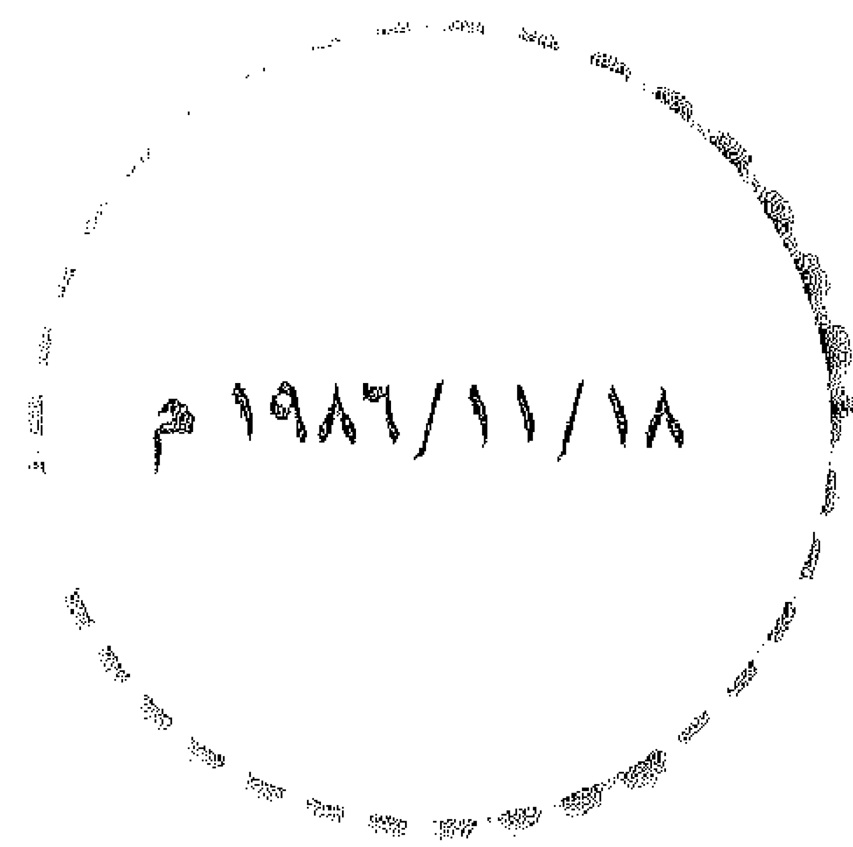
نسأل الله تعالى أن يوفقكم أبناءنا الطلبة والطالبات لكل ما فيه الخير والصلاح ويكلل جهودكم بالنجاح، كما ندعوه جلّت قدرته أن يبارك هذا الصرح العلمي ويمنحه كل القدرة لأداء رسالته الحضارية النبيلة على أكمل وجه.

انه سميع مجيب.

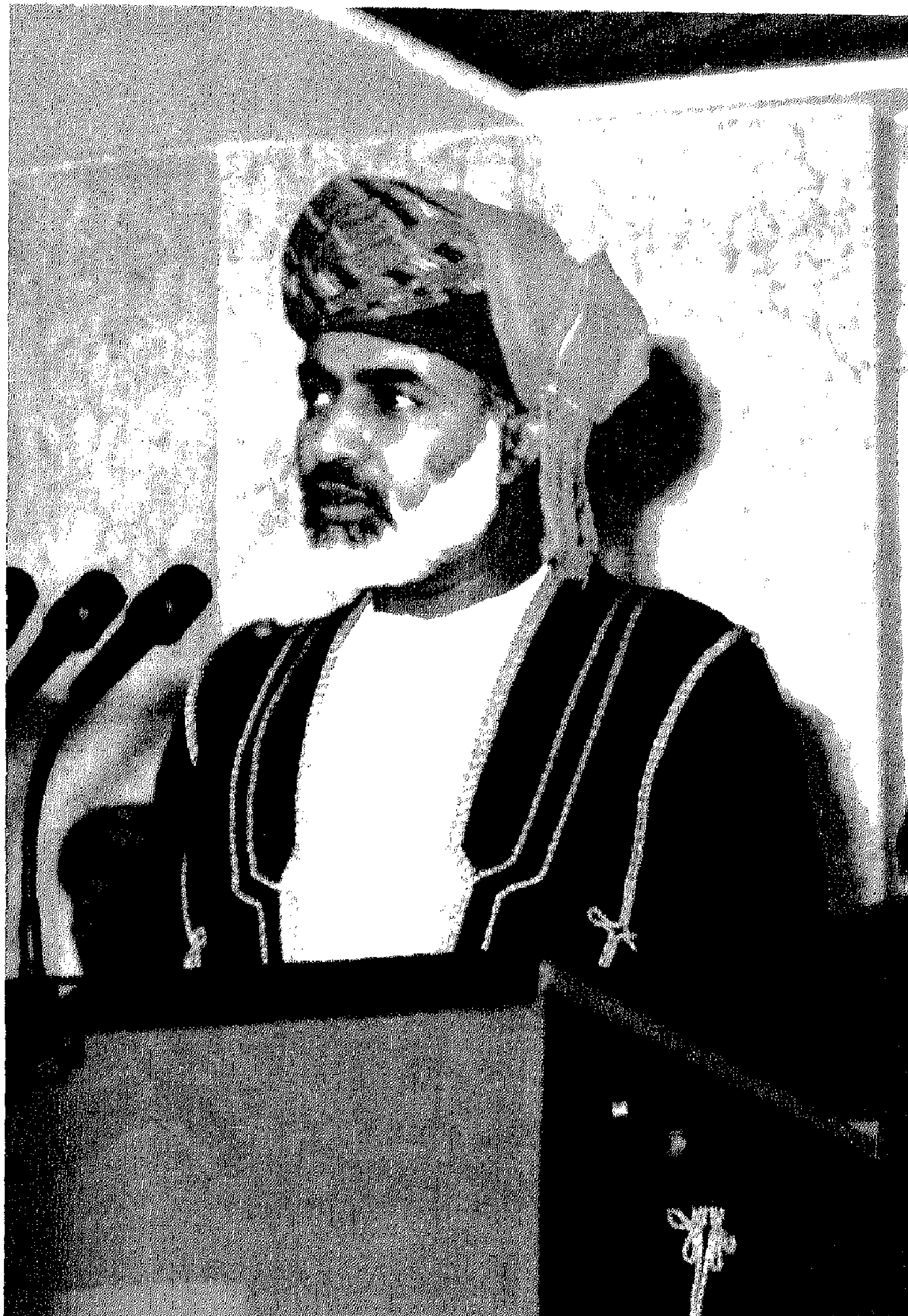


بمناسبة العيد الوطني السادس عشر المجيد

١٩٨٦



فإننا نؤكد على سياساتنا الرامية إلى الاستمرار في توفير الخدمات الأساسية والضرورية لشعبنا العزيز على الرغم من كل الظروف والمتغيرات الاقتصادية .





الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبي الهدى الذي أرسله الله شاهدا ومبشرا ونذيرا وعلى آله وصحبه أجمعين..

أيها المواطنون الأعزاء..

يسعدنا كل السعادة أن نلتقي بكم في هذا المهرجان الكبير لنحتفل بالذكرى السادسة عشرة لعيدنا الوطني المجيد، كما يسرنا أن نحييكم ونحيي شعبنا العزيز في كل أرجاء البلاد، ونتوجه إلى الله تعالى بالحمد والشكر على رعايته وتوفيقه، ونسأله جلّت قدرته أن يمدنا بكل العون والإلهام لخدمة بلادنا العزيزة وتحقيق ما تصبو إليه من خير ونماء..

أيها المواطنون..

إن احتفالاتنا إذ تأخذ هذا العام طابع مهرجان شعبي يبرز دور القوى الوطنية العاملة وسائر القطاعات في مجتمعنا العماني بإنها تعبر عن اعتزازنا بكل ما أحرزته مسيرتنا خلال ستة عشر عاما من تقدم في كافة المجالات..

لقد كان لإيماننا الراسخ وجهودنا المتضافرة التي لا تعرف الكلل الأثر الأكبر فيما تم تحقيقه من إنجازات أرسينا بها الأساس القوي لنهضتنا الشاملة، وأكملنا مراحل مهمة للبناء الاقتصادي والاجتماعي أتت بثمار طيبة والحمد لله.. واليوم وحيث نواجه معا مسؤوليات وواجبات أكبر فإن علينا جميعا أن نستمد من ديننا الحنيف وقيمنا العمانية الأصيلة ومن تجاربنا عبر الأعوام الماضية ما يزيدنا قوة وإصرارا على مضاعفة الجهود ومواصلة التقدم بكل التعاون والتكاتف وبكل الوفاء لعماننا الأبية متذكرين دائما قول الله تعالى: ﴿وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا.﴾



أيها المواطنون..

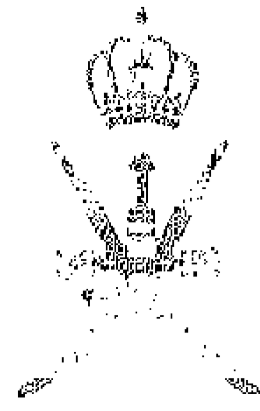
إن العالم يشهد منذ سنوات متغيرات اقتصادية تفرض تحديات كبرى على الدول النامية فضلا عما

تحدثه الأوضاع الراهنة للسوق النفطية من انعكاسات سلبية على اقتصاديات الدول المنتجة للنفط وعلى الاقتصاد العالمي بأسره، وإنه ليتوجب علينا الآن أكثر من أي وقت مضى أن نوطد العزم للاعتماد على الذات ليس فقط لمواجهة هذه الأوضاع والمتغيرات والتكيف معها وإنما دائما وفي كل الأحوال، وبكل ما يعنيه ذلك من تضحيات واجبة على الجميع لتذليل الصعوبات وبناء مجتمع يعمه الخير والرخاء..

وفي هذا الصدد فإننا نؤكد على الأهمية الكبرى لتنويع مصادر الدخل القومي للبلاد وتنميتها إلى أقصى حد ممكن بما يعطي التركيز الأكبر للقطاعات الزراعية والسمكية والصناعية مع توجيه طاقات المجتمع للعمل الجاد والتنافس الشريف في بناء الوطن، واعتماد الأداء الأفضل معيارا للتمتع بخيراته استرشادا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه».

وفي ذات الوقت فإننا نؤكد على سياستنا الرامية إلى الاستمرار في توفير الخدمات الأساسية والضرورية لشعبنا العزيز على الرغم من كل الظروف والمتغيرات الاقتصادية، ولقد أعطينا توجيهاتنا للمسؤولين في حكومتنا لأخذ ذلك بعين الاعتبار في خططنا الانمائية..

وإنه لمن الأهمية بمكان أن يضطلع كل مواطن بمسؤوليته تجاه وطنه دون اتكالية أو اعتماد على الغير ويساهم بكل الجدية والإخلاص في إنجاز مهامنا الوطنية التي تدعونا جميعا إلى تمجيد العمل كقيمة نبيلة تعطي للحياة مضمونا إيجابيا نافعا وكواجب مقدس يحتمه الإيمان بحق الوطن على أبنائه وتحض عليه تعاليم شريعتنا الإسلامية الغراء مصداقا لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ولكل درجات مما عملوا.﴾



أيها المواطنون..

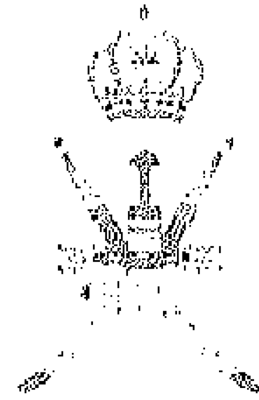
إننا إذ نعتز بالهوية الحضارية لبلادنا في مسيرتنا لصنع التقدم والرخاء فإننا نود أن نشير بكل الاهتمام إلى ضرورة إقبال المواطن على المهن التقليدية التي قام عليها مجتمعنا قديما وخاصة المهن الزراعية وصيد الأسماك وتنمية الثروة الحيوانية وغيرها من المهارات والحرف لما لها جميعا من أهمية قصوى في تنمية اقتصاديات البلاد وحتى لانفقد بإهمالها موارد طيبة أنعم الله بها علينا، وإننا لنعتزم بمشيئة الله تكثيف جهودنا في هذا المجال انطلاقا من إيماننا بأن المجتمعات لا تتطور إلا على أساس من احترام مهن الآباء والأجداد، كما أن تقدمها لا يقاس بالازدهار العمراني فقط وإنما بمدى أصالة هذا التقدم واستيعابه لقدرات المجتمع وتقاليده في العمل والعطاء..

وإيماناً بدور الشباب العماني في بناء الوطن فإننا نهيب به أن يضرب المثل في الجدية والجدارة ويعد نفسه للمشاركة الايجابية في كافة قطاعات العمل دون أن يربط مستقبله بالحصول على الشهادات فقط أو

يحصر اهتماماته في مجالات محدودة بطبيعتها، وإنما يجب عليه أن يكون قدوة حسنة في تقبله للعمل في مختلف الميادين مهما بدا هذا العمل بسيطا لأنه سيبقى جهدا شريفا ونبيلا طالما أنه يؤدي خدمة للوطن والمجتمع ويحقق طموحات المواطن في حياة كريمة، وفضلا عن ذلك فإن تخفيف الاعتماد على العمالة الأجنبية في الكثير من الأعمال التي لا تتطلب مهارات خاصة لا يمكن أن يتحقق إلا بإقبال المواطن عليها بكل جد واهتمام، وليس أدل على ذلك كله من قوله جل شأنه: ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى..﴾

وفي الوقت الذي ندعو كل مواطن للإسهام فيما نحن بصدده من مهام التنمية الشاملة فإنه يتحتم على القطاع الخاص أن يتخذ خطوات جادة للاعتماد تدريجيا وبدرجة أكبر من ذي قبل على القوى العاملة والكفاءات والكوادر العمانية المتوفرة وفقا لاحتياجات مختلف الأنشطة التي يقوم بها ليؤدي بذلك دورا مهما في إطار سعينا الدؤوب لبناء وتطوير قدراتنا الذاتية في كافة المجالات..

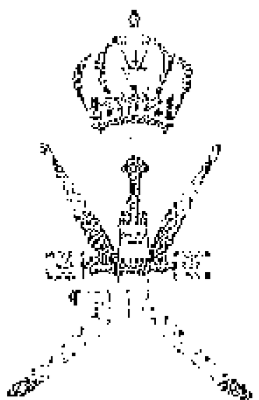
إننا إذ نشيد بالعطاء الذي قدمه أبناء الوطن من المهنيين والحرفيين وذوي المهارات والخبرات عبر سنوات النهضة وأسهموا به إسهاما كبيرا في تنمية البلاد فإنه ليتوجب على كل عماني أن يضع نصب اهتمامه دائما وفي كل وقت أن الأوطان إنما تبنى وتزدهر بكفاح أبنائها البررة الأوفياء.



شعبنا العزيز..

إننا نواصل جهودنا وبرامجنا الإنمائية ضمن إطار يضع برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مقدمة اهتماماتنا إضافة إلى تطوير الأسس والإنجازات القائمة وذلك وفق أولويات تلبي احتياجات مختلف المناطق من المشاريع الضرورية والحيوية، كما نواصل جهودنا لتطوير الجهاز المدني للدولة بما يتفق وطبيعة المهام التي تواجهها مسيرتنا الوطنية وبما يساعد على الارتقاء بمستوى العمل في كافة الوحدات والمرافق لتؤدي خدماتها للمواطن على أفضل وجه..

إن عماننا بخير والحمد لله وأرضها طيبة معطاء وهي تختزن من النعم والخيرات ما يفي بطموحات الأجيال المتعاقبة إذا شمرنا جميعا عن سواعد الجد وبذلنا الجهد والعرق وأبدينا روحا عالية في التعاون والتكاتف للتغلب على كل التحديات وتحقيق ما نرجوه لبلادنا من تقدم ورفعة مستلهمين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كونوا عباد الله إخوانا وعلى الخير أعوانا»..



إنه ليسعدنا في ظل هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا جميعا أن نحيي قواتنا المسلحة الباسلة بجميع قطاعاتها وتشكيلاتها ونشيد بكفاءتها الممتازة وجديتها وإخلاصها لواجبها المقدس في السهر على أمن الوطن وحماية ترابه الطاهر، وإننا لنؤكد اهتمامنا المستمر برعايتها وتطوير قدراتها بكل ما يمكنها من أداء دورها المجيد، كما نحيي ونشيد بالجهود المخلصة لأجهزة الأمن في خدمة الوطن والمواطن وتوفير الراحة والطمأنينة لشعبنا في كافة ربوع البلاد..

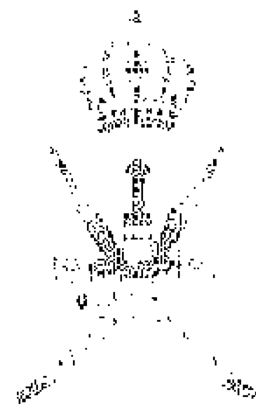
إننا نود أن نوجه تحية خاصة للكشافة العمانية التي نكن لها كل التقدير لما تقوم به من نشاط بارز يعدها للإسهام الإيجابي في مسيرتنا الخيرة على أساس من الإيمان بالله والاعتماد على النفس، ونوجه التحية والشكر لكم جميع المشاركين في هذا المهرجان من المزارعين والصيادين والحرفيين والشبيبة العمانية وكل قطاعات المجتمع العماني لجهودكم المثمرة من أجل البناء والتعمير معبرين لكم جميعا عن اعتزازنا بدوركم الأساسي في تحقيق ما نسعى اليه من أهداف التنمية والازدهار..

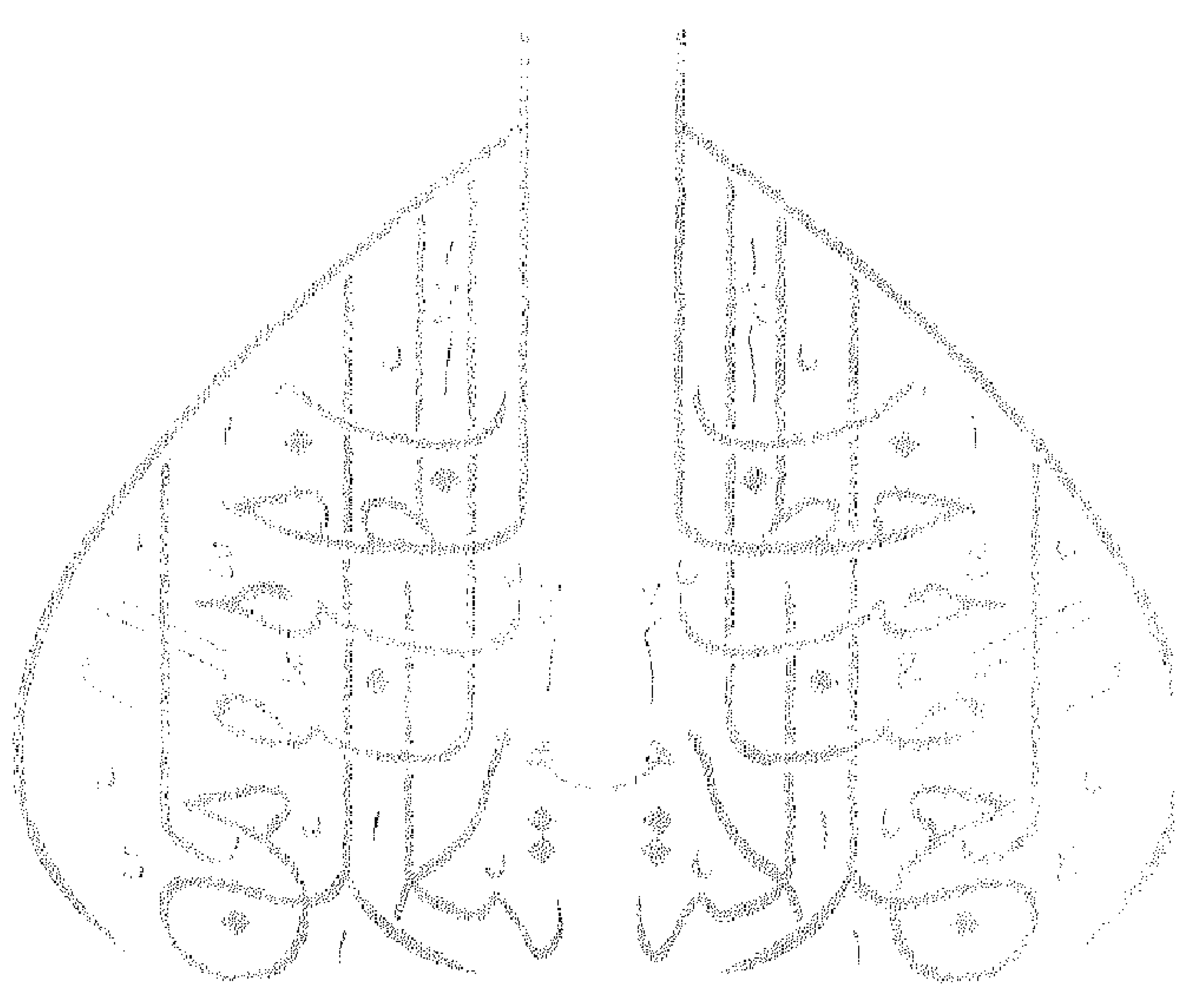
كما إننا نود أن نعبر عن شكرنا وتقديرنا لوفود الدول الشقيقة والصديقة المشاركة في احتفالاتنا بعيدنا الوطني..

وإذ نستهل على بركة الله عاما جديدا من أعوام النهضة فإننا ندعوكم أيها المواطنون الأعزاء للتطلع إلى المستقبل بالايمان والتفاؤل والعزيمة القوية على تكثيف الجهود ومواصلة التقدم..

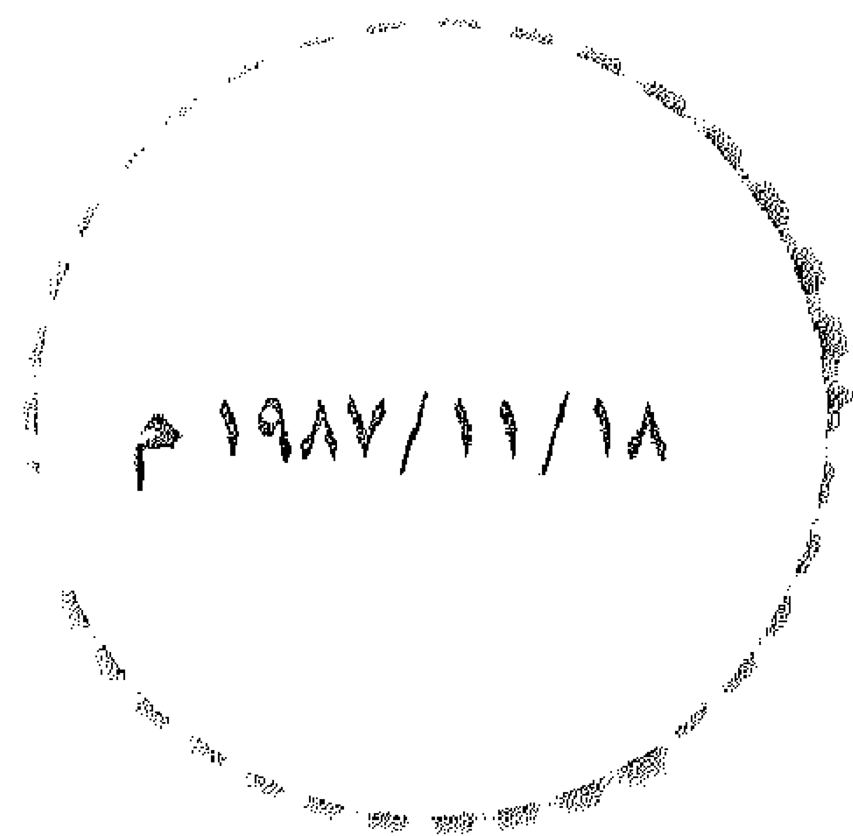
والله تعالى نسأل أن يوفقنا وإياكم لكل ما فيه الخير لعماننا الحبيبة، كما ندعوه عز وجل بأن يعم السلام والوئام العالم أجمع وأن تعمل البشرية لما فيه خيرها وصلاح أمورها وتسوي خلافاتها بالطرق السلمية لتجنب الناس الأبرياء ويلات الحروب والدمار وتحقق طموحاتها في حياة يسودها الأمن والاستقرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،



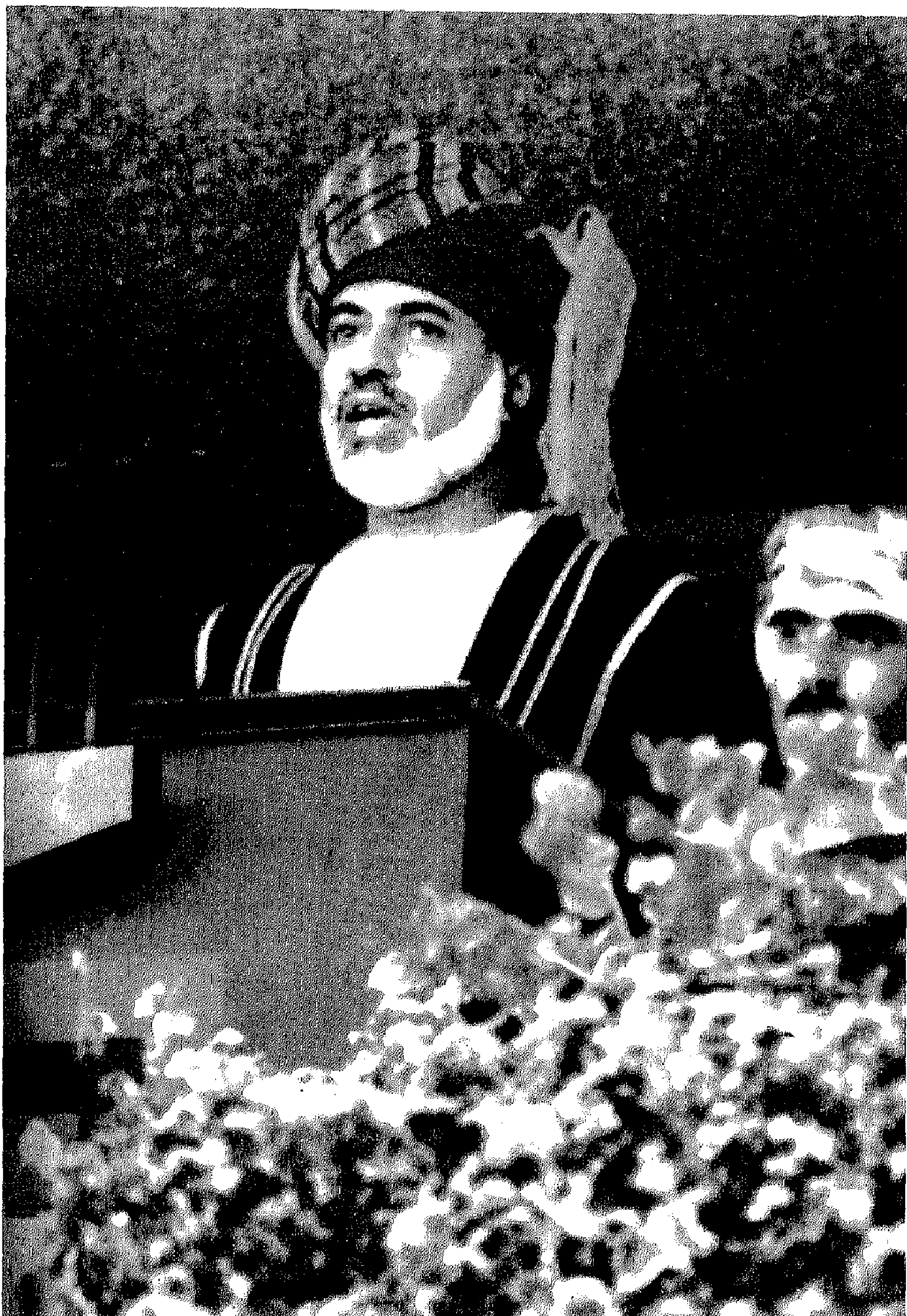


بمناسبة العيد السابع عشر المجيد



١٩٨٧

إننا نولي كل العناية للاستمرار في تحسين وتطوير الخدمات الأساسية في جميع أنحاء البلاد وفقاً لأولويات تأخذها برامجنا الإنمائية بعين الاعتبار لتلبي المتطلبات الضرورية لكافة المناطق ..

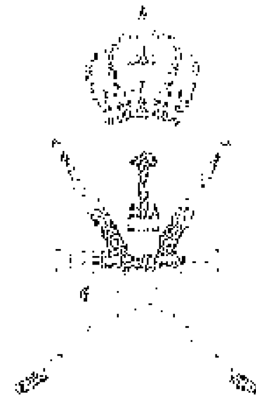


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين..

أيها المواطنون..

إنه لمن دواعي البهجة والسرور أن نستقبل عاما جديدا من أعوام نهضتنا المباركة، وبهذه المناسبة الغالية على كل عماني في كل شبر من ربوع البلاد فإنه ليسعدنا أن نهنئكم جميعا بعيدنا الوطني المجيد الذي نحتفل به اليوم تتويجا لسبعة عشر عاما من العمل الدؤوب والإنجازات الخيرة.. متوجهين إلى الله تعالى بالحمد والشكر لما أسبغه على عماننا الحبيبة من رخاء واستقرار، ولما حققته مسيرتنا بفضله وعونه من تقدم، وندعوه جل شأنه أن يبارك عامنا الجديد ويوفقنا للمزيد من النماء والازدهار..



أيها المواطنون الأعزاء..

لقد دعوناكم في مثل هذا اليوم خلال احتفالاتنا بعيدنا الوطني السادس عشر للأعتماد على الذات في مختلف مجالات العمل، وأكدنا في هذا الإطار على ضرورة الإقبال على مهن الآباء والأجداد لما لها من أهمية بالغة في الحفاظ على المقومات الحضارية لمجتمعنا العماني.. ومن هنا كان حرصنا على تخصيص احتفالاتنا بعيدنا الوطني هذا العام لتكريم المواطنين المشتغلين بالحرف والمهن العمانية التقليدية إيمانا منا بقدرتهم على العمل الجاد والمثمر.. ان هذه الجهود البناءة والمتميزة في مختلف المجالات الإنتاجية تقدم المثل والقدوة لأبنائنا الشباب في الاعتزاز بأصالة شعبنا وتقاليده العريقة في العمل والإبداع..

إننا إذ نكرم المواطنين العاملين بجميع الأنشطة التقليدية في سائر المناطق والولايات فإننا نعبر بذلك عن تقدير الوطن لكل عمل جاد تؤديه السواعد العمانية في الزراعة وصيد الأسماك وتنمية الثروة الحيوانية وفي الحرف اليدوية وغيرها من مواقع العمل ولكل عطاء مخلص يشارك به المواطن في تحقيق ما نرجوه

لبلادنا من تقدم مطرد في كافة المجالات..

وإنه لا يسعنا كذلك إلا أن نعبر عن ارتياحنا وتقديرنا لكل ما بذله المواطنون وكافة القطاعات الأهلية والحكومية خلال هذا العام من جهود متضافرة ساعدت إلى حد كبير على التكيّف مع متطلبات هذه المرحلة من مراحل التنمية وهيأت لمسيرتنا الوطنية مواصلة التقدم لتحقيق أهدافها في البناء والتعمير..



أيها المواطنون..

إننا إذ نؤكد على اهتمامنا الدائم بتنويع مصادر اقتصادنا الوطني فإننا نعمل على تطوير جهودنا في هذا المجال وفقا لخطوات مدروسة تهدف إلى زيادة الدخل القومي للبلاد، وإيجاد فرص العمل للمواطنين، وإشراكهم في المشاريع الإنتاجية التي تخدم قطاعات كبيرة في المجتمع..

وإنه ليسرنا اليوم أن نعلن أننا قد أصدرنا أمرا بإنشاء شركة الأسماك العمانية لتعمل على تحقيق زيادة كبيرة في الإنتاج السمكي تغطي احتياجات السوق المحلية وتهيئ فرصا جديدة للتصنيع والتصدير إلى الخارج، وذلك تنفيذا لما وعدنا به شعبنا العزيز خلال جولاتنا ولقاءاتنا بمختلف المناطق في أوائل هذا العام، وسنوفر لهذا القطاع بإذن الله كل الامكانيات المناسبة ليأخذ طابع مشروع اقتصادي قومي كبير يساهم فيه المواطنون على أوسع نطاق، ويفتح أمامهم مجالا جديدا لإظهار قدراتهم الفردية والجماعية، ولقد كان حرصنا منذ البداية أن يكون مجال عمل هذا القطاع الانتاجي فيما وراء المناطق التي يرتادها الصيادون الحرفيون حفاظا على مصالحهم وتمكينا لهم من ممارسة نشاطهم المعتاد الذي سيلقى منا دائما كل دعم ورعاية.

وفضلا عما حققته جهودنا خلال الأعوام الماضية من خطوات في مجال الزراعة فإن تطوير هذا القطاع يأتي في مقدمة اهتماماتنا ضمن سياسة تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي بمفهومه الشامل في ضوء التطورات والأوضاع الاقتصادية العالمية الراهنة التي تحتم على جميع الدول خاصة الدول النامية تكثيف طاقاتها وإمكاناتها للاعتماد إلى أقصى حد ممكن على مواردها الذاتية لتأمين احتياجاتها الغذائية.

وإدراكا منا لأهمية الزراعة كمورد حيوي لاقتصادنا الوطني ودعما للإقبال على المهن الزراعية باعتبارها مهنا عمانية عريقة يجب الحفاظ عليها فإننا نعتزم بمشيئة الله إعلان العام القادم عاما للزراعة تأكيدا لاهتمامنا بتكثيف جهودنا في هذا المجال على المستويين الحكومي والأهلي بما في ذلك العمل

على تطوير النظام الحالي لتسويق المنتجات الزراعية بما يكفل تشجيعا أكبر للمزارعين، كما نعتزم اتخاذ خطوات أخرى في المستقبل لتنمية مختلف القطاعات الانتاجية لتساهم مجتمعة في توسيع طاقة الاقتصاد العماني وتوفير مستوى الحياة الكريمة لكل أبناء الوطن.



شعبنا العزيز..

إننا نولي كل العناية للاستمرار في تحسين وتطوير الخدمات الأساسية في جميع أنحاء البلاد وفقا لأولويات تأخذها برامجنا الانمائية بعين الاعتبار لتلبي المتطلبات الضرورية لكافة المناطق..

وفي هذا الإطار وتجسيدا لاهتمامنا بالخدمات الصحية فإنه سيتم بعون الله خلال هذا الأيام افتتاح المستشفى السلطاني الجديد، كما أن العمل بالمستشفى الجامعي في جامعة السلطان قابوس قد أوشك على الانتهاء، ليؤدي هذان المرفقان دورا مهما يوفر مستوى متقدما للعلاج في مختلف التخصصات الطبية، ويفي بالاحتياجات المتزايدة نتيجة للتوسع السكاني والتطور السريع الذي تشهده البلاد، وذلك إلى جانب الجهود المستمرة لتوسيع ودعم المستشفيات والمرافق الصحية في مختلف المناطق لتقدم خدماتها على أفضل وجه..

وتيسيرا للاستفادة بالخدمات الضرورية فإننا قد أعطينا توجيهاتنا للحكومة بدراسة تسعيرة الكهرباء ورسوم المركبات بما يعكس حرصنا على تخفيف العبء عن المواطنين..

وإنه ليهمنا في صدد التأكيد على رعايتنا للخدمات الأساسية أن نشيد بدور المجلس الاستشاري للدولة لما يقوم به من جهود ملموسة تعكس احتياجات المواطنين في كافة المناطق مما يساعد الحكومة على تحديد الأولويات في خططها ومشاريعها الإنمائية بما يخدم الصالح العام لبلادنا وشعبنا..



أيها المواطنون..

إننا جزء من هذا العالم.. نتفاعل مع ما يدور حولنا من أحداث بكل الإيجابية والوضوح، ونكرس كل إمكانياتنا للمشاركة الموضوعية والفعالة لخدمة قضايا السلام والتعاون على كافة المستويات الاقليمية والدولية..

إن سياستنا كانت وما زالت تعبر عن اهتمامنا الدائم بتهدئة الأوضاع في المنطقة وتعزيز فرص الحوار بين الأطراف المتنازعة لحل خلافاتها بروح الوفاق والتفاهم، وإذ نشعر بالأسف لاستمرار الحرب العراقية ـ الإيرانية لما تعكسه من سلبيات ومضاعفات تنطوي على احتمالات خطيرة تهدد السلام العالمي فضلا عن تهديدها لأمن المنطقة فإننا نساند الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة لتطبيق قرار مجلس الأمن، وندعو المجتمع الدولي لتكثيف دعمه لهذه الجهود بما يهيئ لها كل النجاح في التوصل إلى حل يضع نهاية سريعة لهذه الحرب ليعود السلام والوئام إلى البلدين الجارين وشعبيهما المسلمين وتنعم المنطقة بالهدوء والاستقرار.

وانطلاقا من حرصنا على الإسهام مع إخواننا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تعزيز مسيرتنا المشتركة فإننا نتطلع الى مزيد من التعاون المثمر خلال القمة الخليجية الثامنة التي ستعقد بمشيئة الله بالرياض في ضيافة الأخ الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة.. سائلين الله العلي القدير أن يوفقنا لما يخدم مصالح شعوبنا جميعا..

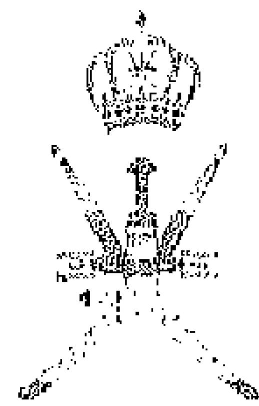
أيها المواطـنون..

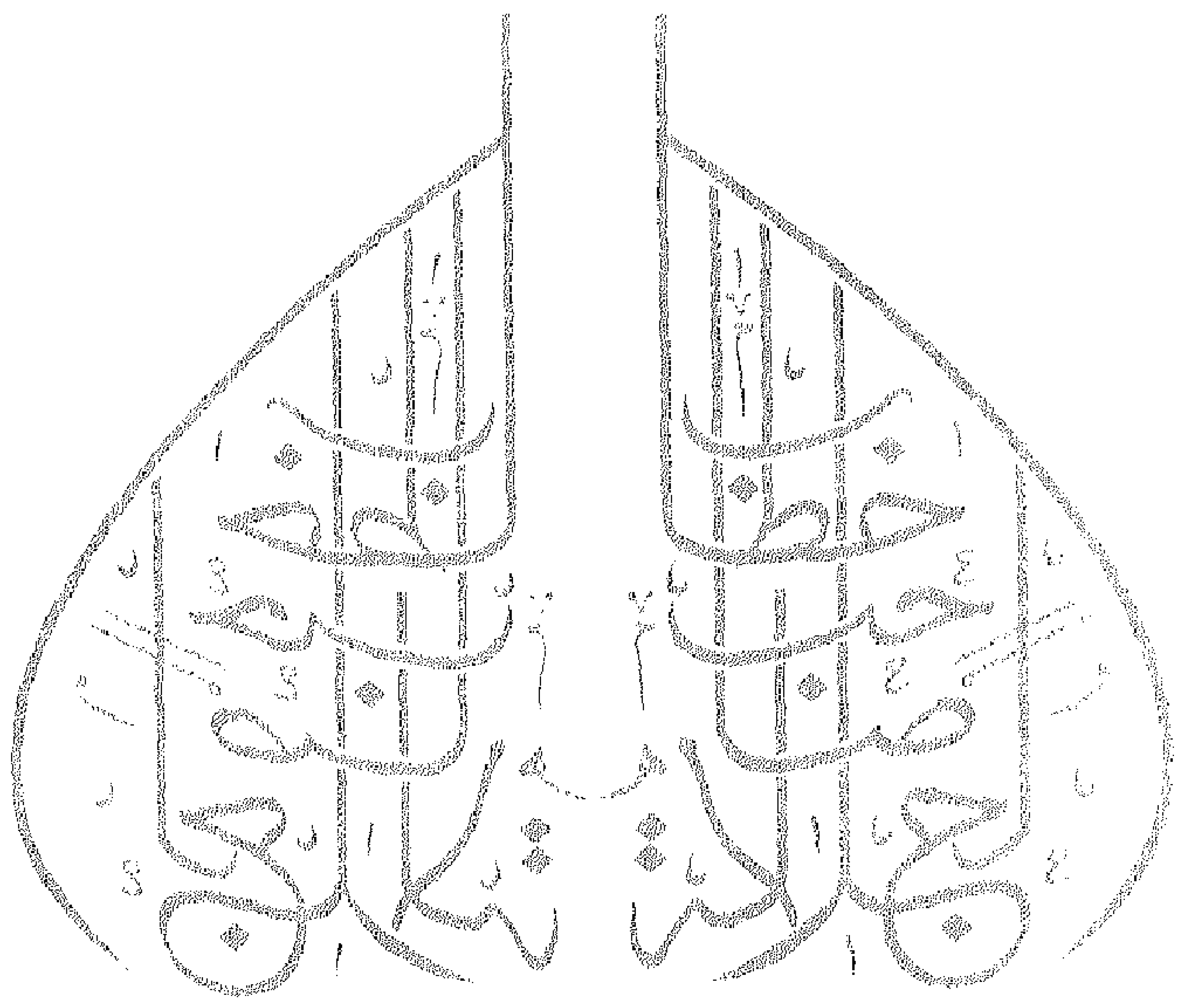
إن المهام التي تواجهها مسيرتنا الوطنية في عامها الجديد تدعونا جميعا إلى التفاني في العمل لتحقيق أهدافنا في التنمية الشاملة والتغلب على كل التحديات والتقدم بكل الايمان والثقة لبناء مجتمع الرخاء والرفاهية..

نحييكم أيها المواطنون.. ونتوجه في عيدنا الوطني بالتحية إلى قواتنا المسلحة الباسلة بكافة قطاعاتها وتشكيلاتها.. تعبيرا عن اعتزازنا بكفاءتها الرفيعة واستعدادها المتطور لأداء واجبها المقدس بكل مقدرة وإخلاص، ونحيي مختلف الأجهزة الأمنية التي تضطلع بواجبها الوطني بكل الجدية والتفاني في خدمة المجتمع وتأمين راحته وحماية استقراره، كما نتوجه بالشكر إلى المشاركين في الاحتفال من الحرفيين والمهنيين وفرق الفنون الشعبية العمانية وكافة القطاعات..

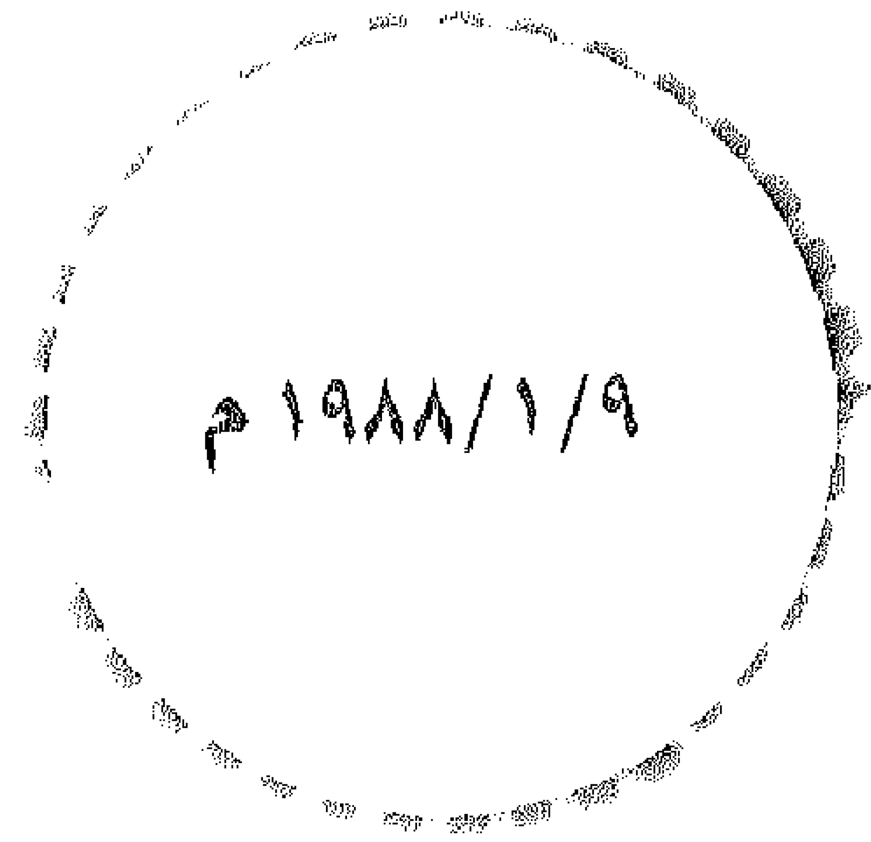
والله تعالى نسأل أن يحيطنا بعنايته ورعايته، ويوفقنا لكل ما فيه الخير والرفعة لبلادنا العزيزة.. إنه ولي التوفيق..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





بمناسبة افتتاح الفترة الرابعة
للمجلس الاستشاري للدولة



١٩٨٨

يجب ألا يترفع أحد عن الاشتغال بمهن آبائه
وأجداده أو يتردد في الاستفادة بالفرص
القائمة للأعمال والمهن الخاصة .



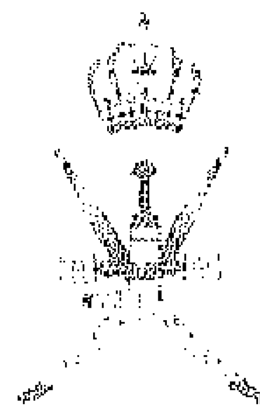


الحمد لله حمدا كثيرا، والصلاة والسلام على نبي الهدى الذي أرسله الله شاهدا ومبشرا ونذيرا وعلى آله وصحبه أجمعين..

أعضاء المجلس الكرام..

يسرنا أن نلتقي بكم لنفتتح على بركة الله تعالى الفترة الرابعة للمجلس الاستشاري للدولة.. مستمدين منه جلت قدرته كل العون والتوفيق، كما يسرنا أن نعبر عن ارتياحنا للتقدم الذي أحرزته تجربتنا في مجالس الشورى، ونؤكد اهتمامنا بتدعيمها على أساس من قيمنا الإسلامية وتقاليدنا العمانية العريقة.

وأنه لا يسعنا في هذه المناسة إلا أن نعرب عن تقديرنا لما قدمه المجلس في العامين الماضيين من أمثلة إيجابية للمشاركة الفعالة في مسيرة التنمية، وذلك من خلال تجاوبه مع متطلبات هذه المرحلة، ودراسته المتكاملة لمجالات تتميز بأهميتها الكبيرة للوطن والمواطن، فضلا عن النشاط الملحوظ الذي قامت به اللجان المنبثقة عنه في زيارتها للعديد من المناطق وتقصيها لاحتياجاتها من الخدمات، ولقد كان لذلك أثره الطيب فيما انتهى إليه المجلس من توصيات مناسبة ساهمت في تعزيز الجهود التي تقوم بها الحكومة لتنمية جميع المناطق وتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين في كافة أنحاء البلاد.



أعضاء المجلس الاستشاري للدولة..

إن العالم يعيش الآن مرحلة التحديات الكبيرة التي تواجه المجتمع الدولي بأسره نتيجة لعدم استقرار الأوضاع الاقتصادية العالمية وضغوطها المستمرة على مختلف الدول، وإن ذلك ليتطلب منا جميعا وفي كل الأوقات أقصى درجات الوعي بطبيعة هذه التحديات وضرورة التعامل معها بمرونة تحد من تأثيراتها السلبية وتوفر قوة الدفع اللازمة للاستمرار في برامجنا الإنمائية.

أننا إذ نحمد الله تعالى ونشكره على ما أمدنا به من عون وتوفيق فيما أنجزته مسيرتنا من مراحل مهمة للبناء والتطوير والتعمير قطعنا بها شوطا كبيرا في إقامة البنية الأساسية للنهضة الشاملة، فإنه يتوجب

علينا أن نبذل جهودا أكبر من ذي قبل للعمل على تنمية مواردنا الطبيعية وقدراتنا الذاتية بالمستوى الذي يمكننا من تحقيق ما نرجوه من تقدم مضطرد في جميع المجالات.

وفي هذا الإطار .. وحيث يستهل مجلسكم فترة جديدة.. فإننا نود أن نحدثكم عن اهتماماتنا في مجالات الزراعة والأسماك والصناعات التقليدية والحرفية وتشغيل القوى الوطنية العاملة، وهي مجالات يجب أن تأخذ على الدوام أولوية خاصة باعتبارها دعامات رئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في نفس الوقت.

لقد أعلنا هذا العام عاما للزراعة انطلاقا من إيماننا بضرورة بذل مزيد من الجهود لتطوير هذا القطاع وفقا لأساليب علمية وواقعية تأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بالمحاصيل التقليدية وغيرها من المحاصيل التي تجود زراعتها في بلادنا وتساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي في المنتجات الغذائية، فضلا عما يجب اتخاذه من خطوات للعمل على زيادة الرقعة الزراعية متى توفرت إمكانية لهذه الزيادة، وإعادة النظر في النظام الحالي للتسويق الزراعي بما يخدم المزارع والمستهلك، والاستمرار فيما تقدمه الحكومة من دعم لحفز المواطنين على زيادة الانتاج وجودته، مع الحرص في كل الأحوال على الاستغلال الأمثل لموارد المياه والمحافظة عليها وترشيد استخداماتها.

لقد كانت الزراعة في كل العصور عماد النشاط الاقتصادي لغالبية الشعب العماني مما أكسبه خبرة عريقة في هذا المجال يجب علينا أن نعتز بها ونعمل على انتقالها للأبناء، كما يجب علينا كعمانيين أن نعتمد على أنفسنا ونقبل بكل همة وعزيمة على الأنشطة والمهن الزراعية لنؤدي بذلك واجبا أساسيا يساهم في تطوير اقتصادنا الوطني ويحقق لمجتمعنا كل الخير والرخاء.

وفي قطاع الأسماك، وإدراكا منا لأهمية تضافر الجهود للاستفادة بهذه الثروة الاقتصادية الطبيعية التي أنعم الله بها علينا فاننا قد أتخذنا خطوة جديدة بإنشاء شركة الأسماك العمانية، واعتمدنا في إنشائها اسلوبا يقوم على مشاركة المواطنين فيها بأوفى نصيب، مع دعم كبير تقدمه الحكومة للشركة يمنحها قرضاً ميسراً طويل الأجل كما يمنحها حق الانتفاع بجميع الوحدات والمرافق التي أنشأتها الحكومة خلال السنوات الماضية لخدمة هذا القطاع.

وإذ نأمل أن تكون هذه الخطوة بداية لجهد كبير ومكثف يعمل على تطوير هذا القطاع بكل الوسائل الممكنة فإننا نشدد على ضرورة قيام الشركة بتقديم التسهيلات اللازمة للصيادين الحرفيين وإيجاد منافذ تسويقية لمنتجاتهم، وذلك في إطار اهتمامنا الدائم بتوسيع نطاق الدور الذي يقومون به وتشجيعهم وغيرهم من المواطنين للاشتغال بهذه الحرفة التي تمثل نشاطا تقليديا للانسان العماني منذ القدم يعود عليه دائما بالخير الوفير.

وفي الوقت الذي نعتزم بمشيئة الله الاستمرار في حفز القطاع الخاص للإقبال على المشاريع الصناعية

وخاصة تلك التي تقوم على خامات محلية وتفي بمتطلبات أساسية للسوق العماني وتوفر فرصا جديدة للعمل فإنه من الأهمية بمكان أن نعمل على إنعاش الصناعات التقليدية والحرفية والمحافظة عليها..

ليس فقط لكونها تراثا حضاريا لمجتمعنا العماني، وإنما أيضا لما لها من جدوى اقتصادية تلبي احتياجات قائمة في هذا المجتمع وتحقق مردودا طيبا للمشتغلين بها.

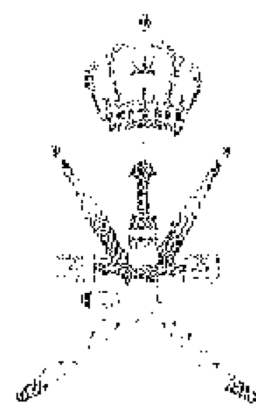


أعضاء المجلس الكرام..

إننا إذ نؤكد على ضرورة تكثيف جهودنا في هذه المجالات كلها فإننا نولي اهتماما خاصا لوضع أسس جديدة تنظم تشغيل القوى الوطنية في القطاعات الأهلية والحكومية، بكل ما يتطلبه ذلك من إحلالها تدريجيا محل العمالة الوافدة وتطوير سياسات التعليم والتدريب والخدمة المدنية، فضلا عن وضع ضوابط تقصر الاستعانة بالعمالة الأجنبية في حدود المتطلبات الضرورية منها وفي حالة عدم توفرها محليا.. ليساعد ذلك كله على تلبية احتياجات كافة مجالات العمل ضمن إطار يحافظ على مستوى الأداء ويوفر فرصا جديدة ومتكافئة أمام جميع أبناء الوطن.

إننا إذ نحيي المواطنين الذين أثبتوا جدارة ومقدرة في مختلف ميادين العمل سواء في الحكومة أو القطاع الخاص فإنه يتوجب على الشباب الاقتداء بهم في المبادرة إلى العمل بكل جدية ودون تهاون أو تفريط فيما يسند إليهم من أعمال.

إن فرص العمل متوفرة في بلادنا ولله الحمد وبأكثر مما هو متوفر لدينا من الكوادر والعمالة المحلية، ذلك أننا لا نزال نعتمد بدرجة كبيرة على العمالة الأجنبية في مجالات متعددة بينما يتحتم على أبناء الوطن أن يشمروا عن سواعدهم ويتفانوا في القيام بدورهم الأساسي في جميع المجالات دون استثناء، كما يجب ألا يترفع أحد عن الاشتغال بمهن آبائه وأجداده أو يتردد في الاستفادة بالفرص القائمة للأعمال والمهن الخاصة متذرعا بالمؤهل الدراسي للحصول على وظيفة حكومية قد لا تكون متوفرة بالقدر الذي يستوعب جميع الراغبين في العمل بالحكومة.



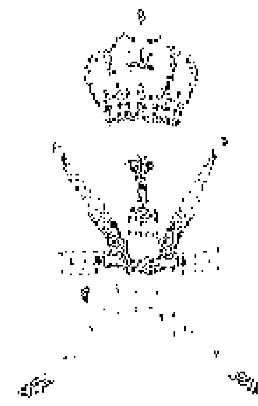
إننا إذ نحرص على المتابعة الشخصية للدور الذي يقوم به مجلسكم ودعمه بكل ما يمكنه من أداء مهامه على خير وجه فإنه يجب على المجلس أن يولي كل العناية لما أشرنا إليه من اهتمامات أساسية، وأن يتدارس في هذا الصدد ما يمكن أن يقدمه للحكومة من مقترحات إيجابية تساعد على تطوير قطاعات الزراعة والأسماك والصناعة بما فيها الصناعات التقليدية والحرفية، وتساهم في تحقيق اقصى درجات الاستفادة بمواردنا الطبيعية والبشرية.

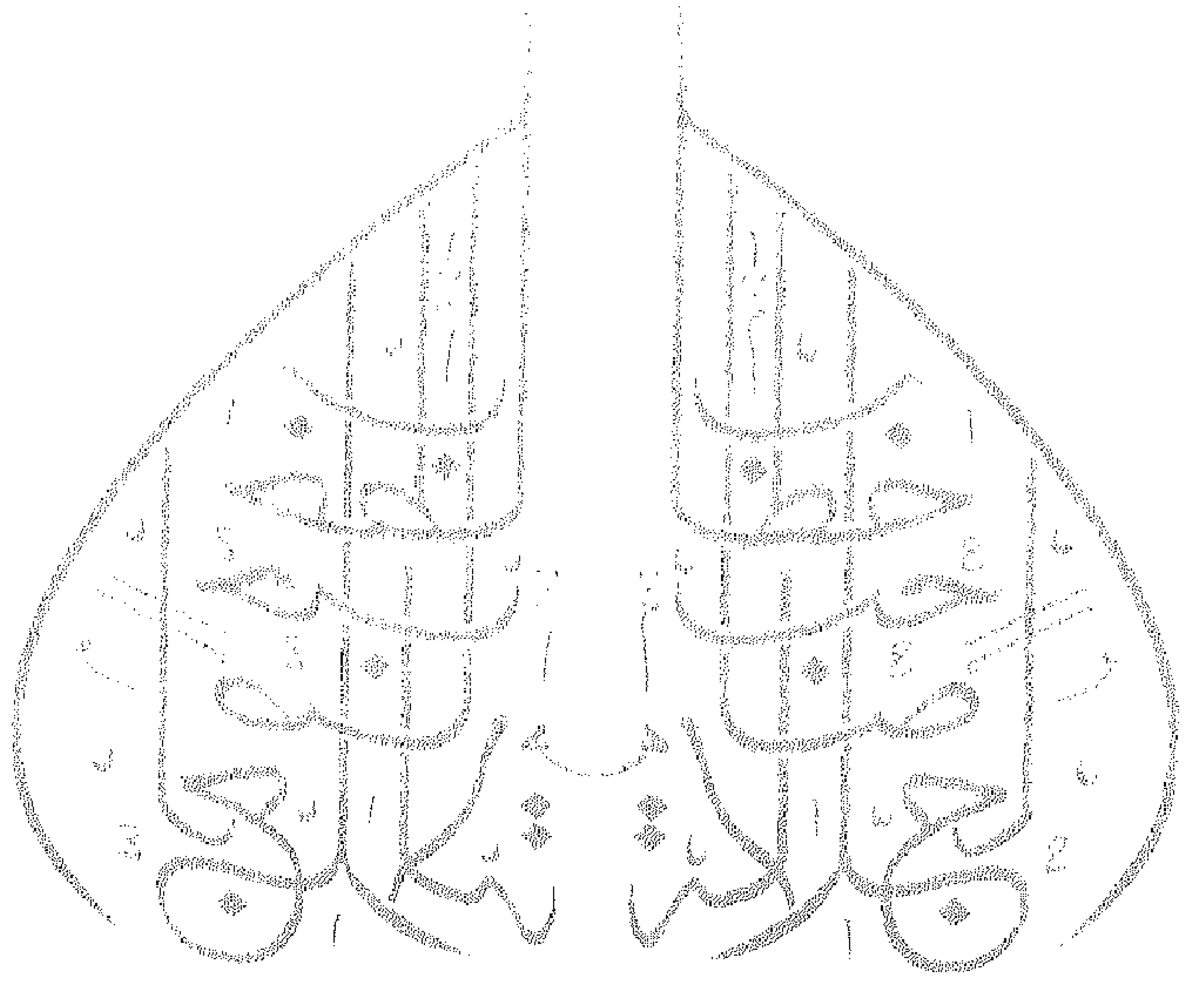
وفي ذات الوقت فان على مجلسكم أن يشارك بالرأي والمشورة في ترتيب أولوياتنا لهذه المرحلة والمراحل القادمة وفقا لدرجة أهميتها تمهيدا لوضع برامج بعيدة المدى لتنمية جميع مناطق البلاد تنمية متوازنة تعمل على تأكيد ارتباط المواطن بمنطقته وتشجيعه للإقبال على المهن والحرف التقليدية وتطوير كافة الأنشطة الانتاجية للمواطنين، كما تعمل بنفس الدرجة من الاهتمام على توفير احتياجات هذه المناطق من الخدمات الضرورية.

وفي ضوء هذا كله فإنه يتوجب عليكم ـ أعضاء المجلس ـ أن تعقدوا العزم للقيام بجهد مكثف يرقى إلى مستوى تبعات هذه المرحلة ومسؤولياتها الكبرى، ويتناول مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية تناولا موضوعيا يساهم بالدرجة الأولى في تدعيم وتوسيع آفاق المشاركة بين المواطنين والحكومة في جهود التنمية الشاملة وتذليل ما قد يصادفها من صعوبات أو تحديات لنواصل التقدم بمسيرتنا خطوات جديدة تحقق لبلادنا مزيدا من النماء والرخاء.

وإلى الله تعالى نتوجه بالدعاء أن يمدنا وإياكم بعونه وتوفيقه، وأن يجعل عامنا الجديد عام خير وبركة وازدهار.

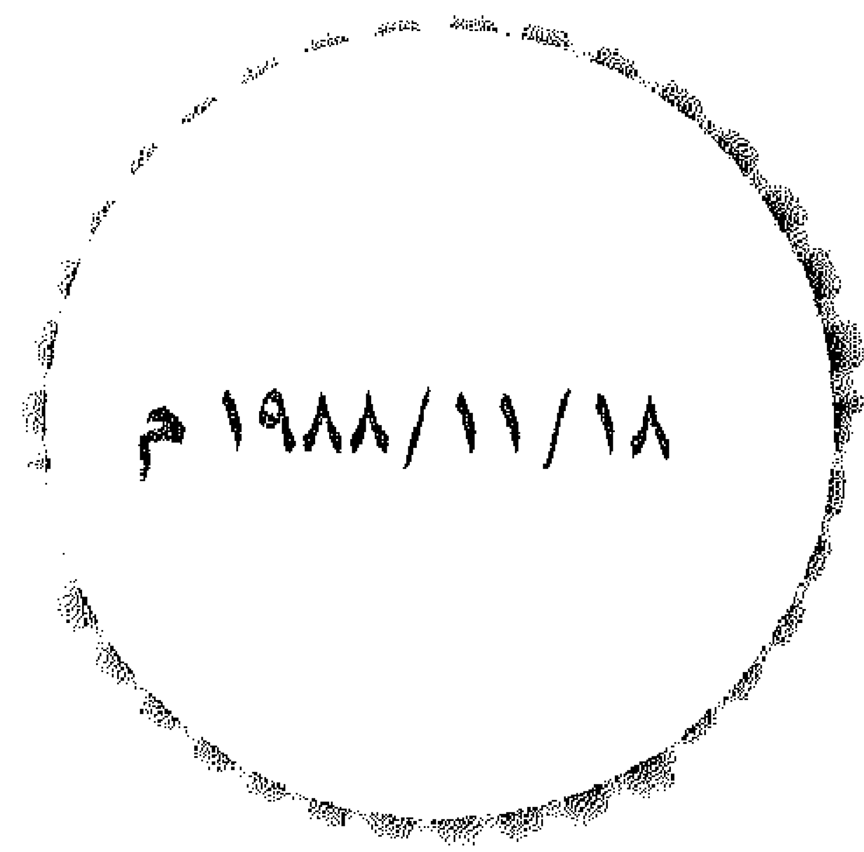
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،





بمناسبة العيد الوطني الثامن عشر المجيد

١٩٨٨



لقد أولت مسيرتنا عناية كبيرة لإنجاز البنية الأساسية في مجالي التعليم والتدريب، وأكملنا بذلك مراحل مهمة حرصاً منا على إعداد أبنائنا للمشاركة في بناء وتنمية البلاد.

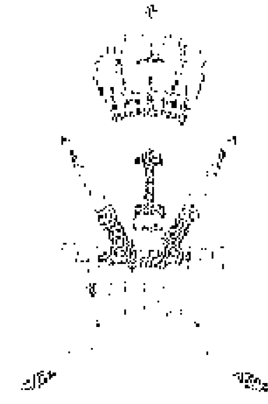




الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير.. سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين..

أيها المواطنون..

يسرنا ونحن نحتفل في هذا اليوم المبارك بالذكرى الثامنة عشرة لعيدنا الوطني أن نستهل حديثنا بالتوجه الى الله تعالى بأجل آيات الشكر على ما أحاطنا به من نعم وبركات، وعلى ما أمدنا به من رعاية وتوفيق، كما يسرنا أن نحييكم ونعبر لكم عن اعتزازنا بالروح الوطنية العالية التي تجلت على مدى هذه الأعوام الثمانية عشر فيما بذلناه معا من جهود متضافرة لبناء النهضة وصنع التقدم في ربوع عماننا الحبيبة..



أيها المواطنون..

لقد جاء اهتمامنا بتخصيص عام للزراعة انطلاقا من مفهوم شامل يستهدف توسيع آفاق النماء في بلادنا، وذلك بالتركيز على استغلال ما تدخره أرضها الطيبة من موارد وخيرات، كما يستهدف نماء قدراتنا الذاتية من خلال تدعيم ارتباط المواطن بهذه الأرض المعطاء، بكل ما يتطلبه ذلك من محافظة على الحرف والمهن المتوارثة عن الآباء والأجداد، وإقدام على العمل في جميع القطاعات، وتحمل للمسؤولية بروح من الجدية والتفاني في العطاء..

ومن هذا المنطلق كان حرصنا على إبراز دور المواطنين العاملين بحرف الزراعة والصيد وتربية الثروة الحيوانية لمشاركتهم الفعالة في مسيرة التنمية على أساس من تقاليدنا وعاداتنا العمانية العريقة، وإذ يهمنا أن نشير اليوم الى ضرورة اتباع سياسة تحول دون هجرة البعض لهذه الحرف فإننا نؤكد في ذات الوقت على اهتمامنا بالاستمرار في تقديم كل أوجه الرعاية للمشتغلين بها لما لها من أهمية بالغة في الانتفاع بالموارد الطبيعية المتجددة التي أنعم الله بها على عماننا لتبقى دائما وأبدا وكما كانت في كل العصور مصدر خير ورزق للأجيال المتعاقبة.

لقد تابعنا بكل تقدير النشاط المتميز الذي قامت به الحكومة والمواطنون خلال هذا العام في تعاون فعال أعطى دفعة قوية لتطوير قطاع الزراعة، ولكن ذلك لا يعني الاكتفاء بتحقيق أهداف مرحلية، وإنما يجب أن يكون بداية لجهود مكثفة تأخذ طابع الدوام للنهوض بهذا القطاع إلى أقصى درجة ممكنة..

ولهذا فإننا نعلن اليوم استمرار فعاليات عام الزراعة لتشمل عامنا المقبل بمشيئة الله رغبة منا في تأكيد الإدراك المتزايد لضرورة تنمية هذا المورد الاقتصادي المهم، وإعطاء مجال أوسع للاستفادة بما حققته جهودنا في هذا العام من مردود طيب، ولقد اعطينا توجيهاتنا للحكومة للاستمرار في برامج التطوير الزراعي التي سيكون لها بإذن الله أثرها الإيجابي، وذلك إلى جانب الاستمرار في اقامة المزيد من سدود التغذية الجوفية، وصيانة الأفلاج والآبار، ودعم دور مراكز الإرشاد الزراعي بما يعزز من قدرتها على تقديم الخدمات اللازمة للمزارعين..

إن ما تم تنفيذه عبر السنوات الماضية من مشاريع حيوية في هذا القطاع يوفر أساسا قويا للبدء في تنمية زراعية متكاملة تولي تركيزا خاصا لتطوير المحاصيل العمانية التقليدية وانتقاء الجيد منها للتوسع فيه وزيادة انتاجيته، مع الاهتمام بالمحاصيل الجديدة وتنويعها ضمن تركيب محصولي يقوم على أسس الجدوى الاقتصادية، إضافة إلى ما يجب اتخاذه من خطوات مدروسة لإحياء وتطوير المراعي الطبيعية، وتنظيم استخدامات الأراضي بما يمنع استخدام مناطق الرعي والأراضي القابلة للزراعة في أغراض تحد من إمكانيات التوسع الزراعي في الحاضر أو في المستقبل..

وانه لمن المهم دائما أن يواكب هذه الجهود عمل مستمر ليس فقط لاكتشاف وتطوير مصادر وموارد المياه وإنما للمحافظة عليها باعتبارها ثروة وطنية، والاقتصاد في استخدامها، واتباع نظم الري الحديثة، والاستفادة بالتسهيلات التي تقدمها الحكومة في هذا المجال لما لكل ذلك من أثر كبير في تأمين احتياجاتنا من المياه سواء للزراعة أو لغيرها من المجالات..

وفي قطاع الأسماك فإن المشروع القومي الذي سبق أن أعلنا عنه قد استكملت مراحله، وستبدأ شركة الأسماك العمانية عملها قريبا بمشيئة الله لتساهم في تنمية هذا القطاع على أسس علمية واقتصادية، وبالمستوى الذي يتفق وأهميته كإحدى الدعائم الرئيسية لاقتصادنا الوطني، وفي حين يتعين على الشركة أن تعتمد فيما ستقوم به من أنشطة متنوعة على العمالة العُمانية بدرجة أساسية فانه يتوجب عليها أن تقدم التسهيلات اللازمة للصيادين الحرفيين الذين نحرص على استمرار ودعم نشاطهم المعتاد..

ولقد أصدرنا أمرا للحكومة بدراسة مشروع لإنشاء قرى نموذجية للصيادين في مناطق عديدة من البلاد مع تجهيزها بوحدات لتجميع وحفظ الأسماك وصيانة معدات الصيد، وذلك بهدف تعزيز ارتباطهم

بالبحر وتشجيعهم وغيرهم من العمانيين على الاشتغال بهذه الحرفة، كما ستقدم الحكومة حوافز لمن يحافظون على حرفة الصيد ويعملون على انتقالها للأبناء..

وفضلا عن هذا كله.. وإدراكا منا لأهمية الاستمرار في سياسة النماء وفقا لرؤية مستقبلية فإننا نعتزم بمشيئة الله تكليف أحد بيوت الخبرة العالمية المتخصصة لترجمة الدراسات التي انتهت منها الحكومة مؤخرا الى خطة وطنية بعيدة المدى لتطوير قطاعات الزراعة والأسماك والثروة الحيوانية تهدف في المقام الأول إلى تنويع مصادر الدخل القومي، وتحقيق الأمن الغذائي، وتوفير فرص العمل أمام العمالة الوطنية، وسيوضع لهذه الخطة برنامج زمني يتم تنفيذه لمدة عشر سنوات، كما نعتزم توجيه الحكومة لإعطاء هذه القطاعات الثلاثة الى جانب الصناعة نصيبا وافرا من الاهتمام في الخطة الخمسية الرابعة..

أيها المواطنون..

لقد أولت مسيرتنا عناية كبيرة لإنجاز البنية الأساسية في مجالي التعليم والتدريب، وأكملنا بذلك مراحل مهمة حرصا منا على اعداد أبنائنا للمشاركة في بناء وتنمية البلاد، وانه لمن الضروري أن نبذل المزيد من الجهد لتطوير السياسات المتبعة في هذين المجالين بما يخدم توجهاتنا الأساسية للاعتماد على قوانا البشرية في مختلف مجالات العمل، وذلك بالربط بين هذه السياسات وبين احتياجات البلاد من القوى العاملة ربطا دقيقا وفعالا، وبكل ما يعنيه ذلك من تكيف وتنوع في برامج التعليم والتدريب وفقا لمتطلبات العمل في سائر قطاعات الدولة من المهنيين والفنيين وغيرهم من العمالة المدربة والكفاءات المؤهلة في مختلف التخصصات..

وعلى الرغم من كل الخطوات التي اتخذت حتى الآن في مجال التعمين فانه لابد من المضي قدما لإحلال العمالة العمانية تدريجيا محل العمالة الوافدة في جميع القطاعات الأهلية والحكومية دون إخلال بمستوى الأداء، وإذ يتوجب على القطاع الخاص أن يهيئ مزيدا من الفرص أمام العمالة الوطنية في مختلف الأنشطة التي يقوم بها سواء في المصانع والفنادق أو في الأسواق وشركات المقاولات والخدمات وغيرها فإننا نهيب بأبنائنا الشباب أن يجدوا في اكتساب الخبرات والمهارات التي تؤهلهم للعمل في هذه المجالات، وأن يقبلوا عليها دون ترفع أو تهاون وإنما بالرغبة الصادقة لإثبات الجدارة والتفوق في أداء ما يسند اليهم من أعمال.. مهما كان نوعها بدون استثناء.

أيها المواطنون..

إننا إذ نواصل جهودنا وبرامجنا الإنمائية في مختلف القطاعات المدنية فإننا نعمل على تطوير قواتنا المسلحة إيمانا منا بدورها المجيد في كل الأوقات، وانه ليسعدنا اليوم أن نحيي جميع الضباط والجنود في قواتنا الباسلة بجميع قطاعاتها وتشكيلاتها تعبيرا عما نكنه من فخر واعتزاز بالمستوى الرفيع الذي

وصلت إليه في كفاءتها واستعدادها المتطور وإخلاصها لواجبها المقدس في السهر على أمن بلادنا العزيزة والمشاركة في تحقيق ما تصبو إليه من تقدم ورفعة، كما نحيي مختلف أجهزة الأمن التي تقدم بجهودها المخلصة أمثلة بارزة للتفاني في خدمة الوطن والمجتمع..

أيها المواطنون..

إننا نحرص دائما على أداء دورنا كاملا على الساحة الدولية وفقا لسياستنا التي ننتهجها منذ البداية بكل الإيجابية والوضوح والتي تقوم على أساس من الايمان الراسخ بمبادئ التعايش السلمي بين جميع الشعوب، وحسن الجوار بين الدول المتجاورة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، والاحترام المتبادل لحقوق السيادة الوطنية..

إننا نمد يد الصداقة والتعاون الى جميع الدول التي تلتقي معنا على هذه المبادئ، ونعمل ضمن هذا الإطار على توطيد علاقاتنا المتنامية مع كافة دول المنطقة تقديرا منا لأهمية التعاون بينها في كل ما يخدم المصالح الأساسية لجميع شعوبها، كما نعمل مع إخواننا وأصدقائنا في العالم لتطوير علاقاتنا بما يحقق أهداف التعاون المشترك لخير شعوبنا والأسرة الدولية، وفي ذات الوقت فإننا نكرس إمكانياتنا للمشاركة المخلصة في تعزيز فرص السلام والأمن على كافة المستويات الإقليمية والدولية..

إننا إذ نشيد بالخطوة الشجاعة والحكيمة التي اتخذها قادة العراق وإيران بإيقاف الحرب وبدء الحوار المباشر لتسوية النزاع بالطرق السلمية فانه لا يسعنا الا أن ننوه بالدور البارز للأمم المتحدة في التوفيق بين الطرفين، ونؤكد دعمنا القوي لهذا الدور..

لقد شهد العالم خلال هذا العام تطورات إيجابية نتيجة لما أحرزته المساعي الدولية من تقدم واضح في معالجة العديد من المشكلات الاقليمية في مختلف مناطق العالم، ولما تحقق من انفراج في العلاقات بين الشرق والغرب وتقارب أكبر بين القوتين العظميين، وإننا لنأمل أن تساهم هذه التطورات المشجعة في إيجاد مناخ عالمي جديد يوفر فرصا مواتيه لمعالجة كافة المشكلات والقضايا الدولية المزمنة وفي مقدمتها قضية الشرق الأوسط..

وفي هذا الصدد فإننا ندعو المجتمع الدولي وكل القوى العالمية لتقديم المزيد من المساندة والدعم للجهود الرامية إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، وبالمستوى الذي يمهد الطريق لتحرك جاد يعمل على التوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة تضع حدا للمعاناة القاسية التي يرزح تحتها الشعب الفلسطيني، وإننا لنشيد بما توصل اليه المجلس الوطني الفلسطيني خلال اجتماعه في الجزائر من نتائج إيجابية توفر فرصة جديدة لإيجاد حل يعيد إلى هذا الشعب المناضل حقوقه المشروعة، ويضمن الأمن والسلام لجميع الأطراف المعنية..

وفي الوقت الذي لا تزال الأزمة اللبنانية تزداد تعقيدا وتشتد وطأتها على الشعب اللبناني فإننا نؤكد

قناعتنا الكاملة بأن حل هذه الأزمة لابد أن ينبثق في الأساس عن إرادة اللبنانيين أنفسهم، وإننا لنناشد جميع القوى والفئات اللبنانية أن تعمل ودون إبطاء للخروج من المأزق الراهن والاتفاق على صيغة للحوار بينها لإيجاد حل يحفظ للبنان وحدته واستقلاله وسيادته الكاملة على أرضه، كما نناشد الدول العربية أن تساعد من خلال الجامعة العربية على بدء هذا الحوار لمعالجة الأزمة اللبنانية بعيدا عن التدخلات الخارجية..

وعلى صعيد التعاون الأخوي بين الأقطار العربية فإننا نحيي الخطوات التي اتخذها إخواننا قادة دول المغرب العربي لتنسيق التعاون الإقليمي بين هذه الدول، ونعرب عن تأييدنا الكامل لهذه الخطوات ولكل جهد يساهم في تعزيز التآخي بين الأشقاء ويساعد على ترسيخ التضامن بين أمتنا العربية لما فيه الخير لشعوبها في حاضرها ومستقبلها..

أيها المواطنون..

لقد أخذت الأوضاع الاقتصادية العالمية تفرض أعباء باهظة وضغوطا متزايدة على الدول النامية لم يسبق لها مثيل في خطورتها وانعكاساتها السلبية على معدلات النمو في هذه الدول، وإن ذلك ليؤكد ضرورة إسراع المجتمع الدولي لمعالجة هذا التدهور في الاقتصاد العالمي بما يعيد إليه التوازن على أسس عادلة ومستقرة تضمن مصالح الدول النامية..

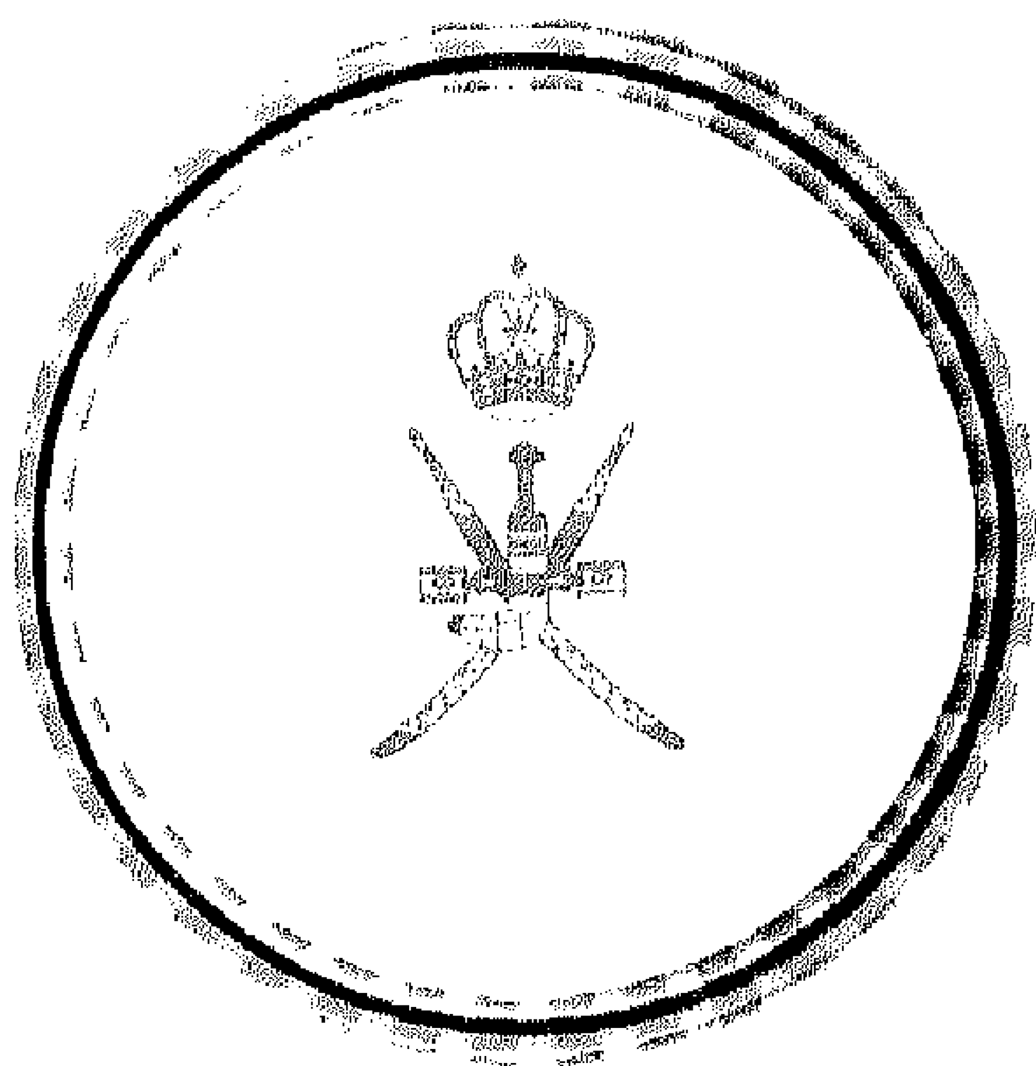
وفي نفس الوقت فإننا نؤكد على التعاون بين الدول المنتجة للنفط لإعادة الاستقرار إلى السوق العالمية للنفط، ونأمل أن يأخذ هذا التعاون مستوى فعالا وبأكثر من أي مرحلة مضت لما لذلك من أهمية للاقتصاد العالمي فضلا عن أهميته الكبرى للمنتجين والمستهلكين على السواء.

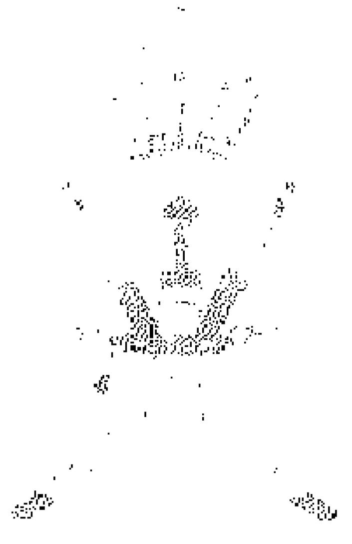
أيها المواطنون..

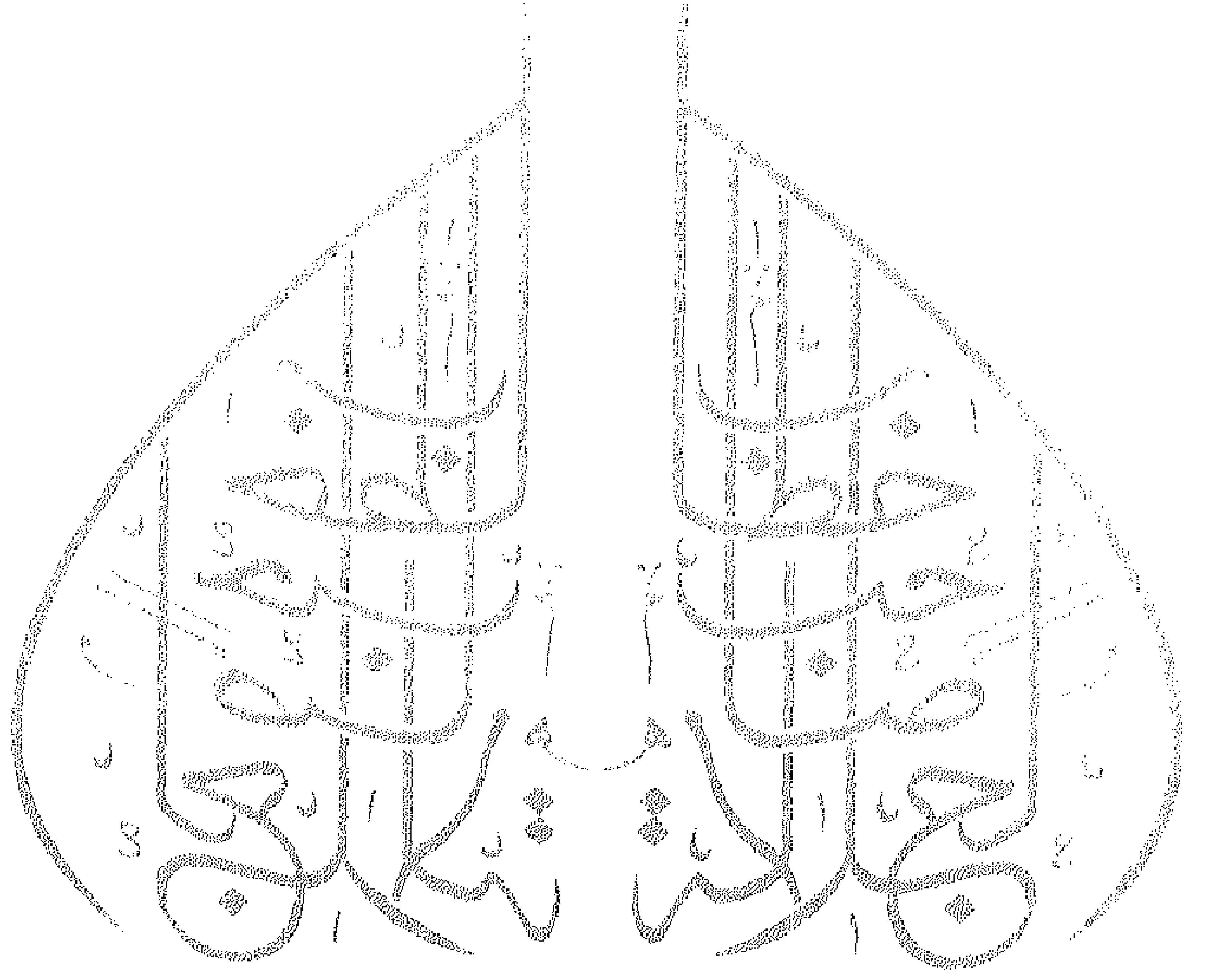
لقد كان للجهود الفعالة التي بذلتها الحكومة الأثر الايجابي في التكيف مع الأوضاع الاقتصادية والنفطية العالمية بما يضمن الاستمرار في المشاريع الأساسية والضرورية في مختلف مناطق البلاد، وإذ نعبر عن تقديرنا لهذه الجهود ولما أبداه المجلس الاستشاري للدولة والمواطنون من تجاوب وتعاون فإننا ندعوكم جميعا إلى مزيد من التكاتف وتضافر الجهود للارتفاع بمستوى الأداء في كافة القطاعات وخاصة القطاعات الإنتاجية، كما ندعوكم للتطلع إلى عامنا الجديد بكل الإيمان والثقة والإصرار على تذليل التحديات ومواصلة التقدم لتحقيق ما نرجوه لبلادنا العزيزة من نماء مضطرد في مختلف المجالات..

والله تعالى نسأل أن يوفقنا وإياكم لكل ما فيه الخير والصلاح.. إنه ولي التوفيق..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،







في الجلسة الختامية للدورة التاسعة للمجلس الأعلى
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

١٩٨٨

٢٢/١٢/١٩٨٨م

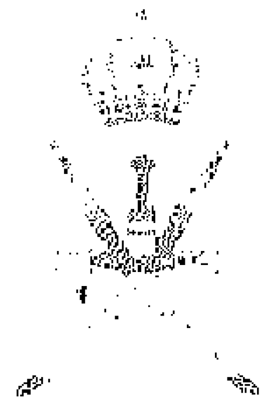
لقد كان لإيماننا جميعاً بأهمية عملنا المشترك أثره الإيجابي
فيما أحرزته جهودنا الأخوية من تقدم مطرد ارتفع به مستوى
التعاون بين دولنا في مختلف المجالات ..





صاحب السمو الأخ الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة..

يسعدنا أن تتاح لنا الفرصة في ختام الدورة التاسعة لمجلسنا لنعرب لكم باسم إخواننا خادم الحرمين الشريفين وأصحاب السمو قادة دول المجلس وباسمنا عن اعتزازنا بلقائنا معكم في رحاب بلدكم الكريم المضياف.. وإذ نتوجه إلى سموكم وإلى الحكومة والشعب البحريني الشقيق بصادق الشكر ووافر الامتنان لكل ما قوبلنا به من مشاعر نبيلة وحفاوة بالغة تركت في نفوسنا أطيب الانطباعات فانه يسرنا جميعا أن نعرب عن تقديرنا البالغ لما قمتم به سموكم من جهود كبيرة ومخلصة لادارتكم لهذه الدورة ساعدت كثيرا في انجاز أعمالها والحمد لله.



إخواني خادم الحرمين الشريفين أصحاب السمو

لقد كان لإيماننا جميعا بأهمية عملنا المشترك أثره الإيجابي فيما أحرزته جهودنا الأخوية من تقدم مطرد ارتفع به مستوى التعاون بين دولنا في مختلف المجالات وأخذت مسيرتنا لذلك تبرز واقع الترابط القوي بين شعوبنا وتمد جسورا جديدة للتفاعل بين تجاربها في التنمية بما يساهم في تحقيق طموحاتها في التقدم والازدهار.

وإن المشاورات التي أجريناها خلال هذه الدورة حول التطورات الراهنة في منطقتنا قد أكدت اهتمامنا جميعا باستمرار الدور الذي يقوم به مجلسنا لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار ومساندة الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع العراقي الإيراني من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين فضلا عن أهمية دور المجلس في تعزيز فرص الحوار بين جميع دول المنطقة بكل ما يساعد على تثبيت مناخ السلام ويهيؤها لمرحلة جديدة يسودها التعاون وحسن الجوار بين كافة شعوبها. كما كانت لمشاوراتنا أثرها الإيجابي في تأكيد عزمنا على تكثيف مساعينا المخلصة لخدمة

القضايا العربية ومناصرة الشعب الفلسطيني الشقيق في كفاحه الباسل لاستعادة حقوقه المشروعة ودعم الجهود الدولية الرامية الى إيجاد حلول عادلة ومنصفة للمشكلات الإقليمية والدولية تجنب البشرية ويلات العنف والدمار وتحقق طموحاتها في عصر يعمه الوفاق والسلام.

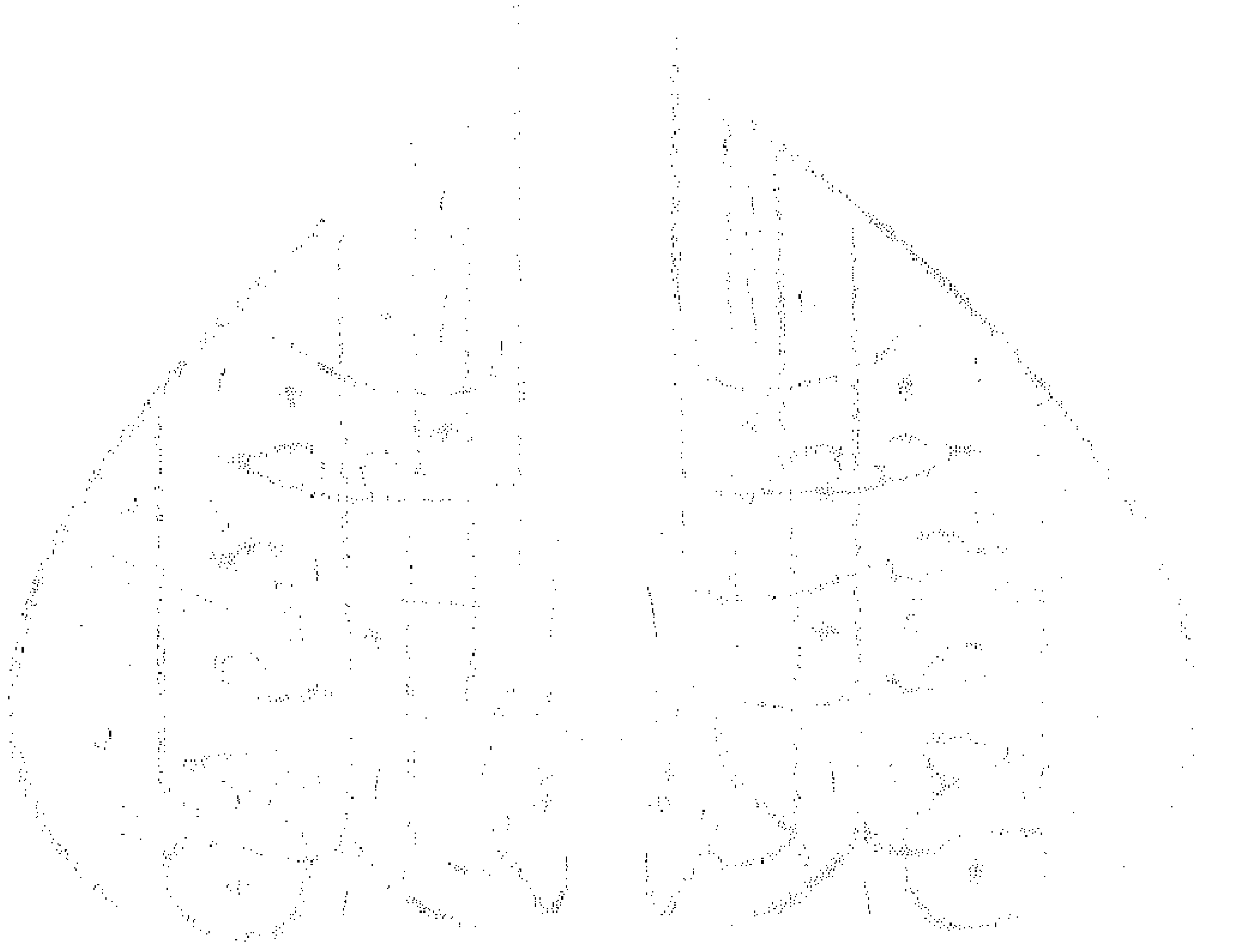
إخواني خادم الحرمين الشريفين .. أصحاب السمو..

إننا إذ نرحب كل الترحيب بانعقاد الدورة العاشرة لمجلسنا في مسقط خلال شهر ديسمبر من العام المقبل بمشيئة الله تعالى فإننا وشعبنا نتطلع الى هذه الدورة كمناسبة عزيزة للقاء معكم والاحتفاء بكم في بلدكم عمان سائلين الله العلي القدير أن يوفقنا في الإعداد لهذا اللقاء بما يساهم في نجاحه ويعكس عمق الروابط الأخوية بين شعوبها وشعوبكم الشقيقة.

كما نسأله جلت قدرته أن يهيئ للقاءاتنا وجهودنا كل العون والتوفيق لنحقق ما تصبوا إليه شعوبنا من تعاون مثمر يزيدها تقاربا وترابطا ويعود عليها جميعا بكل الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

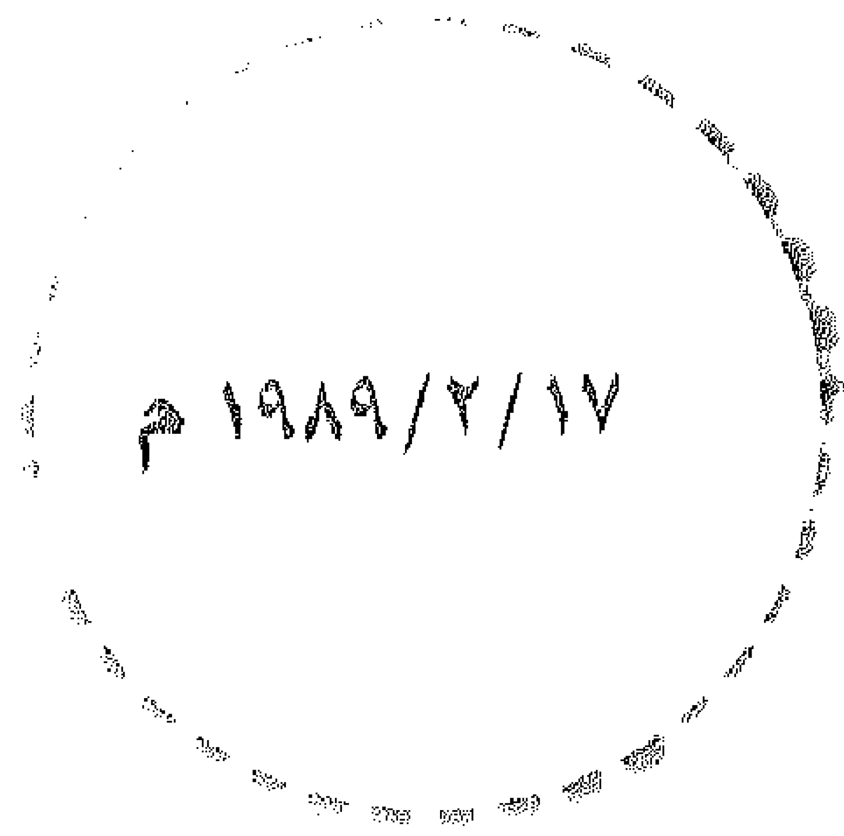




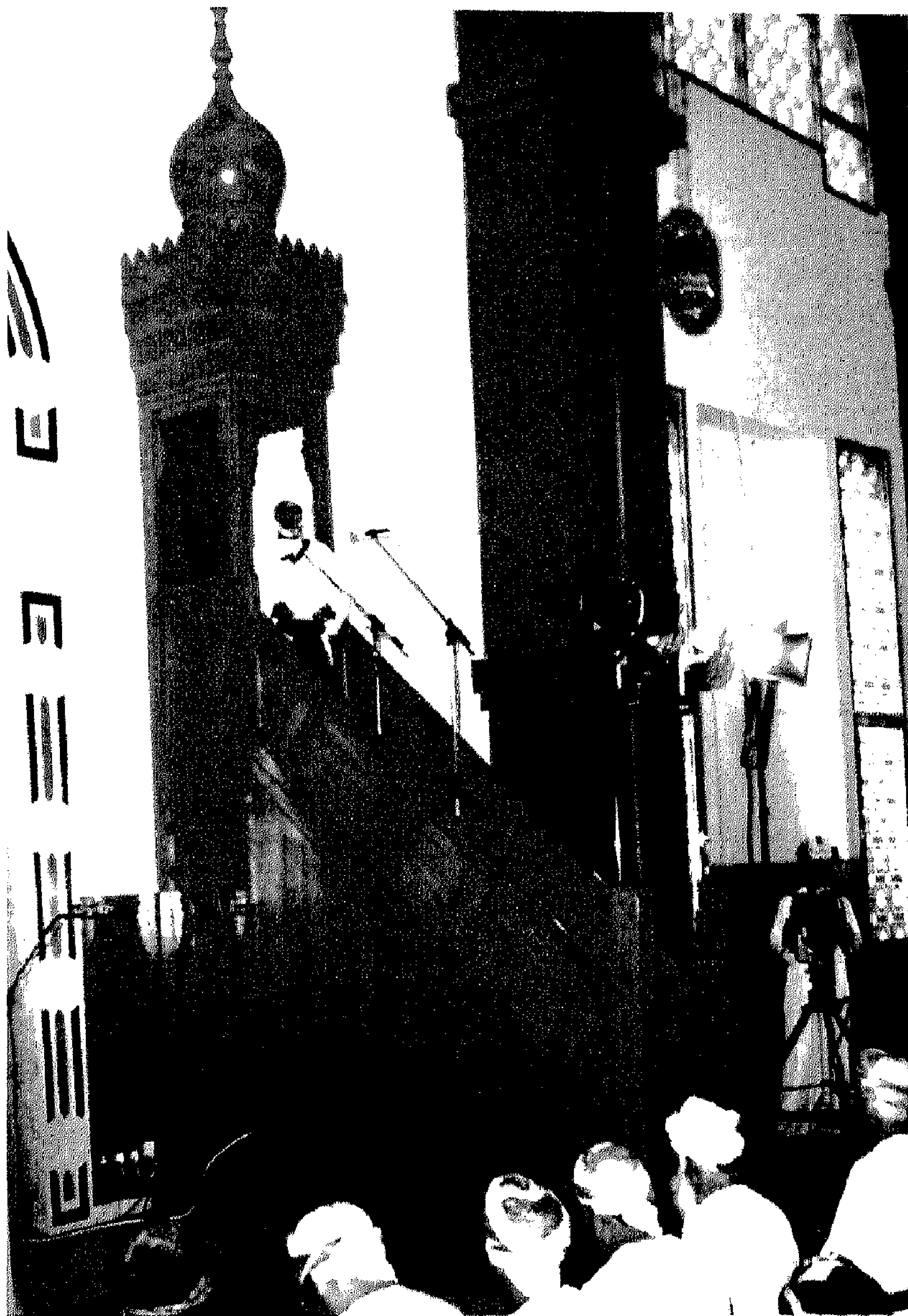
خطبة صلاة الجمعة

بجامع السلطان قابوس بنزوى

١٩٨٩



واعلموا أن الحضارات لا تقوم إلا إذا
توفرت لها المقومات الأساسية وعلى
رأسها جانب العمل بين الأمة الواحدة .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ على الإنسان بالخلافة في الأرض والسيادة في الكون دون سائر المخلوقات وسخر له الطبيعة ليكون لربه عبدا شكورا. أحمده حمد الشاكر لنعمته الراجي لرحمته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الخلق والأمر والحمد والشكر والمنة والفضل وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ويدعو عباد الله الى العمل الصالح ويحثهم على مكارم الأخلاق ويبين لهم أسباب النجاح في الدنيا والآخرة صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه العاملين بأمره والتابعين لهديه والسالكين سبيلهم الى يوم الدين.

عباد الله.. إن الله ميز الإنسان عن كثير من مخلوقاته بخصائص فطرية وهيأ له ما يمكنه ليكون خليفته في الأرض يستعمره فيها وجعل بين الخصائص الفطرية وبين آياته المسخرات في هذا الكون تناسقا وانسجاما يساعده ليقوم بمهمته خير قيام باستغلال منافع الأرض واكتساب الرزق. والمتأمل منا في سورة النحل من كتاب الله الكريم يجد من الآيات البينات ما يكفي للدلالة على هذا القول.. فلقد قال الله تعالى في محكم كتابه ﴿هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون وما ذرأ لكم في الأرض مختلفا ألوانه إن في ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾

إن هذه الآيات العظمى والنعمة الكبرى التي سخرها الله سبحانه وتعالى لعباده واختصهم بها يجب أن يقابلوها بالشكر والاستغلال الحسن فيما سخرت من أجله لتعمر الأرض وتستمر الحياة الطيبة الكريمة وصدق الله العظيم إذ يقول ﴿من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾

فاتقوا الله عباد الله واسمعوا لقوله ﴿وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون.﴾

إن في طي هذا الامتنان من الله تعالى بهذه المنافع حثا ضمنيا على استغلالها فيما هيأت له من الخير ولقد

جعل الله بين أفراد بني البشر من المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة ما يقوي صلاتهم ويدعم علاقاتهم لتتسم حياتهم بخصائص المدنية المحكومة بنظم الاجتماع، ما ذلك إلا مظهر من مظاهر الاستخلاف.

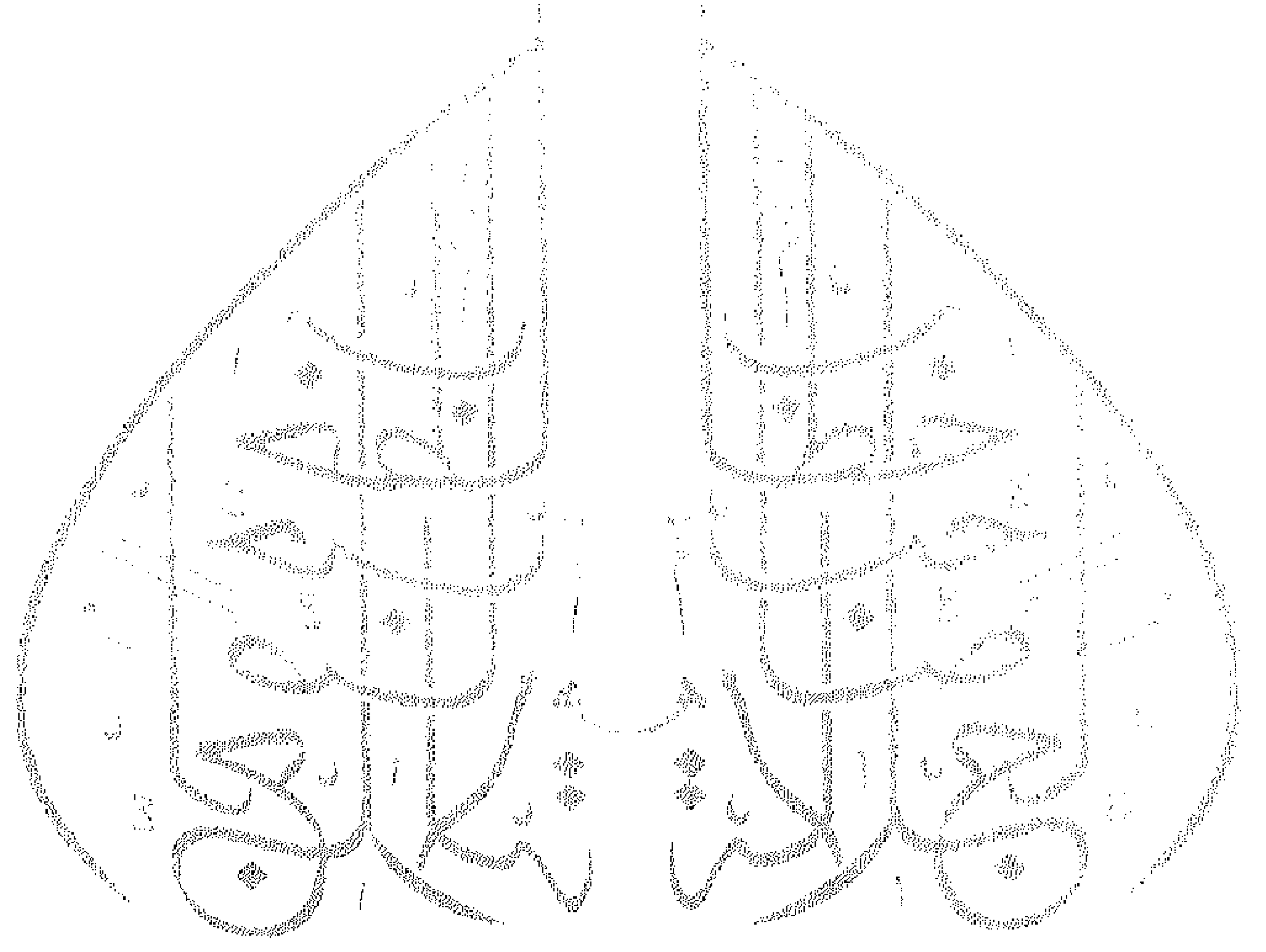
واعلموا أن الحضارات لا تقوم إلا اذا توفرت لها المقومات الأساسية وعلى رأسها حب العمل بين الأمة الواحدة فما أحرانا نحن بني الانسان بالعمل وقرآننا الكريم يقول ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى﴾ صدق الله العظيم.

عباد الله وكما حثنا الله على العمل فإن لنا في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر فقد كان عليه الصلاة والسلام يخصف نعله ويرقع ثوبه ويحلب شاته ويحمل حاجته ويعين أهله وفي سيرته النبوية الشريفة الكثير من الأحاديث الصحيحة التي تحث على العمل «والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبلا فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلا أتاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه» فالقادر على العمل الساعي فيه والقادر على الكسب الشريف أفضل من غيره «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف» فلا ينبغي للمؤمن الصادق في إيمانه أن يضعف نفسه ليتكفف الناس ويتعفف عن العمل بل عليه المبادرة والاعتماد على النفس والسعي في طلب الرزق واتخاذ العمل كالعبادة.. «من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفورا له» وإن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا السعي في طلب المعيشة وليس عند الله أحب من عبد يأكل من كسب يده.. كل ذلك وأكثر مما لا يدع مجالا للتكاسل والاتكالية.

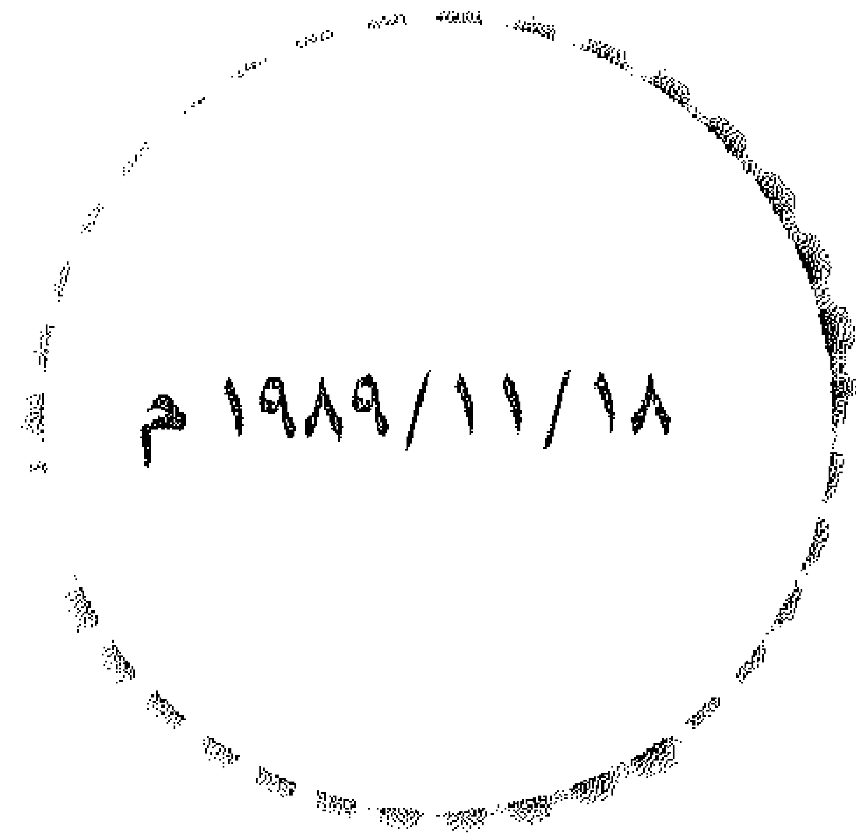
عباد الله.. إنه بالتوجيه الرباني بالحفاظ على التوازن بين حياة الروح وحياة البدن ضمان لسلامة الدنيا وسعادة الأخرة. فاتقوا الله واستجيبوا لداعي الحق إذ دعاكم ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون.﴾

اللهم صلي وسلم على رسولك النبي الأمين وأرض اللهم عن خلفائه الراشدين وعن أزواجه أمهات المؤمنين وعن سائر الصحابة أجمعين، وأغفر اللهم لنا وللمؤمنين والمؤمنات إلى يوم الدين.. اللهم احفظ بلادنا وامنن علينا بنعمة الأمن والرخاء.. اللهم اسقنا غيثا تخضر به الأرض وينمو به الزرع، وتعم به البركات.. اللهم وفقنا لشكرك على ما انعمت به علينا وعلى شعبنا واحفظ اللهم الاسلام والمسلمين.

عباد الله إن الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون.



بمناسبة العيد الوطني التاسع عشر المجيد



١٩٨٩

إننا نؤمن بأن المستقبل أمام الأجيال يكمن في الارتباط القوي بهذه الأرض الطيبة، والاعتزاز بتقاليد الآباء والأجداد في تقديس العمل.





الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين الذي بعثه الله بالهدى والنور والحق المبين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها المواطنون الأعزاء..

يسرنا أن نهنئكم بالعيد الوطني المجيد والمناسبات السعيدة التي نحتفل بها ونستقبلها دائما بالشكر لله على نعمه والابتهاج بعطاء مسيرتنا في تقدمها المستمر على طريق الخير والنماء.. متوجهين إلى الله عز وجل بالدعاء أن يبارك عامنا الجديد، وأن يكون بمشيئته وعونه عام يمن وازدهار لعماننا الحبيبة.



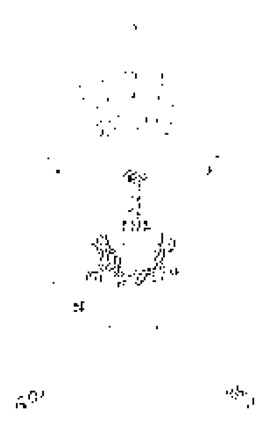
شعبنا العزيز..

إن احتفالاتنا بالعيد الوطني هذا العام تأتي تكريما وتتويجا للجهود الكبيرة والمتضافرة التي بذلت للنهوض بقطاعات الزراعة والأسماك والثروة الحيوانية، وإذ يسعدنا اليوم أن نعرب عن ارتياحنا التام لكل ما حققته تجربة العامين الماضيين من نتائج مبشرة نحمد الله عليها فإننا نؤكد أن اهتمامنا بهذه القطاعات لن يقف عند هذا الحد، بل سيستمر على الدوام بإذن الله وفي كل الأحوال كأحد الاهتمامات الأساسية لبرامجنا الإنمائية.

إننا نؤمن بأن المستقبل أمام الأجيال يكمن في الارتباط القوي بهذه الأرض الطيبة، والاعتزاز بتقاليد الأباء والاجداد في تقديس العمل، وبذل الجهد والعرق لاستغلال الموارد الطبيعية في بلادنا.. ومن هنا فإنه لا بد من الاستمرار في تنمية ثرواتنا الزراعية والسمكية والحيوانية، وحفز قوانا البشرية للإقدام على العمل في مجالات الزراعة وصيد الأسماك وغيرها من الحرف والمهن العمانية التي توارثتها الأجيال عبر الزمن، ولن تفقد جدواها أبدا طالما استمرت الحياة على هذه الأرض.

وفي هذا الإطار فإننا نحرص على ترسيخ مفهوم عام وشامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يبرز أهمية هذه الحرف والمهن لتطوير اقتصادنا وتنويع مصادره وتحسين مستوى الحياة لقطاعات كبيرة من المواطنين في مجتمعنا العماني.

وفي نفس الوقت فإنه يتوجب علينا جميعا أن نضع نصب أعيننا باستمرار أن التطوير الذي نسعى اليه وننشده في جميع المجالات يجب أن يقوم في جوهره على أساس قوي من تراثنا العريق، ووفقا لتقاليدنا وعاداتنا الموروثة ولواقع الحياة والظروف الموضوعية في مجتمعنا.. حتى يكون للتطوير مردوده الطيب لخير هذا الجيل والأجيال المتعاقبة.



أيها المواطنون..

إننا نعيش مرحلة تتطلب من أبناء الوطن أقصى درجات الجدية للقيام بالعبء الأساسي في كافة مجالات العمل بغير استثناء ـ نعم بغير استثناء ـ وإذ نعبر عن تقديرنا للجهود التي بذلت في الأعوام الماضية وارتفعت بنسبة التعمين في مختلف الوحدات الحكومية وبعض القطاعات الأهلية فإنه ليهمنا اليوم أن نؤكد على الاستمرار في هذه الجهود لإحلال العمانيين تدريجيا محل العمالة الوافدة، وبالمستوى الذي يتفق وأهمية التعمين كضرورة وطنية.. ولا ينبغي أبدا أن تقف الشهادات أو غيرها من الذرائع والأعذار مانعا يحول دون التقدم المضطرد لتحقيق هدف التعمين.

إن نسبة العمالة الوافدة بالبلاد ما تزال مرتفعة وخاصة في القطاعات الأهلية التي تستوعب معظم هذه العمالة في مجالات مهمة لسوق العمل تشمل قطاع التشييد والبناء، والشركات والمؤسسات وغيرها، كما تشمل الكثير جدا من الأعمال التي ليس فيها ما يدعو إلى الاستعانة بغير العمانيين.

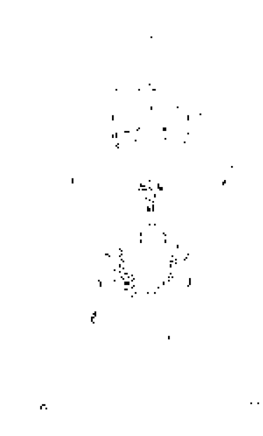
وإذ يتوجب على أصحاب الأعمال في مختلف القطاعات الأهلية أن يبذلوا جهودا إضافية وجادة تهيئ الفرصة أمام المواطنين الراغبين في العمل وتساعدهم على اكتساب الخبرة العملية والفنية فإننا نشدد بصفة خاصة على الأهمية الكبرى لتجاوب المواطنين أنفسهم وتقبلهم لجميع الأعمال التي تقوم بها العمالة الوافدة مهما كان نوعها، بما فيها العمل اليدوي البسيط والوظائف المساعدة، ولن يعيب المواطن أبدا أن يؤدي واجبه لخدمة بلاده من خلال أي من هذه الأعمال الشريفة والنافعة له ولمجتمعه متى توفرت له الفرصة والقدرة على أدائها، وإنما الذي يعيبه أن يترفع عنها متذرعا بأنها أعمال بسيطة لا تناسبه، أو أن يتهاون في أدائها، لأنه بذلك يتخلى عن دوره وفرصته للعمالة الوافدة، وعندئذ فإن حاجة جهود التطوير والتنمية بالبلاد ستبرر وجود هذه العمالة.. وهذا أمر لا نقبله باعتبارنا راعيا لهذا الشعب وأمينا على مصلحته.

أيها المواطنون الأعزاء..

إننا إذ ندعو كل عماني لتوجيه اهتمامه قبل كل شيء للعمل الجاد والمشاركة المسؤولة والمخلصة لبناء

الوطن فإننا نؤكد على ضرورة المحافظة على روح التآخي والمحبة التي تسود مجتمعنا العماني بجميع فئاته وتعكس الترابط المتين بين أبناء هذا الوطن في كل أرجائه، والوقوف صفا واحدا ضد كل من تسول له نفسه محاولة التأثير على هذا الترابط الذي يمثل الدعامة الأساسية لقوة وازدهار بلادنا العزيزة في حاضرها ومستقبلها.

وفي الوقت الذي نحرص على إعطاء عناية أكبر لتوعية المواطن بطبيعة هذه المرحلة من مراحل النمو ومتطلباتها الضرورية وتوعيته كذلك بكل ماله من حقوق وما عليه من واجبات تجاه بلاده ومجتمعه فإن هذه التوعية يجب أن تأخذ طابع المسؤولية العامة، وأن يشارك في أدائها إلى جانب وسائل الإعلام كافة المسؤولين، وشيوخ القبائل، والمرشدون الدينيون، وكل المعنيين بالأنشطة العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية.. لما لذلك من أهمية بالغة لترسيخ وعي المواطن بدوره ومسؤوليته، وتعميق التعاون والتفاعل بين المواطنين والحكومة، وتطوير مستوى الاداء في جميع مجالات الإنتاج والخدمات، فضلا عن ما للتوعية من أهمية كبرى للحفاظ على كل الإنجازات التي حققتها مسيرتنا الخيرة.



شعبنا العزيز..

إننا إذ نشيد بما قدمه المواطنون في جميع القطاعات المدنية الأهلية والحكومية هذا العام من جهود مخلصة أظهرت كل الحرص على العمل الدؤوب في تعاون فعال وتجاوب بناء يتفق وأهتماماتنا في هذه المرحلة فانه ليسعدنا أن نتوجه بالتحية الى قواتنا المسلحة الباسلة بكافة قطاعاتها وتشكيلاتها، ونشيد بكفاءتها العالية وإخلاصها النبيل لواجبها الوطني المقدس، كما يسعدنا أن نتوجه بالتحية الى مختلف الأجهزة الأمنية تعبيرا عن تقديرنا التام لأدائها الرفيع وتفانيها في حماية أمن المجتمع وخدمة الوطن والمواطن.

أيها المواطنون..

إننا إذ نواصل مع إخواننا قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية مسيرتنا المشتركة التي تعمل على تطوير التعاون بين دولنا في مختلف المجالات فإننا نحيي الدور الإيجابي الذي يضطلع به المجلس منذ قيامه كإطار فعال يوحد جهودنا لخير شعوب المنطقة، وانه ليسرنا أن نرحب كل الترحيب بانعقاد القمة الخليجية العاشرة في مسقط يوم الثامن عشر من الشهر القادم بمشيئة الله، ونعرب عن اعتزازنا باللقاء بإخواننا قادة دول المجلس في عُمان، كما نؤكد حرصنا على تهيئة كل الظروف التي تساعد على نجاح القمة بعون الله وتوفيقه.. لتساهم في تطوير تجربتنا المشتركة بكل ما يعزز تقدمها المضطرد لتحقيق أهدافها الخيرة..

وإزاء التطورات الإيجابية التي شهدتها الفترة الأخيرة على المستويين الخليجي والعربي فإنه لا يسعنا إلا أن نشير إلى الأهمية الكبيرة لمواصلة العمل على ترسيخ السلم والاستقرار في المنطقة، ونؤكد مساندتنا الكاملة للمساعي التي تقوم بها الأمم المتحدة ممثلة في أمينها العام بهدف استئناف المفاوضات بين العراق وإيران للتوصل إلى تسوية سلمية دائمة للنزاع بين البلدين الجارين المسلمين.

ولا يسعنا كذلك إلا أن نشيد بالجهود الفعالة التي قامت بها اللجنة العربية الثلاثية العليا التي تضم إخواننا قادة المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية والجمهورية الجزائرية وما أدت اليه هذه الجهود من تقدم إيجابي في معالجة الأزمة اللبنانية، ونناشد الإخوة في لبنان التعاون مع رئيس الجمهورية المنتخب لإعادة السلام والوئام الى ربوع لبنان.. ليبدأ عهدا جديدا من الوحدة والاستقرار..

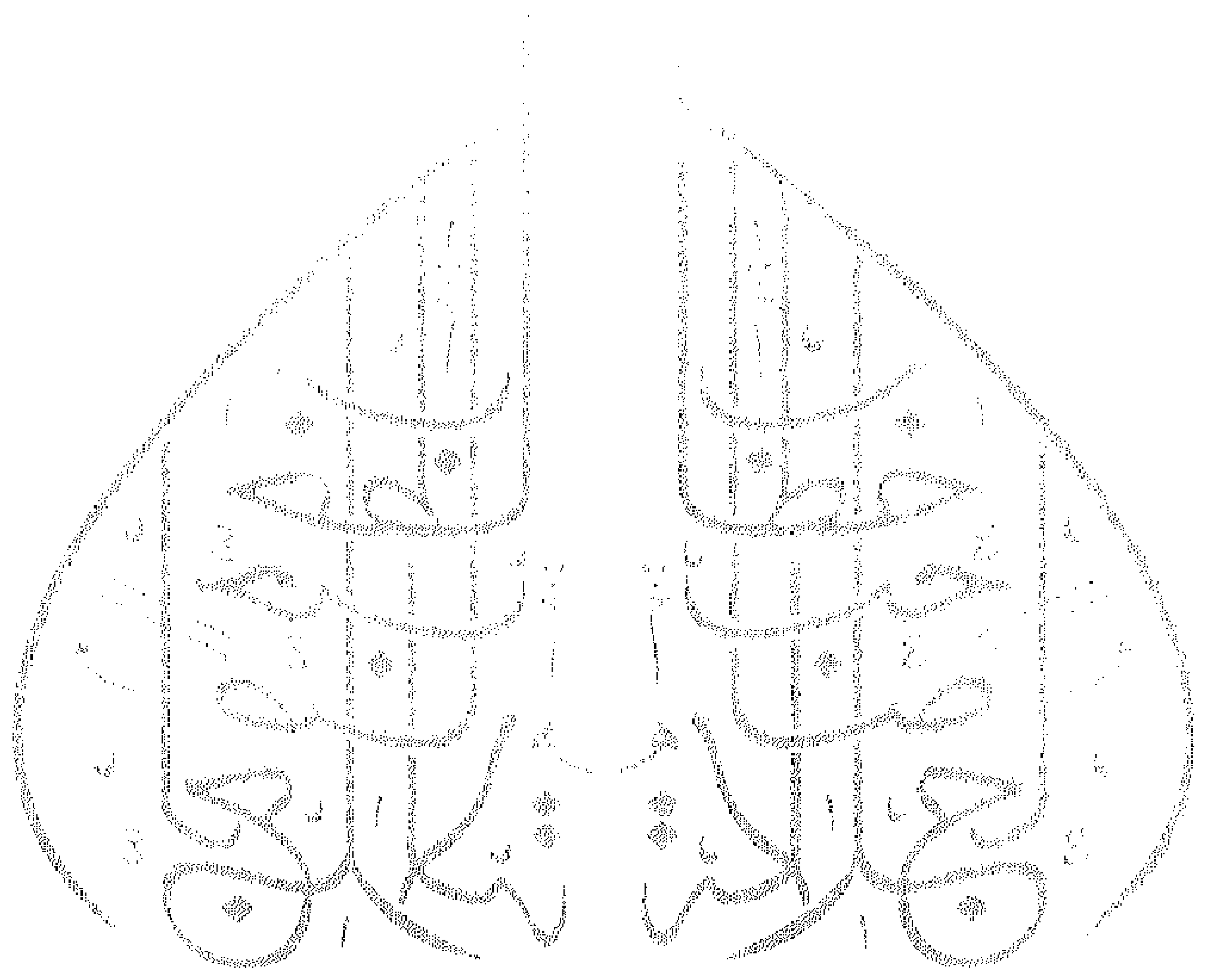
وفي الوقت الذي نتابع باهتمام التطورات الأخيرة للقضية الفلسطينية فإننا نؤكد تأييدنا ودعمنا للمبادرات السلمية الفلسطينية ولكل المساعي والجهود التي تقدم مساهمة جادة ومخلصة في التوصل الى حل عادل ودائم للقضية يرفع عن كاهل الشعب الفلسطيني نير الاحتلال وكل ألوان الظلم والمعاناة ويعيد إليه حقوقه الوطنية في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

نحييكم أيها المواطنون الأعزاء .. ونتوجه إلى الله تعالى بالدعاء أن يوفقنا وأياكم لكل ما فيه الخير والرفعة لعماننا الحبيبة، كما نسأله جلت قدرته أن يهيئ للبشرية جمعاء عصرا جديدا يسوده التعاون والسلام والاستقرار

وكل عام وأنتم بخير.

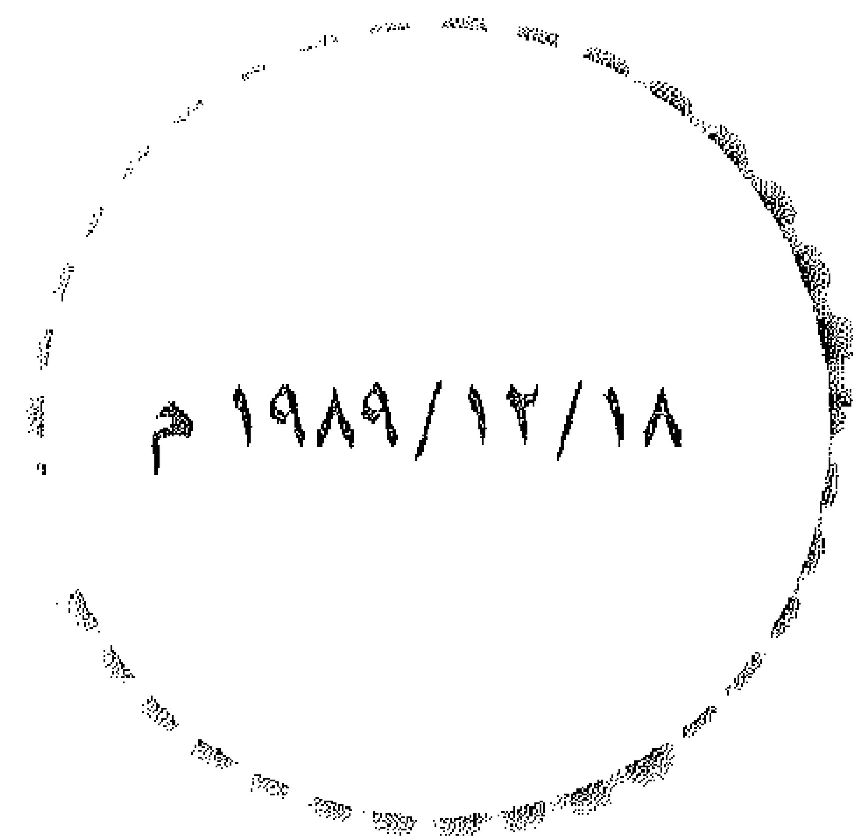
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





بمناسبة إفتتاح اعمال الدورة العاشرة للمجلس
الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

١٩٨٩



إننا إذ نعمل معاً لتوطيد التفاهم والوئام بين دول
المنطقة بما يحفظ لشعوبها الأمن والإستقرار فإن
مجلسنا يعكس كل الحرص للمساهمة المخلصة في تعزيز
السّلام والتعاون على كافة المستويات العالمية.



بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني خادم الحرمين الشريفين وأصحاب السمو.. قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية..
أصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء الوفود..

يسرنا أن نرحب بكم في عمان وفي هذا اللقاء التاريخي الذي يهيئ لنا وللشعب العماني مناسبة سعيدة نحتفل بها.. تعبيرا عن صادق الحفاوة والمحبة لكم ولشعوبكم الشقيقة، كما يسرنا أن يكون اجتماعنا هذا في إطار القمة العاشرة التي تحتفل بها أسرتنا الخليجية كلها ابتهاجا وتفاؤلا بلقاءاتنا المستمرة لتحقيق طموحاتنا في تعاون وطيد يعود عليها بكل الخير.

إخواني خادم الحرمين الشريفين وأصحاب السمو..

لقد كان للجهود الكبيرة والمخلصة التي بذلناها معا في الدورات السابقة لمجلسنا وعلى مدى عشر سنوات تقريبا أثرها الإيجابي فيما اتخذناه من خطوات هامة رسخت قاعدة التعاون في مختلف المجالات، ووصلت به إلى مستوى متقدم والحمد لله، كما أتاحت لمجلسنا أن يؤدي دورا بارزا يلقى كل التجاوب من شعوبنا، ويحظى بالتقدير والإعجاب في مختلف الأوساط العالمية..

إننا إذ نلتقي في الدورة العاشرة لمجلسنا فإنه ليسعدنا أن نشيد بالروح الأخوية التي هيأت لمسيرتنا أن تأخذ طريقها الصحيح في تجربة مشتركة تتميز بالترابط القوي بين شعوبنا، والتفاهم البناء لمعالجة أمورنا واهتماماتنا في إطار من المصارحة الموضوعية والرغبة الصادقة في تحقيق كل النجاح لهذه التجربة..

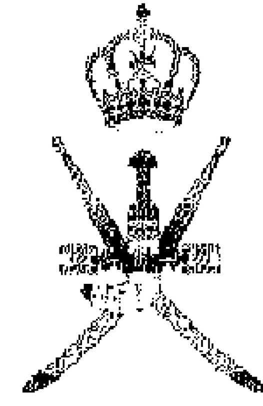
واليوم فإننا بصدد تقييم مسيرتنا، وتوسيع آفاقها في مختلف المجالات، كما أننا بصدد حقبة جديدة يشهد فيها العالم من حولنا متغيرات وتحولات سياسية واقتصادية.. تعيد صياغة الكثير من المفاهيم والنظريات والأوضاع التي ظلت سائدة على الساحة الدولية لفترة طويلة، بكل ما يعنيه ذلك من انعكاسات بعيدة المدى على المجتمع الدولي الذي يسعى لاستيعابها، كما تسعى مختلف الدول إلى التكيف معها وفقا للسياسات التي تحقق مصالحها..

وإذ نحرص جميعا على أن يكون لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دوره المتطور ووجوده الفعّال في هذا العالم المتغير فإن ذلك يتطلب بغير شك سياسات جديدة يراعى في التخطيط لها وتنفيذها هذه المتغيرات العالمية، وذلك للتعامل معها بإيجابية وبالمستوى الذي يخدم شعوبنا، ويصون استقرارها، ويربط بين مصالحها الأساسية ربطا قويا يساهم في تقدمها وازدهارها..

لقد توصلنا في الأعوام الماضية إلى مجموعة من الأطر الجيدة التي تنظم عملنا المشترك في مختلف المجالات إلا أننا ندرك جميعا بأن تقييم التطبيق العملي على أرض الواقع أصبح أمرا بالغ الأهمية في ضوء ما نواجهه من تغيرات مستمرة في الأوضاع الدولية ومن احتياجات ضرورية لمجتمعاتنا تفرضها تجاربها الخاصة في التنمية، لذا فإن الحاجة تبدو ماسة للعمل على توفير كل الفاعلية لهذه الأطر، وتطويرها وتعديلها اذا اقتضى الأمر لتواكب متطلبات دول المجلس، وتستوعب اهتماماتها الأساسية في مختلف مراحل التطور والنمو، لكي تتفادى مسيرتنا سلبيات تجارب عديدة وسابقة للتعاون الإقليمي في مناطق مختلفة من العالم، ولتواصل تقدمها باطراد لمستقبل مشرق بإذن الله..

وفي ضوء هذا كله تتأكد أيضا أهمية تطوير وتنشيط آليات التنسيق والتعاون، وتحديث جهاز المجلس، بما يهيئ لعملنا المشترك مزيدا من المرونة والحيوية، ويساعد على تحقيق ما نسعى اليه دائما من تعميق الاتصالات والتنسيق، والتقريب بين الجهود التي تبذل لترجمة أهدافنا في التعاون إلى واقع ملموس يسعد به المواطن الخليجي..

وإذ يواصل مجلسنا الحوار مع مختلف المجموعات والقوى الاقتصادية العالمية فإن ذلك يؤكد رغبتنا جميعا في تعاون مثمر يقوم على المصالح المتبادلة، ويفتح مجالا للتفاعل الإيجابي مع هذه القوى والمجموعات التي تقوم بدور أساسي ومؤثر في الاقتصاد العالمي..



إخواني خادم الحرمين الشريفين وأصحاب السمو..

إننا إذ نعمل معا لتوطيد التفاهم والوئام بين دول المنطقة بما يحفظ لشعوبها الأمن والاستقرار فإن مجلسنا يعكس كل الحرص للمساهمة المخلصة في تعزيز السلام والتعاون على كافة المستويات العالمية وخدمة قضايا أمتنا العربية والإسلامية والأسرة الدولية بما يعود عليها جميعا بكل الخير..

وفي الوقت الذي نشعر بالارتياح لمناخ السلم الذي يسود المنطقة بعد توقف الحرب العراقية الإيرانية.. فإننا نرى في توجه البلدين للبناء والتعمير ما يؤكد صدق النوايا لتثبيت السلام ويوفر فرصة مواتية أمام الأمم المتحدة للاستمرار في جهودها الرامية الى استئناف المفاوضات بين الطرفين.. وإذ نشير في هذا المجال الى المساندة المستمرة التي يقدمها مجلسنا لهذه الجهود فإننا نأمل أن يعمل البلدان على تمهيد الطريق أمام المفاوضات للتوصل إلى حل دائم يكفل لشعبيهما التعايش السلمي على أساس من الأخوة الاسلامية وحسن الجوار، ويساهم في ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة..

وفي نطاق اهتمامنا جميعا بدعم العمل العربي المشترك فإنه لا يسعنا إلا أن ننوه بما شهده هذا العام من

تطورات وجهود إيجابية بعثت روحا جديدة للوفاق والتعاون بين مختلف الدول العربية مما ساعد على معالجة العديد من القضايا بروح من الحرص على الصالح العربي العام..

وإننا لنحيي الجهود المخلصة التي قام بها إخواننا قادة المملكة العربية السعودية، والمملكة المغربية، والجمهورية الجزائرية من خلال اللجنة العربية الثلاثية العليا.. لما أحرزته هذه الجهود من خطوات موفقة لحل الأزمة اللبنانية.. كما نشيد باتفاق النواب اللبنانيين في اجتماع الطائف الذي عقد برعاية الأخ خادم الحرمين الشريفين على وثيقة الوفاق الوطني التي وضعت الأساس لإعادة الشرعية الى الساحة اللبنانية، ونهيب بكل الأخوة في لبنان أن يعملوا يدا واحدة لترسيخ الشرعية والوحدة الوطنية.. ليعود لبنان كما كان دائما وطنا آمنا يعمه السلام والازدهار.

وإيمانا منا جميعا بواجبنا القومي في دعم ومناصرة القضية الفلسطينية فإننا نؤكد على ضرورة العمل ودون إبطاء لإيجاد حل عادل ومشرف ينصف الشعب الفلسطيني ويستجيب لمبادراته السلمية وانتفاضته الباسلة في الأراضي المحتلة التي تعبر عن إصراره على حقه في الحرية وتقرير المصير.. كما ندعو القوى الدولية الصديقة لإسرائيل للقيام بمسؤوليتها وممارسة كل ما لديها من وسائل التأثير الفعال لوضع حد للتعنت الإسرائيلي لكي تتاح فرصة حقيقية للتوصل إلى تسوية سلمية شاملة تكفل نهاية سريعة للمحن القاسية والمريرة التي يعانيها الشعب الفلسطيني كل يوم تحت وطأة الاحتلال، وتعيد إليه حقوقه المشروعة في الحرية وإقامة دولته المستقلة، كما تضمن السلام للجميع.

إخواني خادم الحرمين الشريفين وأصحاب السمو..

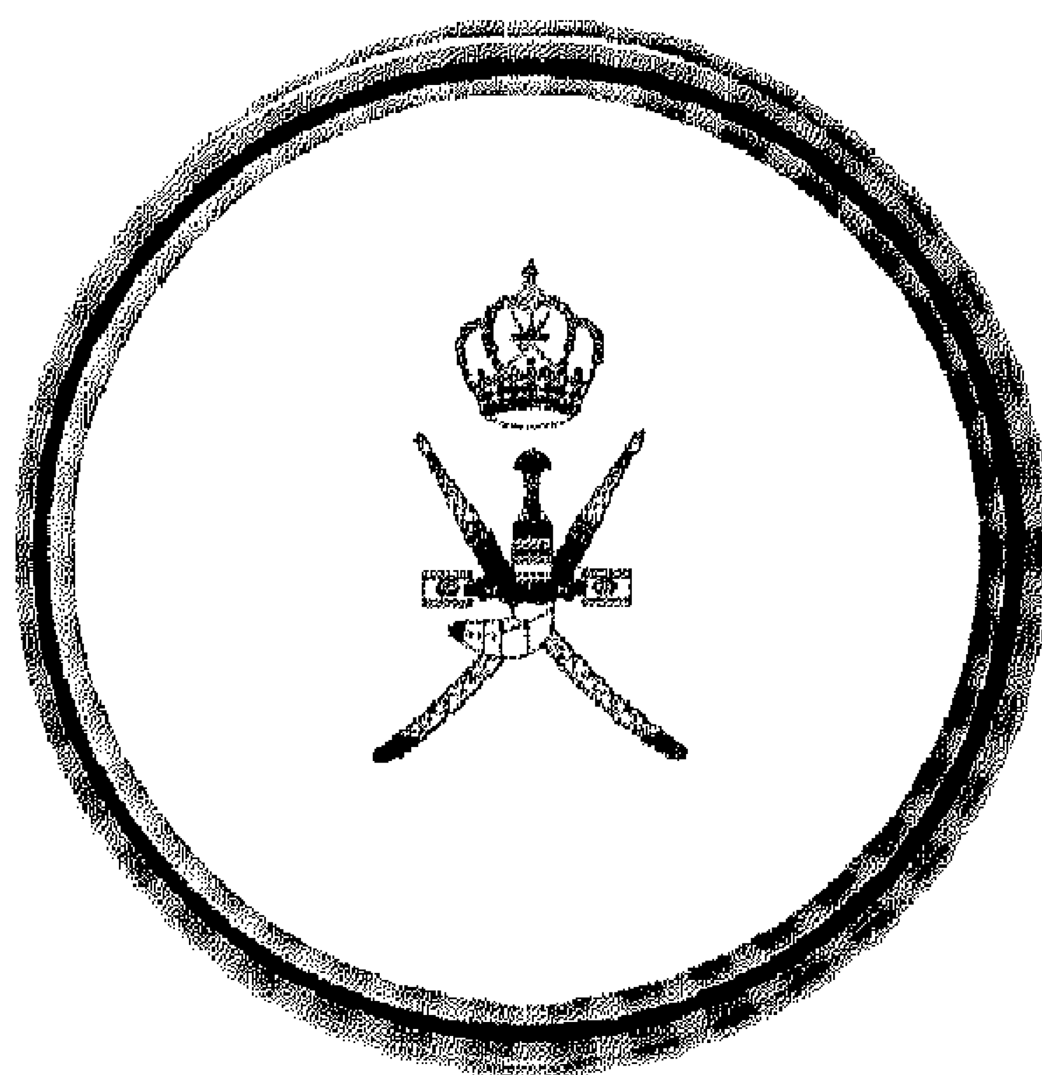
إن مجلسنا إذ يباشر أعمال دورته العاشرة مستمدا العون والتوفيق من الله سبحانه وتعالى فإننا لعلى ثقة كاملة من أن آراءكم السديدة، وجهودكم الأخوية الصادقة ستهيئ لهذه الدورة كل النجاح بمشيئة الله لتساهم في تحقيق ما عقدنا عليه العزم من أهداف نبيلة لخير أسرتنا الخليجية.

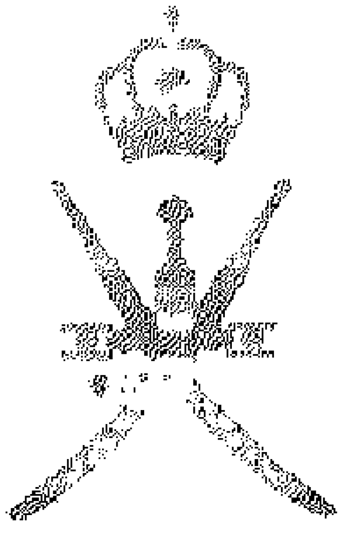
وإنه ليسعدنا في ختام كلمتنا أن نرحب بكم مرة أخرى.. متمنين لكم إقامة طيبة وأوقات سعيدة في بلدكم عُمان، كما يسعدنا أن نتوجه بالشكر إلى المجلس الوزاري واللجان الوزارية الدائمة وإلى معالي الأمين العام ومساعديه وجهاز الأمانة العامة لما قاموا به من جهود طيبة للاعداد لهذه الدورة.

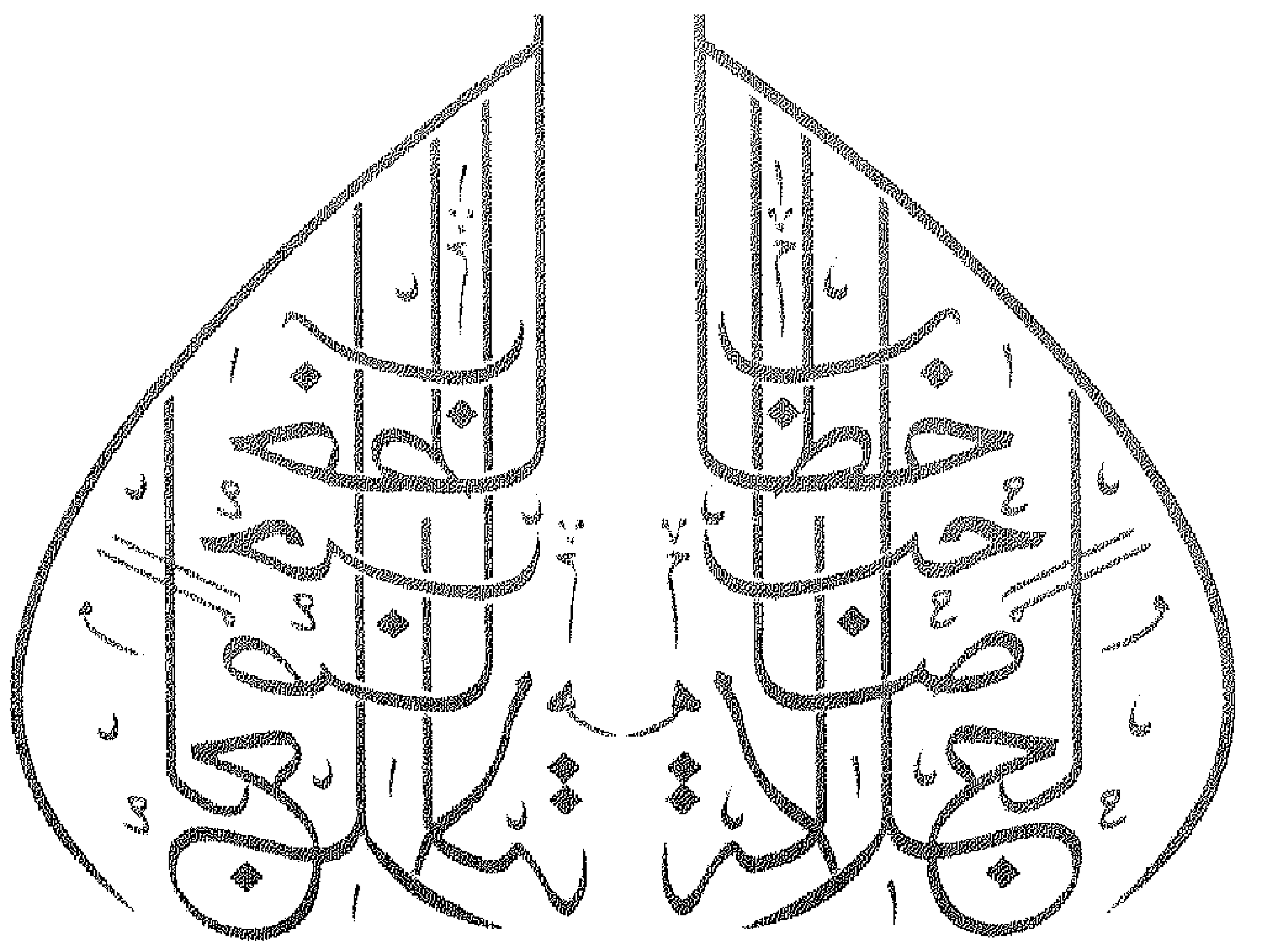
وإلى المولى عز وجل نتوجه بالدعاء أن يشملنا جميعا برعايته، ويوفقنا لكل ما فيه الخير..

إنه ولي التوفيق..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،







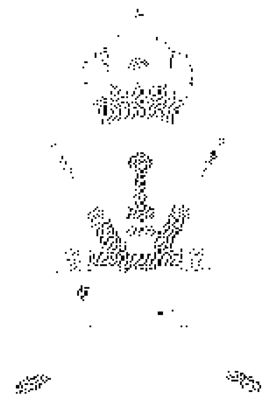
بمناسبة اختتام اعمال الـدورة العاشرة
لمجلس التعـاون لـدول الخليـج العـربيـة

١٩٨٩

٢١/١٢/١٩٨٩ م

وإذ نشعر بالرضا والارتياح للخطوة الموفقة التي اتخذناها في هذا اللقاء تدعيماً لكل ما حققته مسيرتنا الأخوية عبر الأعوام الماضية من خطوات بناءة وخيرة فإن ذلك ليزيدنا تفاؤلاً بالمستقبل

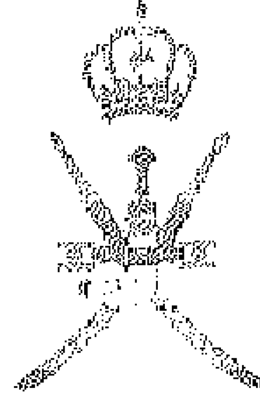




بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني خادم الحرمين الشريفين وأصحاب السمو قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. اصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء الوفود..

إنه لمن دواعي الغبطة والسرور أن نتوجه إليكم في ختام القمة العاشرة لمجلسنا بصادق التحية، وأوفى مشاعر التقدير والاعتزاز بكم جميعا وبهذا اللقاء الأخوي الخير الذي جمعنا في عُمان، وسعدنا به كثيرا، كما سعد به الشعب العماني احتفاء بكم وبالروابط الوثيقة التي تجمعه بشعوبكم الشقيقة.. ولا يسعنا إلا أن نتوجه إليكم بأجل الشكر وعميق الامتنان لكل ما بذلتموه من جهود ومساهمات نبيلة ومخلصة تضافرت جميعها لإنجاز أعمال هذه الدورة بنجاح والحمد لله..



إخواني خادم الحرمين الشريفين وأصحاب السمو..

إننا نغتنم هذه اللحظات الطيبة لنحيي الروح الأخوية التي شملت لقاءنا بالود الصادق، وكانت كالعهد بها دائما الحافز القوي لكل ما توصلنا إليه من قرارات ونتائج إيجابية تعكس إيماننا بالأهمية الكبرى للدور الفعال الذي يقوم به مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تجربته الرائدة لبناء تعاون وطيد ومثمر، وإذ نشعر بالرضا والارتياح للخطوة الموفقة التي اتخذناها في هذا اللقاء تدعيما لكل ما حققته مسيرتنا الأخوية عبر الأعوام الماضية من خطوات بناءة و خيره فإن ذلك ليزيدنا تفاؤلا بالمستقبل، كما يزيدنا عزما وتصميما على توحيد جهودنا لتطوير التعاون في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة لشعوبنا، ويساهم في تحقيق ما تصبو إليه من رخاء وازدهار.

وانطلاقا من تقديرنا جميعا لدور المواطن الخليجي في صنع التقدم والرقي، ورغبة من مجلسنا في تكريم هذا الدور.. كان الحرص على منح أوسمة التكريم خلال انعقاد القمة العاشرة لعدد من مواطني دول المجلس الذين قاموا بجهود بارزة لخير أوطانهم ومجتمعاتهم وأسرتهم الخليجية، وذلك كبداية لمنح الأوسمة التقديرية في دورات قادمة يتفق عليها.. تعبيرا عن اعتزازنا وتمجيدنا لكل أمثلة الإبداع والعطاء التي تزخر بها الدول الأعضاء..

إخواني خادم الحرمين الشريفين وأصحاب السمو..

لقد كان للمشاورات السياسية التي أجريناها خلال هذه الدورة أثرها الإيجابي في تنسيق مواقفنا للعمل على ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة والاستمرار في مساندة الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سلمي دائم للنزاع العراقي الإيراني، كما أكدت هذه المشاورات حرصنا على تأييد الشرعية في لبنان ودعم الجهود الرامية الى تعزيز الوفاق الوطني بين القوى اللبنانية، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة ونضاله المشروع من أجل الحرية وتقرير المصير، فضلا عما أبرزته مشاوراتنا من اهتمام مشترك للاسهام المخلص لتقوية أواصر التضامن العربي والإسلامي، وتعميق روح التفاهم والتعاون على كافة المستويات العالمية بما يخدم أهداف السلام والأمن والاستقرار..

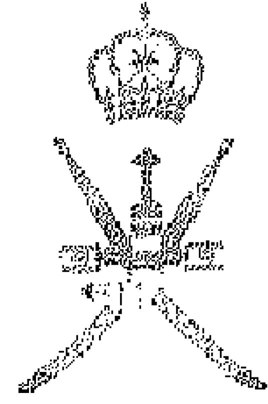
إخواني خادم الحرمين الشريفين وأصحاب السمو..

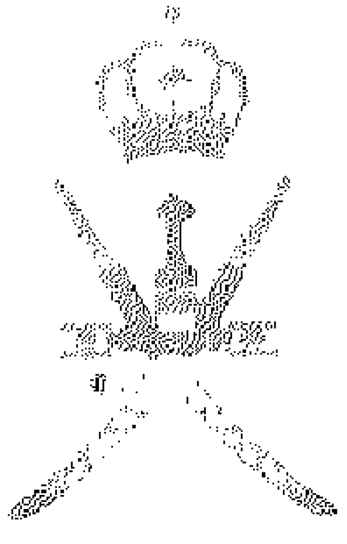
إننا إذ نختتم لقاءنا بأطيب أماني الخير لكم جميعا فإنه ليسرنا أن يكون لقاؤنا القادم بمشيئة الله في دولة قطر، وفي ضيافة صاحب السمو الأخ الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وشعبه الشقيق، ونتطلع الى لقاءاتنا المتجددة في بلادكم الشقيقة بالأمل والتفاؤل بأن تكون بعون الله وتوفيقه لقاءات اليمن والخير لشعوب المنطقة..

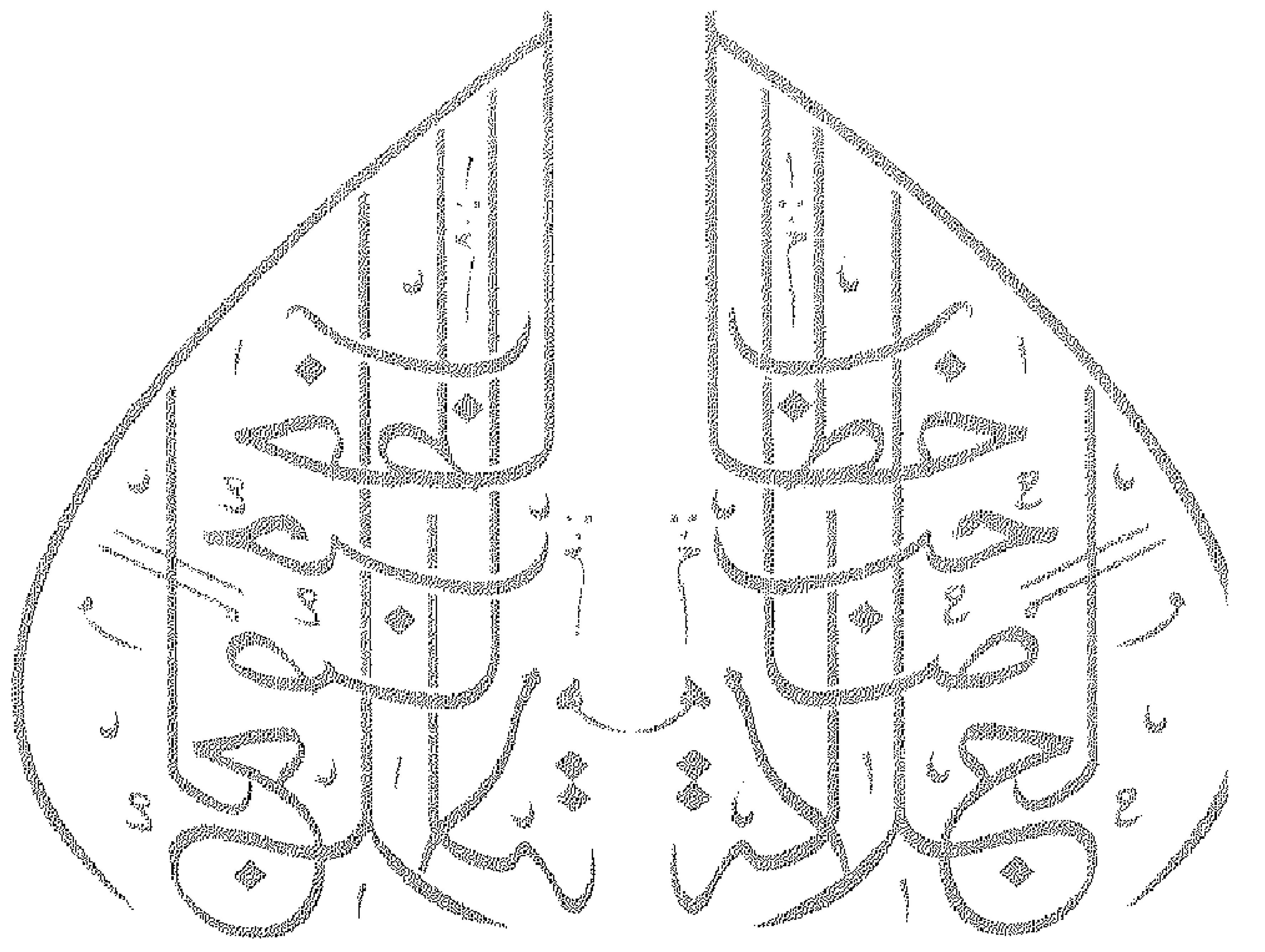
وفي الختام نتوجه بوافر الشكر إلى معالي الأمين العام ومساعديه وجهاز الأمانة العامة لما قاموا به من جهود كبيرة ساهمت في إنجاز أعمال هذه الدورة..

والله تعالى نسأل أن يهيئ لمسيرتنا المزيد من التقدم والنجاح، ويمدنا جميعا بكل العون والتوفيق.. انه نعم المولى ونعم النصير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،







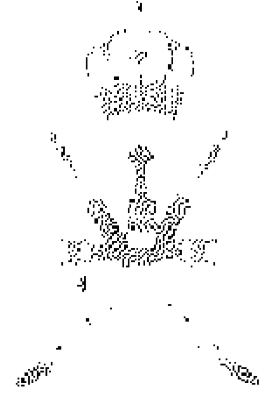
بمناسبة إفتتاح الفترة الخامسة للمجلس
الاستشاري للدولة

١٩٩٠

٢٣/١/١٩٩٠م

إن الدور الذي يقوم به مجلسكم يكتسب في هذه الفترة أهمية
متزايدة تلقي عليه بواجبات أكبر من أي وقت مضى للمشاركة في
تحمل أعباء ومسؤوليات المرحلة القادمة وتحقيق ما نرجوه
لعماننا من تقدم ونماء ..





بسم الله الرحمن الرحيم

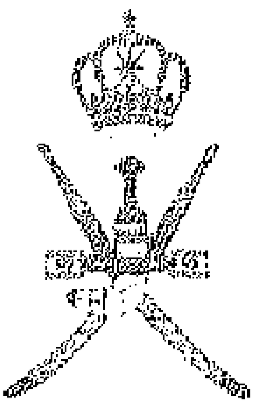
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين..

أعضاء المجلس الكرام..

يسرنا ونحن نفتتح باسم الله وبحمده الفترة الخامسة للمجلس الاستشاري للدولة أن نتوجه إليكم بالتحية والتهنئة ببدء هذه الفترة الجديدة، كما يسرنا أن نعبر لكم عن تقديرنا للدور الإيجابي الهام الذي يقوم به مجلسكم في مسيرتنا الخيرة، وفي إطار تجربة عمانية أصيلة تأخذ بمفهوم المشاركة الفعالة بين المواطنين والحكومة لبناء وتنمية بلادنا العزيزة.

إن الجهود الجادة والمخلصة التي قام بها المجلس خلال ثمانية أعوام قد أتاحت له أن يمارس مهامه في مختلف المجالات بكل الجدارة والحرص على تقديم المشورة الموضوعية مما كان له انعكاسه الواضح في إثراء جهود التنمية، وانه ليسعدنا أن نشيد بالجهد الكبير الذي بذله مجلسكم في دراسة واقتراح الوسائل الملائمة لتطوير قطاعات الزراعة والأسماك والثروة الحيوانية، وتنشيط قطاع الصناعة، إضافة الى دراسة الخطوات اللازمة للحفاظ على الصناعات التقليدية والمهن اليدوية، ولما قدمه أثناء الفترة الرابعة من توصيات عملية وبناءة هي الآن موضع اهتمام الحكومة لبرمجتها وفقا للأولويات وإدراجها ضمن خططها الإنمائية.

وتقديرا منا لدور المجلس ولما اكتسبه من خبرة وتجربة في تدارس اهتماماتنا الأساسية.. كان حرصنا على التوجيه بتنظيم ندوة التعمين من خلاله، والتي عقدت في يناير الماضي وشارك فيها عدد كبير من ممثلي الوحدات الحكومية والقطاع الخاص، مما هيأ للندوة أن تساهم في ابراز مفهوم عام للتعمين، وقدم المجلس على ضوئه توصيات تدرسها الحكومة حاليا، وفي هذا الصدد فاننا نؤكد أن الأمر فيما يتعلق بالتعمين مازال يتطلب جهودا مستمرة من جميع أجهزة الدولة، وكافة القطاعات الأهلية، ومن المواطنين بصفة أساسية للارتفاع بنسبة التعمين في جميع مجالات العمل إلى أقصى حد ممكن.



أعضاء المجلس الاستشاري للدولة..

إنكم تستهلون الفترة الجديدة لمجلسكم مع مطلع عام جديد ومبارك بمشيئة الله تكمل بها مسيرتنا عقدين من العمل الدؤوب، والعطاء المخلص، والإنجازات الخيرة والمثمرة في جميع المجالات، وتتهيأ بعونه تعالى وتوفيقه لعقد جديد يتطلب منا جميعا مزيدا من التكاتف وتضافر الجهود لتطوير إنجازاتنا، ودفع عجلة التقدم لبناء عُمان الحاضر والمستقبل..

وإذ نحمد الله على كل ما أنعم به علينا فيما أنجزناه من مراحل أساسية للنهضة الشاملة فإننا نعتزم تطوير وتحديث استراتيجية الدولة في كل أوجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي كافة المجالات التي تهم المجتمع وتخدم الصالح العام لبلادنا وشعبنا، وذلك وفقا لرؤية شاملة ومتكاملة نسعى من خلالها لتحديد معالم الطريق إلى المستقبل، ومواصلة التقدم بخطوات مدروسة، وقد أعطينا توجيهاتنا للحكومة للبدء في دراسة هذه الاستراتيجية ووضع إطارها العام لتكون الأساس المعتمد لبرامج وخطط بعيدة المدى تهدف الى تطوير مستوى النمو الاقتصادي والاجتماعي للبلاد بما يحقق طموحات هذا الجيل ويأخذ بعين الاعتبار مستقبل الأجيال القادمة..

وفي الوقت الذي تعكف أجهزة الدولة على دراسة الخطة الخمسية الرابعة التي سيبدأ تنفيذها في العام القادم بمشيئة الله فان هذه الدراسة تتم في ضوء اهتمامنا بالاستمرار في تنمية موارد الثروة الزراعية والسمكية والحيوانية، وتطوير نظام تسويق المنتجات الزراعية إضافة الى تطوير الصناعات الأساسية التي تتميز بأهميتها للسوق المحلية، فضلا عن اهتمامنا بالاستمرار في تحقيق المعدلات المناسبة للنمو في مختلف القطاعات، وتحسين مستوى الخدمات، وتنمية المناطق، ولقد أمرنا بدراسة المتطلبات الضرورية للمناطق التي ما تزال بحاجة ماسة إلى مشاريع جديدة للخدمات وذلك لإدراجها ضمن الخطة..

وحرصا منا على توجيه مزيد من العناية للعمل على تنمية موارد المياه فإننا قد أنشأنا وزارة تختص بهذا المجال، وذلك لما لتطوير هذه الموارد من أهمية بالغة للزراعة وتلبية احتياجات سائر المناطق من المياه لجميع الاستخدامات، وعلى الرغم من كل ما تحقق في السنوات الماضية من تقدم في إنشاء سدود التغذية الجوفية، وصيانة وتطوير الموارد التقليدية، وإقامة محطات لتحلية المياه فانه يتحتم باستمرار بذل المزيد من الجهود لاكتشاف مصادر جديدة وتنمية الموارد المتاحة وفقا لخطة طويلة الأجل، مع حفز المواطنين للمشاركة في هذه الجهود بالمحافظة على موارد المياه وترشيد استخدامها..

أعضاء المجلس الاستشاري للدولة:

إن الدور الذي يقوم به مجلسكم يكتسب في هذه الفترة أهمية متزايدة تلقي عليه بواجبات أكبر من أي وقت مضى للمشاركة في تحمل أعباء ومسؤوليات المرحلة الجديدة وتحقيق ما نرجوه لعماننا من تقدم ونماء..

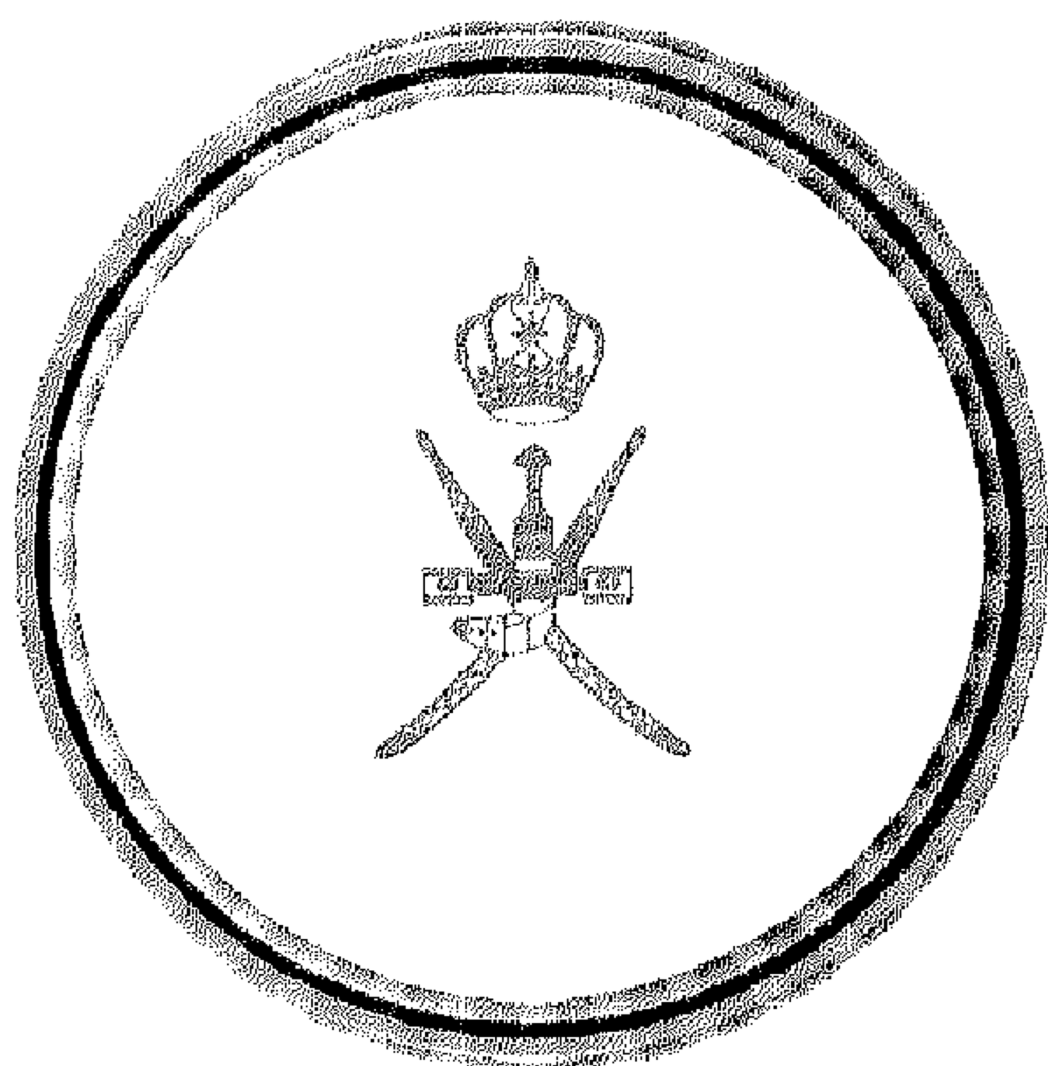
وإذ يواصل مجلسكم جهوده تجاوبا مع ما أوضحناه لكم من اهتمامات أساسية وغيرها من المهام التي يباشرها المجلس في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية فان عليه أن يساهم في تدارس الخطوات اللازمة في الحاضر وفي المستقبل لتنمية الموارد الطبيعية بما يساعد على تطوير طاقة الاقتصاد الوطني، وإنجاز مشاريع جديدة تعود على بلادنا وشعبنا بكل الخير، كما يتوجب على المجلس أن يولي مزيدا من الاهتمام لاقتراح الوسائل الملائمة لتدريب وإعداد القوى البشرية العمانية للاعتماد عليها في جميع القطاعات، فضلا عما يجب أن يقوم به المجلس للمساهمة في إيجاد الحلول لأية معوقات تحد من كفاءة الأداء في مختلف مرافق الخدمات، وأن يوصي بما يراه ضروريا لتحسين الخدمات التي تقدم للمواطنين.. وفي نفس الوقت فان على مجلسكم أن يحرص دائما على استقصاء المتطلبات الأكثر أهمية وحيوية لتنمية المناطق، وأن يحرص كذلك على المشاركة في ترسيخ وعي المواطنين بأهداف التنمية، ومهامها، وأولوياتها، والجهود التي تبذل لتنفيذها، لما لذلك من أهمية لمساعدة المواطنين على تحديد الاحتياجات والمتطلبات الضرورية لمناطقهم، وتعميق الترابط بين المواطنين والحكومة لإنجاز ما نحن بصدده من جهود لتوسيع آفاق النماء في بلادنا..

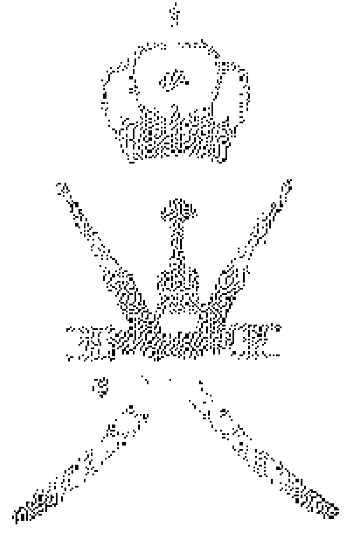
واننا لنأمل أن يقدم المجلس من خلال هذا كله مقترحاته ومشورته للحكومة بالمستوى الذي يساعد على تحقيق أهدافنا للنمو الاقتصادي والرخاء الاجتماعي..

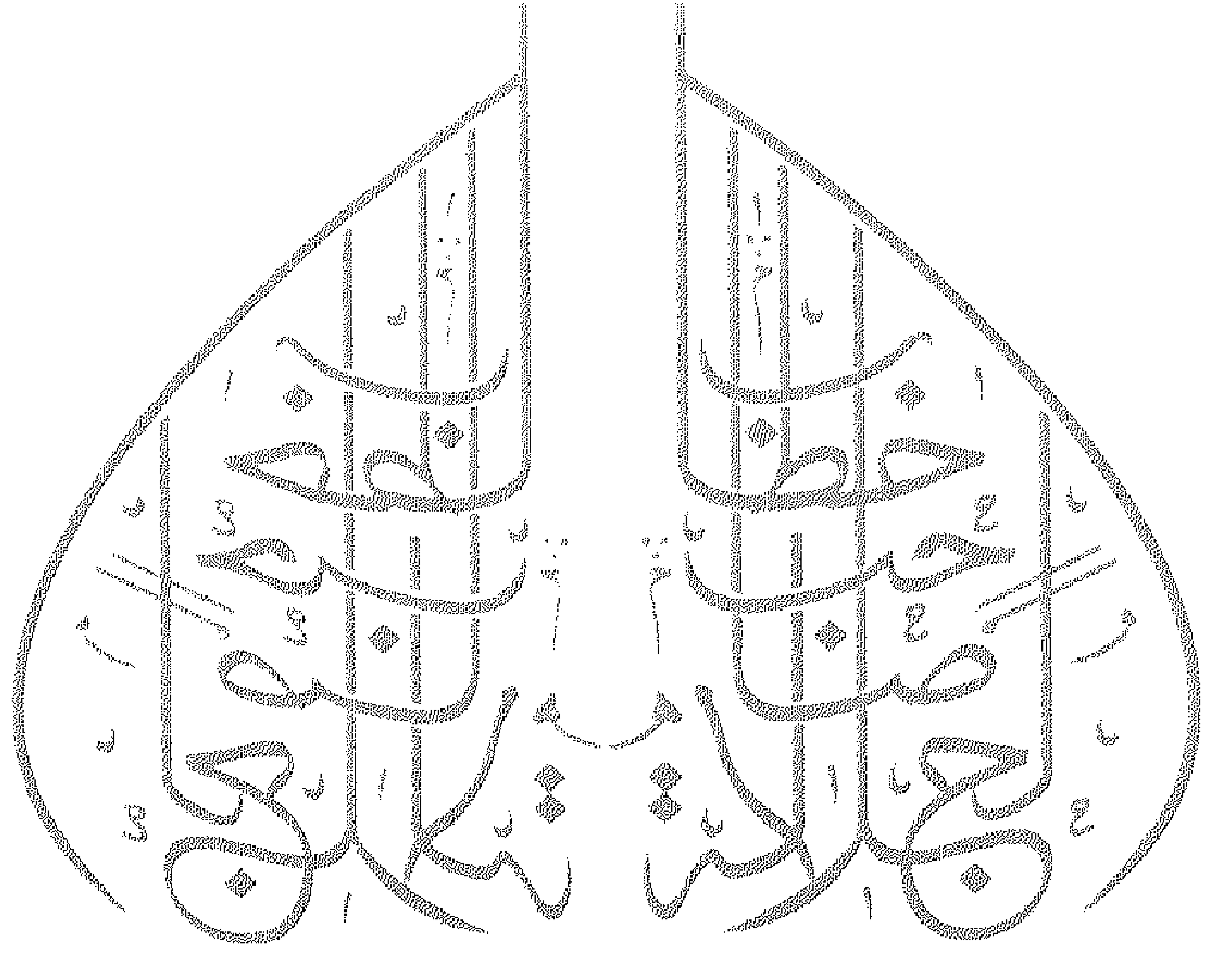
وإلى الله تعالى نتوجه بالدعاء أن يبارك مسيرتنا ويوفقنا وإياكم لكل ما فيه الخير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،









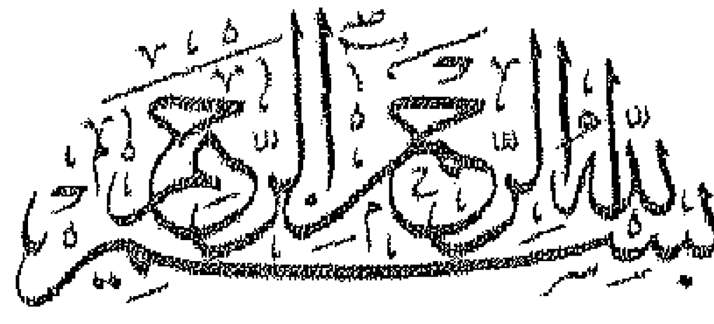
بمناسبة إلتقاء جلالته بأعضاء غرفة تجارة وصناعة
عمان بقصر العلم العامر

١٩٩٠

١٨/٢/١٩٩٠ م

وإنه ليتوجب على القطاع الخاص أن يتحلى
بأقصى درجات الوعي والحس الوطني في التعامل
مع كل الظروف المستجدة وأن يتكاتف مع حكومته .





الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه..

أعضاء غرفة تجارة وصناعة عُمان..

يسرنا أن نلتقي بكم اليوم كأعضاء عاملين في غرفة تجارة وصناعة عُمان تمثلون قطاعا من المواطنين له دوره الهام والحيوي في مجال التنمية. وأن نعرب لكم عن تقديرنا للجهود التي تبذلها الغرفة من أجل الأسهام في مسيرة النهضة المباركة التي نرجو بعونه تعالى أن تواصل تقدمها على الطريق نحو مستقبل أسعد يتحقق فيه المزيد من الإنجازات في مختلف جوانب الحياة وبما يكفل للمجتمع العماني الخير والرخاء والطمأنينة.

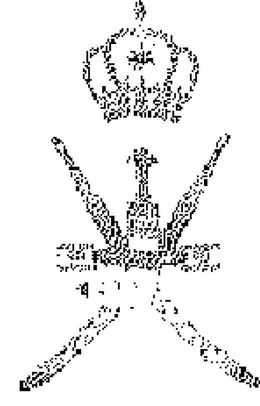
لقد أولت الحكومة خلال السنوات الماضية وكما تعلمون، اهتماما كبيرا للتنمية في جميع المجالات ومن المؤكد أن التنمية الاقتصادية حظيت وما زالت تحظى بنصيب وافر من العناية والاهتمام فقد شقت الطرق الحديثة التي تربط بين أرجاء السلطنة وأنشئت الموانئ، وأقيمت المطارات وتم تقديم كثير من التسهيلات والخدمات لحفز القطاع الخاص العُماني على القيام بدور فعال في حركة التنمية الشاملة، ومما لاشك فيه أن هذا القطاع قد استفاد من كل الظروف الإيجابية التي هيأتها له الدولة خلال المرحلة السابقة، فنما وترعرع، واشتد ساعده، وكانت له منجزاته الكبيرة في مجال التجارة والصناعة والاستثمار، كما كان له دوره في التعاون مع الحكومة من أجل بناء الدولة العصرية التي وعدنا بتحقيقها، وكان من توفيق الله لنا أن تمكنا من إنجاز ذلك الوعد في فترة قياسية برغم التحديات، فالحمد لله تعالى على ما أولى وأنعم ونسأله المزيد من فضله إنه سميع الدعاء.

إن شوطا كبيرا قد قطع في مسيرة التنمية وعلينا أن نحافظ على ما تم وأن نبذل الجهد في تطويره وأن نسعى إلى تنمية مواردنا الاقتصادية وتنويعها بما يخفف من الاعتماد على النفط حتى تتوفر لاقتصادنا الوطني القاعدة المتينة الراسخة التي يمكن أن يستند عليها في مواجهة عدم استقرار الأوضاع الاقتصادية العالمية وتقلبات السوق النفطية وانه ليتوجب على القطاع الخاص أن يتحلى بأقصى درجات الوعي والحس الوطني في التعامل مع كل الظروف المستجدة وأن يتكاتف مع حكومته في التعاون من أجل تلافي كل التأثيرات السلبية التي نتجت أو يمكن أن تنتج عن أية ظروف غير مواتية. والقطاع الخاص مطالب اليوم بشكل أكبر من خلال المجلس الاستشاري الذي هو ممثل فيه، ومن خلال غرفة تجارة وصناعة عُمان

وجميع المؤسسات والشركات أن يضاعف من دوره الوطني من أجل إنجاز أهداف السياسات التي نؤكد عليها دائما في العديد من المناسبات.

لقد اعتمدت المرحلة السابقة للتنمية على العمالة الوافدة في تحقيق العديد من المشاريع، وكانت تلك ضرورة تفرضها المرحلة، أما وأن ثمار النهضة التعليمية في البلاد قد بدأت تظهر. وهناك عدد متنام من العمانيين المؤهلين يتخرج في كل عام من مختلف المستويات الدراسية ولابد من توفير فرص العمل الشريف لكل فرد منهم، وإذا كانت الأجهزة الحكومية حريصة على القيام بدورها في هذا المضمار فإن المرحلة القادمة ينبغي أن يقوم القطاع الخاص بالدور الأكبر فيها.

إن التعمين مطلب أساسي وحيوي وبدونه لا يمكن أن نضمن للأجيال القادمة المستوى الكريم من العيش الذي نرجوه لهم، وبقدر نجاحنا في توسيع قاعدته، وبأقصى سرعة ممكنة، بقدر ما نجني من ثمار التنمية التي شهدتها البلاد منذ بداية مسيرتنا التي قد دخلت في عامها العشرين، والحمد لله.



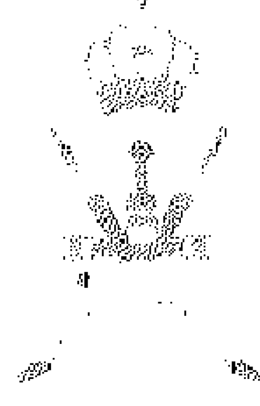
أعضاء غرفة تجارة وصناعة عُمان..

إن عليكم أن تولوا هذا الهدف كامل عنايتكم واذا كان تحقيقه يتطلب في بعض الأحيان شيئا من التضحية فأنتم أهل لأن تقوموا بذلك من أجل بلدكم وإخوتكم بل ومن أجل مصلحة القطاع الخاص الوطني ذاته وتطوره ونموه في جو من الاستقرار والطمأنينة والتعاون المتبادل..

وسوف يكون تقييمنا لكل الأجهزة سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص معتمدا بشكل أساسي على مدى نجاحها في تطبيق البرامج التي تهم المواطنين..

إن غرفة تجارة وصناعة عُمان يمكن أن تقوم بدور هام في نشر الوعي بين التجار والصناعيين في مجالات كثيرة، منها دورهم في التعاون مع الحكومة لتنفيذ البرامج التنموية على أفضل وجه، وضرورة زيادة مساهمتهم ليس فقط في التنمية الاقتصادية وإنما أيضا في التنمية الاجتماعية إضافة إلى دورهم في القضاء على الاتكالية التي يتصف بها البعض في تسيير أمورهم خلافا لعاداتنا وتقاليدنا العمانية التي تحث على العمل الجاد والاعتماد على النفس في التغلب على الصعاب، وهذا ما يحث عليه ديننا الحنيف أيضا..

إن تفهم القطاع الخاص للظروف الدولية المحيطة، وانعكاساتها على الظروف المحلية وتأثيراتها المتباينة

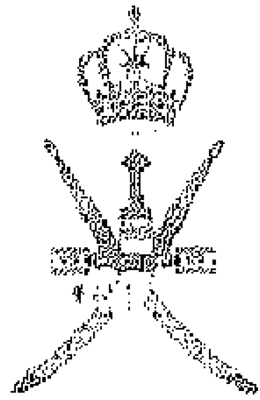


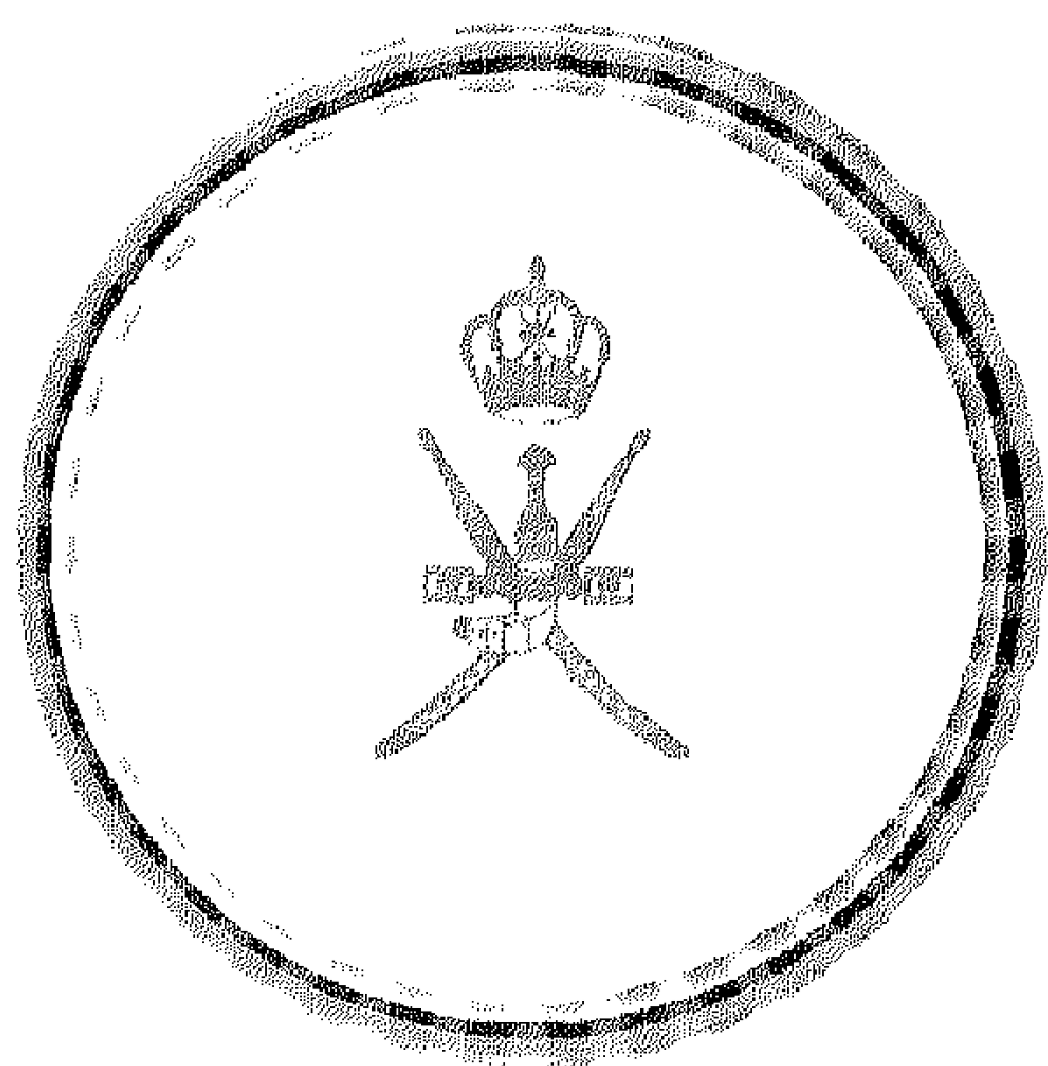
على حركة التنمية لهو من أهم الجوانب التي ينبغي على غرفة تجارة وصناعة عُمان أن توليها أكبر قدر من العناية في برامج التوعية التي تقوم بها، فالتفهم للظروف الدولية وتأثيراتها على خطط الحكومة وبرامجها يؤدي إلى فهم متبادل وتعاون مشترك من أجل التغلب على كافة الصعوبات وإنه لمن الواجب أن لا نعتمد في عملنا على المقارنة مع الغير فلكل مجتمع ظروفه وتركيبته الخاصة التي لا يمكن أن يفرط بها في سبيل تبني خطط قد تكشف الأيام عدم جدواها، لذا فإن بناء أي مجتمع إنما يرتكز على العزيمة والرغبة الصادقة لأبنائه في تطويره وفق أسس وضوابط ثابتة لا تؤثر المتغيرات في صلابتها وقدرتها على الاستمرار..

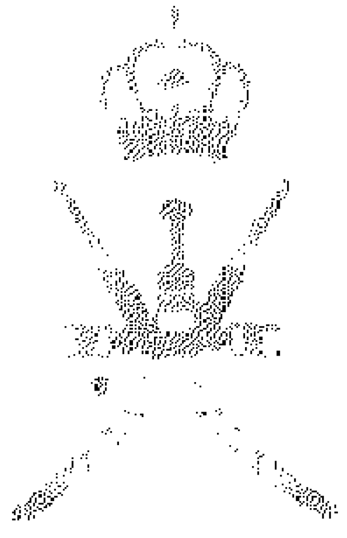
لقد بذلت الحكومة جهودا كبيرة في توفير ظروف استثمارية طيبة للقطاع الخاص على مدى سنوات عديدة وهي لا تألو جهدا في تقديم كل التسهيلات حسب الامكانات المتاحة، وفي هذا الشأن تدارس مجلس الوزراء الموقر السبل والوسائل المؤدية إلى التنشيط الاقتصادي وتذليل ما قد يعترض أحيانا الحركة الاقتصادية من صعوبات. واتخذ المجلس عدة قرارات لتحقيق هذا الغرض، تم تنفيذ بعض منها والباقي في طريقه إلى التنفيذ في الوقت المناسب وبما يعزز قدرة القطاع الخاص على الحركة والنمو، وسوف يشهد المستقبل بإذن الله مزيدا من الخطوات من أجل دفع عجلة التنمية قدما في طريق الأهداف المنشودة التي نرجو أن تتحقق خلال عقد التسعينات لكي ينعم المواطن العماني في كل مدنه وقراه بالحياة الكريمة التي تكفل له الرفاهية والاستقرار..

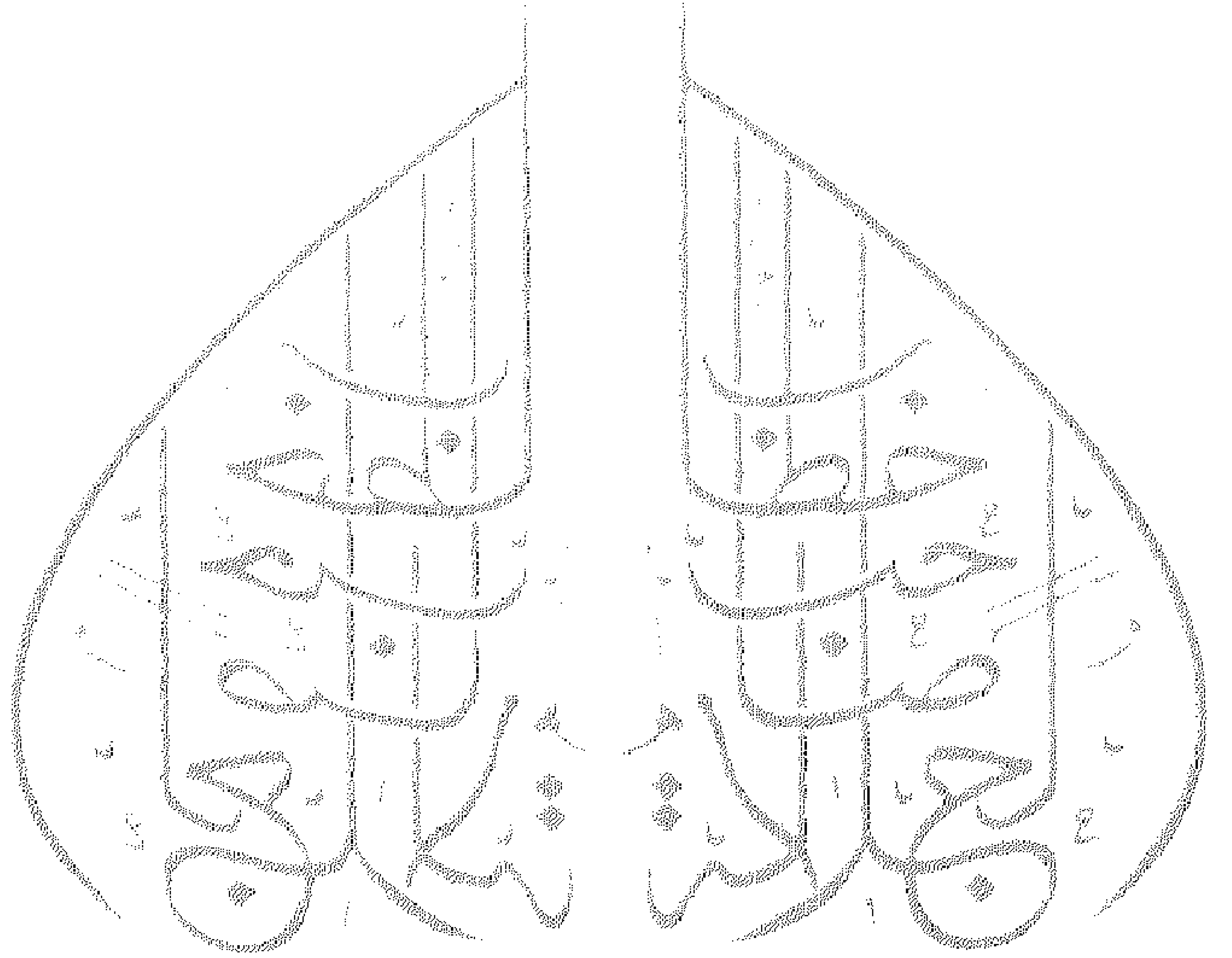
والله نسأل أن يوفقنا وإياكم وأن يسدد خطانا على طريق الخير والفلاح، وأن يحقق لوطننا الرخاء والازدهار.. إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،







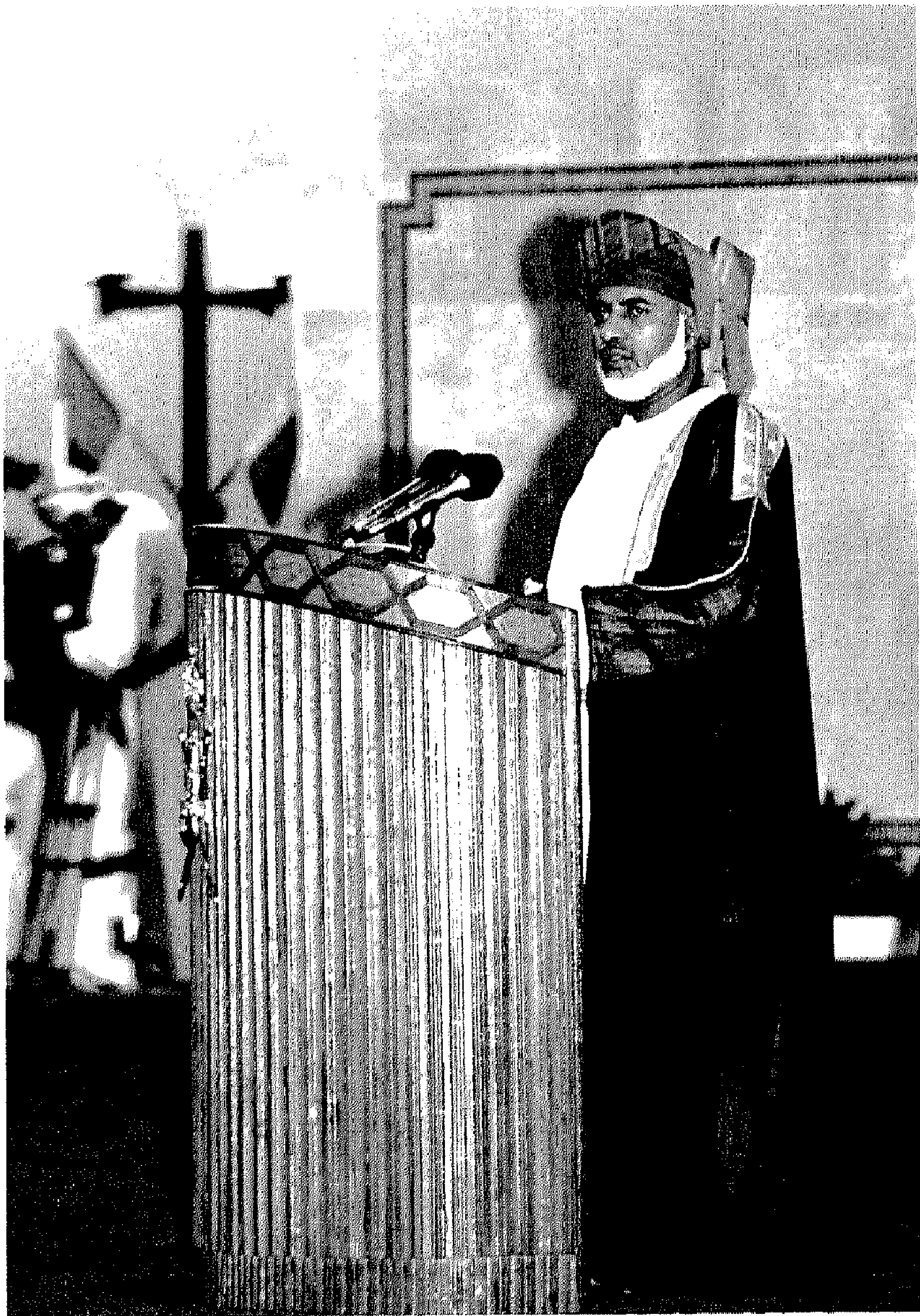


بمناسبة تخريج الدفعة الأولى من طلبة
جامعة السلطان قابوس

١٩٩٠

٣٠/١٠/١٩٩٠ م

إن تحصيل العلم ليس ترفاً
وإنما هو التزام وإسهام .. التزام
بكل القيم الخيرة النيرة وإسهام
جاد لا يعرف الكلل في بناء
الأمة ..





الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم.. والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين ونورا يضيء سبيل السالكين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أيها الحفل الكريم أبناؤنا الطلبة والطالبات ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إنه لمن دواعي البهجة والسرور ان تجمعنا هذه المناسبة السعيدة للاحتفال بباكورة الثمار الطيبة لجامعة السلطان قابوس وإذ نتوجه بالتحية والتهنئة للخريجين والخريجات في هذا اليوم الأغر المشرق.. فاننا نتطلع بالأمل الواعد إلى هذه الجامعة الفتية التي تجسد التواصل الحضاري بين ماضي عُمان التليد وحاضرها السعيد ومستقبلها المجيد باذن الله.

لقد كان انشاء هذه الجامعة تتويجا لجهود دائبة من اجل توفير العلم والمعرفة للانسان العماني حيثما كان على ارض هذا الوطن في مدنه وقراه في حاضرته وباديته في سهوله وجباله وإنه لإنجاز يدعو إلى الفخر والاعتزاز والشكر لله العلي القدير أن تنتقل المسيرة التربوية الزاهرة من نجاح إلى نجاح وعلى مدى السنوات العشرين الماضية من عهد النهضة المباركة.

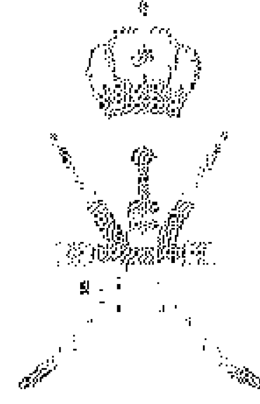
إن نشر التعليم في جميع أنحاء السلطنة كان منذ البداية هدفا أساسيا نسعى إلى تحقيقه حتى ينال كل نصيبه فيه فقد كان أمام هذا البلد تحد كبير للتغلب على ميراث سنين طويلة من العزلة والتخلف.

وبدأنا المسيرة شاقة مضنية ببناء الدولة العصرية التي نصبو اليها لبنة لبنه. وقد كان لنا من حضارتنا وتاريخنا وأمجادنا الغابرة مدد أي مدد ومن توفيق الله وعزم أبنائنا وطموحهم وإخلاصهم سند ما بعده سند.

وها هي عُمان تحقق من الإنجازات الشامخة ما يبرز أصالتها ويؤكد مزاياها النادرة وخصائصها الجليلة.

لقد دعونا إلى بدء مسيرة التعليم ولو من تحت ظلال الأشجار وإلى إتاحة الفرصة للالتحاق بموكب العلم لكل المواطنين ذكورا وإناثا صغارا وكبارا دون تميز أو تفرقه.. فنهر العلم الصافي ينبغي أن ينهل منه الجميع.. وأن تجري قنواته بالخير والخصب والنماء في كل بقعة من أرض عُمان الطيبة الطاهرة.

وعلى مدى السنوات الماضية تطور العلم في كمه وكيفه.. فتضاعفت أعداد المدارس والتلاميذ أضعافا كثيرة.. وتعددت مستوياته فكان هناك التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي والعالي.. كما تشعبت فروعه وأنواعه لمقابلة احتياجات التنمية.. فتوفر للدارسين التعليم الزراعي والصناعي والتجاري والمهني وكليات المعلمين والمعلمات بالاضافة إلى المعاهد التي تعنى بالدراسات الإسلامية ومراكز محو الأمية وتعليم الكبار، وجاء افتتاح الجامعة في عام ١٩٨٦م برهانا على مدى ما يمكن أن تحققه العزائم الصادقة المتوقدة والسواعد الفتية المتحفزة من مكاسب وإنجازات.



أبناؤنا الطلبة والطالبات..

إن الغاية الكبرى من إنشاء جامعة السلطان قابوس هي إعداد أجيال من الشباب العماني الواعي المؤمن بدينه وأمته القادر على تسخير قدراته الخلاقة ومواهبه المتعددة ومهاراته العلمية والفكرية لخدمة وطنه والارتقاء بمجتمعه والمحافظة على هويته المتميزة وتراثه الحضاري الضارب في اعماق التاريخ.

ولتحقيق هذه الغاية تتضافر كل الجهود وتتساند كل الاجهزة فاستمرار التنمية ومواكبة المجتمع للتطورات المتلاحقة من حوله بكل كفاءة واقتدار رهن بهذا الصنف من الشباب الذي يحمل بين جنبات نفسه القوية الطامحة إحساسا عميقا بالمسؤولية والانتماء للوطن.. فاذا نجحت الجامعة في إنجاز هذا الهدف العظيم وهو ما نرجو أن نلمسه منذ اليوم ونحن نحتفل بتخريج الفوج الأول من أبنائها فانها تكون بذلك قد سلكت طريقها المرسوم لإنجاز غاياتها الاخرى المتعددة التي تجعل منها منارة للعلم والمعرفة.

لقد وفرنا بحمد الله لهذا الصرح العلمي الخبرات العالية والاجهزة المتطورة والتسهيلات الضرورية الاخرى التي تيسر له أداء الواجب المنوط به على خير وجه.. ولما كانت خطط التنمية الشاملة تقتضي في المرحلة القادمة بروز دور الجامعة بشكل فعال في مجال الدراسات والبحوث فقد تم رصد اعتمادات أولية لتمكنها من الدخول في هذا المضمار وتكثيف الجهد فيه للاسهام في الارتقاء بالمستوى الثقافي والمعيشي للمجتمع العماني خاصة وللإنسانية عامة.

إننا نهيب من فوق هذا المنبر باساتذة الجامعة وعلمائها والباحثين فيها ان يشمروا عن ساعد الجد

ويستثمروا المناخ الفكري الذي يعيشون فيه للعمل الدؤوب المثمر من أجل إعداد البحوث العلمية الرصينة في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد والعلوم والأداب وغيرها من المعارف الانسانية المتنوعة وأن يقدموا الخبرة الواعية المتمرسة للمواهب الواعدة المتوثبة من طلاب الجامعة وطالباتها تمهيدا لبروز جيل من العلماء والباحثين العمانيين القادرين على العمل المنظم المبدع والمتميزين بالروح العلمية التي تتصف بالعطاء الدافق من أجل تحقيق الخير للجميع.

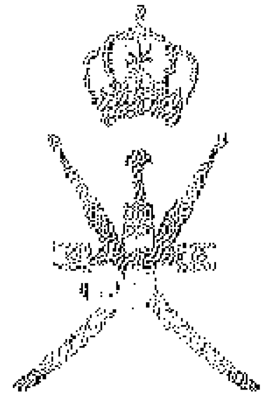
كما ندعو أبناءنا الطلبة والطالبات ان يعملوا بتعاون وثيق مع اساتذتهم لاكتساب العلم النافع والمهارة الفنية والقدرة الابداعية وأن يتحلوا بالصبر والجلد والمثابرة حتى يتسنى لهم تحقيق ما يطمحون اليه من مجد وفخار.

أبناءنا الخريجون والخريجات إن احتفاءنا بكم يأتي ونحن على أبواب العيد العشرين لمسيرتنا الظافرة.. وخلال الفترة السابقة تحققت على أرض هذا الوطن الغالي إنجازات عظيمة ولكن الطريق أمامنا ما زال طويلا شاقا يحتاج إلى كثير من الجهد الباذل والهمة العالية والعطاء المخلص المتجرد الذي لا ينتظر الجزاء والمكافأة من أحد وإنما هو في سبيل رفعة الأمة ورقيها وعلو شأن الوطن ومنزلته بين العالمين.

وها أنتم اكتسبتم من المعارف والخبرات ما يؤهلكم للإسهام بدور هام وحيوي في بناء المجتمع العماني المعاصر.. والحفاظ على مكاسب النهضة المباركة وتحقيق مزيد من التقدم للأجيال العمانية الحاضرة والقادمة في إطار المثل والقيم الخالدة التي نؤمن بها قيم الخير والحق والتسامح والتكامل والإيثار والتضحية وحسن المعاملة وهي قيم توارثها الأباء والاجداد وتشربها المجتمع العماني جيلا بعد جيل فأصبحت طبيعة ملازمة له وسجية محمودة من سجاياه العديدة التي تخلق بها وسار على نهجها خلال جميع العصور والاحقاب.

إن تحصيل العلم ليس ترفا وإنما هو التزام وإسهام.. التزام بكل القيم الخيرة النيرة وإسهام جاد لا يعرف الكلل في بناء الأمة، ودعم إنجازاتها وتحقيق طموحاتها القريبة منها والبعيدة.. فهل أنتم قادرون على هذا الالتزام وهل أنتم مستعدون لهذا الاسهام.

إن الأيام القادمة سوف تجيب عن هذا التساؤل.. ونحن لا يخالجنا شك في ان الرد سيكون بالايجاب ان شاء الله.



أيها الحفل الكريم أبناؤنا الطلبة والطالبات..

إن جامعة السلطان قابوس معلم بارز من معالم النهضة العمانية الحديثة وأبناؤها هم معقد الأمل ونحن

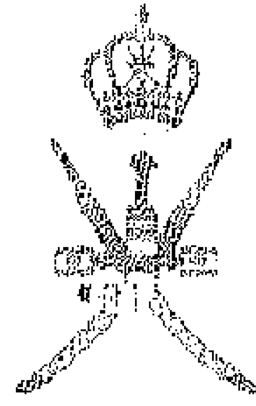
حريصون دائما ان تستكمل مرافقها بما يمكنها من أداء دورها كاملا في هذا المجتمع المتشوق للعلم، المتطلع إلى المعرفة، الطامح في الوصول إلى مصاف الأمم المتقدمة في اقرب وقت وبخطى ثابتة.

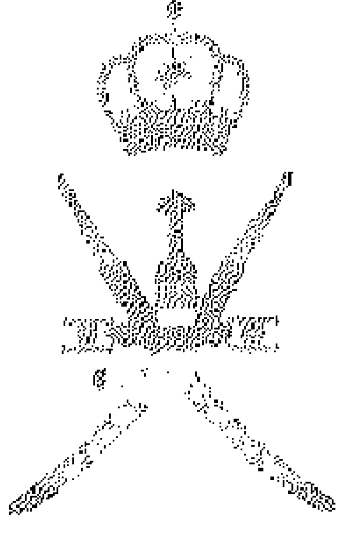
ومن منطلق هذا الحرص واستلهاما لذلك الدور التاريخي البارز الذي اسهم به العمانيون على مدى قرون عديدة في التجارة الدولية حيث جاب التاجر العماني أركان العالم القديم ينقل البضائع ويتبادلها مع شعوب الأرض المختلفة وينشر معها في ذات الوقت دينه وحضارته العربية الاسلامية فقد أمرنا بإنشاء كلية للتجارة والاقتصاد تفتح أبوابها للدارسين عام ١٩٩٣م ان شاء الله على ان تستكمل هياكلها العلمية ومرافقها الضرورية خلال الفترة المتبقية حتى تاريخ الافتتاح.

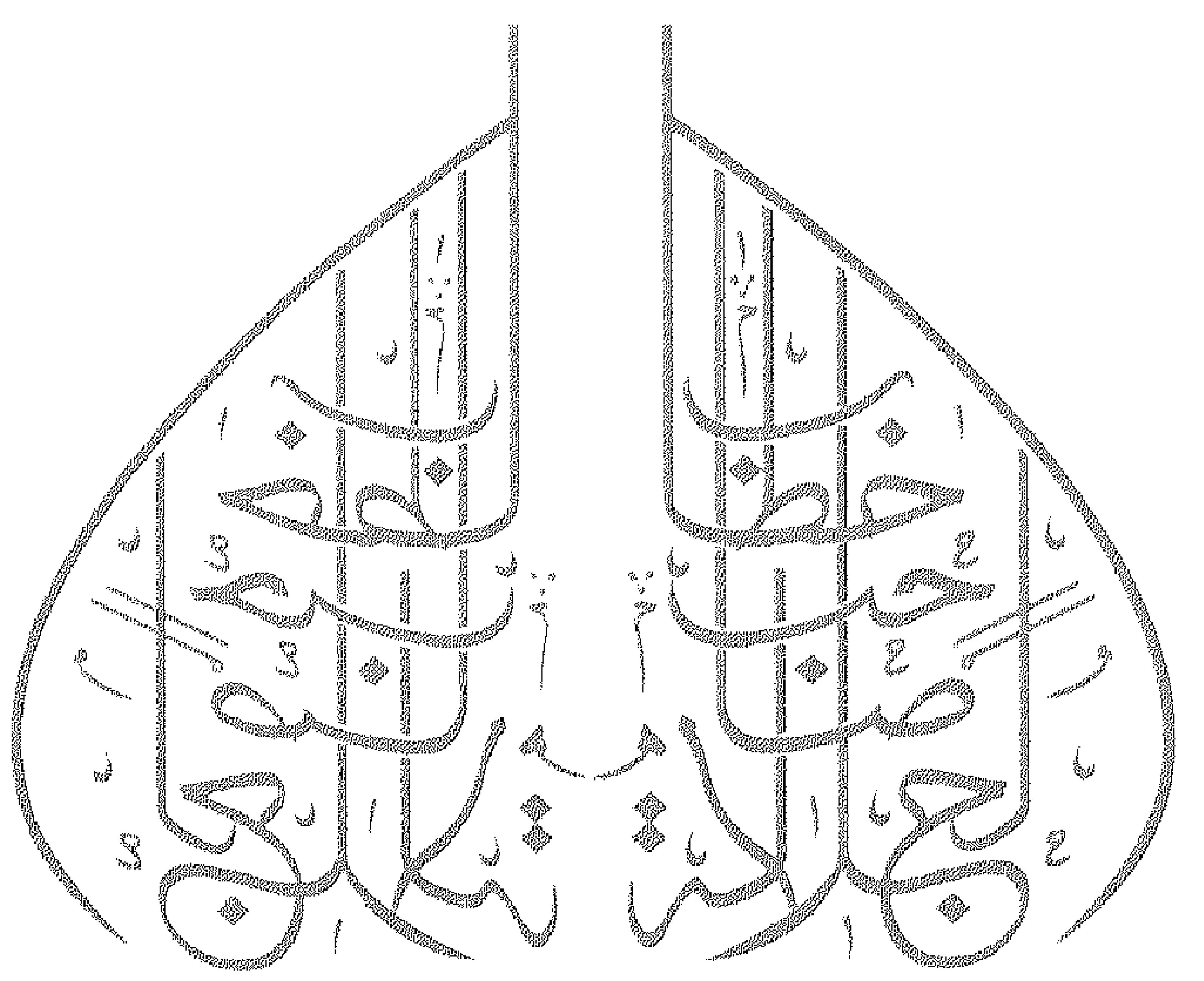
إن الحاجة إلى هذه الكلية ماثلة، فقد تطورت التجارة في عُمان وتشعبت فروعها وأصبحت تسهم بقسط وافر في مجال الاقتصاد الوطني، وكان لابد من إعداد الكفاءات الوطنية المؤهلة في مختلف فنونها وبالاضافة إلى التجارة فقد نمت من خلال خطط التنمية المتلاحقة التي شهدتها البلاد جوانب أخرى عديدة للاقتصاد العماني وظهرت الحاجة ايضا إلى الكوادر المدربة تدريبا عاليا في شتى العلوم الاقتصادية.. القادرة على ادارة منجزات النهضة المباركة وتطويرها وإعداد البرامج والخطط السليمة المرتكزة على أسس علمية مدروسة ولا يخفى ان الاقتصاد اليوم وكما كان دائما هو عصب الحياة ومقياس التقدم والقاعدة المتينة لكل بناء حضاري ومن هذا المنطلق فان توفير العناصر الوطنية المتخصصة في هذا المجال يعتبر أمرا ضروريا لا مناص منه في أي مجتمع معاصر، وفي ختام كلمتنا يسرنا ان نشيد بالجهود التي بذلها مجلس الجامعة وادارتها وهيئاتها الاكاديمية للمستوى الرفيع الذي تم التوصل اليه خلال فترة قصيرة.

فلهم منا الشكر والتقدير والدعم والمساندة من أجل مزيد من التقدم والتطور.. نسأل الله عز وجل ان يكتب لنا التوفيق والسداد في خطواتنا وان يأخذ بايدي ابنائنا الطلبة والطالبات الى ما فيه الخير لهم ولامتهم وان يجعل من هذه الجامعة مثابة للعلم النافع المفيد الذي يغذي الحياة الانسانية ويسمو بقيمها ويسهم في بناء حاضرتها الروحية والمادية والفكرية انه على ما يشاء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





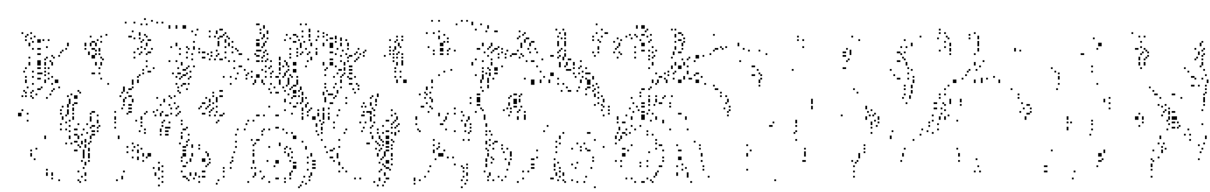


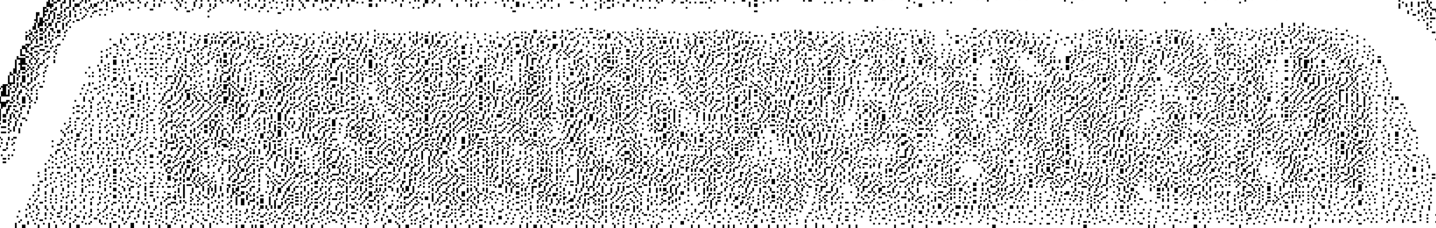
بمناسبة العيد الوطني العشرين المجيد

١٩٩٠

١٨/١١/١٩٩٠ م

إن الطموحات العظيمة للأمم والشعوب لا تتحقق صدفة
أو بالاعتماد على الآخرين وإنما تتحقق بالاعتماد على النفس
والعمل الدؤوب، والجهد الخلاق المبدع ..



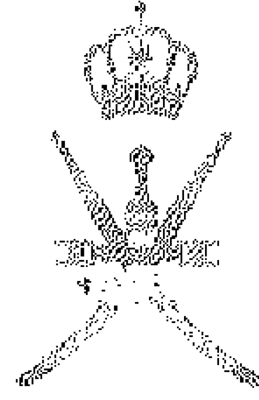




الحمد لله الذي قدّر فهدى.. والصلاة والسلام على نبيه المصطفى .. وعلى آله وصحبه ومن بهديهم اقتدى..

أيها المواطنون الأعزاء..

إنه ليوم مشرق بالسعادة ، باسم بالأمل، شامخ بالعزة، مكلل بالمجد والفخر، هذا اليوم الذي نلتقي فيه للاحتفال بمناسبة تاريخية خالدة تتوج عشرين عاما من الجهد الباذل، والعطاء المتجدد لمسيرتنا الظافرة الزاهرة، فالحمد لله على ما أولى وأنعم، وأعطى فأكرم، انه مستحق الحمد والشكر، الذي نتوكل عليه ونرفع أكفنا بالدعاء إليه، أن يمدنا بعون من عنده، وأن يوفقنا إلى مزيد من التقدم والرخاء والازدهار.



شعبنا العزيز..

لقد تعهدنا قبل عشرين عاما بالعمل معا للنهوض بعماننا الحبيبة، وبناء الدولة العصرية تشمل مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وغيرها، كما تشمل تطوير الجهاز الإداري للدولة، وذلك في ضوء التقييم الموضوعي لتجاربنا في العقدين الماضيين، ووفقا لرؤية واقعية واضحة للإمكانيات والتطلعات.. لتكون استراتيجية عمل للدولة وأساسا معتمدا لخططنا وبرامجنا الإنمائية على المدى القريب والبعيد نحدد به معالم الطريق إلى المستقبل.

أيها المواطنون الاعزاء..

لقد كان للجهود الكبيرة التي بذلت في تنفيذ الخطط الإنمائية على مدار السنوات الماضية أثرها الإيجابي في إقامة وتدعيم البنية الأساسية لمختلف القطاعات واستمرار النمو الاقتصادي والاجتماعي بمعدلات مناسبة، واذ نعتزم ـ بمشيئة الله ـ البدء في تنفيذ الخطة الخمسية الرابعة في العام المقبل فإننا قد أمرنا بإعطاء الأولوية في هذه الخطة لتعزيز واستكمال برامج التنمية في مختلف المناطق، وخاصة المناطق التي لا تزال بحاجة ماسة الى مشاريع جديدة للخدمات.

وفي ذات الوقت فإننا نؤكد على الأهمية القصوى للقيام بجهد مكثف في المرحلة القادمة لتطوير اقتصاديات البلاد وفقا لبرامج مدروسة بعناية تهدف إلى تحقيق معدلات أكبر للنمو الاقتصادي، كما نؤكد بصفة خاصة على ضرورة الاستمرار في التركيز على استغلال الموارد الزراعية والسمكية الاستغلال الأمثل، لما لهذه الموارد من أهمية متزايدة لتدعيم الاقتصاد الوطني وتنويع مصادره.

وانطلاقا من عنايتنا المستمرة بتطوير مختلف القطاعات الإنتاجية، وفي ضوء ما حققه تخصيص عامين للزراعة من مردود طيب فإننا نعلن العام القادم (١٩٩١م) عاما للصناعة، وذلك وفقا لمفهوم خاص يأخذ بعين الاعتبار الصناعات التقليدية والحرفية إلى جانب الصناعات الحديثة.

إننا نهدف من وراء تخصيص عام للصناعة إلى إبراز دور هذا القطاع كقطاع إنتاجي مهم يساهم في بناء الاقتصاد الوطني، كما نهدف إلى توجيه اهتمام الحكومة والقطاع الخاص إلى ضرورة وضع أسس مدروسة للتنمية الصناعية ضمن إطار يعطي الأولوية للصناعات التي تعتمد على المنتجات الزراعية والسمكية إضافة إلى الصناعات الخفيفة والوسيطة التي تقوم على مواد خام محلية، وتلبي احتياجات أساسية للبلاد، وتوفر مزيدا من فرص العمل أمام المواطنين..

وإنه لمن الضروري أن يواكب ذلك اهتمام مماثل بتنشيط وتجويد الصناعات التقليدية والحرفية وتوفير الحافز للمشتغلين بها تشجيعا للإقبال عليها، لما لها من جدوى اقتصادية واجتماعية كبيرة، فضلا عن أهميتها كتراث عماني أصيل يجب المحافظة عليه باستمرار.

شعبنا العزيز..

لقد كان إنشاء المجلس الاستشاري للدولة تجربة متميزة نابعة من صميم واقعنا العماني.. أتاحت للمواطن قدرا كبيرا من المشاركة في جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بها الحكومة، وأعطت أمثلة بارزة لما يمكن أن تقدمه هذه المشاركة من إسهام إيجابي وفعال في بناء وتنمية البلاد.

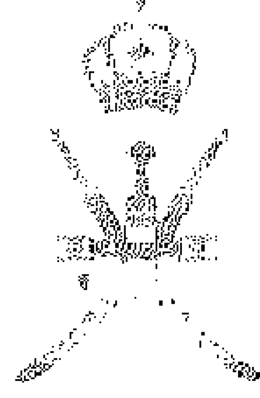
ومن هنا.. كان حرصنا على تدعيم هذه التجربة باستمرار وتمكين المجلس من أداء دوره في مسيرة النهضة الشاملة، كما أبدى المجلس في فتراته المتعاقبة تجاوبا كبيرا في اضطلاعه بهذا الدور على أكمل وجه.. سواء بتقديم الرأي والمشورة في الخطط والبرامج الإنمائية أو اقتراح الوسائل التي تساعد على تنفيذها، فضلا عن إسهامه مع الحكومة في القيام بجهود مشتركة من أجل تنمية أشمل وأفضل لجميع مناطق البلاد وتطوير مختلف قطاعات الإنتاج والخدمات..

ولقد كان لهذا كله أثره الواضح في نضج التجربة وفي تأكيد وتعميق روح التعاون والتفاعل بين الحكومة والمواطنين في إنجاز مهام التنمية ودفع عجلة التقدم خطوات واضحة وملموسة..

وتقديرا منا لهذا النجاح الذي أحرزته التجربة العمانية في مجال الشورى، وتحقيقا لوعدنا بالعمل على

تطويرها بما يوفر مزيدا من الفرص أمام المواطنين لمشاركة أوسع في تحمل المسؤولية والإسهام في بناء الوطن فإننا قد قررنا إنشاء (مجلس للشورى) تمثل فيه جميع ولايات السلطنة، دون أن يكون للحكومة أعضاء في هذا المجلس، وإنما تكون العضوية بالكامل لممثلي الولايات، وذلك في خطوة أخرى على طريق المشاركة تخدم تطلعات المواطنين وطموحاتهم حيثما كانوا في سائر أرجاء البلاد، وقد كلفنا جهات الاختصاص في الدولة باتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الشأن ليباشر المجلس مهامه ـ بمشيئة الله ـ مع احتفالاتنا بالعيد الوطني القادم..

إننا إذ نتخذ هذه الخطوة انطلاقا من مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء، وتأكيداً للنهج الإسلامي الذي تترسمه البلاد فإنها تأتي كذلك وفقا لتقاليد راسخة في العمل برؤية وتدرج وبالمستوى الذي يلائم واقع الحياة في بلادنا، ويواكب تقدمها المستمر في مختلف المجالات، وذلك مع الانفتاح على تجارب الآخرين بما يثري التجربة العمانية دون تقليد لمجرد التقليد، وإننا لندعو الله أن يبارك هذه الخطوة لتؤتي ثمارها الطيبة لخير بلادنا في حاضرها ومستقبلها.



أيها المواطنـون..

إن الإنسان.. في كل التجارب الناجحة للأمم والشعوب.. هو غاية التنمية يجني ثمارها ويسعد بمكاسبها، وهو أيضا وبنفس المستوى من الأهمية وسيلة التنمية وأداتها الفعالة لتجسيد خططها وبرامجها إلى واقع ملموس يحقق الخير للجميع، ومن هنا فإننا قد سعينا عبر الأعوام العشرين الماضية إلى تركيز أقصى الجهد لتحقيق مستوى الحياة الكريمة للمواطن، وإعداده في ذات الوقت لدوره الأساسي في بناء الوطن. وقد أحرزت جهودنا في هذا المجال تقدما كبيرا وأعطت ثمارا طيبة والحمد لله..

وفضلا عن هذا.. وإيمانا منا بضرورة تهيئة كل الظروف أمام المواطن للقيام بواجبه في جميع مجالات العمل فإننا قد أصدرنا توجيهات للحكومة بتوفير كافة الإمكانات اللازمة لتطوير برامج التأهيل والتدريب للقوى الوطنية العاملة، إلى جانب تقديم الدعم اللازم للشباب الذي يلتزم بالاعتماد التام على نفسه في عمل مستقل، كما يلتزم بتشغيل العمالة الوطنية، وذلك بطرح مشاريع صغيرة جادة ومدروسة أمام الشباب ليبدأ من خلالها حياته العملية في نشاط خاص به، معتمدا على قدراته ومهاراته في القيام بهذه المشاريع والا ستفادة منها فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بكل الخير..

إننا إذ نبدأ مرحلة جديدة في بناء الوطن يتحتم فيها أن نعتمد على قوانا البشرية إلى أبعد مدى في كافة قطاعات ومجالات العمل الأهلي والحكومي فإن كل عُماني مطالب اليوم وأكثر من أي مرحلة مضت أن يشمر عن ساعد الجد ويبذل الجهد والعرق، وأن يكون له دور فعال يؤديه بكل الجد والمثابرة

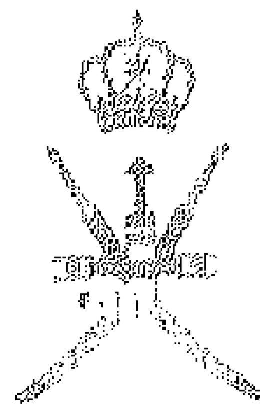
والحرص على المشاركة في بناء وتنمية البلاد..

كما يتوجب علينا جميعا أن نضع نصب اهتمامنا باستمرار، وفي كل الأحوال أن الطموحات العظيمة للأمم والشعوب لا تتحقق صدفة أو بالاعتماد على الآخرين، وإنما تتحقق بالاعتماد على النفس، والعمل الدؤوب، والجهد الخلاق والمبدع، والعطاء الصادق الاخلاص والمشاركة الواعية والمسؤولة.. وهذا هو ما ندعوكم إليه اليوم لتحقيق ما نتطلع إليه من طموحات عظيمة لبناء عُمان الحاضر والمستقبل.

أيها المواطنون..

إننا نولي دائما اهتماما خاصا لبناء قواتنا المسلحة على أسس حديثة، وقد بذلنا في ذلك جهدا كبيرا إلى أن وصلت والحمد لله إلى مستوى يعتز به كل عُماني، وانه ليهمنا اليوم أن نؤكد عزمنا على القيام بجهود أكبر للارتفاع بهذا المستوى إلى مكانة رفيعة ومقدرة لا يستهان بها، وذلك بإعدادها وتسليحها وتطويرها كما وكيفا بكل ما يمكنها من أداء واجبها الوطني المقدس بكفاءة أكثر..

وإننا لنغتنم مناسبة احتفالنا بالعيد الوطني المجيد لنتوجه بالتحية والتهنئة إلى قواتنا المسلحة الباسلة بجميع قطاعاتها وتشكيلاتها.. تعبيرا عن اعتزازنا وتقديرنا لاستعدادها المتميز، ويقظتها الكاملة للذود عن تراب الوطن، والسهر على أمنه بكل جدارة واخلاص، كما نتوجه بالتحية والتهنئة إلى مختلف أجهزة الأمن لتفانيها في أداء واجبها الوطني النبيل بكل الحرص على خدمة المجتمع وتأمين راحته في كافة أرجاء البلاد..



أيها المواطنون..

لقد كان للسياسة الموضوعية الواضحة التي ننتهجها منذ البداية على الصعيد الخارجي أثرها الفعال في بناء علاقات إيجابية متنامية مع مختلف الدول والشعوب، واذ نسعى بكل إخلاص للعمل على تطوير هذه العلاقات بما يخدم الأهداف والمصالح المشتركة، ويساهم في تحقيق السلم والاستقرار على كافة المستويات الإقليمية والدولية.. فإننا نؤكد اليوم من جديد على الاستمرار في سياستنا التي تقوم على الإيمان بمبادئ التعايش السلمي بين جميع الدول والشعوب، والاحترام المتبادل لحقوق السيادة الوطنية.. وحسن الجوار بين الدول المتجاورة.. وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير..

إننا نعمل دائما وفقا لهذه المبادئ، ونمد يد الصداقة والتعاون للجميع، كما نحرص على القيام بدور بناء على الساحة الدولية، وندعو باستمرار إلى حل جميع القضايا والمشكلات التي تنشأ بين الدول بالطرق السلمية.. ومن هذا المنطلق.. فإننا نؤكد على ضرورة التوصل إلى حل سلمي لأزمة الخليج يقوم على

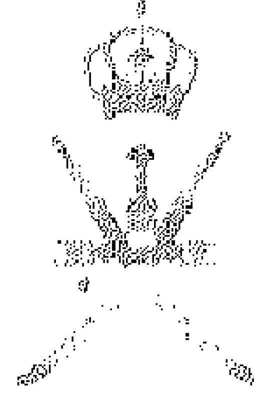
القرارات الدولية ويعيد إلى دولة الكويت سلطتها الشرعية . .

وإذ نواصل جهودنا ومشاوراتنا حول التطورات الراهنة مع قادة العديد من الدول الشقيقة والصديقة فإننا نعرب عن تقديرنا للدور الإيجابي الذي يقوم به الأخ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في هذا المجال، ونتطلع إلى أن تثمر كافة الجهود والمساعي المبذولة في التوصل الى تسوية سلمية للأزمة . . لتتهيأ أمام شعوب المنطقة الفرصة للعمل على تكريس طاقاتها للبناء والتنمية في ظل مناخ يسوده التآخي والوئام والثقة المتبادلة، بما يعيد إلى المنطقة مجددا نعمة الأمن والاستقرار ويجنبها اخطار الحرب والدمار . .

أيها المواطنون . .

إننا نود الإشادة بالجهود الجادة والمثمرة التي بذلها مجلس الوزراء والقائمون على أنشطته في ترجمة سياستنا وتوجيهاتنا من أجل رفعة هذا البلد وتقدمه، كما نشيد بالأجهزة الأخرى في الدولة على مساهمتها الفعالة في مسيرة البناء ونعبر في هذا المجال عن ارتياحنا لما يقوم به الإعلام العُماني من إبراز للمواقف التي تتخذها البلاد تجاه مختلف القضايا الإقليمية والدولية، وننوه على وجه الخصوص بالأسلوب الذي يتبعه في تناوله للأحداث بكل الصدق والموضوعية دون مبالغة أو تهويل .

وفي الوقت الذي تتزايد أهمية دور الإعلام في الحياة المعاصرة للمجتمعات والشعوب فإنه لمن الضروري العمل على تطوير الإعلام العماني ليؤدي رسالته في تنمية قدرات المواطن وتوعيته بدوره الأساسي في بناء وطنه، وليساهم كذلك في توطيد علاقات الصداقة والتعاون مع الأسرة الدولية .

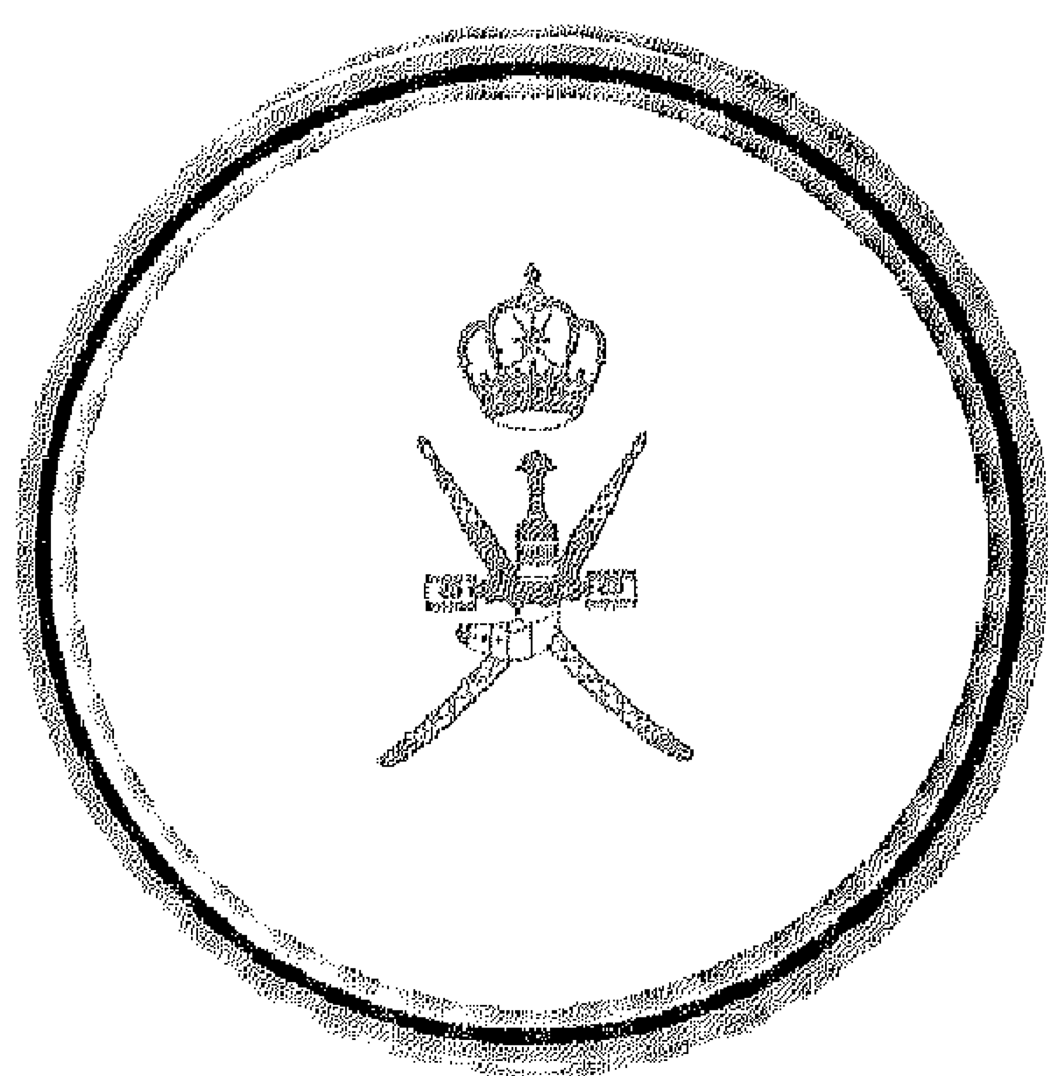


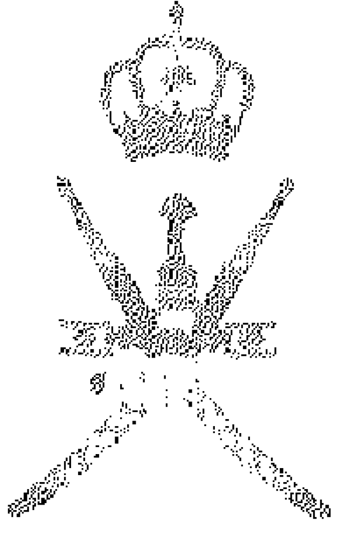
أيها المواطنون الأعزاء . .

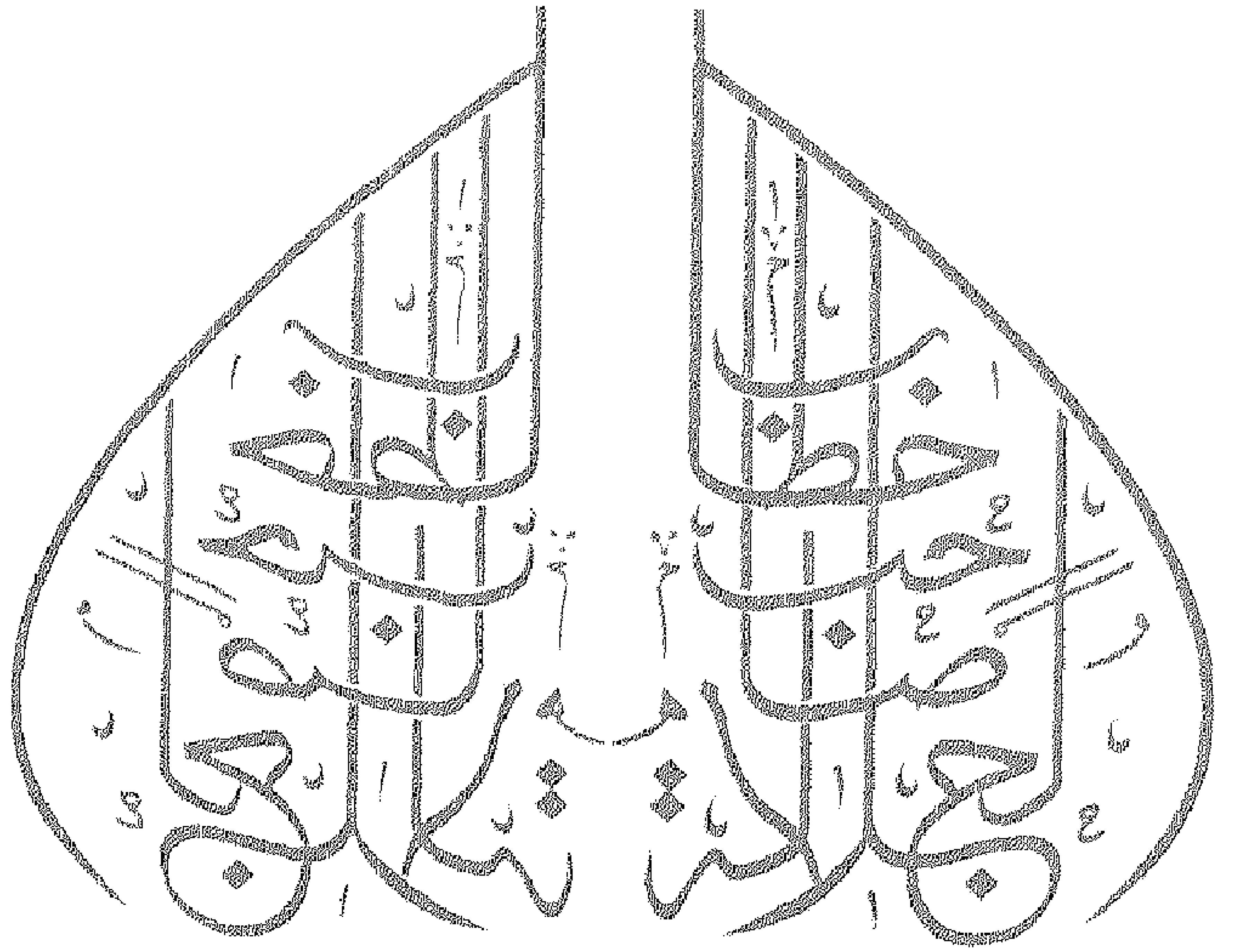
إننا إذ ندعوكم للتطلع الى مستقبل يبشر بالخير فان علينا جميعا أن نواجه مسؤوليات المرحلة الجديدة بكل الإيمان والثقة، ومضاعفة الجهد بروح من التعاون والتكاتف . . لنحقق لعماننا الحبيبة ما نرجوه لها من تقدم ورفعة . . ربنا عليك توكلنا، وإليك أنبنا، فوفقنا إلى مزيد من التقدم والرقي، وأسبغ علينا فضل بركاتك التي لا تنقطع، وأيدنا بنصرك الذي وعدت للمؤمنين الصادقين، العاملين من أجل أمتهم وأوطانهم . . إنك نعم المولى ونعم النصير . .

وكل عام وأنتم بخير . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .







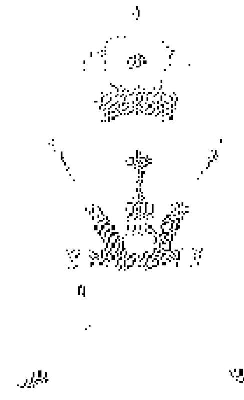
بمناسبة تخريج الدفعة الثانية من طلبة
وطالبات جامعة السلطان قابوس

١٩٩١

٣٠/١٠/١٩٩١ م

إن بناء الإنسان وتدريبه وشحذ قدراته الإبداعية عملية
شاقة ولكنها ضرورية ولازمة ونحن لن نألو جهداً ولن ندخر وسعاً
في سبيل توفير فرص التدريب الجيد للشباب العماني .





بسم الله الرحمن الرحيم

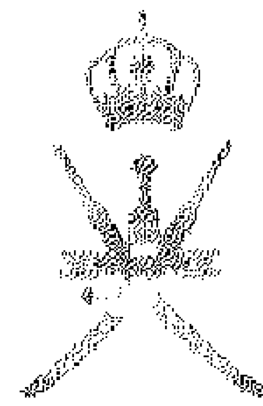
الحمد لله الذي كرّم العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء.. والصلاة والسلام على المبعوث هداية للعالمين وعلى آله وصحبه الغر الميامين..

أيها الحفل الكريم. أبناؤنا الطلبة والطالبات..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ها نحن نلتقي مرة أخرى في رحاب هذه الجامعة الفتية لنحتفل معا بتخريج الفوج الثاني من طلبة وطالبات جامعة السلطان قابوس، إن مسيرة العلم ماضية عاما بعد عام يضيء دربها همة صادقة وعزيمة واثقة تسمو بعمان الغالية إلى ذرا رفيعة من المعرفة الحقة القادرة على بناء حضارة أصيلة تأخذ بثمرات التقدم العلمي وتحافظ على موروثها من القيم النبيلة والتقاليد التاريخية العريقة..

إن بناء الإنسان وتدريبه وشحذ قدراته الإبداعية عملية شاقة ولكنها ضرورية ولازمة، ونحن لن نألو جهدا ولن ندخر وسعا في سبيل توفير فرص التدريب الجيد للشباب العماني من خريجي مختلف مراحل التعليم وخاصة المرحلة الجامعية.. وتوجيهاتنا الدائمة للجهات الحكومية وغير الحكومية والتي نؤكد عليها اليوم تأكيدا خاصا بهذه المناسبة السعيدة، هي أن تأخذ بأيدي الخريجين، وان تسعى جاهدة لوضع الخطط والبرامج العملية المدروسة لمساعدتهم على استيعاب متطلبات الوظائف التي يشغلونها في أقصر فترة ممكنة وعلى نحو يؤهلهم تأهيلا عاليا لأداء المهام الموكولة إليهم، وإننا ندعو الشباب العماني أن يستفيد من كل الفرص المتاحة مثبتا أنه على مستوى المسؤولية في كل ما يناط به من مهام صغيرة كانت أم كبيرة، فالعمل شرف، والعمل واجب، وإن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه.



أبناؤنا الطلبة والطالبات..

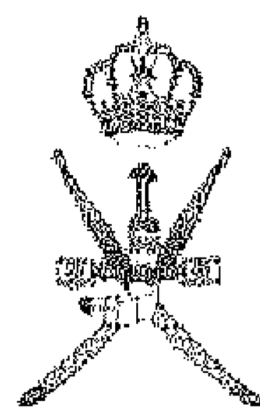
إننا نتابع باهتمام الجهود التي تبذلها الجامعة من حيث تطوير الدراسة فيها وتنويعها بما يستجيب لحاجات المجتمع ويتكيف مع متطلباته، ونحن مطمئنون للمستوى العلمي الذي توفره لطلابها، وقد أعطينا توجيهاتنا من خلال مجلس الجامعة للبدء في أقرب فرصة ممكنة في الدراسات العليا بالجامعة..

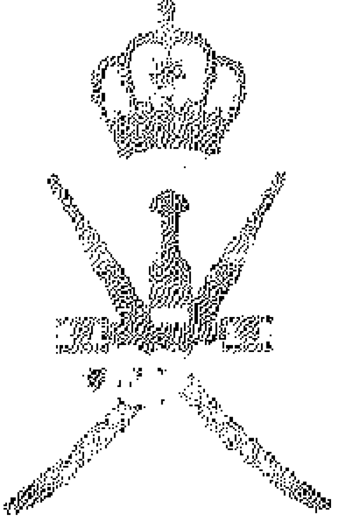
وسوف يتم ذلك على مراحل وفق طبيعة ونوع الدراسة في كل كلية، وإننا لنرجو أن يساعد ذلك على بروز جيل من الباحثين الأكاديميين العمانيين في مختلف فروع العلوم والفنون والآداب.

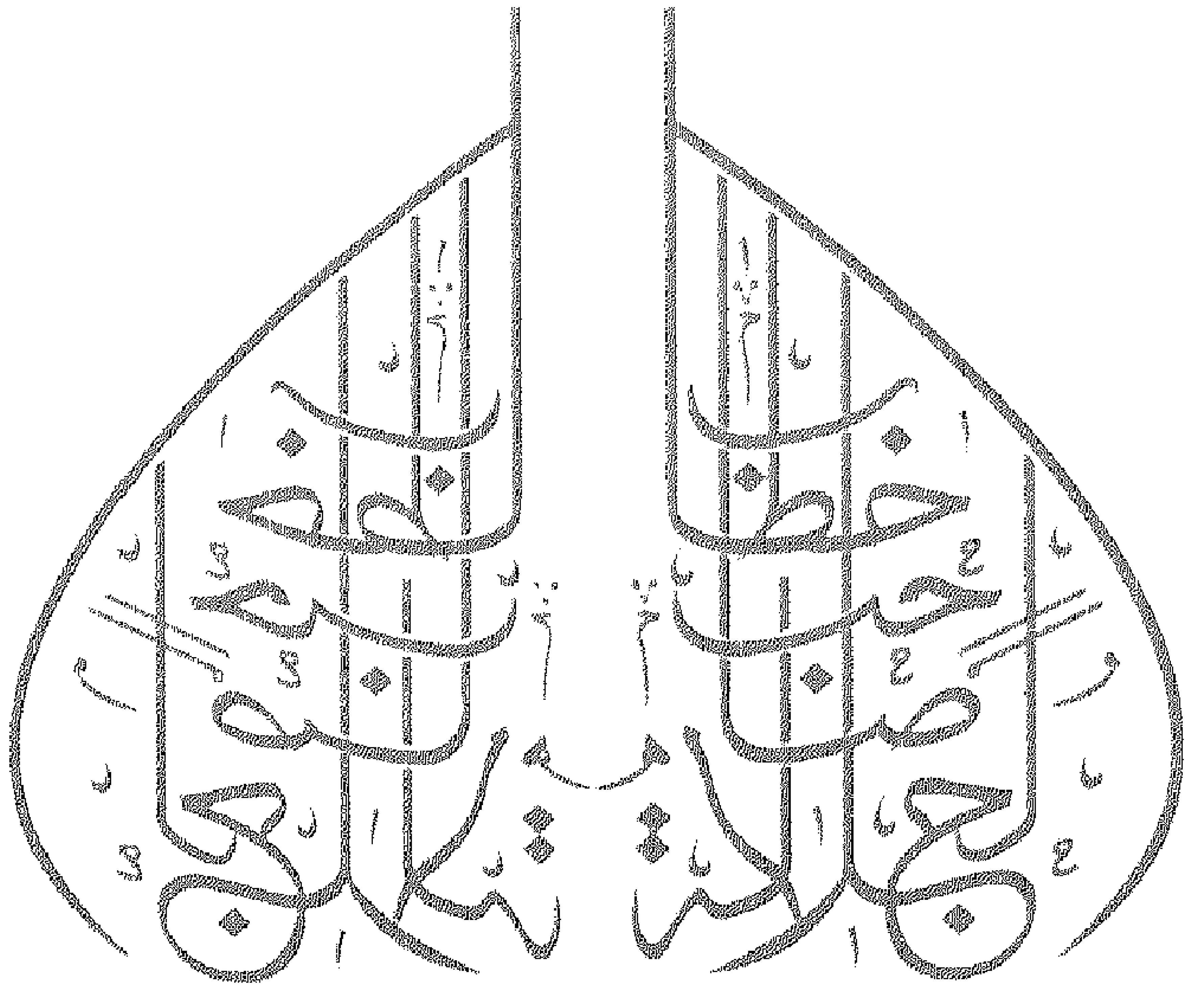
وختاما نتوجه بالتهنئة لأبنائنا الخريجين والخريجات داعين الله تبارك وتعالى لهم بموفور النجاح والتقدم في مستقبل حياتهم، كما نوجه الشكر إلى مجلس الجامعة وإدارتها وهيئات التدريس فيها راجين لهذه المنارة العلمية الشامخة أن تبقى أبد الدهر مركز إشعاع متوهج يتألق بالفكر والمعرفة ويتدفق بالخير والعطاء لعمان والعمانيين وللإنسانية جمعاء إن شاء الله ﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا.﴾

وفقكم الله..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





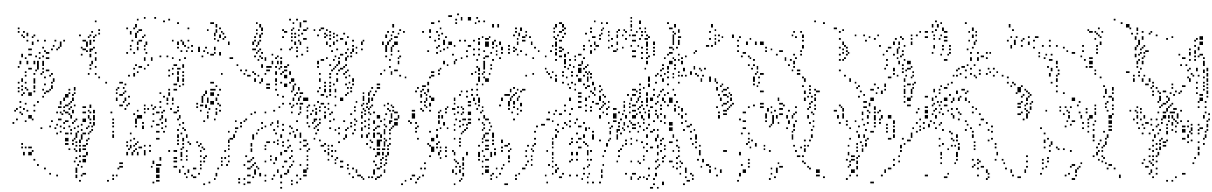


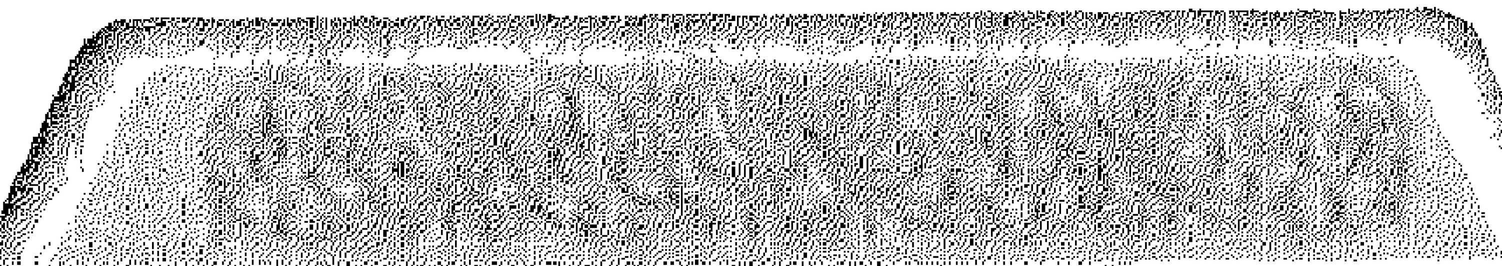
بمناسبة العيد الوطني الحادي والعشرين المجيد

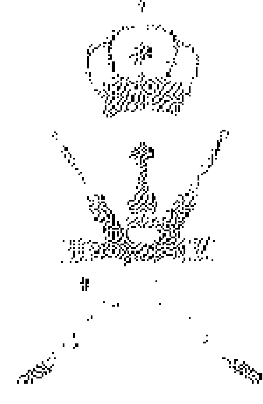
١٩٩١

١٩٩١/١١/١٨ م

إن المياه ثروة وطنية
ينبغي المحافظة عليها والعمل على
تنميتها وتطوير مصادرها .





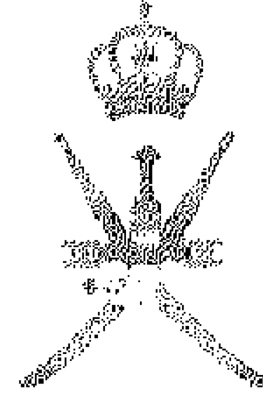


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مستحق الحمد والثناء، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، وعلى آله وصحبه البررة الأتقياء..

أيها المواطنون الأعزاء..

يسرنا في هذا اليوم الميمون المبارك، ونحن نحتفل بالذكرى الحادية والعشرين للنهضة العمانية الحديثة، أن نهنئكم بهذه المناسبة السعيدة الغالية حامدين الخالق عز وجل على توفيقه وعونه لما تحقق لنا بفضله من إنجازات كبيرة، فله الحمد على نعمه السابغة، وآلائه العظيمة. وهو المسؤول سبحانه أن يغدق على هذا البلد العزيز من فيض جوده أمنا واستقرارا، ورخاء وازدهارا، إنه كريم وهّاب.



أيها المواطنون..

ان تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة في مختلف جوانبها وأبعادها غاية عظمى لا محيد عنها، وهدف أسمى لا مناص من بلوغه. فبالعمل الدائب، والجهد المتواصل، والروح الوطنية المتوثبة تبنى الأوطان ويعلو شأنها، والصناعة تعتبر ركيزة أساسية في هذه التنمية وبتطويرها على أسس علمية، وقواعد فنية، فإنها يمكن أن تسهم، وبشكل فعال في بناء الاقتصاد الوطني. ذلك ما أثبته الواقع في كثير من الدول. ومن منطلق اهتمامنا بهذا القطاع الحيوي خصصنا هذا العام للصناعة لتطوير قدرات البلاد في هذا المجال مستفيدين من تجارب وخبرات الدول التي كان لها سبق مشهود في هذا الميدان وذلك بهدف إيجاد صناعة حديثة ومتطورة تحقق الاعتماد على الذات قدر الإمكان، وترتقي بمستوى الإنتاج وجودته، في الوقت الذي تعمل فيه على تقليل تكلفته الى أدنى حد ممكن مما يساعدها على منافسة المنتجات الأجنبية في الداخل والخارج..

إن قيام صناعة قوية تؤدي دورها الوطني في التقدم والرخاء الاجتماعي مع المحافظة على نقاء البيئة ونظافتها إلى أبعد حد ممكن هدف استراتيجي نسعى إليه بكل جد، وندعو المسؤولين والمستثمرين إلى

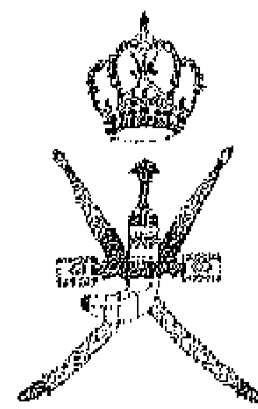
تحقيقه. فالحفاظ على البيئة وصيانتها من أضرار التلوث لا يمنع من قيام صناعات نظيفة تأخذ بأسباب التقنية الحديثة وتواكب باستمرار متطلباتها المتجددة.

واذا كان دور الصناعة في بناء الاقتصاد الوطني جليا وغير منكور فإن هذا الدور لا يكتمل ولا يكتسب بعده الوطني الا بمقدار نجاح التنمية الصناعية في استخدام وصقل المهارات والكفاءات البشرية الوطنية من جهة، واستغلال موارد البلاد الطبيعية من جهة ثانية. فالتنمية ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي من أجل بناء الإنسان الذي هو أداتها وصانعها، ومن ثم ينبغي ألا تتوقف عند مفهوم تحقيق الثروة وبناء الاقتصاد، بل عليها أن تتعدى ذلك إلى تحقيق تقدم الإنسان وإيجاد المواطن القادر على الإسهام بجدارة ووعي في تشييد صرح الوطن وإعلاء بنيانه على قواعد متينة راسخة لا تزعزعها هوج العواصف، ولا تنال منها صروف الدهر ونوائب الزمان..

وإلى جانب الاهتمام بالعنصر البشري الوطني يتعين على الصناعيين استغلال الموارد الطبيعية التي حبانا الله بها، من خامات ومواد أولية وتصنيعها محليا دعما للاقتصاد الوطني، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تنشيط حركة البحث والتنقيب عن مزيد من الخامات والمواد الأولية التي يمكن تصنيعها، ومن ثم توفير فرص أكبر للعمل في مناطق مختلفة من البلاد تساعد على تحقيق الرفاهية للإنسان العماني..

إننا لا نالو جهدا في دعم القطاع الصناعي وتوفير الحوافز المناسبة له وصولا إلى نهضة حقيقية في هذا المضمار تؤتي ثمارها الطيبة. غير أنه ينبغي لتحقيق ذلك مضاعفة الجهد من جانب القائمين على الصناعة من أجل مزيد من الكفاءة الإنتاجية والالتزام بمواصفات الجودة ومعاييرها. ولا شك أن التطوير المستمر للمنتج العماني نحو الأفضل يقتضي اهتمام الصناعة الوطنية بإجراء البحوث والدراسات اللازمة في هذا الشأن، والعمل على إيجاد قاعدة علمية تدفع عجلة التصنيع قدما إلى غايتها المنشودة.

لقد تابعنا باهتمام وتقدير الجهد الذي بذل هذا العام، بالتعاون بين الحكومة والمواطنين، من أجل تطوير قطاع الصناعة كما وكيفا. وندعو إلى أن يستمر هذا الجهد وهذا التعاون في المستقبل. فبالعمل الدؤوب المنتج. وبالعطاء المخلص الجاد تتحقق الأهداف البعيدة.. وتعبيرا عن رغبتنا في مواصلة هذا الجهد واستكماله للاستفادة من نتائجه، فإننا نعلن تمديد فعاليات عام الصناعة لمدة عام آخر تشجيعا منا لإقامة مزيد من المشروعات في هذا القطاع الحيوي تضاف إلى ما تم إنجازه في هذا العام والأعوام السابقة، وتأكيدا لاهتمامنا الدائم بتنويع مصادر الدخل القومي وتطوير اقتصاديات البلاد..



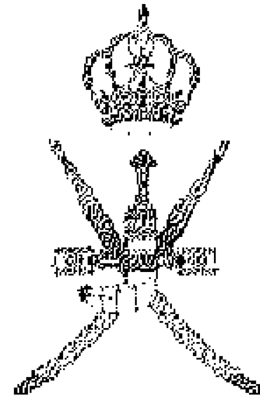
شعبنا العزيز..

إن المياه ثروة وطنية ينبغي المحافظة عليها والعمل على تنميتها وتطوير مصادرها. وهي نعمة كبرى

من نعم الله التي يجب شكرها، وعدم الإسراف في استخدامها حتى يبارك الله عزّ وجل في مواردها ومصادرها ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم.﴾ واذا كان الإسراف مذموما بوجه عام في الشريعة الإسلامية فإنه مذموم بصفة أكبر في استعمال الماء، وقد نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الإسراف في الماء حتى في الوضوء. إن تعاليم ديننا الحنيف تحثنا على الاقتصاد في استخدام المياه، وهي بذلك تعبر عن الأهمية القصوى لهذه الثروة الطبيعية وضرورة المحافظة عليها. لذلك فإننا نؤكد على احترام سياسات الترشيد التي وضعتها الحكومة في هذا المجال من أجل الاستغلال الأمثل لهذا المورد الذي له تأثير بالغ على استراتيجيات التنمية في مختلف دول العالم ومن ثم تكتسب القضايا المتعلقة به بعدا أمنيا وسياسيا خطيرا قد يؤدي إلى توترات دولية..

إن لدى الحكومة خطة لزيادة موارد المياه بالقدر الذي يتناسب وتطلعات السلطنة في هذا المضمار دون أن يعني ذلك التخلي عن سياسات الترشيد التي ستظل هي المؤشر الحقيقي على مدى قدرة المواطنين في الحفاظ على الثروة المائية.

ومن هنا فاننا نهيب بكم جميعا أن تتعاونوا مع الحكومة في تنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة في هذا الشأن.. ونحن على ثقة تامة من أنكم ستتجاوبون بلا شك مع هذا النداء تأمينا لاحتياجاتنا الكبيرة من المياه سواء للزراعة أو لغيرها من القطاعات..

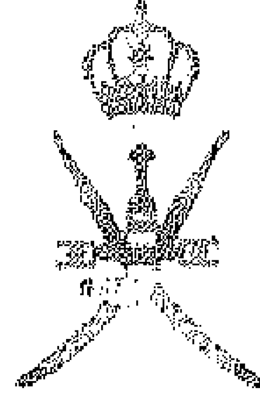


أيها المواطنون..

لقد كان إنشاء المجلس الاستشاري للدولة عملا رائدا في حياة المجتمع العماني، وتجربة مثمرة أتت أكلها الطيب في حينها، وقد عبرنا من قبل وفي مناسبات متعددة عن ارتياحنا للدور الإيجابي الذي أداه المجلس، والتجاوب الذي أظهره مع متطلبات كل مرحلة خلال السنوات العشر الماضية مما أدى إلى تعزيز الجهود المبذولة من أجل تنمية وتطوير مختلف قطاعات الإنتاج والخدمات في شتى مناطق السلطنة، فللمجلس منا الشكر والتقدير على ما قام به من عمل بناء ومثمر.

واليوم ها نحن أمام تجربة جديدة تعتبر خطوة أخرى على درب بناء الإنسان العماني وتوفير الفرصة له من أجل الاضطلاع بمسؤولياته في خدمة وطنه بصورة أكبر وأشمل، فقد اتخذت الإجراءات الخاصة بإنشاء مجلس الشورى تأكيدا للقرار الذي أعلناه في كلمتنا بمناسبة العيد الوطني العشرين المجيد وما تلا ذلك من قيامنا خلال جولاتنا بمختلف الولايات من توضيح للأسس والقواعد التي سيبنى عليها هذا المجلس. وإننا لنعرب عن تقديرنا للطريقة التي تم بها اختيار الولايات لمرشحيها مما يؤكد وعي المواطن العماني، ويثبت أنه ينطلق في أداء مسؤولياته من حضارة ذات جذور غائرة في أعماق التاريخ

تشهد له بأنه قادر على الإسهام الإيجابي في مسيرة التنمية الشاملة لبلاده، ولقد أعطتنا تجربة اختيار الأعضاء الذين يمثلون الولايات في مجلس الشورى مفاهيم جديدة سوف تتم الاستفادة منها في الفترات القادمة للمجلس، وخاصة فيما يتعلق بمراعاة التعداد السكاني لكل ولاية تحقيقا للتوازن المطلوب في تمثيل الولايات، ونحن إذ نهنيء المواطنين العمانيين بهذا المجلس الجديد لندعو الله العلي القدير له بالتوفيق والنجاح في المهام الموكلة إليه من أجل مستقبل أسعد وأرغد لهذا البلد الحبيب.



أيها المواطنون..

لقد انتهجنا دائما سياسة موضوعية في علاقاتنا الخارجية، فنحن نمد يد الصداقة والتعاون إلى كافة الدول التي تلتقي معنا على مبادئ التعايش السلمي بين جميع الدول والشعوب، والاحترام المتبادل لحقوق السيادة الوطنية.. وهي مبادئ نؤكد عليها ونعمل وفقا لها سعيا إلى تحقيق السلم والاستقرار، وضمانا لقيام علاقات إيجابية بين مختلف دول العالم.

وإذ نواصل جهودنا مع أشقائنا دول مجلس التعاون من أجل استقرار منطقتنا وخدمة المصالح الأساسية لشعوبها فإننا نود الإشادة بتضامن هذه الدول وتعاونها على اجتياز الأزمات، وسعيها الحثيث من أجل تطبيق قواعد القانون والمواثيق الدولية وترسيخ مبادئ الشرعية التي لا يتسنى بدونها للشعوب أن تنعم بالأمن والطمأنينة، وان تتفرغ لبناء قدراتها الذاتية في جو تسوده روح الوفاق والتفاهم والثقة المتبادلة.

كما نود الإشارة في هذا الصدد إلى أن دول المجلس قد أوكلت إلى السلطنة وضع مشروع استراتيجية أمنية لدول المنطقة، وأن السلطنة قامت من جانبها بما يفرضه عليها واجبها حيال ذلك، ولدول المنطقة تحديد الإطار الذي يتناسب وقدراتها..

وفي هذا المقام وبهذه المناسبة الوطنية المجيدة، يطيب لنا أن نكرر تهنئتنا الصادقة لدولة الكويت الشقيقة قيادة وشعبا على عودة الأمور إلى طبيعتها داعين الله سبحانه وتعالى أن يمدهم بعونه، وأن يكتب لهم التوفيق والنجاح من أجل النهوض بالكويت لكي تقوم بدورها المعهود على الساحتين الإقليمية والدولية.

أيها المواطنون..

لقد شهدت الساحة الدولية خلال هذا العام تطورات كبيرة وجهودا ملموسة على طريق حل القضايا المزمنة والمشكلات المستعصية التي طالما أرقت العالم وعرضت الأمن والسلم فيه للخطر. وإننا نؤيد هذه الجهود وندعو إلى تكثيفها من أجل وضع حد للمعاناة التي ترزح تحتها شعوب عديدة تتمنى بزوغ

فجر جديد يشرق عليها بالسلام والاستقرار.

لقد دعونا باستمرار إلى تسوية قضية الشرق الأوسط بالشكل الذي يحقق السلام الشامل والعادل لجميع الأطراف، ومن هذا المنطلق فإننا نرحب بمؤتمر السلام الذي افتتح بمدريد لمعالجة هذه القضية، ونعتبره خطوة هامة من شأنها تعزيز الأمن، وترسيخ الاستقرار في هذه المنطقة المضطربة، وتهيئة حياة أفضل لشعوبها وعلى الأخص الشعب الفلسطيني الشقيق الذي عانى من الاحتلال خلال نصف قرن مضى، ونرجو أن يتمكن هذا المؤتمر من تحقيق الأهداف المتوخاة من عقده، ويتوصل إلى إقامة السلام الدائم العادل لدول المنطقة، ويعيد الى الشعب الفلسطيني المناضل حقوقه المشروعة ويضمن له العيش الكريم على أرض وطنه، وتكريس طاقاته لإعادة بنائه وتعميره، وتنميته وتطويره.

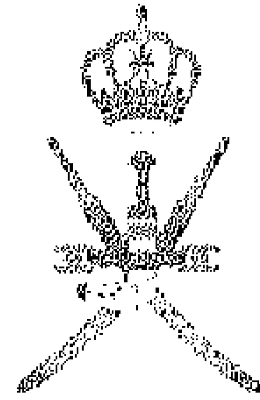
ونغتنم هذه المناسبة للإشادة بدور الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي في مواصلة السعي من أجل الوصول بمسيرة السلام إلى محطة الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم، كما نشيد بدور المجموعة الأوروبية في دعمها لهذه الجهود.

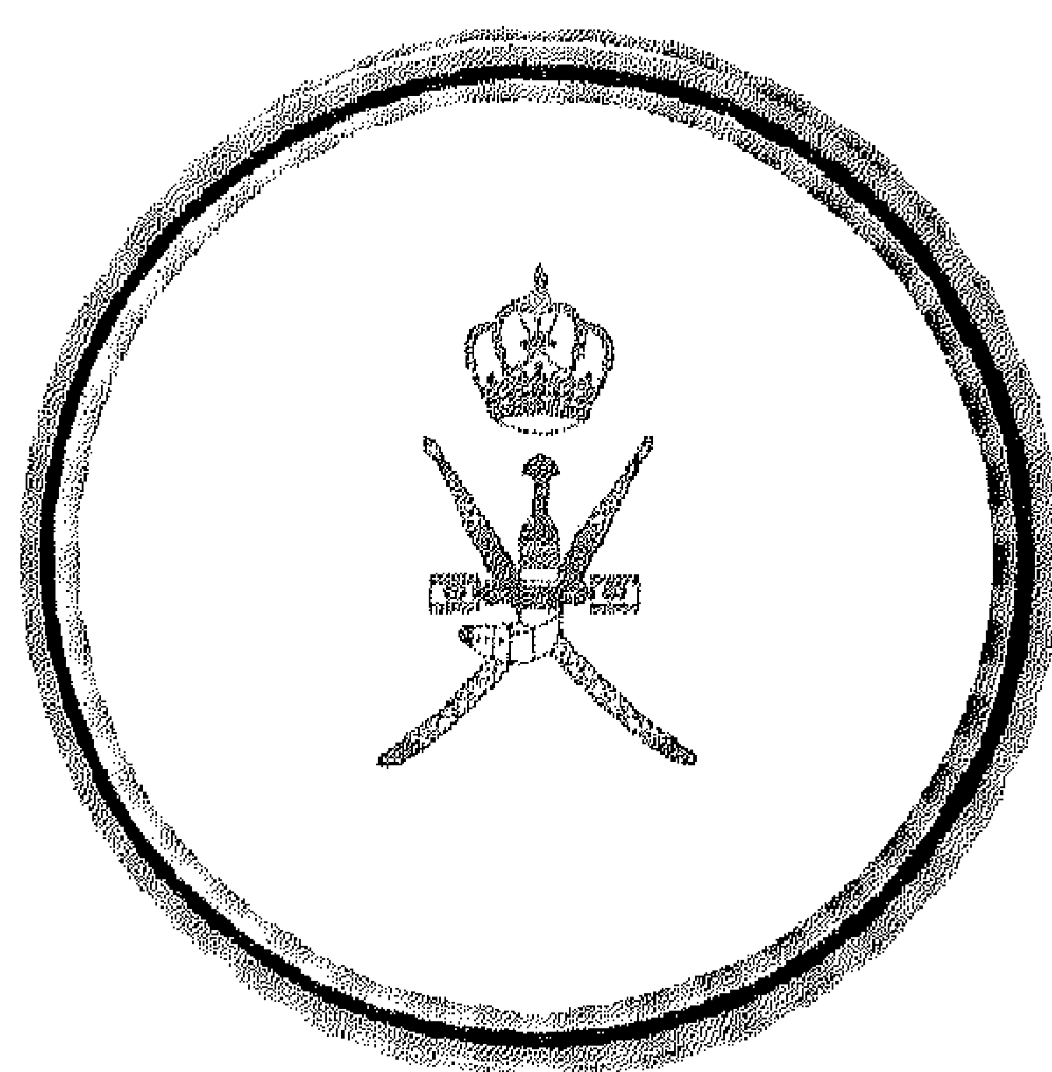
إن العالم يشهد هذه الأيام تحولات جذرية في كل الميادين. كما يؤكد أن عقد التسعينات هو بداية لظهور نظام دولي جديد نرجو أن لا يكون فيه مكان للصراع أو المواجهة بل للتعاون والتفاهم والسلام.

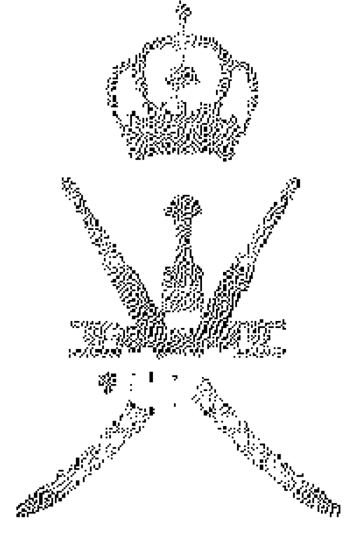
نكرر تهنئتنا لكم وتقديرنا لكل الجهود الخيرة التي تبذل من أجل هذا الوطن العزيز. ونتوجه إلى الله بالدعاء أن يسدد على طريق الخير خطانا، وأن يكتب لنا النجاح والتوفيق في أعمالنا، وأن يجعل البركة والنماء في هذه الأرض الطيبة الطاهرة.. إنه سميع الدعاء..

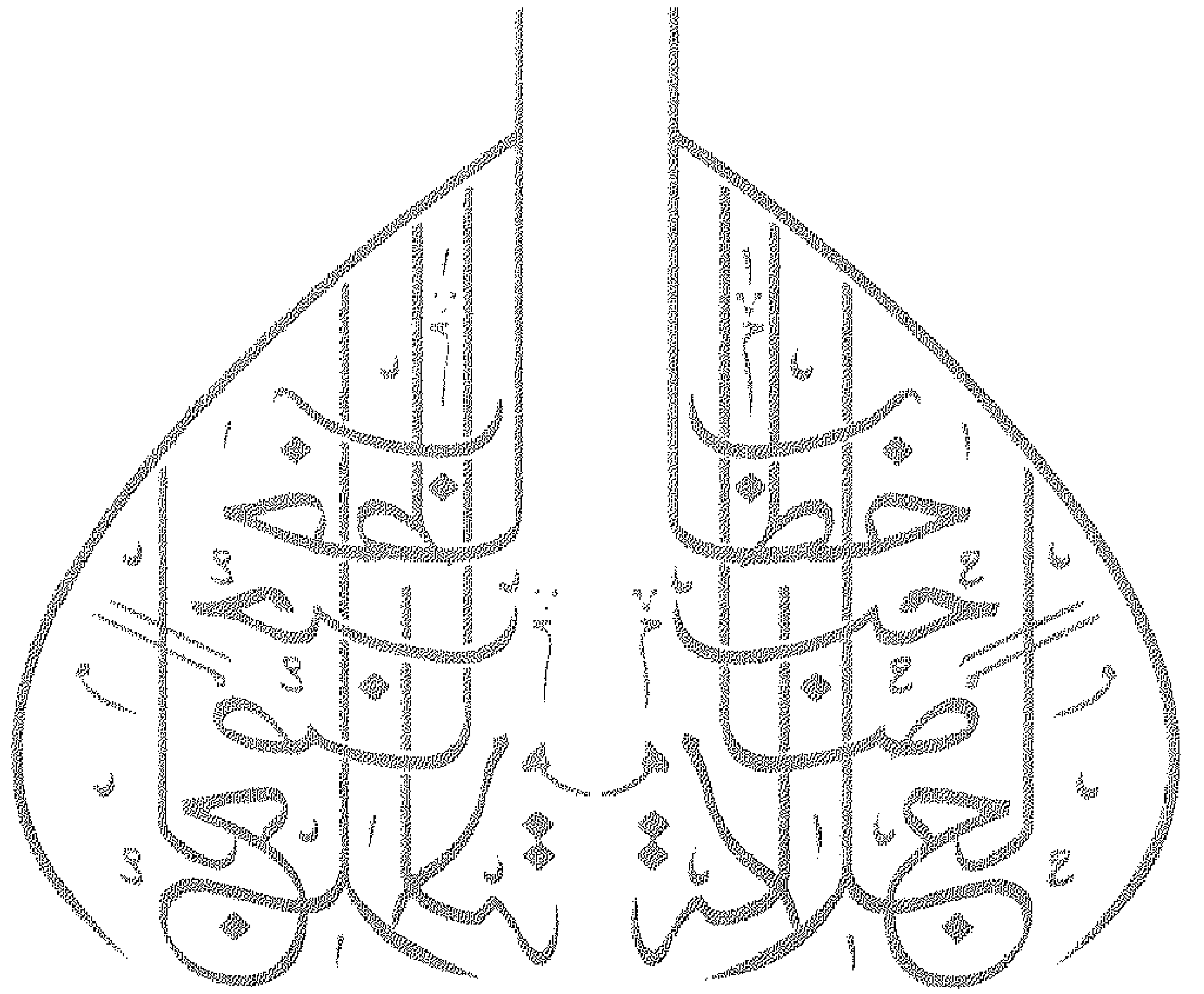
وفقكم الله..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..









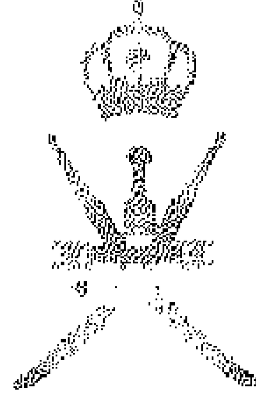
بمناسبة افتتاح مجلس الشورى

١٩٩١

٢١/١٢/١٩٩١ م

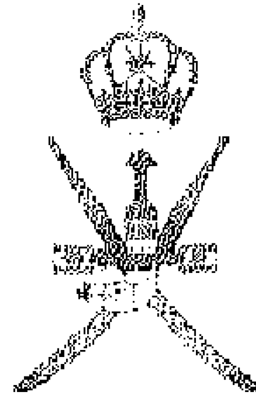
إنها المسؤولية جسيمة أنتم أول
من يتحملها وأمانة عظيمة أنتم
في مقدمة من يسأل عنها .





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الشورى منهاجا لتحقيق مصالح الامة.. والصلاة والسلام على من أرسله الله بالهدى ودين الحق وعلى آله وصحبه الهداة المهتدين ومن ترسم خطاهم الى يوم الدين.. باسمك اللهم ياذا الجلال والاكرام وبعونك وتأييدك وعنايتك وتوفيقك نفتتح مجلس الشورى انطلاقا من مبادئ شريعتك الغراء.. وتأكيدا لنهجها القويم وسيرا على صراطها المستقيم فسدد يارب خطانا وكلل بالنجاح مسعانا واجعل هذا المجلس فاتحة مباركة لمرحلة جديدة في بناء هذا الوطن العزيز يتحقق له فيها بالتعاون بين الحكومة والمواطنين مزيد من التقدم والنماء والاستقرار والرخاء.



أعضاء المجلس الكرام..

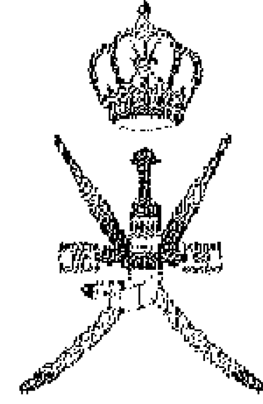
بإنشاء مجلسكم هذا تنتهي حقبة من مشاركة المواطنين في تحمل مسؤوليات البناء والتعمير تميزت بالجهد المشترك بين القطاعين الحكومي والاهلي في إطار المجلس الاستشاري للدولة.. ولقد كانت تلك تجربة مثمرة تمرس المواطنون من خلالها على تقديم المشورة الواعية في مختلف مجالات التنمية بما اثرى جهود الحكومة وساعد في التعرف بصورة افضل واشمل على احتياجات المواطنين في شتى المناطق واليوم تبدأ حقبة جديدة من تاريخ هذا الوطن الذي تتسع طموحاته وتكبر تطلعاته بمرور الزمن.

انها سنة الحياة التي لا تقبل الجمود فهي في حركة دائبة وتطور مستمر نرى مواكبتها وصولا الى الغاية الكبرى التي نصبو اليها جميعا وتحقيقا لكل الأمال التي تجيش بها نفوس أبناء هذا البلد القادر على صنع التاريخ.. نعم إنها حقبة جديدة تبدأ فيها تجربة جديدة تتمثل في قيام مجلس للشورى.. اعضاؤه لم يتم تعيينهم مباشرة بقرار حكومي وانما جاء اختيارهم من بين اولئك الذين رشحتهم ولاياتهم ودون تدخل من أية جهة إدارية.. متوسمة فيهم القدرة على البذل الوفير والعطاء الغزير لا من أجل مجتمعاتهم المحلية فحسب وانما من أجل عُمان كلها ولصالح العمانيين كافة اينما كانوا ومهما اختلفت مناطقهم وتباعدت قراهم ومدنهم وولاياتهم.

انها لمسؤولية جسيمة انتم أول من يتحملها وأمانة عظيمة انتم في مقدمة من يُسأل عنها.. فلابد من

تقديرها حق قدرها وأدائها على الوجه الاكمل الذي يمهد الطريق لمزيد من التطور في مستقبل الايام امام هذه التجربة الرائدة التي تختلف في العديد من جوانبها عن تجربة المجلس الاستشاري للدولة، بما منحته لمجلسكم بمقتضى مرسوم إنشائه من اختصاصات واسعة من بينها صلاحيات تشريعية تتفق والمستجدات الناتجة عن التطور السريع الذي تشهده البلاد.. وهي صلاحيات هامة تستوجب استيعابا كاملا لمتطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العقد الاخير من القرن العشرين وبما ان للمجلس دورا في الاعداد للخطط التنموية للبلاد ومتابعة تنفيذها، فعليه ان يعمل على ترسيخ وعي المواطنين بأهداف التنمية ومهامها واولوياتها والجهود التي تبذل من أجل رخاء المواطن وتوفير العيش الكريم له.. ونظرا لما نوليه من اهتمام خاص للمحافظة على البيئة وحمايتها من أضرار التلوث فان مشاركتكم في هذا المضمار بجهد بارز سوف يكون له أثره المتميز وتقديره الخاص.. وصون البيئة والحرص على نقائها ونظافتها امر حيوي جدير بان يحظى بما هو أهل له من عناية ورعاية.

ولدعم التنسيق بين مجلس الشورى والحكومة بما يخدم الاهداف العامة للمجتمع العماني فقد نص مرسوم انشاء المجلس على عدة طرق تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف واننا اذ ندعو الحكومة والمجلس الى تكثيف جهود التنسيق الحقيقي بينهما وتطوير أساليب التعاون بين الاجهزة التابعة لهما لنأمل ان يعمل ذلك على رفع مستوى الأداء فيما يقدم للمواطنين من خدمات.



أعضاء المجلس الكرام..

لقد تحققت على هذه الأرض الطاهرة خلال السنوات الماضية منجزات كثيرة خاصة في ميدان الزراعة والصناعة والخدمات. وكان لتعاون المواطنين أثر ملموس في هذا الشأن وأول واجباتكم المحافظة على هذه المكاسب، وذلك من خلال العمل على تفجير الطاقات الخلاقة في الانسان العماني وابراز قدراته الكامنة وتنمية مواهبه واستعداداته من أجل مزيد من البذل والعطاء والمثابرة والاجتهاد مستلهمين في ذلك تاريخه الطويل الحافل بالامجاد وتراثه الاصيل الزاخر بالمفاخر والذي يعتبر العمل قيمة إنسانية عالية ينبغي ان تبقى مدى الايام متقدمة متوهجة لا تخبو جذوتها ولا ينطفئ نورها.

كما ان من أهم الواجبات المنوطة بكل عضو منكم إلى جانب الاهتمام بالمصلحة الوطنية العامة والاخلاص والتفاني في القيام بواجباته نحو بلده، ان يولي عناية خاصة لخدمة مجتمعه المحلي وتطويره وتلمس احتياجات المواطنين فيه، وعرضها في إطار من الواقعية والموضوعية سعيا الى تحقيقها وفق الامكانات المتاحة. وفي إطار الخطط والبرامج الاقتصادية والاجتماعية.

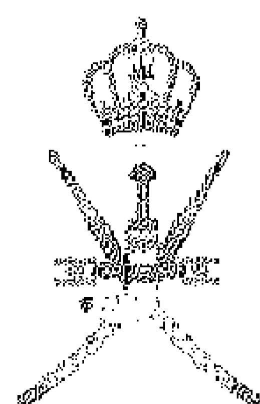
واننا اذ نعرب عن ثقتنا في قدرة مجلسكم على الإسهام البناء في دفع عجلة التقدم بهذا البلد الى الامام دونما تراجع فيما يقدمه من رأي صائب وفكر ثاقب وحلول مدروسة نابعة من بصيرة مستنيرة وادراك واع لحقائق الأمور لنؤكد عزمنا الأكيد وحرصنا الشديد على دعمه بكل ما يكفل له اداء مهامه على خير وجه.

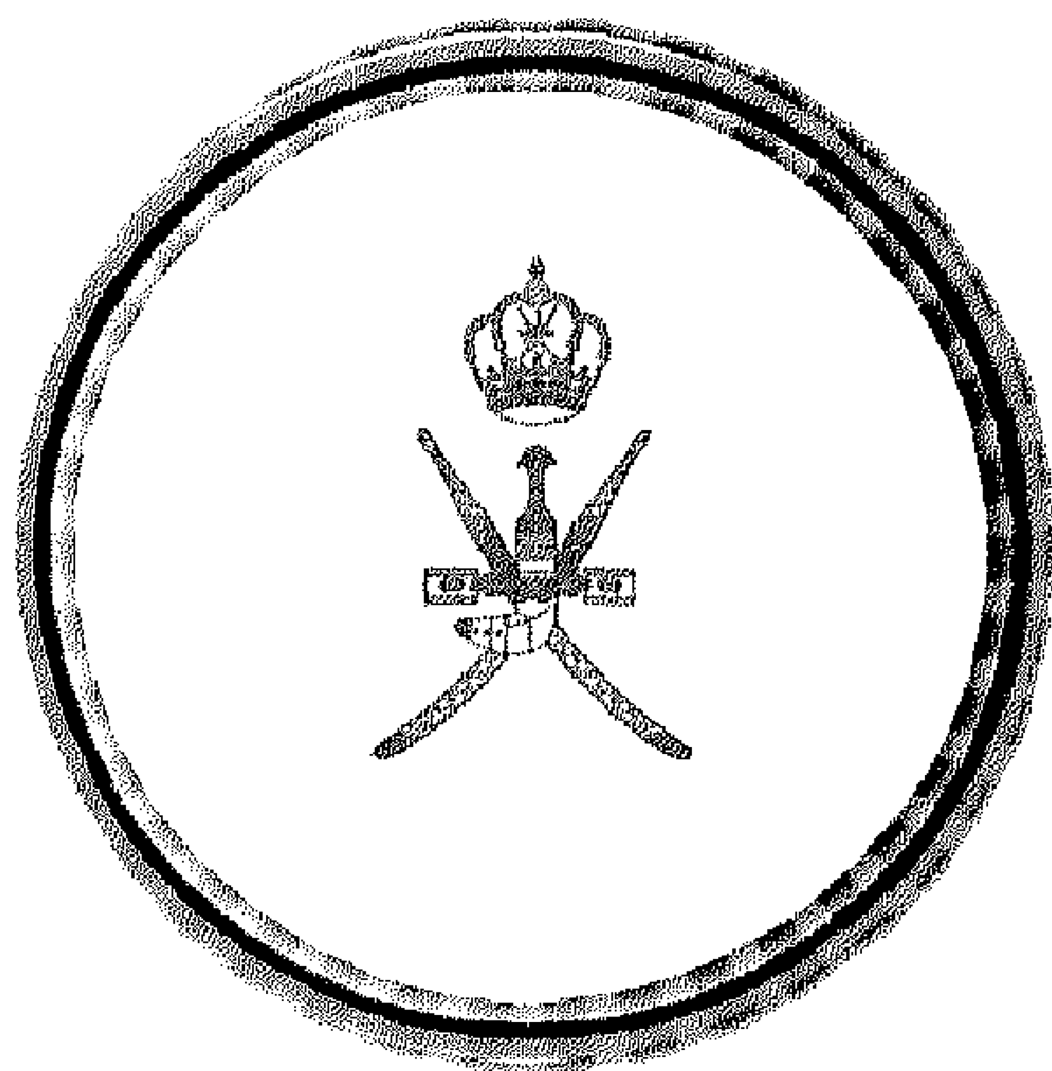
كما نؤكد في هذا المقام على ضرورة ان يثبت كل عضو منكم كفاءته الشخصية عن طريق العمل الوطني الهادف الى رفعة عُمان الحبيبة، مسترشدا بمبادئ الدين الحنيف وبالقيم والتقاليد العمانية الاصيلة التي كانت دوما وعلى مدى العصور والحقب المتوالية النبراس الذي يضيء لنا الدرب وينير السبيل ويحدد المعالم ويسدد الخطى على طريق المجد والعزة والفخار.

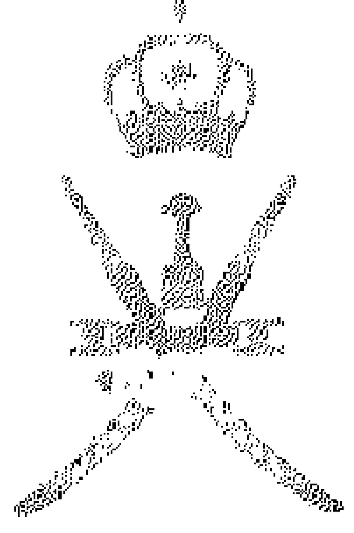
نهنئكم بعضوية مجلس الشورى وندعو الله العلي القدير ان يجعل لمجلسكم من توفيقه مددا ومن عونه سندا، وان يبارك مسيرتنا الظافرة ويرعاها بفضله ويكلأها بلطفه وعنايته.

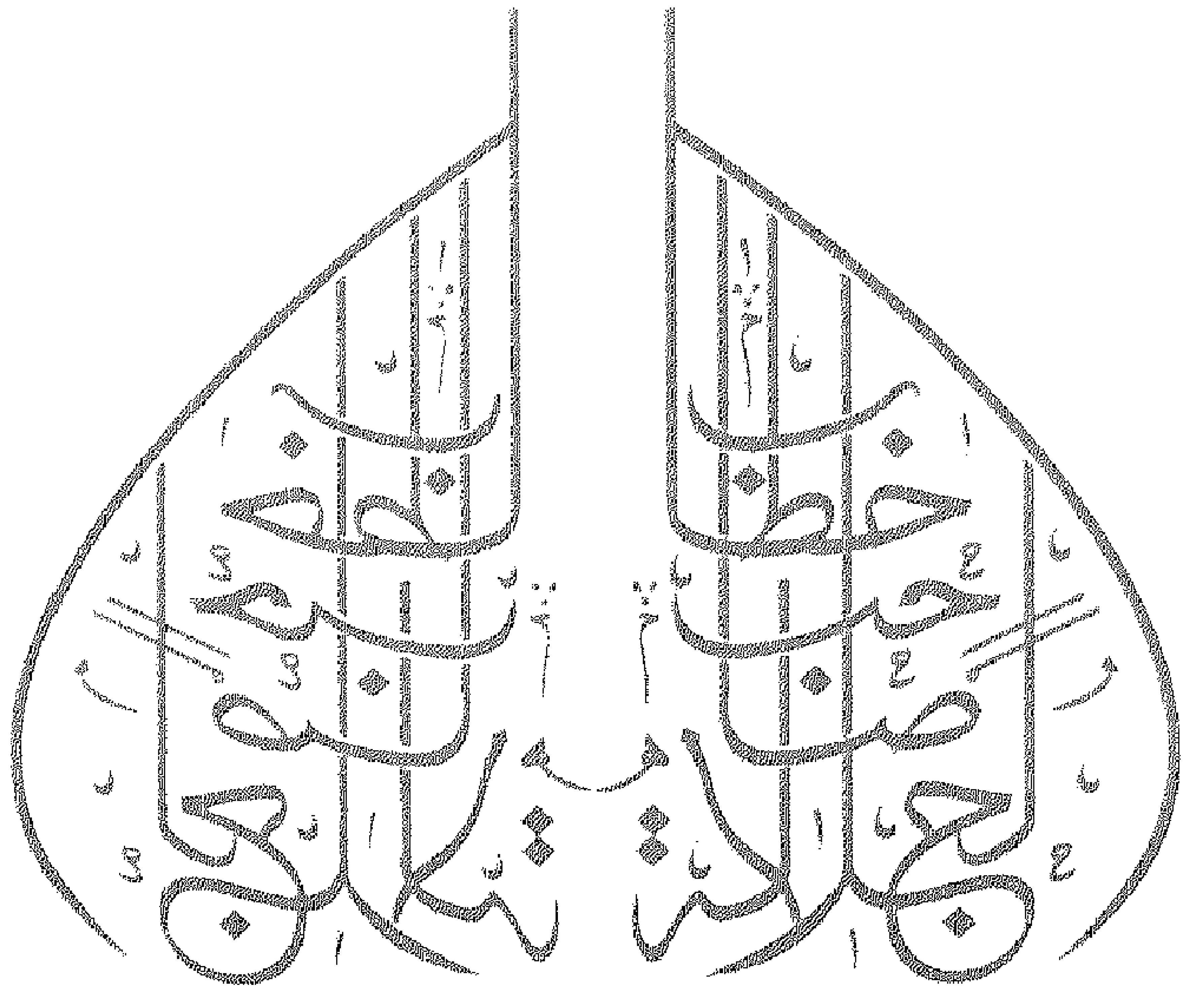
وفقكم الله لما فيه الخير ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،







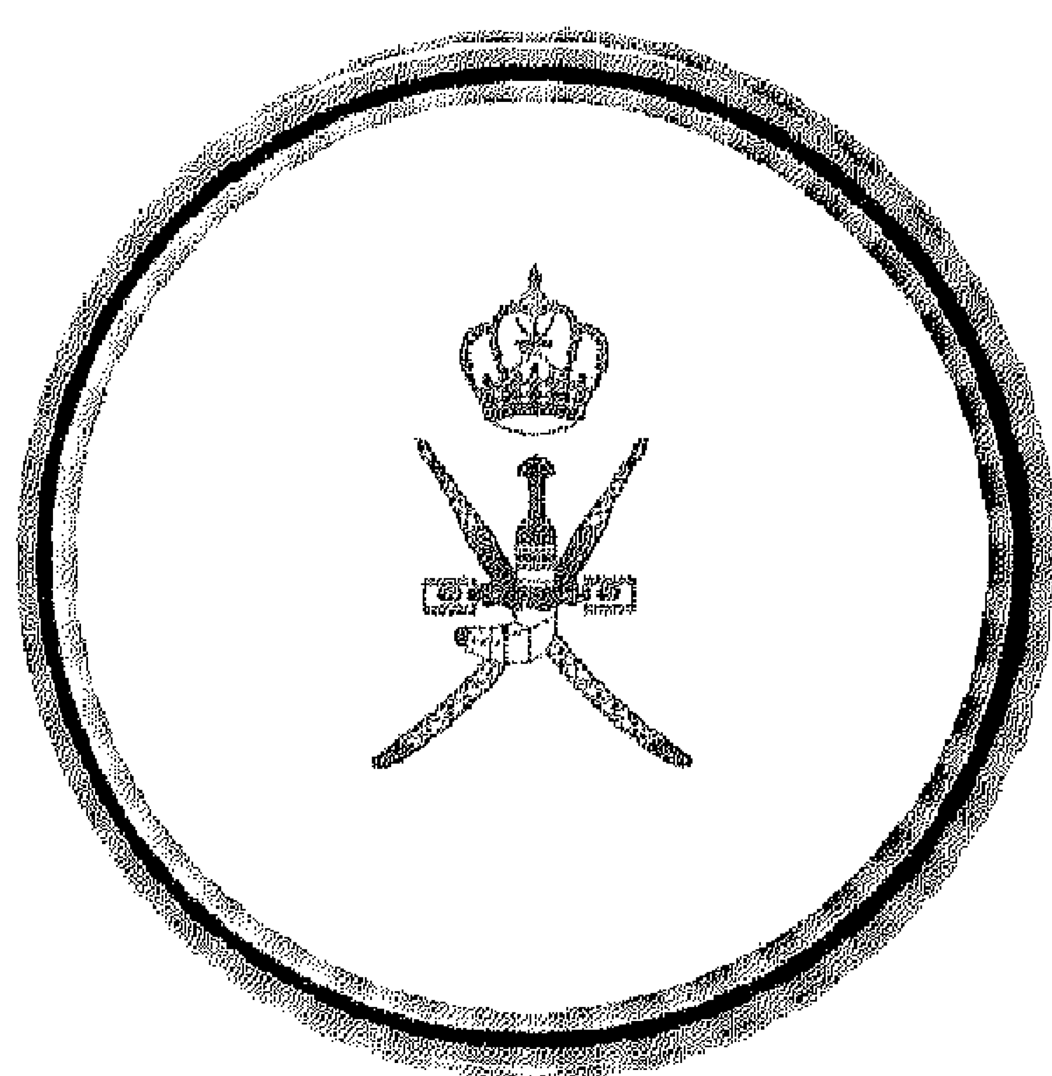


بمناسبة الموتمر العالمي للبيئة والتنمية

١٩٩٢

٢/٦/١٩٩٢ م

على الإنسان أينما كان أن يساهم في الحفاظ على البيئة، وأن يتصالح معها، وأن يتعامل معها بعقلانية وأن ينتبه للمسببات الكثيرة للتلوث.

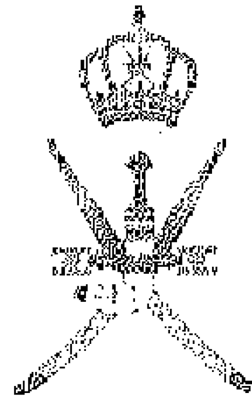




يسرنا بمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية أن نخاطب العالم أجمع، ونتحدث إلى المؤتمرين بصفة خاصة، مذكرين بلقائهم الدولي السابق في (استوكهولم) ذلك اللقاء التاريخي، الذي يعد أول خطوة صحيحة، لإقامة علاقة سليمة بين الانسان وبيئته، لقد مضت عشرون سنة على ذلك اللقاء، شهد العالم خلالها الكثير من الكوارث البيئية الناتجة عن صراعاته واقتراف يده، قبل أن يدرك هول الخطر مرة أخرى.

إننا في سلطنة عُمان، وفي العالم العربي، نود أن نشيد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، ودورها التنظيمي لهذا المؤتمر، كما نشكر حكومة البرازيل الصديقة، على ما بذلته من جهد وتنسيق.

وكعالم يعيش معا، على كوكبنا الأرضي هذا، قد أهملنا كثيرا مسألة المحافظة على البيئة، وموارد الطبيعة بغياب التنسيق الجماعي، بل ذهبنا في الاتجاه المعاكس في تسابق عجيب بحثا عن الرفاهية والتقدم الصناعي، دون مراعاة للتوازن المفترض بين التنمية والبيئة، ودون احتساب للآثار الوخيمة، لهذا التقدم الصناعي، على غلافنا الجوي وطبقات الأوزون، ومياه الأنهار والبحار، وانقراض الحياة والغابات وتلوث التربة الخصبة، واذا ما استمر الحال على هذا النحو فان البشرية قد تشهد نوعا من الانتحار الجماعي.



أيـهـا المؤتمـــرون..

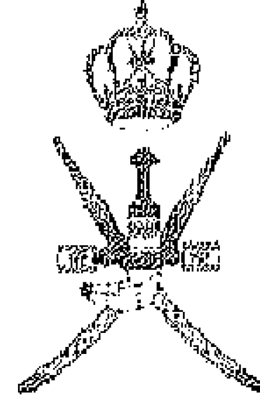
إن الحفاظ على البيئة مسؤولية جماعية لا تحدها الحدود السياسية للدول، ثبت ذلك غير مرة، وعليه فان على الإنسان أينما كان، أن يساهم في الحفاظ على البيئة، وأن يتصالح معها، وأن يتعامل معها بعقلانية، وأن ينتبه للمسببات الكثيرة للتلوث، سواء طبيعية وبيلوجية، أو صناعية وكيميائية وفيزيائية، وعلى كثير من الشعوب، أن تحد من التكاثر العشوائي وتحافظ على ما تبقى لها من مراع ومياه، بعيدا عن مؤثرات التصحر والجفاف، كما ندعو العالم الصناعي الى وقف هذا التزاحم التكنولوجي، والتسابق نحوه، وأن يعمل على تضييق الفجوة الواسعة في الاقتصاد العالمي، بينه والدول النامية، من أجل المحافظة على التوازن المطلوب، بين التنمية المنشودة والحفاظ على بيئة نقية.

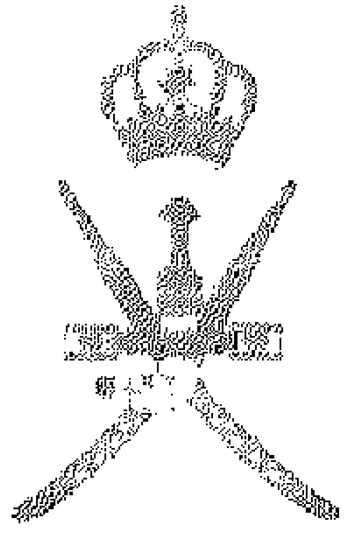
ويقيننا بأن مؤتمركم سيولي أهمية قصوى للقضايا المتعلقة بهذا الموضوع.

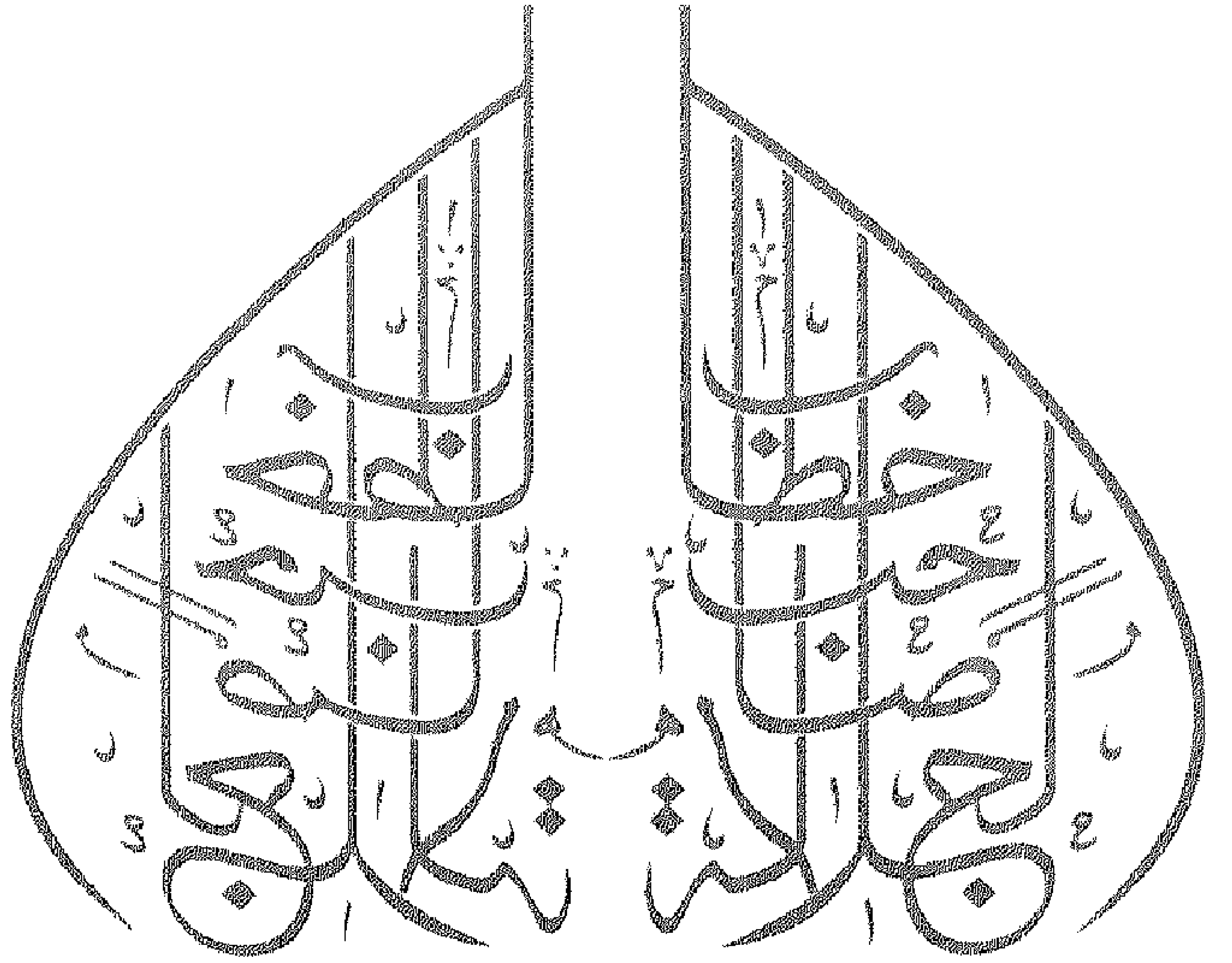
إننا في سلطنة عُمان باهتمامنا الشخصي وبتوجيهاتنا الدائمة لحكومتنا وبالتنسيق القائم مع الدول المحيطة بنا، نبذل جهودا صادقة للحفاظ على بيئتنا ومياهنا الإقليمية بعيدا عن التلوث والضوضاء، ولقد شهدت منطقة الخليج والشرق الأوسط مؤخرا كوارث بيئية مؤسفة ومؤلمة نتيجة صراعاتها، وما لم يتم تسوية المشاكل الاقليمية بصورة سليمة فان الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة والاستمرار في التنمية الرشيدة تبقى معرضة للهدر.

راجين أن يسمح الانفراج العالمي وتوجهه الايجابي إلى تسوية بؤر الخطر لنلتفت معا ونتضافر جميعا بغض النظر عن الأيدلوجيات لمعالجة كافة قضايا التنمية والبيئة بروح من الوفاق والمحبة والسلام من أجل حياة صحية نقية لنا ولأجيالنا القادمة.

والسلام عليكم







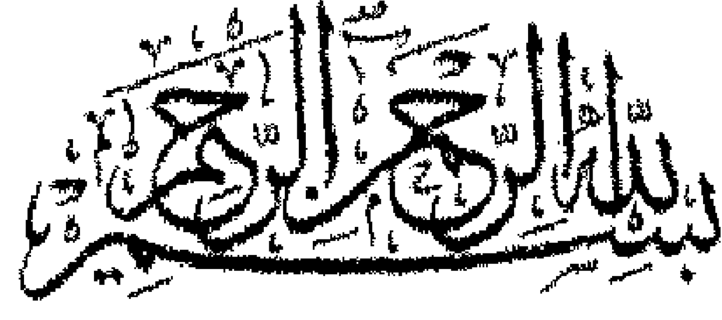
بمناسبة العيد الوطنى الثاني والعشرين المجيد

١٩٩٢

١٨/١١/١٩٩٢ م

إن تدريب الشباب وتأهيلهم
ليأخذوا مواقعهم بكل جدارة في شتى
ميادين العمل هو أمر بالغ الأهمية
وواجب وطني تقع مسؤوليته على
عاتق كل مواطن عماني .



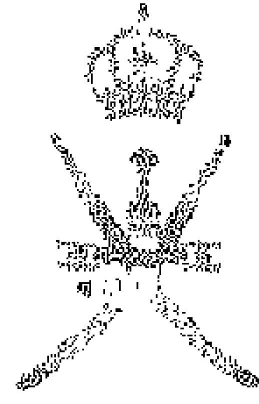


الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن سلك طريقهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين..

أيها المواطنون الكرام..

انه لمن دواعي البهجة والسرور أن نحتفل بالعيد الوطني الثاني والعشرين المجيد في هذه المدينة العريقة.. مدينة صحار.. التي يفوح من جنباتها عبق التاريخ العاطر، ويلوح في محياها ألق الحاضر الزاهر، ورونق المستقبل الناضر. وإننا نتطلع بالأمل الواعد إلى ذلك اليوم الميمون الأغر، الذي يكتمل فيه تجديد شباب كل المدن العمانية لتضيف إلى أمجادها التليدة، مفاخر جديدة، يزهو بها الوطن، ويخلّد ذكرها الزمن..

وبهذه المناسبة السعيدة يسرنا أن نتوجه إليكم جميعا بالتهنئة داعين الله سبحانه وتعالى أن يغدق على هذا الوطن الغالي من فيض آلائه ونعمائه، وأن يوفقنا إلى مزيد من الانجازات على طريق الخير والنماء، والاستقرار والازدهار، انه سبحانه أقرب مسؤول، وأكرم مأمول ﴿وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون.﴾ صدق الله العظيم..



شعبنا العزيز..

إن رقيّ هذا البلد العزيز وتقدمه، ونهضته وتطوره، ورفعته وعزته، ورخاءه ونماءه، لهي الغاية العظمى، والهدف الأسمى، لكل عماني ينبض بالاخلاص قلبه، وتفيض بالحب والولاء لهذا الوطن مشاعره، غير أن هذه الغاية الجليلة لا تتحقق على ارض الواقع إلا بالجهد الباذل، والعطاء المتواصل، والتخطيط

الواعي، والفكر المستنير الذي يستقرئ المستقبل، ويستشرف آفاقه، ويستطلع تحدياته، استعدادا لمواجهتها بالعلم والعمل، والمهارات المتعددة، والخبرات المتجددة في مختلف مجالات الحياة..

إن تدريب الشباب وتأهيلهم ليأخذوا مواقعهم، بكل جدارة، في شتى ميادين العمل لهو أمر بالغ الأهمية، وواجب وطني تقع مسؤوليته على عاتق كل مواطن عماني، فبدون التدريب والتأهيل واستمرار صقل المهارات النافعة، وتنمية الخبرات المفيدة، يصبح التعليم في حد ذاته غير ملب لجميع متطلباتنا الاساسية، فالصناعة التي نسعى إلى إقامتها وتطويرها، ونجدّ في توفير كافة الوسائل والسبل لتشجيعها، تحتاج لتوطينها إلى كوادر مدربة وأيد عاملة ماهرة من أبناء البلد. وكذلك الحال بالنسبة للزراعة والثروة السمكية، والتجارة والاقتصاد، والادارة العامة والخدمات، وسائر مرافق الحياة.. كلها بحاجة إلى كفاءات ماهرة، وخبرات متنوعة. وإذا لم تتضافر جميع الجهود في القطاعين الحكومي والخاص لتحقيق هذا الهدف، وتوضع الخطط العلمية والبرامج العملية، ويجري التنفيذ والتطبيق بمنتهى الدقة وبكل الاحساس الواعي بالمسؤولية الوطنية، فإن حاجتنا إلى العمالة الوافدة، حتى في المهارات البسيطة، لن تقل على امتداد السنين، بل ربما تزايدت وتضاعفت. وبذلك تضيع آلاف من فرص العمل المتاحة التي كان من الممكن ان يستفيد منها المواطنون..

وقد أصدرنا تعليماتنا للجهات الحكومية المعنية بتطوير سياسات التعليم العام والتعليم التقني والمهني بما يتناسب مع التنمية التي تشهدها البلاد.

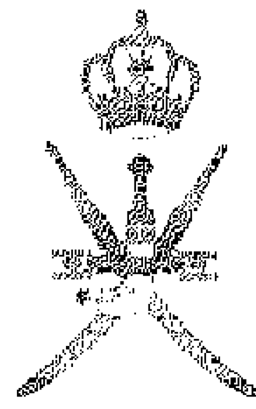
لقد دعونا إلى الاهتمام بهذا الموضوع في كثير من المناسبات. ونتيجة لذلك قامت الحكومة باتخاذ خطوات تشجيعية عديدة في هذا الاتجاه. وبقي على القطاع الخاص أن يوظف إلى أقصى حد ممكن مختلف صنوف الدعم الحكومي الذي أتيح له لتحقيق الغاية المنشودة وبما يخدم الوطن والمواطنين. كما أنه مطالب إلى جانب ذلك بطرح مبادراته الخاصة الرامية إلى مشاركة الحكومة في الوصول إلى الهدف في اقرب وقت..

ان القطاع الخاص هو المستفيد الأساسي، في نهاية المطاف، من عملية تدريب وتأهيل العمانيين، وذلك نتيجة لما تؤدي إليه من إحلال للعمالة الوطنية محل العمالة الوافدة، التي يؤدي تزايدها إلى سلبيات عديدة، لهذا فان الواجب الوطني، بل وحتى المصلحة الخاصة لهذا القطاع تقتضي أن يسهم بدور حيوي بارز لا يقل عن دور الحكومة في تنمية الموارد البشرية الوطنية وذلك باعداد وتوظيف الانسان العماني لكي يصبح قوة عمل منتجة بدرجات متفاوتة من المهارة حسب قدراته وطاقاته وفرص العمل المتاحة لتشغيله، وفي مقابل هذا ينبغي على الشباب العماني ان يظهر رغبته الجادة في العمل، وان يستفيد من الفرص الكثيرة المتوفرة لدى هذا القطاع بدلا من إضاعة الوقت في انتظار وظيفة حكومية ولو كانت في غير مجال تخصصه. فالوطن بحاجة ماسة إلى جهده في ميادين متنوعة، وتعطيله لطاقاته وقدراته أو استنزافها في غير المجالات التي اعدت لها انما هو تقصير في حق وطنه الذي اعطاه بسخاء

فكان حريا نظير ذلك أن يقوم بخدمته باخلاص وتجرد، وأن يصقل من مهاراته، وينمّي من خبراته وتجاربه، ويطّور من امكاناته بجد واقتدار دون كلل أو يأس، فنحن مجتمع دأب على العمل وليس من شعارنا التباطؤ والتخاذل وإنما البذل والعطاء والأمانة في أداء المسؤوليات المنوطة بنا، فتلك هي الوسيلة الوحيدة نحو الرقي بهذا المجتمع وتمكينه من استيعاب معطيات العصر..

ان للعمل قيمة كبرى في تراث هذه الأمة الديني والاجتماعي وخاصة المهارات اليدوية التي يرى البعض خطأ أنها أدنى مكانة من المهارات الذهنية النظرية، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ما أكل أحد طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده وأن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده». ويقول عليه الصلاة والسلام: «لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي الجبل فيجيء بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكّف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه». وتلك دعوة صريحة إلى الجد والعمل والسعي من أجل طلب الرزق وعدم الاتكالية على الغير مهما بلغت درجة قرابته. فالمسلم الحق يجب أن يكون قوة منتجة يستفيد منها المجتمع، يقول الله تبارك وتعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾ صدق الله العظيم. إلى غير ذلك من الأيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي ترفع من قيمة العمل والعاملين..

وإذا كانت هذه هي القيم التي يدعو إليها ديننا الحنيف، وينوّه بها تراثنا العظيم، فإن واجب مختلف مؤسسات المجتمع أن تقوم بدور فاعل ومؤثر ومستمر من أجل غرس حب العمل وخاصة اليدوي والمهني والتقني في نفوس النشء، باعتبار ذلك قيمة دينية وحضارية لا يجوز الاستنكاف منها، وانما يجب أن يترسخ تقديرها والاعتزاز بها في أعماق الفرد والجماعة. وبذلك يمكن أن نلحق بركب التقدم والرقي المندفع قدما نحو آفاق العزة والمجد، وأن نسهم من جديد كما أسهم آباؤنا وأجدادنا من قبل في بناء الحضارة الانسانية، وأن نواكب تطوراتها في جميع الميادين: مهارة وخبرة، وعلما وفكرا، لا يعرف الجمود والركود..



أيها المواطنون..

لقد كان للجهود الكبيرة التي بذلت في تطوير اقتصاديات البلاد وفقا لخطط انمائية مدروسة، وصولا إلى تحقيق التنمية في مختلف القطاعات، أثر ملموس في دفع عجلة الاقتصاد الوطني في طريق النمو، وكان لتخصيص عامين للزراعة ثم من بعدهما عامين للصناعة دلالة هامة على عزمنا الأكيد واتجاهنا الواضح نحو اكساب مزيد من الفاعلية والقدرة على الانتاج المتجدد لهذين القطاعين الحيويين اللذين يعدان ركيزة أساسية في استراتيجيتنا التنموية التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل القومي وتوفير فرص العمل المناسبة للمواطنين..

وإذ نشيد بما أدى إليه تخصيص العامين الماضيين للصناعة من ابراز دور هذا القطاع وتوجيه اهتمام الحكومة والمواطنين اليه، وما تحقق من إقبال على الاستثمار في مجالاته المتعددة تلبية للاحتياجات الاساسية للبلاد، فانه ليحدونا الأمل في أن تحقق مسيرة التصنيع غاياتها، وان تمضي قدما في استخدام الخامات المحلية التي تتيحها موارد البلاد الطبيعية مع المحافظة على نقاء البيئة، والاهتمام بالصناعات التقليدية، ووضع البرامج العملية ذات الجدوى الحقيقية لتدريب وتأهيل العمانيين، وتوفير أسباب العيش الكريم لكل مواطن على هذه الأرض الطيبة.. وتعزيزا لجهود التنمية فان التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت خلال السنة القادمة سوف يساهم بدوره في توفير المعلومات والبيانات التي سيكون لها أثر إيجابي في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية..

كما أننا نؤكد على اهتمامنا الدائم بالزراعة والثروة السمكية والحيوانية، فتحقيق الأمن الغذائي للوطن لا يتأتى في واقع الامر بالاعتماد على الخارج في تأمين الاحتياجات الغذائية، وإنما بتطوير الموارد الذاتية وتنميتها، وإقامة المشاريع الانتاجية في هذا المجال الحيوي، وتشجيع المواطنين على استغلال الارض الزراعية الاستغلال الأمثل المفيد دون إهدار للثروة المائية، فالعمل الزراعي المنظم والمدروس يؤدي إلى توسيع طاقة الاقتصاد العماني، ويعمل على الاسهام في توفير الغذاء وتحسين مستوى الحياة للمواطن..

وهنا لا بد من وقفة للتأكيد مرة أخرى على أن المياه ثروة وطنية، وأن المحافظة عليها واجب وطني مقدس يلتزم به كل فرد. لذلك فان احترام سياسات الترشيد التي وضعتها الحكومة في هذا الشأن، وتعاون المواطنين مع الجهات المسؤولة في تنفيذ الخطط والبرامج الهادفة الى تقليل معدلات الاستهلاك الحالية من المياه، أمران في غاية الأهمية ندعو المواطنين والوافدين إلى الالتزام بهما من أجل إنجاح خطة الدولة في تنمية الموارد المائية ووقف زحف الملوحة على الأرض الزراعية..

ونود في هذا الصدد أن نشير إلى أن هناك من يعتقد أن إقامة الحدائق العامة وزرع أشجار الزينة في مسقط والمدن الرئيسية الاخرى إنما هو هدر للمياه، اعتقادا منهم ان ذلك يتم على حساب المياه المخصصة أصلا للشرب والزراعة المنتجة. والواقع ان الأمر مختلف تماما حيث ان هذه الحدائق والأشجار التي تساعد على نقاء البيئة، وتعد بمثابة رئة يتنفس منها سكان هذه المدن لا تروى بتلك المياه المخصصة للشرب أو الزراعة المنتجة. فقد تمكنت الدولة بفضل التقنية الحديثة من توفير كميات من المياه لاستخدامها في عمليات التشجير المتنامية، وذلك عن طريق معالجة مياه الصرف الصحي التي كانت في الماضي تذهب هدرا ودون أية فائدة تذكر. ومن ثم لم يعد هناك اضطرار إلى الاعتماد على المياه الصالحة الأخرى..

أيها المواطنون الأعزاء..

ان التنمية الاقتصادية وتطوير قطاعاتها المختلفة من صناعة وتجارة، وزراعة وثروة سمكية وحيوانية ونفطية وغيرها ليست هدفا في حد ذاتها، وانما هي وسيلة للوصول إلى غاية أعلى وأسمى، وأجّل وأنبل

هي تحقيق رفاه الانسان وكرامته.

ولما كان بناء الانسان الواعي القادر على تسخير مواهبه ومهاراته وطاقاته البدنية والذهنية والنفسية في خدمة مجتمعه هو السبيل الحقيقي إلى نجاح كل تنمية سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية. وحيث أن الشباب في كل أمة هم أملها الواعد، وذخيرتها للمستقبل، وبقدر ما يولون من عناية ورعاية، وتوجيه وتثقيف، وإعداد وتأهيل، وإذكاء لروح الانتماء الوثيق للوطن في نفوسهم، يكون عطاؤهم وبذلهم، وتفانيهم وإخلاصهم، وتضحيتهم وإيثارهم، فاننا نعلن العام القادم (١٩٩٣م) عاما للشباب، نستكمل من خلاله مسيرتنا الهادفة إلى إعداد جيل المستقبل..

إننا نهدف من تخصيص عام جديد للشباب إلى ابراز دورهم الحيوي في بناء الوطن وخدمة المجتمع من ناحية وتشجيعهم على أداء هذا الدور بروح من الجدية والتفاني في العطاء. ومن ناحية أخرى إلى توفير مزيد من العناية والاهتمام والدعم للانشطة الشبابية في شتى مجالاتها من رياضية وثقافية وعلمية وغيرها وبما يرفع اسم عُمان عاليا في المحافل الدولية..

أيهـا المـواطـنون..

لقد اعتمدنا دائما في سياستنا الخارجية ثوابت أساسية ومبادئ رئيسية تتمثل في حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واحترام القوانين والأعراف الدولية ودعم التعاون بين الدول وتعزيز فرص الحوار فيما بينها تعبيرا عن قناعتنا بأن حل الخلافات بروح الوفاق والتفاهم إنما هو سلوك حضاري يؤدي إلى نتائج أفضل وأدوم.

ومن هذا المنطلق فإننا نسعى بكل طاقاتنا وإمكاناتنا للاسهام في خدمة قضايا السلام على كافة المستويات الاقليمية والدولية ملتزمين في مواقفنا الوضوح والصراحة والموضوعية والنهج العقلاني في تناول الأمور. وقد ساعدتنا هذه السياسة على إقامة علاقات إيجابية مع مختلف دول وشعوب المعمورة، وهي علاقات تساند الجهود التي نبذلها من أجل استقرار منطقتنا، وإشاعة روح الأخوة والصداقة والتعاون البنّاء بين شعوبها، واحتواء ما قد يطرأ من خلافات يمكن أن تكون لها إفرازات ومضاعفات سلبية يحسن تفاديها من أجل مصلحة الجميع وحتى تتفرغ دول المنطقة من أجل تنفيذ خططها الإنمائية وبناء قدراتها الذاتية..

وإذ نواصل مع إخواننا قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية جهودنا لتجنيب المنطقة كل ما من شأنه زعزعة أمنها واستقرارها فإننا نعمل معا في نفس الوقت على دعم مسيرتنا المشتركة لتحقيق الخير والنماء، والرقي والتقدم لكافة شعوبنا.

إن الساحة الدولية تشهد هذه الأيام، رغم التطورات الايجابية الكثيرة، توترات عديدة في مناطق مختلفة ربما نجمت عنها آثار غير محمودة على اقتصاديات الدول. كما أن هناك صراعات عرقية وطائفية

تؤرق الضمير الانساني وتشكّك في مصداقية النظام الدولي الجديد. ومن المؤسف أن يكون المسلمون في بعض مناطق العالم هم أكثر من يتعرضون هذه الأيام للاضطهاد الطائفي والتطهير العرقي والمذابح الجماعية التي تحصد الرجال والنساء والاطفال، وغير ذلك من التصرفات غير الانسانية التي ترتكب دون وازع من خلق أو دين أو ضمير حيّ. اننا ندعو دول العالم وشعوبها المتحضرة إلى التدخل السريع لمنع الأحداث المؤسفة التي تتعرض لها بعض الأقليات في العالم يوما بعد يوم أمام مرأى ومسمع من الجميع. ان الوقوف موقف المتفرج وعدم اتخاذ أية اجراءات ناجعة تعيد الحق إلى نصابه سوف يفتح بابا من الشر لا يمكن سده أو التكهن بما وراءه من مآس دامية. إن تقديم المساعدات الغذائية لا يكفي وحده لوضع حد للمعاناة التي يعيشها الشيوخ والأطفال الأبرياء والنساء العاجزات فآلة الحرب الدائرة بالخراب والدمار لا يوقفها إلا التصدي الجاد والجهد المشترك..

وإلى جانب ذلك كله فهناك مأساة الشعب الصومالي الشقيق الذي يعاني من التمزق، وإننا لنأمل أن يهب الضمير الانساني لنجدته. كما أن هناك مأساة أخرى طال عليها الزمن دون الوصول إلى حل لإنهائها هي مأساة الشعب الفلسطيني الشقيق. وإذ نترقب ما سوف تسفر عنه محادثات السلام حول قضية الشرق الأوسط لندعو إلى تحرك عاجل وسريع من أجل رفع المعاناة اليومية عن الشعب الفلسطيني المناضل الذي يرزح تحت نير الاحتلال. كما ندعو إلى تقديم مزيد من الدعم والمساندة للجهود المبذولة في سبيل التوصل إلى حل سلمي دائم وعادل يعيد الحقوق المشروعة إلى أصحابها، ويضمن الأمن والسلم والاستقرار لدول المنطقة..

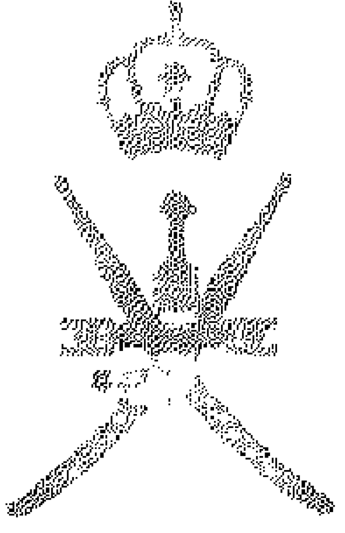
أيــهـــا المواطـــنون الأعــزاء..

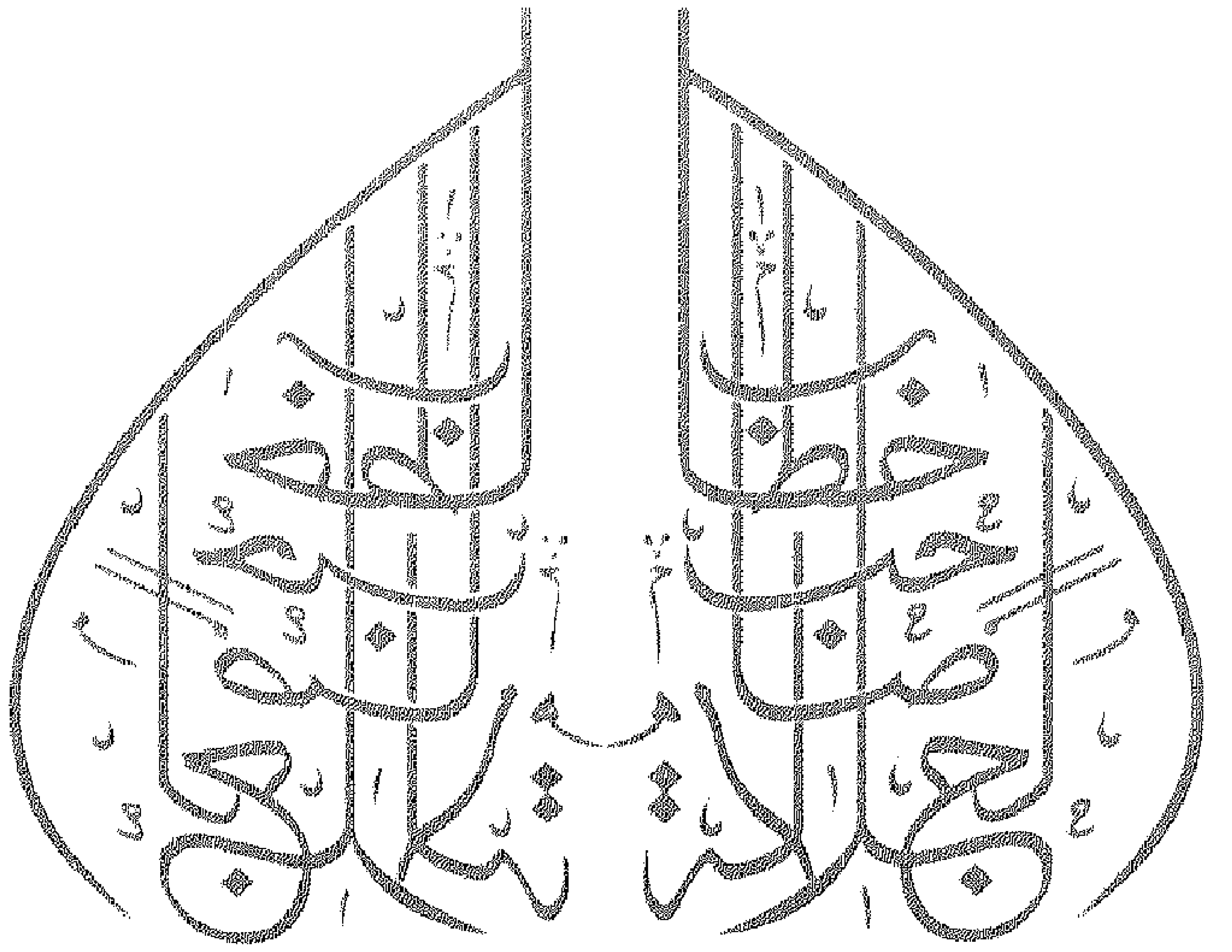
نغتنم هذه المناسبة المجيدة للاشادة بالجهود الكبيرة التي تبذل من جانب المسؤولين والمواطنين في جميع المواقع من أجل تعزيز مسيرة النهضة وتحقيق أهداف التنمية، ونتوجه لهم بالتحية والتهنئة والتقدير في هذا اليوم المشهود من أيام تاريخنا الحافل بالأمجاد. كما نعبر عن اعتزازنا بقواتنا المسلحة الباسلة بمختلف قطاعاتها وتشكيلاتها وكافة أجهزة الأمن، ونؤكد عزمنا القوي على مواصلة تطويرها في كل المجالات حتى تتمكن من أداء واجباتها الوطنية بكل كفاءة واقتدار من أجل تأمين راحة المجتمع وحماية مكاسبه ومنجزاته..

واذ نحييكم ونهنئكم بهذا اليوم الأغر لندعو الله العلي القدير أن يبارك أيامنا، ويسدد على طريق الخير خطانا، وأن يجعلنا من المؤمنين العاملين الذين لا يدخرون جهدا في سبيل رفعة الوطن وكرامة المواطن..

وكل عام وأنتم بخير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،





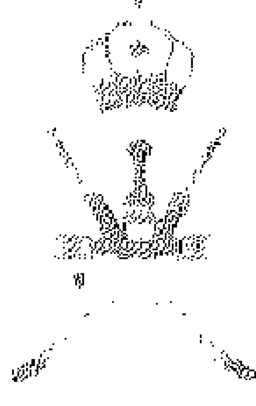
بمناسبة تخريج الدفعة الرابعة من طلبة وطالبات
جامعة السلطان قابوس والدفعة الأولى من خريجي
كلية الطب

١٩٩٣

١٩٩٣/١١/١٦ م

إن صرح التعليم في هذا البلد العزيز يزداد
على الأيام رسوخاً وشموخاً ونحن لا نألو جهداً في
أن نضيف إليه كلما دعت الحاجة لبنات جديدة
تعلي بنيانه وتقوي أركانه وتوطد قواعده .



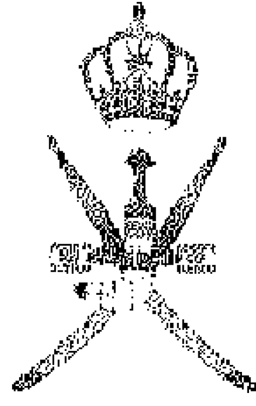


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله واهب النعم.. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الهداة المهتدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أيها الحفل الكريم..

إنها لمناسبة سعيدة أن نجتمع مرة أخرى في رحاب هذه الجامعة الفتية لنحتفل معا بهذا الحشد الكبير من الخريجين والخريجات في موكب للعلم حافل بالجلال ينمو عاما بعد عام ليكون رمزا نابضا بالحياة يشهد بتطور المسيرة العلمية في هذا البلد العزيز.. ومما يزيد هذه المناسبة بهاء وإشراقا أننا نحتفي فيها بدفعة متكاملة من الخريجين من جميع الكليات حيث انضمت إلى الركب المجموعة الأولى التي تم تخرجها هذا العام من كلية الطب، كما انها تتميز باستكمال المنشآت الجديدة الخاصة بكل من كلية التجارة والاقتصاد وكلية الاداب وبدء الدراسة فيها.



أبنائي الطلبة والطالبات..

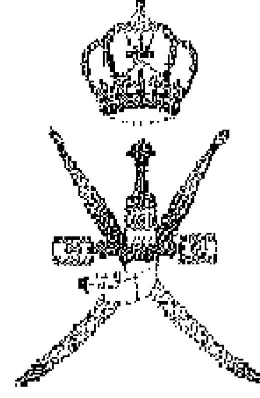
إن دور العلم في بناء الانسان وتطوير المجتمع دور حيوي لا يمكن إنكاره، ولكن لكي يحقق العلم غايته في بناء الشخصية السوية والمجتمع المستقر المتماسك فلابد من المحافظة على التقاليد الاجتماعية النافعة والسلوك الإيجابي الصحيح النابع من هوية حضارية متميزة، لذلك كان لزاما ان نتمسك دائما وأبدا بما هو مناسب لمجتمعنا وبيئتنا وظروف الحياة في بلادنا. فعمان بلد ذو تاريخ بعيد له شخصيته الذاتية المتميزة وفلسفته الخاصة في الحياة الاجتماعية ومن ثم يجب أن لا يسمح بالتقليد غير الواعي أن يعيق تقدمه أو يؤثر سلبا على تراثه الخالد، إن الأمل معقود عليكم أنتم شباب الجامعة أن تكونوا المثال الحي الذي يجسد التناسق والتوافق بين معطيات الحاضر وقيم الماضي العريق، ولا ريب أنكم تدركون أن هذه الغاية العظمى لا يمكن الوصول اليها الا بالعمل الجاد والوعي والإدراك والعطاء المقرون بالإيثار والتضحية وحب الوطن.

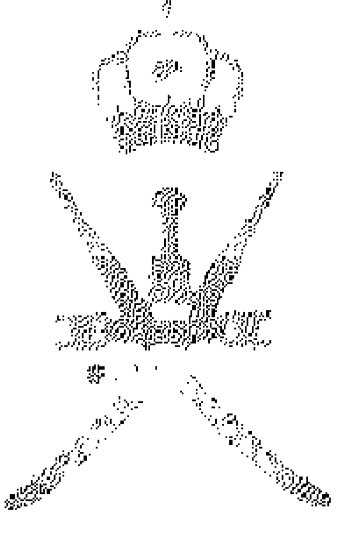
أيها الحفل الكريم..

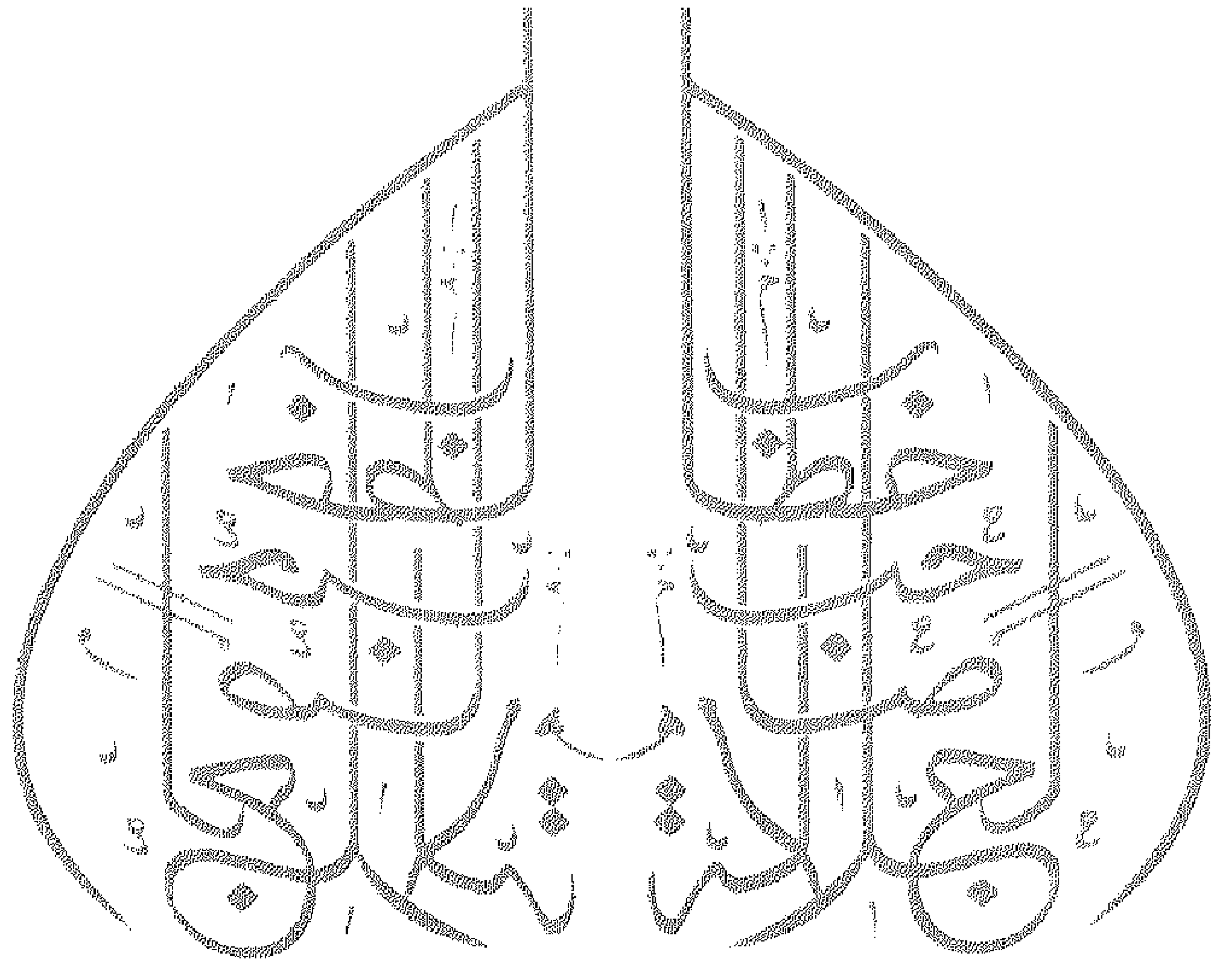
إن صرح التعليم في هذا البلد العزيز يزداد على الايام رسوخا ونحن لا نألو جهدا في ان نضيف اليه كلما دعت الحاجة لبنات جديدة تعلي بنيانه وتقوي أركانه وتوطد قواعده. ومن هذا المنطلق فقد أصدرنا تعليماتنا إلى المختصين بإعداد دراسة حول إنشاء كلية للعلوم البحرية يكون مقرها في صلالة مما يتيح للشباب العماني فرصا أكبر للاختيار في مجال التعليم العالي وهذه سياسة سوف نواصلها في المستقبل باذن الله وفقا لحاجات المجتمع ومتطلباته.

وفي الختام نتوجه بالتهنئة إلى هذه الكوكبة من الخريجين والخريجات وبالشكر والتقدير الى مجلس الجامعة وإدارتها وأساتذتها وجميع العاملين فيها متمنين لهم دوام التوفيق ﴿ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





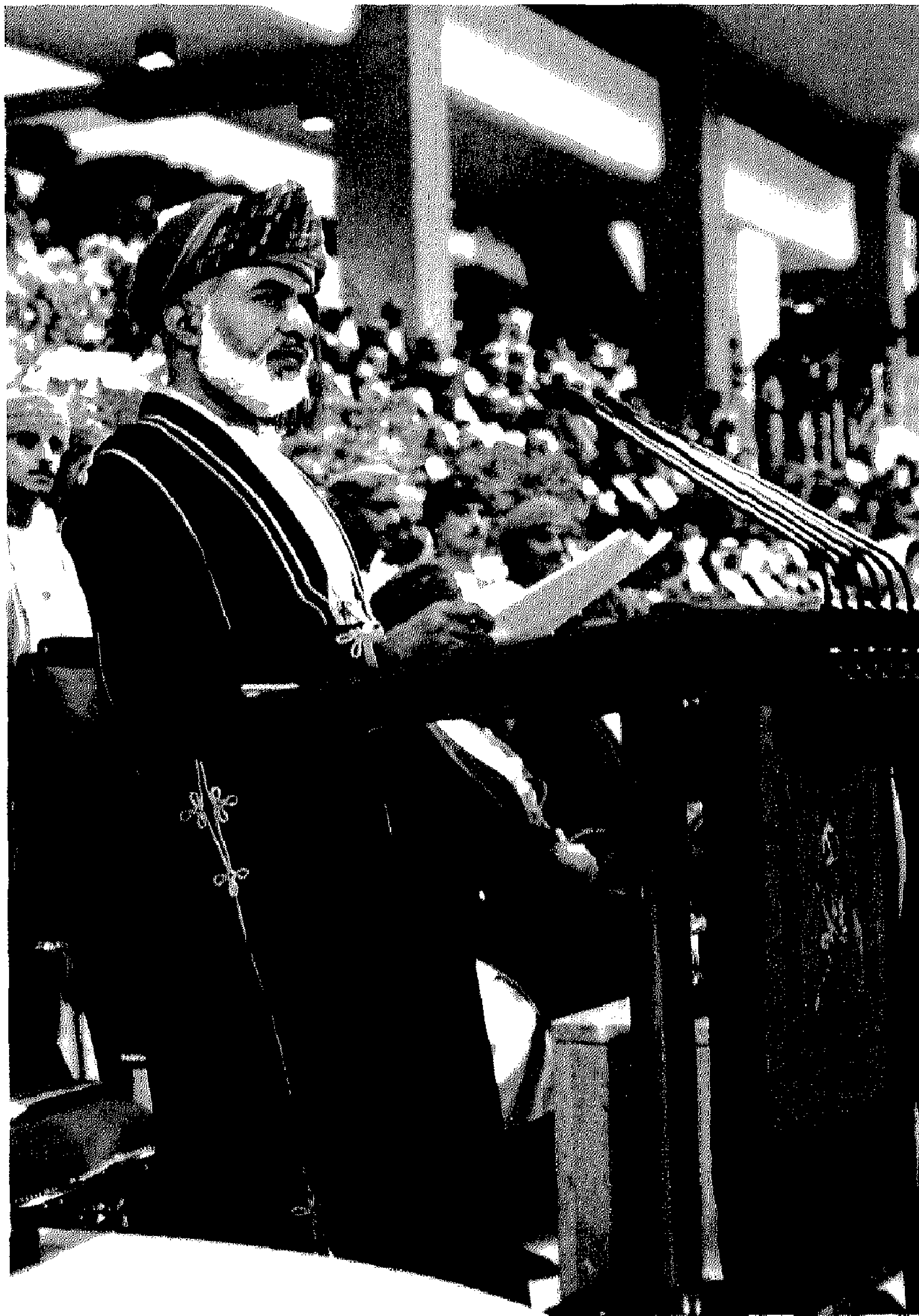


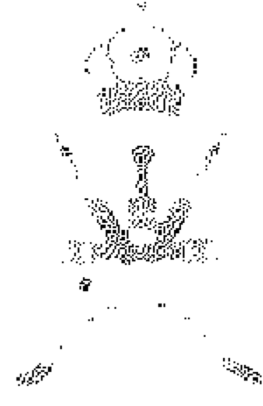
بمناسبة العيد الوطني الثالث والعشرين المجيد

١٩٩٣

١٨/١١/١٩٩٣م

إن الرغبة في بناء دولة عصرية تأخذ بأحدث
أساليب العلم والتقنية لم تجعل هذا البلد
الأصيل يتنكر لتراثه العريق وأمجاده التليدة، بل
سعى دائماً إلى مزج الحداثة بالأصالة.



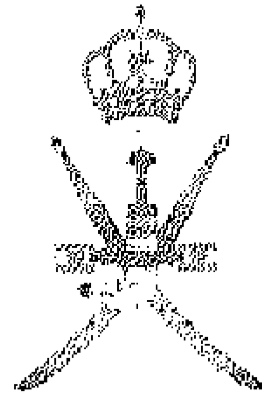


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي القدير، والصلاة والسلام على البشير النذير، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن سلك طريقهم إلى يوم الدين..

أيها المواطنون الأعزاء..

إنه لمن دواعي البهجة والسرور أن نجتمع اليوم هاهنا لنحتفل معا بالعيد الوطني الثالث والعشرين المجيد.. ونحن إذ نستعيد ذكرى الأعوام الماضية منذ فجر نهضة عُمان الحديثة، نجد اننا وبعون من الله قد قطعنا في مضمار الحضارة والرقيّ والتقدم أشواطا بعيدة، فالحمد لله على توفيقه ورعايته، وعونه وعنايته، وله الشكر على ما أولى وأسدى، وأرشد وهدى، وهو المسؤول أن يزيدنا من فضله وإحسانه، وجوده وكرمه. انه نعم المولى ونعم النصير..



أيها المواطنون الكرام..

إن بناء الانسان العماني وتكوين شخصيته المتكاملة، وتعليمه وتثقيفه، وصقله وتدريبه، هو في مقدمة الاهداف النبيلة، والغايات الجليلة التي نسعى دائما وأبدا إلى تحقيقها من أجل توفير العيش الكريم لكل فرد على هذه الارض الطيبة المعطاء. وكل ما تم إنجازه خلال الأعوام الماضية إنما هو خطوات على الدرب الطويل الذي يجب ان نقطعه معا متكاتفين متعاونين وصولا الى الغاية الكبرى التي تتمثل في بناء مجد هذا الوطن وإعلاء رايته..

إن عام الشباب، ومن قبله عام الشبيبة، ما هو الا دعوة صادقة إلى الاهتمام بالانسان العُماني الذي هو صانع الحضارة، وهدف التنمية، وأداة التطوير والتعمير.. دعوة نابعة من القلب إلى كل المسؤولين في القطاعين الحكومي والاهلي إلى إعطاء مزيد من العناية والرعاية إلى مختلف شرائح المجتمع، وخاصة تلك الشريحة التي تجسد الأمل الواعد للأمة في مستقبل أفضل ألا وهي الشباب. ولا يخفى ان اهتمامنا بالإنسان العماني لا يقتصر على عام دون عام، ولكن الهدف السامي المتوخى من هذا العام انما هو التذكير والتنبيه والتوجيه الصريح القاطع بأن يكون الشباب دائما في صميم اهتماماتنا لا نغفل

ولو طرفة عين عن النهوض به فكريا وعلميا، وثقافيا ورياضيا، وفنيا وتقنيا. فبارتقاء الشباب في كل هذه المجالات ترتقي حياة المجتمع وتزدهر، وينمو الاقتصاد الوطني، وتجد الزراعة والصناعة والتجارة طريقها إلى التطور والتقدم. مما يؤكد الأثر المتبادل الذي تحدثه التنمية المتوازنة، ويؤدي إليه التطوير المتكامل..

إننا اذ ننادي الجميع للاهتمام بشبابنا ورعاية تطلعاته وطموحاته فاننا في ذات الوقت وبنفس القدر من الأهمية نوجه نداءنا المتجدد إلى الشباب بأن يعي دوره الكبير في بناء الوطن في مختلف الميادين، فيشمر عن ساعد الجد باذلا قصارى طاقته في الإسهام الإيجابي في حركة التنمية الشاملة، متدرعاً بالصبر والأمل، والعزيمة والعمل، والتضحية والإيثار من أجل حياة أسعد وأرغد لا يمكن تحقيقها الا بالجهد والعرق والتغلب على كل الصعاب التي يمكن ان تعترض الطريق أو تعرقل المسيرة..

إن توفير وتطوير برامج التدريب ومناهج التعليم، وإنشاء مؤسسات التعليم المختلفة وخاصة التقنية والفنية والمهنية، والتوسع في إقامة المجمعات الشبابية التي تساعد على نشر قاعدة الرياضة وتسهم إيجابيا في الحركة الثقافية من جهة، وإتاحة الفرصة للمواطن العُماني للحصول على عمل مناسب في أي موقع من جهة أخرى، هو دائما وأبدا الهدف الأسمى التي تتضافر كل الجهود من أجل تحقيقه وإنجازه. انها مسؤولية وطنية وتاريخية وعلى الجميع تحملها بكل صدق وإخلاص وامانة وبروح الإيثار التي امتدح الله بها عباده المؤمنين في كتابه العزيز حيث قال جل وعلا ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ صدق الله العظيم..

وفي إطار هذا النهج، وانطلاقا من رغبتنا في تنويع مؤسسات التعليم بهدف إتاحة المزيد من الفرص لشبابنا، فقد اصدرنا تعليماتنا بإنشاء معهد عال للفنون على ارقى المستويات يضم عددا من التخصصات التي تؤدي إلى خلق جيل من الشباب يتمتع بمختلف الخبرات الفنية التي يحتاج إليها المجتمع.

أيها المواطنون الأعزاء..

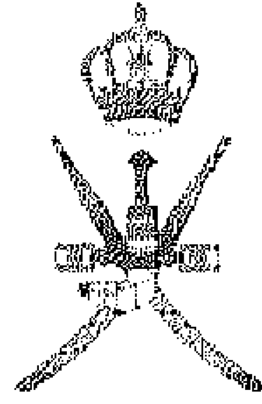
لقد عملنا خلال العقدين الماضيين، وبكل عزم وتصميم، على وضع الخطط والبرامج العلمية المدروسة لتطوير الاقتصاد العُماني وتنويع مصادر الدخل الوطني من أجل تقليل الاعتماد على النفط بصورة تدريجية كمصدر أساسي للدخل. وقد تحققت بحمد الله نتائج إيجابية ملموسة في هذا الصدد سواء في الزراعة أو الصناعة أو التجارة أو الخدمات. غير أنه من المعروف أن تطوير هذه المجالات جذريا وبشكل فعال ومؤثر لا يمكن ان يتم في وقت قصير وانما يحتاج إلى جهد باذل يستغرق سنين عديدة. وقد اتخذنا خلال الفترة الماضية خطوات ثابتة على الدرب الطويل نأمل ان تحقق في نهاية المطاف الغاية المنشودة باذن الله..

ان عُمان كأية دولة في العالم تتأثر دون شك بما يحدث على الساحة الدولية. ولكن الجهود تبذل كيلا

يتأثر الاقتصاد الوطني بشكل كبير بتقلبات السوق العالمية، وذلك من أجل ان نبقى قادرين على تنفيذ الخطط والبرامج الأساسية التي تهم المواطن وتهدف إلى إسعاده وضمان العيش الكريم له ولأفراد اسرته..

أيها المواطنون الكرام..

لقد انتهجت السلطنة منذ قيام النهضة المباركة نهجا مدروسا في سياستها الخارجية. وقد أتى هذا النهج بحمد الله ثماره الطيبة فاصبح لهذا البلد مكانته المرموقة على امتداد الساحة الدولية. اننا نعمل مع أشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي على ضمان الاستقرار والأمن في منطقتنا. كما نسعى جاهدين إلى الإسهام في إرساء دعائم السلم وتخفيف معاناة الشعوب التي تكابد ويلات الحروب والظلم والاضطهاد. ومن هذا المنطلق ندعو إلى حل جميع المشاكل الإقليمية بالطرق السليمة التي تعطي لكل ذي حق حقه. وانه لمما يبشر بالخير أن نرى قضية من أهم القضايا في هذا القرن في طريقها إلى الحل وهي قضية الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، لقد رحبنا بالاتفاق الذي تم في هذا الشأن، ونحن نتطلع الآن إلى إحلال سلام شامل وعادل بين العرب وإسرائيل يضمن المصالح والحقوق والمنافع المتبادلة لكل الاطراف. كما ندعو إلى بذل الجهود من أجل إعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع العالم المضطربة على أساس من العدل والانصاف واحترام حقوق الانسان ومبادئ القانون الدولي..



أيها المواطنون الأعزاء..

إن الرغبة في بناء دولة عصرية تأخذ بأحدث أساليب العلم والتقنية لم تجعل هذا البلد الأصيل يتنكر لتراثه العريق وأمجاده التليدة، بل سعى دائما إلى مزج الحداثة بالأصالة. ففي الوقت الذي اقام فيه المنشآت الحديثة في مختلف مجالات الحياة أولى اهتماماً كبيراً للمحافظة على تراثه المعماري بترميم القلاع والحصون والبيوت الأثرية. كما عمل على إحياء موروثة العلمي والثقافي من خلال جمع المخطوطات ونشر الكتب الدينية والأدبية واللغوية التي أسهم بها علماء عُمان وأدباؤها في حركة الثقافة العربية على امتداد العصور..

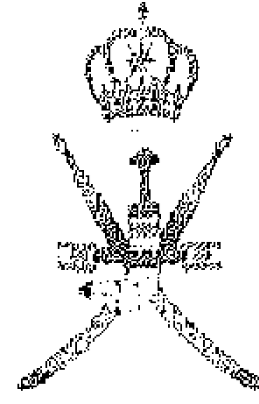
وتأكيدا لهذا الخط الحضاري الذي انتهجناه فإننا نعلن العام القادم عاما للتراث العُماني نبرز فيه اهتمامنا بهذا التراث العظيم من خلال خطوات عملية مدروسة تضعه في المنزلة العالية التي يستحقها. وسوف نحتفي ونحتفل بالعيد الوطني الرابع والعشرين بإذن الله في مدينة التاريخ والعلم والتراث.. مدينة نزوى التي كان لها دور، وأي دور في هذا المضمار..

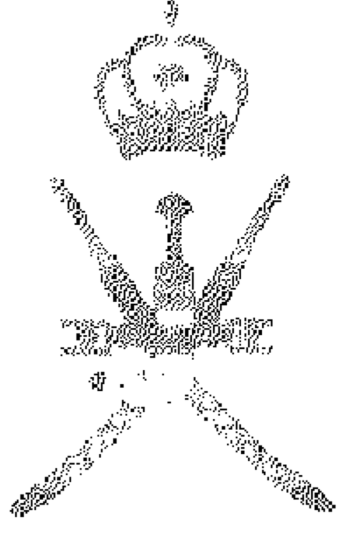
وفي الختام نوجه تحية خاصة إلى قواتنا المسلحة بمختلف قطاعاتها وتشكيلاتها وإلى كافة الاجهزة الأمنية، وذلك للدور الرائد الذي تسهم به في مسيرة البناء الشامل، وما تبذله من جهود مشكورة في سبيل المحافظة على إنجازات هذا البلد العزيز ودعم انطلاقته الخيرة..

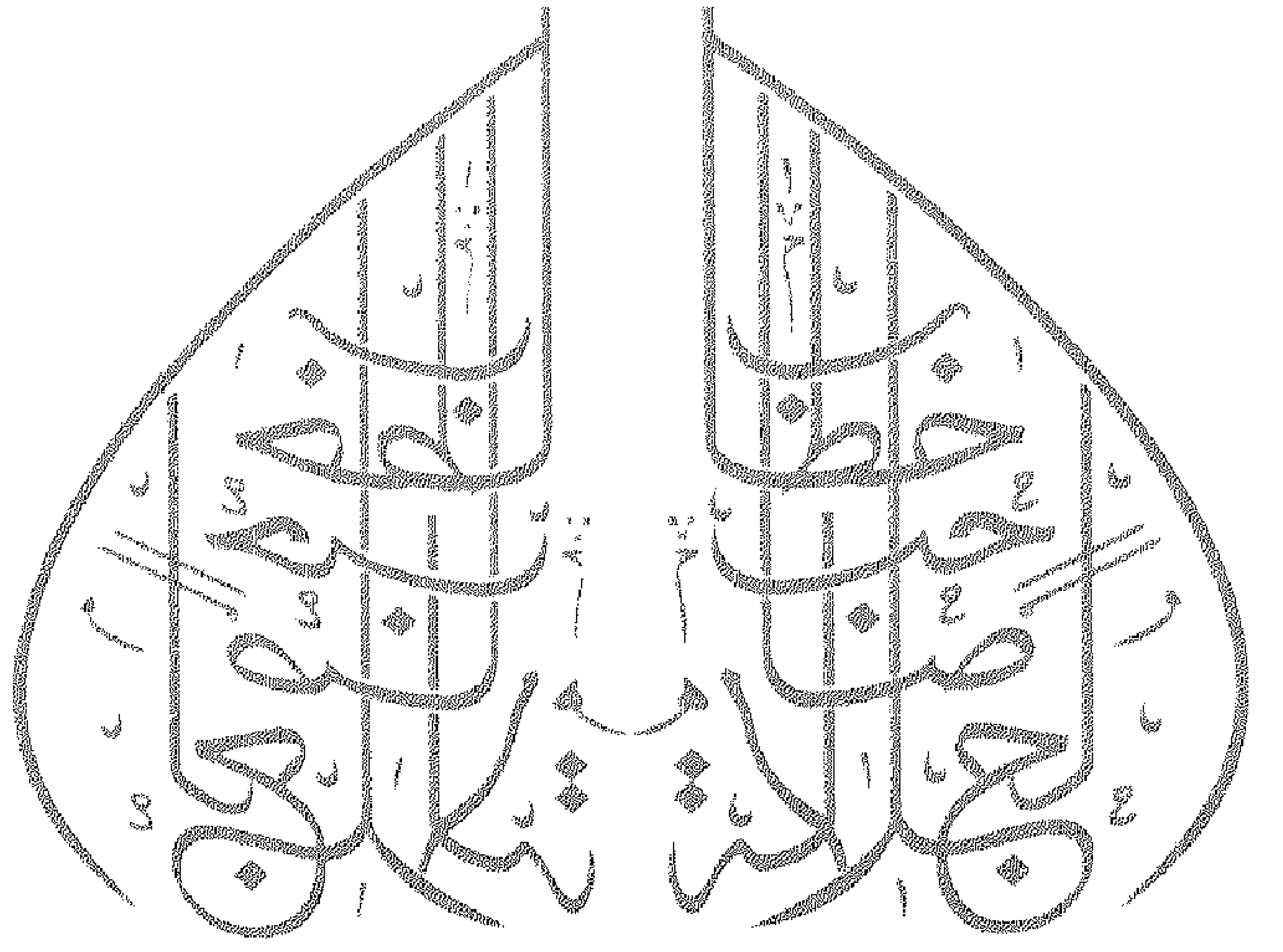
نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطانا، وان يسبغ نعمه ظاهرة وباطنة على هذا الوطن العزيز، وان يكتب له الأمن والاستقرار والرخاء. انه على ما يشاء قدير. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..





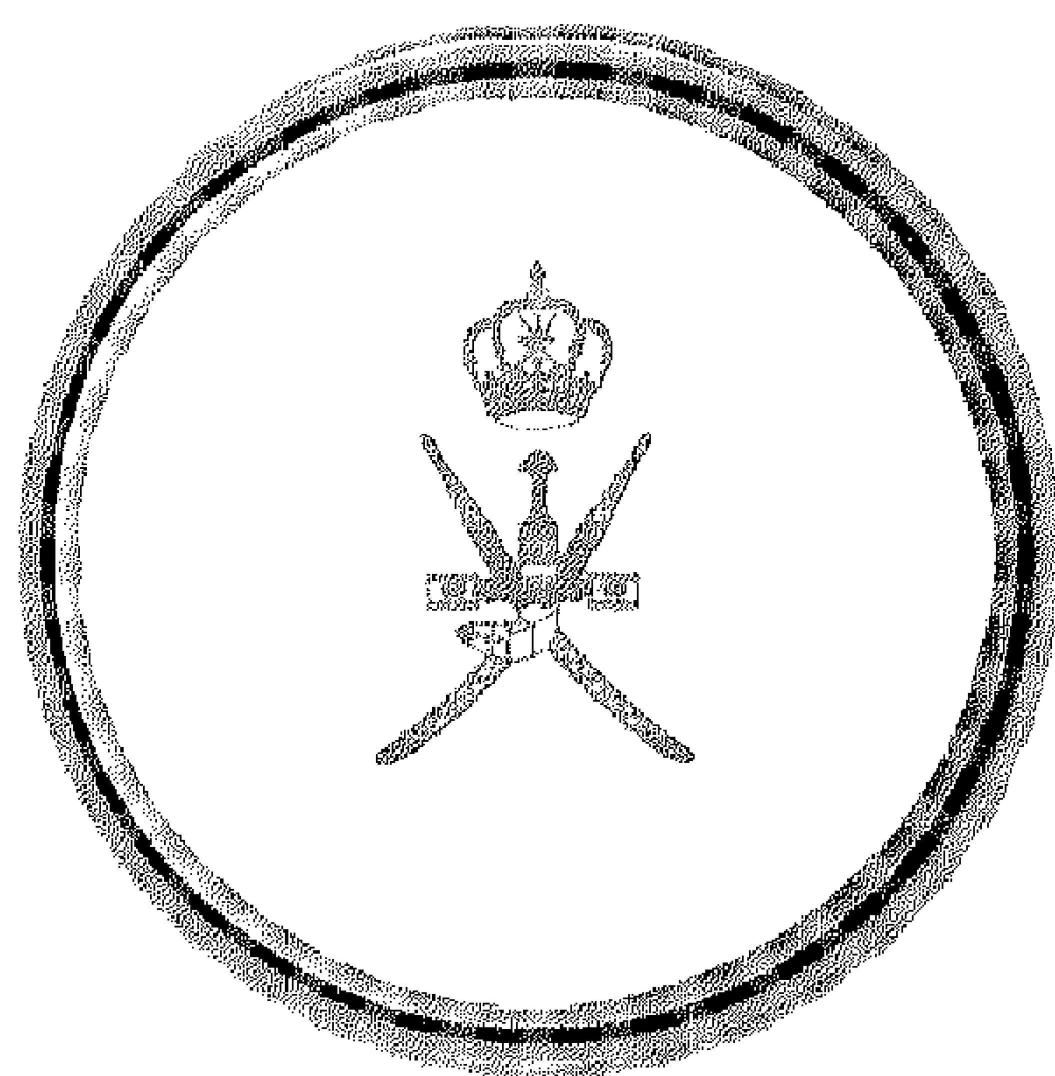


بمناسبة بدء التعداد العام للسكان
والمساكن والمنشآت

١٩٩٣

٣٠/١١/١٩٩٣ م

إن التقدم والازدهار في الأمم والشعوب لا يقاس
بكثرة السنين والأعوام ولا بتحقق الغنى ووفرة الأموال وإنما
يقاس ذلك بالعزائم الوقادة المستنيرة والنوايا الصادقة
المخلصة والثقة الراسخة .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا تحصى آلاؤه ولا تعد على كثرتها نعماؤه.. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

أيها المواطنون الأعزاء..

ان التقدم والازدهار في الأمم والشعوب لا يقاس بكثرة السنين والأعوام ولا بتحقق الغنى ووفرة الأموال، وانما يقاس ذلك بالعزائم الوقادة المستنيرة والنوايا الصادقة المخلصة والثقة الراسخة التي يتحلى بها الفرد والتي تسمو بالإنسان إلى مراقي العزة والفخار.

أيها الشعب الكريم..

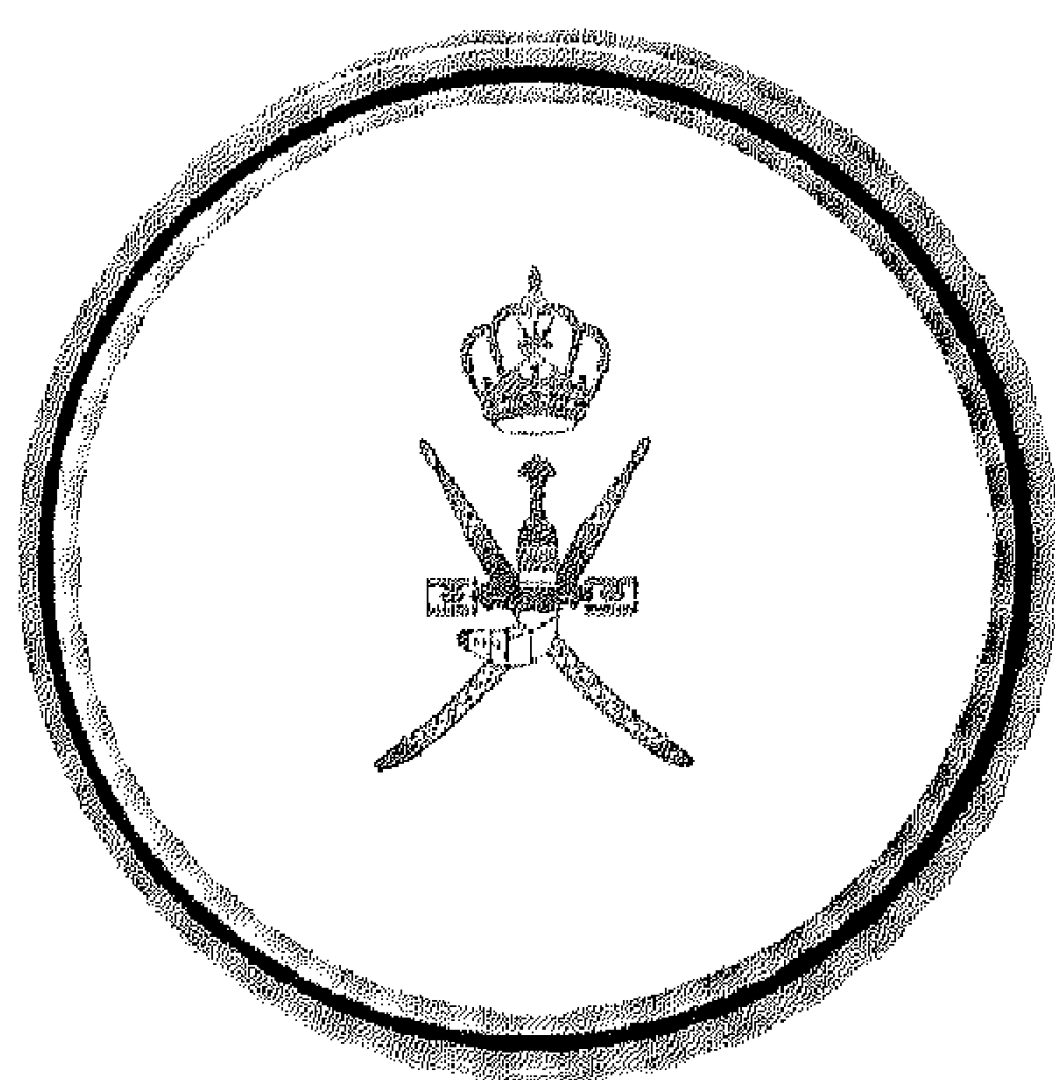
إن التنمية الشاملة التي تعم مختلف أرجاء وطننا العزيز وتنتشر في جنباته ما هي الا نتاج تلك السواعد المخلصة البناءة التواقة إلى المجد بكل عزم وصدق وما هي إلا نتيجة التخطيط الواثق السليم الذي تبنته الحكومة ويسرت له كل السبل والمعينات ووطأت له كافة الدعم والدراسات فكانت نتائجه الرائدة المبشرة بالخير وانه مما لا شك فيه، أن وضع الخطط وتنفيذها ورسمها وبناءها لا يتأتى إلا بمعرفة الواقع الذي نعيش فيه والاحاطة بكل معطياته وموجوداته حتى يتسنى لنا أن نضع أقدامنا على الطريق الموصل إلى التنمية الشاملة.

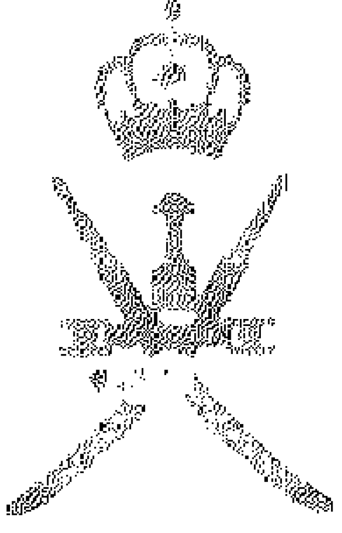
وهو أمر يجعلنا على بينة تامة وبصيرة نافذة بكل ما يحدث ويعتمل في بلادنا.. مما يؤهلنا للاستفادة القصوى من تحقيق كل مطالبنا وتنفيذ كافة مخططاتنا على الوجه الاوفق والأكمل.

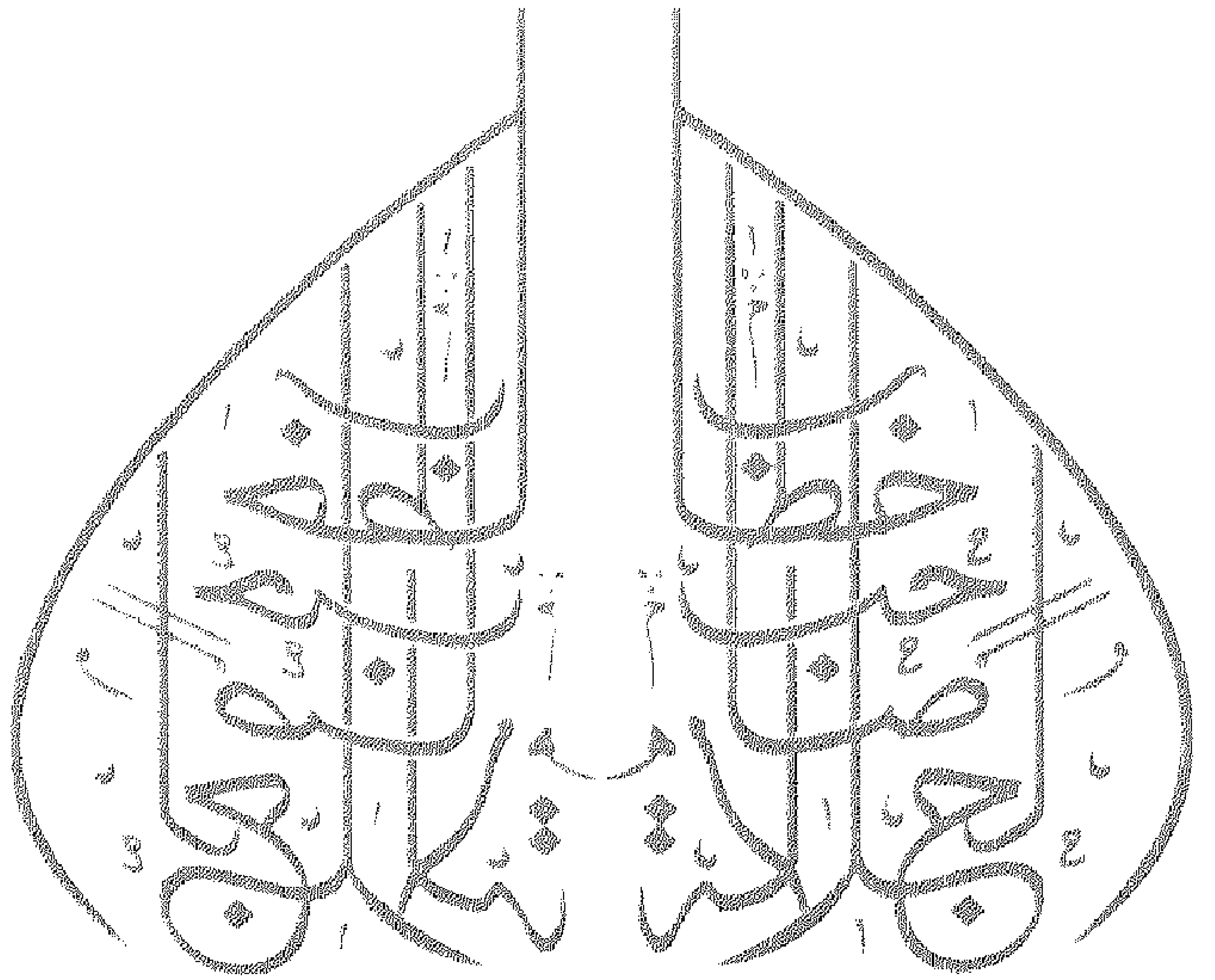
ونحن إذ نبتدئ بمشيئة الله تعالى وتوفيقه مرحلة العد الفعلي للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت حيث تبدأ اللجان المنبثقة من التعداد أعمالها ويبدأ القائمون على العد مهمتهم الوطنية ونقترب من تحقيق ذلك الانجاز والمطلب الوطني الهام لندعو كافة المواطنين والمقيمين على هذه الأرض الطيبة الإدلاء بالمعلومات الدقيقة والرد على كل اسئلتهم التي نرجو ان لا تكون مملة وان تقدموا لهم كل ما يسهل لهم مهمتهم والذي سيكون له المردود الإيجابي لخطط التنمية المستقبلية.

والله نسأله التوفيق للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





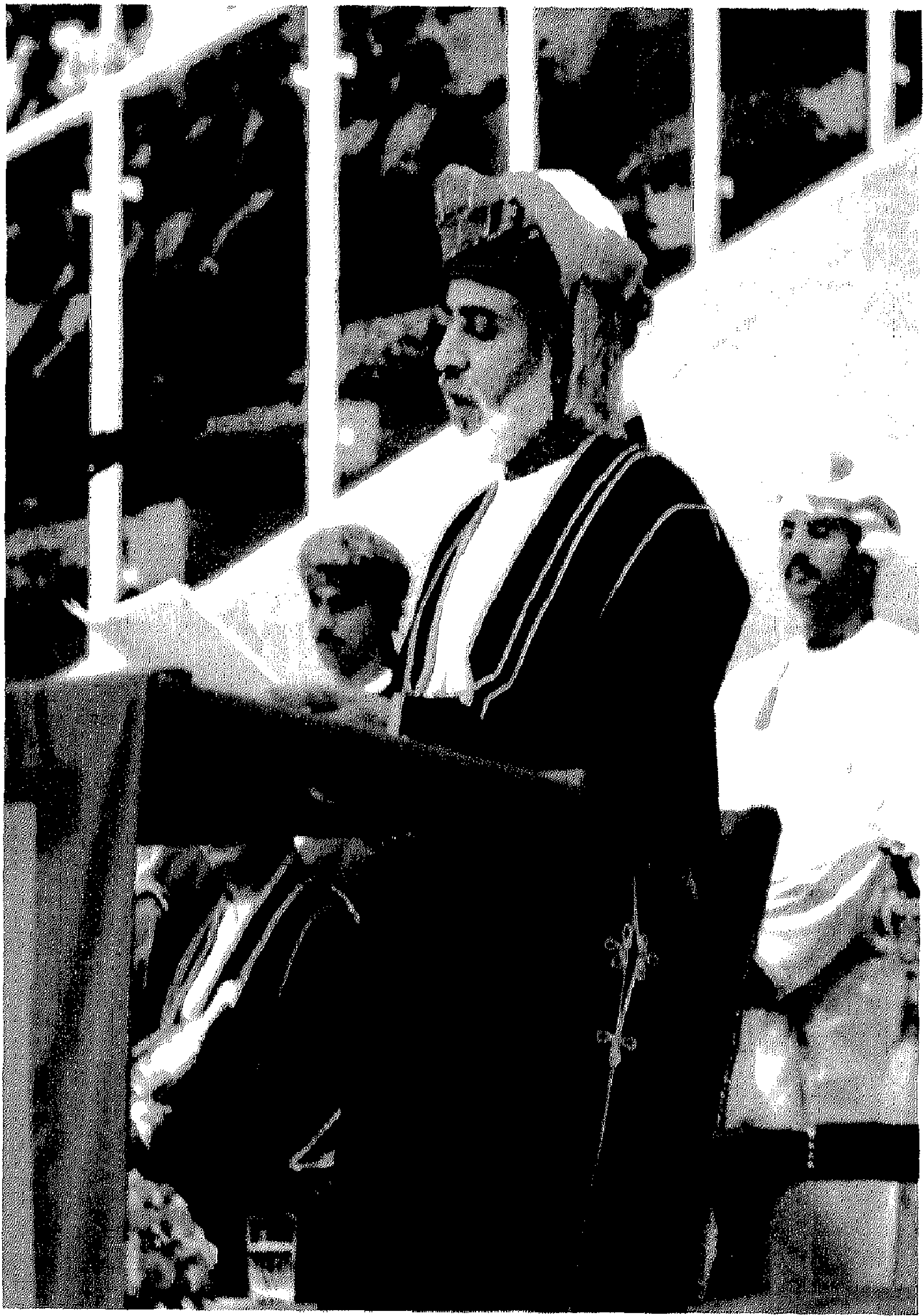


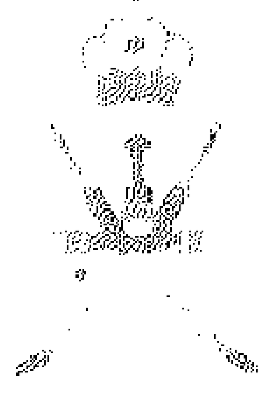
بمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين المجيد

١٩٩٤

١٨/١١/١٩٩٤ م

إن التزمت في الفهم الديني لا يؤدي إلا إلى تخلف
المسلمين وشيوع العنف وعدم التسامح في مجتمعاتهم، وهو
في حقيقة الأمر بعيد عن فكر الإسلام الذي يرفض الغلو
وينهى عن التشدد لأنه دين يسر ويحب اليسر في كل الأمور.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على من دعا إلى الإسلام دينا ومنهجا، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

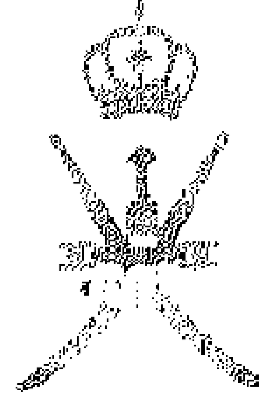
أيها المواطنون الأعزاء..

تحقيقا للوعد الذي قطعناه في مثل هذا اليوم الخالد من العام المنصرم، هانحن نلتقي بحمد الله في مدينة التاريخ والعلم والتراث، وقلعة الأصالة والمجد الأثيل الشامخ.. مدينة نزوى العامرة التي كان لها دور بارز في مسيرة الحضارة العُمانية لا يزال يتألق نورا وضياء، ورفعة وجلالا. لقد كانت نزوى معقل القادة والعظماء، وموئل العلماء والفقهاء، ومرتاد الشعراء والأدباء. فأعظم بها من مدينة لها في قلوب العُمانيين منزلة عالية، ومكانة سامية، وقدر جليل. واذا كان قد مر على هذه المدينة العريقة حين من الدهر كاد يطمرها غباره، الا أنها اليوم تتبدّى من جديد في قشيب زينتها، زاهيةً بتليد مفاخرها، زاهرةً بطريف أمجادها ومنجزاتها التي تحققت على مدى السنوات القليلة الماضية. واننا لنرجو أن يمثّل اختيارها لتكون المدينة التي يُحتفى على أديمها بعام التراث منعطفا هاما يضعها في بداية مرحلة أخرى من التطور المستمر في مختلف مجالات الحياة.

إن الاحتفال بالعيد الوطني الرابع والعشرين لنهضة عُمان الحديثة، في هذه المدينة العريقة، انما هو تمجيد وتجديد لدورها الحضاري والفكري في حياة هذا الوطن العظيم الغالي الذي يعمل بكل طاقاته وإمكاناته من أجل مستقبل أفضل تتحول فيه، بعون الله، كل الآمال والطموحات إلى واقع مشهود ماثل للعيان لا يحتاج إلى دليل أو برهان.

لقد بدأنا مسيرة البناء والتطور منذ فترة غير طويلة كان سلاح هذا البلد خلالها في معركته ضد جميع عوامل التخلف، وفي مواجهته شتى التحديات، هو ذلك العزم الجازم، والإصرار الحازم، الذي أبداه أبناؤه العاملون في مختلف الميادين، من أجل ضمان النصر والتغلب على العقبات والصعاب. وبالجهد والتفاني والإخلاص في العمل، وبالتكاتف والتساند بين القيادة والمواطنين امتد عطاء النهضة الزاخر إلى كل بقعة في أرضنا الطاهرة، دافقا بالخير والنماء، زارعا للخصب والرخاء، مبشرّا بغد أسعد وأمجد.

فلله الحمد من قبلُ ومن بعد، وله الشكر والثناء على ما أسبغ من نعم، وما أولى من جود وكرم، وما قيّض من توفيق وسداد، وهداية ورشاد. ونسأله سبحانه المزيد من فيض آلائه، وبركات أرضه وسمائه، انه سميع قريب مجيب الدعاء، يزيد الشاكرين فضلا، ويمحق الكافرين عدلا. ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾ صدق الله العظيم.



أيها المواطنون..

لقد أسهمت عُمان على امتداد تاريخها الطويل في صنع الحضارة الإنسانية. وكان لأبنائها جهد غير منكور في خدمة هذه الحضارة، فالموقع المتميز لهذا البلد الطيب، والروح النضالية التي حملت العُمانيين إلى أقاصي الأرض، يجوبون البحار، ويمتطون الأخطار، فيلمسون بأيديهم، ويشاهدون بأعينهم، ويخالطون بقلوبهم وعقولهم، صنوفا من الحضارات، وضروبا من الثقافات، وأشكالا متباينة من التقاليد والعادات.. كل ذلك كان له ولا شك أثر بارز في البناء الحضاري الذي شاده الأباء والاجداد، وصاغته الأجيال المتعاقبة تراثا حيا خالدا يجسد ملامح التاريخ وملاحمه، ويعبر بصدق عن الثراء الباذخ للتجربة العُمانية الضاربة في أعماق الزمن.

وإذا كان لنا، أيها المواطنون، أن نزهو ونفخر بالارث العظيم الذي تلقيناه عن الأسلاف فان ذلك يجب ألا يكون الغاية التي نقف عندها، مكتفين باجترار الماضي، نباهي بأمجاده، ونعيش على ذكرى مفاخره، فذاك خلق الخامل الذي لا عزم له، وحاشا أن يكون العُماني كذلك.. فلقد أثبت دوما أنه ذهن متوقد، وفكر متجدد، وروح وثابة تطمح إلى ارتياد الأفاق، لا تنثني عن مطلبها إلا غالبةً ظافرة، ملء إهابها النصر المبين. ومن هنا كان لزاما أن نبني كما بنوا، وأفضل مما بنوا، مستلهمين من عطائهم الإنساني العظيم دافعا إلى البناء والتعمير، وحافزا إلى مزيد من الرقي والتطوير، في تلاؤم مع العصر ومتطلباته، وتواكب مع التقدم العلمي الخارق ومقتضياته، وإلا كان المصير، لا ريب، تخلفا شائنا عن الركب المتقدم لا يرضاه لنفسه الا خائر فقد قواه، أو خائف متهيّب ترتعش خطاه، أو متبلّد تحجّر عقله فزهد في الحياة.

لقد أثبت التاريخ بما لا يدع مجالا للشك، أن الأمم لا تتقدم ولا تتطور الا بتجديد فكرها وتحديثه. وهكذا الشأن في الأفراد. فالجمود داء وبيل قاتل عاقبته وخيمة، ونهايته أليمة.

لذلك عقدنا العزم منذ اليوم الأول للنهضة المباركة ألا نقع في براثن هذا الداء. وبقدر ما حافظنا على أصالتنا وتراثنا الفكري والحضاري عملنا على الأخذ بأسباب التطور والتقدم في الحياة العصرية. لقد كان واضحا لدينا أن مفهوم التراث لا يتمثل فحسب في القلاع والحصون والبيوت الاثرية وغيرها

من الأشياء المادية، وإنما هو يتناول أساسا الموروث المعنوي من عادات وتقاليد، وعلوم وآداب وفنون، ونحوها مما ينتقل من جيل إلى جيل، وأن المحافظة الحقيقية على التراث لن تتم ولن تكتمل إلا بإعطاء كل مفردات هذا المفهوم حقها من العناية والرعاية. وقد نجحنا بحمد الله خلال السنوات الماضية في تحقيق جانب كبير من هذا الهدف الوطني النبيل.

إن تخصيص عام للاحتفاء بالتراث ما هو الا وسيلة قصدنا بها تركيز الاهتمام به، وإذكاء جذوة التقدير له في نفوس المواطنين، وتعميق شعور دائم في أعماقهم لا يخبو أبدا، بأن حاضرهم موصول بماضيهم، وأن مستقبلهم إنما هو نتاج جهدهم في ذلك الماضي وهذا الحاضر، وانه بقدر ما يسهم به كل فرد منهم من فكر متطور، وعلم متقدم، وفن متحضر وعمل مفيد مثمر، يكون مستقبل هذا الوطن أكثر إشراقا وبهاء، وأغدق خيرا وعطاء، وأعظم ازدهارا واستقرارا.

لقد كان تعزيز قدرة الانسان العُماني على خدمة وطنه غاية كبرى، وهدفا أسمى، ولتحقيق ذلك كان لابد من نشر التعليم.. وكان لا بد من ربط هذا التعليم بثقافة الأمة وحضارتها وموروثها التاريخي من ناحية، وبمناهج العصر وأدواته وتقنياته من ناحية أخرى، لذلك أقيمت المدارس ومعاهد العلم المختلفة على امتداد الساحة العُمانية، وهي تزداد على الأيام توسعا وتنوعا، وفقا لحاجات المجتمع، وفي ضوء سياسة ثابتة تستلهم هذه الحاجات وتستجيب لدواعيها ومقتضياتها، ومن هذا المنطلق، ونظرا لأن دراسة العلوم الإسلامية على المستوى الجامعي تتولاه في الوقت الحاضر جهات حكومية متعددة ووفقا لمناهج دراسية مختلفة، مما قد يؤدي إلى تباين في المستوى العلمي، واختلاف في التوجه الفكري للخريجين في هذا المجال... ورغبة منا في تطوير هذه المناهج وتقويتها لتتواكب مع متطلبات المستقبل، وفي توحيد الإشراف على تنفيذها وتحقيق غاياتها في جهة واحدة، فقد أمرنا بدراسة إنشاء كلية للشريعة والقانون في مسقط تتولى إعداد المختصين في العلوم الشرعية والقانونية بمختلف فروعها وتخصصاتها وبما يؤدي إلى بروز جيل من المؤهلين العُمانيين قادر على تحمل مسؤولياته في هذه المجالات بكل كفاءة واقتدار، وإلى جانب هذه الكلية تتم الآن دراسة إقامة معهد للقضاء العالي في نزوى وهو معهد لإعداد القضاة الشرعيين والقانونيين الذين تحتاج إليهم المحاكم في المراحل التنموية القادمة والملتحقون بهذا المعهد سيكونون من حملة الشهادة الجامعية في الشريعة أو القانون، وعند تخرجهم منه يمنحون دبلوما عاليا يؤهلهم للانخراط في سلك القضاء.

ان تحديات المستقبل كثيرة وكبيرة. والفكر المستنير، والثقافة الواعية، والمهارات التقنية الراقية، هي الأدوات الفاعلة التي يمكن بها مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها. لهذا فانه لابد لنظام التعليم من أن يعمل جاهدا في سبيل توفير هذه الأدوات في الوقت المناسب تحقيقا للغاية التي من أجلها أنشئ وهي النهوض بالمجتمع، وتطوير قدراته وإمكاناته، ليتمكن من مواكبة مسيرة الحضارة في جميع الميادين. تلك هي مهمة نظام التعليم وواجبنا جميعا مساعدته في إنجازها على أفضل وجه ممكن.

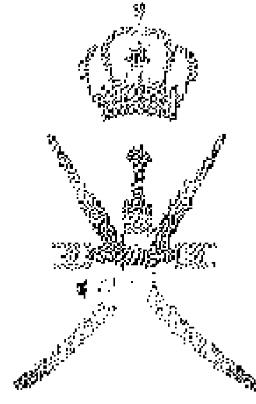
ان الأمن والاستقرار نعمة جُلّى من نعم الله تبارك وتعالى على الدول والشعوب. ففي ظلهما يمكن للأمة ان تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة، وأن توجه كل طاقاتها المعنوية والمادية نحو توفير أسباب الرفاه والرخاء والتقدم للمجتمع. كما أن مواهب الفرد وقدراته الإبداعية الفكرية والعلمية والأدبية والفنية لا تنطلق ولا تنمو ولا تزدهر الا في ظل شعوره بالأمن وباستقرار حياته وحياة أسرته وذويه ومواطنيه. لذلك كان من أهم واجبات الدولة قديما وحديثا كفالة الأمن وضمان الاستقرار حتى يتفرغ المجتمع بكل فئاته، وفي طمأنينة وهدوء بال، للعمل والإنتاج، والإنشاء والتعمير. أما اذا اضطرب حبل الأمن، واهتزت أركان الاستقرار، فان نتيجة ذلك سوف تكون الفوضى والخراب والدمار للأمة وللفرد على حد سواء. وهذا أمر مشاهد وواقع ملموس لا يتطلب كثيرا من الشرح والتوضيح. ومن ثم فان على كل مواطن أن يكون حارسا أمينا على مكتسبات الوطن ومنجزاته التي لم تتحقق ــ كما نعلم جميعا ــ إلا بدماء الشهداء، وجهد العاملين الأوفياء، وألا يسمح للأفكار الدخيلة التي تتستر تحت شعارات براقة عديدة، أن تهدد أمن بلده واستقراره، وأن يَحْذر ويُحَذّر من هذه الأفكار التي تهدف إلى زعزعة كيان الأمة، وان يتمسك بلب مبادئ دينه الحنيف وشريعته السمحة التي تحثه على الالتزام بروح التسامح والألفة والمحبة.

ان التطرف مهما كانت مسمياته، والتعصب مهما كانت أشكاله، والتحزب مهما كانت دوافعه ومنطلقاته، نباتات كريهة سامة ترفضها التربة العُمانية الطيبة التي لا تنبت إلا طيبا، ولا تقبل ابداً أن تلقى فيها بذور الفرقة والشقاق.

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن بالحكمة والبيان، وضَمَّنه المبادئ العامة والقواعد الكلية للأحكام الشرعية، ولم يتطرق فيه إلى جزئيات المسائل التي يمكن أن تختلف باختلاف الزمان والمكان، وذلك ليتيح للمسلمين الاجتهاد في مجال المعرفة والفهم الديني واستنباط الأحكام لما يستجد من وقائع وفقا لبيئاتهم وللعصر الذي يعيشون فيه مع الالتزام الدقيق في هذا الاستنباط بتلك المبادئ العامة والقواعد الكلية. وعندما انتشر الإسلام خلال العصور التالية للعهد النبوي ظهرت مسائل جديدة احتاج المسلمون إلى معرفة حكم الشرع فيها. فماذا صنعوا؟.. لجأوا إلى الاجتهاد واستنبطوا الأحكام المناسبة. وكان من نتيجة ذلك هذا التراث الفقهي الثري المتنوع الذي نفخر به اليوم. لقد أثبتوا أن الشريعة قادرة على مواجهة مختلف الظروف في مختلف البيئات. غير أن تخلف المسلمين في العصور المتأخرة جعلهم يتحجرون على موروثهم من الآراء الفقهية. ورغم اختلاف الزمان لم يحاولوا التجديد في هذه الآراء وفقا للمبادئ والقواعد التي قررها الشرع الحنيف وفي الحدود التي أباحها كما لم يحاولوا - الا فيما ندر - استنباط أحكام شرعية مناسبة للمسائل التي استجدت في حياتهم. وأقل ما يقال في هذا الجمود الذي ارتضاه المسلمون أنه لا يتمشى مع طبيعة الإسلام الذي يدعو إلى التطور الفكري ومواجهة تحديات كل عصر وكل بيئة بما يناسبها من الحلول المنطقية الصحيحة باستخدام قواعد

استنباط الأحكام خدمة للمجتمع الاسلامي. وانه لمن المؤسف حقا ان هذا الجمود الذي أدى إلى ضعف الأمة الإسلامية، بخمود الحركة العقلية والنشاط الفكري فيها، قد أفرز في السنوات الأخيرة نوعا من التطرف مرجعه عدم معرفة الشباب المسلم بحقائق دينه معرفة صحيحة وافية. وكان من شأن ذلك ان استغله البعض في ارتكاب أعمال العنف، وفي ترويج قضايا الخلاف التي لا تؤدي إثارتها الا إلى الفرقة والشقاق والضغينة. لذلك ولكي لا يتخلف المسلمون ويتقدم غيرهم، فإنهم مطالبون شرعا بتدارك هذا الوضع، ومواكبة العصر بفكر إسلامي متجدد ومتطور، قائم على اجتهاد عصري ملتزم بمبادئ الدين، قادر على أن يقدم الحل الصحيح المناسب لمشاكل العصر التي تُؤَرِّق المجتمعات الإسلامية، وان يظهر للعالم أجمع حقيقة الإسلام، وجوهر شريعته الخالدة الصالحة لكل زمان ومكان.

ان التزمت في الفهم الديني لا يؤدي إلا إلى تخلف المسلمين، وشيوع العنف وعدم التسامح في مجتمعاتهم. وهو في حقيقة الأمر بعيد عن فكر الإسلام الذي يرفض الغلو، وينهى عن التشدد، لأنه دين يسر، ويحب اليسر في كل الأمور. وصدق الرسول عليه الصلاة والسلام اذ يقول: «إن الدين يُسرٌ ولن يُشادَّ الدين أحد الا غَلبَه» وليس بعد حديث الرسول من مقال.



أيها المواطنون..

لقد أصبح عالمنا الذي نعيش فيه اليوم متداخلا في كثير من قضاياه السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ومن هذا المنطلق فان مواقفنا الثابتة التي أعلناها دائما ستظل هي المبادئ الأساسية لسياستنا الخارجية ولتقييم تعاملنا مع الدول التي تلتزم بها كلها أو بجزء منها.

ان مراقبتنا للعالم خلال السنوات القليلة الماضية قد أعطتنا أسبابا للتفاؤل، حيث إن الدول أصبحت مقتنعة أكثر من أي وقت مضى بأن الصراع المسلح بينها لم يعد مجديا بل معيقا لنموها ومهددا للسلام والأمن العالميين، وان المنطق والشعور الإنساني يدعمان هذا الاتجاه كظاهرة تاريخية لم يشهدها العالم من قبل. ولكن، من ناحية أخرى، نرى مع الأسف أن وحشية الإنسان تجاه نفسه بدأت تبرز للعيان على مستوى أقل متمثلة في ظاهرة جديدة للصراع هي ظاهرة القسوة التي تتبناها شريحة ضد بقية الشرائح في المجتمع الواحد. ولقد أصبح واضحا الآن أن على الدول أن تتعاون فيما بينها على وضع حد لهذا العنف الداخلي الذي يهدد بتدمير نسيج المجتمع في أماكن كثيرة من العالم، والذي يخشى أن تمتد آثاره السلبية إلى مختلف أرجاء المعمورة اذا لم تتضافر الجهود الدولية من أجل مساعدة الشعوب التي تعاني من ويلاته على معالجة أسبابه معالجة صحيحة.

إن السلام مذهب آمنا به، ومطلب نسعى إلى تحقيقه دون تفريط أو إفراط، مصداقا لقوله تعالى: ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله﴾ صدق الله العظيم.

ولقد تتبعنا جميعا مسارات السلام المختلفة بشأن قضية الشرق الأوسط، وان ما تم تحقيقه من خطوات هامة بالنسبة للمسارين الفلسطيني والأردني قد أعطى العالم مثالا نموذجيا يستحق الدعم والثناء من الجميع. واسرائيل مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى باتخاذ خطوات على المسارين السوري واللبناني لتحقيق الانسحاب الشامل من الجولان والجنوب اللبناني.

وبهذه المناسبة لا يسعنا إلا ان نشيد بدور الأردن الشقيق ودور عاهله جلالة الأخ الملك الحسين بن طلال في دعم مسيرة السلام وما ترتب عنها من نتائج إيجابية.

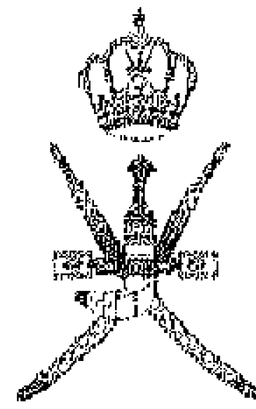
أيها المواطنون..

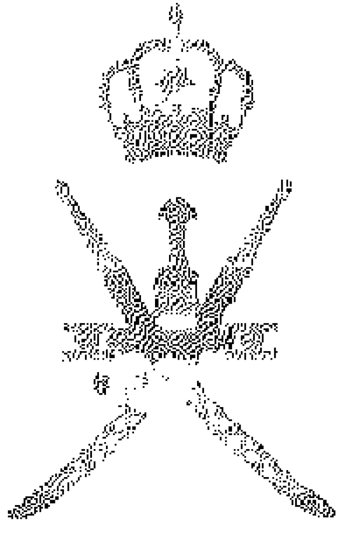
نغتنم هذه المناسبة العظيمة لتهنئتكم بذكرى هذا اليوم المجيد. وندعو الله العلي القدير أن نلتقي في العيد الخامس والعشرين وقد تحقق لهذا الوطن العزيز، بعون منه تعالى، وبتضافر جهودكم، مزيد مما يصبو إليه. كما نوجه تحية خاصة إلى قواتنا المسلحة الباسلة وكافة أجهزة الأمن الساهرة من أجل ضمان استقرار المجتمع العُماني وحماية منجزات نهضته المباركة. واذ نعبر عن اعتزازنا بهم، وتقديرنا لجهودهم، لنؤكد استمرار دعمنا لهم بما يزيد من كفاءتهم العالية التي نشيد بها، وييسر أداءهم لواجباتهم الوطنية النبيلة.

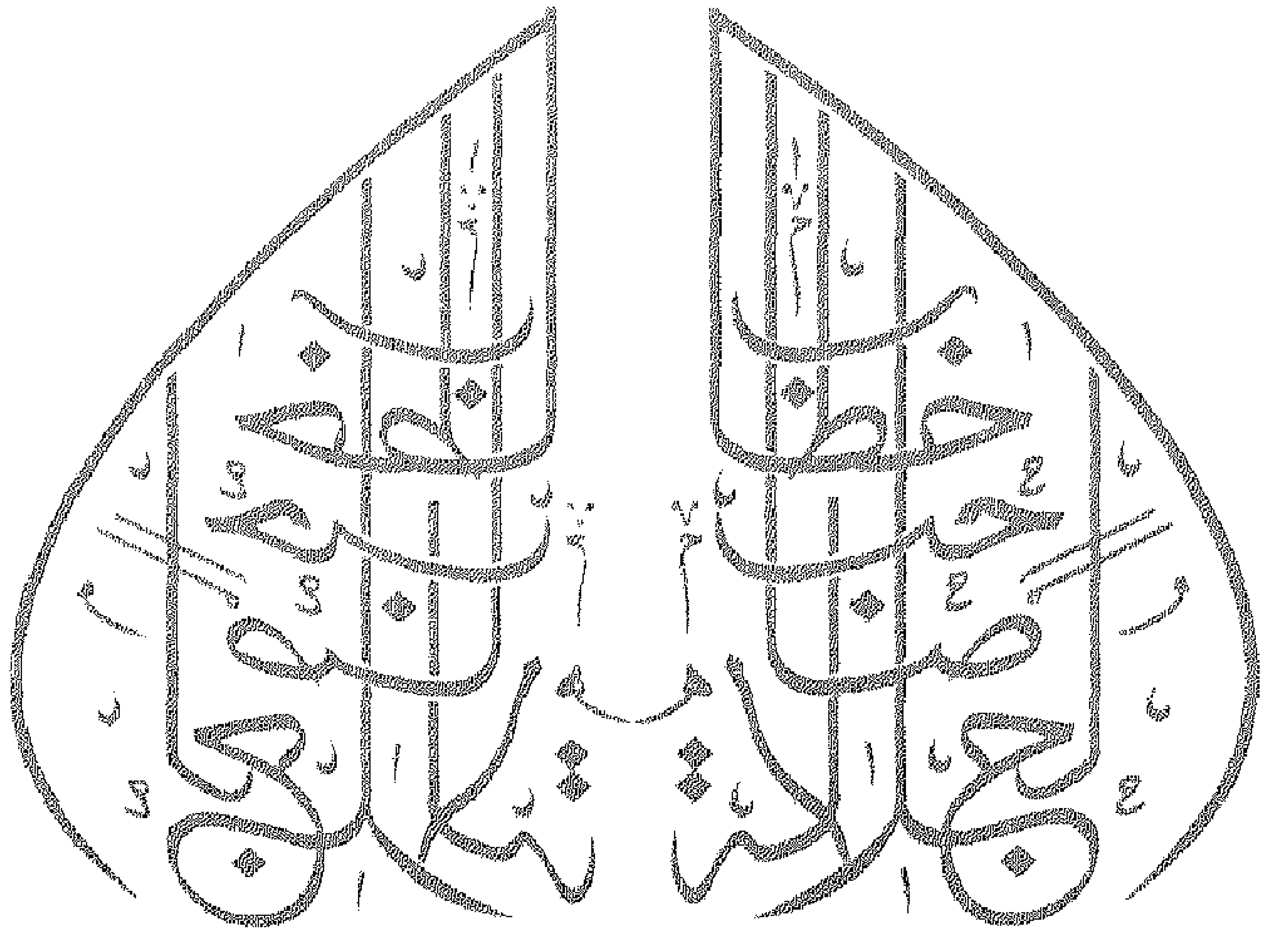
نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكلأ عُمان الحبيبة بعين رعايته وعنايته، وان يدفع عنها كل سوء ومكروه، وأن يرد كيد أعدائها في نحورهم فينقلبوا خاسرين. كما ندعوه سبحانه ان يكتب لنا التوفيق والنجاح في كل خطواتنا على الدرب الطويل الموصل إلى آفاق المجد والعزة والتقدم.

وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





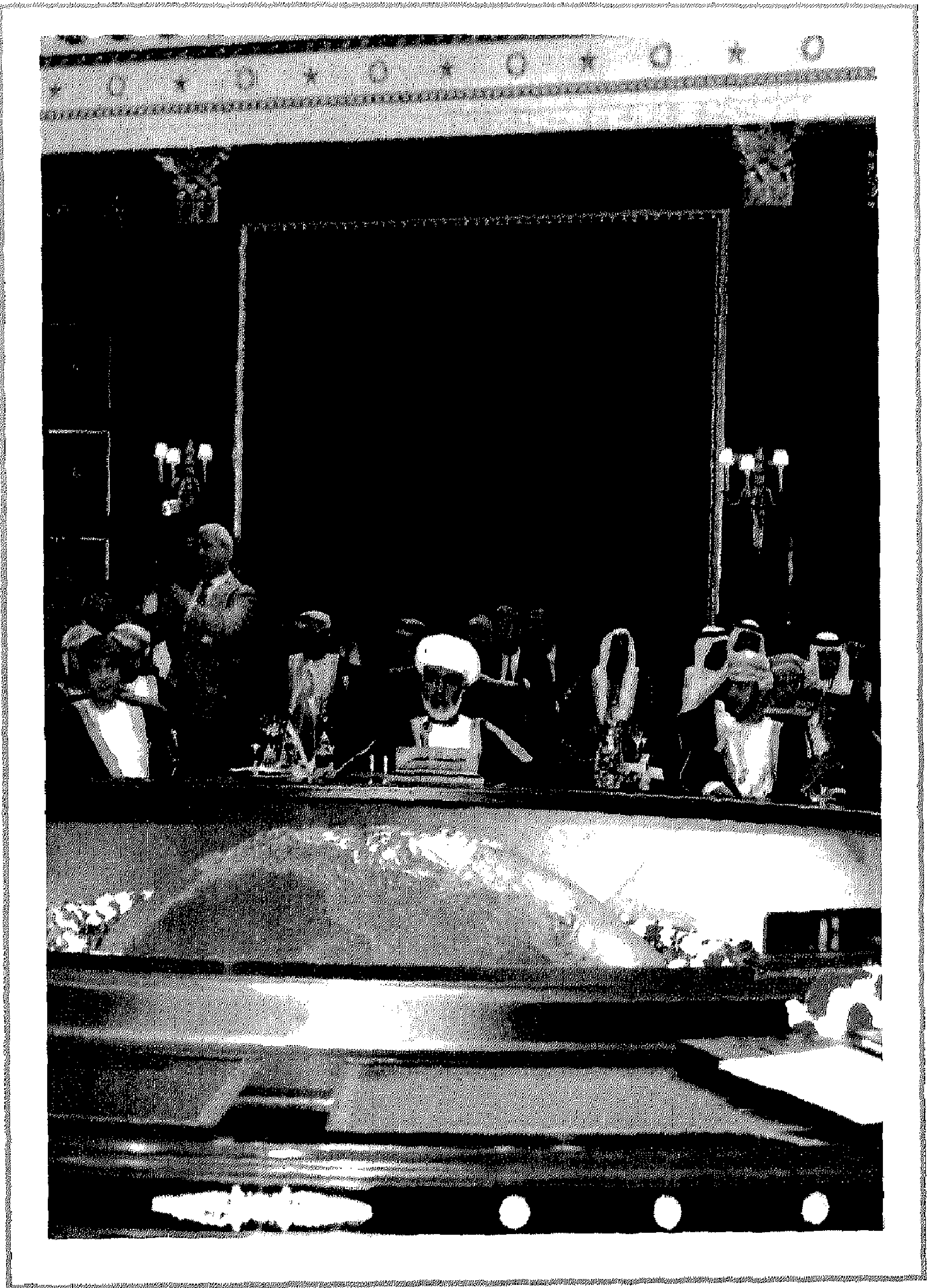


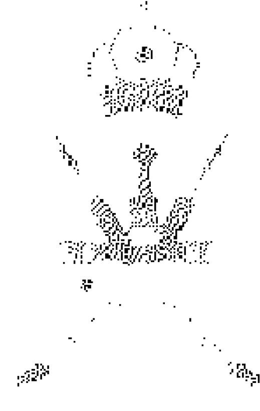
بمناسبة اختتام إجتماعات الدورة الخامسة عشر
للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي

١٩٩٤

٢١/١٢/١٩٩٤ م

إن المواطن الخليجي يتطلع دوماً إلى هذه اللقاءات بكل
الأمل والرجاء في أن تسفر قراراتنا وخطواتنا المستقبلية
عما يجسد آماله وطموحاته ويعزز ثقته في هذه المسيرة الخيرة .





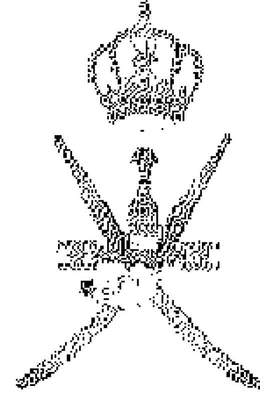
بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الأخ الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

يسعدنا في ختام أعمال الدورة الخامسة عشرة لمجلسنا ان نعرب لكم بكل مشاعر الود والإخاء عن

تقديرنا لإنجاز بعض الخطوات البناءة خلال مسيرتنا الأخوية في الحقبة الماضية وما أبرزته تجربة عملنا المشترك من ضرورة توسيع آفاق التعاون وتوطيد الترابط بين دولنا لكل ما فيه النفع والخير لشعوبنا وصولاً إلى ما تصبو إليه من تقدم وازدهار بعون الله.

كما يسرنا وإخواني خادم الحرمين الشريفين وأصحاب السمو قادة دول المجلس ان نتوجه إلى سموكم بأوفى عبارات الشكر والتقدير لجهودكم المخلصة في إدارتكم أعمال هذه الدورة وان نعرب لسموكم وللحكومة والشعب الشقيق في دولة البحرين عن وافر الامتنان لما قوبلنا به من حفاوة بالغة كان لها اطيب الأثر في نفوسنا جميعا.



ان المولى عز وجل قد حبا منطقتنا بفيض خيراته واسبغ عليها نعمة الأمان مما ممكن دولها من تحقيق أكبر معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي الا ان التطورات والأحداث التي شهدتها المنطقة مؤخرا قد ألقت بظلالها على مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

وإن دولنا تتأثر سلبا وإيجابا بالمستجدات التي تطرأ على العديد من دول العالم سواء في إطار المنطقة المحيطة بنا أو في خارجها ومن هنا كان لزاما عليها توخي المزيد من الحذر واليقظة في مواجهة تلك المتغيرات واحتواء أي أثر ضار لها حتى لا تنال من مكتسباتنا وأمننا.

ولقد كان للمشاورات الأخوية والمناقشات التي أجريت خلال اجتماعاتنا أثرها الجيد في نفوس الجميع.

كما ساهمت بقدر كبير في استيعاب مفرزات العديد من المستجدات والتعامل معها بشكل أفضل

خدمة للمصالح المشتركة لشعوب منطقتنا التي تؤمن بأنه لا وسيلة لتقدمها إلا باستتباب الأمن والاستقرار فيها.

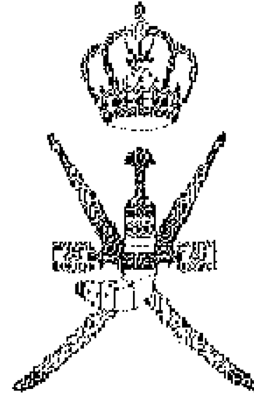
ان المواطن الخليجي يتطلع دوما إلى هذه اللقاءات بكل الأمل والرجاء في ان تسفر قراراتنا وخطواتنا المستقبلية عما يجسد آماله وطموحاته ويعزز ثقته في هذه المسيرة الخيرة بكل أبعادها السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وهو ما يضع على جميع المسؤولين في دولنا عبء تحقيق ذلك الهدف الأسمى الذي لن نجني ثماره المرجوه إلا بالتفاعل الجاد في العمل بين المواطنين والأجهزة المسؤولة في هذه الدول.

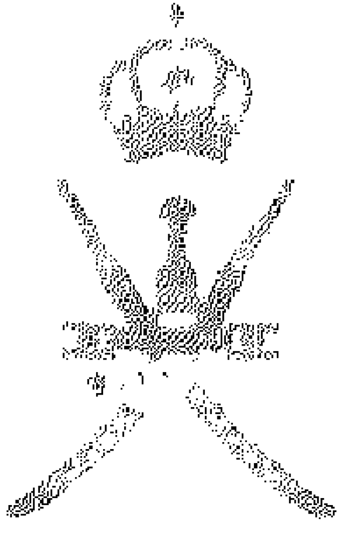
وإذ نختتم أعمالنا على أمل لقاء جديد في إطار اجتماعاتنا المتواصلة بإذن الله تعالى فإنه من دواعي سعادتنا وسرورنا ان نعرب لكم عن أعمق مشاعر الترحيب بانعقاد الدورة القادمة لمجلسنا في بلدكم الثاني عُمان ليجمعنا اللقاء الأخوي بين ربوعها ويتيح لبلدنا وشعبنا فرصة الاحتفاء بكم والتعبير عما نكنه جميعا نحوكم ونحو بلدانكم وشعوبكم الشقيقة من مشاعر الحرص على التعاون الإيجابي في تحقيق الأهداف النبيلة لمسيرتنا المشتركة وصولا إلى ما تصبو إليه شعوبنا وما نرجوه لها من تقدم وازدهار.

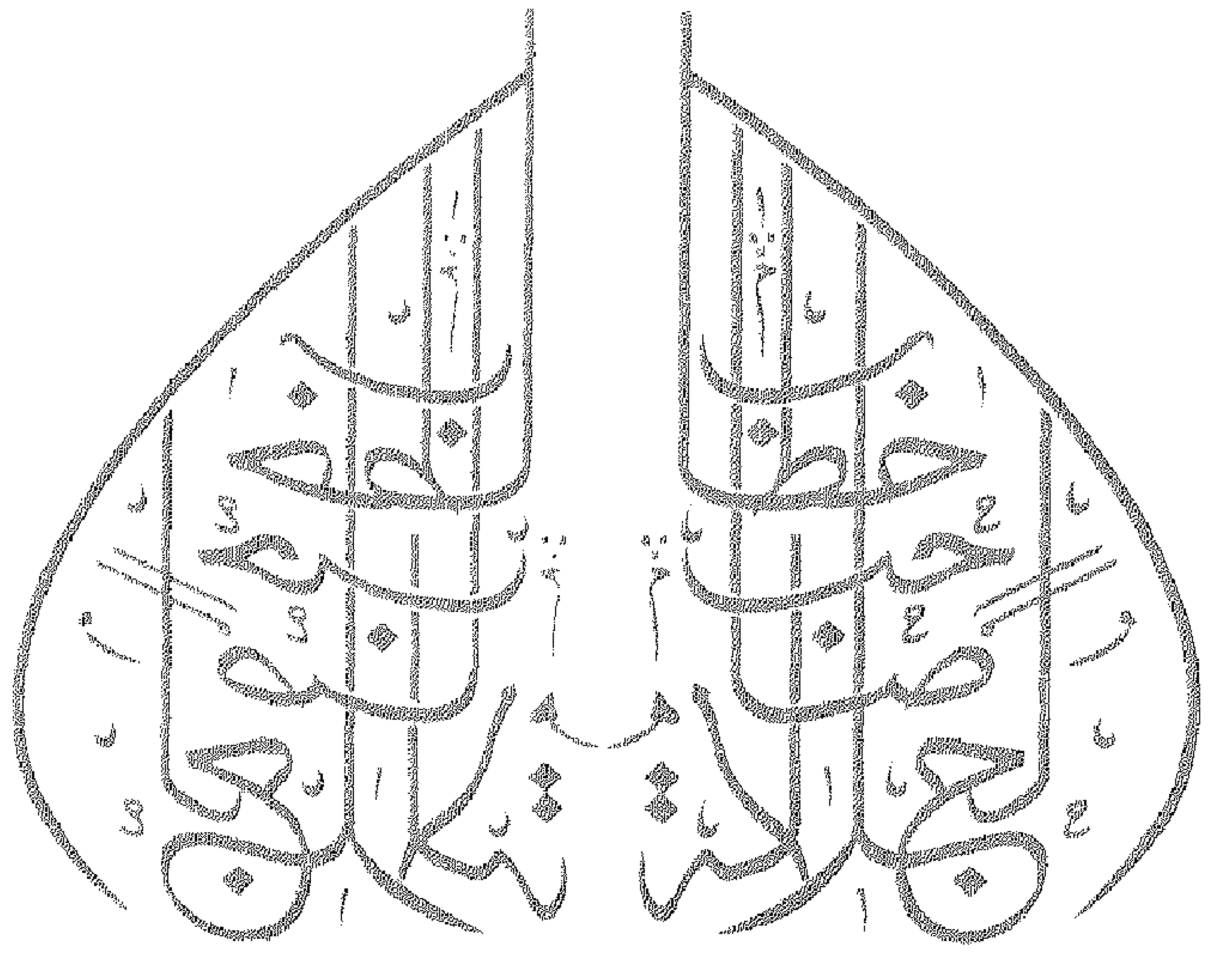
كما نتوجه بوافر الشكر والتقدير إلى معالي الأمين العام ومساعديه وجهاز الأمانة العامة لما أسهموا به من جهد مشكور في أعمال هذه الدورة.

نسأل الله جلت قدرته أن يشمل كل لقاءاتنا برعايته وأن يكلل مسعانا بالنجاح والتوفيق انه سميع مجيب الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،







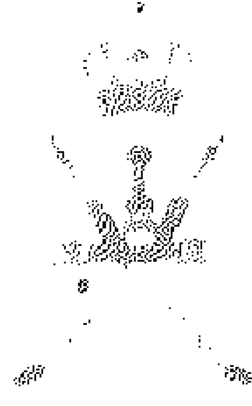
بمناسبة إفتتاح الفترة الثانية لمجلس الشورى

١٩٩٤

٢٦/١٢/١٩٩٤ م

إننا إذ نقدر ما بذل من جهد وما تحقق من تنسيق لنؤكد على ضرورة الارتقاء بهذه التجربة النابعة من صميم الواقع العماني وتطويرها وتعزيزها .





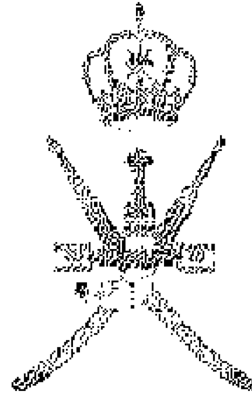
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أعضاء المجلس الكرام..

باسم الله العلي القدير نفتتح في هذا اليوم المبارك بعون منه تعالى وتيسير الفترة الثانية لمجلس الشورى الذي جاء إنشاؤه منذ أعوام ثلاثة توطيدا للنهج الاسلامي الذي نترسمه وتأكيدا للتراث العماني الذي نستلهمه وتعضيدا للتعاون البناء المثمر بين الحكومة والمواطنين من أجل مستقبل أفضل مغمور بالنور والضياء محفوف بالأمل والرجاء.

وبتوفيق منه عز وجل نجحت التجربة الرائدة التي قصدنا منها توفير ساحات أرحب للمواطنين من أجل المشاركة الفاعلة المنتجة في بناء وطنهم وخدمة مجتمعاتهم المحلية فقد أثبت المجلس خلال الفترة الماضية قدرته على حمل الأمانة في إطار من المسؤولية والوعي والبصيرة تجلى فيها ما قُدّم من توصيات وما أعد من دراسات وما أسهم به من مداولات ومناقشات وإننا إذ نقدر ما بذل من جهد وما تحقق من تنسيق لنؤكد على ضرورة الارتقاء بهذه التجربة النابعة من صميم الواقع العماني وتطويرها وتعزيزها بما يثري مسيرة النهضة المباركة ويعطي بعداً أشمل وأعمق لدور المواطن في الحفاظ على منجزاته وإن من أهم واجباتكم خلال المرحلة القادمة تحقيق هذه الغاية بما ترسونه من قواعد يحتذى بها في ميدان العمل ومبادئ يهتدى بنورها في مضمار التوعية بالأهداف الكبرى لهذا الوطن العزيز.



أعضاء المجلس الكرام..

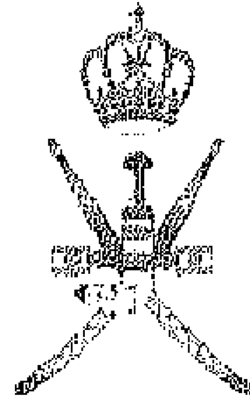
يتميز مجلسكم في فترته الثانية بسمات ثلاث:-

الأولى: تمثيل أعرض للسكان مما أدى إلى ارتفاع عدد أعضائه إلى ثمانين عضوا ومن شأن ذلك ان يتيح تنوعا أكبر في الأفكار والآراء وأسلوب المداولة والعمل، الأمر الذي سوف يضفي الخصوبة والثراء بإذن

الله على توصيات المجلس.

الثانية: تركيبة تجمع بين الخبرة القديمة المتمرسة بالعمل وتتمثل في الأعضاء الذين جددت عضويتهم وبين النخبة الجديدة المتطلعة للإدلاء بوجهة نظرها من أجل إغناء النقاش الدائر حول الموضوعات المطروحة للبحث ونأمل ان يسفر المزج بين هذين العنصرين عن نظرة متطورة لكنها تتسم بالواقعية والموضوعية وتراعي أولويات التنمية في ظل ظروف اقتصادية متقلبة فقد يصعب التكهن بها قبل حدوثها.

الثالثة: مشاركة من نوع جديد هي دخول المرأة مجلس الشورى لأول مرة ولا غرابة في ذلك فكما اتحنا لها الفرصة الكاملة في التعليم والعمل وممارسة الانشطة الاجتماعية في حدود ما تمليه المبادئ الدينية والاعراف والتقاليد التي لا تتعارض معها رأينا أن من حقها - بعد هذه الحقبة من عمر النهضة العمانية الحديثة - ان تشارك بفكرها وتسهم برأيها في شؤون وطنها وانها لمسؤولية وطنية كبيرة على المرأة ان تثبت من خلال جهدها الدائب وعملها المتواصل قدرتها على القيام بها على الوجه الاكمل واذ نرجو لها التوفيق، نعلن ان حق المرأة في الترشيح والاختيار لعضوية مجلس الشورى لن يقتصر في المستقبل على محافظة مسقط بل سيمتد بالتدريج وحسب الظروف والمقتضيات الى سائر المحافظات والولايات وسيكون مرجع الأمر في ترشيحها مثلها مثل الرجل هو ثقة المواطنين فيها واختيارهم لها لتمثيلهم في هذا المجلس وفي ذلك تكريم لها بل تكريم للمجتمع كله وتصحيح لبعض المفاهيم الخاطئة التي تغض من شأن المرأة وتضع من مكانتها التي كفلها لها الدين الإسلامي الحنيف. فالنساء شقائق الرجال وقد أوصى بهن الرسول عليه الصلاة والسلام ودورهن في الحياة الاسلامية خاصة في العصور الأولى معروف مشهور.



وبهذه المناسبة فاننا ندعو المرأة العمانية في كل مكان في القرية والمدينة في الحضر والبادية في السهل والجبل ان تشمر عن ساعد الجد وان تسهم في حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية كل حسب قدرتها وطاقتها وخبرتها ومهارتها وموقعها في المجتمع فالوطن بحاجة إلى كل السواعد من أجل مواصلة مسيرة التقدم والنماء والاستقرار والرخاء، كما ندعوها بوجه خاص إلى ترشيد الانفاق والبعد عن القيم الاستهلاكية الضارة التي بدأت تتفشى في بعض المجتمعات النامية والاعتماد على الذات في تصريف شؤون أسرتها وتعويد ابنائها وبناتها على الادخار إسهاما في تنمية الاقتصاد الوطني وجمعيات المرأة على امتداد الساحة العمانية مطالبة بأن تكثف دورها في توعية المواطنات، وفي برامج محوالأمية ورعاية الطفولة المعاقة وتنمية المجتمعات المحلية والحرف التقليدية النسائية وغيرها من مجالات العمل الاجتماعي التي هي بحاجة الى جهود هذه الجمعيات، كما أن الأمل كبير في الفتاة

العمانية التي حظيت بقسط من التعليم أن تعمل جاهدة على الأخذ بيد أخواتها في مجتمعها المحلي والنهوض بهن وصقل مواهبهن والارتقاء بامكاناتهن المادية والمعنوية دعما لنهضة عمان الحديثة التي لا بد وان تتضافر جميع القوى من أجل استمرار تقدمها نحو غايات المجد والعزة والازدهار. اننا ننادي المرأة العمانية من فوق هذا المنبر لتقوم بدورها الحيوي في المجتمع ونحن على يقين تام من انها سوف تلبي النداء

أعضاء المجلس الكرام..

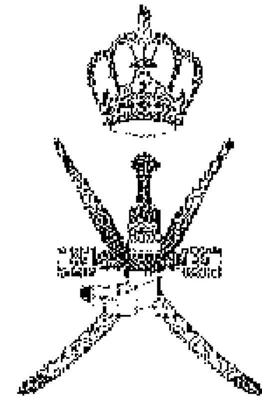
إننا ننظر إلى مجلسكم كشريك للحكومة في العمل من أجل بناء هذا الوطن وخدمة مواطنيه من خلال الموارد المتاحة التي تنفق حسب أولويات مدروسة وذلك لمواجهة الحاجات المتزايدة والمتطلبات المتنامية في عصر يتسم بسرعة التطور والتطلعات غير المحدودة في حين أن الموارد مهما كثرت فهي دائما محدودة لا يمكنها الاستجابة الكاملة وفي نفس الوقت لكل تلك الحاجات والتطلعات ومن ثم كان لزاما ان تتساند جهودنا جميعا وان تتناسق من أجل تحقيق نتائج أفضل وأشمل لخطط التنمية وبرامجها التنفيذية ترقى بحاجة المجتمع وترفع من مستوى معيشة أفراده وتعود في مجملها بالخير على هذا الوطن العزيز فتزيد رخاءه الاقتصادي وتثبت استقراره الاجتماعي وتؤكد دوره في مضمار السياسة الدولية بعونه تعالى وتوفيقه.

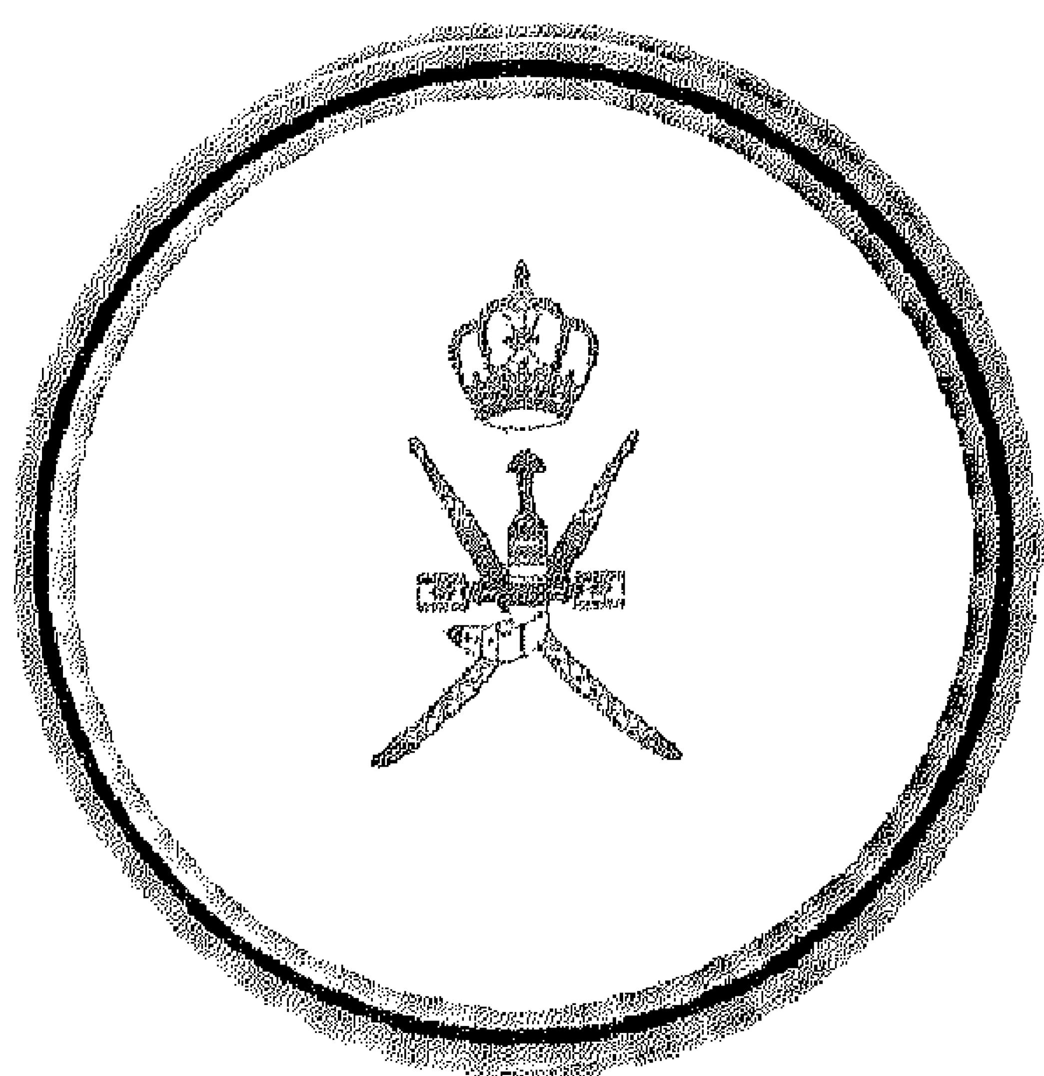
أعضاء المجلس الكرام..

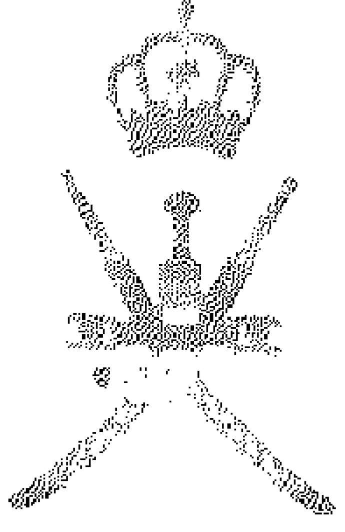
إن الأمانة عظيمة والمسؤولية جسيمة والطريق شاق وطويل ولكننا واثقون من قدرتكم على أداء المهمة التي أوكلت اليكم وإذ نغتنم الفرصة لتهنئتكم نضرع إلى الله عز وجل أن يسدد خطاكم ويبارك عملكم وأن يكتب لعمان مزيداً من التقدم في مضمار الحضارة والتطور انه سميع قريب مجيب الدعاء.

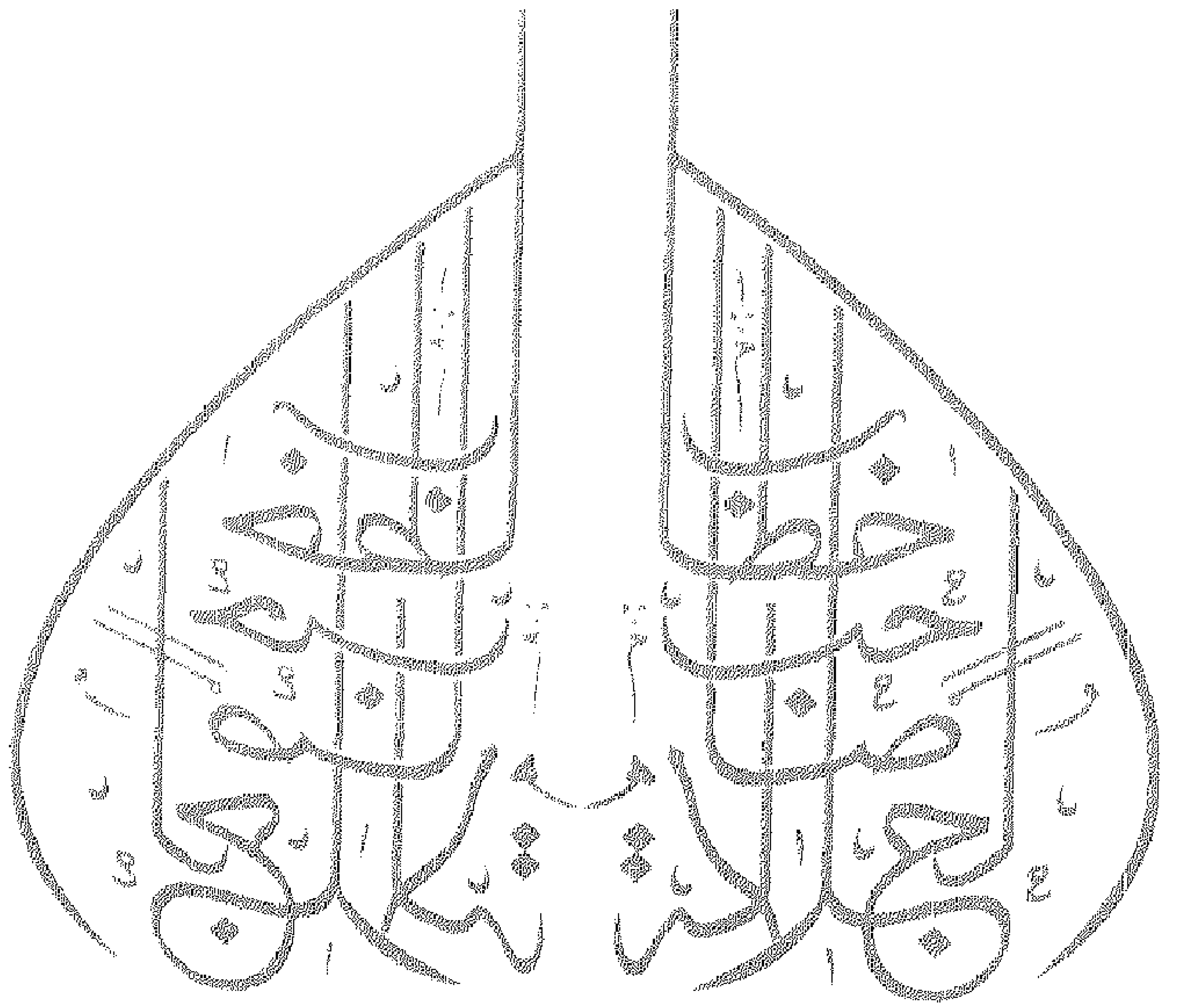
وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،









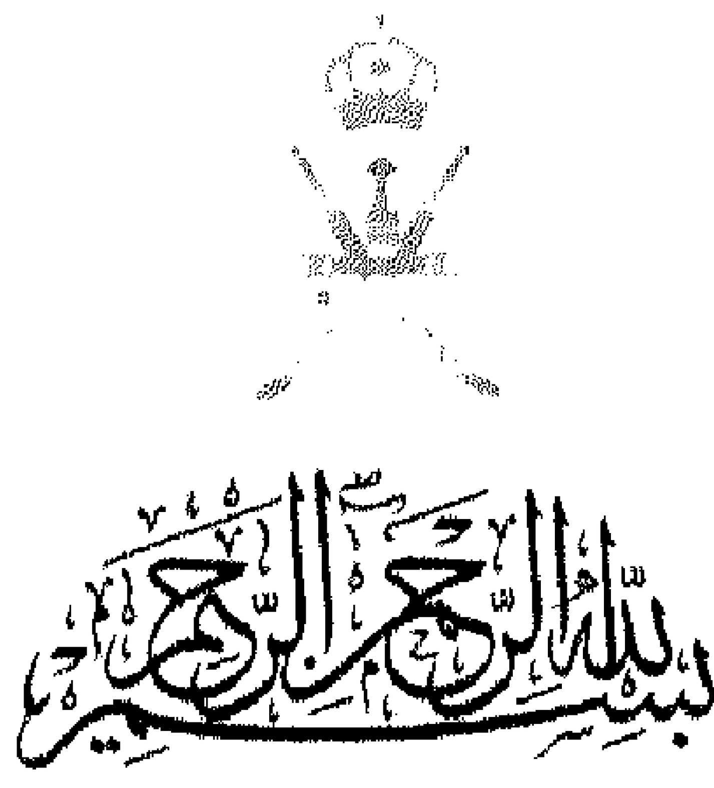
الى المواطنين فى سيح الخيرات

١٩٩٥

١٩٩٥/١/٣٠ م

إننا نحرص على أمن واستقرار لهذا البلد وسوف
نحرص على ذلك إن شاء الله، وفى نفس الوقت
سوف لن يصدر أى تعسف إزاء أحد .





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي جمعنا على الخير مرة أخرى. ونحن على أبواب الشهر المبارك شهر رمضان ندعو الله سبحانه وتعالى لنا جميعاً وللأمة الإسلامية جمعاء ان يجعله شهراً مباركاً علينا جميعاً، وأن يهل العيد بعد ذلك ويكون الجميع بخير وقد أدوا ما فرض عليهم وأكثر وقد نالوا رضا الله سبحانه وتعالى.

في الحقيقة ليس هناك ما نضيفه على ما قلناه في خطابنا بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد حيث شمل كل ما أردنا ان نقوله في هذه الفترة من الزمن وبعد ذلك خطابنا الموجه لمجلس الشورى الذي تضمن توجيهات عامة للجميع ذكورا وإناثا، وانما تبقى هناك بعض الأمور التي أود الحديث عنها.

أنا أعلم انه بالنسبة لمسار التنمية في هذا البلد يشعر البعض ان بعض المجالات كان ربما من المفروض أن تصل الى بعض المناطق النائية. والجواب على ذلك وكما أكدناه في مناسبات سابقة ان التنمية تسير وفق خطة موضوعة لها وحسب إمكانيات البلد وحسب الكثافة السكانية وحسب التواجد السكاني وهذا هو المنهج الذي نسير عليه ويسير عليه الجميع في أنحاء العالم. ومع هذا فان التنمية وصلت إلى الكثير من المناطق البعيدة والنائية وأحيانا عندما تصل التنمية الى هذه المناطق نرى ان أصحابها لا يقبلون عليها بنفس الحماس الذي طالبوا به قبل ان تصلهم هذه التنمية وكلكم يعلم ان العديد من المناطق النائية نالتها يد التنمية، ولكن الاستفادة منها من قبل المواطنين تبدو بطيئة ومتأخرة، وقد يصاحبها حديث انها لم تنفذ في المكان المناسب. فالصحراء كما تعلمون ليس بها مكان أنسب من المكان الأخر الا الامكنة المأهولة بالتجمعات القبلية ومنذ القدم فإن الماء هو الذي يصنع الحياة ويجتذب الإنسان ليأوي اليه ويقيم حضارته. إذ يترتب عليه حياة للانسان وللحيوان.. فيكثر المرعى والكلأ وتزدهر الحياة.

وأنا لا أجد مبررا في المطالبة بالتوسع في مناطق صحراوية لا تتوفر فيها الشروط التي تحكم القرار التنموي إذ لا يوجد بها الإنسان الا فيما ندر أو تكون ممرا لبعض القبائل.

وكما تعلمون فإن المناطق الحدودية حظيت بتنمية لا بأس بها وهذا معروف للجميع.

النقطة الثانية التي أود الحديث عنها هي العمل، فالعمل هو مطلب للحكومة في أن ترى المواطنين وقد وجدوا ما يمكنهم عمله وهو مطلب للمواطنين ليجدوا عملا، ولكن عندما يوجد العمل وفي قطاعات متعددة نسمع وللأسف من يقول أن الراتب لا يكفينا. وليس هناك شيء اسمه الراتب الذي يكفي أو

الذي لا يكفي، بل هناك الإنسان المنتج الذي يعمل ليحصل على الأجر الذي يمكنه الحصول عليه.. وذلك بالتدرج نظير جهده وكفاءته.
وعلى المواطن ألا يبقى متعاليا ومتعففا عن العمل حينما يوجد العمل في الجهات المتعددة وتحديدا في القطاع الخاص المليء بفرص العمل، ولا يزال يعتمد على العمالة الوافدة فالعمل موجود ولكن إما أن يكون هذا الإنسان يتعلل ويتحجج لأنه لا يحب ان يعمل فيأتي بضآلة الراتب كحجة أو أن صاحب العمل الذي لديه عمالة وافدة يحبذ هذه العمالة لاعتقاده للأسف انها أرخص ويعتقد أنها تدر عليه مبالغ. ويعتقد ان الوافد يستطيع انجاز ساعات عمل أكثر، فقد يكون هذا الوافد ينجز فعلا ساعات أكثر، ولكن هل هذه الساعات التي ينجزها تكون من حساب من أتى به ان هذا العامل يستثمرها لحسابه الخاص بعيدا عمن أتى به. فهل فكر المواطن بهذا؟.

هل من الأفضل ان يتعاقد مع عامل وافد أم يتعاقد مع أحد من أهله وقومه وجماعته وعشيرته وأن يشجعهم على العمل معه ويشجعهم على القناعة والإقتناع بالقليل ليأتيك الكثير.

فالمطر حين يأذن الله بنزوله يبدأ قطرات ثم ينهمر بإذن الله، وكذلك الأرزاق، فالمطلوب منكم تبصير ابنائكم بهذه الأمور ليشعروا بالمسؤولية نحو انفسهم ونحو خدمة وطنهم.

فالمواطن يخدم نفسه أولا وبخدمته لنفسه يخدم وطنه. فإذا كان عضوا منتجا وفعالا في مجتمعه فهو يفيد نفسه ومجتمعه. أما إذا كان عضوا عاطلا وعضوا غير منتج، فانه يلحق الضرر بنفسه وبمجتمعه بل يكون عالة على هذا المجتمع واتكاليا وهذا أمر ننبذه تماما، وأي حديث عن البطالة في هذا البلد في الوقت الحاضر هو حديث عن بطالة مصطنعة وليست بطالة حقيقية. ونستطيع ان نؤكد على هذه الحقيقة من معطيات التعداد السكاني اذ اظهر هذا التعداد وجود عمالة وافدة تقدر بنصف مليون عامل وافد. في حين يصل حجم المحتاجين للعمل بما لا يتجاوز ثلاثين ألفا في الوقت الحاضر. فأي بطالة في وضع يعتمد على نصف مليون عامل وافد وثلاثون ألف مواطن محتاجون للعمل، اذا اراد فعلا هذا المواطن ان يعمل. أما من يتعلل ويتحجج فذلك أمر آخر.

ومن الحقائق الأخرى ان من بين النصف مليون عامل وافد يوجد أقل من نصفهم من الذين لهم عناوين معروفة ويعملون في مؤسسات وشركات معروفة عناوينها ومعروفة طبيعة الاعمال التي يمارسونها. أما البقية فهي عمالة مسرحة وسائبة وليس لها عناوين معروفة وليس لهم مؤسسات يزاولون من خلالها عملهم، وانما يعملون في ظل كفالة افراد. وحين نستعرض هذه الارقام ماذا نجد.

نجد حديثا عن بطالة. وعن عدم وجود فرص عمل. وهو حديث لا يستند إلى اساس مطلقا.

وباستطاعتنا القول انه لعشرين سنة قادمة ستبقى هذه الحقيقة قائمة. فعلينا ان نعي الدرس ونفكر بهذه الحقائق ونعي هذه الظاهرة التي ليست في صالح احد مطلقا.

وحين اتحدث عن هذه الأمور فان الحديث ليس موجها لمنطقة معينة ولكنه موجه لعُمان كلها من اقصاها إلى اقصاها.

فهناك اعمال يرى البعض انها ليست من مستواهم ويتعففون عنها ويتعالون. فالشعوب التي تتعالى عن العمل مهما كان ذلك العمل لن تنجح في تقوية اقتصادها، واضرب مثلا بشعوب كانت تعمل وتكدح وتنتج وحين تقاعست عن العمل واستعانت بآخرين يعملون بدلا عنها شهدت انحسارا وتراجعا وواجهت مشاكل، رغم انها دول صناعية ولها باعها الطويل.

وهذه الدول بدأت الآن تراجع نفسها وتتنبه وتتدبر امورها. ونحن في عُمان اعتدنا ان نقي انفسنا. واعتدنا ان لا نمرض ثم نتعالج بل نطبق مبدأ الوقاية خير من العلاج، وكل هذا الحديث الذي قلناه ونقوله ونؤكد عليه هو جزء من حرصنا على الوقاية مما قد نجد انفسنا فيه ونقول ليتنا عملنا كذا وليتنا لم نعمل كذا.

فكل الدول التي وقعت في شرك هذه الاخطاء تقول الا يا ليت (ويا ليت كما يقال عمرها ما تعمر أي بيت). واجد نفسي ان من واجبي ان أؤكد على هذه الحقائق وانبه واحذر، فهذه مسؤولية والباقي عليكم.

النقطة الاخرى حول ميناء ريسوت ومطار صلالة ولا شك ان الحديث الذي يدور حول توسعة الميناء او المطار، يجب ان يعرف الجميع ان توسعة أي ميناء ليست بالأمر البسيط طالما ان الجدوى الاقتصادية في الوقت الحاضر لا تستوفي شرط التوسعة.

والقضية ليست المطالبة بالتوسعة ولكن القضية هي الضرورة الاقتصادية لهذه التوسعة هل تتوفر في الوقت الحاضر أم لا.

والمسألة ليست مباهاة وتفاخرا. ولكنها يجب ان تخضع للجدوى الاقتصادية. وللأسف هناك نماذج لدول بعضها عربية تعاني الآن من تنفيذ خطوات لم تستوف الشرط الاقتصادي. فهناك دول بدأت بالصناعة الثقيلة وقطعت اشواطا ابعد ما يجب ومدت رجولها لمسافة اطول من لحافها وبالتالي عادت لتقاسي وتعاني.

فتنفيذ أي مشروع صناعي او التوسع في ميناء ما لم يستند على الجدوى الاقتصادية وما لم يأخذ في اعتبار (الجدوى) الجانب المحلي وجانب المنافسة الخارجية وجانب المقارنة بمن حوله وهل هو في وضع يمكنه من المنافسة والفوز فيها أم لا فانه لا شك يطرح أسئلة كثيرة.

وميناء ريسوت مثلا عندما بدأ.. بدأ ليحل مشكلة. وهي مشكلة الرسو بالسواحل واتذكر شخصيا حين أردنا تنفيذ هذا الميناء كان هناك رفض من البعض بحجة البعد. وكنت شخصيا في يوم من الأيام بالجمرك واستمعت لحديث عن بعد المكان وعن اقتراحات بتنفيذه في مكان اقرب وأسباب اخرى كانت تطرح. ولكن مع ذلك مضينا في خططنا ونفذ هذا الميناء في موقعه ليسد حاجة. وبالفعل سد هذه الحاجة. ولا يزال يسد هذه الحاجة.

ولكن حين نتحدث عن ميناء عالمي يجب ان نخضع الأمر للجدوى الاقتصادية لنعرف من سيخدم هذا الميناء ومتى وكيف وأين. فيجب ان لا يرسخ في الذهن ان هناك سفنا تأتي محملة بحمولة صغيرة

وستأتي لتقضي وقتا وتنزل حمولتها، ثم تواصل سيرها إلى موانئ أخرى لإنزال ما تبقى.

فالتوسعة لميناء ريسوت ستقوم على وجود حالة ملاحية نشطة تخدم هذا الجزء من الوطن وتتوفر لهذه التوسعة الجدوى.. وبدون ذلك فانه من السابق لأوانه في الوقت الحاضر الحديث عن توسعة.

والحقيقة انه لا توجد في الوقت الحاضر هذه الجدوى ولكن حين يأتي الوقت فسنخطو هذه الخطوة انطلاقا من سعينا الدائم للأفضل، فنحن نسعى لأن تكون تجارتنا وعلاقتنا وأمورنا مع الآخرين تتطور وتتوسع في طريقها السليم بإذن الله.

ونفس الكلام يقال عن مطار صلالة، فتوسعة المطارات ليست بالأمر السهل، فالقضية هي قضية اجتذاب شركات طيران تهبط في محطات معينة فهي محكومة ببرامج ومسارات معينة ونحن ما زلنا نواجه ذلك في مطار السيب من خلال محاولاتنا إيجاد رحلات مباشرة الى مناطق اخرى في العالم.

فمثل هذه الأمور يجب ان تخضع للدراسات ويجب على المواطن ان يعيها ولا يتخطاها ولا يقتحمها اقتحاما. فهي أمور تأتي حسب متطلبات الوقت وحسب متطلبات الجدوى الاقتصادية.
وانا اعرف ان هناك من يدرك هذه الأمور، ولكن هناك البعض الذي يتوقع ان كل شيء سهل التنفيذ وانه بجرة قلم يتحقق ما يريده الانسان. ثم يواجه عبء ذلك.
نقطة اخرى اود التطرق اليها وهي تتصل بالنهج السليم الذي انتهجه هذا البلد وهي الاهتمام بالقطاع الخاص.
فهذا القطاع لدى كل الدول الآن يمثل الركيزة الاقتصادية وهو بقدرته على المنافسة وقدرته على الصمود يرسي القاعدة الصلبة للحكومة وللمواطنين.
وكل الأفكار القديمة التي سادت في بعض دول العالم والتي اعتمد فيها المواطن على الدولة وسلمها كل شيء لتكفل حاجته ماذا حصل لها؟.
لقد تفككت وواجهت الفقر وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي فلا توجد دولة في العالم تستطيع ان تلغي دور الفرد ويستطيع الفرد ان يسلمها كامل أمره.
وهذا ايضا يخرج عن تعاليم الدين فالدين يحترم الملكية الفردية ويحث الانسان على السعي والعمل وحين يسعى ويعمل وتصبح لديه ثروة وخير فانه يتيح الفرصة للآخرين ليعملوا لديه ويحصلوا على رزقهم فتصبح نعمة الله بين الافراد والجماعات تنمو فيما بينهم فهذا يستطيع ويعطي الفرصة لآخر لا يستطيع، وذلك الذي لا يستطيع يجد الفرصة والمورد ليطعم أهله وذويه وأرحامه فتعم الفائدة.
كذلك فانه من المهم ان لا يحسد إنسان آخر. فمن لا يملك يجب ان لا يحسد من يملك وإنما يدعو الله أن يرزقه.

ومن يملك يجب ان ينظر نظرة طيبة تجاه من لا يملك ويسعى لمساعدته ويتيح له فرصة العمل حتى لا يحسده وحتى لا يدعو له بزوال النعمة. رغم أن هذا دعاء غير مقبول ولكنها طبيعة النفس وسنة

الحياة، ولكن حين يستفيد منه يحمد الله، وبذلك تتحقق للمجتمع فضيلة التكافل القائمة على الأخذ والعطاء.

والحكومة لها دور كبير في دفع هذه العجلة للأمام. وفي السنوات الماضية كرست الحكومة جهودا جبارة. وانفقت أموالا لدرجة ان البعض من صغار العقول تساءل عن السبب وراء قيام الحكومة بانفاق هذه الأموال بحجة ان هؤلاء تجار وأصحاب مؤسسات وشركات، فلماذا الحكومة تدعمهم وتسهل لهم؟ فأنا أساعد القطاع الخاص من أجل ان يشغل المواطن وتتحقق الفائدة التي تعم الجميع ويقوى الاقتصاد القومي. فالاقتصاد القومي ليس هو الموجود في خزانة الدولة. بل الموجود لدى الجميع.

وهناك نقطة اخرى أود ان أشير اليها وهي اننا في المنطقة توارثنا خصلة وهي اننا أمة قليلة الادخار. تأخذ وتنفق وهذا خطأ. الخالق عز وجل يقول: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط﴾ فيجب ان نعلم الأجيال معنى الادخار ومعنى ان ننفق وفق حاجتنا. فالانسان الذي يكسب ريالين على سبيل المثال لو ادخر منها مائة بيسة فان مائة فوق مائة تصبح ريالا والريال يتحول الى ريالين وهكذا.

كذلك فان المواطن الذي لديه اموال مجمدة يجب ان يشغلها وهذا مطلب وهاجس جميع البلدان العربية. فهذه الدول صارت لها نظرة اقتصادية مختلفة عن تلك النظرة الماضية فهي تسير برامجها الآن وفق المنطق الذي يسير عليه عالم التكتلات الاقتصادية. ولكن هناك معلومات ربما لا تعلمونها وهي ان ٦٪ فقط من الأموال الموجودة في عالمنا العربي هي لدى فئة أنعم الله عليها تستثمرها داخل بلدانها. ستة في المائة (٦٪) لا أكثر تستثمر في الداخل والباقي في الخارج، مع ان النسبة العالمية تصل الى اربعين (٤٠٪) في المائة التي تستثمر داخل البلاد و٦٠٪ و(ستين في المائة) تستثمر في بلدان صناعية كبيرة تدر اموالا والبعض منها يأتي ويستغل في داخل البلاد لمصلحة البلاد. ولكن حين ننظر للعالم العربي نجد ان ٦٪ (ستة بالمائة) فقط رغم ما عندهم من خير هو الذي يستثمر في بلدانهم. وهذا أمر صعب. ونحن في عُمان لا نريد ان نكون من أصحاب الستة في المائة بل نريد ان نكون من أصحاب الخمسين بالمائة. هذه أمور وهواجس أجد نفسي أن من واجبي التحدث عنها.
كذلك فهناك مسألة الثروة الحيوانية فحين تقوم شركات خاصة ولها دراسات حول الجدوى الاقتصادية، الحكومة ستسهل لها الكثير وهذه الشركات بإمكانها ان تسوق اللحوم والجلود والالبان ومشتقاتها.

ولقد دعوت كثيرا الى قيام مثل هذه الشركات ولكن للأسف وقتها كان البعض يشترط شروطا كثيرة، ولكن هناك وعي الآن بذلك.

فهناك مثلا التاجر الذي يجلب سلعا ويفرض لها سعرا عاليا دون ان يعرف ما اذا كان هذا السعر ينفر زبونا. فالزبون يتساءل عن السعر ثم يذهب في البحث عن حاجته في دكان آخر، ولو اكتفى هذا التاجر بنسبة ربح معقولة لرأى ان السلع تباع. ولكن بالمغالاة في الربح سيبقى هذا التاجر أمام باب دكانه يتابع

(الرايح والجاي) ثم يضطر في النهاية ان ينزل بسعر السلعة ويبيعها بابخس الأثمان.

ونحن لدينا اهتمام كبير بالثروة الحيوانية لأننا نسعى لتحقق الاكتفاء الذاتي من اللحوم والالبان وغيرها وفي الوقت نفسه نسعى للتقليل من الحيوانات التي تؤثر على المراعي وتحديدا الأبل. فقد بذلت جهود كبيرة للحفاظ على الحشائش في الجبال.

وكلكم تدركون انه في الماضي كانت الناقة لا تأكل من تحت ارجلها بل من الشجر.. والآن علم المواطن الحيوان ان يأكل من تحت أرجله حين وفر له الاعلاف.

وبهذا تعود الحيوان ان يقتات على الحشائش والمشكلة ان الأبل والأغنام حين تقتات على الحشائش فانها تنتزعها من جذورها وبذلك تقضي على القشرة الخضراء وتعرضها للتصحر.

اما الأبقار والضأن فانها تقتات على الحشائش ولكنها بطبيعتها تكتفي بسيقان العشب دون ان تنتزعها من جذورها لدرجة انه في الماضي حين لم تعرف بعد ماكينات تقليم الحشائش كان الاعتماد على الضأن للقيام بتقليم الحشائش، وفي الحدائق والمسطحات الخضراء فاذا ما تبصرنا بهذه الأمور نكون قد انقذنا المراعي من هذا الرعي الذي يقضي عليها.

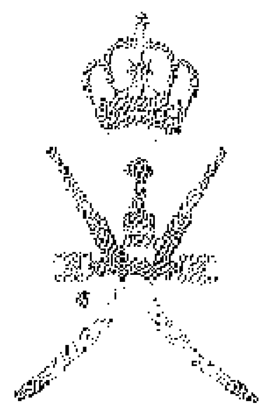
فالمواطنون هناك يحبذون لحوم الغنم ولكن هناك قلة من المواطنين الذين يأكلون لحوم الأبل وتحديدا (الحاشي) الصغير.

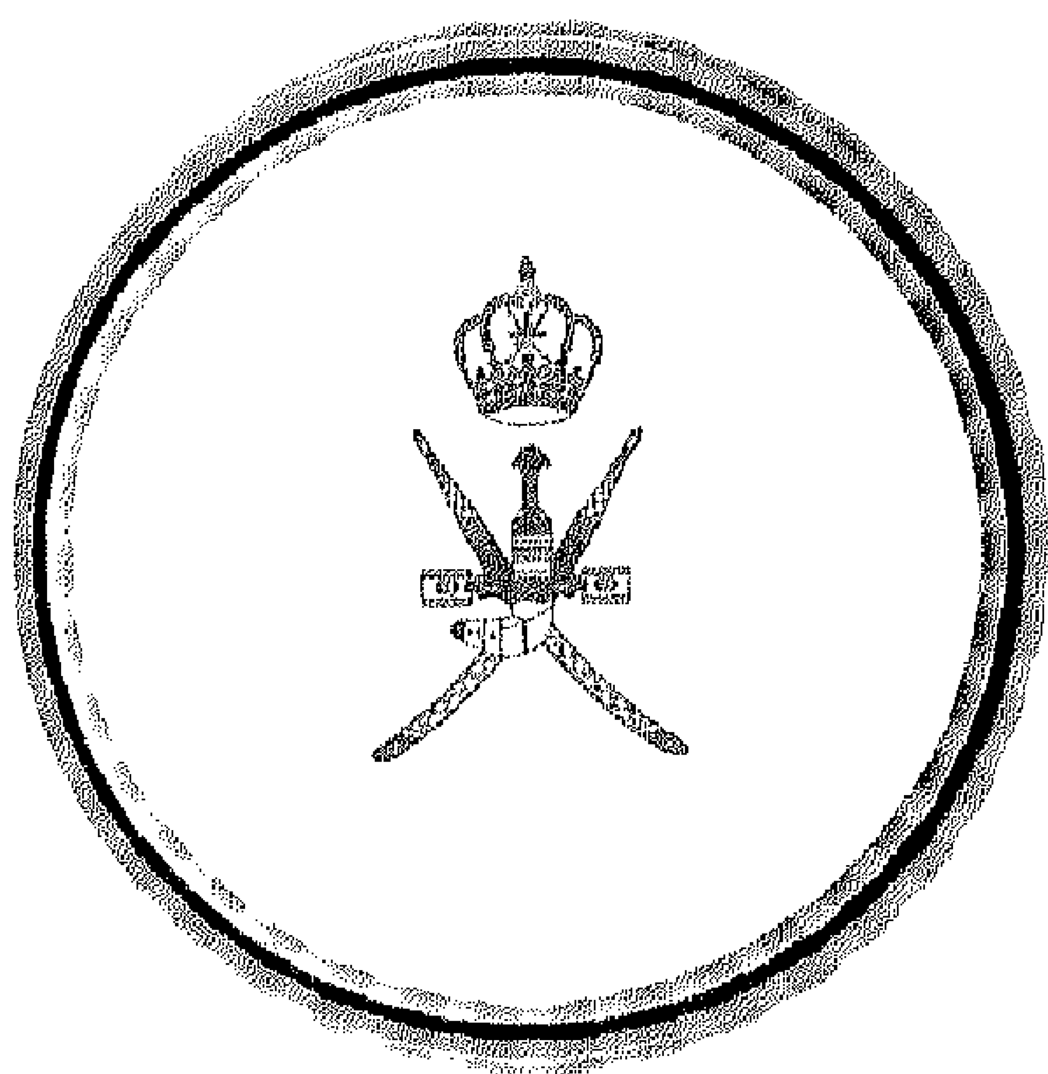
ولقد حاولنا تسويق لحوم الأبل لكننا وجدنا انه حتى الدول التي يمكن ان تكون سوقا لها وجدنا ان الاسعار لا تناسب مُلاك الابل.

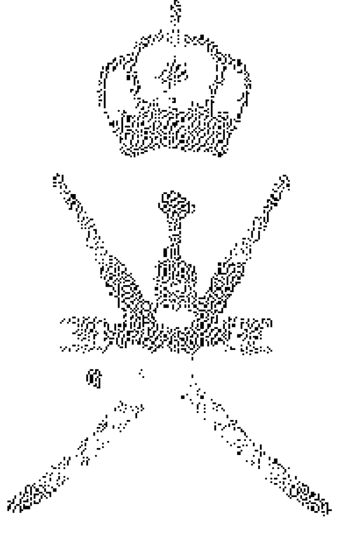
لذا فانه يجب التفكير وبجدية بانشاء شركات تستفيد من هذه الثروة الحيوانية فان الحكومة ستمنح كل التسهيلات أسوة بالدور الذي بذل في مجال تنشيط القطاع الصناعي ولكن الحافز اذا لم يأت من المواطنين انفسهم فلن يكون ممكنا.
ولذا فان الحفاظ على البيئة والابتعاد عن الرعي الجائر هو أمر مهم لأنه اذا لم ينم العشب إلى المستوى الذي يزهر بالبذور فيسنتهي وقد رأينا كيف ان المناطق المسورة قد تم صون حشائشها.
أما المياه فتلقى الكثير من الاهتمام (والنجد) فيه مياه. وهناك مناطق اخرى بها مخزون مائي، وهناك خطة موضوعة تقوم على الأبار المركزية وبعض الضوابط الاخرى.
ولكن دعونا نعتمد على الجبل الذي حبا به الله المنطقة وحين نحافظ على العشب فيه ستقل حاجة اصحاب المواشي فهناك خطة لنقل مزارع الاعلاف من سهل صلالة الى ما وراء الجبل كذلك فاننا سنوقف زراعة الاعلاف في أرزات وندرس الآن الجدوى الاقتصادية لزراعة الاعلاف وما اذا كنا سنزرع ام سنعتمد على الفائض عن احتياجات الناس فاذن يجب ان يخطو الانسان خطواته وفق جدوى اقتصادية، فالقفز غير محمود العواقب.

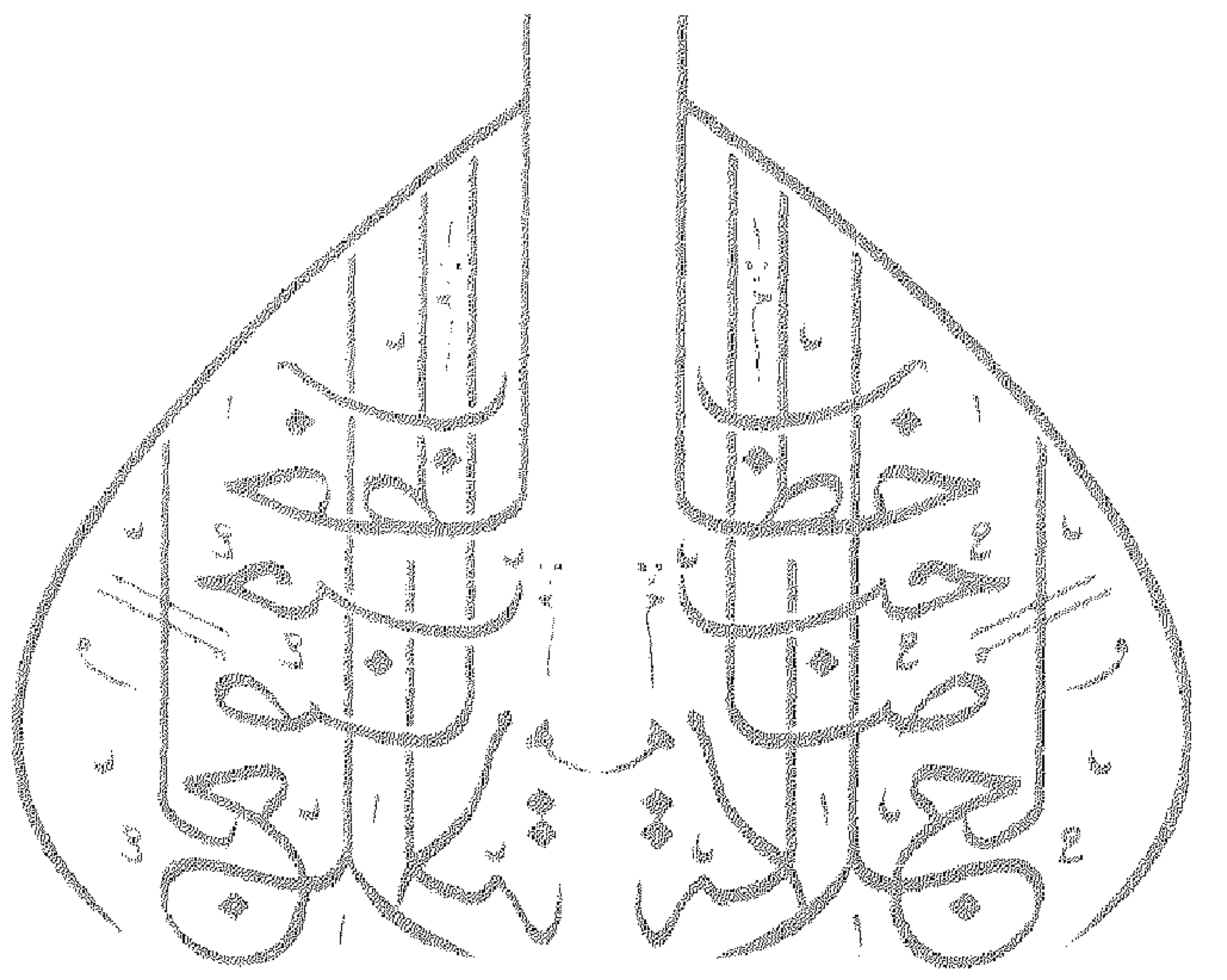
واذا ما انتبهنا لكل هذه الأمور فنحن بخير ولكننا اذا تقاعسنا فربما يأتي وقت لنقول يا ليتنا اتخذنا مسارا آخر ولكن - الحمد لله - هناك وعي بهذه الأمور وعلينا أن نتعلم من تجارب الآخرين ومن أخطائهم ومن أخطائنا نحن أيضا لتسير النهضة والتنمية على هدى وعلى طريق مستقيم.
والحكومة صرفت الكثير في السنوات الماضية على التنمية وهذا كلفها الكثير كما تعلمون وكلفها انها في السنوات الماضية كانت تصرف اكثر من دخلها واصبح لديها عجز في الميزانية خاصة عقب الارباك الذي شهدته سوق النفط.

ولكننا سنحاول باذن الله ان لا يكون هناك عجز في الميزانية في السنوات الخمس المقبلة إذ أننا ولله الحمد أنجزنا الكثير على صعيد البنية الأساسية ونحمد الله على ذلك.
وسنعمل بإذن الله على التكييف بين الدخل والانفاق لتبقى سمعة عُمان كما هي دوما في المحافل الاقتصادية جيدة وفي مستواها الرفيع وسيكون الدور المستقبلي للقطاع الخاص وهو قادر إذا ما تكاتف ونفذت المشاريع الضخمة كتلك التي بدأنا بها وهي شركة كهرباء منح وغيرها.
وسيكون لهذا القطاع الشأن الكبير لأنه سيستفيد وسيخفف العبء على السيولة النقدية.. ففي الماضي كانت تشغلنا أمور والآن سيكون الاقتصاد شغلنا الشاغل.
نقطة أخيرة أود ان أشير اليها وهي تعلمون جميعا اننا نحرص على أمن واستقرار هذا البلد وسوف نحرص على ذلك إن شاء الله وفي نفس الوقت سوف لن يصدر أي تعسف إزاء احد .







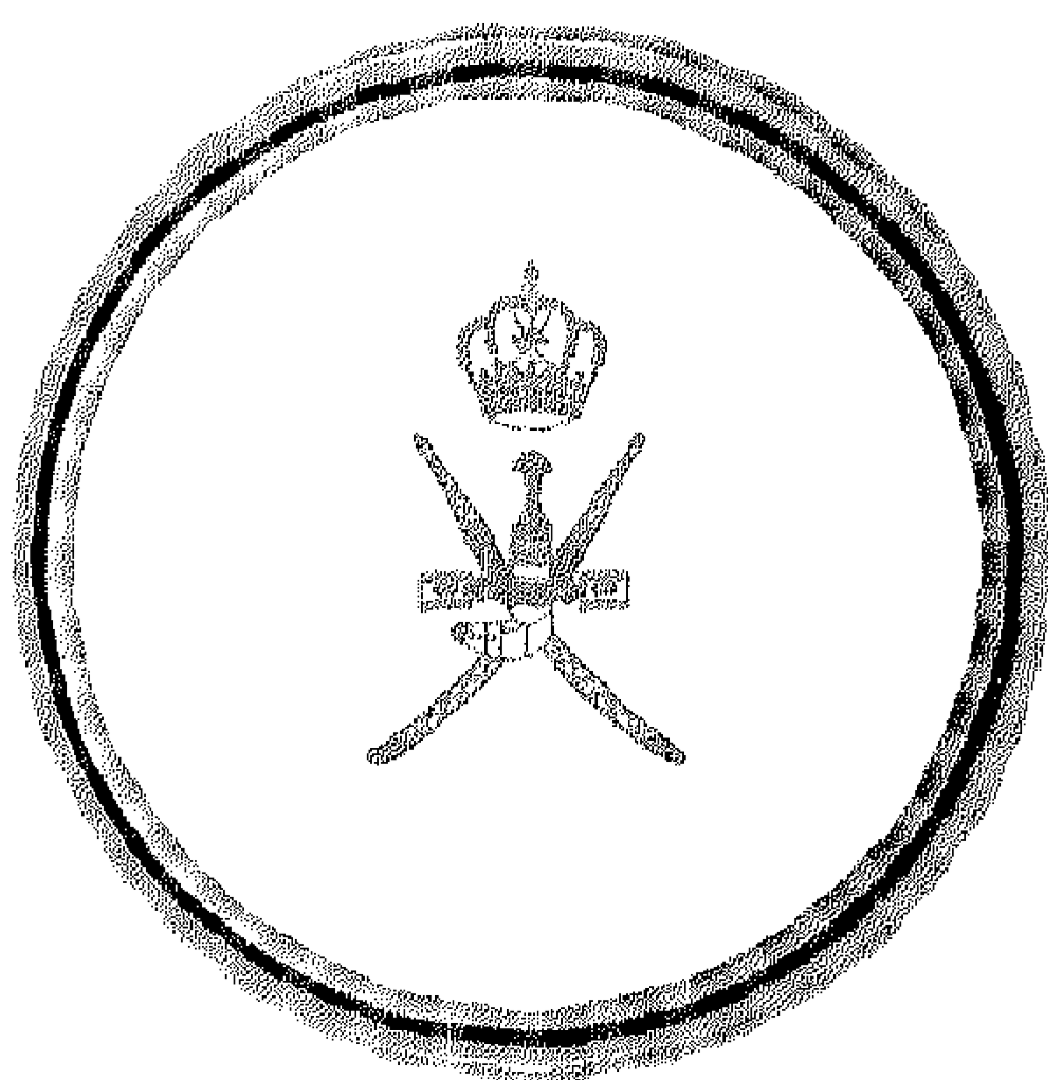


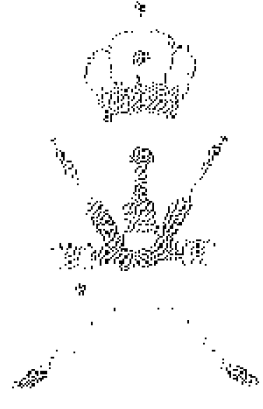
بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انشاء
جامعة الدول العربية

١٩٩٥

١٩٩٥/٣/٢٢م

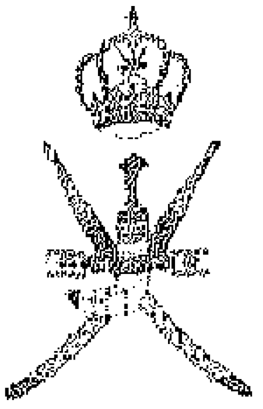
لهذا الرمز الهام الذي يمثل تضامن العرب وتضامن جهودهم وتعاونهم الجماعي المثمر لكل ما من شأنه إعلاء المصلحة العربية العليا ودعم المبادئ والمثل والتقاليد الأصيلة .





بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدنا بمناسبة احتفالنا جميعا اليوم بالذكرى الخمسين لقيام جامعتنا العربية العتيدة ان ننتهز هذه الفرصة السعيدة لنهنيء انفسنا قادة وشعوبا ومجتمعات على امتداد ارض بلادنا العربية الخيرة في المشرق والمغرب في آسيا وافريقيا بقيام هذا الرمز الهام الذي يمثل تضامن العرب وتضامن جهودهم وتعاونهم الجماعي المثمر لكل ما من شأنه اعلاء المصلحة العربية العليا ودعم المبادئ والمثل والتقاليد الاصيلة الايجابية العطاء لقيمنا العربية الكريمة ولعقيدتنا الاسلامية السمحاء باعتبار ارضنا وامتنا كانتا على الدوام مهد انطلاق وتجسيد لكل المعاني السامية للديانات السماوية الثلاث التي تسود العالم بأجمعه والتي يقدرها ديننا الاسلامي الحنيف وفقا للآية الكريمة ﴿قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون.﴾ كما ان ارضنا العربية وديننا الاسلامي كانا ايضا منبت وانتشار الثقافة والعلوم وطرق ووسائل تنظيمات الحياة البشرية الآمنة السعيدة لنا ولغيرنا من الشعوب والبلدان القريبة والبعيدة المختلفة الاواصر والاعراق واللغات واللهجات وظروف المعيشة الانسانية بكل ما يرتبط بها بالضرورة من مفاهيم وابعاد ومستلزمات اساسية لا غنى عنها لوجود الناس قاطبة.



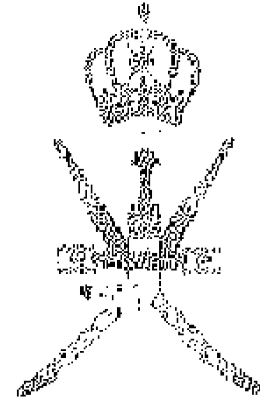
لقد كانت المبادرات العديدة التي سعى اليها الرواد المخلصون الاوائل لشعوبهم وامتهم وبلدانهم من ابناء امتنا العربية الابية منذ اوائل الاربعينات وتحديدا منذ الخامس من اغسطس عام ١٩٤٣م الى السابع من اكتوبر ١٩٤٤م بالتوقيع على ما يعرف بـ(بروتوكول الاسكندرية) من قبل رؤساء الحكومات العربية المؤسسة لهذا الصرح القومي الكبير ووضع المبادئ الاولية لصيغة (ميثاق جامعة الدول العربية) من قبل اللجنة السياسية الفرعية في الثالث من مارس عام ١٩٤٥م ومن ثم التوقيع على نص الميثاق المتفق عليه حينئذ في يوم الثاني والعشرين من مارس من الشهر نفسه والعام واعتماد تعيين اول امين عام للجامعة في الوقت نفسه لخير دليل على الرغبة الرسمية الاكيدة لكل البلدان والشعوب العربية لوجود وضع كجامعة الدول العربية على ان يكون بالتأكيد لها القدرة الفاعلة الملموسة لتحقيق المصالح العربية المشتركة في التضامن والتعاون والتنسيق لكل ما من شأنه تحقيق الامن والاستقرار السياسي

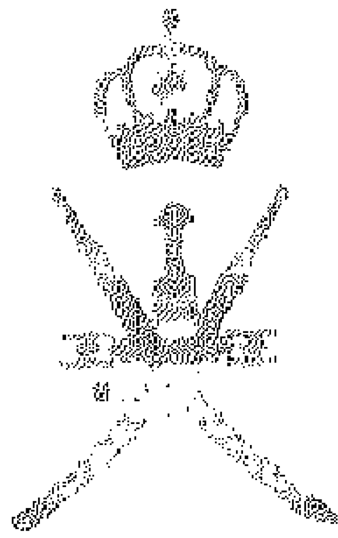
والامني والاقتصادي والاجتماعي لكل العرب ولكل بلدانهم ومجتمعاتهم دون استثناء في كل زمان ومكان وهو ما يجب ان يؤدي الى تقوية عزائمنا للعمل معا اليوم اكثر من اي وقت مضى بكل جد وتفان واخلاص لتحقيق التضامن العربي بأوسع معانيه واصدق مضامينه وتطوير ادوار وانشطة وميثاق جامعة الدول العربية لاستيعاب مجمل متطلبات اوضاعنا العربية الراهنة والمستقبلية على كل الاصعدة وبكل الامكانيات المتاحة وتجاوز كل الصعاب غير المبررة في سبيل تحقيق هذه الآمال العراض المنشودة ونبذ ما لا ينفع من الافعال والاقوال والالتفات الى الاسس التي تبنى عليها المصالح والعلاقات بين الدول والشعوب في عالمنا المعاصر اننا ندعو «المولى عز وجل» ان يوفق جامعة دولنا العربية وكل الاعضاء المشاركين والعاملين في مختلف انشطتها ومؤسساتها لتحقيق الغايات والمقاصد المثلى المرجوة من نتائج اعمالها المفيدة لخير كل العرب في كل زمان ومكان.

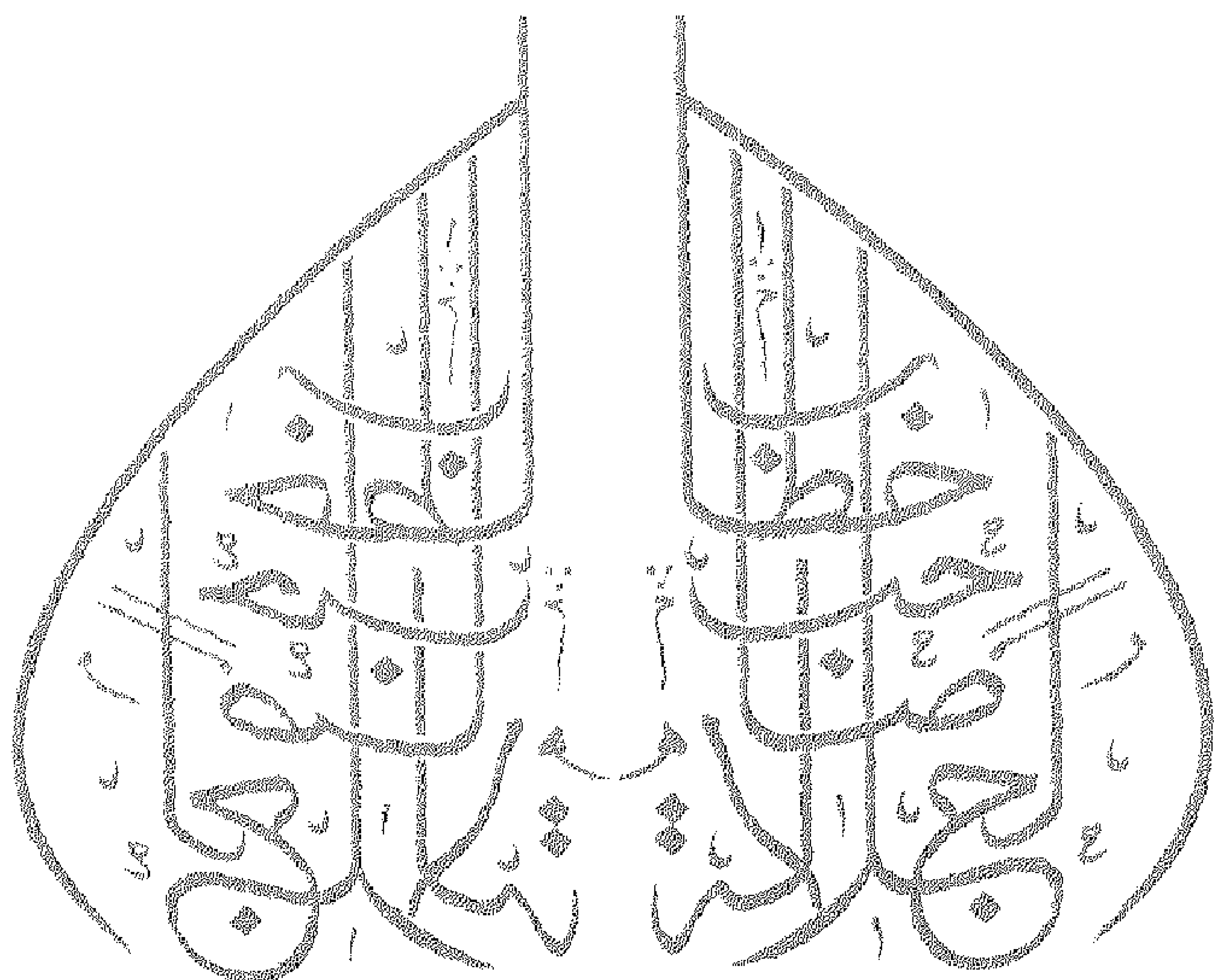
ونرجو مخلصين لدولنا وشعوبنا ان يمن الله تبارك وتعالى عليهم جميعا بنعم الامن والاستقرار والرخاء والنماء.

وان يبعد جل وعلا بواسع رحمته وعظيم قدرته الجميع عن العواقب الوخيمة الناجمة عن كافة صور الارهاب والتطرف والتعصب التي لا يرضى عنها سبحانه وتعالى بل ونهى عنها انه سميع مجيب.

ان سلطنة عُمان منذ انضمامها يوم التاسع والعشرين من سبتمبر عام ١٩٧١م لعضوية جامعة الدول العربية تعمل حسب قناعتها الصريحة والواضحة المعروفة لدعم جهود العمل العربي المشترك ولتأكيد اهمية تفعيل دور اجهزة الجامعة وانشطتها في كل الميادين الايجابية المردود للمصلحة العربية العليا المرجوة وما التوفيق الا من عند الله.





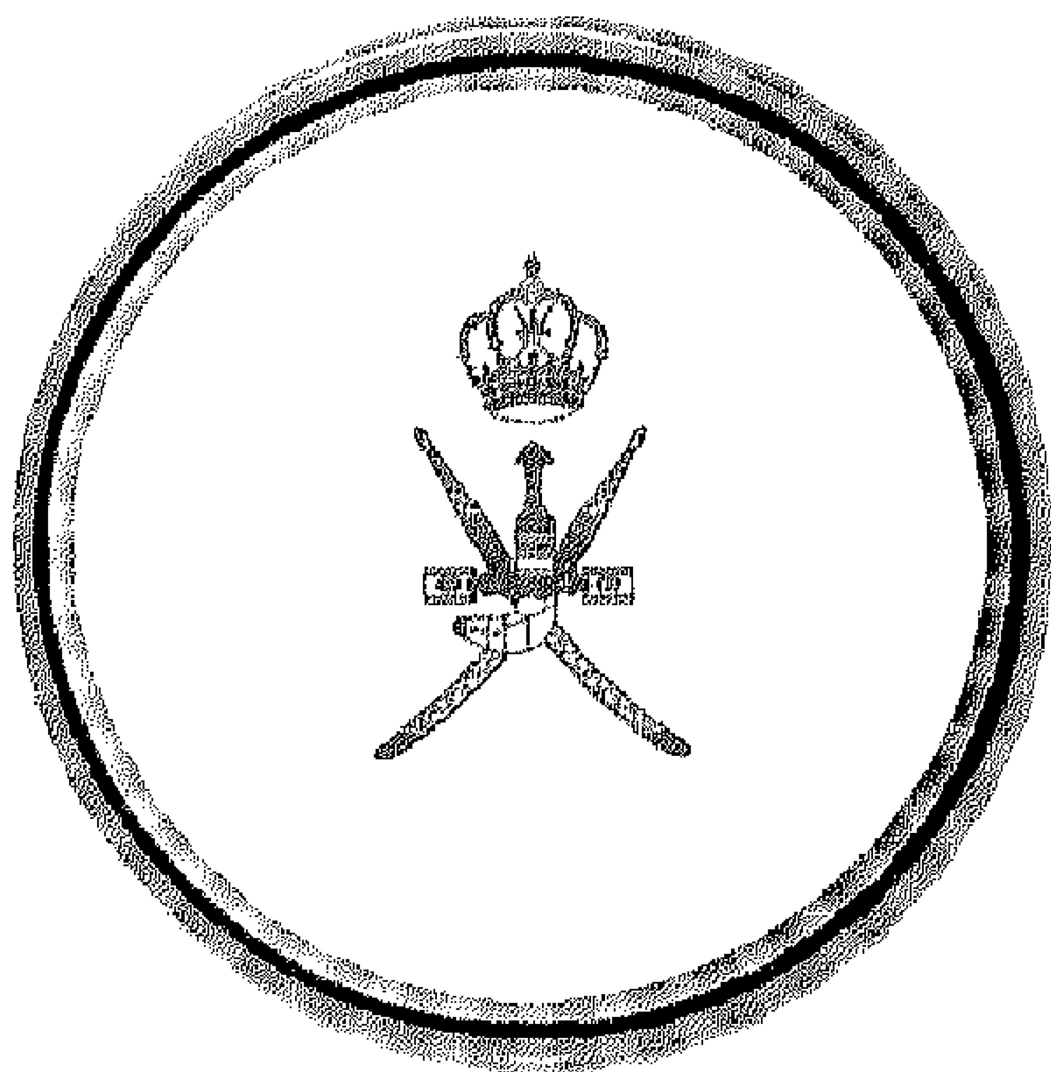


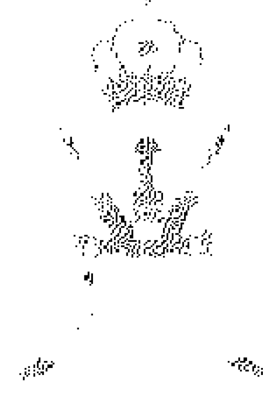
بمناسبة انعقاد مؤتمر الرؤية المستقبليه
للاقتصاد العماني ٢٠٢٠م

١٩٩٥

٢/٦/١٩٩٥م

إن التنمية ليست غاية في حد
ذاتها وإنما هي من أجل بناء الإنسان
الذي هو أداتها وصانعها.





بسم الله الرحمن الرحيم

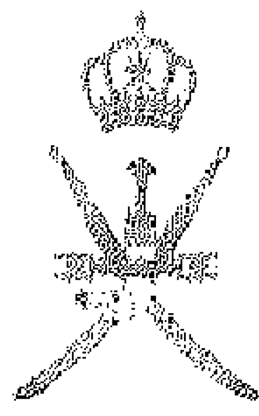
الحمد لله الذي قدر فهدى.. والصلاة والسلام على نبيه المصطفى.. وعلى آله وصحبه اجمعين.

ايها المواطنون الاعزاء..

انه لمن دواعي سرورنا وغبطتنا ان نحييكم جميعا في مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حامدين الخالق عز وجل على توفيقه وعونه لما تحقق لنا بفضله من انجازات نعتز بها راجين منه سبحانه وتعالى وهو السميع المجيب ان يغدق على هذا البلد العزيز من فيض جوده امنا واستقرارا ورخاء وازدهارا.

شعبنا العزيز..

لقد اولت الحكومة خلال السنوات الماضية وكما تعلمون اهتماما كبيرا للتنمية في جميع المجالات فاستطاعت من خلال الانجازات العديدة والمثمرة ارساء الاسس القوية للنهضة الشاملة وهيأت عُمان لكي تتبوأ مكانتها اللائقة بين الامم وتأخذ مكانها الصحيح بين الاسرة الدولية.. وهي انجازات تتحدث عن نفسها وتبرز الى اي مدى استطعنا ان نحقق معا ما عقدنا عليه العزم رغم التحديات الكبرى التي كانت تواجه مسيرتنا الخيرة.



ايها المواطنون..

اننا اذ نستهل مرحلة جديدة في مسيرتنا المباركة فاننا ننطلق من دعائم متينة ومقومات صلبة نحو آفاق ارحب وطموحات اكبر واشمل تتطلب منا جميعا ان نضع نصب اعيننا باستمرار المهام الجسام التي تواجهها هذه المسيرة في تقدمها المستمر والمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتق كل منا ليس فحسب من اجل المحافظة على ما تحقق وانما ايضا لاثراء نهضتنا بالجديد من الانجازات واغناء حضارتنا بالمفيد من تجارب العصر في مختلف ميادين الحياة لكي نحقق لبلادنا بمشيئة الله المزيد مما نصبو اليه من نماء ورخاء ونحتفظ لها بمكانتها البارزة ودورها المتميزة في عالم يتغير ويتقدم بسرعة ويختلف في طبيعته وفي ظروفه

عما كان عليه في الحقبة الماضية.

وفي هذا الاطار واستجابة لمتطلبات المرحلة الجديدة علينا ان نسعى الى تنمية مواردنا الاقتصادية وثرواتنا الطبيعية وطاقاتنا البشرية حتى يتوفر لدينا اقتصاد متنوع ومتين ومتفاعل مع الاقتصاد العالمي. واذا كانت الاجهزة الحكومية حريصة على القيام بدورها في هذا المضمار فان المرحلة القادمة تتطلب ان يقوم القطاع الخاص بالدور الاكبر فيها فيعمل على تطوير قدراته وتعزيز خبراته وتنويع مهاراته حتى يتمكن من مضاعفة مساهمته ليس فقط في التنمية الاقتصادية وانما ايضا في التنمية الاجتماعية وعليه في سبيل ذلك ان يتحلى بأقصى درجة من الوعي والاعتماد على الذات وان يجد السبيل للتغلب على الصعاب التي قد يواجهها والعقبات التي قد تعترض طريقه.

مواطنينا الاعزاء..

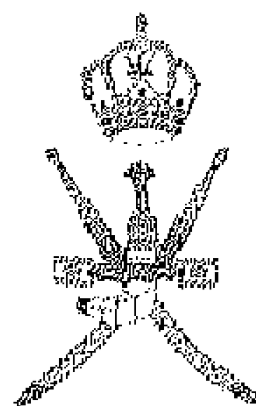
ان التنمية ليست غاية في حد ذاتها وانما هي من اجل بناء الانسان الذي هو اداتها وصانعها ومن ثم ينبغي الا تتوقف عند مفهوم تحقيق ثروة مادية وبناء اقتصاد متنوع بل عليها ان تتعدى ذلك الى تكوين المواطن القادر على الاسهام بجدارة ووعي في مسيرة النماء والبناء الشامل وذلك من خلال تطوير قدراته الفنية والمهنية وحفز طاقاته الابداعية والعلمية وصقل مهاراته المتنوعة وتوجيه كل ذلك نحو خدمة المواطن وسعادة المواطنين.

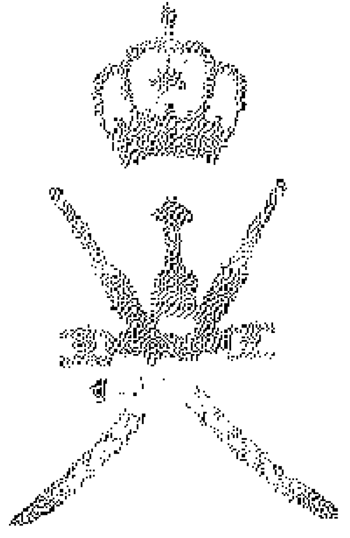
شعبنا العزيز..

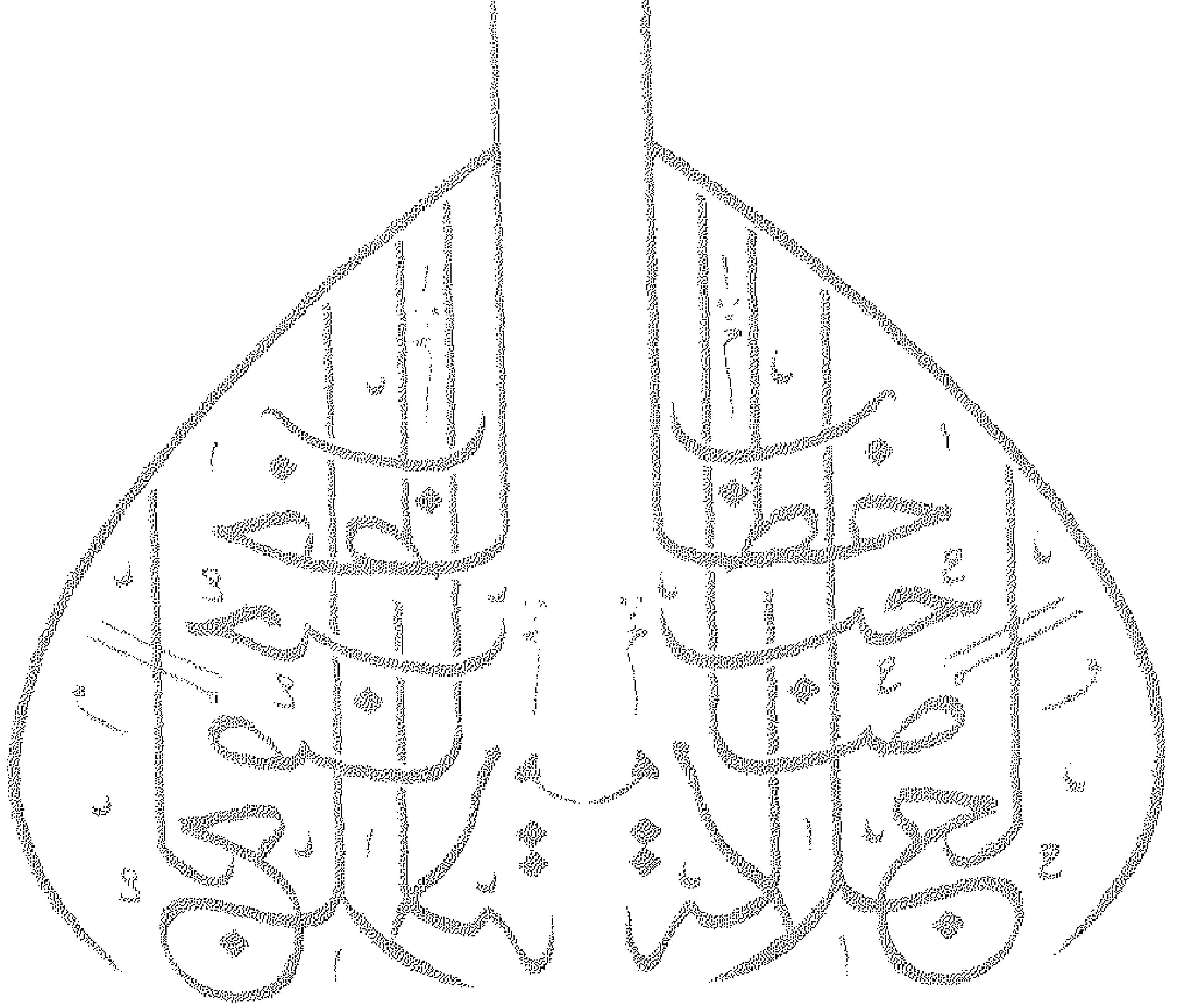
لقد بذلت الحكومة الكثير في السنوات الماضية في سبيل تحقيق تنمية متكاملة في شتى المجالات والان وقد نجحت ـ بحمد الله تعالى ـ في الانتقال بالبلاد من اقتصاد تقليدي الى اقتصاد حديث متطور فان خطتنا المستقبلية ستكون مبنية على المواءمة بين الدخل والانفاق والحفاظ على التوازن الضروري بينهما لتبقى سمعة عمان كما هي دوما في المحافل الاقتصادية جيدة وفي مستواها الرفيع. ومن هذا المنطلق تأتي اهمية دور القطاع الخاص الذي ينبغي ان يسهم بفاعلية في تنشيط الحركة الاقتصادية وتنميتها واتخاذ المبادرات الكفيلة بتحقيق الاهداف الوطنية كما هي الحال في جميع بلدان العالم المتطور.

والله نسأل ان يحقق لوطننا الرخاء والازدهار.. انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،







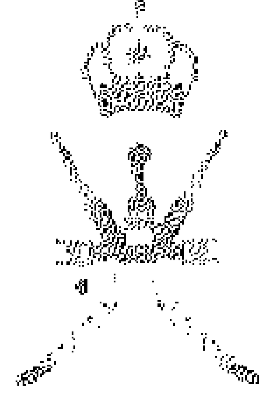
بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين المجيد
(اليوبيل الفضي)

١٩٩٥

١٩٩٥/١١/١٨

لقد شاركتم جميعاً، أيها المواطنون في صياغة
التاريخ الحديث لعمان خلال الأعوام
المنصرمة، كل من موقعه وحسب قدراته
وإمكاناته، كما أسهمتم في وضع لبنات ذلك
المستقبل الذي ننشده ونستشرف آفاقه.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الأمجاد، والتابعين لهم باحسان الى يوم المعاد.

أيها المواطنون الأعزاء..

في هذا اليوم المجيد الذي نحتفل فيه بالعيد الفضي لنهضة عُمان الحديثة التي بزغ فجرها المشرق بالأمل منذ ربع قرن من الزمان، يسرنا ان نتوجه اليكم جميعا بالتهنئة، مبتهلين اليه تعالى، في ضراعة وخشوع، ان يرعى مسيرتنا المباركة، وأن يسدد خطاها الثابتة الواثقة على الدرب الطويل الممتد نحو آفاق العزة الدائمة، والرقي المستمر، والامجاد المتجددة الخالدة.

أيها المواطنون..

لقد تحققت على ارض هذا الوطن الغالي خلال الحقبة الماضية، بعونه تعالى وتوفيقه، منجزات عديدة في كل ميدان من ميادين الحياة المختلفة، نقلت المجتمع العماني من طور الى طور.. حطمت اسوار عزلته التي امتدت طويلا- وخلصته من براثن الجهل والتخلف، وأوقدت فيه روحه الوثابة التي كادت جذوتها ان تخمد، فهب ماضي العزم، قوي الإرادة، مرفوع الجبين، يبني قواعد المجد، ويُعلي بنيان الرقي، ويشيد اركان مستقبل واعد بالخير، دافق بالنماء، مورق بالمفاخر.

ذلك هو ما تحقق في الفترة السابقة.. وهو امر لا يجهله احد، ولا يماري فيه إلا مكابر، وإعادة القول فيه إنما هو من باب التحدث بنعمة الله علينا، وفضله السابغ على هذا البلد العزيز، ومن قبيل الشكر الواجب له تعالى على ما من به وانعم. اما ما ينبغي ان نذكره، بل ان نتذكره دائما ونتدبره، فهو ان كل تلك المنجزات لم تكن لتتحقق على ارض الواقع لو لا الجهد المضني، والعمل الشاق، والعزم الاكيد الصادق الذي اظهره ابناء هذا الوطن في سعيهم الدؤوب من اجل اللحاق بركب الحضارة والتقدم. لذلك فإنه يكون من واجب كل عُماني مخلص ان يحافظ على هذه المنجزات، وأن يعمل على صيانتها، وحمايتها من كل ما من شأنه النيل منها.

لقد شاركتم جميعا، ايها المواطنون، في صياغة التاريخ الحديث لعُمان خلال الاعوام المنصرمة، كل من

موقعه وحسب قدراته وإمكاناته، كما اسهمتم في وضع لبنات ذلك المستقبل الذي ننشده ونستشرف آفاقه.. ونحن على يقين من ان الاجيال القادمة سوف تحمد لكم ما صنعتم، وتقدر ما بذلتم، وتسعى، باذن الله، الى توطيد ما ارسيتم، وتقوية ما بنيتم، فأنتم الرواد الذين شقوا الطريق، ومهدوا السبيل، لتكون المسيرة في مقبل ايامها اكثر انطلاقا، وأسرع حركة، وأقدر على الانعتاق من العوائق، من اجل انجاز مزيد من المكاسب الوطنية التي نتوق اليها، ونتطلع الى تحقيقها، ونصبو الى رؤيتها واقعا مشاهدا ملموسا على هذه الارض الطيبة.

أيها المواطنون الكرام..

في المرحلة الماضية من عمر النهضة العمانية الحديثة خضنا تجربة رائدة في مضمار التنمية الشاملة. وقد اثرت هذه التجربة خبراتنا، وأتاحت لنا استنباط كثير من الوسائل لمواجهة المصاعب والعقبات والمعوقات العديدة التي اكتنفت طريق البناء والتعمير. ونحن اليوم والحمد لله نمتلك ذخيرة طيبة من المعرفة والمهارة والخبرة اكتسبناها من خلال العمل والممارسة. وإنه لمن الطبيعي ان نستفيد من هذه الذخيرة، وأن نوظفها، بحكمة وحنكة واقتدار، في خدمة التنمية حتى تكون النتائج في المرحلة القادمة افضل وأشمل. لذلك كان لا بد من تحديد رؤية مستقبلية للعمل التنموي تكون واضحة ومحددة المعالم.

وقد توصلنا في هذا الشأن الى ضرورة إيلاء أهمية اكبر لتنمية الموارد البشرية، وذلك من خلال تحسين التعليم العام، وتطوير التعليم الفني والتقني بما يؤدي الى اكساب الانسان العُماني القدرات والمهارات التي تمكنه من إدارة دولاب العمل بكفاءة عالية في مختلف المجالات وخاصة تلك التي لم تتح له في الماضي القدرة على اختراقها بحكم محدودية معارفه وخبراته.

ان الانسان ـ كما نوهنا دائما ـ هو صانع التنمية وهو اداتها مثلما هو في ذات الوقت هدفها. وكل جهد يبذل في مده بالعلم النافع، والمهارة الفائقة، والخبرة المتنوعة، هو في حقيقة الامر اسهام قوي في تطوير المجتمع وبناء الدولة. وليس ببعيد عن اذهانكم ان في هذا العالم دولا لا تتمتع بموارد طبيعية زاخرة، ولكنها عُنيت بالانسان.. فوجهته الوجهة العلمية الصحيحة، وصقلت مواهبه، وزودته بالخبرة الفنية والتقنية القادرة على مواجهة التغيرات والمستجدات المحلية والعالمية، فتفجرت طاقاته الكامنة، وبرزت ابداعاته وابتكاراته، وعمت اختراعاته. فكان ذلك خيرا وبركة على المجتمع، وبه استطاعت هذه الدول ان تتقدم الصفوف، وتسبق الامم.

والى جانب تنمية الموارد البشرية التي هي حجر الاساس لا بد من وضع استراتيجية متكاملة لتحقيق التنويع الاقتصادي، والعمل بكل جد، وبكافة الوسائل، على الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية المتاحة، وإيجاد مناخ اقتصادي ملائم تنمو فيه المبادرات الفردية، ويتعزز دور القطاع الخاص، وتتطور الادوات والوسائل والنظم بما يجعل عُمان واحة طيبة للاستثمارات الاجنبية المفيدة التي تجلب رؤوس

الاموال والخبرات العالمية من اجل تنمية حقيقية يظهر اثرها الايجابي في شتى مجالات الحياة.

ان النفط مورد ناضب، وعمره، مهما طال أمده، محدود، ومن هنا كان من الضروري عدم الاعتماد عليه كمورد وحيد لتمويل التنمية. ولقد كان سعينا حثيثا منذ البداية لتحقيق هذا المفهوم، وتكلل السعي بالنجاح في عدة ميادين. ولكن النفط لا يزال المورد الرئيسي، وتذبذب اسعاره يشكل هاجسا مقلقا ومؤرقا للجميع. ومن ثم فإنه لا مناص من تنويع مصادر الدخل القومي بصورة اكبر وبحيث لا يشكل النفط في النهاية إلا نسبة ضئيلة في الموارد العامة للدولة. وهذا يدعونا الى حث المواطنين جميعا على الادخار والاستثمار، والاتجاه نحو الاعمال الحرة، وتطوير الصناعة والسياحة والتجارة والزراعة، واستغلال الثروات المعدنية والسمكية والحيوانية وغيرها من مجالات الاقتصاد الوطني. ان القطاع الخاص العُماني عليه ان ينشط ويشمر عن ساعد الجد ويثبت كفاءته وقدرته على المنافسة وتطوير ادواته واساليبه. كما ان على الجهاز الاداري الحكومي ان يتفاعل ويتعاون مع القطاع الخاص ولا يجعل للأساليب المعقدة سبيلا للتأثير على حسن ادائه. وبذلك يمكن لمسيرة التنمية ان تبلغ غايتها المأمولة، وتنجز اهدافها المنشودة، دون معوقات وفي سهولة ويسر.

أيها المواطنون الأعزاء..

لقد حافظنا دائما خلال المرحلة الماضية على مبادئنا السياسية، ومواقفنا الثابتة النابعة من قناعاتنا وتقديراتنا الدقيقة للمسائل الاقليمية والدولية. فقمنا بتوثيق عرى الاخوة والتعاون مع الدول العربية والاسلامية، كما عملنا على تأكيد اواصر الصداقة مع جميع الدول والشعوب على اساس من الاحترام المتبادل، والمصلحة المشتركة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والسعي الى حل المنازعات بالوسائل السلمية، ومراعاة المواثيق والمعاهدات الدولية وقواعد القانون الدولي المعترف بها بصورة عامة. وفيما يخص قضية الشرق الاوسط ايدنا السلام ودعونا الى تحقيقه على جميع المسارات بما فيها المسار السوري والمسار اللبناني وذلك على اساس من الانسحاب الشامل من الجولان والجنوب اللبناني. ونحن نؤكد هنا مرة اخرى موقفنا الثابت من هذه القضية، ونطالب بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين الاطراف المعنية تنفيذا كاملا ودون اختلاق اية عراقيل، وباتخاذ خطوات جادة للوصول الى حل عادل فيما تبقى من مسائل.

وفي نطاق مجلس التعاون لدول الخليج العربية اسهمنا بجهد مخلص متواصل في تنفيذ التزاماتنا بمقتضى الاتفاقات المبرمة بين دول المجلس، وانه ليطيب لنا ان ننتهز هذه الفرصة لنعرب عن سعادتنا البالغة باستضافة اللقاء الاخوي المرتقب الذي سيجمعنا باخواننا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القمة السادسة عشرة لدول المجلس خلال الشهر القادم في مسقط ان شاء الله تعالى ـ فأهلا وسهلا بهم في بلدهم وبين اهلهم وذويهم، متمنين لهم ولاعضاء الوفود المرافقة طيب الاقامة وللقمة التوفيق في اعمالها وبما يستجيب لرغبات شعوب دول المجلس وتطلعاتها في تحقيق مصالحها المشتركة واهدافها المتوخاة.

كان لقواتنا المسلحة الباسلة وكافة اجهزة الامن، منذ اليوم الاول لميلاد النهضة العُمانية الحديثة، دور بارز في حماية الوطن وضمان امنه واستقراره. ولا يخفى عليكم ان منجزات اي بلد تبقى عرضة للتدمير والفناء، ان لم تكن هناك قوة وطنية تذود عنها. ومن هذا المنطلق عملنا دائما على تطويرها وتحديثها، ويسرنا ان نؤكد في هذه المناسبة المجيدة عزمنا الدائم على مواصلة رعايتنا لها واهتمامنا بمتطلباتها.

وتعبيرا عن اعتزازنا بها، وتقديرنا لدورها الكبير في السهر من اجل سلامة عُمان، وصيانة منجزات النهضة فإننا نتوجه اليها بالتحية والتهنئة في هذا اليوم الأغر الأمجد من ايام الوطن الغالي الحافلة بالعزة والكرامة والشموخ.

أيـهـا المواطـنون..

بعد لحظات سوف تبدأ نهضتنا المباركة مرحلة جديدة من مسيرتها الظافرة التي حققت بالجد والمثابرة خلال ربع قرن من الزمان انجازات عظيمة نفخر بها جميعا. وهي مرحلة مسكونة بالآمال العراض، مشحونة بالتحديات الثقال، تقتضي منكم عزما امضى، وساعدا اقوى، وفكرا اصفى وأنقى.. مرحلة تحتاج الى عمل اكبر، وجهد اكثر، وتفان في خدمة الوطن اشد واظهر. فيا ابناء عُمان الطاهرة في كل مكان.. يا جنودها البواسل في كل ميدان.. استعدوا ــ بارك الله فيكم ــ لمواصلة المسيرة بكل عزم وإصرار، وقوة ومضاء، فعمان بحاجة الى المزيد من البذل والعطاء، والتضحية والفداء، والعمل الجاد المثمر البناء. لذلك، فإننا ندعوكم مجددا، من أجل عُمان المستقبل، الى المزيد من التعاون والتضامن، والتساند والتعاضد، والتفاهم والتلاحم، والحب والإخاء.

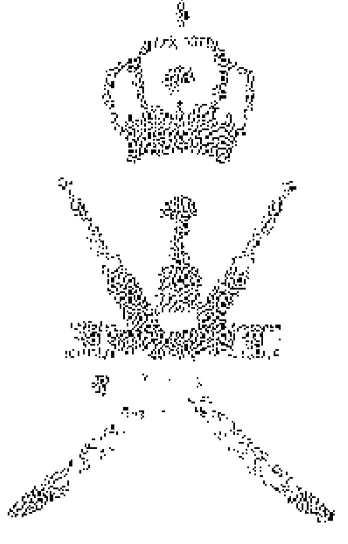
ومن هذا المنطلق.. هيا بنا نجدد العهد ونبدأ معا باسم الله، وعلى بركة الله، وبعون من الله هذه المرحلة الجديدة من تاريخ عُمان، مبتهلين اليه تعالى ان يكتب لنا النجاح فيها كما كتبه لنا فيما مضى من عمر مسيرة الخير والرخاء، والتطور والتقدم، وان يبقي عُمان وطنا للامجاد الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين.

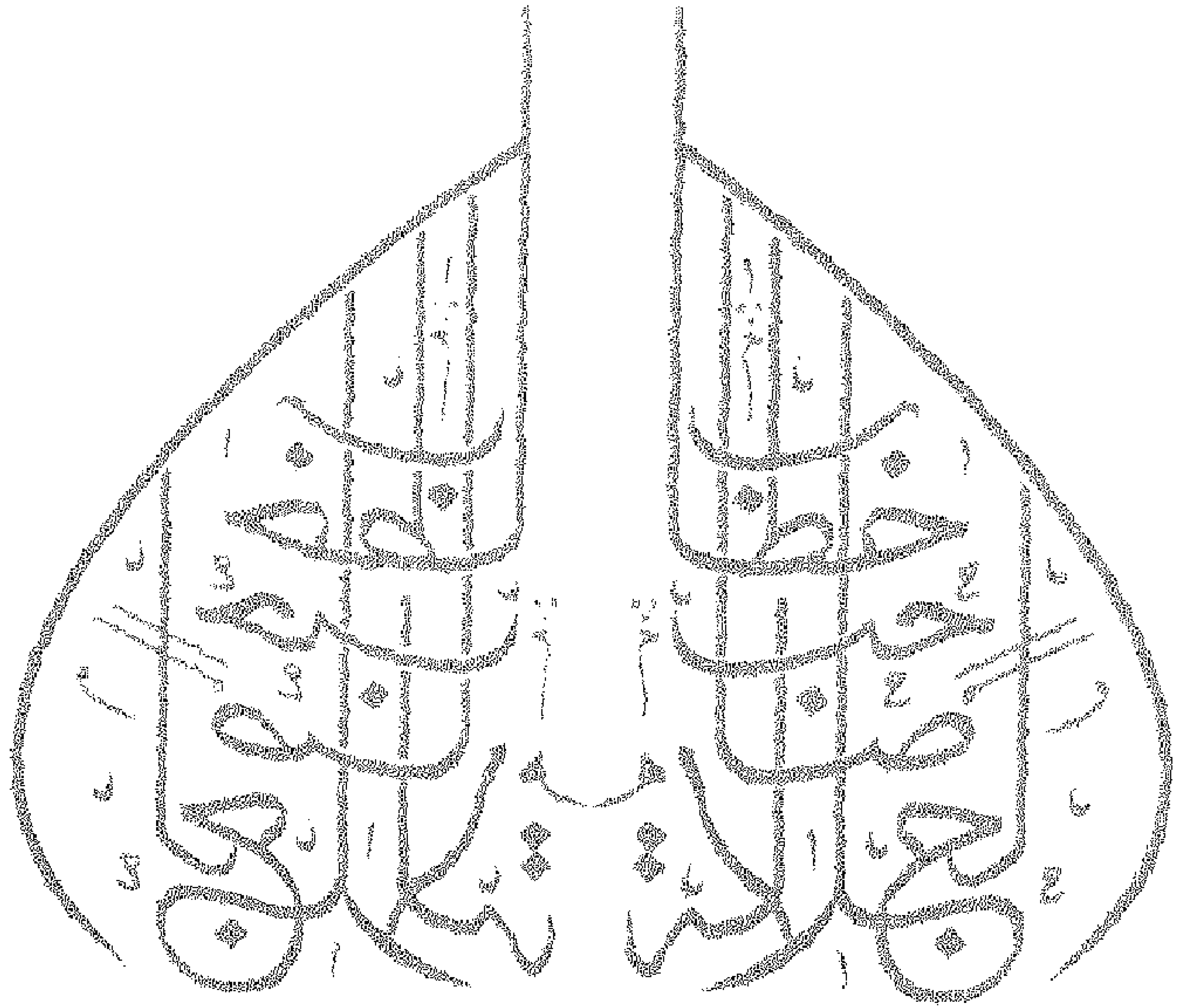
إنه عهد وميثاق.. ﴿فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما﴾ صدق الله العظيم.

ربنا لك الحمد على ما اوليت، ولك الشكر على ما اعطيت، انت مستحق الحمد والثناء. عليك توكلنا، واليك انبنا، فوفقنا وسدد خطانا، واجعل لنا من لدنك وليا، واجعل لنا من لدنك نصيرا.

وكل عام وانتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





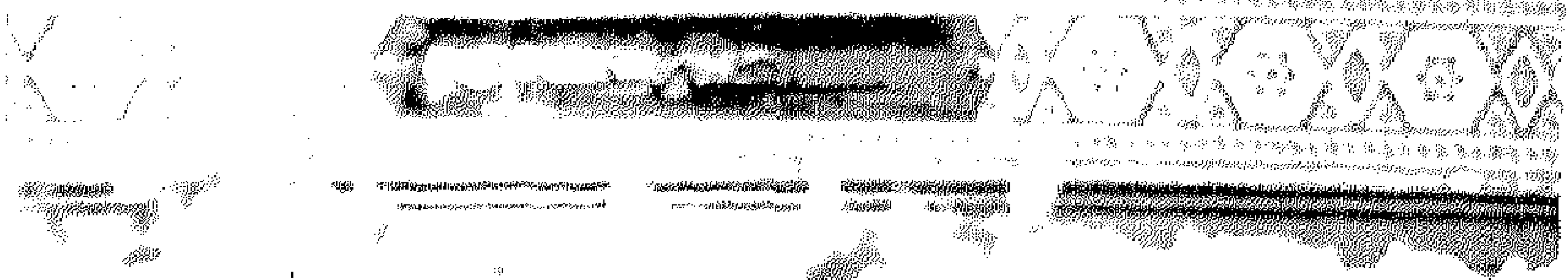
بمناسبة افتتاح اعمال الدورة السادسة عشر
للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

١٩٩٥

٤/١٢/١٩٩٥ م

ولقد أثبت الواقع أن انتهاج سياسة معتدلة
في مضمار العلاقات الدولية والتعامل مع الآخرين
بمصداقية تامة إنما هو سلوك سليم ونهج حكيم
يؤتي ثماراً طيبة تتجلى في ترسيخ قواعد الأمن
والاستقرار وتثبيت دعائم الإخاء والازدهار.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، اخواني اصحاب السمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء الوفود في هذا اليوم الأغر من أيام اللقاء السنوي المبارك لقادة دول مجلس التعاون يسرنا ان نرحب بكم جميعا على ارض عُمان ونرجو ان يوفقنا الله خلال انعقاد هذه القمة وهي القمة الخليجية السادسة عشرة التي تجمعنا قادة وشعوبا على طريق الأمل والعمل من أجل مستقبل اسعد لنا جميعا لنستطيع ان نضيف بعون الله الى ما حققناه بعض ما يجب علينا تحقيقه في هذه المرحلة بما يعود بالخير والرفاهية والأمن والاستقرار لشعوبنا ولمنطقتنا.

إن أهليكم هنا يجدون في هذا اللقاء التاريخي فرصة سانحة للتعبير عما يكنونه لكم من خالص الود والإخاء وما يضمرونه من مشاعر التقدير والتأييد للرغبة الصادقة التي تحدو شعوب دولنا نحو مزيد من التآخي والتقارب والتضامن والتساند وصولاً إلى الغايات السامية التي من أجلها أنشيء هذا المجلس.

وبهذه المناسبة يسعدنا ان نشيد بالجهد الكبير الذي بذله صاحب السمو الأخ الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والمسؤولون في دولة البحرين الشقيقة في إدارة أعمال الدورة السابقة للمجلس الأعلى وفي السعي من أجل انجاز مهام مجلس التعاون خلال الفترة الماضية بكل همة واقتدار.

إخواني أصحاب السمو..

ان ما تقوم به دول مجلس التعاون من جهد دائب متواصل وسعي دائم متكامل من أجل إبعاد منطقتنا عن التوترات والصراعات التي تشهدها الساحة الدولية وتجنيبها ما يترتب على ذلك من آثار ضارة تمتد إلى كثير من المجالات لهو أمر يستحق الثناء والتقدير.

ولقد اثبت الواقع ان انتهاج سياسة معتدلة في مضمار العلاقات الدولية والتعامل مع الأخرين، بمصداقية تامة إنما هو سلوك سليم ونهج حكيم يؤتي ثمارا طيبة تتجلى في ترسيخ قواعد الأمن والاستقرار وتثبيت دعائم الإخاء والازدهار.

كما أثبت أن التعاون الشامل بين دول المنطقة في شتى المجالات الدفاعية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبما يتناسب مع ظروف كل دولة ليس مجرد رغبة تخفق بها القلوب وإنما هو ضرورة لازمة لا غنى عنها وواجب حتمي لا محيص عنه إذ بدونه لا يمكن تحقيق الاهداف المنشودة

التي نسعى إليها والتي ينبغي ان نعمل بكل جد ومثابرة للتغلب على ماقد يصادفها من عقبات تحول دون بلوغها او تؤخر الوصول إليها.

وبجانب هذا التعاون القائم بيننا الذي يعتبر حجر الاساس للبناء المستقبلي في المنطقة، فان التوجهات الحديثة في السياسة العالمية تقتضي تعاوناً أكبر من ذي قبل واوسع مدى بين المجموعات الدولية المتكاملة في سياستها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

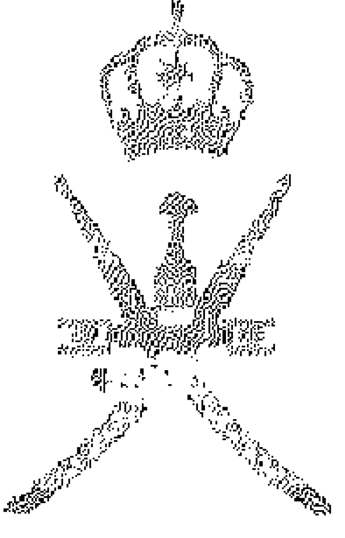
وقد ادركت دول مجلس التعاون هذا المفهوم منذ البداية فشرعت في تنسيق مواقفها بشأنه وسعت من ثم إلى عقد العديد من اللقاءات مع المجموعات الاقتصادية في العالم بدءاً بالمجموعة الاوروبية وذلك بهدف دعم التبادل التجاري وتشجيع الاستثمارات وتطوير القدرات التقنية والمهارات الفنية والعلمية بما يخدم المصلحة المشتركة ويراعي تحقيق مزيد من المنافع المتبادلة.

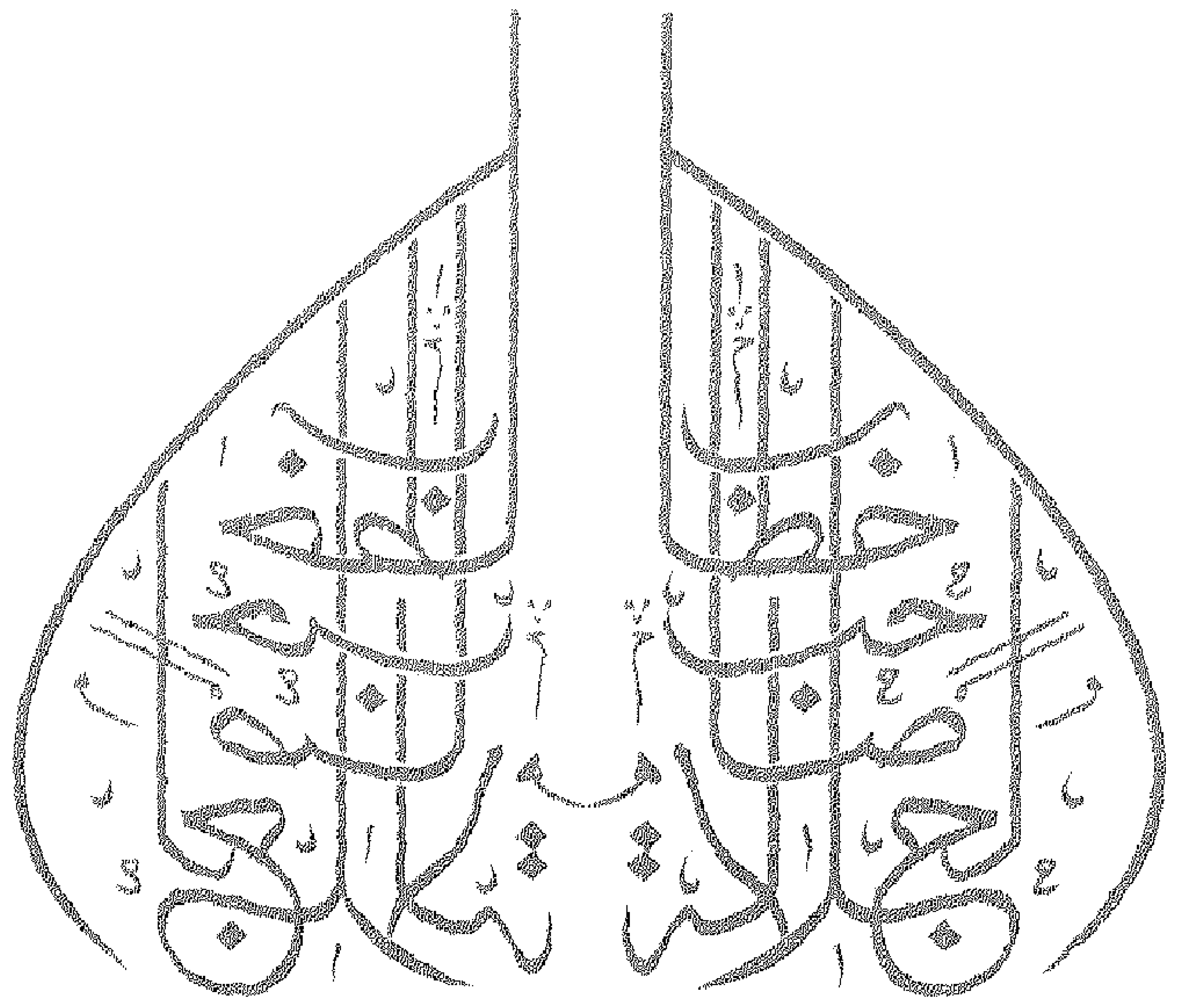
إخواني أصحاب السمو..

ان هذه الدورة لمجلسكم الموقر تأتي في ظل متغيرات ومستجدات عديدة على الساحة العالمية أهمها ما تحقق من خطوات إيجابية في مسيرة السلام في الشرق الاوسط.. وليس بخاف ان دول مجلس التعاون قد تعاملت مع هذه التطورات بواقعية ساهمت ايجابياً في دعم ما يبذل من جهود في ذلك المضمار واذ نتمنى لمساعي السلام ان تستمر وتتنامى على كافة المسارات، فإننا نؤكد ان السلام الذي ننشده والذي نعتقد انه سوف يوفر الاستقرار والازدهار للمنطقة والأمن والطمأنينة لجميع ابنائها، انما هو السلام العادل الشامل الذي يستأصل عوامل العنف ويقضي على أسباب التطرف ويرسخ قيم التسامح والتعايش السلمي والتعامل الحضاري بين الشعوب.

ونحن من هذا المنبر نناشد كل الدول للسعي من أجل إنجاز هذه الغاية والعمل على اتخاذ كل الوسائل الكفيلة بتذليل الصعوبات والعقبات التي قد تعترض طريقها.
نرحب بكم مرة اخرى متمنين لكم طيب الاقامة في بلدكم هذا، وندعو الله العلي القدير ان يهيء لهذه الدورة كل أسباب النجاح بفضل جهودكم المخلصة وآرائكم السديدة وان يأخذ بأيدينا جميعاً إلى ما فيه خير اسرتنا الخليجية ودوام رفعتها وعزتها واطراد رقيها وتقدمها في شتى الميادين.
كما يسعدنا في الختام ان نتوجه بالشكر إلى المجلس الوزاري واللجان الوزارية الدائمة وإلى معالي الأمين العام ومساعديه والعاملين بجهاز الامانة على جهودهم الطيبة واسهامهم المشكور في الاعداد والتحضير لهذه الدورة.
نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرينا الحق حقاً فنتبعه وان يرينا الباطل باطلاً فنجتنبه .. انه سميع مجيب الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





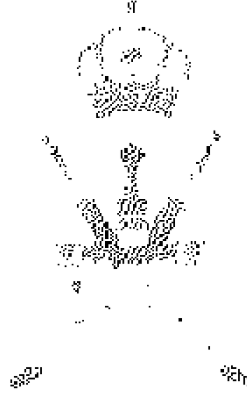
بمناسبة اختتام اعمال الدورة السادسة عشر
للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

١٩٩٥

٦/١٢/١٩٩٥ م

إن اجتماعاتنا ولقاءاتنا الأخوية والمناقشات
التي دارت خلالها عبرت عن عمق العلاقات
الوثيقة بين دول المجلس





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ٠

أخواني أصحاب السمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، أصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء الوفود /

إنه لمن دواعي البهجه والغبطه ، أن نتوجه إليكم في ختام أعمال الدورة السادسة عشرة للمجلس الأعلى بوافر الشكر وعظيم التقدير معربين عن اسمى مشاعر الاعتزاز بهذا اللقاء الذي جمع الأخوة الأشقاء في سلطنة عُمان التي سعدت بهم ٠

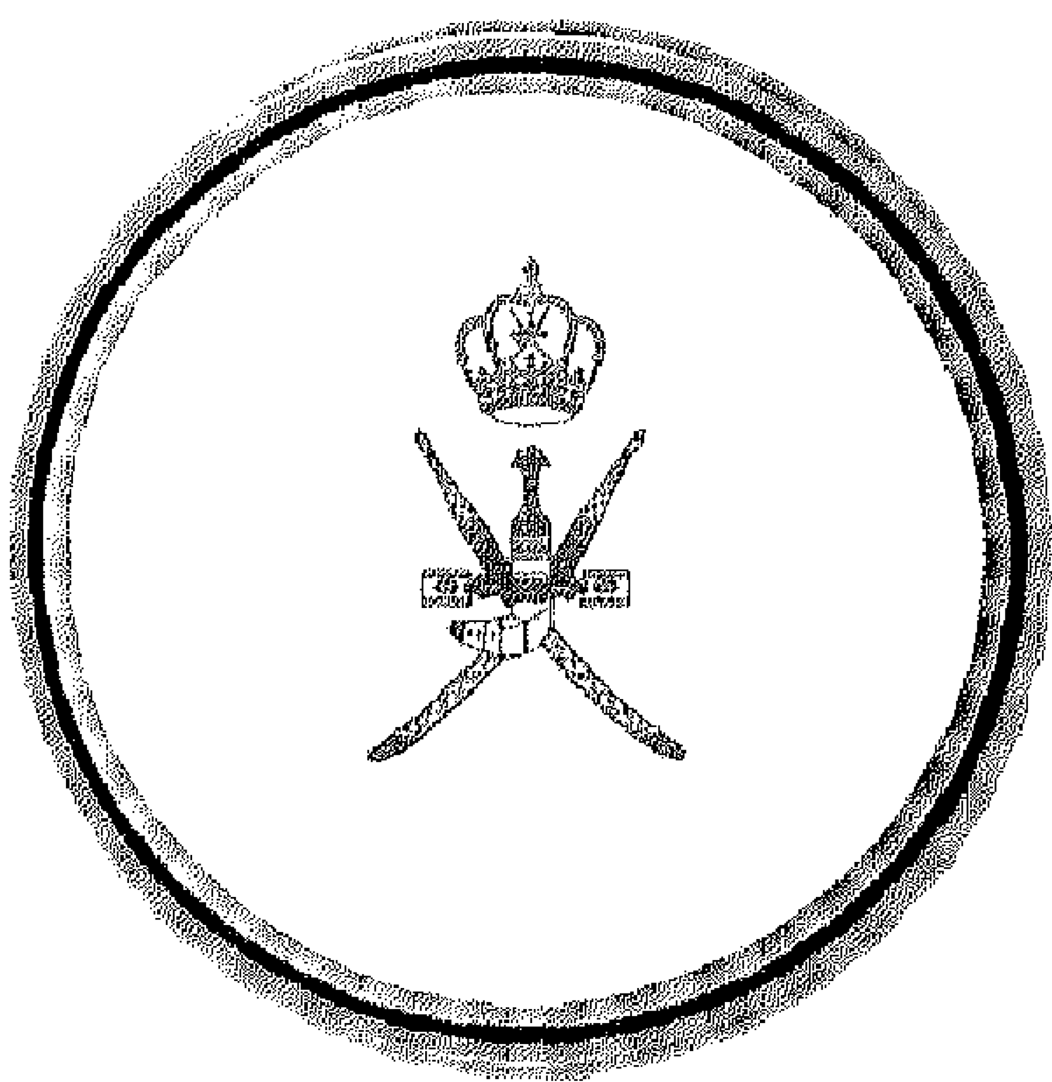
ان اجتماعاتنا ولقاءاتنا الأخوية والمناقشات التي دارت خلالها عبرت عن عمق العلاقات الوثيقة بين دول المجلس ولا غرو في ذلك وشعوبنا تجمع بينها وشائج القربى وأواصر المودة والأخوة والتاريخ المشترك ، وجدير بشعوب تربط بينها كل تلك الصلات أن تتضافر جهودها وأن تتعاون وتتعاضد من أجل بناء مستقبل زاهر مشرّف نابض بالحركة والحياة والأمل ٠

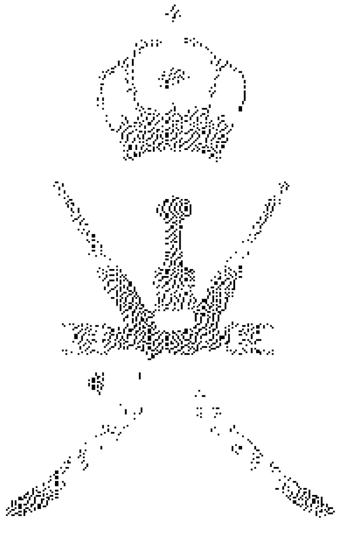
إن الروح التي سادت هذه الاجتماعات والرغبة في تطوير تجربتنا بما يعزز ثقة المواطن الخليجي في ضرورة تعاوننا تؤكد ان مواصلة المسيرة وتوسيع أفاقها وتنويع مجالاتها وإشراك المواطنين في مسؤولياتها ونتائجها سوف يؤدي دون شك إلى مزيد من التلاحم والتساند بين شعوبنا بإذن الله ٠
أملين أن تضيف مكاسب جديدة نرجو أن تعود بالخير على الجميع بعون الله تعالى ٠
وفي ختام هذه الدورة نتمنى لكم جميعاً عوداً حميداً مقروناً بكل أماني التوفيق ٠

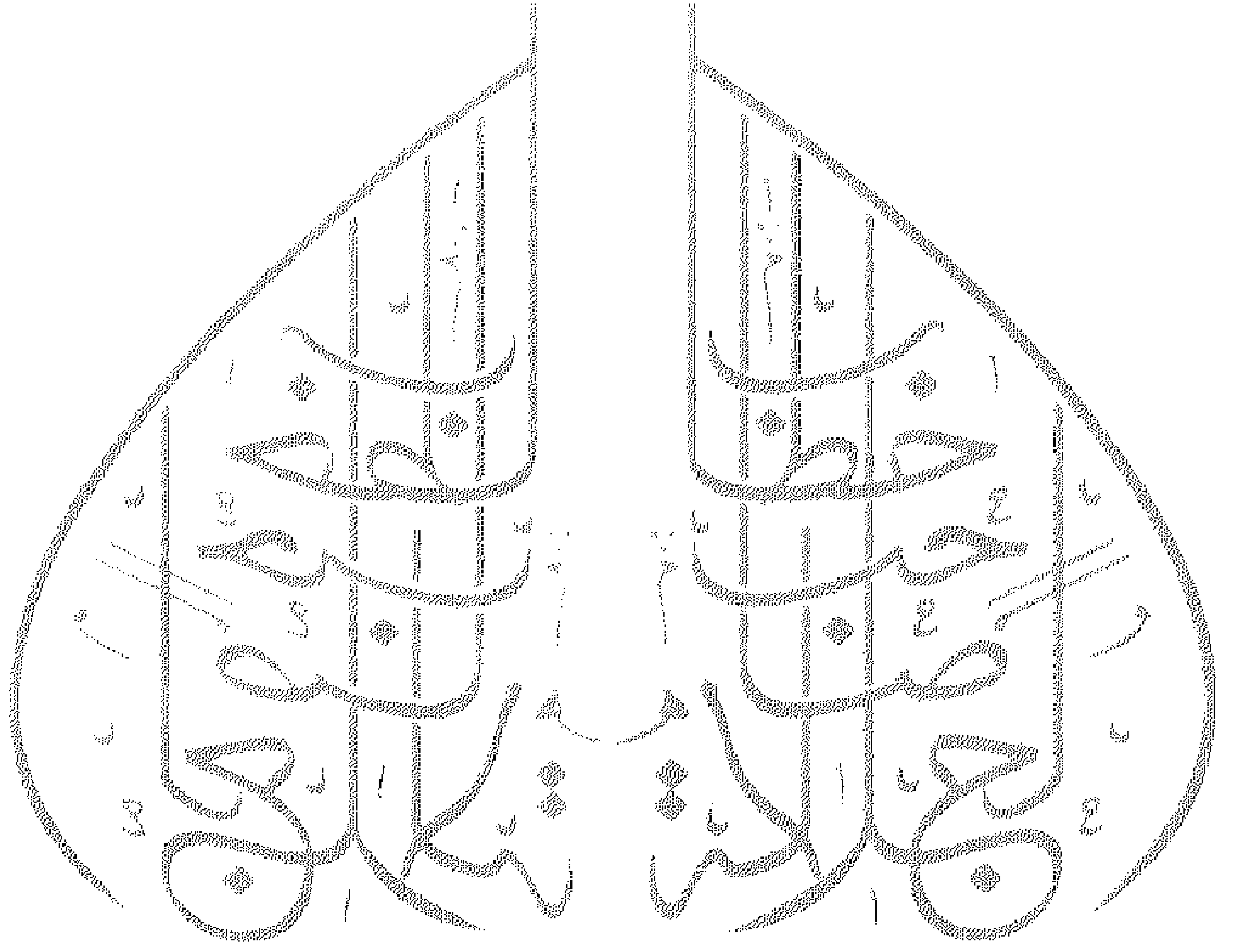
ولا يسعنا أخيراً الا أن نوجه الشكر والتقدير إلى أصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء الوفود ، كما نخص بالشكر معالي الأمين العام ومساعديه وكل العاملين في الأمانة العامة لما أسهموا به من جهد مخلص كان له أثره الواضح في إنجاز أعمال هذه الدورة ٠

إلى الله نضرع بالدعاء ان يهيئ لنا دائماً من أمرنا رشداً وأن يكلل مسيرة التعاون بمزيد من التوفيق والنجاح ٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،





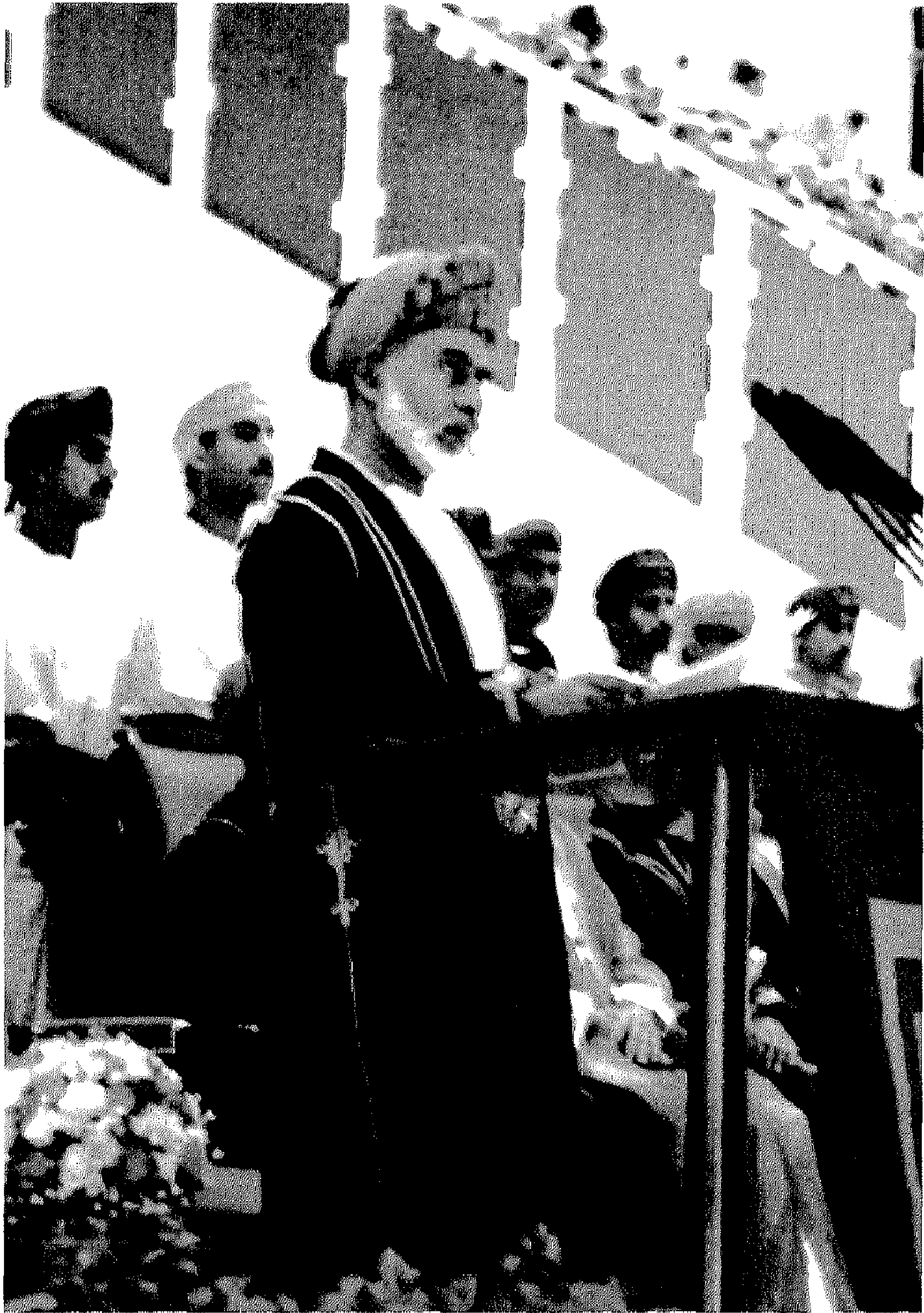


بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين المجيد

١٩٩٦

١٩٩٦/١١/١٨م

ان الشباب العماني المتشوق الى آفاق المجد
مدعو اليوم الى أن يتخذ من أجداده الميامين
قدوة طيبة في الجد والعمل والصبر والمثابرة
والعزم المتوقد الذي لا يخبو ولا يخمد .



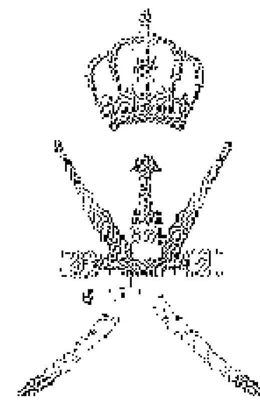


الحمد لله على عظيم آلائه، وكريم نعمائه، والصلاة والسلام على خاتم رسله وأنبيائه.

أيها المواطنون الأعزاء..

انه لمن دواعي البهجة الغامرة، والسرور المتجدد، ان نلتقي في هذا اليوم المبارك، على اديم هذه المدينة الزاهرة، التي يزهو التاريخ بأصالتها، ويباهي الزمان بعراقتها، ويعبق التراث المجيد في ساحاتها وعرصاتها.. مدينة صور.. ذات الأمجاد البحرية التليدة التي سار بذكرها الركبان، فكانت مفخرة من مفاخر أبناء عُمان.

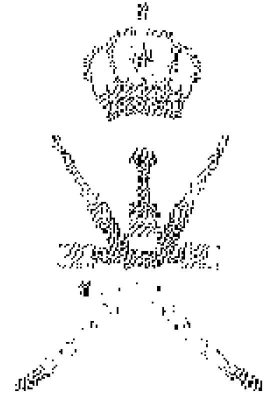
نعم.. فمن هذه المدينة التاريخية انطلق الشراع العماني، حقبة طويلة من الدهر، يجوب البحار والمحيطات، زاهيا متألقا كالغيمة البيضاء الصافية، يحمل الخير الى اركان الدنيا النائية، ويؤوب منها ظافرا بصنوف من السلع والبضائع المتنوعة، في تبادل تجاري كبير ومنتظم، جعل من عمان إحدى المحطات التجارية الهامة على امتداد فترة غير قصيرة من عمر الزمان.



ايها المواطنون الكرام..

اننا اذ نحتفل اليوم هاهنا بالذكرى السادسة والعشرين للعيد الوطني المجيد، نود ـ ونحن على مقربة من تلك السواحل المضمخة برائحة السفن العتيقة ـ ان نعبّر باديء الأمر عن اعتزازنا العظيم بتاريخ عُمان البحري الذي سطرته تلك الصواري الشامخة التي اندفعت، في ذلك الماضي الموشى بالمجد، من مختلف الموانئ العمانية، تمخر العباب المتلاطم في طموح فتي، مجسدة قوة هذا البلد وقدرته، وهيبته وعزته، ورغبته في التواصل مع حضارات الأمم كلها، القريبة منها والبعيدة. كما نود بعد ذلك ان نذّكر الاجيال الصاعدة بتلك الهمة العالية لأجدادهم الامجاد الذين ركبوا صهوات البحار، وشقوا امواجها العاتية، ونازلوا عواصفها الهائجة، طلبا للعيش الكريم، ورغبة في العمل الشريف، وإن كانت تكتنفه الصعاب، وتحيط به المشاق من كل جانب.

ان الشباب العماني المتشوق الى آفاق المجد، مدعو اليوم إلى أن يتخذ من أجداده الميامين قدوة طيبة في الجد والعمل، والصبر والمثابرة، والعزم المتوقد الذي لا يخبو ولا يخمد، والى أن يؤمن ــ كما آمنوا ــ بأن العمل المنتج، مهما صغر، هو لبنة كبيرة قوية في بناء صرح الوطن، تشتد بها قواعده، وتعلوا بها اركانه، وأنه الهدف الذي ينبغي أن ينشده الجميع، ويسعوا اليه دون تردد او استنكاف. فبالعمل المنتج لن يكون هناك مكان في مجتمعنا للأيدي العاطلة التي لا تشارك في حركة التطور والتقدم.

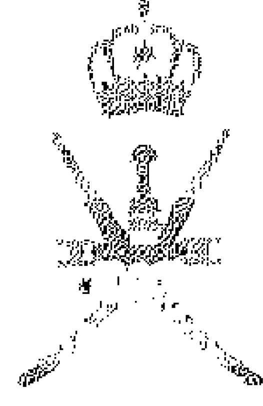


شعبنا العزيز..

لقد أشرنا في خطابنا بمناسبة العيد الفضي للنهضة العمانية الحديثة إلى أنه كان لا بد لنا، بعد أن خضنا تجربة رائدة في مضمار التنمية الشاملة، من تحديد رؤية مستقبلية للعمل التنموي تقوم على سياسات وأهداف محددة واضحة تُسَخَّرُ لبلوغها كافة الإمكانيات المتاحة، والوسائل العلمية والفنية.

وكما تعلمون فإن ما توخيناه من وضع هذه الرؤية المستقبلية هو ان تكون انطلاقة نحو القرن الحادي والعشرين تمكن الاقتصاد العماني من تحقيق تحول استراتيجي، فلا يبقى معتمدا على الإنفاق الحكومي وعلى الموارد النفطية، والعمالة الوافدة، وإنما ينتقل الى طور آخر أفضل وأشمل يجد قواعده المتينة الراسخة في المبادرات الخاصة، والعمالة الوطنية المتدربة، والموارد المتجددة المتنامية، وبحيث يؤدي كل ذلك، باذن الله ، وخلال الفترة الزمنية المحددة، الى رفع مستوى المعيشة للمواطنين العمانيين، وضمان استفادتهم، أينما كانوا في مختلف المناطق، من ثمار عملية التنمية التي تدور عجلتها، بكل حيوية وعنفوان، في كل مكان من هذا البلد العزيز حتى يتمكن من مواكبة تطورات العصر في مختلف الميادين. ونحن، من فوق هذا المنبر، وفي هذا اليوم الأغر، نؤكد عزمنا على تنفيذ هذه الرؤية، ومتابعة خططها وبرامجها، وتوفير كل الامكانيات اللازمة، والظروف الملائمة، لضمان مواصلة التنمية في إطار المحاور الأساسية التي حددتها. ومع ذلك ينبغي ألا يغيب عنا ان تَفَهُّم المواطن العماني لأبعاد هذه الرؤية، وتفاعله الإيجابي معها، ومشاركته في إنجاز مقاصدها، وسعيه للاستفادة من الفرص التي تتيحها، هي أمور ضرورية لتهيئة مناخ عام يساعد على النجاح ما يتخذ من خطوات، وما يستحدث من تغييرات، وما ينتهج من اساليب، او يستخدم من أدوات. إذ أنه بدون هذا التفاعل و المشاركة سوف تكون العقبات كبيرة، بل ربما كانت النتائج ــ لا قدر الله ــ أقل من الآمال والطموحات. ومن هنا فإن كل عماني مطالب بأن يسهم قدر طاقته في إيجاد البيئة المواتية، والتربة الصالحة، لانطلاقة عمان نحو المستقبل الواعد الذي نتطلع اليه.

إن الخطة الخمسية الخامسة تُمثّل الخطوة الأولى على درب الرؤية المستقبلية للعمل التنموي. فهي البرنامج التنفيذي للمحاور والسياسات والأليات المعتمدة لتحقيق التوازن الاقتصادي، والنمو الذاتي المستمر، وتنمية الموارد البشرية والطبيعية، وإيجاد دور متميز للقطاع الخاص يمكّنه من استخدام هذه الموارد استخداما يتصف بالمسؤولية، ويعبّر عن حس وطني صادق، ينبع من انتماء حقيقي الى عُمان.. هذا البلد العظيم الذي يجب أن نعمل جميعا من أجل نهضته ورفعته.



ايها المواطنون الأفاضل..

لقد أولت الخطة الخمسية الجديدة عناية خاصة لتوفير المخصصات المالية لقطاع التعليم والتدريب المهني انطلاقا من حقيقة ان هذا النوع من التعليم هو اساس تأهيل القوى العاملة العمانية لتحل تدريجيا محل العمالة الوافدة. وانه لأمر حيوي ان يستمر تطوير وتحديث السياسات والمناهج المتبعة في هذا المجال، من اجل سد احتياجات سوق العمل من الكوادر العمانية الماهرة وشبه الماهرة وعلى مختلف المستويات المهنية، ولا يخفى انه تتوفر الآن فرص تدريبية عديدة سواء في مؤسسات التعليم الحكومية او المعاهد الخاصة المرخص لها. ومن ثم فان على الشباب العماني واجب الاستفادة من هذه الفرص التي تفتح لهم الطريق للانخراط في سلك العاملين المنتجين. كما ان على المجتمع بأسره ان يعي اهمية التعليم التقني، وان يعمل على تشجيعه وترويجه ومناصرته، أسوة بمجتمعات اخرى سبقتنا في هذا المضمار.

وكما نحرص على تنمية الموارد البشرية فإننا نسعى ايضا الى استثمار الموارد الطبيعية من اجل تنويع القاعدة الاقتصادية وتوسيعها. وفي هذا النطاق يأتي مشروع الغاز الطبيعي المسال، فهو أحد الخطوات الكبيرة التي ترمي إلى إيجاد مصادر متنوعة ومتجددة للدخل. وسوف يترتب على تنفيذه جملة من العوائد الاقتصادية من بينها تحقيق مصادر تمويلية إضافية للمشاريع التنموية في الخطط القادمة، وانعاش الدورة الاقتصادية لرأس المال داخل الاقتصاد الوطني، وقيام قاعدة خدمية لمساندة الأعمال المرتبطة بالمشروع في ولاية صور والمناطق المجاورة، سواء في مجال الخدمات العقارية او السياحية او البنكية او الصناعية. هذا بالاضافة الى إيجاد فرص عديدة للعمل، والمساعدة على اكتساب العمانيين مهارات جديدة نادرة.

وتأكيدا لما نراه من ضرورة الاستغلال الأمثل للموقع الجغرافي المتميز للسلطنة، فقد تم التوقيع في اكتوبر الماضي على اتفاقية امتياز إنشاء وإدارة محطة حاويات دولية بميناء ريسوت. ويعد هذا المشروع واحدا من أكبر المشروعات البحرية التجارية، ومن شأنه الإسهام بشكل مباشر في تنشيط الحركة التجارية

والصناعية، وفي قيام مرافق خدمات تكميلية كثيرة، وليس بخاف ما يوفره ذلك من فرص متنوعة للمواطنين على مختلف مستوياتهم العلمية والفنية. ومما لا شك فيه أن هذه الاتفاقية تعد إنجازا لأحد الاهداف الرئيسية للرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني لأنها تندرج في نطاق ما دعت اليه من تنويع مصادر الدخل والاستفادة من الموقع الذي تتميز به الموانئ العمانية والحمد لله.

وفي إطار النظرة الاستراتيجية للاقتصاد العماني ومرتكزاته الأساسية، وتجاوبا مع التطورات العالمية التي اثبتت اهمية المجموعات الاقتصادية الكبيرة، فان السلطنة قد شاركت بنشاط، خلال الأشهر الماضية، في وضع القواعد والترتيبات لتكوين تجمع اقتصادي للدول المطلة على المحيط الهندي يرمي إلى توسيع التبادل التجاري، والتكامل الاقتصادي، وتنشيط حركة السياحة والاستثمارات المباشرة، وتنمية الموارد البشرية، ونقل التكنولوجيا، مع العمل على إزالة العوائق، وتشجيع التواصل بين الدول الأعضاء، وذلك دون إخلال بأية التزامات لهذه الدول تفرضها اتفاقيات او ترتيبات للتعاون الإقليمي.

لقد كان المحيط الهندي دائما البوابة الرئيسية للعمانيين التي انطلقوا من خلالها إلى البلدان التي تقع على شواطئه، ثم الى ما وراءها من آفاق رحبة شاسعة. وها نحن اليوم نوصل حاضرنا المشرق بماضينا العريق المؤنق، في إطار هذا التجمع الجديد الذي يضم دولا بينها روابط تجارية تاريخية، ومصالح اقتصادية مشتركة، ولها أهداف تنموية متقاربة تدعوها الى تنسيق جهودها في مواجهة التحديات التي تطرحها التطورات الاقتصادية المتلاحقة على امتداد الساحة الدولية.

أيها المواطنون الكرام..

إنه لمن الجلي الواضح ان الدولة تولي اهتماما بالغا لتنويع الاقتصاد الوطني، وتوفير فرص العمل والتدريب للمواطنين. غير أن ذلك لا يعني كل شيء في مضمار ما نسعى اليه من بناء الانسان العماني وإعداده للمستقبل، اذ أن هذا البناء والإعداد لا يتمان، في نظرنا، بمجرد توفير أسباب الرفاه المادي، والرخاء الاقتصادي، والتدريب المهني الذي يؤهل الفرد لشغل وظيفة ما في الحكومة او القطاع الخاص، وإنما لا بد، الى جانب كل ذلك، من اتخاذ كل الوسائل الكفيلة بتربية المواطن تربية صالحة، وإمداده بالعلم والثقافة، وتهيئته بصورة متكاملة وشاملة تجعل منه عنصرا منتجا في مجتمعه، مدركا لما فيه صالح أمته، ذا بصيرة نافذة وتقدير سليم للأمور، ليتمكن بذلك من خدمة وطنه، ومن المشاركة في صنع القرار الصحيح على مستويات متعددة تختلف باختلاف موقعه في البنيان الاجتماعي.

ولقد راعينا في الحقبة الماضية من عمر النهضة المباركة تطبيق تلك النظرة الشاملة، وذلك بتوفير كل الظروف، واتخاذ كافة الوسائل المؤدية الى هذا البناء المتكامل. وكانت إحدى الجوانب البارزة في هذا الميدان أننا اتحنا له بصورة تدريجية، من خلال المجلس الاستشاري للدولة اولا، وبعد ذلك عن طريق مجلس الشورى، سبل المشاركة في مناقشة شؤون بلده، وتقديم الرأي والمشورة حول المسائل المطروحة

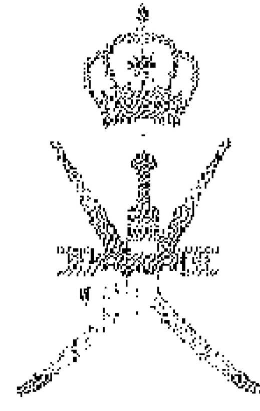
للبحث، إسهاما منه في صنع القرار الوطني على مستوى الدولة.

والحمد لله، فقد كتب سبحانه وتعالى النجاح للتجربة، ومن ثم قررنا اتخاذ خطوة اخرى تهدف الى توسيع دائرة الشورى التي حث عليها الدين الحنيف وذلك بانشاء مجلس جديد، باسم مجلس الدولة، الى جانب مجلس الشورى يكون رافدا إيجابيا آخر في مجال التعاون البناء بين الحكومة والمواطنين لما فيه الخير والنفع العام. وسوف يضم المجلس نخبة أخرى من أبناء هذا الوطن الغالي نقوم بتعيينهم من بين من لديهم الخبرة والقدرة على إثراء عملية الشورى، ودفعها إلى مزيد من النجاح في تحقيق أهدافها الجليلة، وغاياتها النبيلة.

وتتويجاً لجهود ربع قرن من العمل الباذل، والعطاء المثمر، فقد أصدرنا، كما تعلمون - أيها المواطنون الكرام - النظام الأساسي للدولة الذي هو خلاصة التجربة الرائدة التي خضناها خلال الفترة الماضية، وقد عرَّفت هذه الوثيقة التاريخية الدولة ونظام الحكم فيها، وحددت المبادئ الموجهة لسياستها في المجالات المختلفة. كما بينت الحقوق والواجبات العامة، وفصلت الأحكام الخاصة لرئيس الدولة، ومجلس الوزراء والقضاء.

وأشارت الى المجالس المتخصصة، والشؤون المالية، ومجلس عـُمان، وأحالت بيان الأحكام في كل منها إلى المراسيم والقوانين التي سوف تصدر في هذا الشأن.

ولا شك أن هذا النظّام يُعد القاعدة الأساسية التي ننطلق من خلالها لتحقيق المزيد من التقدم والرقيّ والتطور، وندعو الله عز وجل أن يُحيطها برعايته وتوفيقه، حتى تُؤتي بعونه تعالى ثمارها الطيبة المباركة.. إنه على ما يشاء قدير، وهو نعم المولى ونعم النصير.



أيها المواطنون الأعزاء..

لقد حَبا اللهُ جلت قدرته منطقتنا وفرة في الخيرات تأتي الطاقة في مقدمتها. وبهذه الخيرات ارتبطت مصالح دول عديدة في شتى أرجاء المعمورة. لذلك فهي تسعى إلى مؤازرة استقرار المنطقة ضمانا لتلك المصالح، وفي ضوء هذا الواقع فإنه من الواضح أن الاستقرار في هذا الجزء الحيوي من العالم، واستمرار الأمن والطمأنينة في مجتمعاته، رهن بمدى قدرة دوله على عدم استفزاز المجتمع الدولي بأية طريقة، سواء بتهديد المصالح أو بالتدخل في شؤون الآخرين، ومهما كانت المبررات. لذلك يكون من واجب الجميع الالتزام بمبادئ التعايش السلمي بين الدول، واحترام قواعد القانون الدولي المنظمة للحقوق

والواجبات على أساس من الرغبة الصادقة في تجنيب المنطقة عوامل عدم الاستقرار، وتمكينها من مواصلة النمو والازدهار. وليس بجديد أن نقول إن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تبذل قُصارى جهدها في هذا الاتجاه من أجل المحافظة على المنجزات الكبيرة التي حققتها خلال الحقبة الماضية. ومما لا شك فيه أن بناء الثقة بين دول المجلس، وعدم السماح لاختلاف وجهات النظر - الذي قد يحدث من حين لآخر - أن يحيد بها عن أهدافها الكبرى في الاستقرار، والتكامل الاقتصادي والرفاة الاجتماعي، يعدان من أهم العوامل في ترسيخ دعائم الأمن والطمأنينة، وفي استمرار النمو والتطور في هذه الدول، كما أن تشابك مصالح أبنائها من شأنه توثيق عُرى الأخوة فيما بينهم، وتقوية روابط التعاون والتساند والتعاضد التي تدعو إليها جملة من الحقائق التي تجمعهم وهي أواصر العقيدة، ووشائج القربى والرحم، وروابط الجوار والمصالح المشتركة.

وإذا انتقلنا الى محيطنا العربي الأكبر فإننا نؤكد من جديد أننا ناصرنا مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وإننا لا نزال نؤيدها، وبالرغم من العقبات التي تبرز من حين لآخر فإنه من المشاهد ان حقائق ثابتة قد أنجزت على الأرض الفلسطينية، وأن هناك حقائق أخرى اكثر اهمية ندفع في اتجاه إنجازها لتخرج الى حيز الواقع، وعلى كل المسارات. ولا بد من القول - أيها المواطنون الكرام - أن العملية السلمية هي في حد ذاتها عمل تاريخي، وهدف نبيل لا يمكن ان ينحرف عن مساره نتيجة تغيير في السياسات المرحلية لأطراف النزاع. إنها مسيرة متصلة، ولن تتوقف، بإذن الله، حتى يتحقق السلام، ويسود الوئام، وينعم الجميع بالأمن والأمان.

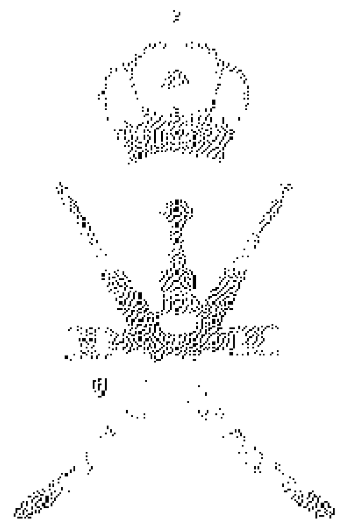
شعبنا العزيز..

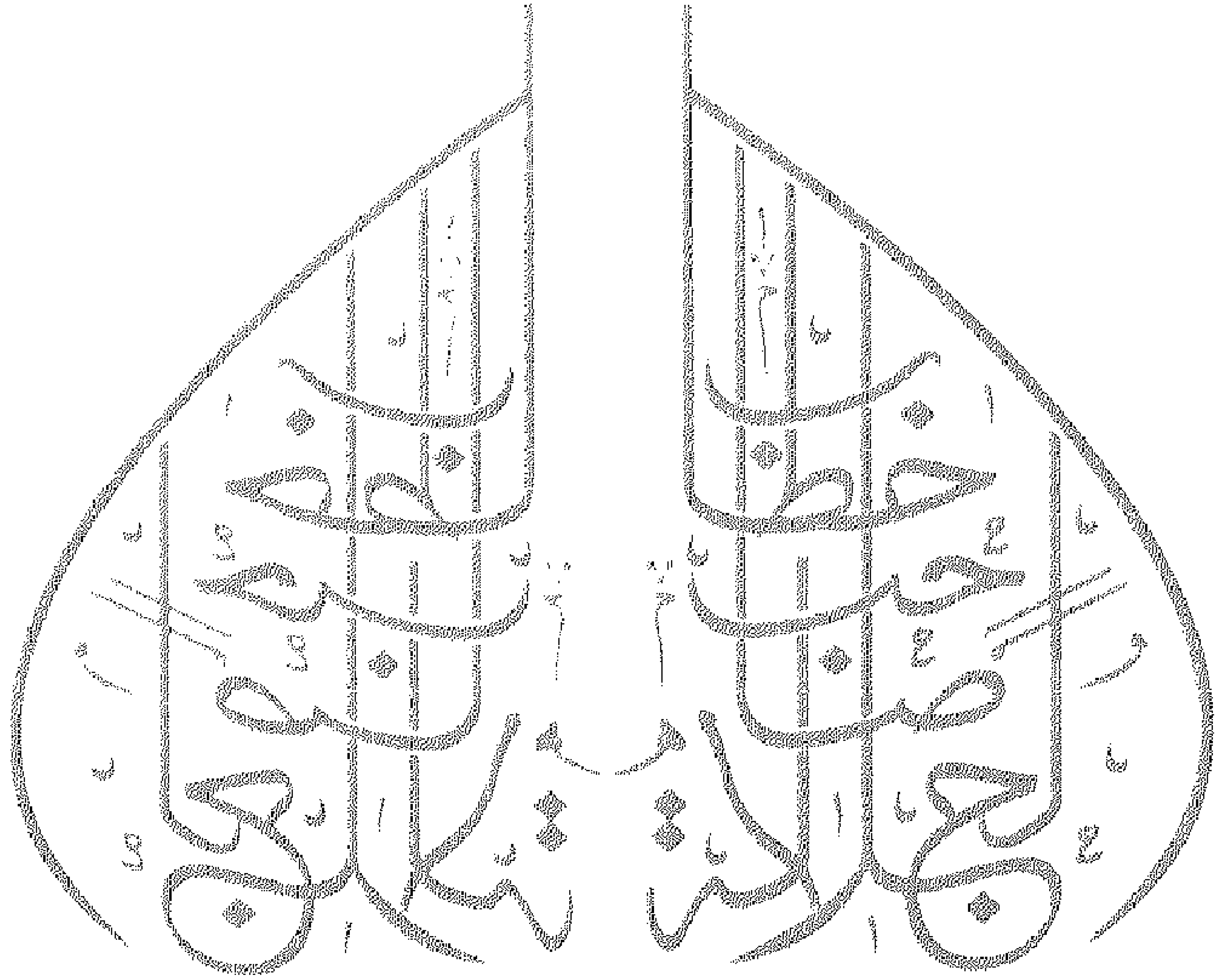
يُسعدنا ونحن نحتفي معاً بهذا اليوم العظيم الذي نتذكر فيه أمجادنا في الماضي، ونفخر بمنجزاتنا في الحاضر ونعبر عن طموحاتنا وآمالنا في المستقبل، ان نتوجه اليكم جميعا بالتهنئة، وأن نخص بالتحية قواتنا المسلحة الباسلة، وكافة أجهزة الأمن، الساهرة على حماية الوطن، وسلامة المجتمع، وضمان الاستقرار والطمأنينة.

لقد كان الله العلي القدير معنا في كل خطواتنا الماضية، يكلؤنا برعايته وعنايته، فله الحمد على ما أعطى وأسدى، وله الشكر على التوفيق والسداد، واليه من هذا المقام، نرفع أكف الضراعة خاشعين، داعين من قلوب مخلصة أن يأخذ بأيدينا الى مزيد من الخير والنماء، والرقي والتقدم، والعزة والمنعة، وأن يجمعنا العام القادم في صلالة، مدينة الأصالة والمجد، وقد قطعنا شوطاً أكبر نحو الغاية الكبرى التي إليها نشد الرحال، ونغذ السير، يحدونا أمل كبير في بلوغ ذرا رفيعة من السؤدد والفخار، والرخاء والازدهار.

وفقكم الله، وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



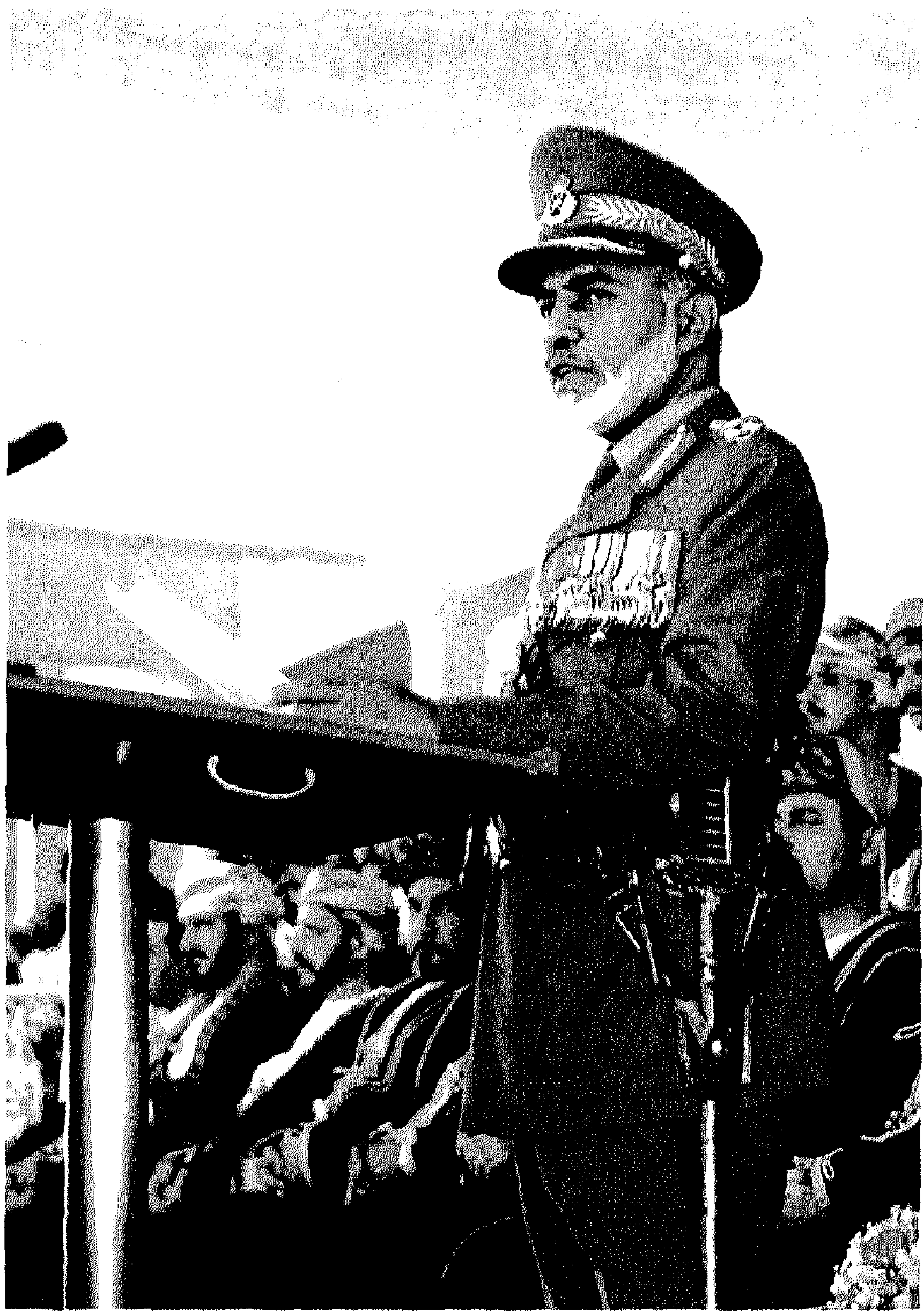


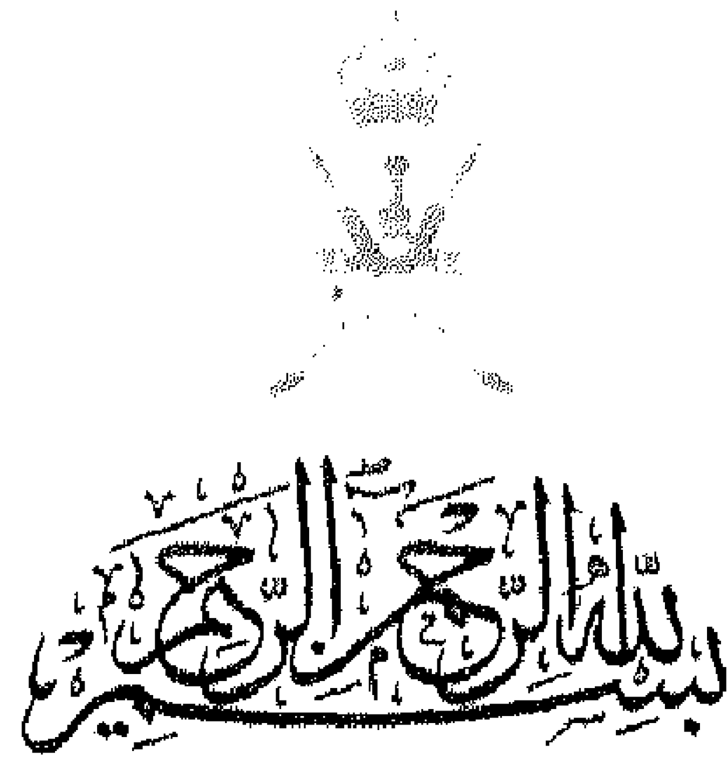
بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين المجيد

١٩٩٧

١٩٩٧/١١/١٨

إن درب البناء طويل شاق، وعر المسالك كثير الصعاب لا يقوى على اجتيازه إلى الغاية القصوى إلا العاملون الصابرون القادرون على مواجهة التحديات.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الامين، وعلى آله وصحبه الهداة المهتدين.

أيها المواطنون الأعزاء..

انه لمن دلائل فضله تعالى ورعايته، وشواهد توفيقه وعنايته، ان نجتمع اليوم ها هنا.. في هذه المدينة الخالدة.. مدينة صلالة.. لنحتفل معا بالذكرى المجيدة السابعة والعشرين لانبلاج فجر النهضة العمانية الحديثة الذي امتد سناه ليعم كل ارجاء عمان، فيظهر من مفاخرها ما طواه النسيان، ويبرز من أمجادها ما نعتز به على مدى الازمان.

لقد احتضنت هذه المدينة، اول شعاع من ذلك الفجر الصادق، الذي شق بضيائه حُجب الظلام، ومضى ينشر البِشر، ويزرع الحياة، ويزيل آثار دهر طويل من الجمود أعاق حركة الوطن، وبدد طاقاته، فلم يعد قادرا على مواكبة العصر، ومجاراة الأمم. أجل.. من هذه الربوع بدأت المسيرة المباركة اولى خطواتها في مضمار البناء والتعمير، والتحديث والتطوير، مفعمة بالعزم والامل، متوهجة بالجد والعمل، غايتها الكبرى بناء دولة عصرية، وهدفها الأسمى تحقيق الامن والرخاء والازدهار.

وإنه لمن سوابغ نعم الله علينا أن المسيرة لا تزال مندفعة في طريقها المرسوم، بخطى ثابتة واعية، وعزم أكيد راسخ والحمد لله.

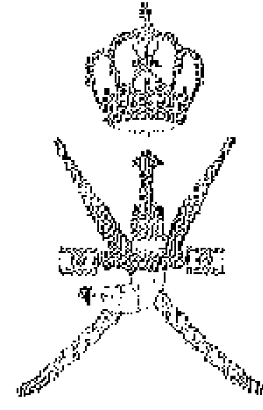
أيها المواطنون الكرام..

على مدى الأعوام الماضية من تاريخ النهضة المعاصرة تحققت، ولله الحمد، منجزات كبيرة في كل مجالات الحياة، وكما تعلمون وتشهدون فإن هذه المنجزات لم تكن لتظهر على ارض الواقع لولا الجهد الباذل، والعطاء المتواصل، والارادة الطامحة، التي تستشرف المستقبل، وتعمل من أجل غد افضل واجمل. فطوبى لكل يد عاملة تشارك في بناء نهضة عُمان، في كل ميدان، ودعوة صادقة لبُناة الحاضر ورواد المستقبل، للانطلاق نحو آفاق ابعد، وساحات أرحب، ومقاصد أسمى وأعلى.

ان درب البناء طويل شاق، وعرُ المسالك، كثير الصعاب، لا يقوى على اجتيازه الى غايته القصوى إلا العاملون الصابرون، القادرون على مواجهة التحديات بروح وثابة، وعزيمة ماضية، وفكر صائب، ورأي سديد. وأنتم.. أنتم جميعا.. اولئك العاملون.. فسيروا على بركة الله، وامضوا قدما الى ما فيه خيركم وصلاح حالكم.

لقد عملنا خلال الحقبة الماضية على بناء الدولة العصرية المتكاملة في أجهزتها ومؤسساتها، الملتزمة في مبادئها وسياساتها، الواضحة في مواقفها وتوجهاتها. وكان صدور النظام الاساسي للدولة تتويجا لتلك الحقبة. وكما أشرنا في خطابنا بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين فان هذا النظام يعد القاعدة الاساسية التي ننطلق من خلالها لتحقيق المزيد من التقدم والرقي والتطور وهو يرسم صورة صادقة واضحة للمبادئ التي نلتزم بها في سياساتنا الداخلية والخارجية، والتي تهدف في جملتها الى بناء الانسان العُماني، وتطوير قدراته الذاتية، وخبراته العلمية والعملية، باعتباره قُطب الرحى الذي تدور حوله كل الأهداف، وتحقق من أجله كل المنجزات، وتعد في سبيل تنشئته واعداده مختلف الخطط والبرامج والمناهج. تلك هي الحقيقة التي يجب ان يعيها كل فرد، ويعمل في ضوئها كل مسؤول. فما المبادئ الموجهة لسياسة الدولة في شتى الميادين الا وسائل متعددة ترمي الى تحقيق غاية واحدة هي سعادة الانسان ورخاؤه، ورقيه وتقدمه، وأمنه وسلامته، في ظل دولة قوية ناهضة، تحظى بالاحترام والمكانة المرموقة على امتداد الساحة الدولية.

ذلك هو ما سعينا اليه منذ فجر النهضة المباركة. ولقد تحقق بحمد الله الكثير مما تطلعنا الى انجازه في مجال العلاقات الدولية، والاقتصاد والتنمية، والرعاية الاجتماعية، والتعليم والثقافة، والأمن والدفاع. ونحن ماضون نحو غايتنا في عزم وإصرار، من أجل مزيد من المنجزات الهادفة الى تحقيق مستوى أفضل في شتى المجالات بعون الله.



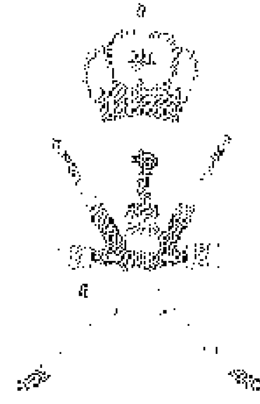
أيها المواطنون الكرام..

لقد نص النظام الاساسي للدولة على ان (سيادة القانون أساس الحكم في الدولة). وتنفيذا لذلك فانه وان كان النظام القانوني قد شهد تطورا كبيرا خلال الحقبة الماضية، مواكبة لعملية التنمية الشاملة، ومساندة لها، الا اننا نؤكد على اهتمامنا باستكمال ما تبقى من العناصر في هذا المجال خلال الفترة القادمة، وعلى الخصوص فيما يتعلق بتنظيم القضاء على أسس حديثة، من حيث المحاكم واختصاصاتها، ودرجاتها، والاجراءات القانونية الواجب اتباعها، والتي تكفل حق الدولة في صيانة الامن والاستقرار، وتضمن في ذات الوقت الحقوق العامة للأفراد والجماعات، مستمدين العون والقوة من العلي القدير، الذي أمر بالعدل والاحسان، ونهى عن البغي والعدوان.

إن تطوير التشريعات وإضفاء المرونة على إجراءات تنفيذ احكامها ومعالجة المشكلات التي يظهرها

التطبيق العملي لها، من شأنه ان يساعد كثيرا على ان تؤدي دورها في تنشيط الاقتصاد الوطني وتشجيع العاملين فيه على ممارسة اعمالهم في يسر ودون تعقيدات إدارية لا داعي لها ولا طائل من ورائها. لذلك فانه من واجب الجهات الحكومية المختصة ان تضع هذا الامر في مقدمة اولوياتها من اجل قيام قطاع خاص كفء وقادر على المنافسة والإسهام في عملية التنمية.

وتقديرا منا للدور الحيوي الذي قام به هذا القطاع في تنشيط الاقتصاد الوطني وتطويره منذ قيام النهضة المباركة، وتشجيعا له على مزيد من الإسهام البناء في مسيرة عُمان الحديثة نحو آفاق التقدم والازدهار، فاننا نعلن العام القادم عاما للقطاع الخاص يبرز فيه قدراته، ويظهر فيه انشطته، ويعبر فيه من خلال مساهماته المتميزة عن روحه الوطنية، ورغبته الاصيلة في خدمة مجتمعه، ورفع شأن وطنه ليكون في مصاف الامم الناهضة المتقدمة.



أيها المواطنون الأعزاء..

وكما هو شأننا في الالتزام بقيمنا ومبادئنا في رسم السياسات الداخلية وتنفيذها فاننا لا نحيد عن المبادئ السياسية، والثوابت الأساسية، التي انتهجناها في مجال العلاقات الخارجية. فمواقفنا نابعة من قناعاتنا، وهي تعبر عن صدق توجهاتنا، ووضوح رؤانا، وواقعية تعاملنا مع مختلف القضايا والمشاكل الدولية والاقليمية.

وإذا كان العالم لا يمكن أن يخلو من النزاعات والمشاكل بحكم تضارب المصالح فاننا نعتقد جازمين أن بناء الثقة بين الشعوب، وتأكيد اواصر الصداقة مع الدول، والعمل على تحقيق المصالح المشتركة، ومراعاة الشرعية الدولية، والالتزام بالمعاهدات والقوانين.. كل ذلك من شأنه ان يؤدي الى مزيد من التفاهم الواعي، والتعاون البناء، من أجل انتصار الأمن والسلام، وشيوع الطمأنينة والرخاء.

واذ نعبر من هذا المنبر عن تمنياتنا للعالم، بمختلف شعوبه ودوله، بالتوافق والاستقرار الاقتصادي والسياسي، فاننا ندعو قادته الى بذل جهد أكبر من أجل تنمية التواصل، وتقوية الروابط، وتوثيق الوشائج، وصولا الى عالم أفضل يسوده الوئام، وينعم فيه الجميع بالعدالة والسلام.

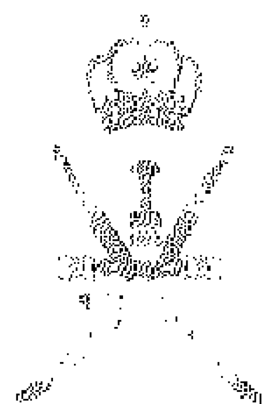
أيها المواطنون الأعزاء..

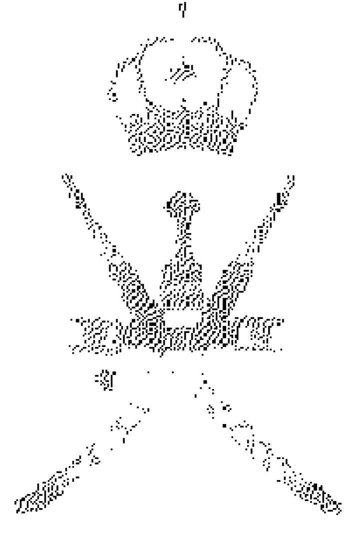
يطيب لنا أن ننتهز هذه المناسبة لنتوجه اليكم بالتهنئة، وأن نخص بالتحية والثناء العاطر قواتنا المسلحة

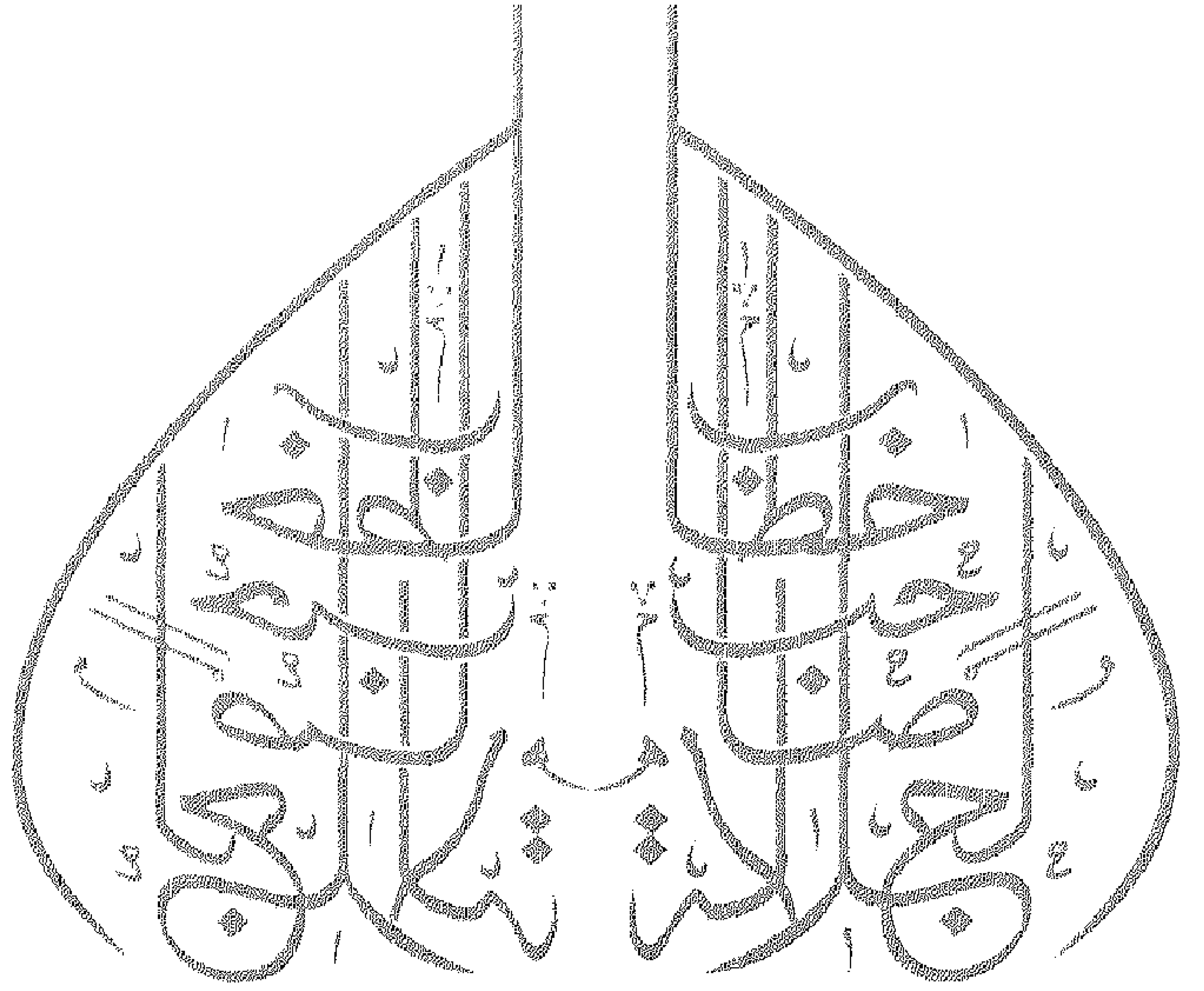
وسائر اجهزة الامن، معبرين عن اعتزازنا الكبير بدورها العظيم في حماية منجزات النهضة، والذود عن عرين الوطن، والسهر على أمنه وسلامته واستقراره، مؤكدين رعايتنا لها، وعنايتنا بها، لتظل دائما وأبدا الدرع المتين، والحصن الحصين.

ربنا اجعل هذا البلد آمنا، واجنبه نائبات الدهر، وأسبغ عليه من خيرك الوفير.. انك على كل شيء قدير. سدد الله خطاكم، وبارك في أعمالكم.. وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.







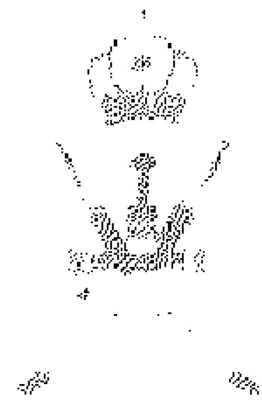
بمناسبة افتتاح مجلس عمان

١٩٩٧

١٩٩٧/١٢/٢٧م

إن ثقتنا كبيرة بلا شك في أنكم أهل لحمل الأمانة، وأملنا عظيم في أنكم ستؤدون مهامكم الجسيمة بكل اقتدار، وبروح الانتماء والوفاء لهذا الوطن العزيز.





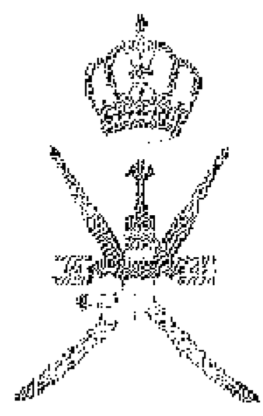
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أولى وأنعم، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، وعلى آله وصحابته ومن والاه إلى يوم الدين.

أعضاء مجلسي الدولة والشورى الكرام..

أيها المواطنون الأعزاء.. في كل مكان..

في هذا اليوم الميمون المبارك نفتتح باسم الله وبتوفيقه، مجلس عُمان الذي يتكون من مجلسين: مجلس الشورى، وقد كان تجربة رائدة اثبتت نجاحها خلال الفترة الماضية، ومجلس الدولة الذي نأمل ان يكون لبنة أخرى قوية راسخة في بنيان المجتمع العُماني، تعزز ما تحقق من منجزات، وتؤكد ما رسمناه من مبادئ، ومن بينها إرساء أسس صالحة لترسيخ دعائم شورى صحيحة، نابعة من تراث الوطن وقيمه وشريعته الإسلامية، معتزة بتاريخه، آخذة بالمفيد من أساليب العصر وأدواته.



إن إنشاء مجلس الدولة، ليقوم بواجبه، جنباً إلى جنب، مع مجلس الشورى في تحقيق الأهداف الوطنية، يعتبر خطوة متقدمة على صعيد التعاون بين الحكومة والمواطنين من أجل مزيد من الأزدهار والرخاء والتقدم والنماء.

فتعدد الآراء والأفكار التي تخدم الصالح العام، وتثري مسيرة التطور والبناء، هو من أهم العوامل التي تعين على وضوح الرؤية، وتحديد الغاية، لذلك فأنتم جميعاً مطالبون، سواء في مجلس الدولة أم في مجلس الشورى، بأن تبذلوا قصارى الجهد في دراسة المسائل التي تطرح عليكم، أو تلك التي ترون طرحها في نطاق المهام الموكولة إليكم، دراسة موضوعية تتسم بالدقة والواقعية والوعي، وصولاً

إلى آراء سديدة، وحلول رشيدة، تؤدي بجانب الجهود الحثيثة التي تبذلها الحكومة الى تقدم الوطن، وتوفير أسباب الحياة الكريمة للجميع على هذه الأرض الطيبة الآمنة بإذن الله.

أيها الأعضاء الكرام..

لقد اتخذت الدولة خلال الحقبة الماضية من الخطوات المدروسة ما يحقق تسخير موارد الوطن لخدمة الأهداف المرجوة، والطموحات الكبيرة التي تسعى إلى بناء مجتمع ناهض، واقتصاد قوي فشجعت الصناعة والتجارة والزراعة، ويسرت مجالات الاستثمار، وطورت مرافق الخدمات، لتتواكب مع مراحل التقدم في البلاد، وأنشأت المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية، وسنت القوانين المنظمة لحركة البناء والتطور.

ونحن إذ نشكر أعضاء حكومتنا على جهودهم المتواصلة في تنفيذ الخطط والبرامج التنموية، وإذ نعرب عن دعمنا لهذه الجهود، وحرصنا على مواصلتها، استعداداً للقرن الحادي والعشرين، ورغبة في مواجهة تحدياته بخبرة أكبر وأعمق، وخطوات أرسخ وأوثق، فإننا نؤكد اليوم، وكما أكدنا دائما، على أن مسيرة التنمية الشاملة لا تكتمل إلا بالتكاتف والتعاضد، والتعاون والتساند، بين الحكومة والمواطنين. لذلك فإن مسؤوليتكم في استمرار هذه المسيرة كبيرة وعظيمة. وهي مسؤولية وطنية سوف تحاسبون عليها أمام الأجيال القادمة. فهل أنتم مستعدون لحملها؟ إن ذلك يحتم عليكم أن تبدوا آراءكم وأن تقدموا مقترحاتكم بكل تجرد وترفع عن المصالح الخاصة، وأن تلتزموا الواقعية في تناول القضايا التي تمس المصحلة العليا للوطن والمواطن، وتقوموا بمعالجتها من منظور شامل للبلاد بكل مناطقها وولاياتها، لا تهدفون في ذلك إلا إلى تحقيق الصالح العام، كما يقتضي منكم التركيز على القضايا الرئيسية، وعدم الانشغال بأمور جانبية قد تعوق التوصل إلى نتائج عملية في المسائل المطروحة للبحث، متجنبين دائما كل ما من شأنه الابتعاد بكم عن الهدف المنشود.

إن ثقتنا كبيرة بلا شك في أنكم أهل لحمل الأمانة، وأملنا عظيم في أنكم ستؤدون مهامكم الجسيمة بكل اقتدار، وبروح الانتماء والوفاء لهذا الوطن العزيز، من أجل غد أكثر اشراقا بالخير والنماء.

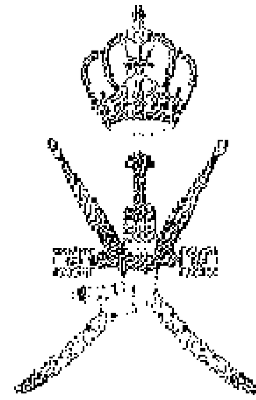
أيها الأعضاء الكرام..

إن المشاركة في ترسيخ وعي المواطنين بأهداف التنمية ومهامها وأولوياتها والجهود التي تبذل لتنفيذها، وتعميق الترابط بين الحكومة والمواطنين، واجب وطني أساسي، ينبغي على كل فرد من أبناء هذا البلد الغالي القيام به فالمواطنون من حقهم أن يعرفوا ما تبذله الحكومة من جهود في سبيل رفع مستوى المعيشة، وتطوير الاقتصاد، وتنمية الثروات الوطنية، ورعاية المجتمع، وضمان أمنه واستقراره، والمحافظة على قيمه وتراثه ومنجزاته. كما أن من حقهم أن يعرفوا أن الساحة الدولية تشهد كل يوم من التطورات والمتغيرات ما يوجب على الحكومة إعادة النظر في خططها، وأولوياتها، وبرامجها

التنفيذية، وأساليبها المنهجية، بما يمكنها من تفادي السلبيات التي تتمخض عنها بعض تلك التطورات والمستجدات، وبما يجعل من الضروري أن يتفهم المواطن ظروف كل مرحلة من المراحل، ويتقبل الواقع الذي تفرضه بروح إيجابية. لذلك فإن التوعية ضرورية للمجتمع بكل فئاته وشرائحه، وهي من لوازم العمل الوطني التي بدونها لا يتأتى للكثيرين تقدير مدى تأثير بعض الأحداث العالمية على المسار التنموي.

وإذا كنا ندعو الجميع إلى أداء واجبهم في مضمار التوعية فإننا نؤكد هذه الدعوة بوجه خاص لأعضاء مجلس الشورى. فمن واقع تمثيلهم للمواطنين، وبحكم صلتهم المباشرة بهم، فإنهم مطالبون، سواء بشكل فردي أو من خلال المجلس ولجانه، بالقيام في المرحلة القادمة بدور أكثر فاعلية في هذا المجال، يجعل الرؤية أوضح، والبحث أعمق، والنتائج أفضل وأجدى وأشمل.

كما نجدد الدعوة لجمعيات المرأة العُمانية، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية، من أجل إيلاء مزيد من العناية والاهتمام لتوعية المواطنات بالتكيف مع معطيات العصر حتى تتمكن المرأة، في كل موقع، من أداء دورها الحيوي في المجتمع والذي عملنا منذ البداية على إعدادها للقيام به، فأتحنا لها فرص التعليم والعمل والمشاركة في الخدمة الاجتماعية، والاسهام بالرأي من خلال مجلس الشورى، وها نحن اليوم نقوم بتكريمها مرة أخرى وذلك بتعيينها في مجلس الدولة، لنرفع من مكانتها، ونعزز من فرص مشاركتها في خدمة مجتمعها وتنميته وترقيته إضافة الى مهمتها الكبرى في بناء الأسرة، وغرس الانتماء والولاء في نفوس الأجيال الصاعدة.

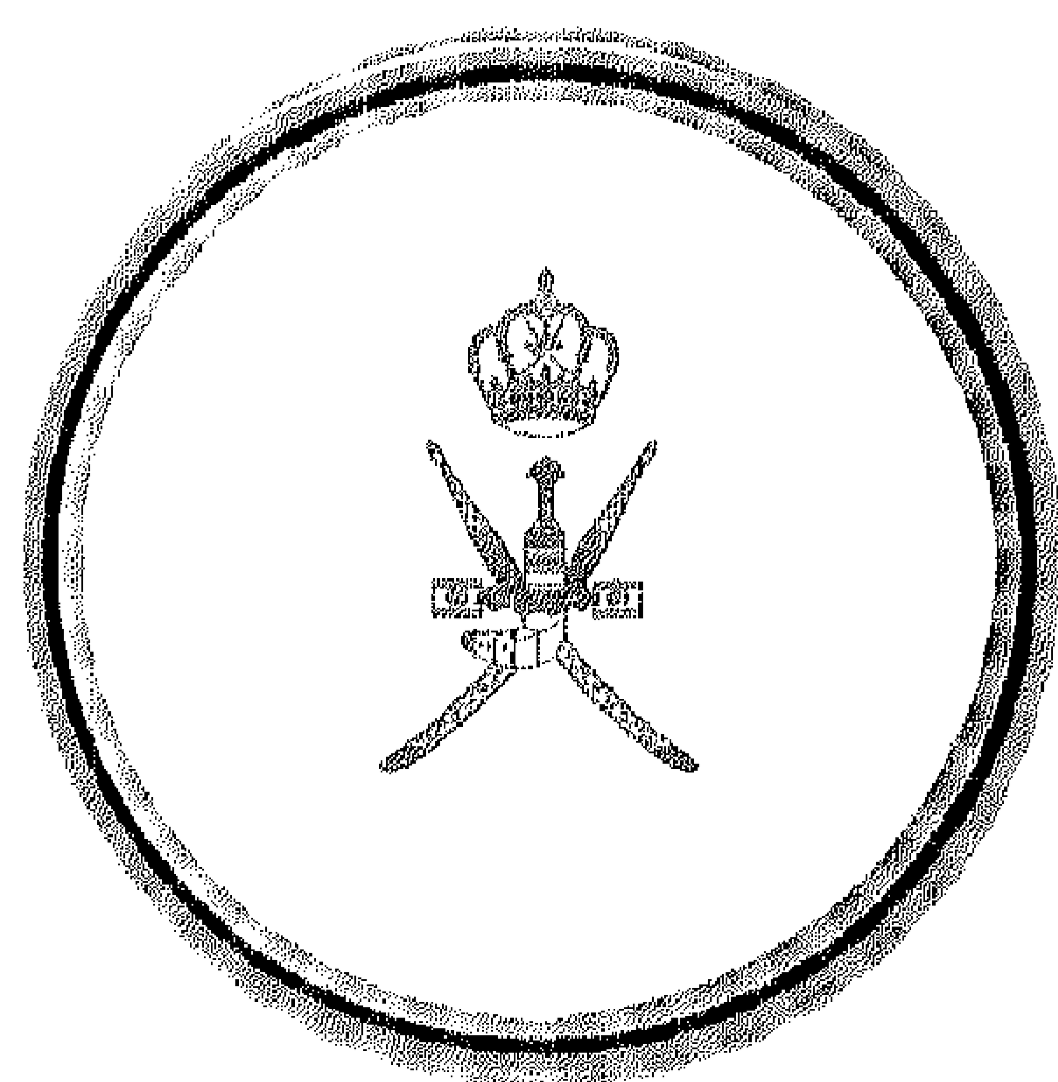


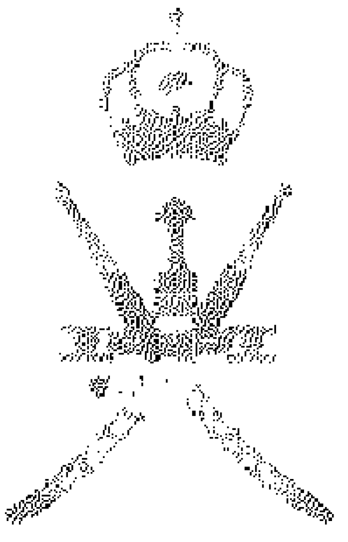
أيها الأعضاء الكرام..

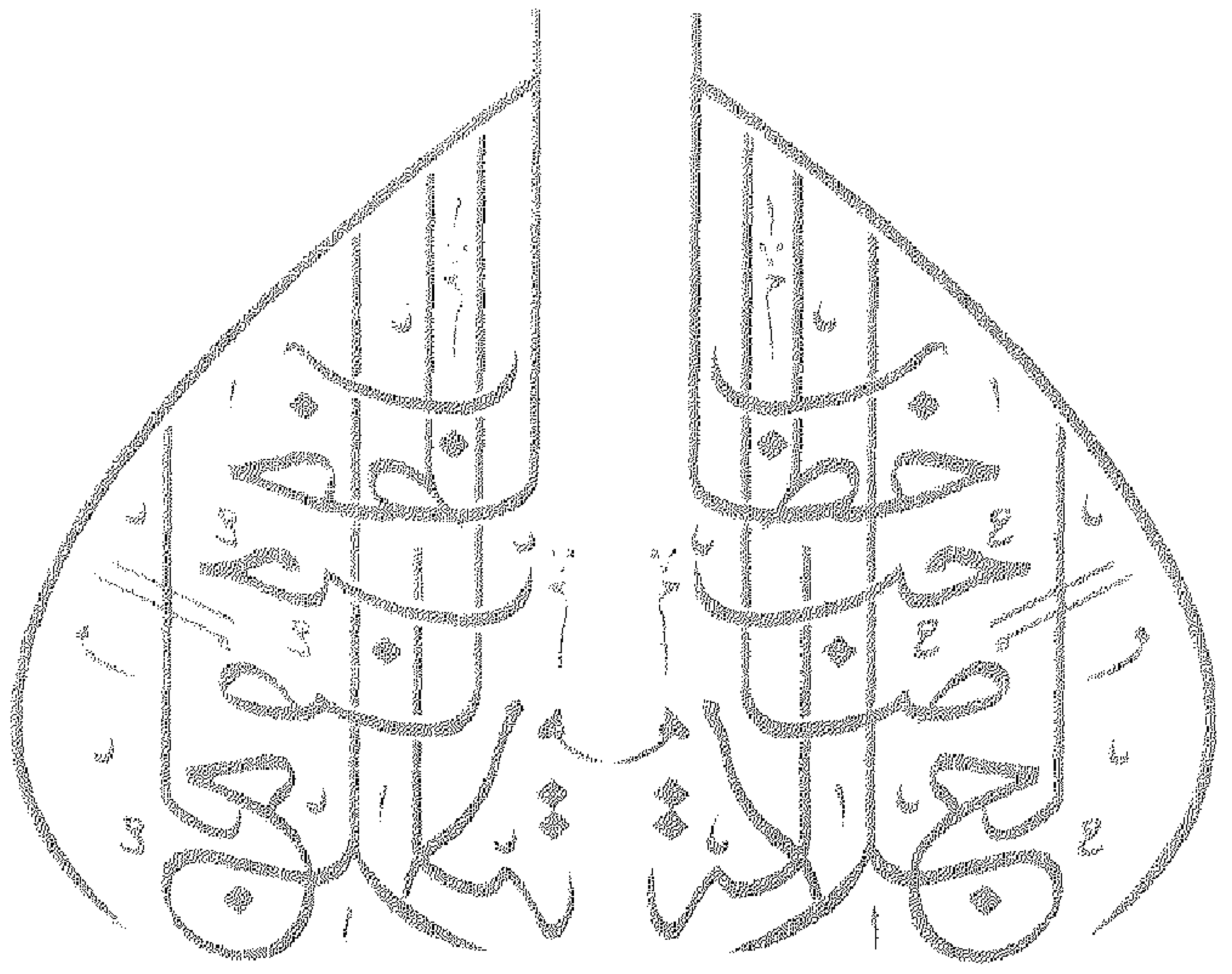
أن التجربة في مجال الشورى قد حازت على رضانا والحمد لله، حيث شيدت دعائمها في أناة، وبنيت أركانها بعد تثبت، وذلك من أجل أن يكون البنيان عند اكتماله، بإذن الله، قوياً راسخاً، محققاً للغاية التي نرجوها، والهدف الذي نسعى اليه.

وإذ نتوجه إلى المولى تبارك وتعالى أن يحفظ عُمان. ويرعى مسيرتها، ويسدد خطاها، يسرنا أن ننتهز هذه الفرصة لتهنئتكم والدعاء لمجلس عُمان بالتوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..







بمناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين المجيد

١٩٩٨

١٨/١١/١٩٩٨م

يا أبناء عُمان، لقد صبرتم وصابرتم، وواجهتم التحديات
وذللتم العقبات، فرعى الله مسيرتكم وكتب
لكم السداد والتوفيق.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله السميع العليم، والصلاة والسلام على من جاء بالنهج القويم، وعلى آله وصحبه ومن اتبع صراطه المستقيم.

أيها المواطنون الأعزاء..

في مثل هذا اليوم المبارك من كل عام نلتقي معا، لنحتفل بالذكرى المتجددة للعيد الوطني المجيد.. عيد النهضة العمانية الحديثة التي أشرقت على هذه الأرض الطيبة منذ ثمانية وعشرين عاما لتبعث في جنباتها حياة جديدة، زاخرة بالأمل، متطلعة إلى غد أفضل، ومستقبل أجمل.

ولقد كان من فضل الله علينا، وعلى هذا الوطن الغالي أن كانت الرؤية واضحة منذ البداية.. تلك الرؤية التي ساعدت على وضع التصورات لبناء مجتمع حديث، له فكره، وله أصالته، وله نظرته الاقتصادية القائمة على أساس تنويع المصادر والموارد وبناء القدرات البشرية التي توفر للاقتصاد القوة والمتانة، وتتيح لمختلف فروعه النمو الصحي، والتكامل الطبيعي، والتفاعل الحيوي، من أجل تنمية شاملة تواكب العصر، وتستشف آفاق المستقبل.

نعم كان ذلك من فضل الله. وكان من فضله تعالى أيضا وتوفيقه أن اقترن الأمل بالعمل الجاد، والهمة العالية، والعزم الأكيد. وها نحن اليوم نجني، بحمد الله، ثمار ذلك كله.. تطورا مشهودا في كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وخبرة واسعة جاءت نتيجة العمل الدائب، والممارسة المستمرة، فأضفت على حركة التطور المتنامية بعدا واقعيا يعصمها من مزالق الاندفاع والتهور، وينأى بها عن مشاكل الارتجال وعدم التدبر.

وإذا كانت الأمور تقاس بنتائجها فإنه يمكن القول بأن ما تحقق خلال الحقبة الماضية، بعون منه تعالى، هو إنجاز كبير يشهد به التاريخ لكم أنتم جميعاً يا أبناء عمان. لقد صبرتم وصابرتم، وواجهتم التحديات، وذللتم العقبات، فرعى الله مسيرتكم، وكتب لكم السداد والتوفيق. فحمدا لله على ما أولى وأسدى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.﴾

نعلم جميعا أن الاقتصاد العالمي يمر بمرحلة غير صحية، يخشى تفاقمها. ومن الأمور المسلمة أن اقتصاديات الدول مترابطة، بعضها يتأثر ببعض، نظرا لتشابك المصالح والعلاقات فيما بينها. ونظرا للركود الاقتصادي والكساد المفاجيء الذي طرأ على بعض الدول المستهلكة للطاقة فقد نتج عن ذلك تقليل طلب هذه الدول عليها. ولقد أشرنا مرات عديدة إلى أن النفط - إضافة إلى كونه سلعة ناضبة - فإن أسعاره معرضة، في كثير من الأحيان، للتذبذب وعدم الاستقرار، وأنه ليس من الحكمة وحسن السياسة الاعتماد عليه كمورد وحيد، لا سند له ولا بديل، لتمويل مشروعات التنمية. وها نحن نشهد اليوم التراجع، والانخفاض في أسعاره، الأمر الذي كان له، دون شك، آثاره على إيرادات الدولة، إذ أنه لا يزال المصدر الرئيسي للدخل القومي، وإن بدرجة أقل مما كان عليه الأمر من قبل. ومما هو معلوم أننا دعونا دائما، على مدى السنوات المنصرمة، إلى التنويع الاقتصادي درءا لمخاطر الارتكاز على سلعة وحيدة، تتقلب مع أسعارها أحوال البلاد خفضا ورفعا. وقد تنبهنا لهذا الأمر - منذ البداية - بتبني سياسات متناسقة، لإرساء التنمية على قواعد قوية ثابتة، ودعائم متينة راسخة، تضمن للاقتصاد الوطني التنوع المتكامل، والنمو المتوازن. وعلى أساس من ذلك قامت الدولة بدعم الصناعة والزراعة، والتجارة والسياحة، وشجعت الاستثمار في هذه المجالات، وحثت على تطويرها، وعلى توفير المناخ الملائم لنجاحها، واستمرار عطائها. وقد كان لذلك اثر واضح ودور لا ينكر، فيما تحقق من تقدم في هذا المضمار. غير أنكم تدركون أن هذه القطاعات لا يمكن أن تدر، بين عشية وضحاها، عوائد تعادل دخل النفط، فهي بحاجة إلى وقت أكثر، ورعاية أكبر، وتمويل أوفر، لكي تؤتي ثمارها، وتؤدي الدور المرسوم لها في الاقتصاد الوطني، وإذا كنا نرى أن ما أنجز حتى الآن، في القطاعات التي أشرنا إليها، يبعث على الرضا، في ضوء الظروف المحيطة بعملية التنمية خلال المراحل السابقة، إلا أننا نود أن نؤكد أن الظروف الاقتصادية العالمية على المدى المنظور تجعل من التنويع الاقتصادي مسألة أكثر الحاحا من ذي قبل. وهنا يظهر التحدي الذي يجابهه كل من القطاع الخاص والحكومة من أجل دفع عجلة التنمية قدما، وعدم السماح بتعثرها أوتباطؤ أدائها بأي حال من الأحوال. إن القطاع الخاص مطالب اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بأن يضاعف الجهد، ويسرع الخطى، ويتحلى بالثقة، ويستفيد من الفرص، الاستثمارية المواتية، في العديد من القطاعات الإنتاجية الواعدة، التي سوف يكون للاستثمار فيها أثر إيجابي ملموس في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الأعوام المقبلة إن شاء الله. وهو مطالب، إلى جانب ذلك، بأن يكون على وعي تام بالظروف العالمية المعاصرة، المتميزة بتحرير التجارة والاستثمار، والتي تستدعي أن تكون منشآتنا الاقتصادية على قدر عال من الكفاية، إدارة، وإنتاجا وتسويقا، بحيث تقوى على المنافسة، خاصة وأننا مقبلون على الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

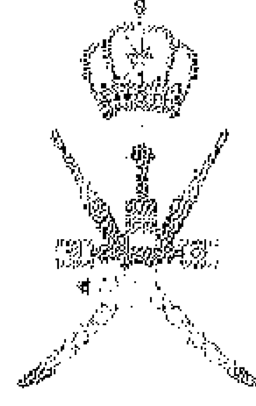
إن عام القطاع الخاص يجب أن يكون منطلقا لدور أكبر يقوم به هذا القطاع في دعم الاقتصاد الوطني وتنويعه، في توافق وانسجام مع الجهود التي تبذلها الحكومة لحفز الاستثمار الوطني والأجنبي، من

خلال إنشاء بنيات أساسية جديدة، ومواصلة تحديث القائم منها، وتقديم الخدمات المتنوعة، وتحسين مناخ الاستثمار العام، وطرح برنامج للتخصيص مبني على أسس علمية وواقعية، يساعد على استمرار النمو الاقتصادي، ويزيد من الكفاءة الإنتاجية، ويتفادى الوقوع في براثن الاحتكار، إلى جانب المراجعة المستمرة للتشريعات وفقا لمتطلبات التطور، من أجل حماية النشاط الاقتصادي الخاص، وكفالة حريته، وتنويع أساليب دعمه وتشجيعه، خاصة فيما يتعلق بتيسير الإجراءات الإدارية، وتنقيتها من التعقيدات التي لا داعي لها ولا طائل من ورائها، كما نوهنا إلى ذلك في العيد الوطني الماضي. هذا بالاضافة الى إعادة النظر في السياسات والأنظمة التعليمية، والخطط والبرامج التدريبية، بهدف توجيهها نحو إعداد المهارات المهنية والفنية، التي تلبي حاجات القطاع الخاص، وتضمن الوفاء بمتطلباته، خاصة في قطاع الصناعة الذي يجب العمل، بكل عزم وقوة، على أن يكون في المستقبل المصدر الرئيسي للدخل في البلاد، أو على الأقل المصدر المعادل في إيراداته للنفط، إذ أن من شأن ذلك، إذا أخذنا في الاعتبار مصادر الدخل الأخرى كالتجارة والزراعة والسياحة والخدمات، أن يؤدي إلى خفض نسبة إسهام النفط في الدخل القومي، وفي تكوين الموارد المالية للدولة، إلى الحد المعقول الذي لا يسبب تعرضه للانخفاض انكماشا شديدا في الانفاق العام أو عجزا مؤثرا في الميزانية العامة.

ذلك هو دور الحكومة في تعزيز التنويع الاقتصادي، وعلى جميع إداراتها واجب التنسيق فيما بينها لتمكين المستثمرين من الحصول على خدمات كاملة وافية في وقت وجيز، وفي حدود المعقول من الضوابط والقيود القانونية التي تضمن توجيه الاستثمارات - خاصة الأجنبية منها - إلى تلك القطاعات التي ترمي الخطة الاقتصادية للدولة الى تنويعها وزيادة دورها في بناء الاقتصاد الوطني. إذ بدون مثل هذه الضوابط الضرورية ربما توجهت رؤوس الأموال إلى المضاربات التي تؤدي إلى عدم الاستقرار المالي والاقتصادي. إننا نريد استثمارا إيجابيا يعود بالنفع على المستثمر، ولكنه يسهم في الوقت ذاته في تنمية البلاد وتطويرها، وفي تدريب المواطنين على اكتساب الخبرة الفنية، والمهارة التقنية، في مجالات متعددة.. استثمارا يتسم بالاستقرار، لا بالحساسية المفرطة، التي تجعله يستجيب، في هلع شديد، لأدنى بادرة سلبية، محلية أو خارجية، تظهر في الأفق، فيترك الساحة، في سرعة مريعة، مخلفا وراءه آثارا سيئة مالية واقتصادية واجتماعية.. والعياذ بالله.

وإذا كان هذا هو دور الحكومة والقطاع الخاص في مجابهة التحديات الاقتصادية، ومواجهة الظروف غير المواتية، التي يمكن أن يتعرض لها الاقتصاد الوطني، لا سمح الله، نتيجة لبعض الآثار والانعكاسات السلبية للاقتصاد العالمي، فان المواطنين مطالبون كذلك بأن يدلوا بدلوهم في هذه المجابهة، وذلك بالحد من السلوك الاستهلاكي غير الواعي، وبالإقبال على الادخار، والمساهمة، كلما أمكن، في الاستثمار، عن طريق توظيف مدخراتهم في مشروعات مجدية، إنتاجية وخدمية، توسع قاعدة الاقتصاد الوطني، وتساعد على تنويعه وتطويره. ويمكن في هذا المجال للشباب العماني الذي يتحلى بروح المبادرة، ويرغب في ممارسة الأعمال الحرة، أن يستفيد مما سوف يقدمه صندوق تنمية مشروعات الشباب من

وسائل لتمويل مشروعاتهم الخاصة، بعد التأكد من جدواها الاقتصادية، ومن مساندة في تزويدهم بالخبرة، في النواحي المالية والاقتصادية والفنية والتسويقية والإدارية والتنظيمية، عن طريق مستشاريه وخبرائه. إن الهدف الأساسي من هذا الصندوق هو تشجيع الشباب العماني على إنشاء وامتلاك مشروعات صغيرة ومتوسطة توفر لهم ولغيرهم من المواطنين فرص العمل، وتسهم في إيجاد قطاع فعال من الصناعات ذات الحجم الصغير والمتوسط التي أصبحت الآن من العوامل الرئيسية المحركة للنمو الاقتصادي في معظم اقتصاديات العالم.



أيها المواطنون الأعزاء ...

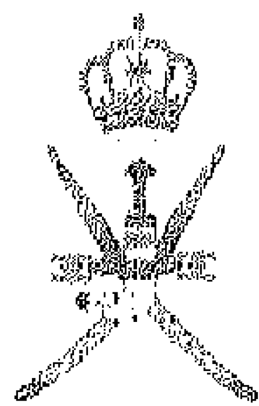
إن الانسان هو أداة التنمية وصانعها، وهو إلى جانب ذلك هدفها وغايتها. وبقدر ما تتمكن التنمية، بمختلف أساليبها ووسائلها، من توفير الحياة الكريمة للفرد والمجتمع بقدر ما تكون تنمية ناجحة جديرة بأن يسعد القائمون عليها، ويفخروا بنتائجها الجيدة، ويعتزوا بآثارها الطيبة.

ذلك ما نؤمن به، وما سعينا دائما إلى تحقيقه. ولقد تحدثنا كثيرا عن هذا الأمر على امتداد الأعوام السابقة، غير أننا نود أن نؤكد اليوم، وبمناسبة عام القطاع الخاص، أن نجاح أية تنمية، وإنجازها لمقاصدها، إنما هو عمل مشترك بين أطراف ثلاثة: الحكومة، والقطاع الخاص، والمواطنين. وعلى كل طرف من هذه الأطراف أن يتحمل واجباته بروح المسؤولية، التي لا ترقى الأمم في درجات التقدم والتطور إلا إذا تحلت بها، ولا تهوى في دركات التخلف والتأخر إلا إذا تخلت عنها.

ولسنا هنا اليوم بصدد تكرار تعداد ما قامت به الحكومة، من جهود كبيرة، في سبيل رعاية المجتمع العماني وتوفير سبل العيش الكريم لكل أفراده، عن طريق التعليم والتدريب والتأهيل والرعاية الصحية والاجتماعية. فذلك أمر واضح لكل ذي عينين. ولكننا نود أن نهيب مجددا بالقطاع الخاص أن يكثف من مساندته للحكومة في مجال التنمية البشرية، بإيجاد مزيد من الفرص الوظيفية للعمانيين، والقيام بتأهيلهم وتدريبهم وصقل مهاراتهم، في ميادين العمل المختلفة التي يحتاج اليها قطاعهم، إذ أن من شأن ذلك توفير الاستقرار والحياة الكريمة، للقوى العاملة الوطنية، وتخفيض الاحتياجات الفعلية للعمالة الوافدة الى أدنى حد ممكن. ولا يخفى ما في ذلك من آثار إيجابية اقتصادية واجتماعية على الوطن والمواطنين.

وإلى جانب ذلك نؤكد أهمية ادراك المواطنين للدور الحيوي الذي يجب أن يقوموا به في سبيل إنجاح الخطط الحكومية في مجال التوظيف في القطاع الخاص، والإحلال التدريجي للكوادر العمانية، الماهرة وغير الماهرة، محل الأيدي العاملة الوافدة. فهناك فرص عديدة للعمل الشريف في هذا القطاع، وعلى الشباب العماني أن يقبل عليها، ويقبل بها، دون ترفع أو تردد أو استنكاف، وأن يسعى بجد إلى الالتحاق ببرامج التدريب والتأهيل، التي توفرها الحكومة والقطاع الخاص، من أجل صقل المهارات التي يمتلكها، أو اكتساب مهارات جديدة تحسن أداءه لعمله. فتطوير الموظف أو العامل لمستواه التعليمي والتقني والحرفي وانضباطه والتزامه بأداء واجباته الوظيفية على خير وجه، هو ما يدفع به فعلا الى ارتقاء سلم النجاح بخطوات سريعة وثابتة.

إن تعاضد الحكومة والقطاع الخاص والمواطنين وتعاونهم في توظيف اليد العاملة الوطنية، وتدريبها وتأهيلها، هو بلا شك، من أهم العوامل التي تؤدي الى تحقيق الغايات الأساسية لخطط التنمية الرامية إلى بناء الانسان، وتطوير قدراته وخبراته من أجل توفير الرفاه والاستقرار للمجتمع. ومما نود الاشارة إليه في هذا المقام أن سياسات التعمين وبرامجه قد بدأت تؤتي نتائج طيبة. ومن المأمول أن تستمر، بالتعاون بين الجميع، في مواصلة اندفاعها المدروس نحو إنجاز غاياتها الجليلة، وأهدافها المرسومة إن شاء الله.

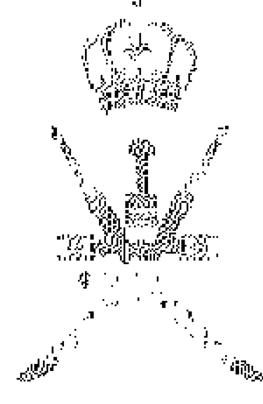


أيها المواطنون الكرام...

لقد بدأت مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ ثمانية عشر عاما. وخلال تلك الفترة شهدت المنطقة أحداثا كثيرة وخطيرة، استطاع المجلس، بكل ثبات، أن يصمد أمام أنوائها وعواصفها، وأن تمضي دوله قدما في تصميمها على التعاون والتساند، والتنسيق بين سياساتها، في مختلف الشؤون التي تمس حاضرها ومستقبلها. فهناك التنسيق السياسي، والعسكري، والأمني، إلى جانب التنسيق الاقتصادي والاجتماعي، والثقافي، الذي من شأنه تحقيق مزيد من التواصل، والترابط والتكامل، وتشابك المصالح التي تجمع بين أبناء دول المجلس، مما يرسخ دعائم النمو والتطور، ويثبت ركائز الأمن والاستقرار، ويقوي أواصر التعاون والتكافل، وصولا إلى الغايات الكبرى التي من أجلها أنشىء المجلس.

وإذ نتطلع إلى اللقاء بإخواننا قادة دول مجلس التعاون، خلال الشهر القادم، في ضيافة الأخ العزيز

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وذلك في القمة التاسعة عشرة التي ستنعقد، بإذن الله، في ابوظبي، فإننا ندعو الله عز وجل لمجلس التعاون، وللقمة القادمة، بالتوفيق والنجاح، في إنجاز خطوات جديدة، على درب التضامن والتآزر، والتعاضد والتناصر، من أجل حياة أسعد، وعيش أرغد، ومستقبل مشرق إن شاء الله.



أيها المواطنون الأعزاء...

لقد نص النظام الأساسي للدولة على المبادىء الموجهة لسياستنا. ولما كان هذا النظام إنما هو في واقع الأمر خلاصة التجربة الرائدة التي عاشتها عمان منذ انبلاج فجر النهضة المباركة، فقد كان من الطبيعي أن يحدد المبادىء التي اعتمدناها دائما في مواقفنا تجاه مختلف القضايا الإقليمية والدولية، والتي تؤكد أواصر الصداقة، مع جميع الدول والشعوب، على أساس من الاحترام المتبادل، والمصلحة المشتركة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومراعاة المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية، وقواعد القانون الدولي المعترف بها بصورة عامة، وبما يؤدي إلى إشاعة السلام والأمن بين الدول والشعوب.

وفي اعتقادنا أن الالتزام بهذه المبادىء من قبل الجميع من شأنه أن يوجد تعاونا أوثق، وتواصلا أعمق، بين الأمم على اختلاف مذاهبها السياسية، ومناهجها الاقتصادية، ومشاربها الفكرية والثقافية. كما أن من شأنه أن يقلل الأزمات والنزاعات الدولية، وأن يحد من الصراعات القومية والعرقية والدينية والطائفية، وأن يؤدي في النهاية إلى حلول عادلة للمشاكل الكثيرة التي بدأت تتفجر، بشكل لافت، في بعض أرجاء المعمورة، مما يعقد الصلات الإنسانية، ويهدد الحضارة البشرية، ويدمر منجزاتها.

إن من أوجب الواجبات، في نظرنا، ونحن على أعتاب قرن جديد، أن تعمل الدول على محاربة الظلم والاستبداد، وعلى التصدي لسياسات التطهير العرقي، وامتهان كرامة الإنسان، وعلى مجابهة احتلال أراضي الغير، وإنكار حقوقه المشروعة، وأن تسعى إلى إقامة ميزان العدل، إنصافا للمظلومين، وترسيخا للأمن والسلام والطمأنينة في مختلف بقاع الأرض.

وإذ ندعو إلى ذلك نناشد الجميع الوقوف بحزم مع حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، ومع حق الأشقاء في سوريا ولبنان في استعادة أراضيهم المحتلة، لأن ذلك وحده هو الذي يكفل الأمن، ويوطد علاقات حسن الجوار، ويحقق الرخاء والنماء، لجميع شعوب المنطقة.

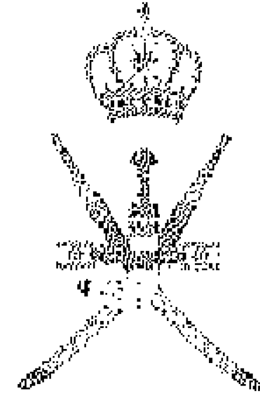
أيها المواطنون الكرام...

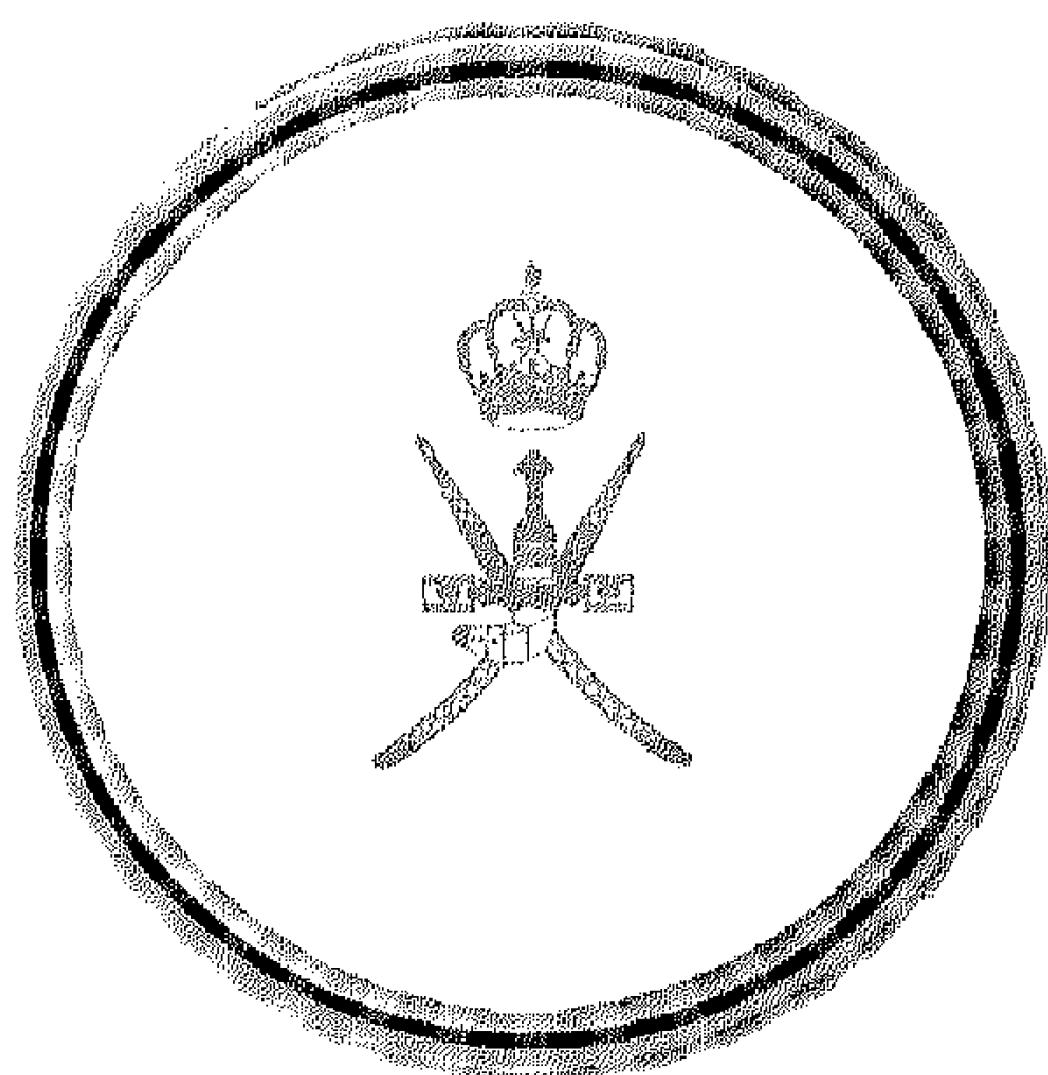
السلام هدف الدولة.. ذلك مبدأ من المبادىء التي توجه سياستنا الداخلية والخارجية.. وهو هدف استراتيجي نعمل على تحقيقه واستمراره ضمانا للأمن والاستقرار، والنمو والازدهار. ولكن السلام الذي نؤمن به ليس سلام الضعفاءالذين لا يقدرون على رد العدوان، والمحافظة على كيان الدولة، واستقلالها، وسيادتها، وإنما سلام الاقوياء الذين يعدون للأمر عدته كما أمر الله. ومن هذا الفهم الواعي فإننا نقوم بتطوير قواتنا المسلحة الباسلة وكافة أجهزة الأمن، وتزويدها بأسباب القوة الممكن توفيرها لتمكينها من أداء دورها في حماية الدولة وسلامة أراضيها، وكفالة الأمن والطمأنينة لمواطنيها والمقيمين فيها. وإذ نعبر عن اعتزازنا بها، وتقديرنا العظيم لمهمتها، فإننا نؤكد استمرار رعايتنا لها وعنايتنا بها. وننتهز هذه المناسبة السعيدة لنخصها بالتحية والثناء الجميل، داعين الله لها بالتوفيق، في خدمة هذا الوطن العريق، مبتهلين إليه تعالى، في هذا اليوم الأغر، أن يسدد خطانا، ويرعى مسيرتنا، ويكتب لنا المزيد من التقدم والتطور، في ظل الإخاء والتعاون والمحبة، إنه نعم المولى ونعم النصير.

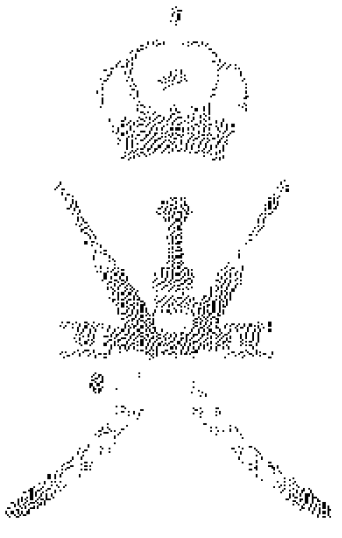
تهنئتنا لكم جميعا بعيدنا هذا، ونسأل الله أن يجمعنا العام القادم في مدينة عبري الواعدة لنحتفل بالذكرى التاسعة والعشرين لنهضتنا المباركة، ونحتفي بمنجزاتها التي سوف تتوالى على جميع ربوع عمان بإذن الله.

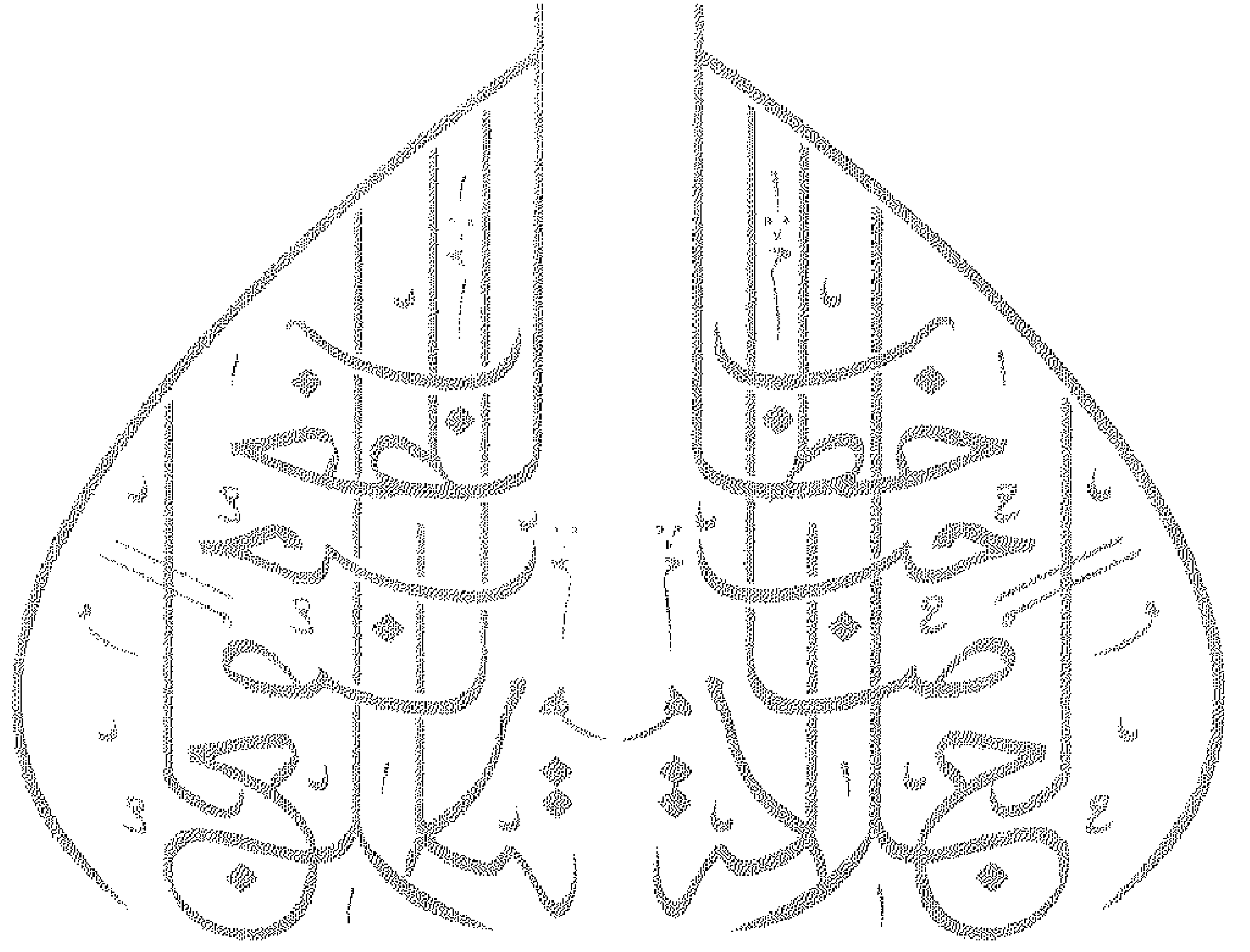
وفقكم الله، وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،









بمناسبة العيد الوطني التاسع والعشرين المجيد

١٩٩٩

١٩٩٩/١١/١٨ م

وعلى المجتمع العماني حكومة ومواطنين إدراك مدى
ضرورة الاستعداد لمجابهة تحديات العولمة وذلك
من خلال تطوير القدرات الوطنية.



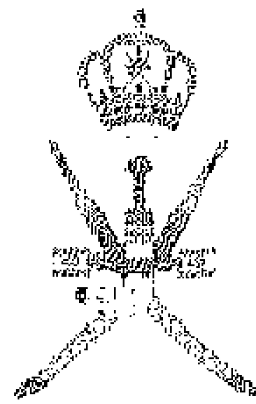


الحمد لله الذي أنزل الكتاب هُدًى للمتقين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أيها المواطنون الكرام..

إنه لمن دواعي الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى أن كتب لنا اللقاء في هذا اليوم السعيد، لنحتفل معا بالذكرى التاسعة والعشرين للنهضة العُمانية، في ربوع مدينة عبري الواعدة، ولنجدد العزم، بمددٍ متواصل منه تعالى، وسند دائم منكم ياأبناء عُمان، على دفع المسيرة المباركة نحو مزيد من الازدهار والاستقرار، والتطور والعمران، يكفل لكل ربوع هذا البلد الطيب التقدم والارتقاء، إن شاء الله.

لقد تحققت في المرحلة الماضية آمال كثيرة، تجسّدت في منجزات عديدة، نقلت المجتمع العُماني إلى القرن العشرين، وهيأتهُ لمواجهة تحديات القرن القادم. ونحن واثقون تمام الثقة من أن هذا المجتمع الفتي الناهض، المؤمن بربه قادر، أفراداً وجماعات، بالعزم والمثابرة، والجد والعلم والعمل، وبعونه تعالى وتوفيقه، على مواكبة التطورات السريعة المتلاحقة التي يشهدها العالم في شتى مجالات الحياة.



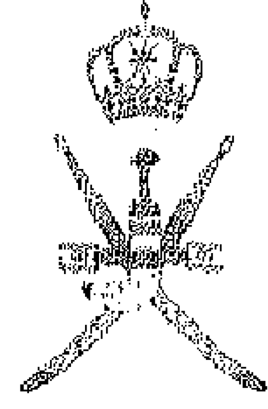
أيها المواطنون الأعزاء..

في العام الماضي، وفي مثل هذه المناسبة، أشرنا إلى أن الاقتصاد العالمي يمر بمرحلة غير صحية، ودعونا إلى التنويع الاقتصادي، درءاً لمخاطر الاعتماد على سلعة وحيدة هي النفط، وإننا اليوم، نؤكد من جديد على ضرورة السعي الحثيث من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية للرؤية المستقبلية، التي ترمي إلى بلوغ غاية محددة واضحة، هي تعزيز المستوى المعيشي للمواطن، وضمان استفادته من ثمار التنمية، والمحافظة على مكتسبات النهضة، والعمل على صيانتها وتطويرها.

فالتنويع الاقتصادي، وتنمية الموارد البشرية الماهرة، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة،

وتهيئة الظروف الملائمة التي تشجع القطاع الخاص على أداء دور أكبر في نمو الاقتصاد الوطني.. كل ذلك من شأنه تقليل الاعتماد على النفط، الذي يجب ألا ننسى أبدا أنه ثروة ناضبة، وأن أسعاره تخضع لعوامل خارجية لا يمكن التحكُّم فيها محليا، ومن ثم فإن انهيارها يؤدي - في حالة الاعتماد عليه كسلعة وحيدة - إلى اختلالات كبيرة بالموازنة العامة، وميزان المدفوعات، كما يؤدي إلى تباطؤ معدلات النمو، وضعف معدلات الادخار والاستثمار.

وإذا كنا قد تمكّنا، بحمد الله، من تخطي مرحلة غير مريحة خلال العامين المنصرمين، بأقل ما يمكن من الأضرار على اقتصادنا، فإنه ينبغي الا نركن إلى ما شهدتهُ أسعار النفط من تحسن في الآونة الأخيرة، بل لا بد من الاستمرار في اتباع سياسات اقتصادية ومالية رشيدة من أهمها: تقليل الإنفاق، وتشجيع الادخار، ومحاربة الميول الاستهلاكية، من خلال التوعية والتوجيه، وتشجيع الأفراد على المساهمة الفاعلة في الاقتصاد الوطني، وحث المؤسسات المالية على ضرورة تسخير مواردها في تنمية القطاعات الانتاجية - لا في القروض الاستهلاكية - وتبني سياسات تؤدي إلى زيادة معدلات الادخار الداخلية من ودائع المواطنين، حتى لا تضطر هذه المؤسسات إلى الاعتماد على المصادر المالية الخارجية، لما لذلك من آثار ضارة على الاقتصاد، لابدّ من العمل بحزم على تجنبها وتفادي ما قد تتسبّب فيه من نتائج سلبية.



أيها المواطنون الكرام..

برغم ما واجهته الخطة الخمسية الحالية من صعوبات نتيجة عوامل متباينة داخلية وخارجية، فقد كان لأدائها والحمد لله، إيجابيات عديدة في مجالات مختلفة، منها على سبيل المثال: التحكم إلى حد كبير في معدلات التضخم، وتنفيذ عدد من المشروعات الهادفة إلى التنويع الاقتصادي، من أبرزها مشروع الغاز الطبيعي، الذي سوف يزيد حصيلة البلاد من العملات الأجنبية، ويوفر، بإذن الله، فرصا واسعة للتصنيع، ويؤدي إلى تعميق الارتباط بالاقتصاد العالمي، ومشروع ميناء صلالة للحاويات، ومشروع ميناء صحار الذي شُرع في تنفيذه.

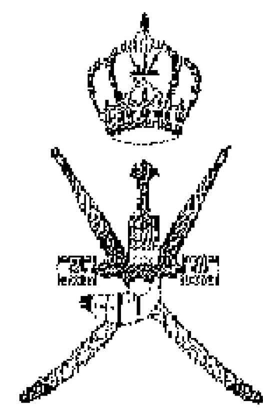
ومما لا ريب فيه أن هذين المشروعين الأخيرين، سوف يُسهمان أيضا في دفع عجلة النمو قُدماً إلى الأمام، وفي توطيد دعائم الاقتصاد الوطني. كما أن من أبرز إيجابيات الخطة الخمسية ما تم إنجازه في ميدان تنمية الموارد البشرية، سواء فيما يخص التعليم العام أو العالي أو الفني أو التدريب المهني، أو في مضمار التعمين، وزيادة فرص العمل للمواطنين، أو في مجال الخدمات الصحية، التي شهدت تحسنا ملحوظا على امتداد المناطق والولايات المختلفة، والحمد لله.

إننا اليوم، أيها المواطنون، على أبواب الإعداد للخطة الخمسية السادسة. ولا يخفى أن هناك دروساً كثيرة قدمتها لنا الخطة الحالية، سوف تتم الاستفادة منها، والاستنارة بمؤشراتها، وصولاً إلى أداء إيجابي أكبر، وتفادياً لسلبيات ينبغي ألا تتكرر، وسعياً إلى إنجاز معدلات أفضل لنمو الاقتصاد الوطني، وتوفيراً لفرص عمل أكثر للمواطنين، ومُحافظة على الاستقرار الاقتصادي والمالي والنقدي. كما أن تجربة الخطة الخمسية الحالية، سوف تُفيد في تطوير سياسات الادخار والاستثمار، وفي وضع استراتيجية متكاملة للتخصيص من أهدافها رفع الكفاية الإنتاجية، وتخفيض التكلفة، وحفز المستثمر المحلي والأجنبي على الإسهام بدور فاعل في مسيرة التنمية الشاملة، إن شاء الله.

إن توثيق علاقات السلطنة الاقتصادية بدول مجلس التعاون والدول العربية والتكتلات الاقتصادية الإقليمية، والتفاعل الإيجابي مع النظام الاقتصادي العالمي بما يعود بالخير والفائدة على عُمان، لهي أمور في غاية الأهمية، من شأنها أن تتيح لنا إمكانية المشاركة في النمو الهائل في التجارة العالمية والاستثمارات، والاستفادة من الأسواق الآخذة في النمو والانفتاح.

وعلى المجتمع العُماني - حكومةً ومواطنين - إدراك مدى ضرورة الاستعداد لمجابهة تحديات العولمة، وذلك من خلال تطوير القدرات الوطنية، وتأسيس الاقتصاد على أسس راسخة من التنافسية والإنتاجية العالمية، ومن خلال الارتقاء بالأجهزة والمؤسسات، والاهتمام بالعلم والتقنية والبحث والتطوير، وتوفير المناخ الذي يكفل للقطاع الخاص النماء المطرد، والمشاركة الواسعة في صياغة خطط التنمية والسياسات الاقتصادية، ويكسبه القدرة على ممارسة النشاط الاقتصادي بكفاءة ومرونة ويسر، ويُمكّنه من مواجهة تحديات مرحلة ما بعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، بإذن الله.

وإذا كان لا بد من كلمة أخيرة في مجال الاقتصاد فإننا نؤكد على ضرورة منح السياحة أولويةً في برامج التنمية المستقبلية. فهذا القطاع يتميز بإمكانيات كبيرة للنمو والاسهام الفعال في تحقيق التنويع الاقتصادي، لما يزخر به هذا البلد العزيز من مقومات سياحية، تتمثل في التراث التاريخي، والطبيعة المتنوعة، والبيئة النقية، والفنون والصناعات الشعبية، بالإضافة إلى الأمن والاستقرار، والروح السمحة للمواطن العُماني، والحمد لله. إن قطاع السياحة مؤهّل لفتح الفرص الوظيفية أمام أعداد لا بأس بها من العُمانيين، كما أنه قادر على خدمة هدف التنمية الإقليمية بكفاءة، إذ أن منافعه تمتد لتعُمّ مختلف المناطق والولايات. ومن هذا المنطلق ينبغي إعداد استراتيجية جديدة لتطوير هذا القطاع، لتمكينه من الوقوف على قدميه في سوق عالمية تتسمُ بالمنافسة الشديدة، والمرونة والتنويع.



إن مسيرة مجلس التعاون ماضية نحو أهدافها إن شاء الله، والتنسيق في شتى المجالات قائم بين أعضائه. وإذ نتطلع إلى لقاء الإخوة قادة دول المجلس في القمة العشرين بالرياض، في ضيافة الأخ العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، فإننا نضرع إليه سبحانه وتعالى أن يوفقهم ويسدد خطاهم في خدمة كافة شعوبهم، وأن يُحقق على أيديهم المزيد من التقدم والرخاء، والرقي والنماء للجميع.

وفي هذه المناسبة نود أن نؤكد - كما اعتدنا دائماً - أننا نؤمن بالسلام ونسعى إليه، وندعو إلى تقوية روابط الصداقة مع الجميع، على أساس من العدل الشامل، والاحترام المتبادل. ومن هذا المنطلق كان وقوفنا الدائم الحازم مع القضايا العادلة وفي طليعتها قضية الشعب الفلسطيني الذي يعمل من أجل استرداد حقوقه، وإقامة دولته المستقلة، وقضية الجولان وجنوب لبنان، وغيرها من القضايا العربية والإسلامية والدولية. وإذ نرجو لمسيرة السلام في الشرق الأوسط أن تصل إلى حل منصف للجميع، فإننا نهيب بالمجتمع الدولي أن يعمل جاهدا على إيجاد حلول للقضايا التي تؤرق العالم، وتهدد السلم، بما يرفع الظلم عن المظلومين، ويُسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار، ويحقق الوئام والتعاون بين مختلف الشعوب، والله ولي التوفيق.

أيها المواطنون الكرام..

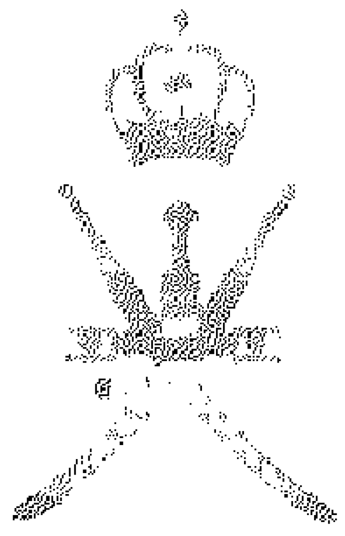
إن اعتزازنا بقواتنا المسلحة وكافة أجهزة الأمن نابع من تقديرنا لدورهم العظيم في حماية منجزات النهضة المباركة، وصيانة مكتسبات الوطن. وإذ نؤكد دعمنا لها، وسعينا لتطويرها، فإننا نوجه إليها، من فوق هذا المنبر، وفي هذا اليوم الميمون الأغر، التحية والثناء العاطر، لإخلاصها وتفانيها في أداء المهام المنوطة بها دائماً.

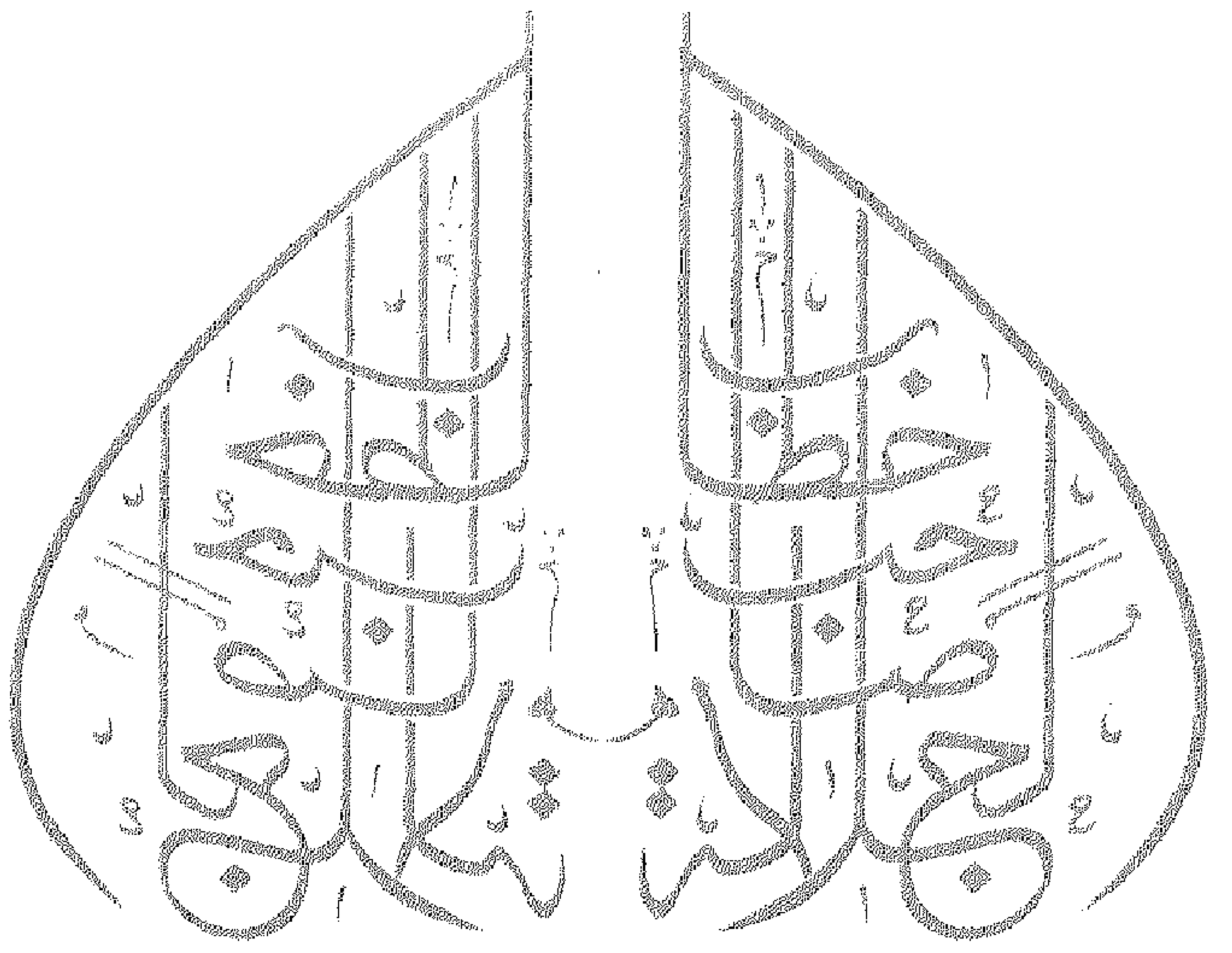
نسأل الله الكبير المتعال أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه، وأن يحيطنا بعنايته، وأن يجعلنا من عباده الشاكرين الذاكرين لكل النعم، ما نعلم منها وما لا نعلم، إنه بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير نعم المولى، ونعم النصير.

وإذ نهنئكم بهذا العيد المجيد، ندعو المولى جل وعلا أن يكتب لنا اللقاء في العام القادم في مسقط العامرة، لنحتفل معا بالذكرى الثلاثين لنهضة عُمان الزاهرة.

وفقكم الله، وكل عام وأنتم بخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،





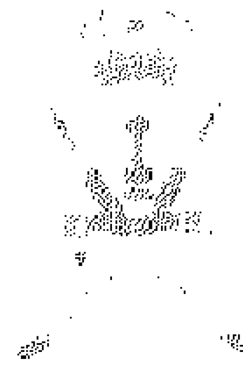
إلى طلاب جامعة السلطان قابوس

٢٠٠٠

٢٠٠٠/٥/٢م

لا يمكن لأحدنا أن يقوم بواجبه على
الوجه الأكمل مالم يكن مسلح بالمعرفة





بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدنا أن نكون معكم اليوم في هذه الجامعة الفتية التي مضى على إنشائها ١٤ عاما منذ تاسيسها، ونحن حينما نزوركم اليوم نشعر أيضا بأننا نزور من سبقكم في هذه الجامعة اينما كانوا في كل المواقع.

كذلك لا شك إننا نشعر بالفخر والاعتزاز بما تحقق في هذه الجامعة منذ انشائها، وإن ما سمعناه من خلال الكلمات التوضيحية والشرح يجعلنا نشعر ليس بالارتياح فقط وانما بالسرور البالغ، نفخر بهذه الجامعة ولكننا اكثر من ذلك نفاخر بكم في عُمان وفي غير عُمان.

منذ البداية عندما تولينا مقاليد المسؤولية في هذا البلد كان من الأمور الهامة التي كانت تشغلنا هي مسألة التعليم إلى جانب امور اخرى ولا شك، لكن مسألة التعليم كانت شغلنا الشاغل، وقلنا ما قلناه في ذلك الحين اننا سنعلم أبناءنا ولو تحت ظلال الشجر او تحت الشجر، وربما انتم أو البعض منكم لا يتذكر ذلك الزمان عندما كانت بعض المدارس في مخيمات في خيام، وعندما أنشأنا أول وزارة للتربية والتعليم كانت توجيهاتنا بالاسراع بالطرق الممكنة وبالامكانيات الموجودة في بناء المدارس، وبنيت مدارس بالسرعة الممكنة في ذلك الوقت، وبدأت مسيرة التعليم (ابتدائي - بعد ذلك إعدادي - ثانوي). وكان القصد في الحقيقة من الاسراع في التعليم لعلمنا بان العلم نور، والنور عكس الظلام، وكُلنا لا بد وان نتذكر قوله سبحانه وتعالى: ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾، لا يمكن لأحد منا ان يقوم بواجبه على الوجه الاكمل ما لم يكن مسلح بالمعرفة، وأنا أعني المعرفة الحقيقية وليست المعرفة الصورية، او المعرفة بمعنى آخر المعرفة الحقيقية للأمور والأشياء. والمعرفة نحن نتلقاها ممن سبقونا، واجتهدوا وفكروا واستنبطوا ووصلوا الى ما استطاعوا اليه من معرفة الأمور من حولهم من خلال التدبر والتفكر، وقد أُمرنا بذلك أُمرنا بالتدبر والتفكر، ولكن لا يعني ذلك انه عندما نصل الى التعرف على المعرفة التي توصّل اليها من سبقنا ان نقف عند ذلك الحد. فالمعرفة امرٌ متجدد فعلينا ان نضيف الى تلك المعرفة او لتلك المعارف معارف جديدة، ولذلك مراحل الدراسة التي تسبق الدراسة الجامعية او الدراسات العليا فهي تحصيل كما قلت لمعارف توصّل اليها من سبق، لكن عندما نصل بالتعليم الى الدرجات العليا فنحن مطالبون بأن نضيف الى تلك المعارف معارف جديدة، أن نبحث، نستنبط ان نفكر، ان نتدبر وعلينا ايضا ان نصحح معارف من سبقنا لأنه في كثير منها نظريات والنظريات تكون متجددة، فلا نقول ان ما وصلوا اليه في الماضي هي المعرفة... لا... المعرفة ليست مطلقة، المعرفة متجددة، - اليوم يعني - فيما مضى كانوا العلماء مثلا علماء الفلك ينظرون الى السماء ورأوا

كواكب محدودة رأوا اجرام محدودة سميت باسماء، ولكن منذ ذلك الزمان الى الآن اكتشفوا العديد العديد من الاشياء التي لم تكن معروفة لدى من سبقهم. وهكذا فالعلم والمعرفة متجددة، ومن هذا المنطلق كان حرصنا ان نصل بأبنائنا أو نتيح لهم الفرصة أبنائنا وبناتنا أو بناتنا وابنائنا - حتى نكون منصفين يعني ما نقدم الذكر على الأنثى ونقدم بعدين الأنثى على الذكر - الى المستوى الذي يمّكنهم من الوصول الى إضافةٍ الى الحصيلة المعرفية أو العلمية التي سبقت في المراحل الدراسية الأخرى.

في السنوات التي سبقت إنشاء هذه الجامعة كان كل طلابنا وطالباتنا، وطالباتنا وطلابنا الجامعيين يذهبون الى خارج السلطنة ١٠٠٪ الى جامعات مختلفة، بعضها لا شك انها تحظى بسمعة عالمية راقية والحصيلة المعرفية منها تكون ذات قيمة معرفية حقيقية، والبعض منها اعتقد ليست على ذلك المستوى في بعض البلدان ولكن السعي الى المعرفة امر مشروع.

مضت السنوات ووجدت انه جاء الوقت لانشاء أول جامعة في هذا البلد في بلدنا العزيز، ولا اخفيكم في الحقيقة انه عندما طُرِحَتْ هذه الفكرة في ذلك الزمان كان البعض من المفكرين في هذا البلد لم يشجعوا حقيقةً على اقامة هذه الجامعة في ذلك الحين، لان البعض اعتقد انه ما دام بإمكان ارسال الطلاب والطالبات والطالبات والطلاب الى الخارج فربما اسهل وربما ارخص. ولكن نظرتنا كانت غير ذلك، نحن نشاور ولكن اذا عزمنا نتوكل فتوكلنا، وامرنا بانشاء هذه الجامعة بدأت بدايتها بمجموعة صغيرة، كبرت مع الوقت وتوسعت الى ان اصبحت بالعدد الذي نعلمه اليوم والحمد لله.

وكان من اهم الاشياء أن نركز - كما قال احد المتحدثين - على الكيف، لأننا نريد لهذه الجامعة ان تكون جامعة متميزة كما قلت قبل قليل نفخر بها ونفاخر بمن يتخرجون منها. ولهذا السبب كما تعلمون شددنا على درجة القبول في هذه الجامعة لم نتساهل. والبعض يسأل ولماذا هذا التشدد في درجة القبول؟ والجواب لأننا نحن نعتبر هذه الجامعة يجب ان لا تقبل الا من لديهم المؤهلات الحقيقية لينتسبوا اليها ويكون باستطاعتهم ان يستفيدوا من انتسابهم اليها وليس مجرد ان الواحد يخرج من الجامعة ويقول عندي شهادة. الشهادة ورقة لا تسمن ولا تغني من جوع، وياما ناس في هذا العالم لديهم اوراق لديهم شهادات كثيرة لكنها شهادات فقط للتباهي يعني انا فلان عندي شهادة.

ونعلم ايضا إنه في العديد من البلدان اكانت شهادة ثانوية او شهادة معاهد او شهادة جامعية فبعضها تزوّر وهذه حقيقة ليس خيال، فجهات التزوير اصبحت محترفة في هذا الشأن. اولاً لأنه فيه هناك من يقول والله هذا جاء من عُمان او جاء من اي بلاد اخرى ليدرس هنا، هذا يعني ما يهم يكون على معرفة حقيقية او لا يكون لأنه هو اليوم قادم وبكرهساير، فاذا كان هو عنده رغبة إنه يشتري هذه الورقة او هذه الشهادة المزوّرة فليكن، يعني ماذا يهمه هو ما يهمه شيء، ونحن في هذا البلد ننتبه لمثل هذه الامور. ولذلك البعض يعلم أن بعض الشهادات لا نقبلها أكانت جامعية او كانت شهاداتٍ اخرى ما لم نتأكد انها شهادة حقيقية.

الآن في زماننا هذا حتى درجة الدكتوراه اصبح هناك في الانترنت في الكمبيوتر فيه برامج، يعني تعطيه المعلومات ويكتب في المجال الفلاني، وهو من هناك ينقلها في هذا المجال. ونحن نعرف ان هناك مؤسسات في بعض دول العالم احترفت هذا الشأن صارت محترفة. ونعلم انه في هذه البلدان وبعض هذه البلدان الآن محاولة لمحاربة هذه الظاهرة، إذاً نعود ونقول نحن نريد من يتعلم العلم الصحيح ويحصل على المعرفة الحقيقية ويفكر ويتدبر ويضيف، اكان في المجال العلمي، أو في المجال الفكري في كل المجالات، وهذا يقودني الى مسألة البحث العلمي الذي هو حقيقة أمر هام جدا في حاضرنا في جميع المجالات، واستمرارية هذا البحث لان البحث - كما قلت قبل قليل- لا يتوقف البحث لا يتوقف، البحث مستمر والنظريات تأتي اليوم وتتغير بكره ولذلك علينا ان نواكب هذه البحوث طوال الوقت.

ومن هنا ومن هذا المنطلق فنحن شخصيا قد قررنا أن نقوم بدعم برامج البحوث العلمية في هذه الجامعة سنويا منا شخصيا غير ما هو مقرر في ميزانية الجامعة، ولقد تحدثنا مع رئاسة الجامعة في هذا الشأن، ونحن لن نبخل لن نبخل لكن سنبدأ بشيء مناسب جدا، وكلما زادت المتطلبات سوف نضيف وهكذا، ودائما نحن نستشعر ايضا الامور الاخرى في هذه الجامعة التي قد تكون غير متوفرة اليوم وعندما نشعر بأنه يجب توفيرها فسوف نوفرها.

هذا جانب، الجانب الاخر ما في شك أن البحوث الاخرى التي هي التراثية والتاريخية والى اخره، وهنا انا اريد ان اقول كلمة عن مسألة التاريخ، انا لا ادعي بأني لي معرفة كبيرة بالتاريخ ولكن ملم ببعض جوانب التاريخ، وأجد ان التاريخ الذي كتب منذ قرون مضت احيانا فيه الكثير من التهويل والكثير من التحريف والكثير مما هو كتب بأهواء أكانت اهواء سياسية أو اهواء أخرى، وفيما مضى الناس تتقبل يقولوا والله مكتوب في التاريخ الفلاني والتاريخ الفلاني والتاريخ الفلاني. هؤلاء الناس بشر كتبوا هذا التاريخ حسب ما وصل اليهم من روايات، وقد تكون روايات متواترة وقد تكون روايات أحادية، قد كتب وهو يمكن عنده شعور معين عندما يكتب ذلك، إما يُزين او يشين. وهناك ناس في التاريخ نجدهم رُفعوا الى اعلى الدرجات، وهناك ناس وضعوا في اسفل الدرجات، كثيرا ما نقرا في التاريخ بأنه فيه متناقضات كثيرة.

امثلة كثيرة ولكن دعونا ناخذ مثالا واحدا بما يقال عن الحجاج بن يوسف الثقفي هناك من يقول كان كذا، وهناك من يقول كان كذا، يعني هذه تناقضات كبيرة في التاريخ. ولذلك ايضا التاريخ يحتاج الى نظرة، عندما نقرأ التاريخ لا نقرأه بعلاته، نتدبر ونتفكر ونعود بافكارنا الى الزمن خلال ذلك الزمن. يعني مثلا عندما يتحدثون عن الجيوش الجرارة في ذلك الزمن الغابر التي خرجت من مدينة كذا أو بلاد كذا وذهبت الى كذا - يعني انا اتحدث الى من يفهم - دعونا نعود بذاكرتنا الى الوراء كم كان سكان العالم في ذلك الزمان، وبعض البلدان او بعض هذه الجيوش التي يتحدثون عنها، هذه الجيوش الجرارة كم كان سكان تلك البلاد التي تحدثوا بان هذه الجيوش الجرارة العظيمة، بعضهم يقولوا والله

اوله هنا وآخره هناك يعني كأن السلسلة ممتدة تخرج من مكان الى ان تصل الى آلاف الاميال أو مئات الكيلو مترات وهؤلاء الجيوش الجرارة، هذا ليس بصحيح نعود ونفكر ونقول كم كان عدد سكان العالم في ذلك الوقت. وكيف كان سكان العالم متوزع في الأماكن المختلفة في بلدان العالم، في الجزيرة العربية كم كان سكان الجزيرة العربية في ذلك الحين؟ هل من مجيب؟.

انا ما اريد إجابة الآن ولكن بما معناه التفكير كم ألف كانوا؟ كانوا ملايين، ما اعتقد انهم كانوا بالملايين، لكن ربما واذا كانوا ملايين ستكون قليلة، ولكن لما يتحدثون عن تلك الجيوش الجرارة أنا ما اعتقد انه كان بتلك الجيوش الجرارة.

نعود هنا عندنا في تاريخنا العماني عندما يتحدثون في بعض جوانب التاريخ ويقولوا إنه كم كان فارس تسعين الف فارس مائة الف فارس أين هؤلاء مائة الف فارس، من أين جاؤا؟ هذه الخيول من أين تأكل؟، فهل نقبل هذه الامور على علاتها.. لا.. فأنا بس اعطيكم مثل أن التاريخ خذوه بحذر وتدبروا فيه وتفكروا فيه هذا لطلاب التاريخ انتقدوه وعودوا الى الماضي وفكروا كيف كانت الحالة في ذلك الزمان، وما كتب انه ليس كله يجب علينا ان نردده كالببغاء لا أبدا. يجب ان نفكر في امور كثيرة اخرى ايضا اصبح الكثير يرددها كالببغاء يعني صار تقليد يسمع شيء يقوله يقرا شيء يقوله هذا ما كلام.

مصادرة الفكر والتدبر والاجتهاد هذه من اكبر الكبائر، ونحن لن نسمح لاحد ان يصادر الفكر ابدا من أي فئة كانت. وانا لا اريد ان اخوض في تفاصيل ولكن اعلم ان هناك من يدعو الى مصادرة الفكر، والفكر لا يصادر. ديننا الحنيف جاء من اجل العقل والفكر، لم يأتي لمصادرة الفكر ابدا في أي وقت من الاوقات، ديننا فيه سماحة فيه اخلاق فيه انفتاح، والقرآن المجيد كل آياته تدعو الانسان الى التفكر والتدبر والى اخره، ما تدعو للجمود وعدم التدبر فقط أي إنه يمشي في القافلة وهو مغمض عيونه لا، ابدا لازم يفتح عيونه يشوف يتدبر ينظر للامور هذا هو المطلوب، نحن في ديننا ايضا البعض يخطي عندما يقول رجال الدين، نحن في ديننا ما عندنا رجال الدين عندنا علماء الدين. دين الاسلام فيه علماء دين، وليس رجال دين، رجال الدين في اديان اخرى التي لها اسلوبها ولها مذهبها ولها طريقتها ذلك شيء اخر، اما نحن لا. نحن لا نتعدى على احد ولا نتحدث عن الاخرين كل واحد له طريقته اسلوبه وتفكيره ودينه ومذهبه والى اخره، لكن نحن هنا ما عندنا رجال دين. نحن ليس بيننا وبين الله سبحانه وتعالى واسطة «جُعِلتَ الارض لِي مسجدا وترابها طهورا» أي مكان تجي تصلي أي مكان تريد ان تناجي ربك تناجي ربك فأنت ﴿لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ والى آخره، فاياكم إياكم من احد يصادر لكم افكاركم بأي طريقة كانت، اكانت دينية، او غير دينية او أي شيء. فالانسان منا يجب ان يفكر وأن يتدبر ولكن ما فيه شك هناك اطر يجب ان تكون محاطة بالتفكير والتدبر والى اخره حتى لا يشط ايضا بنا الخيال اكثر من اللازم.

هذه كلمات مختصرة حقيقة كان في نفسي واردت ان اقولها، بعد هذا فلا شك نود ان نشيد بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه هذه الجامعة مرة اخرى والى الروح الطيبة والروح المتوثبة للتحصيل العلمي والمعرفي، وانتم كما من سبقكم تحملون مشعل المعرفة في هذا المجتمع. المجتمع نسيج ويجب ان نحافظ على هذا النسيج من خلال بعض الاعراف الجيدة الطيبة التي علينا ان نتمسك بها. واما تلك الاعراف البالية يجب ان ننبذها، وهذا يقودني في الحقيقة ويعطيني الفرصة لاقول كلمة، بعض الاعراف يعني بعض المغالاة مثلا المغالاة في الزواج، المغالاة في الحفلات التي ترهق الكواهل والتي ترهق الشباب والشابات والشابات والشباب واولياء الامور والى آخره.

هذه حقيقة ظاهرة ليست بجيدة وليست من الاعراف التي نريد ان نتمسك بها ابدا. ولما اقول اعراف حقيقة البعض منها جاء متأخرا يعني لم تكن اعراف في الماضي. في الماضي يعني الناس يقنعون بالقليل، لكن حياتهم كانت هكذا مستواهم المعيشي كان يختلف، ما في شك المستوى المعيشي الآن اختلف لكن مع هذا يجب ان نحافظ.

هل هذا الشاب وانا اوجه الى الشاب، الحقيقة هذه المرة وليست الشابة لانه هو الزوج في مجتمعنا الذي هو يصرف، يريد ان يدخل كما يقولون عش الزوجية مثلا وهو مثقل بالديون وبالهموم وبالمشاكل الاقتصادية التي ليس لها اول وليس لها آخر، ابدا ما مفروض ان يكون هذا أبدا. وانا اقولها ولو الكل وقف وقفة رجل واحد وقالوا لا لهذا النوع من الأعراف. والكل قال لا. أنا والله هذا الذي أقدر عليه من المهر. المهر نحن حاولنا وأمرنا - يعني - بطريقة رسمية أقله ٥٠٠ واعلاه الفين ريال، يعني فلينفق كل ذي سعة من سعته، وهذه حدود اعتقد أنها معقولة، لكن في الظاهر هذا هو الأمر، ولكن ماذا يحدث وانا اعلم هذا تحدث امور اخرى نعم هذا هو الذي تقيد بهذا لكن فيما بعد جيب، وجيب، وجيب، وجيب. ايش هذا جيب، جيب، جيب سيارة، جيب ما أعرف أيش جيب ما أدري إيش سوي ما أعرف إيش، حاجات ما أنزل الله بها من سلطان، فلماذا هذا ولو الكل قال لا لأختفت هذه، والواحد بعد ذلك قدر استطاعته يقوم بواجبه، ما في شك هذا اول شيء يبني نفسه يكوّن نفسه يكون عنده بيت يكون عنده كل حاجياته الاخرى. ومن هذا المنطلق كانت في الحقيقة تشجيعنا لبعض الامور التي امرنا بها منها: صندوق الشباب، اعادة التأهيل والى آخره. هذه كلها نواة لأن الواحد يعتمد على نفسه، يعتمد على نفسه، ونحن نريد ان نقوي هذا الاتجاه، الاتجاه ان الواحد يعتمد على نفسه ويكون عنده دخل يساعده وينميه ويطلع السلم درجة درجة.

أما المستعجل يريد كل شيء اليوم، وما شيء يحدث اليوم. الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام مع ان الواحد القهار اذا اراد شيئا «ان يقول له كن فيكون» ولكن هذه سنة الله في الخلق ان الامور تاتي تدريجيا.

هذه الايام لا نعلمها ولا نعلم ما هي؟ قد تكون هذه الايام هي بالبلايين من السنين قد تكون بالملايين

والبلايين هي ليست بأيامنا التي نحن نعرفها اربعة وعشرين ساعة هذا في علم ربي ﴿إن يوما عند الله كألف سنة مما تعدون﴾

هذا شيء، لكن الانسان يطلع درج السلم درجة درجة، يعني اخوانكم او البعض منكم قد يذهب الى القوات المسلحة او الأمن او غيره هل من يوم جاء دخل هناك اصبح لواء.. لا... جندي ومن جندي الى هذا ومن هذا لهذا واذا كان مرشح يبدأ بنجمة واحدة وبعدين نجمتين وبعدين ثلاث اذا تأهل وهكذا، فالدنيا هكذا، فالدنيا هكذا، هو الواحد من يدخل المدرسة من اول يوم خلاص يعني في خلال ستة شهور خلص وانتهى. لا - يعني - هذه السنوات التي تقضونها في التعليم والبعض منكم يقضي اكثر، مثلا كنا نسمع قبل قليل عن ما شاء الله كلية الطب والى اخره فالطبيب كم يحتاج سبع سنوات وبعدين بعد ذلك سنوات تدريب تحت الاشراف والى اخره يمكن ١٢ سنة تقريبا، يعني فالاشياء ما تأتي كذا ما تأتي كذا، ولكن الانسان عليه ان يسعى وان سعيكم سوف يرى. فهذه شجون وامور حقيقة وجدت الفرصة ان اتحدث فيها هنا.

بقيّة الاشياء في الحقيقة غطيت من قبل من تحدث عن البرامج وعن المستقبل، لكن المجتمع قال احدهم إنهُ اقتصاديات العالم وانه اصبح العالم في حالهِ الحاضر الاقتصاد الموحد وان الاقتصاد القوي هو ما في شك في هذا. لكن لا ننسى هو الاقتصاد منذ الأزل، يعني الانسان الذي ما عنده شيء يأكله يموت. الذي ما يستطيع زمان ان يقنص ويجيب له ظبية والا أرنب يموت جوعا يتضور جوعا. فهو حتى في المجتمعات البدائية كانت تعيش على نوع من الاقتصاد، وبعدين اقتصاد الفرد واقتصاد الاسرة واقتصاد الجماعة واقتصاد القبيلة وبعد ذلك توسعت هكذا. فالاقتصاد هو ركيزة وبدون اقتصاد ما كنا تمكنا ان نعلمكم اصلا، أو نقوم بأي شيء آخر، لا مجالات صحية ولا غيره ولا غيره فالإقتصاد هو ركيزة كل شيء هو حصيلة ما في شك، وبقدر الدخل القومي يقوى الاقتصاد، هو دائما الدخل القومي هو الاهم من الدخل الحكومي في الحقيقة، الدخل القومي هو الدخل الرئيسي للبلد. بلداننا وكلنا نعرف إنهُ قويت اقتصادياتُها بشي إسمه - عندما اكتشف - شيء اسمه البترول او البعض يسميه الذهب الاسود، وهذه الثروات اذا استغلت في مكانها الصحيح، عندما تنضب يكون قد حصلنا على فائدة مما جنينا من ورائها، وان لم يحصل ذلك يعني انك ترجع مرة ثانية الى الحالة التي كنت عليها. فبتالي لا بد من البدائل، والكل يعلم نحن دائما وأبدا ومنذ اعوام نتحدث عن هذه البدائل في احاديثنا العلنية الرسمية خطبنا والى اخره، والبدائل لا تأتي الا بالعمل بالجد والاجتهاد من الجميع، الحكومة او الجهاز الحكومي التنفيذي عليه مسؤولية، الخبراء ومنكم الخبراء ان شاء الله عليهم مسؤولية، إنهُ نفكر في كل البدائل التي ستكون ركائز تبدي ركائزها في الحاضر وتمتد ركائزها الى المستقبل كالعصا الذي يتوكأ عليها الانسان يعني عندما يحتاج اليها، هذه البدائل ننظر حولنا ونقول ما هو بإمكاننا فعله، نكون واقعيين ما نكون خياليين. يعني ايضا المشاريع الخيالية لا تجدي نفعا ابدا وهذه تسمى في بعض اللغات يسموها بالفيل الابيض والفيل الوردي والى اخره، هذه الفيلة لا تفيد احد وعلينا ان ننظر الى تجارب من سبقنا. فيه ناس في بعض البلدان وفي مرحلة من المراحل - يعني - ذهبوا وعلى طول في المشاريع

الكبيرة الرنانة الطنانة وفي النهاية ماذا صاروا؟ في الحقيقة -يعني - وجدوا انفسهم ما حسبوا حساب للسوق وما حسبوا حساب للمنافسة ما حسبوا حساب لأي شيء وانما فقط للتفاخر انه لديَّ ولديَّ هذا، نحن لسنا من مؤيدي هذه الافكار أبدا، ننظر الى امورنا بواقعية ونشوف ما هو ممكن وما هو غير ممكن.

السياسة في هذه البلد بدأت بأنه ننشئ بعض الصناعات الخفيفة، وبعد ذلك نأتي إلى مرحلة الصناعات المتوسطة، وهذا حدث، اقول هذا حدث بالفعل. يعني وبعد ذلك نأتي الى صناعات اكثر تقدما، وبالتالي انشئت المناطق الصناعية في اماكن متعددة، واعتقد انها هي الآن حوالي ثلاثة أو اربعة اماكن في الرسيل، وفي صور، وفي نزوى، وفي صحار، وفي البريمي، وفي صلالة. لتبدأ في انشاء الصناعات الحقيقية؛ هذه الصناعات ايضا لا يمكن ان تقوم إلا على خامات، وليس كل الخامات متوفرة، لكن هذا ليس بعيب بامكانك ان توفر انت الخامات.

اليابان تقريبا ليس فيها خامات الا اليسير اذا وجد، ولكنها قامت على نهضة صناعية كبيرة. نحن لسنا في موقع نتحدث انه نقارن باليابان وغيره، ولكن هو كمثل. فالانسان يبدأ بداية متواضعة ولكنها المستمرة الدؤوبة التي لا تقف عجلتها، العجلة تدور وعندما تدور العجلة يسير التقدم في هذه المجالات.

انا لا اخفيكم في وقت من الاوقات قبل ما تبدأ بعض هذه البدائل وهذه الصناعات أُسال من زوار يزورون اكانوا صحفيين او اخرين وماذا وماذا عن المستقبل؟ وفي ذلك الحين الواحد الذي في نفسه ما كان يقوله، لأنه ينظر يتلمّس الطريق يقول والله المستقبل يعني نحن الحمد لله رب العالمين عندنا شيء من الزراعة وعندنا ثروة سمكية وبحار، والثروة السمكية حقيقة هي ثروة. ومن هذا النوع يعني فهو جواب غير مقنع ما في شك، ولكن ما كان جواب غيره في ذلك الزمان، الآن نستطيع ان نقول بدأنا نفتح مجالات الاستثمارات، وبدأنا نستثمر وبدأنا نستقطب بعض الاستثمارات من الخارج الى هذا البلد، بدأنا ننفتح الانفتاح المعقول الواقعي المدروس على السياحة.

ايضا نحن ليس من المشجعين للسياحة بمفهومها المطلق العام أبدا، أنا كنت في اسبانيا في العام الماضي وتقابلت مع ملك اسبانيا، جاء على العشاء وكان يسأل كيف السياحة عندكم؟ قلت والله أنه بدأنا ننفتح، قال احذر ثم احذر لا تقعوا في الخطأ الذي وقعنا فيه نحن قلت له ولا نحن عندنا نوايا ان نقع في الخطأ الذي وقعتم فيه ابدا. لانه هذه السياحة لها جانب ايجابي ولها جانب سلبي، ولكن نحن نركز على الجانب الايجابي، وما اكثر هذه الجوانب والحمد لله رب العالمين - يعني - بدأت تأتي بالخير. هذه لها مردود ان شاء الله على ابنائنا وبناتنا وبناتنا وابنائنا في مجالات العمل في مجالات الفندقة في مجالات كثيرة. بس للأسف أن تقدم العلم والتقدم التقني ايضا يجيب معه مشاكل اخرى، يعني كثير من المؤسسات والشركات وهذه المصانع والى اخره اصبحت ما تحتاج الى بشر كثير. كل شيء بالكمبيوتر وبالآلة والضغط على الازرار وإلى آخره. واصبح أيضا هذا مردوده على العمل أصبح له مردود سلبي، لكن هذه ضريبة من ضرائب التقنية والتقدم في هذا العالم للأسف.

انا اعرف ان قبل عدة سنوات في الهند التي فيها حوالي الف مليون من البشر كان بينهم نقاش كبير الى اي

مدى يمضون في مسألة التقنية والى آخره ١٠٠٪ يعني يصلوا الى ١٠٠٪، ٥٠٪،٣٠٪. لأنه المسألة مسالة أعداد هؤلاء البشر ماذا سيعملون؟ يعني ليحرثون الارض أو ليزرعون ويسوون ويفعلون كل هذه الامور يعني سيكونون خارج مع انهم هم يعني يعيشون على الكفاف في الحقيقة. وكان فيه كلام.

نحن الآن في بلداننا لا يمكننا ان نكبح جماح التقدم التقني لانه هو المستقبل. في الحقيقة وبدونه لا شيء ويعني يمكن البعض منا بيصيروا أميين عن قريب لأنه ما نعرف لغة الكمبيوتر والسوالف هذه، نعود الى مسألة زمان لما كان الواحد ما يعرف يفك الخط كما يقولون. لكن هذه لها ضريبة وضريبتها لا بد ان نتحملها ونشوف وسائل اخرى كما قلت قبل الاعتماد على النفس الاعتماد على النفس وان شاء الله نحن سنعمل كل ما في وسعنا لان هذه البرامج تنمو وتأخذ مكانها، لانك انت من هنا تريد التقنية وتريد التحديث تريد هذا وتريد التصنيع ومن هنا -ما في شك- هذه ايضا لها جوانب سلبية وكلنا يعرفها. ولذلك هو الاقتصاد مبني على ركائز معروفة ومنها هذه البدائل التي تحدثنا عنها. هذا شغلنا الشاغل في الحقيقة ولما ان شاء الله من يتخرجون وعندهم المؤهلات في هذه المجالات وكما سمعت فيه مساعدة وخطة الخمسية وفيه خطط ووضع خطط للمستقبل والى اخره. فنحن نعتمد على هذه العقول من اجل ان تعصر ذاتها من اجل ان نصل الى ما هو خير حاضراً ومستقبلاً.

النفط.. من اجل - الحقيقة - إدامة هذه السلعة التي هي ناضبة ان لم تقم بما يجب. على الاقل تكتشف مكامن جديدة او استخراج ما هو ممكن منها. ويمكن هنا البعض منهم فيه عندهم علم في هذا المجال.

وليعلم من لم يسبق لديه هذا العلم انه الدخل الذي ياتي من المجال النفطي نحن نعيد له سنويا ١٦٪ من اجل إدامة الحقول من اجل انتاج اكثر لأنه يعني رفع المخزون، ما هو موجود يكون بإمكاننا ان ناخذ منه اكبر قدر ممكن وهذا لا ياتي الا بأن تضخ المال مرة اخرى، تضخ جزء من دخلك الذي ياتي من هذه السلعة وتضخه مرة اخرى من اجل ان تديم هذه السلعة. ولذلك عندما تسمعون انه - يعني - تقريباً المخزون ما ينزل يعني دائما هو فيه حديث عن المخزون بخمسة بلايين وشويه فالواحد يقول اذا كان هكذا يكون قد انتهى من زمان، ولكنه بهذه الطريقة وهذه الحوافز وضخ المال مرة اخرى ايضا لاستمراره، ولاستمرار اكتشاف جديد والمكامن.

المخزون كما هو معلوم قد يكون كذا وكذا وكذا بليون برميل لكن السؤال هو كم باستطاعتك ان تسحب من هذا ١٠٪- ٢٠٪ الى أخره ومع تقدم التقنية الآن في العالم اصبح من الممكن استخراج نسبة اكبر مما كانت في الماضي.

نحن عندنا حقول في الحقيقة فيها مخزون كبير جدا التي هي من زمان اكتشفت في منطقة مرمول. هذه حقول كبيرة بكل المقاييس لكن الموجود فيها من النوع الغليظ الثخين الذي الى الآن غير اقتصادي انك انته تستخرجه وإلا هناك مخزون كبير، يعني مخزون يبلغ حوالي ٤٠ بليون لكن ليس في امكانك استخراجه اليوم، لكن عندما تتقدم التقنية ويصير استخراجه اقتصادي بامكانك ان تستخرجه. ايضا

اظن فيه مفهوم احيانا قد يكون مفهوم غلط عند البعض انه يعتقد ان شركة النفط هي شركة غير مملوكة للحكومة. لا في الحقيقة هي الشركة للحكومة والحكومة هي، وانما هؤلاء الناس يديرون هذه الشركة ولهم ٤٠٪ من الاستخراج يحق لهم ان يبيعوه بمعرفتهم هم ويحصلون عليه، وهذا شيء طيب ان هذه الشركات وهؤلاء الناس يأتون لك بالاسواق، يجب ان يكون لنا شركاء يجب أن ندخل في - يعني - اتفاقيات معينة مع هذه الشركات العالمية حتى هي تجيب السوق.

الغاز.. الغاز الموجود الآن ويصدر من قلهات الذي هو يجيء ما فيه شك فيه من اواسط عمان واماكن اخرى. لولا التفاهم الجدي بيننا وبين هذه الشركات العالمية لما وجدنا سوق لهذا الغاز - يعني - الحكومة من جانب والاخرين من جانب لأنهم لهم مصلحة بأن يسوقوا هذا الغاز. وان لم تكن هناك المصلحة ليش هو يجتهد ويطلع وينزل ويسير من شرق وغرب والى كل مكان من أجل ان يسوق، فلابد ان تكون له مصلحة. وذلك - يعني - نحن سبقنا البعض في الانجاز في وقت قياسي حقيقةً، ووجدنا السوق والحمد لله رب العالمين، والآن صدرنا الخط الأولي، ونصدر الخط الثاني والآن بصدد ندرس إنه نضيف خط ثالث. الخط هم في لغتهم الخط الواحد يساوي ٣ ترليون وخطين يساوين ٦ ترليون وهكذا، وثلاث خطوط يساوي ٩ ترليون.

هذه نعمة وبالتالي بهذه الطريقة نشجع ايضا هذه الشركات لتنقب عن هذه الثروة ان تجد اكثر، فهذه الثروات لا تقاس بحجمها الموجود، وانما تقاس بالسوق الموجودة التي تستوعب هذه. اذا تأخرت يوم عن السوق لا سمح الله فقد لا تجد السوق لمدة طويلة جدا جدا، فهذه الامور ليست بالسهلة، الأمور هي ذات جوانب متعددة.

الثروة الزراعية.. نحن دائما نحب ونشعر بالارتياح في أنفسنا عندما نشعر ونحن بلد زراعي - في الحقيقة - ولكن بالمفهوم الحديث نحن لسنا ببلاد زراعية، يجب ان نعترف بهذا. يعني لسنا بالبلاد التي عندها من المياه الكثير ليكفيها لأن تنتج انتاج زراعي بمفهوم الكلمة، يعني بالمعنى الصحيح. وانما هو سعينا هنا للاكتفاء الذاتي في بعض المنتجات الزراعية التي يمكن ان نحصل عليها من ارضنا وبالمياه الموجودة، بعد الترشيد - ما في شك - وإدخال التقنية الحديثة ايضا في الزراعة والى آخره.

لكن لا نخدع انفسنا ونقول نحن - يعني - بلاد زراعية رقم واحد لا أبدا. نحن ولذلك اتجاهنا الآن - نحن - الى البدائل الاخرى اكثر من هذا، لكن الاكتفاء الذاتي وبعض المنتجات الزراعية التي تصدر ايضا الى الخارج هذا جميل.

المحافظة على النخلة ولكن النوعية نوعية النخلة، عملنا دراسة لمنطقة الباطنة - وكلنا يعرف ان منطقة الباطنة هي اكثر المناطق المعرضة للإستنزاف لأن المياه في الحقيقة فيها لم تعد كما كانت سابقا وهذا سببه معروف يعني الضخ الكثيرالذي صار في وقت من الاوقات - ووجدنا انه في انواع معينة من التمور تجيد في هذه التربة وفي هذه الاماكن وايضا لها سوق، بعضها عمانية وفي صنف اخر هو جاي الى

عُمان متاخرا، الاصناف التي ممكن ان تحل محل النخلة المنتشرة المعروفة الآن في الباطنة وهي نخلة -أم السلة - والتي هي ليست لها في الحقيقة سوق كبيرة إلا ربما في الوقت الحاضر تعطى للحيوانات. ووجدنا أنه مثلا نخلة «الخنيزي» لا بأس - يعني - يكون جيد في هذه المنطقة نخلة «الجبري» يكون جيد في هذه المنطقة الى حد ما والنخلة الجديدة التي هي «البرحي»، البرحي يقاوم يقاوم وهو معروف في أماكن اخرى مثل في جنوب إيران وفي اماكن اخرى ويقاوم ويعيش حتى على المياه التي ليست بالمستوى المطلوب من العذوبة، هذه ايضا فيها دراسات والتشجيع للتكثير من هذه الانواع وتحل هذه الانواع.

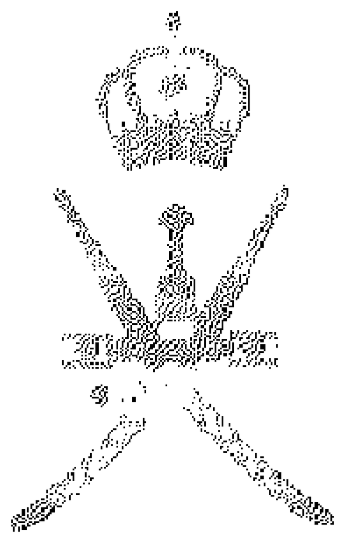
التقطير.. الأن النخلة يمكن ريها بالتقطير ليس بالضرورة بالغمر، والموز كان اول يقولوا لا يمكن الا بالغمر. وجدنا انه الموز الأن يمكن بالتقطير وهكذا. وبس اذا فيه تفكير شوية عند البعض انه يعني الثروة الزراعية هي في نطاق محدود في جميع بلداننا حقيقة في هذه المنطقة وربما ان عمان مؤهلة اكثر من غيرها للزراعة لتعدد مناخها وتضاريسها والى آخره، لكن الزراعة ليست من الركائز القوية، وانما من البدائل الاخرى.

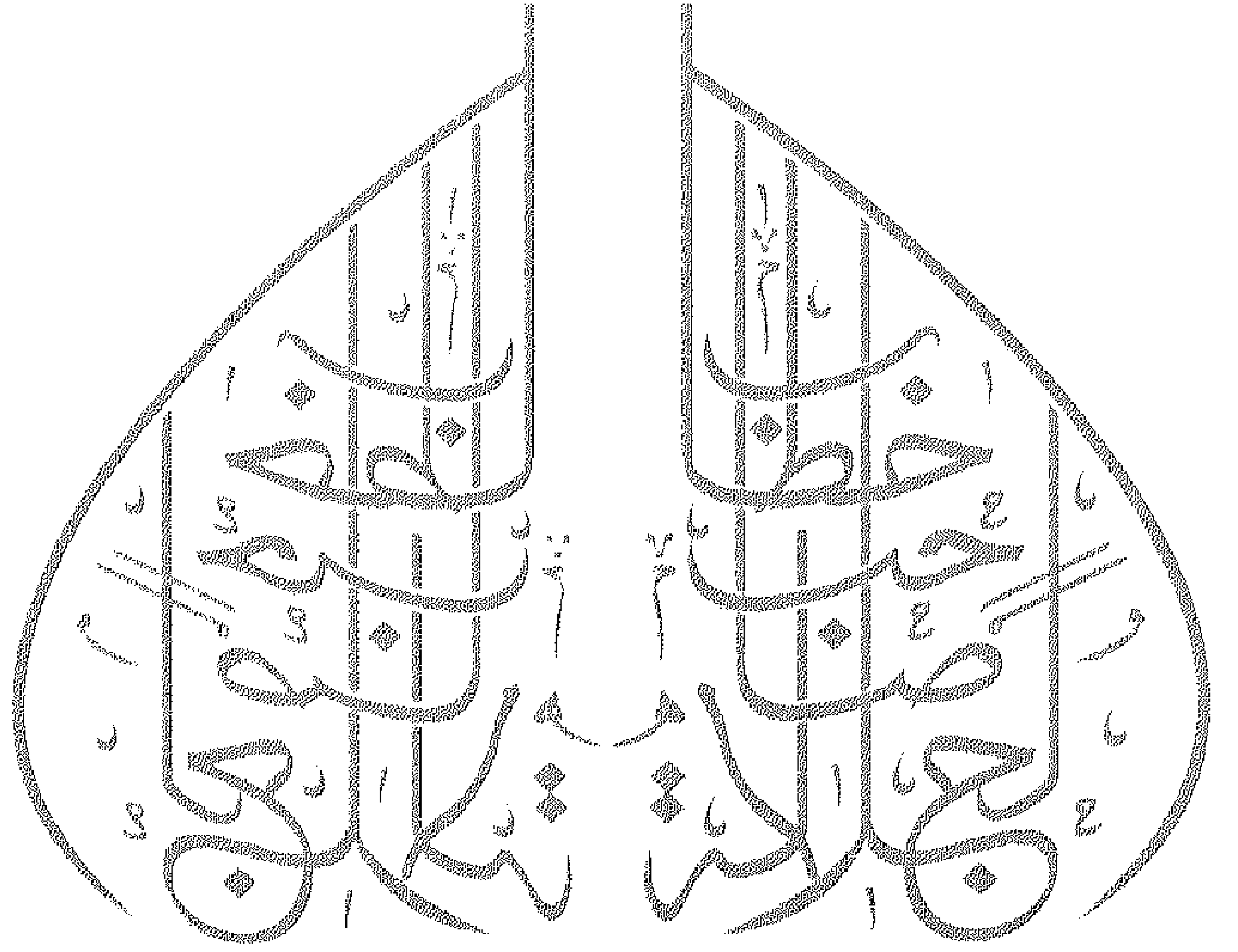
الثروة السمكية.. ركيزة قوية اذا استطعنا ان ننميها واستطعنا ان نحافظ عليها، وان شاء الله سيكون ذلك. ولو انه ما في شك انته لا يمكن ان تسيطر على هجرة السمك هذا الذي يهاجر ويدور من مكان الى مكان، وبالتالي اذا كان فيه اجحاف في استغلال هذه الثروة في البلدان التي تهاجر اليها الاسماك ايضا تقل.

عندما صار الاجتماع الوزاري للبلدان المطلة على المحيط الهندي - منظومة البلدان المطلة على المحيط الهندي، وهذه حقيقة شيء سعينا اليه منذ فترة وتحقق والحمد لله رب العالمين - انا شخصيا تحدثت مع هذه المجموعة عن إنهُ هذا المحيط يجمعنا ومياه هذا المحيط هي التي تجمعنا أو الثروة الموجودة في هذا المحيط هي لنا جميعا، فعلينا ان نحافظ عليها. والآن فيه تصورات وفيه برامج ستكون جماعية عن كيف المحافظة على هذه الثروة واستغلالها الاستغلال الامثل.

نحن ايضا في عمان بموقعنا الجغرافي المطل على هذا المحيط - يعني - هذه نعمة أننا نحن نطل على هذا المحيط اكان من ناحية الثروة السمكية او ربما في المستقبل ممكن من ثروات اخرى، لأنه نحن عندنا المساحة الاقتصادية في المحيط الهندي تمتد الى ٢٠٠ ميل بحري، من حقنا ان نستغل ما في باطن الارض عندما يُمكن وعندما يكون ذلك ممكنا ومتاحا - ما فيه شك - مع الاتفاق مع الجهات الاخرى. هذا في الحقيقة وربما إني طولت عليكم.

وفي الأخير أنا اليوم وانا جالس في هذه القاعة فيعني أعلم أو يعني أحس بحجمها هذا، ولذلك ان شاء الله نحن قد قررنا أنهُ نقوم بتمويل القاعة الكبرى في الجامعة المتعددة الاغراض، وان شاء الله لقاءنا القادم سيكون في تلك القاعة الكبيرة المتعددة الاغراض بإذن الله سبحانه وتعالى





بمناسبة افتتاح الفترة الثانية
لمجلس عمان

٢٠٠٠

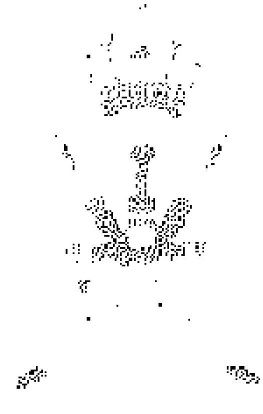
٤/١١/٢٠٠٠م

لقد حرصنا خلال العقود الثلاثة الماضية على أن
تكون كل خطوات النهضة العمانية نابعة
من صميم واقعنا مستوحية من تراثنا وديننا
وقيمنا آخذة بالمفيد مما توصلت إليه الحضارة
الإنسانية في تطورها.









بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الشورى منهجا من مناهج الشريعة الغراء والصلاة والسلام على من اصطفاه ربه خاتما للرسل والانبياء وعلى آله وصحبه وأتباعه البررة الأوفياء.

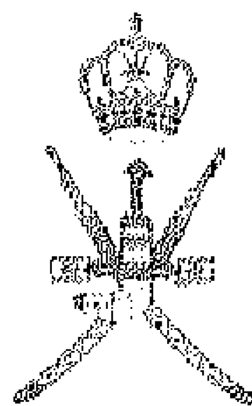
أعضاء مجلس عمان الكرام.

أيها المواطنون الأعزاء.

باسم الله الهادي الى الصراط المستقيم الموفق الى الخير من تمسك بمبادىء شرعه القويم نفتتح الفترة الثانية لمجلس عمان المبارك ضارعين إلى المولى سبحانه وتعالى أن يجعل لنا من لدنه سلطانا نصيرا وأن يكون لعمان سندا وظهيرا وأن يكتب النجاح لمسيرة نهضتها المباركة.

لقد حرصنا خلال العقود الثلاثة الماضية على أن تكون كل خطوات النهضة العمانية نابعة من صميم واقعنا مستوحية من تراثنا وديننا وقيمنا آخذة بالمفيد مما توصلت اليه الحضارة الانسانية في تطورها المتواصل سواء أكان ذلك في مضمار مشاركة المواطنين في الشؤون العامة وتقديم الرأي والمشورة للحكومة إسهاما في صنع القرار الوطني على مستوى الدولة أو كان ذلك في مجالات النهوض باقتصادنا ورفع مستوى المعيشة لافراد مجتمعنا من أجل توفير العيش الكريم له بفضل الله ورحمته. كما حرصنا أيضا على ان تكون كل مرحلة من مراحل بناء هذا الوطن في كل المجالات نابعة من تصور واضح واع لمتطلبات كل مرحلة. ونحن على يقين من أن ذلك النهج قد أرسى قاعدة قوية صلبة تقوى على تحمل مراحل التطور القادمة بإذن الله فكريا وعمليا.

ان التجربة ماضية في طريقها المرسوم وعلى نحو يبشر بالخير وهي في انطلاقتها تسعى الى مزيد من التطور في انظمتها وفي أساليب ممارستها وفي تحقيق تفاعل ايجابي بناء بين الجهاز الحكومي والمواطنين بإذن الله.



أعضاء مجلس عمان الكرام ..

أيهـا المواطـنون الأعـزاء ..

تلكم ملامح موجزة من سياستنا الداخلية التي ترمي إلى تحقيق المشاركة الفعالة بين حكومتنا وشعبنا الممثلة في مجلسكم الموقر كما ترمي أيضا الى ترسيخ دعائم اقتصادنا الوطني وتنويع مصادره والنهوض بالموارد البشرية لتصبح في المستوى الذي يؤهلها لاستيعاب متطلبات العصر.

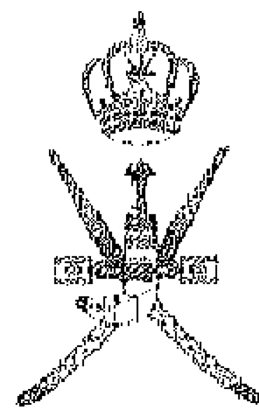
أما السياسة الخارجية فهي ترتكز كما تعلمون على مبادئ أساسية لا نحيد عنها منذ فجر النهضة المباركة وهي مبادئ تنبع من قناعتنا بالسعي لما فيه الخير والسلام للجميع والوقوف الى جانب القضايا العادلة في المحافل الدولية وتوطيد عُرى التعاون مع اشقائنا في الدول العربية وإخواننا في الدول الاسلامية وأصدقائنا في جميع أنحاء العالم وننوه هنا بخصوصية علاقتنا بدول مجلس التعاون الشقيقة.

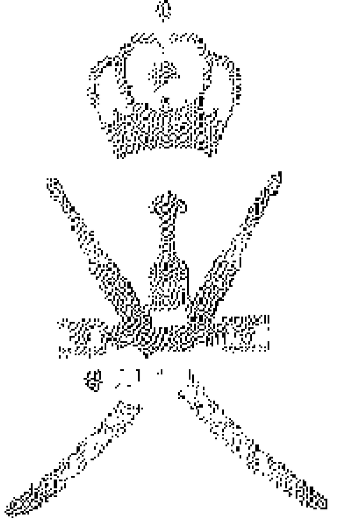
وفي ضوء هذه المبادئ فإننا نعمل دائما مع الاسرة الدولية على ترسيخ دعائم الامن والاستقرار والسلم في العالم ونؤكد على دعمنا الكامل لحق الشعوب العربية في استعادة اراضيها المحتلة عام ١٩٦٧م ونقف بكل حزم الى جانب الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

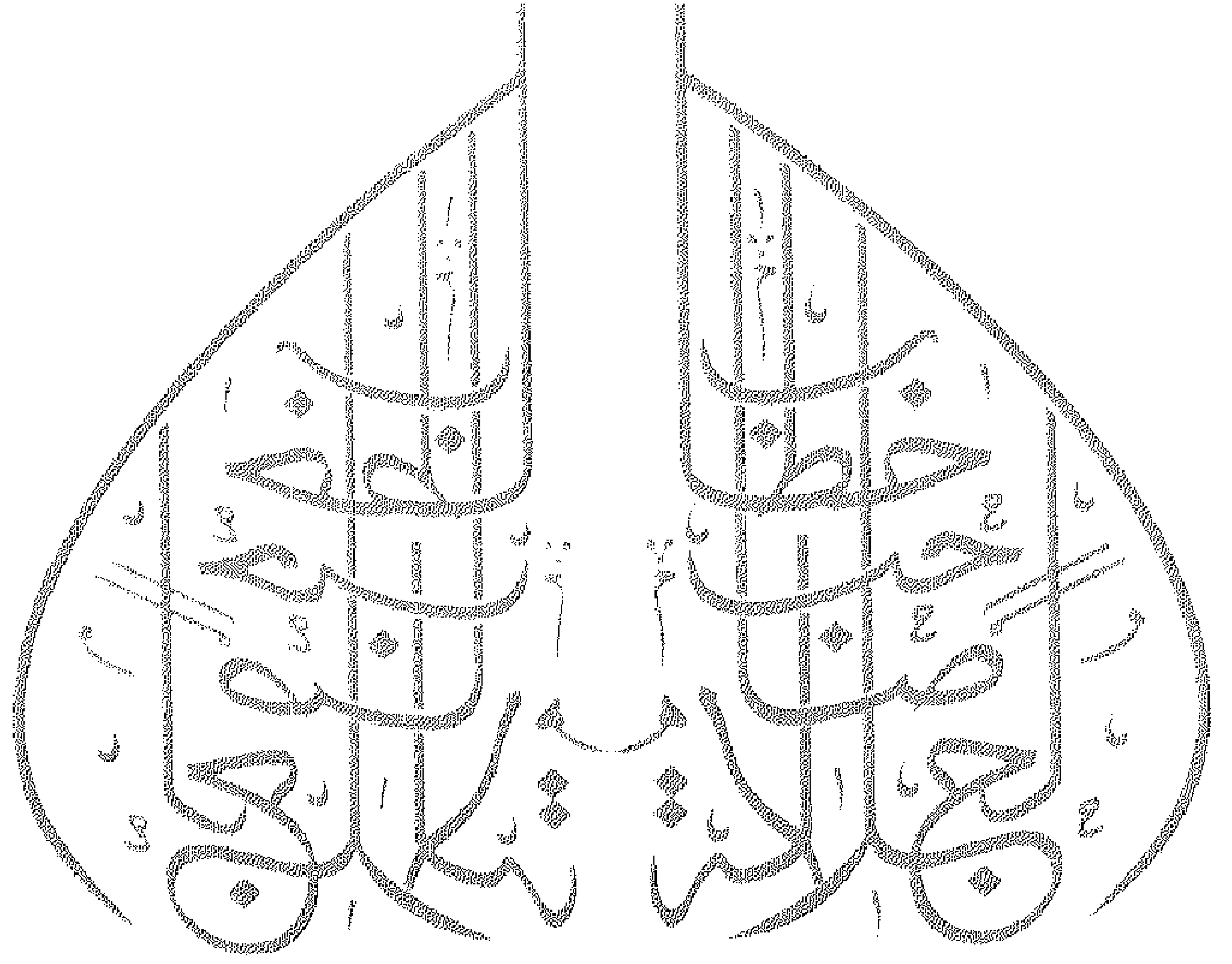
إننا نتطلع الى لقاء الاخوة قادة دول مجلس التعاون في القمة الحادية والعشرين بالمنامة في ضيافة الاخ العزيز صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسي بن سلمان آل خليفة لنعمل معا على دفع مسيرة المجلس قدما الى مزيد من التنسيق والتكامل والتعاون والتكافل من اجل خير شعوب المنطقة وصالح البشرية جمعاء ونضرع اليه جلت قدرته أن يسدد خطانا وأن يكلل أعمال القمة القادمة بالنجاح والتوفيق. نسأل الله سبحانه وتعالى ونحن على أعتاب العيد الثلاثين للنهضة أن يعيننا على المزيد من العمل الجاد والعزيمة الصادقة فبالجد والاجتهاد والصبر والمثابرة تدرك الآمال وتسعد الأجيال. ﴿ربنا هَبْ لنا من لدنك رحمةً وهيّيء لنا من أمرِنا رَشَدَا. ﴾

والى اللقاء في مناسبات سعيدة مباركة أخرى ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،







بمناسبة العيد الوطني الثلاثين المجيد

٢٠٠٠

١٨/١١/٢٠٠٠م

تحية لكم يا جند عمان الأشاوس في هذا العيد
المجيد. تحية إكبار وإجلال لدوركم العظيم في
خدمة عمان . ماضياً وحاضراً ومستقبلاً .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه وآلائه، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه، وعلى آله وصحبه الأخيار، ما تعاقب الليلُ والنهار.

أيها المواطنون الأعزاء..

إنه لمن فضل الله علينا جميعا أن كَتب لنا اللقاء في هذا اليوم الأغرّ الميمون لنحتفل على أرض مسقط العامرة، بالذكرى الثلاثين للنهضة العُمانية الزاهرة، التي أثبتت على مدى العقود الثلاثة الماضية من مسيرتها المباركة، أصالتها العريقة النابعة من ثوابت هذا الوطن، وتراثه الإنساني، وقيمه النبيلة، كما أثبتت إلى جانب ذلك، القدرة على مواكبة العصر، ومتابعة تطوراته في مختلف الميادين، والاستفادة من منجزاته العلمية في بناء المجتمع، وتوطيد أركان الدولة العصرية التي تحقق للإنسان العُماني طموحاته في مستقبلٍ مشرق بالنور والأمل، مُورق بالعزة والكرامة، واعد بمزيد من الاستقرار والازدهار والرخاء، إن شاء الله.

أيها المواطنون الكرام..

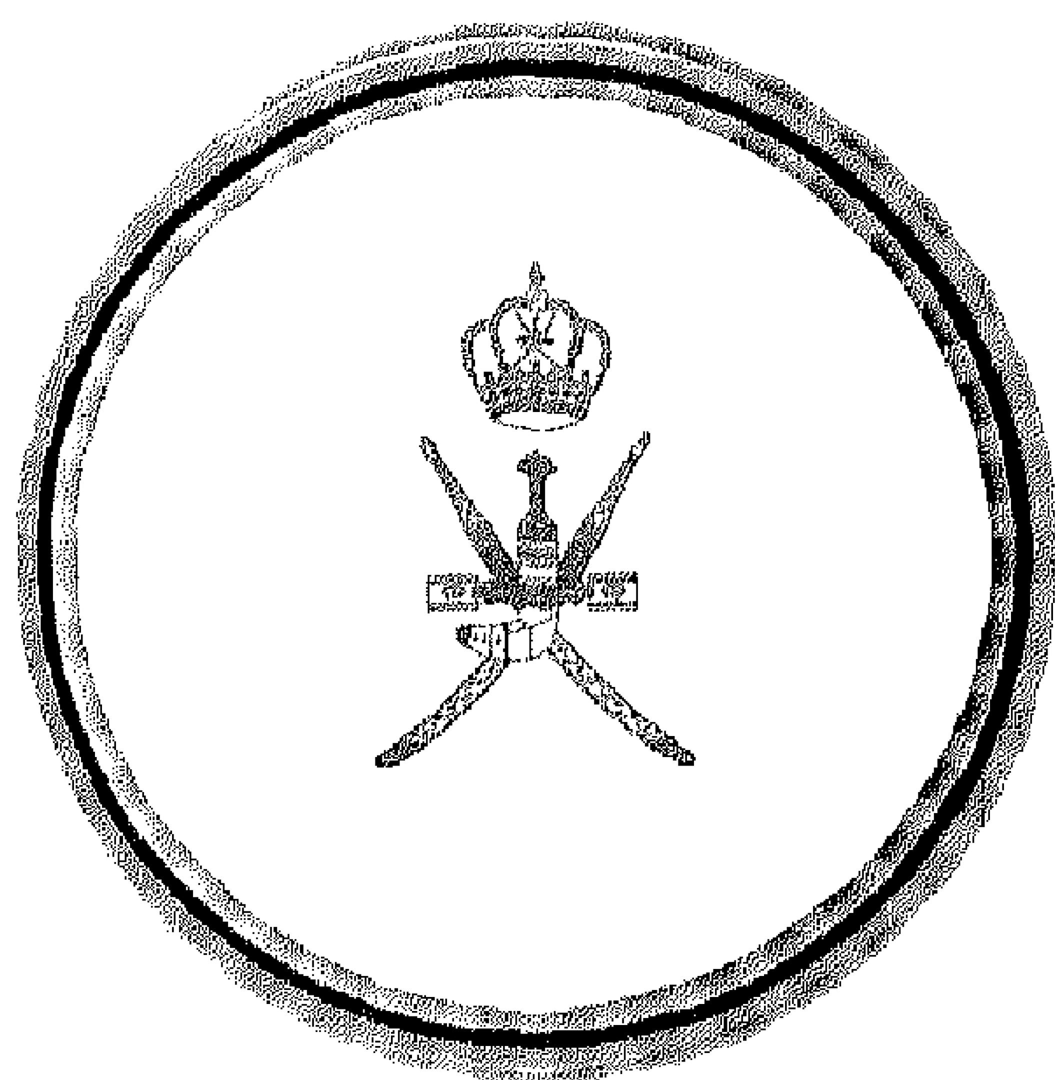
ليس بخاف على أحد منكم الدورُ الكبير الذي تقوم به قواتنا المسلحة وكافة أجهزة الأمن من مشاركة في بناء صرح النهضة العُمانية الحديثة، وحماية منجزاتها المتعددة، وصون الاستقرار والأمن في ربوع الوطن. وإذ نُعبر عن تقديرنا واعتزازنا بكل ما تؤديه من مهام جسيمة، وواجبات عظيمة، لنرجو الله العلي القدير أن يوفقنا إلى تقديم المزيد من الدعم والمساندة لها، من أجل استمرار تطوير قدراتها، وإمكانياتها.

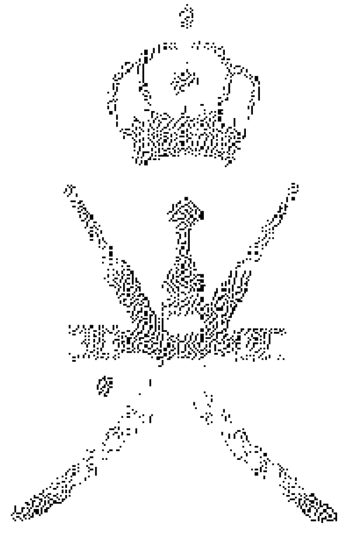
تحية لكم يا جند عُمان الأشاوس في هذا العيد المجيد.. تحية إكبار وإجلال لدوركم العظيم في خدمة عمان، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، إن شاء الله، وتهنئة لكم أيها المواطنون الأعزاء بهذه الذكرى السعيدة التي ندعو الله أن يعيدها علينا جميعا بمزيد من الخيرات والبركات، والمكاسب والمنجزات، إنه على ما يشاء قدير.

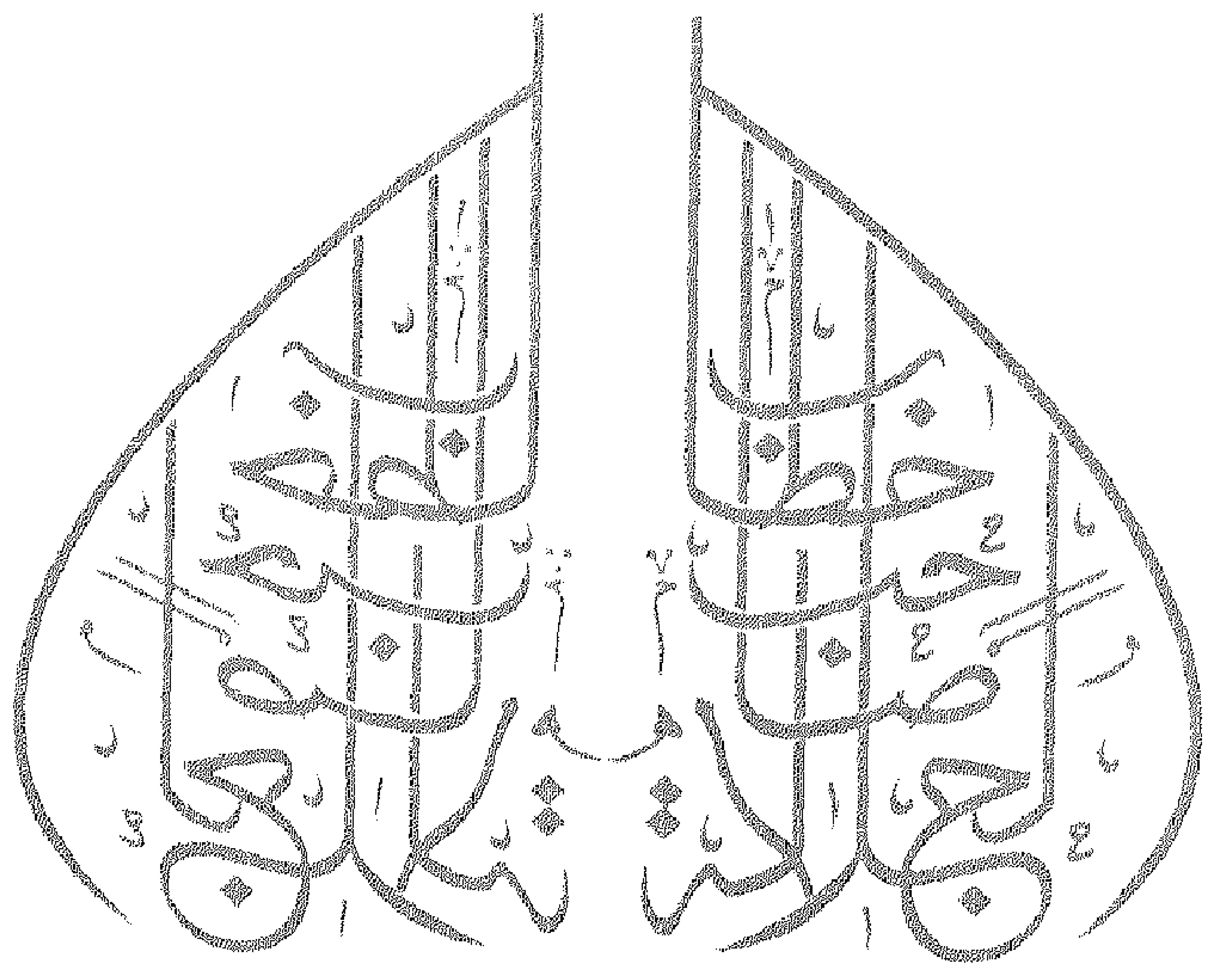
ربنا اجعل هذا البلد آمناً، وارزق أهله من الثمرات، وكن له هاديا ونصيرا.

وفقكم الله.. وكل عام وانتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





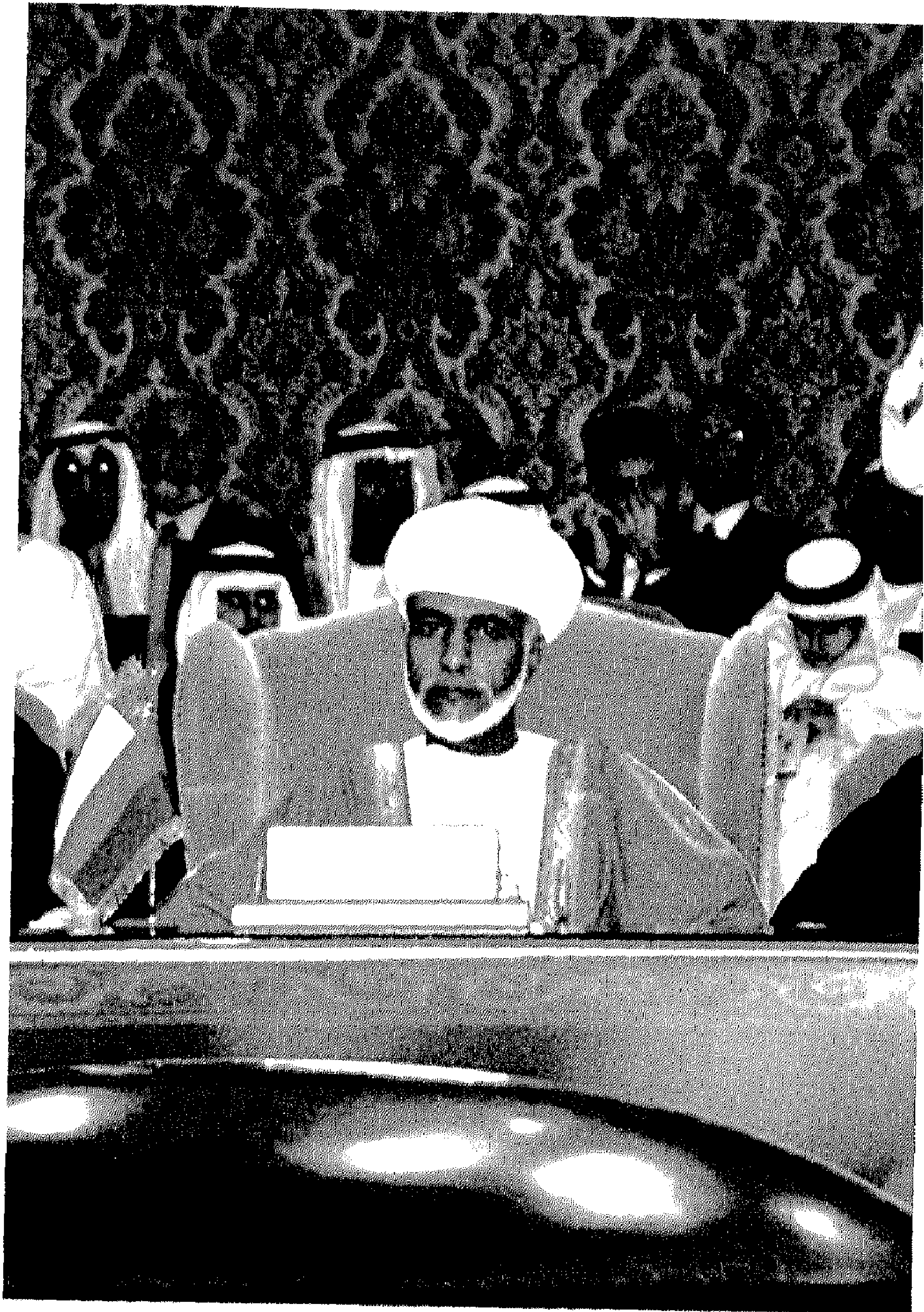


بمناسبة إختتام اعمال الدورة الحادية والعشرين
للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

٢٠٠٠

٢٠٠٠/١٢/٣١م

إن مسيرة مجلس التعاون ماضية والحمد لله
بخطى ثابتة في طريقها نحو مزيد من التكامل
والتكافل من أجل تحقيق الأهداف النبيلة



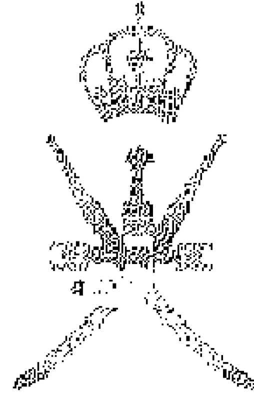


بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الأخ الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة..

في ختام أعمال الدورة الحادية والعشرين للمجلس الأعلى يسرنا واخواني اصحاب السمو أن نعرب لكم عن عظيم التقدير للجهد المخلص الذي بذلتموه سموكم في ادارتكم أعمال هذه الدورة وأن نتقدم اليكم والى حكومتكم وشعبكم الشقيق باصدق عبارات الشكر للحفاوة التي احطتمونا بها منذ وصولنا الى بلدكم العزيز.

ان مسيرة مجلس التعاون ماضية والحمد لله بخطى ثابتة في طريقها نحو مزيد من التكامل والتكافل من أجل تحقيق الأهداف النبيلة التي تتطلع اليها شعوبنا وصولا الى مستقبل افضل وأسعد تنعم فيه بالرخاء والازدهار والأمن والاستقرار بعون الله تعالى وتوفيقه.



الاخوة الكرام أصحاب السمو..

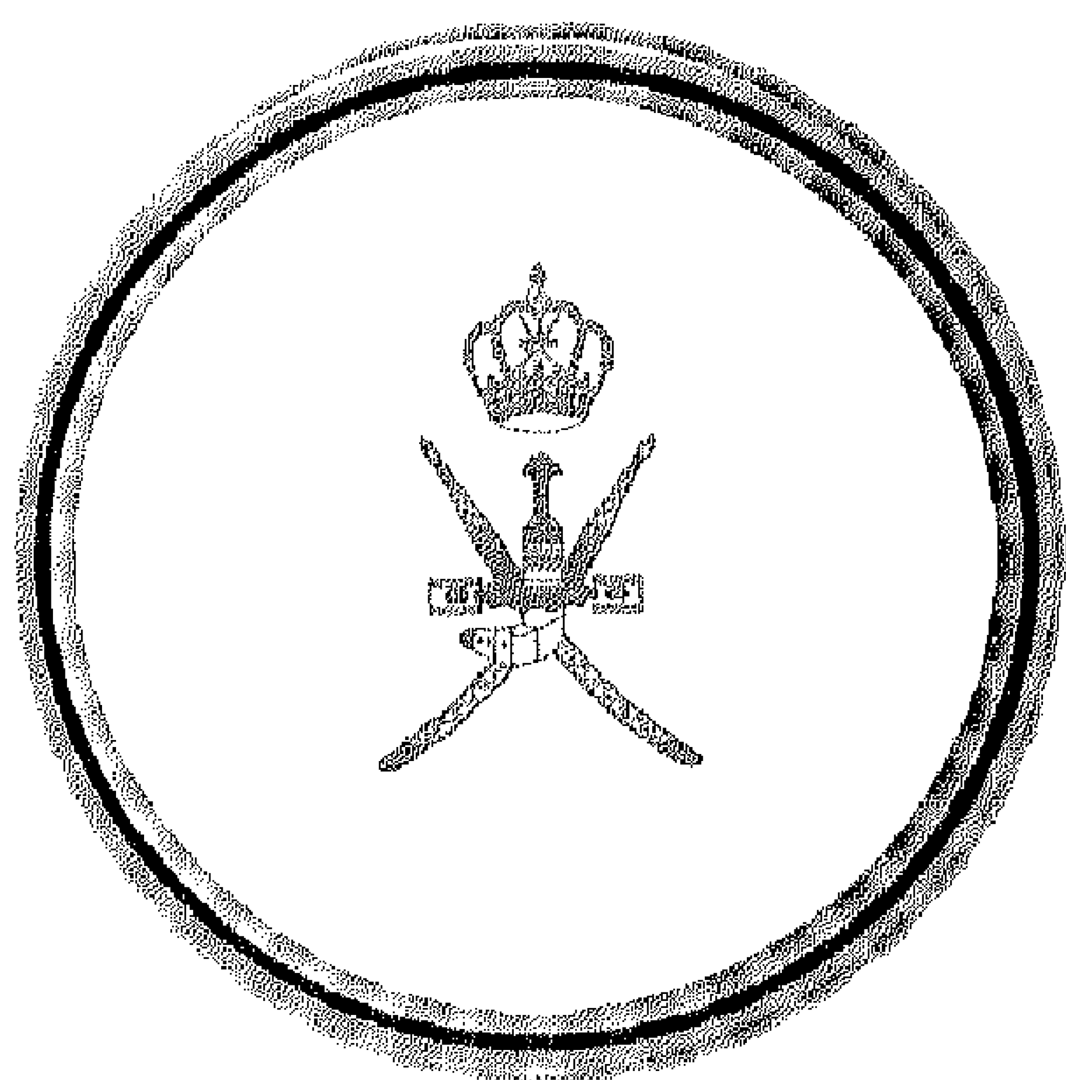
انه لمن دواعي السعادة أن تنعقد الدورة القادمة للمجلس الأعلى في بلدكم الثاني سلطنة عُمان وان تتاح لشعبنا فرصة الاحتفاء بكم ان شاء الله فأهلا وسهلا.

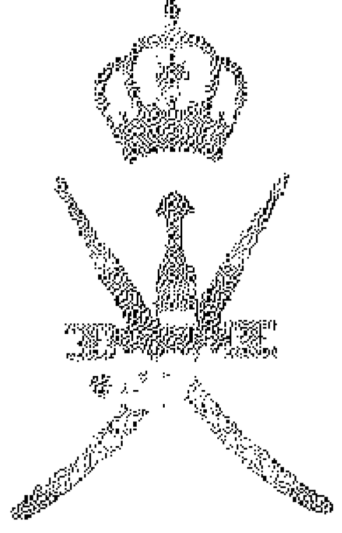
واذ نختتم هذه الدورة لا يسعنا الا أن نتوجه بجزيل الشكر ووافر التقدير الى معالي الأمين العام ومساعديه وجهاز الأمانة العامة لما أسهموا به من جهود مشكورة كان لها اثرها الطيب في نجاح أعمال الدورة داعين الله لهم بالتوفيق والسداد.

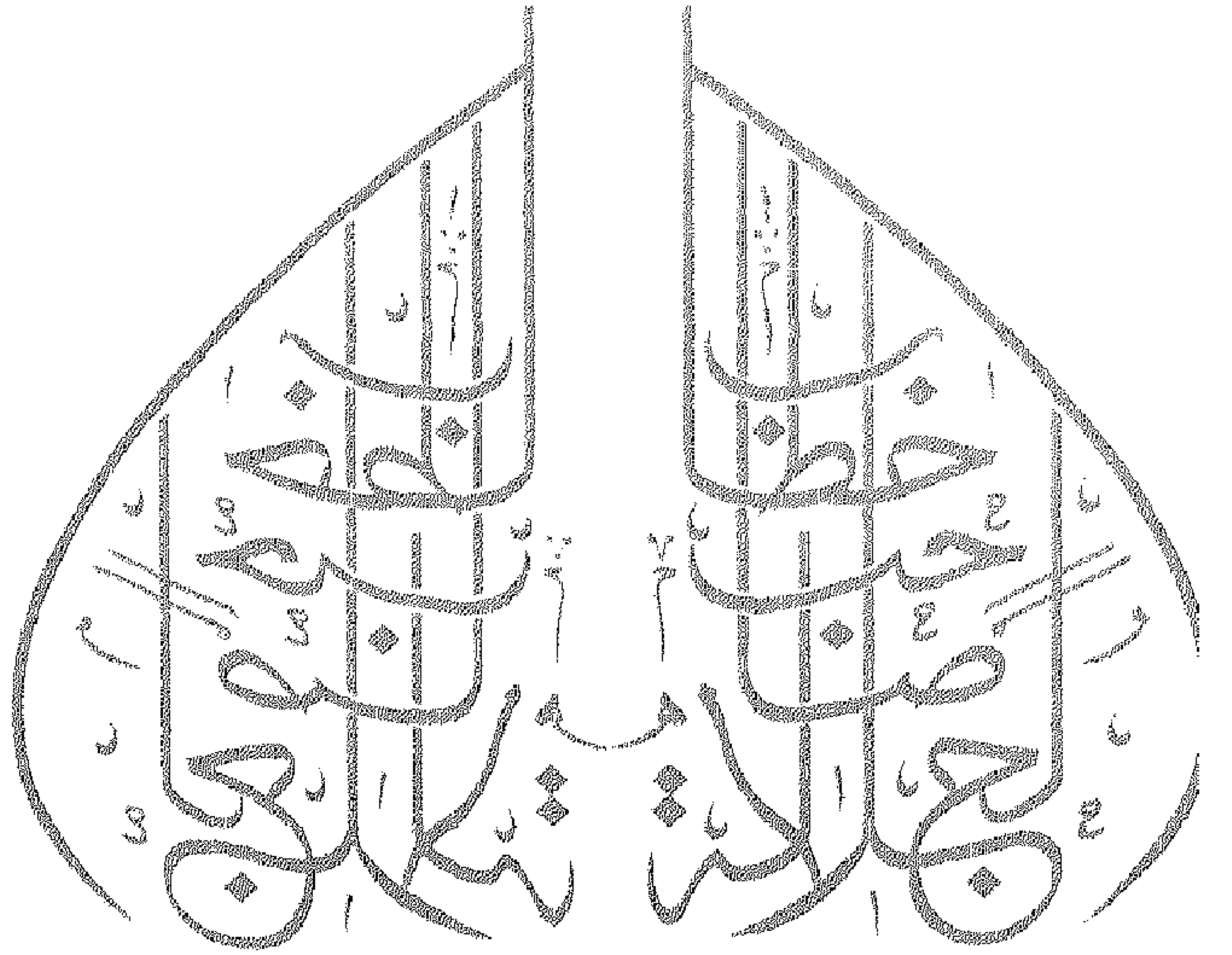
﴿ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا.﴾

وفقنا الله الى ما فيه الخير والفلاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،







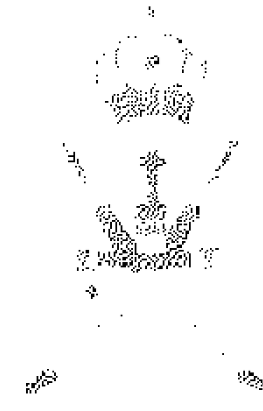
بمناسبة إفتتاح جامع السلطان قابوس الأكبر

٢٠٠١

٢٠٠١/٥/٤م

ومن هذا المفهوم قد عزمنا بفضل الله وتوفيقه على
أن نجعل من هذا المسجد المبارك مركزاً للثقافة
والفكر يسهم بنصيبه في إحياء التراث الإسلامي





بسم الله الرحمن الرحيم

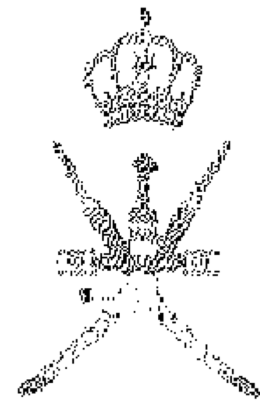
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين.

ضيوفنا الكـــرام....

أيها الحضـــور....

يطيب لنا في مستهل هذه الكلمة ان نرحب أجمل ترحيب بضيوفنا الكرام معربين عن تقديرنا لهم وسعادتنا بلقائهم واعتزازنا بمشاركتهم وانها لمناسبة سعيدة ان نجتمع هاهنا لنحتفل معا بافتتاح هذا المسجد المبارك الذي نبتهل إلى الله خاشعين مخبتين ان يكون أسس على التقوى وأرسيت قواعده على الهدى ورفعت أركانه في حب الله ورسوله.

فلك الحمد ياربنا على ما اسديت ولك الشكر على ما أوليت ولك الثناء الذي يليق بجلالك وعظيم سلطانك اناء الليل واطراف النهار.



ضيوفنا الكرام..

أيهـــا الحضـــور..

المساجد بيوت الله التي أذن ان ترفع ويذكر فيها اسمه فيها تقام الصلاة التي هي عماد الدين وفي جنباتها تتلى آيات الكتاب الكريم وتردد أحاديث الرسول العظيم وتلقى دروس العلم النافع الذي يهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم.

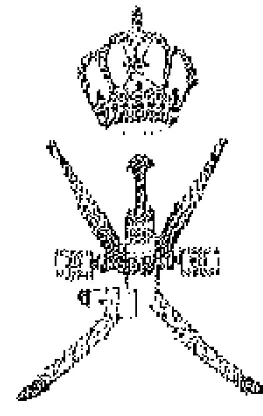
وقد حث الله عز وجل على عمارتها بالبناء والعبادة فقال في محكم كتابه «إنما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة». وقد كان للمسجد دور عظيم منذ هجرة الرسول صلى الله

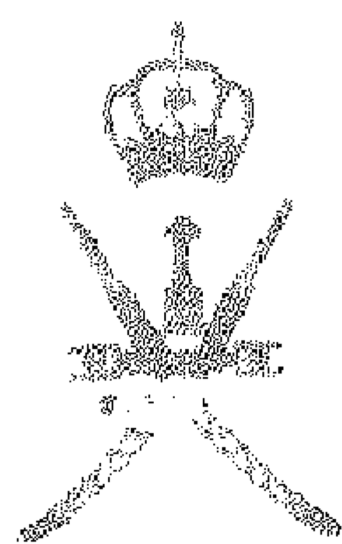
عليه وسلم إلى المدينة. ففيه تربى الرعيل الأول من الصحابة فحملوا مشاعل الدين والهداية ليخرجوا الناس بأذن ربهم من الظلمات إلى النور وقد استمر دور المسجد كمصدر اشعاع علمي وفكري على امتداد الساحة الإسلامية وفي مختلف عصور الاسلام الزاهية وكان له اثره الكبير في حياة المجتمع بجوانبها المتعددة فلم يكن مكانا للعبادة فحسب وانما كان مدرسة كبرى لها الصدارة والمكانة المتميزة في نشر العلم والثقافة.

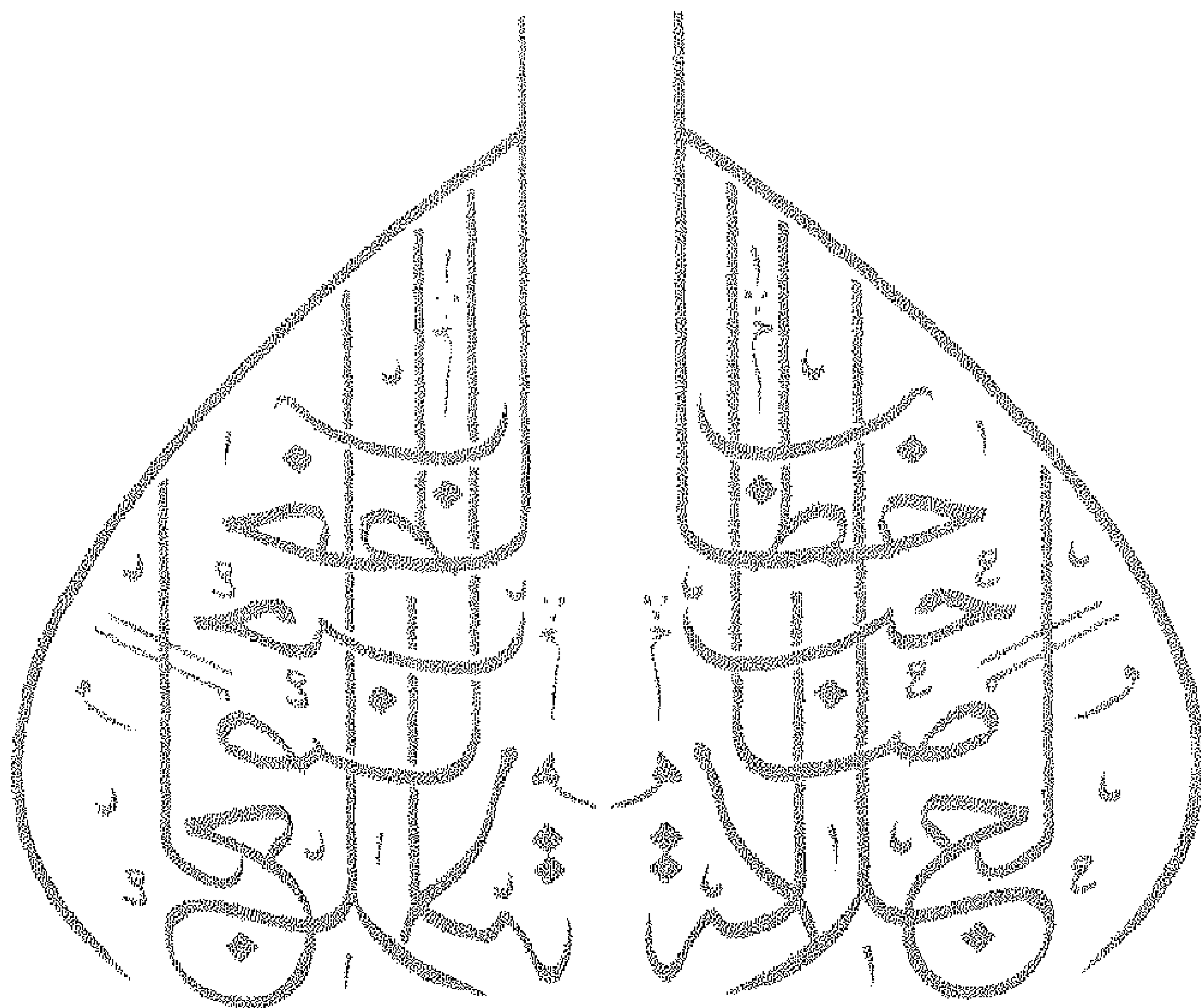
ومن هذا المفهوم قد عزمنا بفضل الله وتوفيقه على أن نجعل من هذا المسجد المبارك مركزاً للثقافة والفكر يسهم بنصيبه في أحياء التراث الإسلامي بمشيئة الله وابراز القيم الحضارية للامة وتحديث أساليب معالجتها لشؤونها وقضاياها بما يحفظ عليها اصالتها ويصون ثوابتها وقيمها ويواكب في ذات الوقت مسيرة التقدم الإنساني في مختلف مجالات الحياة. وكخطوة على الدرب الطويل الذي لابد من سلوكه لتحقيق الهدف فقد تم توفير عدد من المستلزمات الضرورية لهذا الصرح الديني والثقافي الناشئ ونعتقد اننا بذلك قد وضعنا لبنة قوية تمكنه من اداء دوره المنشود في المجتمع وتطوير هذا الدور على مر السنين بوعي متوقد وفهم متجدد ان شاء الله.

وإذ ندعو الله العلي القدير أن يعيننا على تحقيق الأمال بتذليل الصعاب والعقبات وعلى إنجاز الأعمال بالعزم والمثابرة والثبات لنرجو أن يكون يومنا هذا الذي نفتتح فيه باسم الله وعلى بركته هذا المسجد المبارك يوما يشهد له التاريخ بأنه كان فاتحة خير لعمان وللأمة الإسلامية جمعاء. «رب أوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والدي وان أعمل صالحاً ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين» والحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.







بمناسبة الإنعقاد السنوي لمجلس عمان

٢٠٠١

٢٠٠١/٩/٢٥م

إن الأمم لا تبنى إلا بسواعد أهلها وإن رقيها في مدارج الحضارة والتقدم لا يتم إلا عن طريق العلم والخبرة والتدريب والتأهيل .





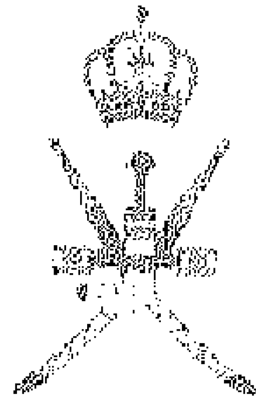
الحمد لله الذي ارتضى الشورى للمؤمنين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أعضاء مجلس عمان الكرام..

أيها المواطنون الأعزاء..

بسم الله نلتقي على الخير والصلاح وعلى بركته نمضي في طريق التنمية والتطور والنجاح رافعين أكف الضراعة إليه تبارك وتعالى أن يمدنا بعونه وتوفيقه ورعايته وتأييده من أجل مواصلة مسيرة النهضة المباركة إلى آفاق أرحب من التقدم والرقي والعمران يتحقق فيها المزيد من الاستقرار والنماء والأزدهار في كل ربوع عمان انه هو السميع الخبير.

ان لقاءنا هذا المبارك بإذن الله تعالى من كل عام له دلالته الواضحة على تأكيد منهج الشورى وترسيخه في حياة المجتمع العماني الذي أصبح يعي أهميته وذلك من أجل بناء المستقبل الذي نتطلع إليه جميعا.. أن الفهم المشترك والفكر المستنير هما الركيزتان الأساسيتان للنهوض بعمان وخدمة أهلها على أسس سليمة.



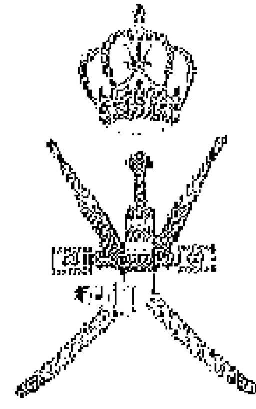
أعضاء مجلس عمان الكرام..

أيها المواطنون الأعزاء..

إن الأمم لا تبنى إلا بسواعد أهلها وإن رقيها في مدارج الحضارة والتقدم لا يتم إلا عن طريق العلم والخبرة والتدريب والتأهيل وليس بخاف أن الثروة الحقيقة لأية أمة إنما تتمثل في مواردها البشرية القادرة على دفع عجلة التطور إلى الأمام في جميع مجالات الحياة وبما يحقق آمالها ويوقد جذوة الطموح المتجدد فيها وصولا إلى ما ننشده من عزة وكرامة ومجد وسؤدد.. لذلك كانت دعوتنا الدائمة منذ بزوغ فجر النهضة العمانية المباركة إلى النهوض بهذه الموارد وتوفير كل أسباب الرعاية لها وتذليل كل الصعوبات

التي قد تعترض طريقها حتى تتمكن من الإسهام بفاعلية وإيجابية في تطوير المجتمع وبناء قدراته العلمية والعملية ومهاراته الفنية وخبراته التقنية. ولا شك إن إنجاز أية خطوة على هذا الدرب الطويل سوف يتيح مزيداً من فرص العمل وبالذات في القطاع الخاص الذي نكرر دعوتنا له وفي كل مناسبة أن يأخذ زمام المبادرة في هذا المضمار وأن يعمل بجد وبروح وطنية عالية لرفع نسبة العمالة العمانية في مؤسساته وشركاته الصغيرة منها والكبيرة.. ونحن إذ نتوجه بالنداء إلى هذا القطاع الحيوي الهام لكي يفتح أبواب العمل للعمانيين مؤهلين وغير مؤهلين مدربين وغير مدربين كل في المجال الذي يصلح له لا نشك في انه سوف يستجيب لهذا النداء الوطني وانه لن يدخر وسعاً في سبيل توفير العيش الكريم والوظيفة المناسبة لكل طالب عمل مهما كانت امكانياته وقدراته فالعمل ضروب وأصناف متنوعة منها ما يحتاج إلى مؤهلات ومهارات خاصة ومنها ما لا يحتاج إلى ذلك وتكفي في شأنه خبرة صغيرة أو تدريب قصير.

إن الجهاز الإداري للدولة استوعب خلال الأعوام الثلاثين الماضية معظم القوى الوطنية العاملة ولم يعد قادراً على استيعاب أعداد كبيرة أخرى.. والعبء اليوم في القيام بهذا الدور إنما يقع على عاتق القطاع الخاص الذي لا يزال حجم العمالة الوافدة فيه يتيح إيجاد فرص للعمل أوفر وأكثر يحل فيها العمانيون محل الوافدين.. وبقدر قليل من التضحية والإيثار من جانب أرباب العمل سوف تسعد أسر عمانية عديدة تتطلع إلى حصول أبنائها وبناتها على مصدر للرزق يعينها على تحمل أعباء الحياة وتكاليف المعيشة، وفي هذا الشأن نرى أن من واجب حكومتنا وأعضاء مجلس عمان الكرام القيام بتوعية السكان في مناطقهم وتعريفهم بقيمة العمل وضرورة احترامه وتقديره والتنبيه على أن العمل الجاد ليس هواية يمارسها الفرد متى شاء بل العمل جزء لا يتجزأ من العبادة وبالتالي يجب أداؤه بإخلاص وإتقان وأمانة.



أيها المواطنون الأعزاء..

على مدى الحقبة المنصرمة من عمر نهضتنا الحديثة اتضحت وعلى مراحل متعددة معالم سياستنا الداخلية في شتى الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كما تأكدت ثوابت سياستنا الخارجية من وقوف إلى جانب الحق والعدل وتعزيز لوشائج الأخوة وروابط الصداقة والمساهمة في توطيد الأمن والسلام الدوليين ونحن على يقين من أن إقامة السلام وصيانته في العالم أمران ضروريان لخير البشرية جمعاء وان هذا السلام لا يمكن الحفاظ عليه إلا إذا كان قائماً على قواعد راسخة من العدالة وأسس

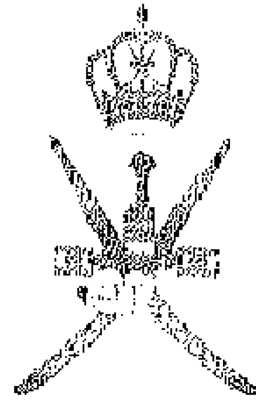
ثابتة من التعاون والتفاهم بين جميع الأمم، كما أننا على يقين من أن الإرهاب بكل صنوفه وأشكاله وأيا كانت الجهة التي تمارسه إنما هو اعتداء على السلام الذي تنشده البشرية وتسعى إليه وعلى الاستقرار والأمن الدوليين اللذين نعمل مع الأمم الأخرى على توطيدهما وترسيخهما. ومن هذا المنطلق فإننا وكما كنا دائما خلال مسيرتنا المباركة ندين الإرهاب ونستنكره وندعو إلى التصدي له ومعالجة أسبابه.

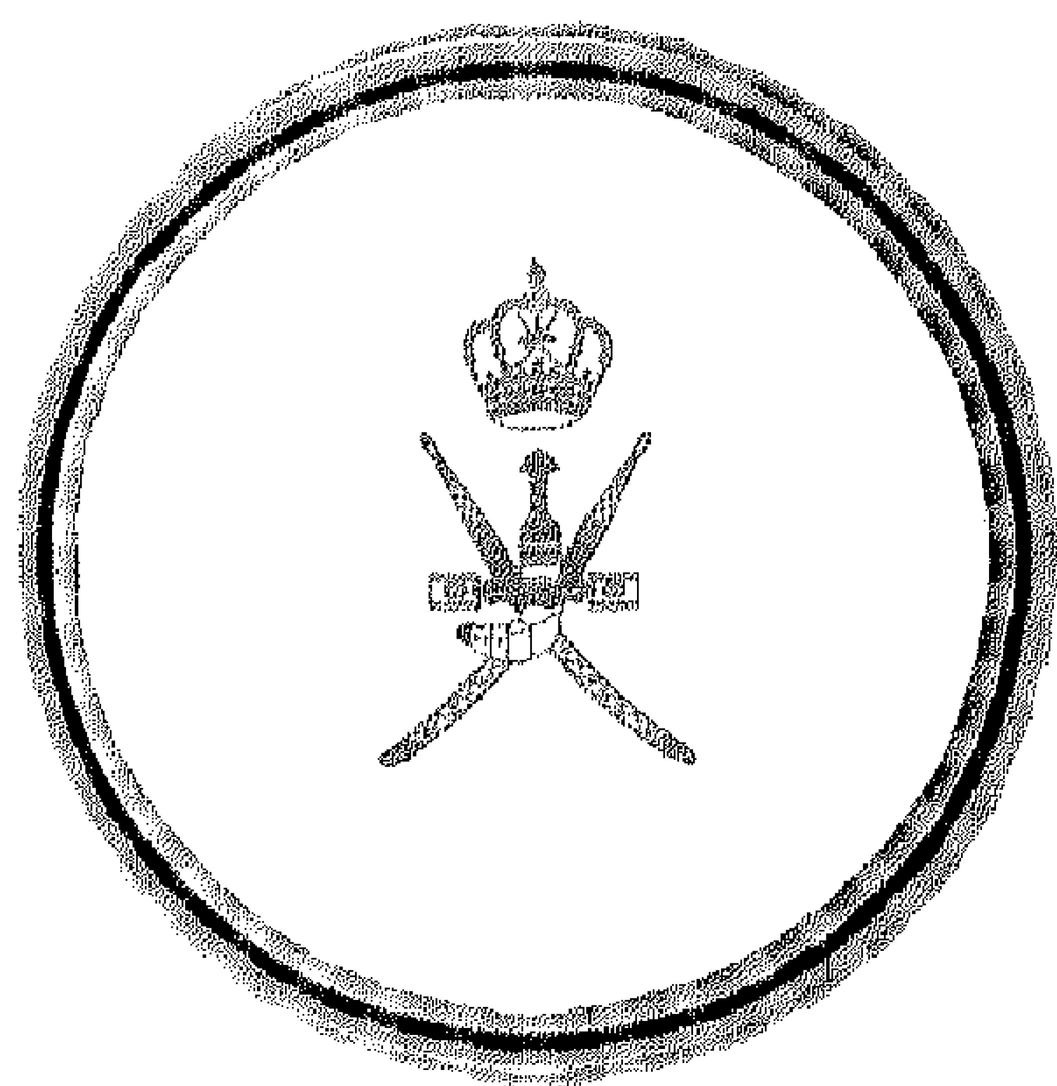
وفي ختام هذه الكلمة نود أن نشير إلى انعقاد القمة الثانية والعشرين لمجلس التعاون في مسقط مرحبين بلقاء الأخوة قادة المجلس في بلدهم عمان داعين الله العلي القدير أن يكون لنا ظهيراً ونصيراً وأن تكون نتائج هذه القمة خيراً وبركة لجميع شعوب المنطقة.

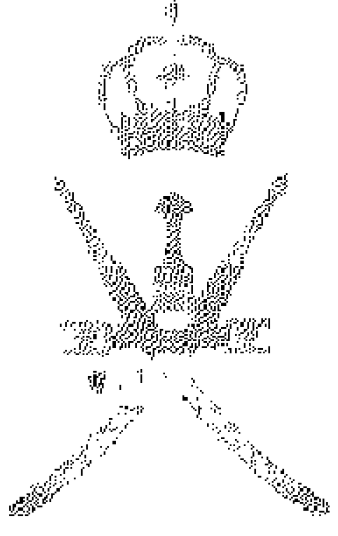
اللهم زدنا ولا تنقصنا وأعطنا ولا تحرمنا وأجعل هذا البلد سخاء رخاء يارب العالمين.

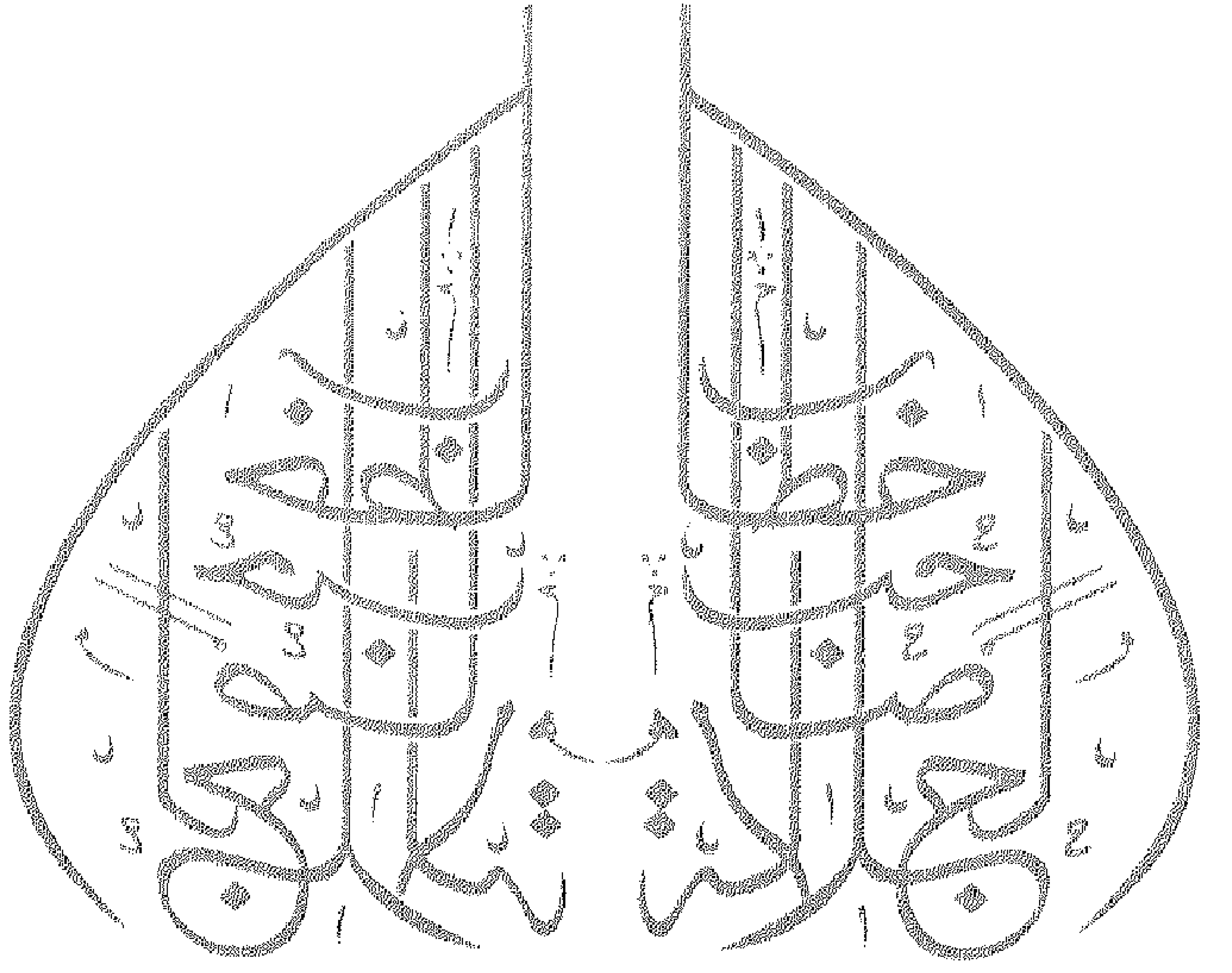
ربنا أتمم علينا نعمتك وأوزعنا أن نشكرها واكتب لنا السداد والرشاد والنجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،









بمناسبة انعقاد القمة الثانية والعشرين

لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية

٢٠٠١

٢٠٠١/١٢/٣٠ م

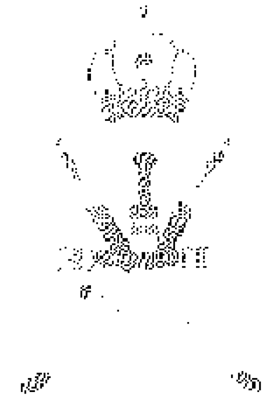
إنه لمن دواعي البهجة والسرور أن نلتقي معاً

في هذا اليوم المبارك إن شاء الله .. الذي يشهد

افتتاح القمة الثانية والعشرين على أرض بلدكم

الثاني .. سلطنة عُمان .



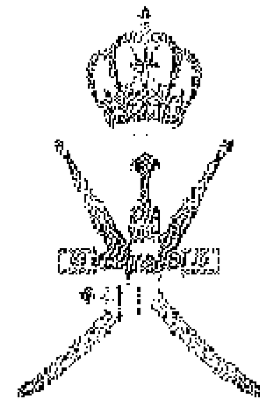


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمر بالتعاون على البر والتقوى والصلاة والسلام على محمد الرسول المجتبى، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى.

إخواني أصحاب السمو قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. معالي الشيخ الأمين العام.. أصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء الوفود..

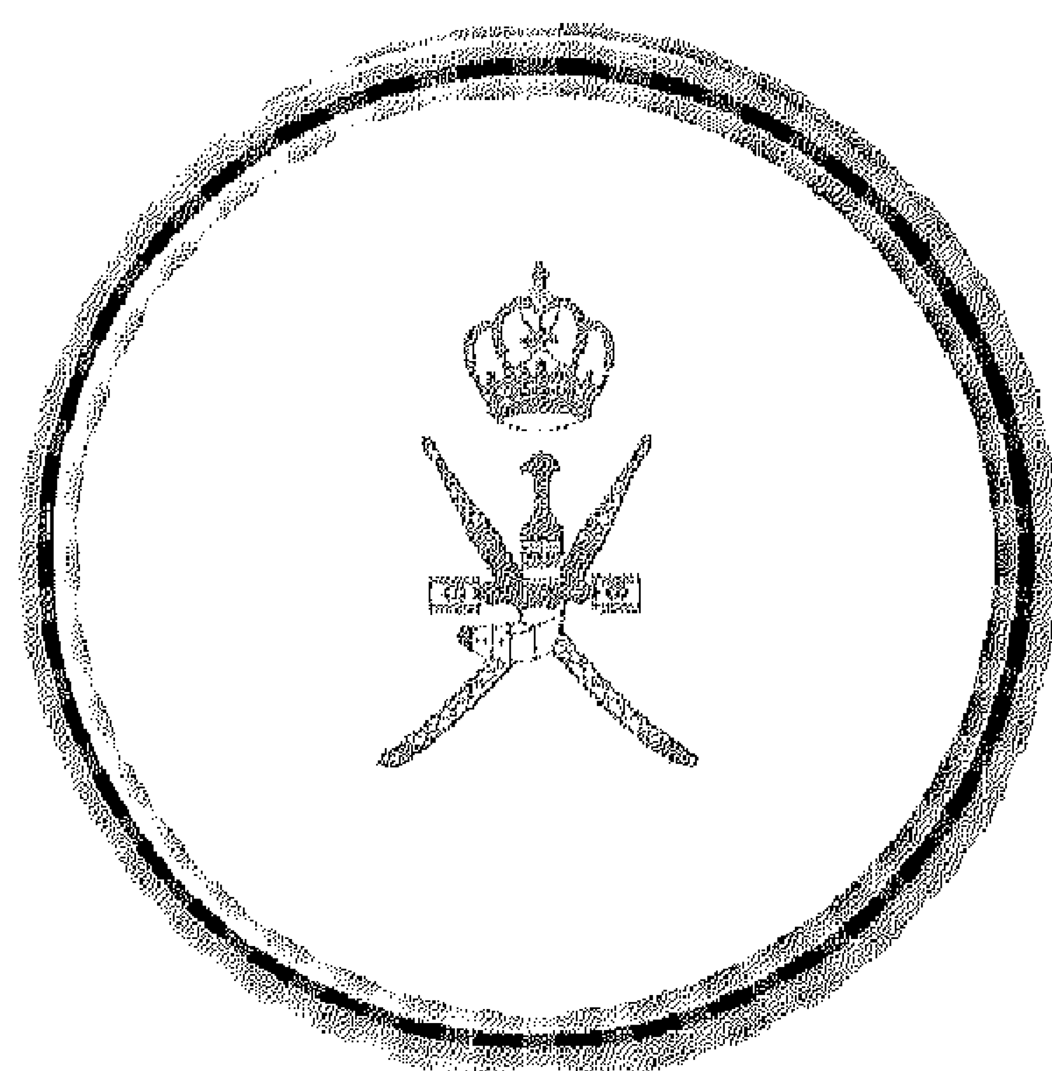
إنه لمن دواعي البهجة والسرور أن نلتقي معاً في هذا اليوم المبارك إن شاء الله. الذي يشهد افتتاح القمة الثانية والعشرين على أرض بلدكم الثاني.. سلطنة عمان الذي يسعد بقدمكم. ويتطلع إلى تحقيق المزيد من العمل المشترك لما فيه خير شعوبنا بعون الله، فأهلاً وسهلاً بكم.

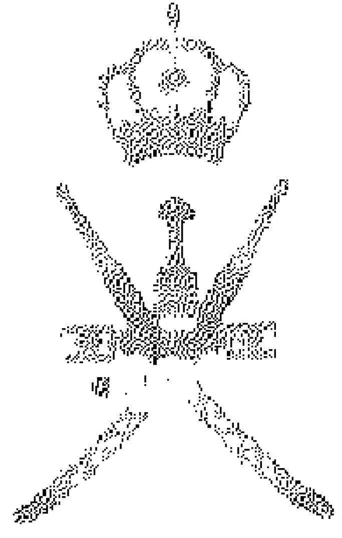


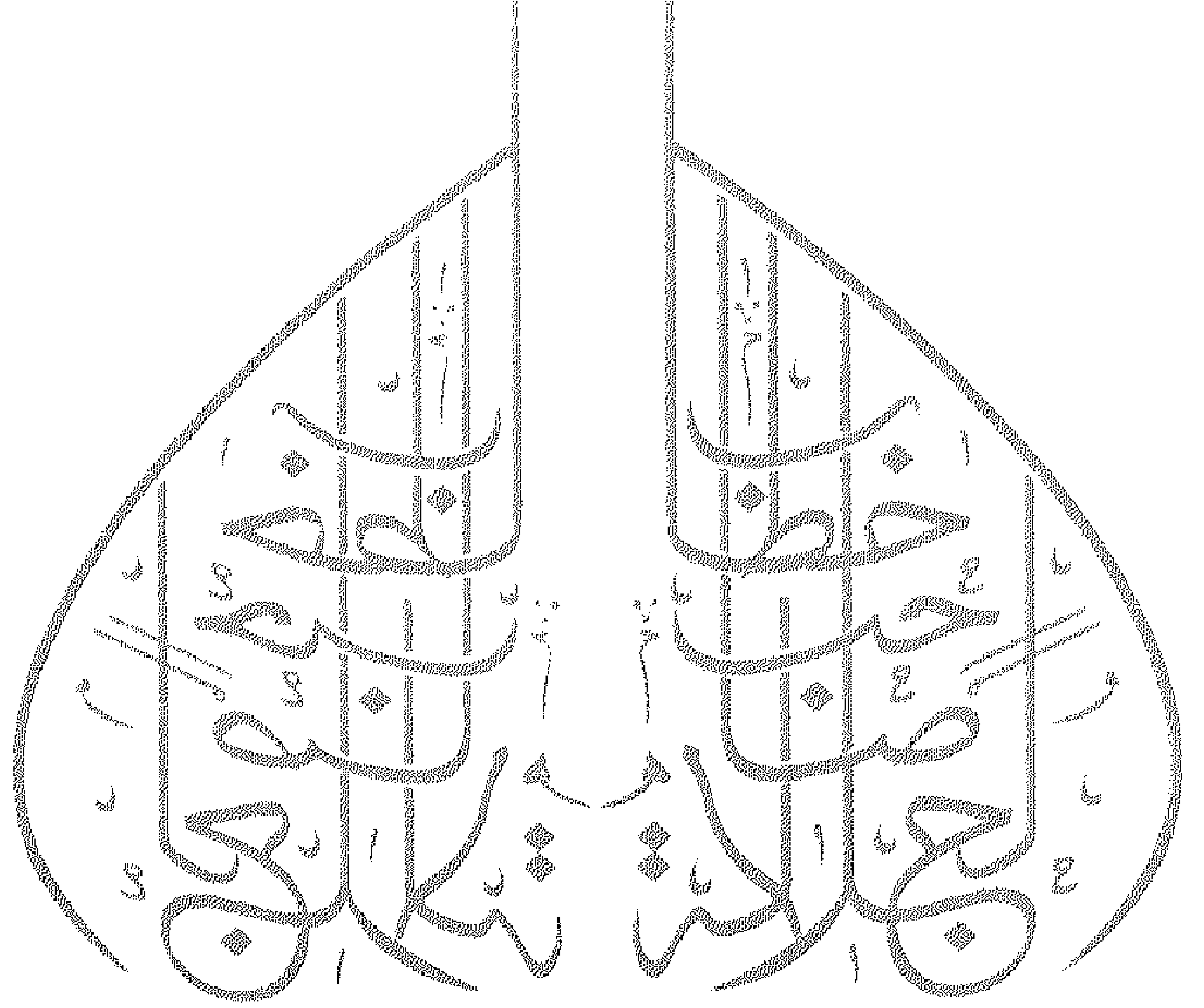
إخواني أصحاب السمو..

إننا إذ نشكر الله عز وجل على ما هيأه لنا من الأسباب لنلتقي هنا في مسقط، فإنه لا يفوتنا أن نشيد بما بذله صاحب السمو الأخ الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين من جهود في إدارة أعمال الدورة السابقة، وفي متابعة تنفيذ قراراتها وقرارات اللجان الوزارية خلال فترة رئاسته، كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى المجلس الوزاري، واللجان المختلفة ومعالي الشيخ الأمين العام ومساعديه، والعاملين بالأمانة العامة كافة، على الجهد المبذول في الاعداد والتحضير لهذه الدورة - وفقكم الله وسدد خطاكم..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...







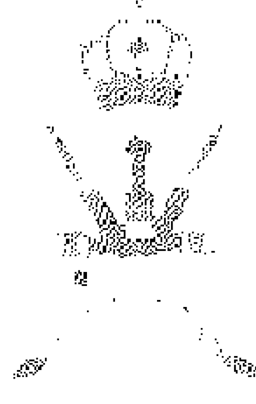
بمناسبة إختتام اعمال القمة الثانية والعشرين
لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية

٢٠٠١

٢٠٠١/١٢/٣١ م

إننا إذ نتوجه إليكم بالشكر والتقدير، لندعو
الله العلي القدير أن يحفظكم في حلكم وترحالكم
متمنين لكم عوداً حميداً إلى دياركم معربين عن
أملنا في اللقاء بكم في القمة القادمة .



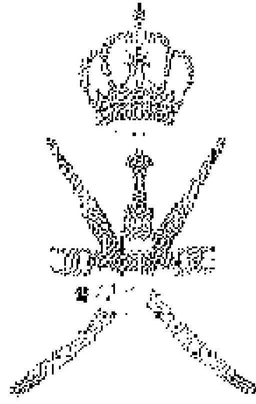


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات،والصلاة والسلام على من ختمت به الرسالات،وعلى آله وصحبه أجمعين.

إخواني أصحاب السمو قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية..معالي الشيخ الأمين العام..أصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء الوفود..

يسرنا في ختام أعمال الدورة الثانية والعشرين للمجلس الأعلى أن نعرب لكم جميعاً،مرة أخرى،عن مشاعر السعادة،وعن التقدير الكبير لهذا اللقاء الأخوي الذي سادته روح العمل البناء،رغبة في تحقيق مزيد من طموحات وتطلعات مواطني دول المجلس.



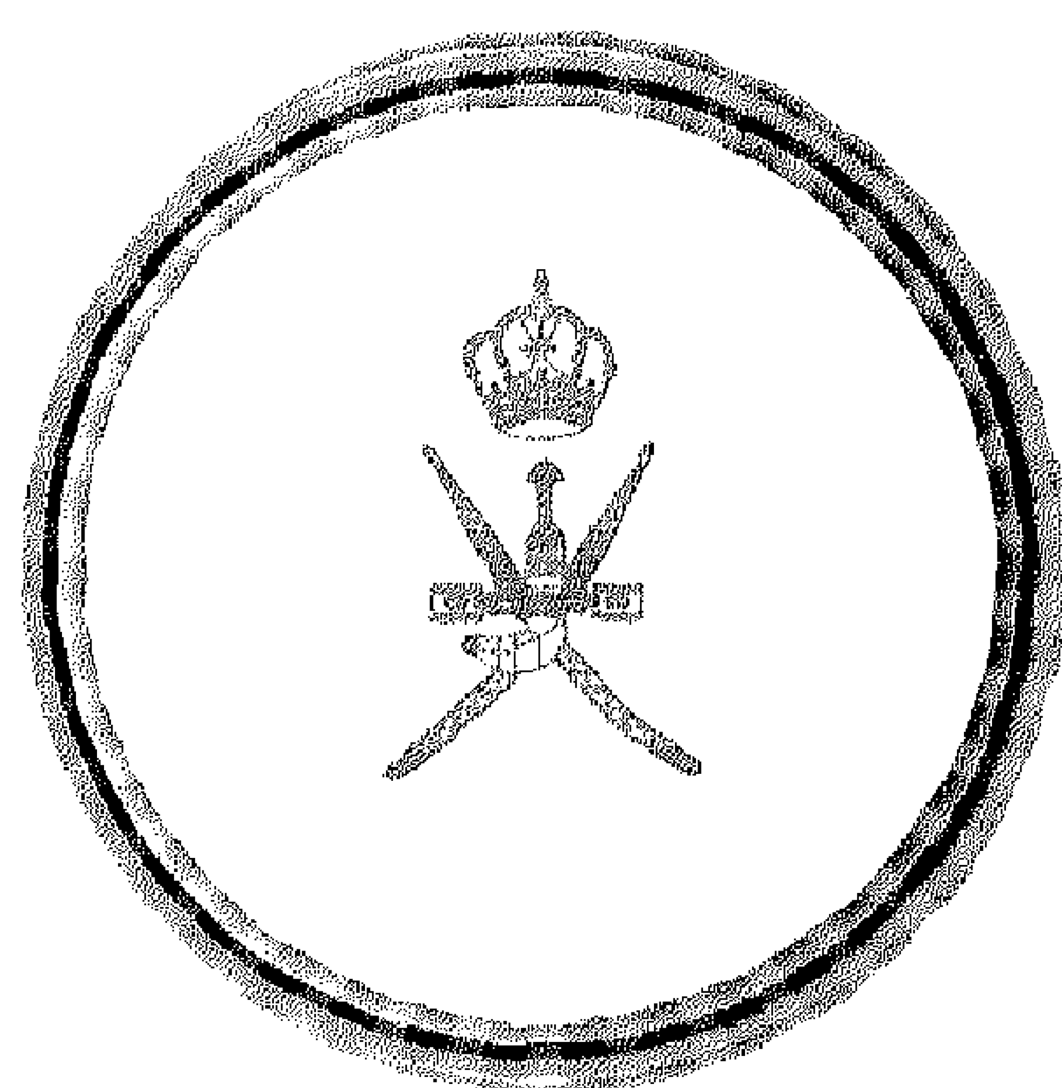
إخواني أصحاب السمو...

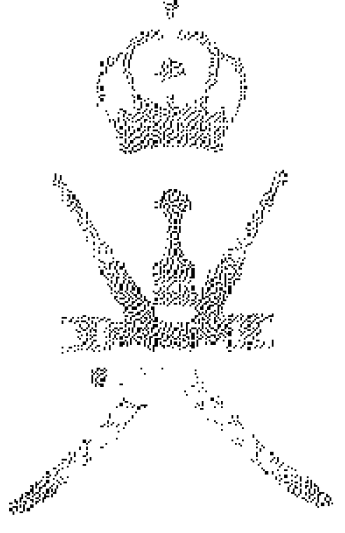
إننا إذ نتوجه إليكم بالشكر والتقدير،لندعو الله العلي القدير أن يحفظكم في حلكم وترحالكم،متمنين لكم عوداً حميداً الى دياركم،معربين عن أملنا في اللقاء بكم في القمة القادمة،إن شاء الله،على أرض دولة قطر الشقيقة،وفي ضيافة إخينا صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وشعبه الكريم.

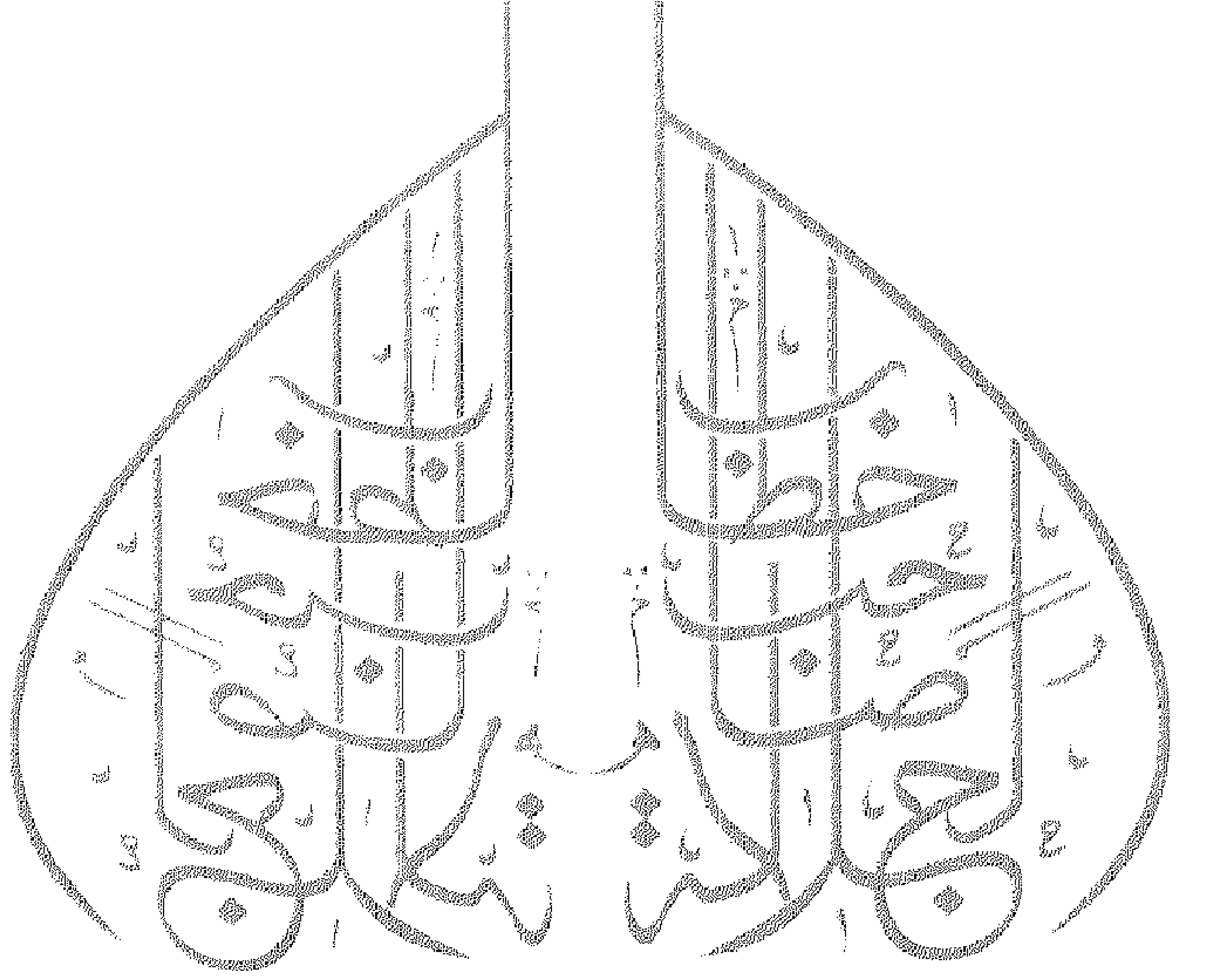
وفي الختام لا يسعنا كذلك إلا أن نشكر أصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء الوفود..ومعالي الشيخ الأمين العام ومساعديه،والى كل العاملين بالأمانة العامة لجهدهم المحمود الذي تجلى في إنجاز أعمال هذه الدورة التي تكللت،ولله الحمد،بالخير والتوفيق.

(ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،







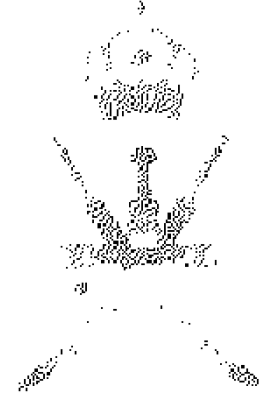
بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عمان

٢٠٠٢

٢٠٠٢/١١/٤م

إن معالم سياستنا الداخلية واضحة وقد تحددت أبعادها وتجلت غاياتها على مدى العقود الثلاثة الماضية ونحن ماضون بإذن الله في طريق التنمية الشاملة من أجل عزة الوطن ورخاء المجتمع وسعادة المواطن.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي جعل الشورى منهجا للحياة. والصلاة والسلام على رسول الله ومصطفاه وعلى آله وصحبه ومن سلك طريقه واتبع هداه.

أعضاء مجلس عمان الكرام.

أيها المواطنون الاعزاء.

إنه لمن دواعي سرورنا ان نلتقي في موعد متجدد لنشكر الله العلي القدير على ما أسبغ علينا من آلائه ونعمائه وما أفاض على بلادنا من فضله وجوده فالحمدلله حمد الشاكرين العاملين المخلصين الذين يؤمنون بان الحياة جهاد وعمل واخلاص ومثابرة من اجل الوصول إلى آفاق أوسع وأرحب من الرقي والنماء.

ولقد أكدنا دائماً في شتى المناسبات ان الإنسان هو هدف التنمية وغايتها وانه ذات الوقت أداتها ووسيلتها وبقدر ما تكون هذه الاداة فاعلة ماهرة تكون قادرة على تحقيق التنمية ومن هنا فاننا ندعو دوما إلى النهوض بالموارد البشرية وتطوير قدراتها العلمية ومهاراتها الفنية وخبراتها التقنية من خلال ايجاد البيئة المواتية لذلك وذلك لمقابلة حاجة المجتمع الملحة وتوفير الفرص التي تمكن هذه الموارد البشرية من الاسهام بكل طاقاتها في مسيرة النهضة المباركة التي تشهدها عمان في مختلف مجالات الحياة.

من أجل ذلك وجهنا في العام الماضي ومن خلال هذا المجلس نداء إلى القطاع الخاص لكي يفتح ابواب العمل لابنائه وبناته في مؤسساته وشركاته الصغيرة منها والكبيرة كل في المجال الذي يصلح له ويسعدنا اليوم أن نقول ان استجابة القطاع الخاص لهذا النداء الوطني كانت طيبة ودالة على روحه الوطنية ومعبرة عن شعوره تجاه مجتمعه، إذ تجلى ذلك في التنسيق الذي تم خلال الاشهر المنصرمة بين الجهات الحكومية المعنية وهذا القطاع في سبيل اعداد الخطط والبرامج وصياغة السياسات والاجراءات الهادفة إلى زيادة نسب التعمين ورفع مستوى التدريب مما أدى إلى قيام لجان مشتركة في قطاعات مختلفة ونرجو لها التوفيق في أعمالها.

وفي الوقت الذي نشيد فيه بهذه الخطوة المباركة فإننا نتطلع إلى المزيد من العمل في هذا الاتجاه وصولاً إلى الغاية المنشودة التي يتطلع إليها المجتمع العماني ومن هذا المنطلق فاننا نحث شبابنا وشاباتنا ان يستفيدوا من الفرص المتاحة فيعملوا على امتلاك المعرفة والمهارة من خلال التعليم والتدريب ويسعوا بجد وإخلاص لاكتساب الخبرات المتنوعة بالممارسة العملية في مواقع العمل والإنتاج.

أعضاء مجلس عمان:

أيها المواطنون الأعزاء:

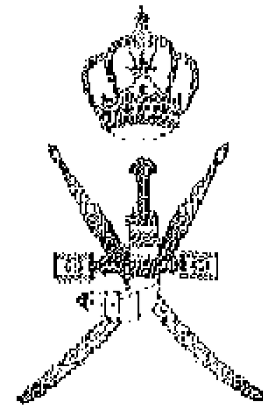
إن معالم سياستنا الداخلية واضحة وقد تحددت أبعادها وتجلت غاياتها على مدى العقود الثلاثة الماضية ونحن ماضون باذن الله في طريق التنمية الشاملة من أجل عزة الوطن ورخاء المجتمع وسعادة المواطن.

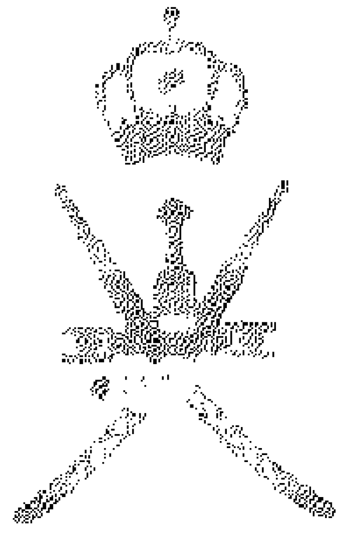
كما ان سياستنا الخارجية معلومة للجميع فنحن دائماً إلى جانب الحق والعدالة والصداقة والسلام وندعو إلى التعايش السلمي بين الأمم وإلى التفاهم بين الحضارات وإلى استئصال أسباب الكراهية والضغينة التي تتولد في نفوس من يعانون من الظلم وعدم المساواة ففي ذلك الخير كل الخير للبشرية جمعاء.

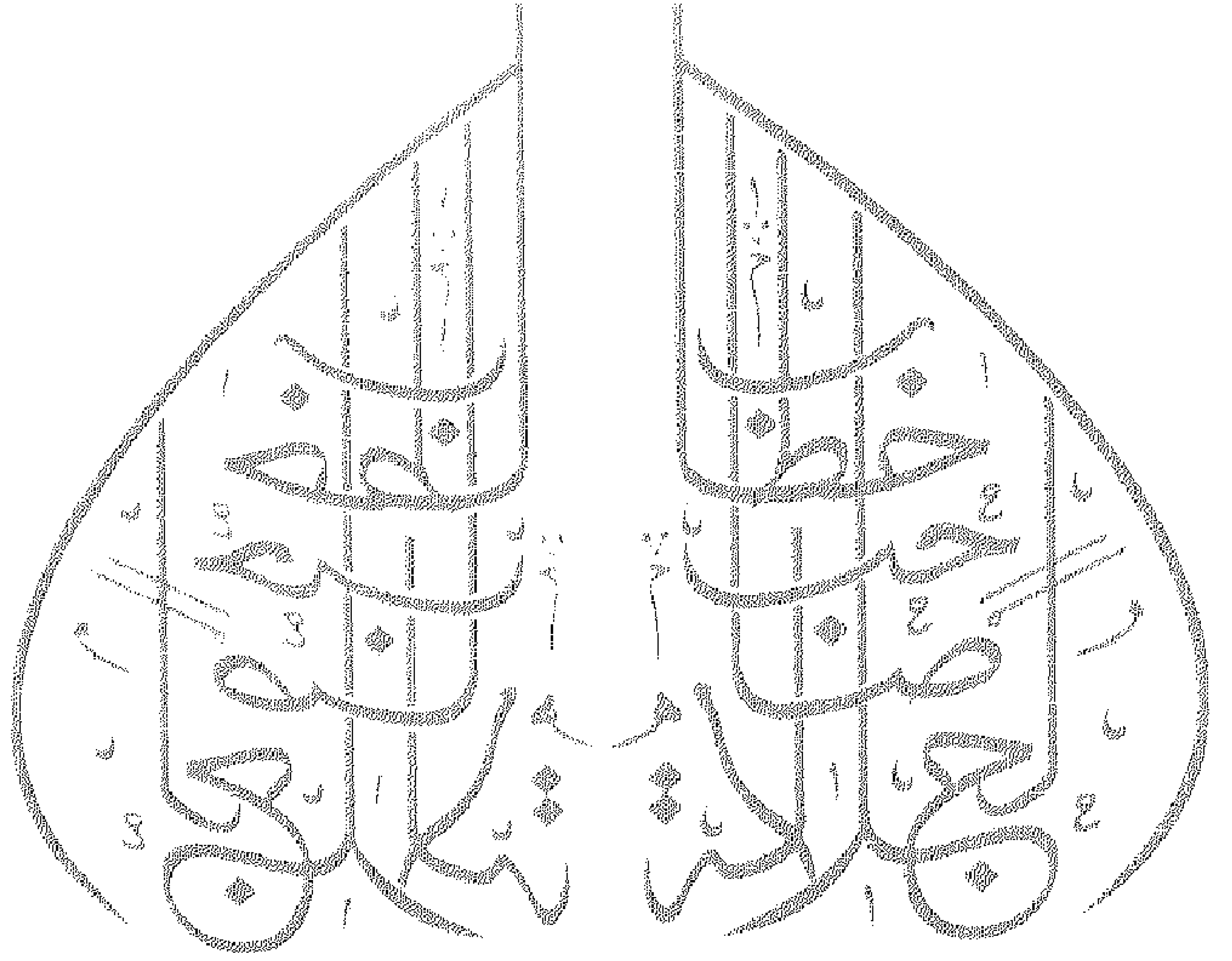
ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ربنا اجعل هذا البلد أمنا وارزق أهله من الثمرات انك سميع الدعاء.

وفقنا الله وإياكم لما فيه صلاحنا وفلاحنا في أمور ديننا ودنيانا وآخرتنا انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته







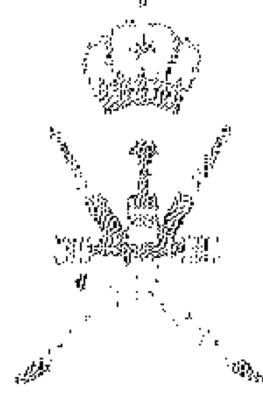
بمناسبة الإنعقاد السنوي لمجلس عُمان

٢٠٠٣

٢٠٠٣/١٠/٢١م

إن نجاح التجارب الإنسانية لهو نتاج سعي متواصل
وعزم وإرادة وشعور بالمسؤولية ولا يمكن لأمة
من الأمم أن تدرك غايتها إذا لم تعمل يداً
واحدة من أجل بناء مستقبلها.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من جاء بالهدي ليخرج الناس من دياجير الظلمات وعلى آله وصحبه ما دامت الأرض والسماوات .

أعضاء مجلس عُمان الكرام ..

أيها المواطنون الاعزاء:

ها نحن نجتمع مرة أخرى بحمد الله وفضله مجددين عزمنا على ترسيخ منهج الشورى وتطويره بما يلبي مصلحة الوطن ويستجيب لتطلعات المواطنين . لقد أردنا منذ البداية ان تكون لعُمان تجربتها الخاصة في ميدان العمل الديمقراطي ومشاركة المواطنين في صنع القرارات الوطنية وهي تجربة يتم بناءها لبنة لبنة على أسس ثابتة من واقع الحياة العمانية ومعطيات العصر الذي نعيشه يشهد على ذلك ما سبق اتخاذه من خطوات متدرجة في هذا المضمار آخرها منح حق الانتخاب لجميع المواطنين رجالا ونساء ممن تتوافر فيهم الشروط القانونية .

وإذا كنا من جانبنا نقدم الرعاية لهذه التجربة وإذا كانت حكومتنا من جانب آخر تقوم بواجبها نحو التعاون مع كل من مجلس الدولة ومجلس الشورى فإنه لا بد من الاشارة الى ان هناك بعدا هاما آخر يجب ان يتحقق لكي تؤتي التجربة ثمارها الطيبة .

هذا البعد يتمثل في نشاطكم أنتم أعضاء المجلسين ومدى ما تقدمونه من دعم لهذه التجربة سواء عن طريق التوصيات والمقترحات العملية التي ترفعونها او عن طريق التوعية المفيدة للمواطنين .
إن نجاح التجارب الانسانية هو نتاج سعي متواصل وعزم وإرادة وشعور بالمسؤولية ولا يمكن لأمة من الأمم ان تدرك غايتها اذا لم تعمل يدا واحدة من اجل بناء مستقبلها وتنمية قدراتها وامكاناتها . ونحن واثقون تمام الثقة من انكم جميعا رجالا ونساء سوف تسهمون في نمو هذه التجربة العمانية وترسيخ جذورها وإعلاء بنيانها من خلال العمل الجاد المتسم بالمسؤولية والحكمة والذي لا يراد به الا رفعة الوطن وخدمة المواطنين .

أعضاء مجلس عمان الكرام ..

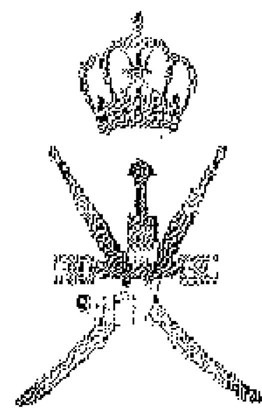
أيها المواطنون الاعزاء :

لن نطيل عليكم في استعراض منجزات النهضة العمانية في شتى ميادين الحياة خلال الفترة الماضية غير انه إذا كان الحاضر بفضل الله زاهرا مفعما بالخير فان من واجبنا الا ننسى ان المستقبل هو الذي ينبغي أن يكون مدار تفكيرنا وتخطيطنا ذلك لأن الأهداف كبيرة والتحديات كثيرة والدرب طويل ومن ثم فلا بد لنا من ان نتسلح بالعلم والعمل والإدارة الصلبة والدعاء الى الله بالتوفيق .

ومن هذا المنطق فأننا نولي أهمية كبرى في سياستنا الداخلية منذ بدء النهضة المباركة لتنمية الموارد البشرية وتطويرها بما يمكنها من خدمة المجتمع ورفع شأن الوطن ومن أجل ذلك فأننا نقدر الجهود التي تبذلها أجهزة الدولة المختلفة في هذا المجال . كما نشيد بمساهمة القطاع الخاص في برامج التعليم والتدريب وصقل المهارات واعداد الكوادر العمانية المؤهلة ونشجع بوجه خاص اتجاه هذا القطاع الى إنشاء الكليات والجامعات في مختلف مناطق السلطنة من أجل توفير أكبر قدر من فرص التعليم العالي في هذا الوطن .

ونحن ندعو القائمين على هذه الجامعات الى تيسير سبل الالتحاق بها أمام الشباب العماني كما ندعوهم الى العناية بمناهجها الأكاديمية والعمل على تطويرها دائما بما يحقق لها المكانة العلمية المرموقة بين الجامعات ويزيد من اقبال الدارسين عليها ولا يفوتنا في هذا المقام أن نذكر اننا تابعنا خلال العامين الماضيين نشاط القطاع الخاص والجهد الذي يبذله في مجال توفير فرص العمل للمواطنين في مؤسساته وشركاته . وإذ نحث الشباب العماني على الاستفادة من فرص التعليم والتدريب والعمل المتاحة فإننا نود أن يستخلص الجميع من دعوتنا المتكررة الى العناية بالموارد البشرية «تعليما وتدريبا وتوظيفا» مدى اهتمامنا بهذا الموضوع الحيوي الذي نعتبره الركن الأساسي لبناء المستقبل والحافز الأكبرللنجاح في بلوغ الغايات التي نسعى اليها والأهداف التي نصبو الى تحقيقها.

كما لا يفوتنا التنوية الى اننا قد أصدرنا في شهر يوليو من عام ٢٠٠١م مرسوما سلطانيا بإجراء تعداد عام للسكان والمساكن والمنشآت على ان يبدأ العد الفعلي في ديسمبر من العام الحالي ٢٠٠٣م وإننا إذ نؤكد على أهمية نتائج هذا التعداد بما يخدم الخطط التنموية المستقبلية للبلاد لندعو الجميع الى التعاون التام مع القائمين عليه من خلال اعطاء المعلومات الدقيقة وتسهيل كل ما من شأنه انجاح الأهداف المرجوة من ذلك .

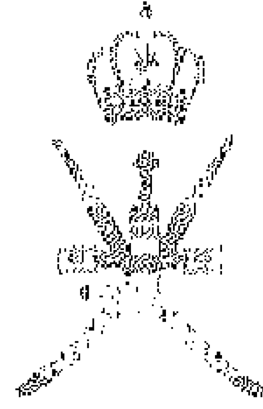


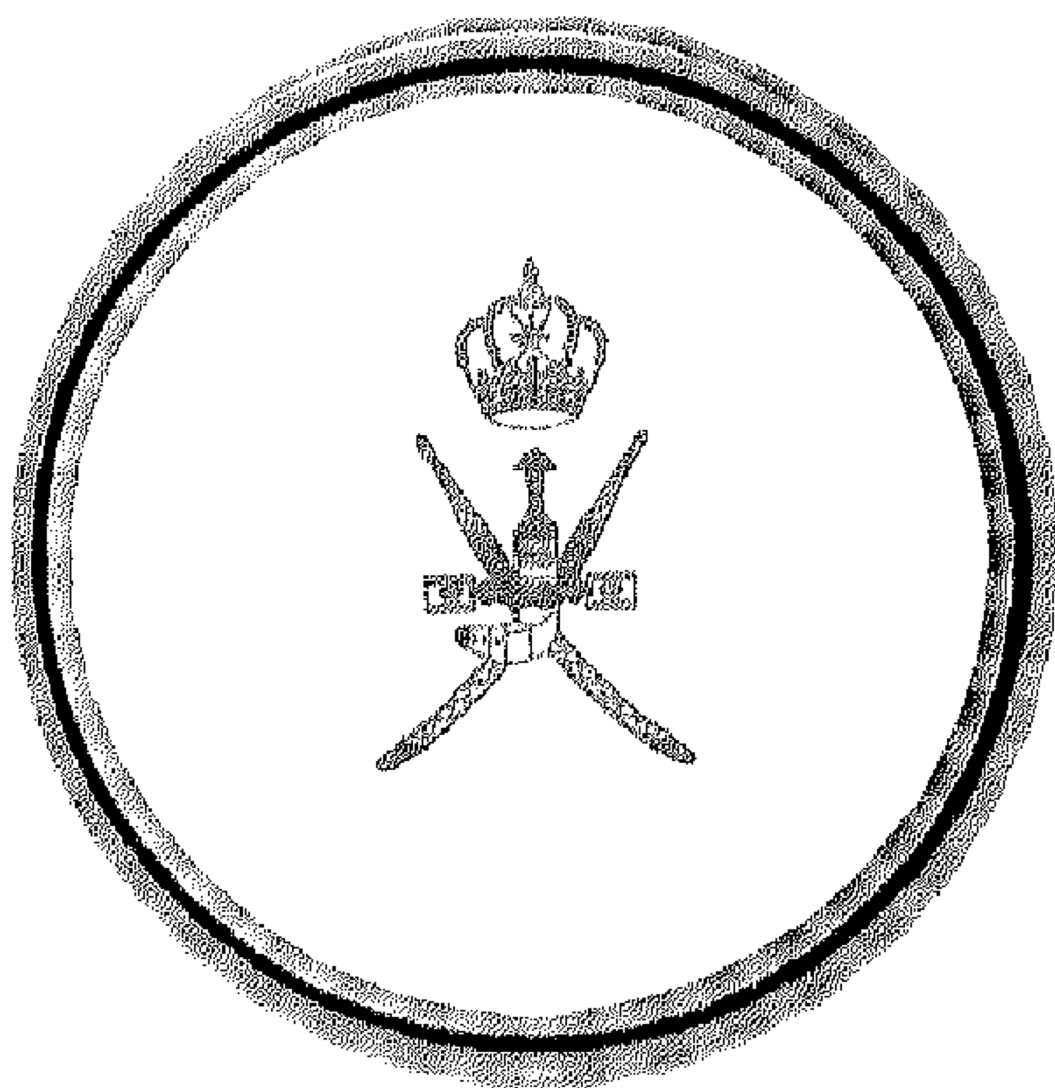
أما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية فنحن ندعو بقوة الى اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة قابلة للاستمرارية في أقرب فرصة والى استعادة الدول العربية أراضيها وسيادتها والى السلام والأمن والاستقرار في كل أرجاء العالم . ان الظلم ظلمات ونحن ضد الظلم والظلام ومع العدل والنور والوئام . ولن تهنأ البشرية ولن تكتب لها الطمأنينة الا بإقامتها ميزان العدل واحترامها لكل ما يكفل للأنسان حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في الكرامة وعدم الاذلال وحقه في الحرية والاستقلال .

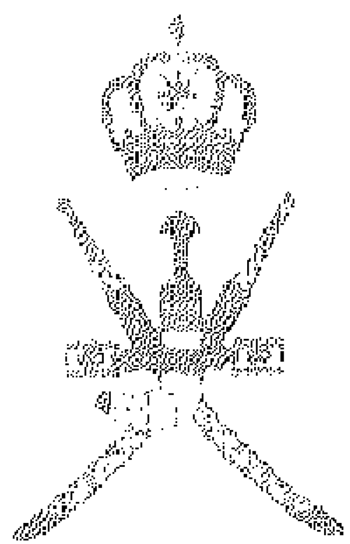
«والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله»

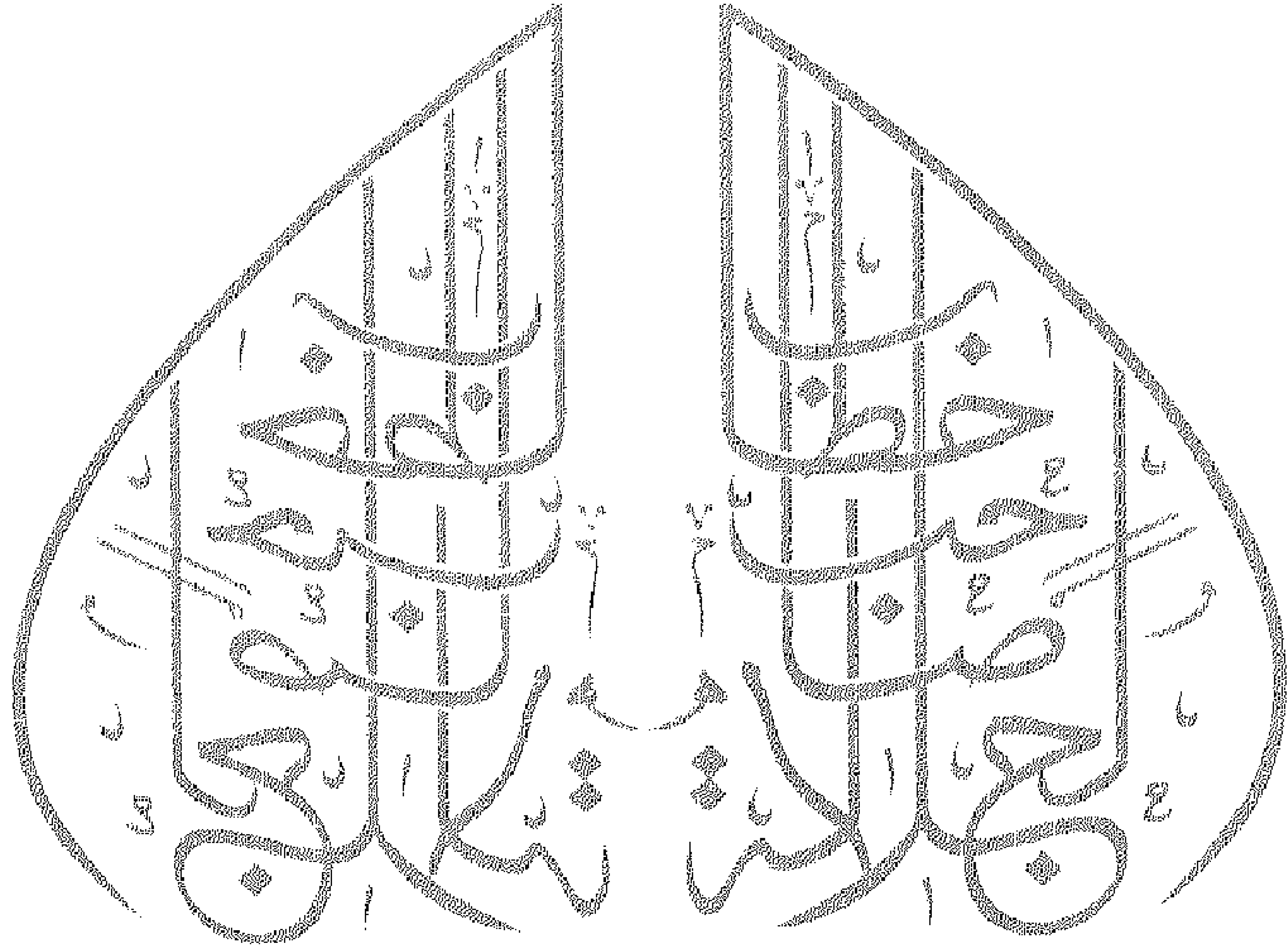
وفقكم الله وكتب لكم النجاح في عملكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته







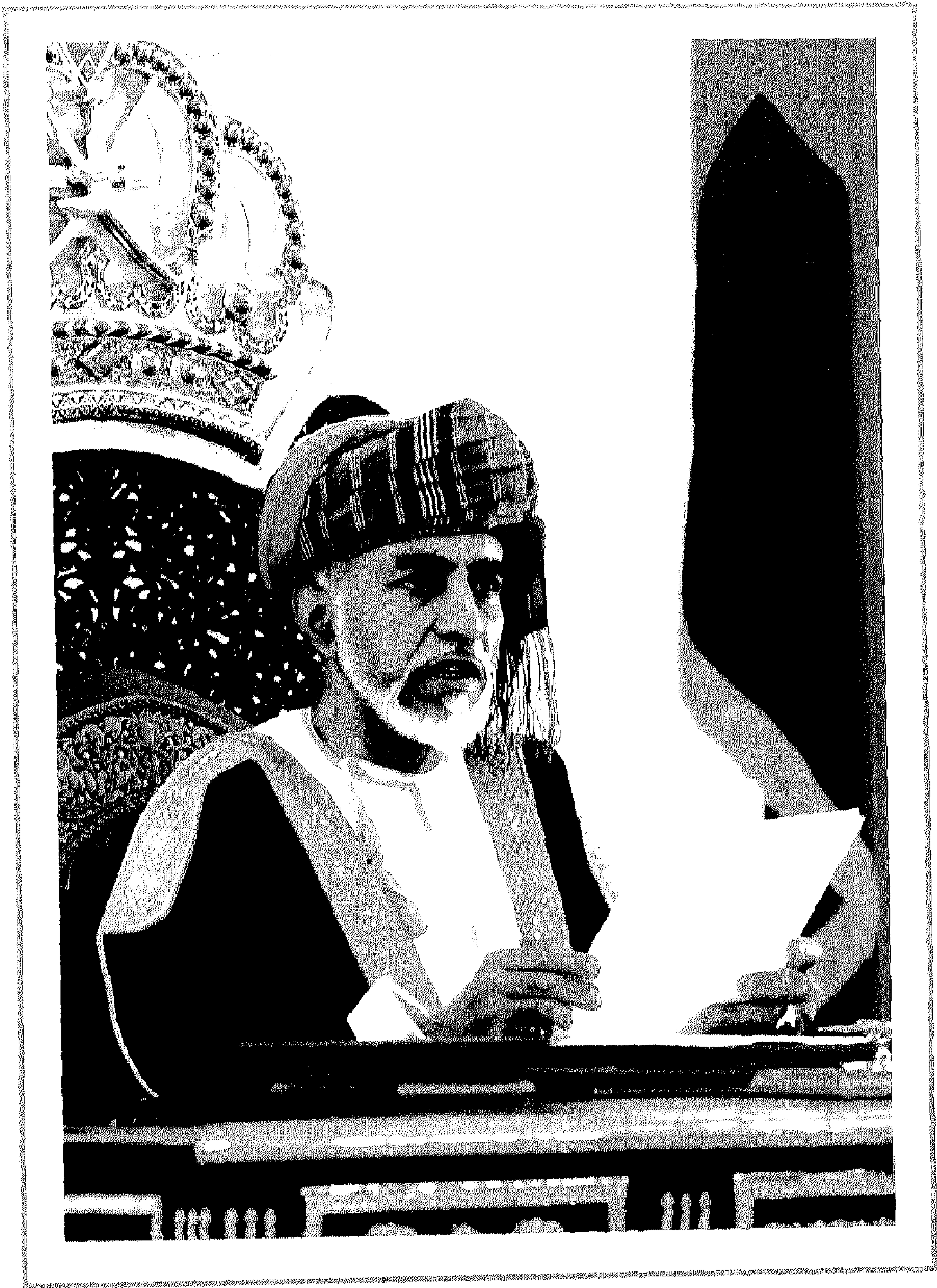


بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عمان

٢٠٠٤

١٢/١٠/٢٠٠٤م

بلا شك أنه مع التطورات العلمية في وقتنا الحاضر
أصبح بدرجة من التقارب كالقرية الواحدة حيث
لا يمكن لمجتمع أن يعزل نفسه ويعيش بمفرده دونما
التواصل والتعامل مع الآخرين .



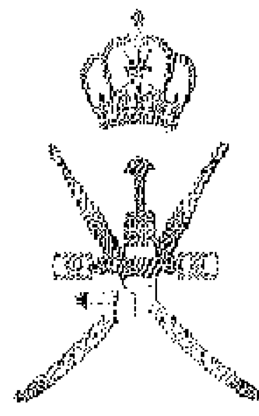


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها المواطنون الاعزاء..

يسرنا أن نتحدث إليكم اليوم وكما تعودنا عند افتتاح دور الانعقاد السنوي لمجلس عمان لنؤكد العزم والاصرار على العمل بجد ومثابرة ويقين تام بمشيئة الله سبحانه وتعالى في المضي قدما نحو تحقيق آفاق أعم وأوسع من التنمية الشاملة المستدامة مدركين بأن ذلك لن يتحقق الا بالعلم والعمل والفكر المتفتح القادر على مواكبة معطيات العصر وظروفه ومتابعة تطوراته ومنجزاته في مختلف ميادين الحياة محافظين في ذات الوقت على ثوابتنا وأصالتنا غير متهيبين من التواصل مع مختلف حضارات وثقافات شعوب العالم لاستكشاف ما أنجزته وطورته تلك المجتمعات لتعزيز مكانتنا في العالم المترابط المتداخل والذي بلا شك أنه مع التطورات العلمية في وقتنا الحاضر أصبح بدرجة من التقارب كالقرية الواحدة حيث لا يمكن لمجتمع أن يعزل نفسه ويعيش بمفرده دونما التواصل والتعامل مع الأخرين هذا إذا كان يسعى لخير ورفاهية أفراده وكذا كان شأن أسلافنا العمانيين وعلى مر العصور يجوبون بقاع العالم مادين يد الصداقة للجميع متطلعين بتفاؤل إلى تبادل المنافع والمكاسب مع المجتمعات الاخرى دونما تمييز أو تحيز يفيدون ويستفيدون.



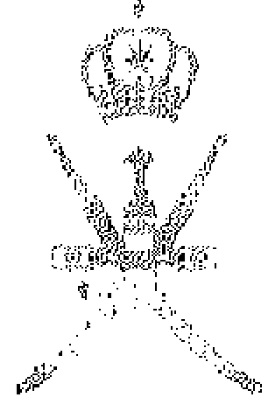
أيها المواطنون الاعزاء..

كما تعلمون فان ما نسعى إليه ومن خلال تنفيذ الخطط التنموية المتعاقبة في السلطنة هو استكمال بناء أسس الدولة العصرية والارتقاء بمستوى الحياة في جميع ربوع وطننا العزيز وذلك وفقاً لبرامج محددة ومدروسة بعناية تامة تهدف إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادي مع التركيز في سبيل تحقيق ذلك على تنويع مصادر الدخل الوطني وتنمية الموارد البشرية.

وفي هذا الشأن فان السياسات التي اتبعتها حكومتنا منذ فترة لتشجيع كافة القطاعات الانتاجية غير

النفطية قد بدأت تظهر للعيان والحمد لله فالمشاريع التي نفذت وتلك التي يجري تنفيذها حالياً ستساهم بلا شك في زيادة الدخل القومي للبلاد وتوفر فرصاً أكبر للعمل والتدريب واكتساب المهارات الجديدة المتنوعة للشباب العماني المستعد للدخول في ميادين العمل المختلفة.

كما انه وإيماناً منا باهمية قطاع السياحة وكونه صناعة نامية على المستوى العالمي حيث أصبح يشكل أحد العائدات الأساسية لكثير من دول العالم المتقدمة ونظراً لما حبا الله به بلدنا من تنوع بيئي وجغرافي ومقومات من الممكن أن تجعل منه إحدى المحطات الرئيسية لذلك الغرض في المنطقة اتخذنا قراراً بانشاء وزارة تعنى بهذا القطاع الحيوي الهام الا وهي وزارة السياحة والتي نأمل من القائمين عليها أن يسارعوا في تبني الاجراءات والخطوات المدروسة الكفيلة بتنميته في القريب العاجل ان شاء الله وذلك بالتنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى المعنية والقطاع الخاص.

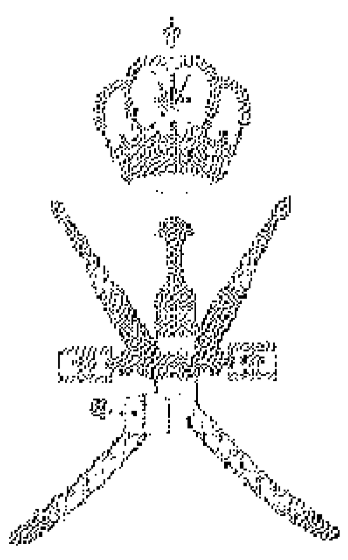


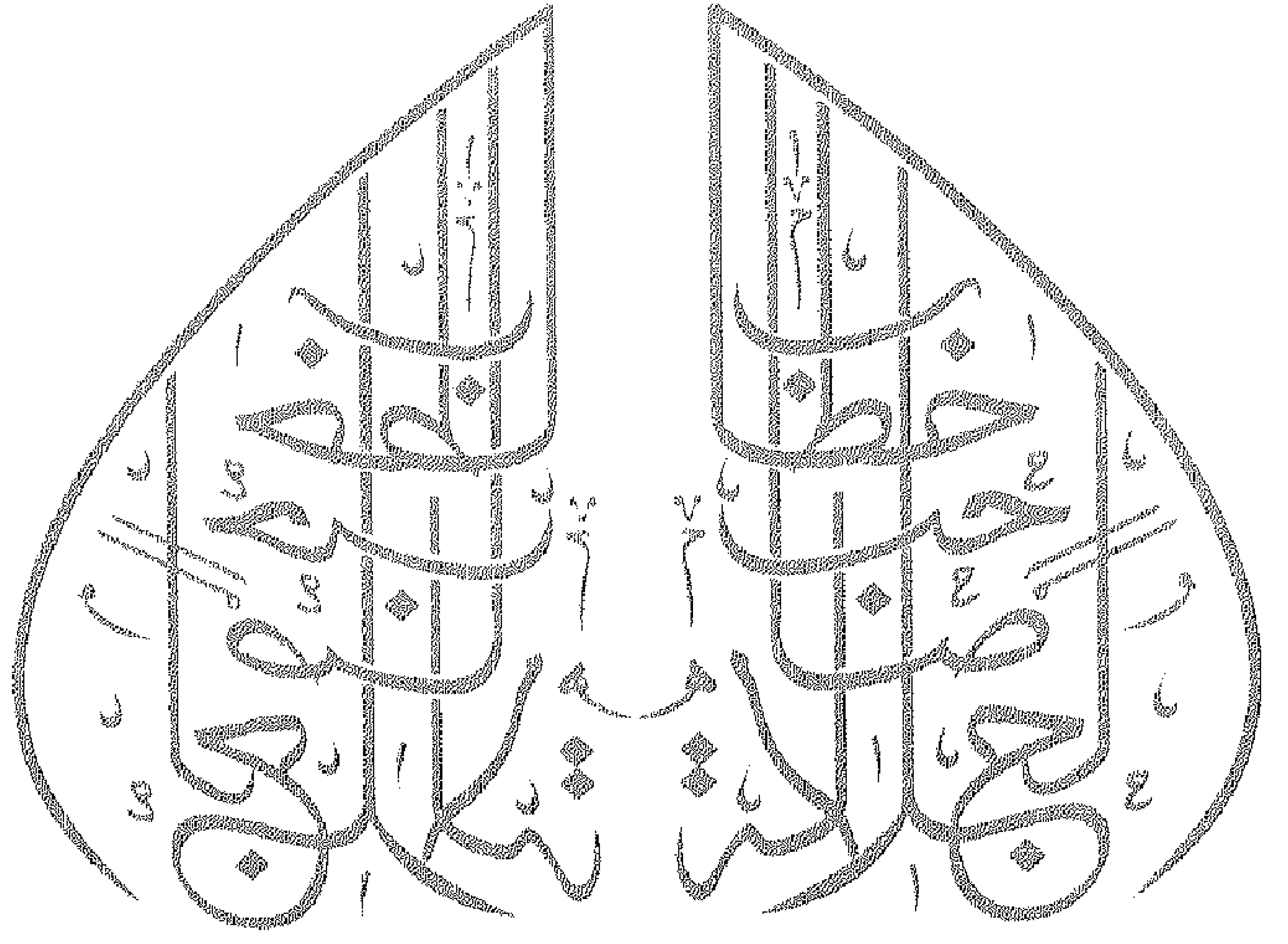
ايها المواطنون الاعزاء..

لقد وددنا أن نؤكد في هذه المناسبة السنوية الهامة على اهتمامنا بالتنمية الاقتصادية البشرية في وطننا العزيز أما سياستنا الخارجية فهي قائمة على ثوابت ومبادئ أساسية معروفة لا حياد عنها تتمثل في مناصرة الحق والعدل والعمل المتواصل مع بقية دول العالم المحبة للسلام على تسوية النزاعات الدولية بطرق الحوار والمفاوضات لكي يعم الأمن والاستقرار على الجميع وتنعم بخيراته كافة شعوب الأرض. وتأسيساً على ذلك فاننا ندعو مجدداً إلى رفع المعاناة اليومية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني واتاحة الفرصة له في مساعيه الرامية إلى اقامة دولته المستقلة. كما نأمل أن تتمكن الدول العربية والتي مازالت أراضيها محتلة من استعادتها وأن تسود الأمن والاستقرار ربوع العراق ويعم الخير والنماء منطقتنا والعالم بأسره كما ندعو ايضا إلى احترام القانون الدولي والمبادئ والاعراف التي يقوم عليها وإلى التحلي بروح التسامح بين مختلف الجماعات والاجناس.

ربنا أجعل هذا الوطن آمناً مستقراً وجنبه كل مكروه وأسبغ عليه من عميم خيرك الوفير انك سميع مجيب وعلى كل شيء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





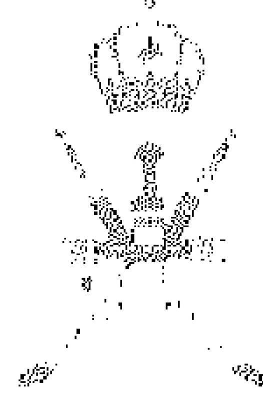
بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عمان

٢٠٠٥

١ /١٠/ ٢٠٠٥م

إن الدرب طويل والغاية بعيدة ولكننا واثقون من أن لهذا الوطن الغالي يملك من المقومات الحضارية والتاريخية ومن الآمال والتطلعات المستقبلية ما يمكنه إن شاء الله من إنجاز سياساته الداخلية والخارجية .





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم وأعطى ، الحمد لله الذي قدر فهدى ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى

أيها المواطنون الأعزاء ..

ونحن نحتفي بمسيرة نهضتنا المباركة بإذن الله ، نتذكر ما تحقق على هذه الأرض الطيبة ، من منجزات حضارية في مجالات عديدة ، تهدف كلها إلى تحقيق غاية نبيلة واحدة ، هي بناء الإنسان العماني الحديث ، المؤمن بربه ، المحافظ على أصالته ، المواكب لعصره في تقنياته وعلومه ، وآدابه وفنونه ، المستفيد من معطيات الحضارة الحديثة في بناء وطنه ، وتطوير مجتمعه . وفي ذات الوقت نؤكد عزمنا على مواصلة العمل ، من أجل مزيد من التقدم في مضمار التطور والعمران ، والرخاء والازدهار ، والأمن والاستقرار . بعون الله .

لقد شهدت المرحلة الماضية ، من خلال تطبيق خطط وبرامج متنوعة ، تحقيق أهداف النهضة المباركة التي وضعناها نصب أعيننا ، منذ اليوم الأول لانبثاق فجرها ، والتي تدور حول أربعة محاور أساسية هي :

١- تطوير الموارد البشرية

٢- تطوير الموارد الطبيعية

٣- إنشاء البنية التحتية

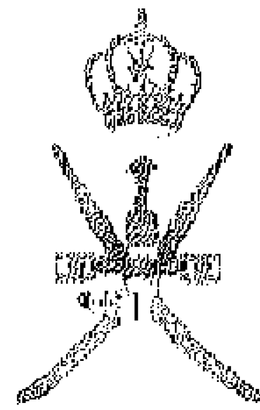
٤- إقامة دولة المؤسسات

وقد تم ، بحمد الله على امتداد المسيرة التنموية الشاملة ، وبالعزم والاجتهاد، والصبر والمثابرة ، الكثير من المنجزات التي نعتز بها في كل محور من هذه المحاور ، خاصة في مجال تطوير الموارد البشرية الذي اعتقدنا منذ البداية ، ولانزال نعتقد جازمين ، أنه حجر الزاوية في تنمية أي مجتمع ، ذلك لأن الإنسان - كما أكدنا دائما وفي شتى المناسبات - هو هدف التنمية وغايتها ، كما أنه هو أداتها وصانعها .

وبقدر ما ينجح المجتمع في النهوض بموارده البشرية وتطويرها ، في تأهيلها وتدريبها ، وفي صقل مهاراتها وتنويع خبراتها ، يكون نجاحه في إقامة الدوله العصرية المتقدمة في مختلف مجالات الحياة .

وإذ نحمد الله العلي القدير على ما وفقنا إليه من نشر التعليم بمستوياته المتنوعة ، وفروعه المتعددة ، وما صاحب ذلك من برامج تدريبية توفرها الحكومة والمؤسسات التعليمية الخاصة التي تبتعث إليها الحكومة العديد من ابنائنا وبناتنا في مختلف الاختصاصات ، مما أتاح لهم فرصا أكبر وأكثر للتحصيل العلمي والتدريب العلمي اللذين يؤهلان للانخراط في سوق العمل ، والإسهام في بناء المجتمع ، فإننا نود أن نشير في هذا المقام إلى أنه وإن كانت الحكومة قد بذلت جهداً كبيراً ، أثناء المرحلة الماضية ، في سبيل توفير فرص التأهيل والتدريب للشباب العماني من بنين وبنات ، إلا أننا لاحظنا ، من خلال متابعتنا المستمرة لمسيرة التنمية الاجتماعية ، ومراقبتنا الدائمة لمراحلها المتعاقبة ، أن هناك شريحة من المواطنين لاتسعفها إمكاناتها الذاتية، وقدراتها المالية ، لتأهيل نفسها ، وتطوير مهاراتها ، من أجل الحصول على فرص عمل مناسبة ، مما يقتضي مد يد العون لها ، ومساعدتها على توفير التأهيل والتدريب اللازمين لها. لهذا فإننا نوجه حكومتنا لوضع آلية مناسبة تقدم من خلالها المساعدة لهذه الشريحة لتمكنها من اكتساب مهنة مفيدة توفر لها الاستفادة من فرص العمل المتاحة . بمشيئة الله .

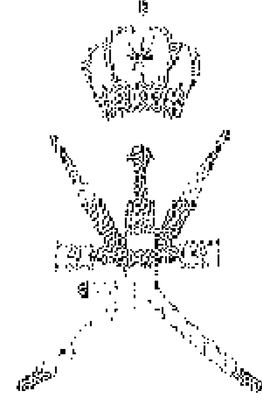
وهنا نود أن نؤكد مجددا أنه لكي تتحقق امالنا وطموحاتنا ، وتنجح خططنا وبرامجنا ، فلا بد من التعاون بين المواطنين كافة ، وفي مقدمتهم القطاع الخاص ، وبين الحكومة بمختلف أجهزتها وإداراتها ، على تنفيذ الخطط والبرامج المستقبلية ، وبروح من المسؤولية والإدراك والوعي بأن هذا التعاون ثمرته مزيد من التقدم والرقي ، والنمو والازدهار . ونحن سعداء حقا بما أظهره القطاع الخاص في السنوات الأخيرة من رغبة صادقة في توفير فرص عمل للمواطنين ، وندعوه إلى تكثيف مبادراته في هذا الشأن ، كما ندعو الشباب العماني ، ذكورا وإناثاً ، إلى الاستفادة من هذه الفرص ، والعمل على الاستقرار والبقاء في الوظيفة أو المهنة التي تتاح له ، من أجل اكتساب الخبرة والمهارة ، وتحقيق النفع المشترك والمصلحة العامة ، وإثبات أن العماني عامل جاد ملتزم منضبط قادر على القيام بمسؤولياته ، فذلك وحده الذي سوف يمكن سياسات التعمين وبرامجه من أن تؤتي ثمارها المرجوة بمشيئة الله .



أيها المواطنون الأعزاء ..

إن الدرب طويل ، والغاية بعيدة ، ولكننا واثقون من أن هذا الوطن الغالي يملك من المقومات الحضارية والتاريخية ، ومن الآمال والتطلعات المستقبلية ، ما يمكنه إن شاء الله ، من إنجاز سياساته الداخلية والخارجية التي اتضحت معالمها ، وتأكدت ثوابتها والحمد لله . إننا نؤمن بأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، ومراعاة المواثيق والمعاهدات ، والالتزام بقواعد القانون الدولي من شأنه ، ولاشك ،

أن ينتقل بالعالم إلى حالة أكثر مواءمة بين مصالح الدول . وهو ما ندعو إليه دائما من خلال نشر ثقافة التسامح والسلام ، التعاون والتفاهم ، بين جميع الأمم ، كما أننا نأمل أن يؤدي ذلك إلى اقتلاع كثير من الأسباب لظاهرتي العنف وعدم الاستقرار .

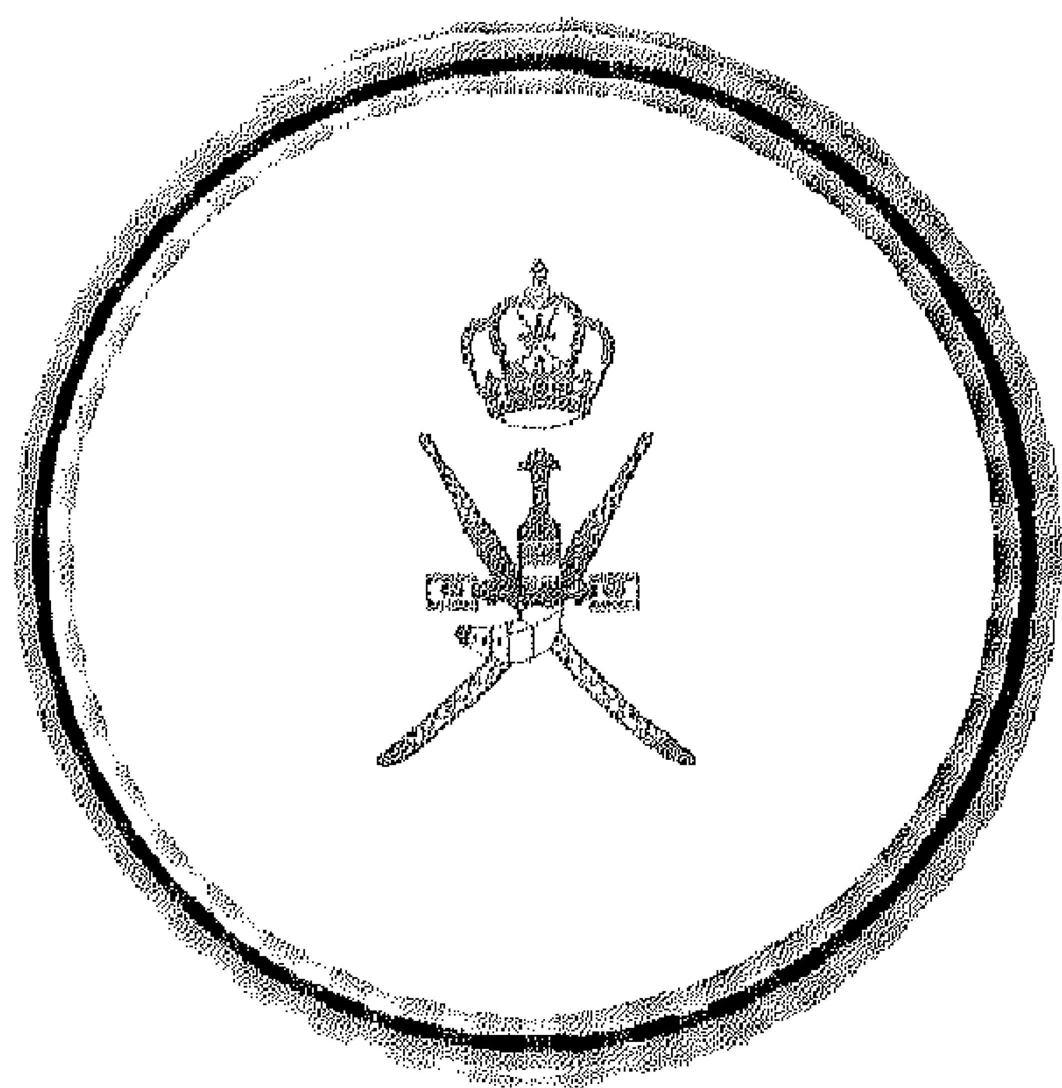


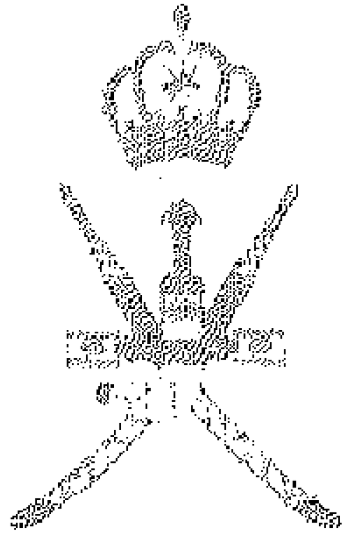
أيها المواطنون الأعزاء ..

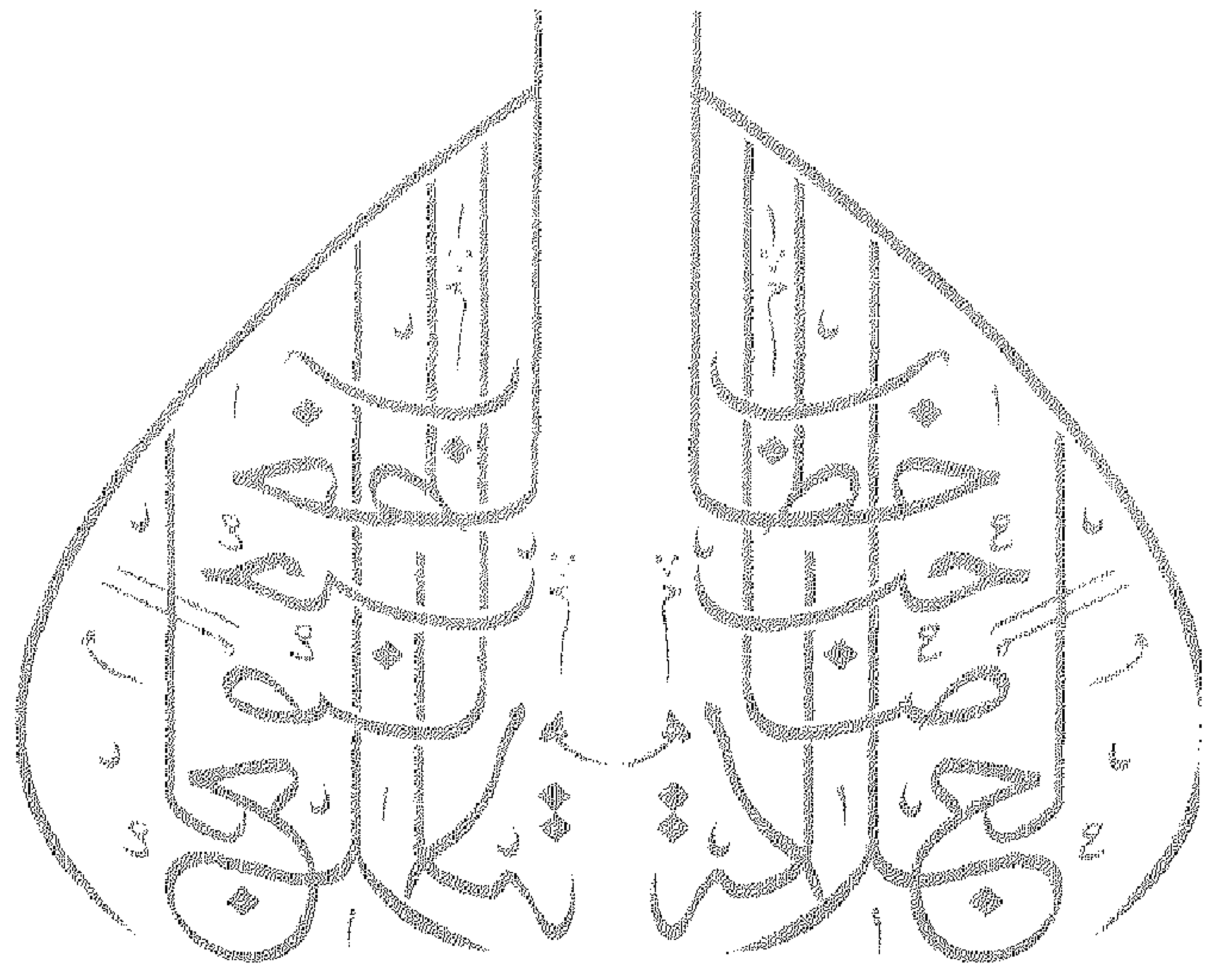
في ختام كلمتنا ، نود أن نوجه تحية إعزاز وتقدير إلى قواتنا المسلحة الباسلة وكافة أجهزة الأمن الساهرة ، على ما يبذلونه من جهد وتفان في أداء الواجبات المنوطة بهم ، مؤكدين استمرار رعايتنا لهم وعنايتنا بهم ، داعين الله سبحانه وتعالى أن يكتب النجاح والتوفيق لمسيرتنا المظفرة بعونه تعالى .

وفقكم الله .. وكل عام والجميع بخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،





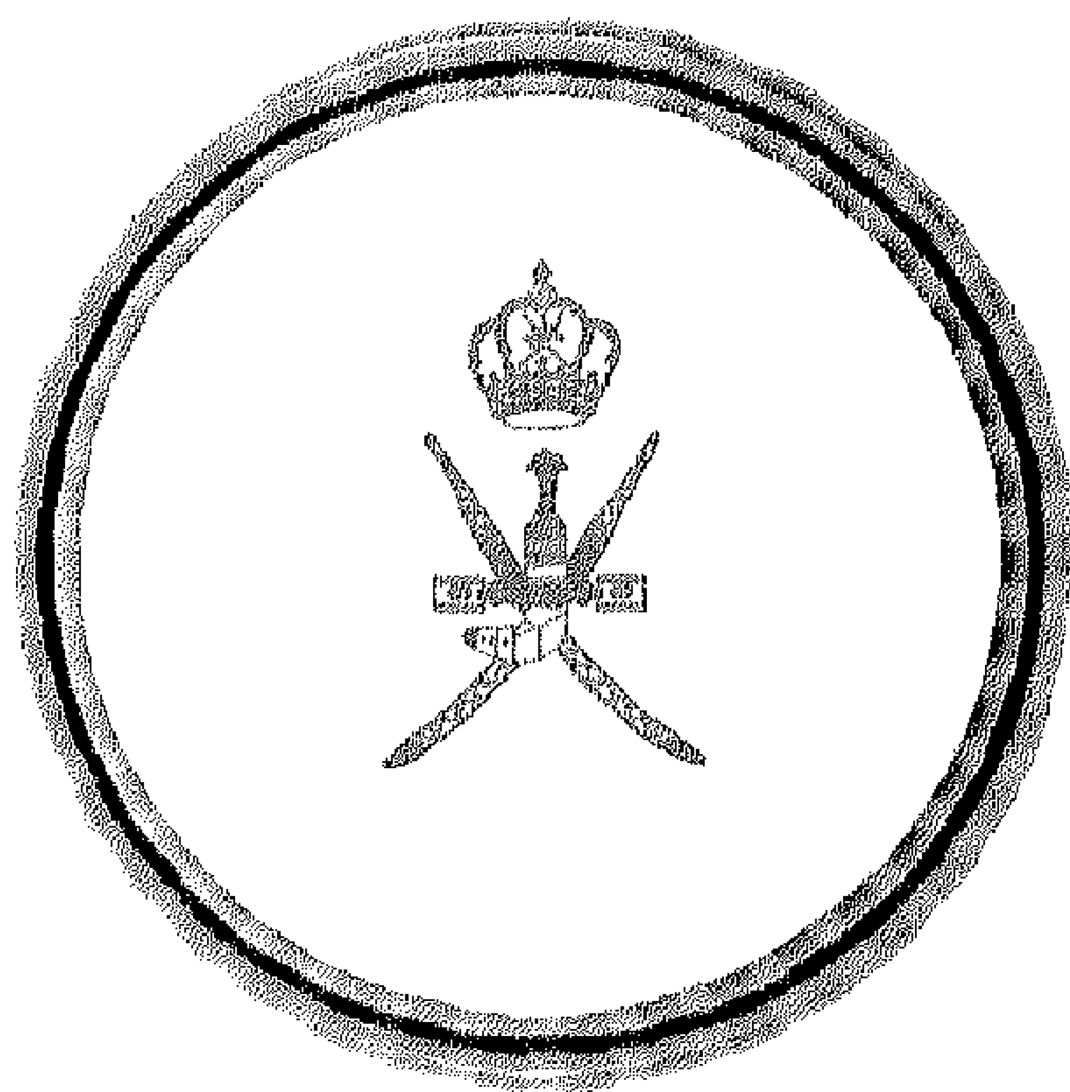


إلى المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة
للتربية والعلوم والثقافة « اليونسكو » بمناسبة
مرور ستين عاما على إنشاء المنظمة

٢٠٠٥

٢٠٠٥/١٠/٤م

ولليونسكو دور أساسي عليها أن تضطلع به من أجل تعبئة التضامن الدولي لتخفيف حدة الأضرار الناشئة عن المخاطر الطبيعية .



بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود سعادة رئيس المجلس التنفيذي معالي المدير العام إنه لمن دواعي سرورنا أن نساهم بهذه الكلمة بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الذي يتزامن مع الذكرى الستين لتأسيس اليونسكو التي أصبحت ملتقى تتفاعل فيه الثقافات المتنوعة لغرس المثل الانسانية العليا .

وننتهز هذه الفرصة لنؤكد حرصنا على العمل سويا للحفاظ على مكانة اليونسكو المتميزة ضمن منظومة الامم المتحدة التي تحمل رسالة أخلاقية تنادي بالمساواة واحترام الذات الانسانية وبتكافؤ فرص التعليم للجميع ، كما تحرص على حفظ المعرفة وانتشارها وعلى احياء التراث، وتشجيع الابداع والتنوع الثقافي ومجابهة التحديات التي تواجه البيئة وتحسين الموارد المائية ، وهي ولا ريب قضايا تهم البشرية جمعاء في عالمنا المعاصر .

كما أن الانسان في كل التجارب الناجحة للامم والشعوب هو غاية التنمية يجني ثمارها ويسعد بمكاسبها وهو أيضا وبنفس المستوى من الاهمية وسيلة التنمية واداتها الفاعلة لتجسيد خططها وبرامجها الى واقع ملموس يحقق الخير للجميع وان المرأة شريك أساسي في التنمية لذلك حرصنا على اتاحة الفرصة لها لانجاح دورها في المجتمع العماني ودعما منا لهذا الدور المتنامي فقد وافقنا على انضمام سلطنة عمان الى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة .

واستنادا الى الرسالة الاخلاقية لليونسكو والى دورها الريادي والقيادي في مجال تعزيز المبادئ والمعايير الاخلاقية التي يسترشد بها في تحقيق التنمية العلمية والتكنولوجية فأننا نؤكد على أهمية زيادة الوعي لمجابهة التحديات الجديدة المتعلقة بالقضايا الاخلاقية التي تطرحها التطورات العلمية والتكنولوجية وهي ناشئة في كثير من الاحيان عن الكشوفات العلمية والتكنولوجية ولهذا فان السياسات الرامية الى مواجهة هذه التحديات تتطلب على نحو متزايد تقديم المشورة العلمية القائمة على التحليل والفهم .

لقد أصبحت صناعة المعلومات والاتصال وصناعة المعرفة هي المسيطرة والمهيمنة على الحياة الانسانية فالكل دون استثناء مدعو الى المشاركة في بناء مجتمع المعلومات العالمي الذي يرتكز على التضامن بين الجميع ويحترم التنوع الثقافي واللغوي لكل شعوب الارض .

اننا نولي التعليم جل اهتمامنا ونسعى لتطويره وتحسينه ورفع مستواه وتحديث المعارف وتعميقها واثرائها وتكييفها مع عالم دائم التغير انطلاقا من الاهمية التي توليها السلطنة لتنمية الموارد البشرية وتوسيخ منهج التفكير العلمي وتكوين أجيال متعلمة تشارك في عملية التنمية وتتعامل مع المتغيرات والمستجدات المحلية والعالمية بكل كفاءة واقتدار . كما نولي تراثنا الثقافي بمختلف أشكاله ومضامينه المادية وغير المادية أهمية خاصة ونعنى به عناية متميزة لما له من أهمية ودور ملموس في النهوض بالحياة الفكرية والفنية والابداع والابتكار ونبدي اعتزازنا بوجود مجموعة من المواقع الثقافية والطبيعية العمانية على لائحة التراث العالمي والتي تمثل دليلا واضحا على مساهمة العمانيين عبر العصور المختلفة في بناء الحضارات وتواصلها وتفاعلها مع الثقافات الاخرى .

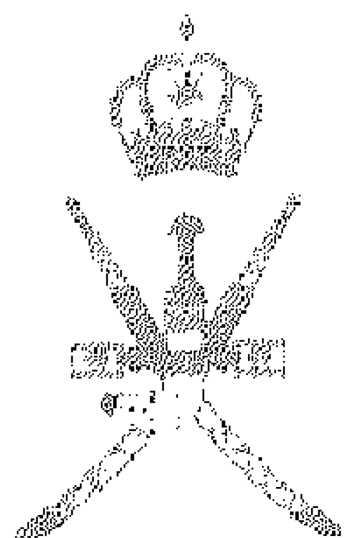
ونحن في سلطنة عمان نتطلع الى اضافة نظام الافلاج كمعلم تراثي جديد على لائحة التراث العالمي في اجتماع لجنة التراث عام ٢٠٠٦ باعتباره جزءا أصيلا من نسيج حياة المجتمع العماني وتعد الافلاج من المصادر المهمة للمياه التي تقوم عليها الحياة في مختلف الحضارات وتعتبر من أهم الموروثات الحضارية العمانية التي تعبر عن قدرة الانسان العماني على مواجهة التحديات سعيا لبناء الحضارة واثراء التراث الانساني العالمي فكرا وعملا وابداعا .

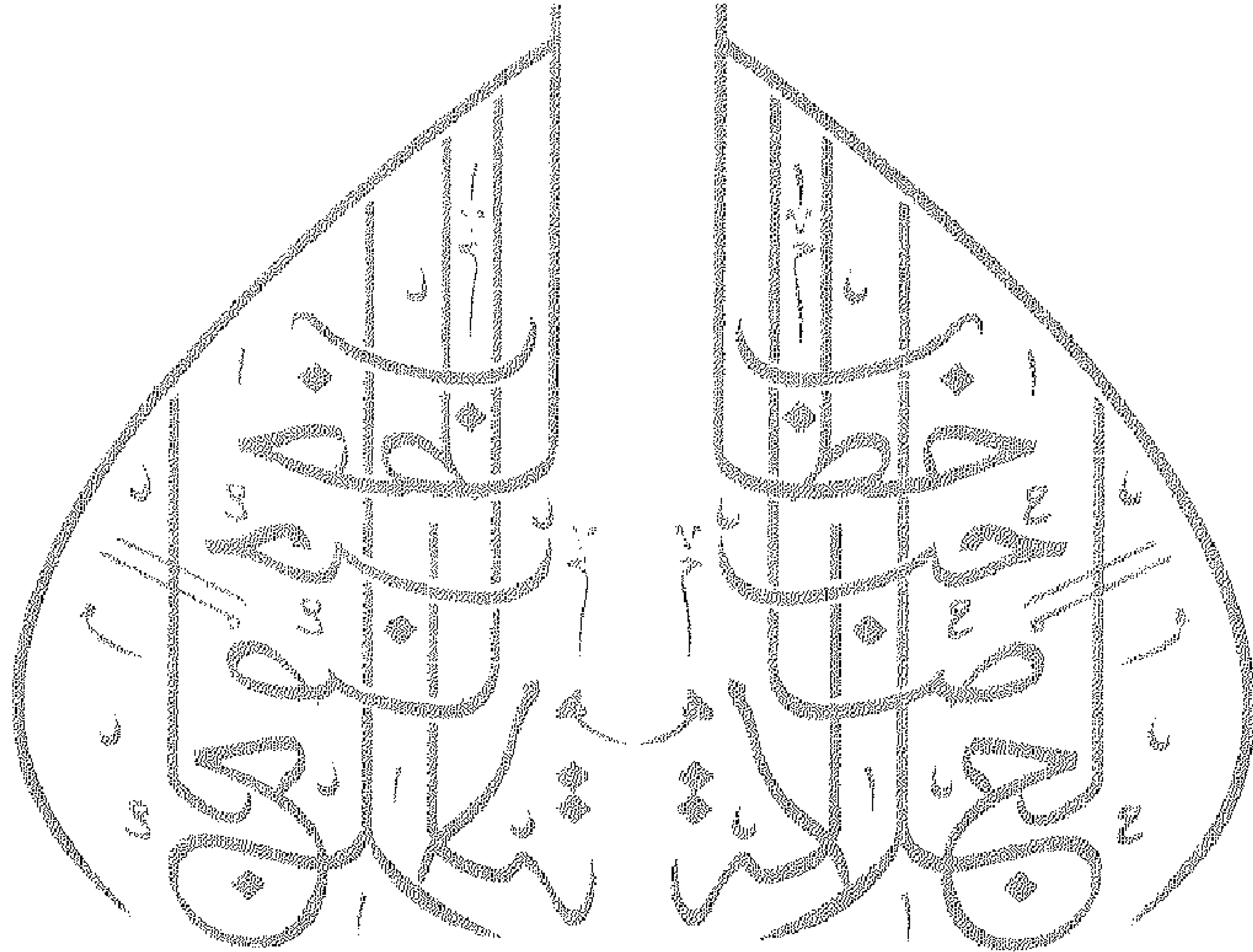
ان ارتفاع معدلات النمو السكاني خلال الفترة الماضية وزيادة الطلب على استخدام الموارد المائية لمواكبة هذا النمو وعدم ايلاء الاهتمام الكافي لحالة التوازن بين الموارد وحجم الطلب عليها أدى الى انعكاسات سلبية وخطيرة خاصة في منطقتنا العربية الامر الذي يحتاج الى تضافر الجهود العالمية لايجاد الحلول المناسبة .

وفي مجال البيئة نؤكد على اهمية التوعية بقضايا البيئة ولليونسكو دور أساسي عليها أن تضطلع به من أجل تعبئة التضامن الدولي لتخفيف حدة الاضرار الناشئة عن المخاطر الطبيعية ويسعدنا أن تكون هذه المنظمة راعية للجائزة التي خصصناها لحماية البيئة الدولية التي ستسلم هذا العام للمرة الثامنة والتي تمنح لمكافأة الاسهامات البارزة التي يقدمها أفراد أو مجموعات من الافراد أو مؤسسات أو معاهد أو منظمات من مختلف دول العالم في مجال ادارة البيئة وصونها .

وفي الختام نود أن نعرب عن تقديرنا للذين كرسوا حياتهم في خدمة اليونسكو من المسؤولين السابقين ومن أعضاء الامانة وعلى رأسهم معالي كوتشيرو ماتسورا مديرها العام على جهوده المتواصلة لتفعيل دور المنظمة لتتمكن من أداء رسالتها وبلوغ أهدافها مع تمنياتنا الخاصة لكم بالنجاح في أعمال هذا المؤتمر المهم سائلين المولى عزوجل أن يوفقكم لتحقيق أهدافه من أجل خير وتقدم البشرية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



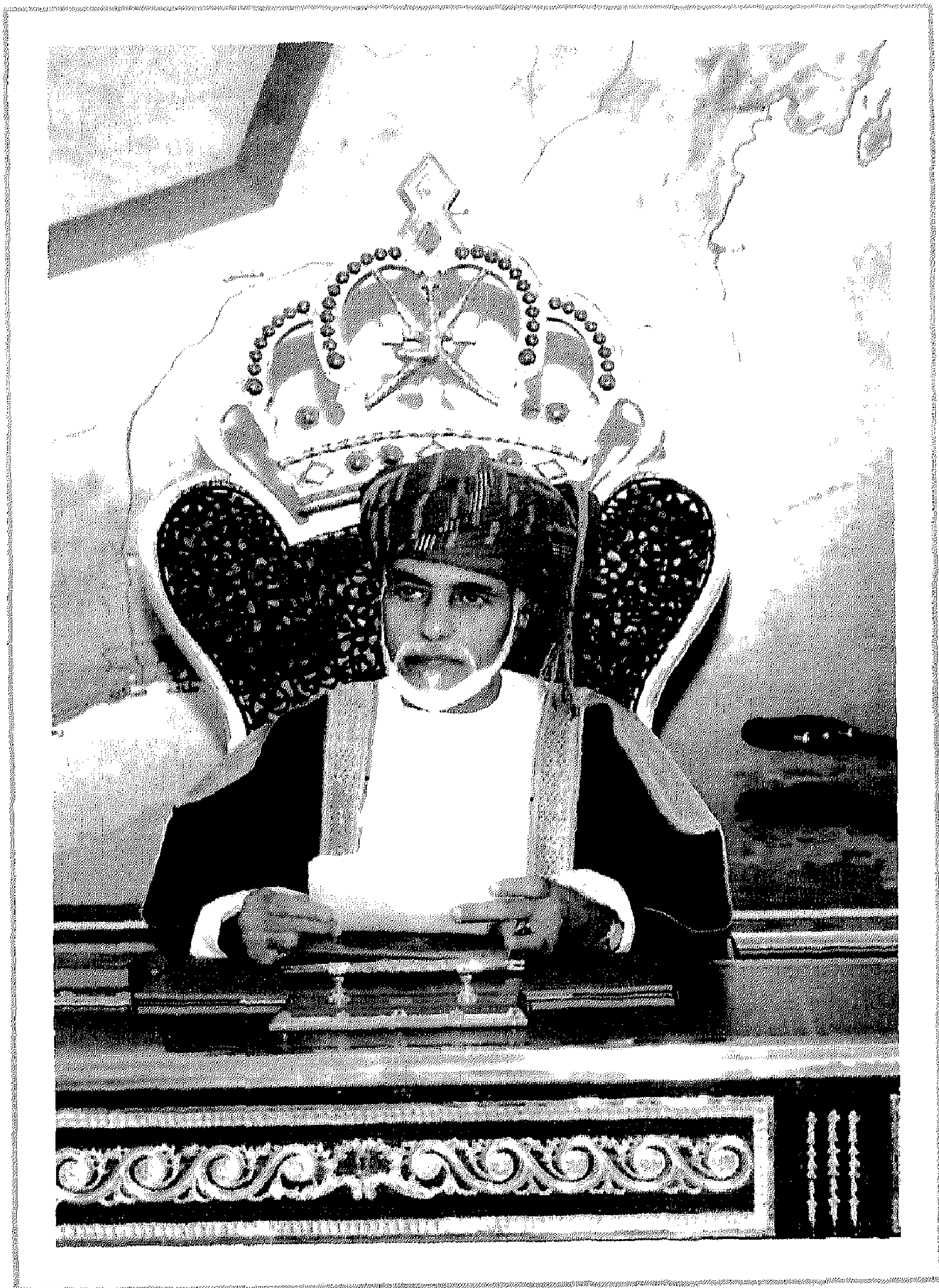


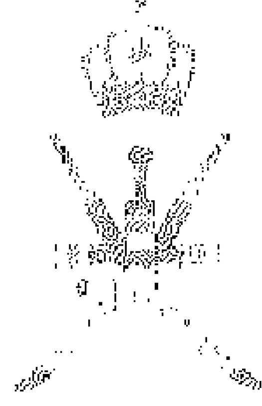
بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عمان

٢٠٠٦

١٤/١١/٢٠٠٦م

إننا نحيي من هذا المنبر كل من يعمل بجد واجتهاد
وصبر في أي مجال من المجالات التي تعود
بالنفع على الفرد والمجتمع .





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أيها المواطنون الأعزاء ..

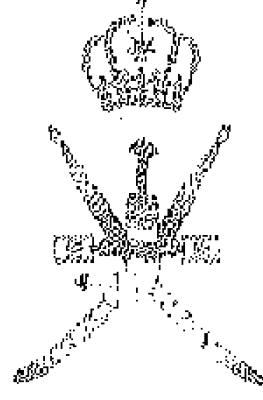
نحمد الله على هذا اللقاء المتجدد الذي نحرص فيه دائما على استعراض بعض جوانب مسيرة النهضة المباركة ، مؤكدين العزم على تحقيق غاياتها وتنفيذ أهدافها ، من أجل مزيد من التقدم والرقي والازدهار ، في ظل تنمية شاملة متكاملة ، تسعى الى تطوير الموارد البشرية والطبيعية وإقامة البنى التحتية ، بما يؤدي إلى استمرار النمو الاقتصادي ، وتثبيت أركان البنيان الاجتماعي ، وترسيخ قواعد الدولة العصرية بعون الله ومشيئته .

وبهذه المناسبة لا يفوتنا أن نشير إلى أنه في مثل هذا الشهر من عام ١٩٨١م إفتتحنا المجلس الاستشاري للدولة كخطوة أولى في سبيل تحقيق سياساتنا الرامية إلى إتاحة قدر أكبر لإشراك المواطنين في الجهود التي تبذلها الحكومة تنفيذا لخططها الاقتصادية والاجتماعية . وإننا نحمد الله العلي القدير على نجاح تلك الخطوة التي أعقبتها خطوة أخرى مباركة بافتتاح مجلس الشورى في ديسمبر من عام ١٩٩١م ، وقد كان هذا المجلس تجربة رائدة ، ولبنة قوية ثابتة ، في بناء دولة المؤسسات التي نسعى إلى تثبيت دعائمها ، بدون تفريط في الأسس الراسخة للمجتمع العماني ، مع الأخذ بما هو مفيد من أساليب العصر وأدواته .

وقد توجت هاتان الخطوتان ، كما تعلمون ، بإنشاء مجلس عمان الذي يضم مجلس الدولة إلى جانب مجلس الشورى حتى يعمل المجلسان معا على إثراء مسيرة التطور والبناء ، وذلك بإبداء الآراء والأفكار التي تخدم الصالح العام وتسهم في توفير مزيد من أسباب التقدم والحياة الكريمة لكافة المواطنين من خلال التوصيات المختلفة والتي توليها حكومتنا جل اهتمامها ، وكذلك من خلال الحوار المعلن بين أعضاء المجلس ووزراء في الحكومة .

وإذ نهنئكم على مرور خمسة وعشرين عاما منذ بدء الخطوة الأولى في مسيرة المجلس لندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفق مجلسكم – مجلس عمان – الى أداء المهام الموكلة إليه على نحو يحقق التعاون والتكامل بينه وبين مختلف أجهزة الدولة تلبية لطموحات المواطنين وتحقيقا لأمالهم وتطلعاتهم ، إنه على ما يشاء قدير .

لقد تأكدت ، خلال الأعوام المنصرمة ، ثوابت سياستنا الداخلية ، من خلال الخطط والبرامج الهادفة إلى بناء الإنسان ، ونشر العمران ، وتوطيد الأمن والأمان . إنها غايات تطلعنا إليها منذ بزوغ فجر عمان الحديثة ، وأكدنا العزم على مواصلة الجهد والعمل في سبيل إنجازها . ولقد كان من فضل الله علينا وتوفيقه أن يسر السبيل ، ورعى المسيرة ،وأحاط بعين عنايته الكريمة كل خطواتها . فحمدا لله على سابغ كرمه وإحسانه ، إنه أهل الحمد والثناء ومناط الأمل والرجاء



أيها المواطنون الكرام ..

تعلمون مدى اهتمامنا بتطوير الموارد البشرية ، وتحقيق فرص أفضل وأكثر لأبنائنا الشباب وبناتنا الشابات في التعليم والتدريب والتوظيف ، بحيث يكاد يكون هذا بندا ثابتا في كل خطاب نتوجه به إليكم ، ومن خلالكم إلى جميع أهل عمان . ولا غرو في ذلك فالإنسان هو قاعدة البناء الحضاري ، وأصله الأصيل ، وبدونه لا تقوم حضارة يرجى لها التطور والاستمرار . لذلك فإننا نجدد تأكيدنا على هذا الجانب الهام من جوانب تطوير المجتمع وتحديثه.

ومن هذا المنطلق يسرنا أن نعرب عن ارتياحنا للخطوات الجادة التي اتخذتها الدوائر الحكومية والقطاع الخاص ، خلال الأعوام القريبة الماضية في مجال تعمين وتدريب وتوظيف الأجيال الجديدة .

وإنه لمن دواعي سرورنا أن نرى إقبالا متزايدا على الانخراط في مجالات العمل المختلفة ،ونأمل أن يكون ذلك مؤشرا يدل على وعي متنام لدى جميع أفراد المجتمع بأهمية العمل مهما كان نوعه . وهنا نود أن نذكر بأن الاستقرار في العمل يكسب الخبرة والمهارة .

إننا نحيي ، من هذا المنبر ، كل من يعمل بجد واجتهاد وصبر في أي مجال من المجالات التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

كما يسرنا ، أيها المواطنون الأعزاء ، أن نبدي ارتياحنا أيضا لما تم في مجال نشر مظلة التعليم العالي في مناطق متعددة،وذلك من خلال إنشاء الجامعات الخاصة التي تضم كليات مختلفة تقدم علوما وفنونا متنوعة يحتاج إليها الوطن وتلقى رواجا في سوق العمل الذي هو البوتقة النهائية التي تصب فيها كل مخرجات المؤسسات التعليمية.

.ومن هنا فإننا نرحب بإنشاء جامعات خاصة جديدة ،في المناطق الأخرى التي تحتاج إلى مؤسسات تعمل في مضمار التعليم العالي ، شريطة أن تثبت الدراسات الموضوعية جدوى إنشائها ، وأن يكون ما تقدمه من برامج على مستوى من الجودة يؤهل خريجها للحياة العملية ويضمن لها الاعتراف بشهاداتها وطنيا ودوليا. فإلى جانب القدرة على استيعاب أكبر عدد ممكن من الراغبين في التعليم العالي -وهو أمر نشجعه ونحث عليه- يجب أن تحقق هذه المؤسسات التعليمية النوعية الجيدة لمخرجاتها فلا فائدة من الكم الكبير إلا إذا كان يمتاز بمواصفات ترفع من قدراته العلمية والفنية ،ومهاراته العملية والتطبيقية.

إن العلم والعمل أمران متلازمان لا يستغني احدهما عن الأخر فبهما معا تبني الأمم أمجادها ،وتعلي بنيان حاضرها ومستقبلها ، وبهما معا يحقق الإنسان ذاته ، ويصل إلى ما يبتغيه من عيش كريم ، وحياة مستقرة ، وغد باسم بالأمل والرجاء . ونحن على يقين بأن المجتمع العماني على وعي تام بهذه الحقيقة.

وفي هذا المقام نود أن نعلن أننا قررنا تقديم عون مناسب إلى الجامعات الخاصة ،تشجيعا لها على القيام بواجبها الكبير نحو تزويد المجتمع بالكوادر المؤهلة تأهيلا عاليا علميا وعمليا ، وبما يساعد على الارتقاء بمستوى أدائها وأداء خريجيها في مختلف ميادين العمل التي تتطلبها الحياة العصرية المتطورة والله ولي التوفيق.

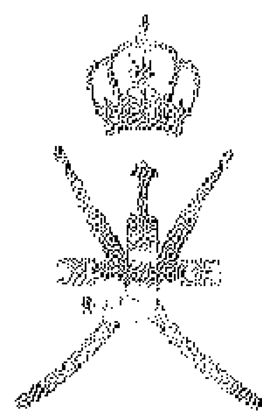
أيها المواطنون الأعزاء ..

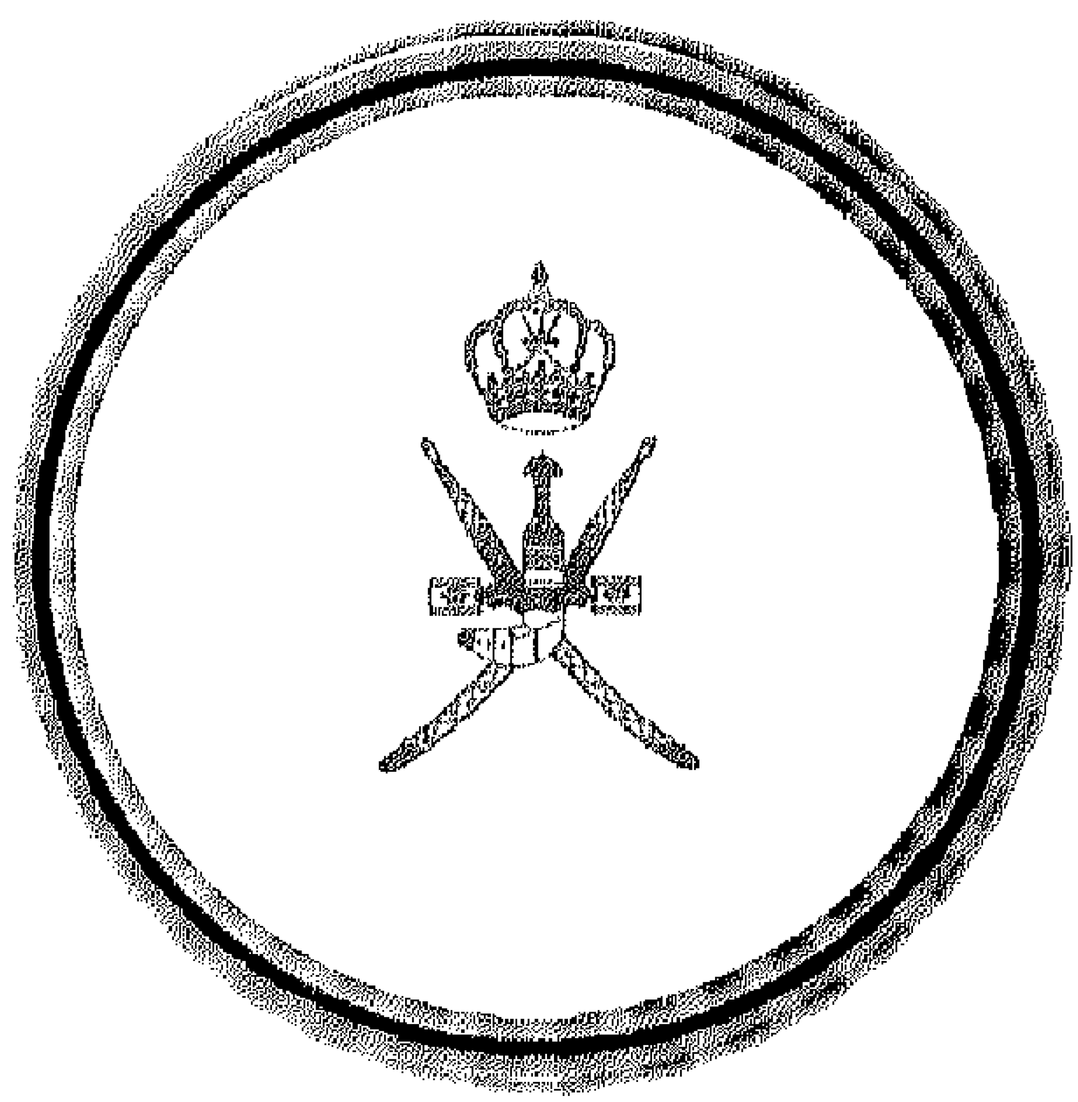
لقد أثبت النهج الذي اتبعناه في سياستنا الخارجية خلال العقود الماضية جدواه وسلامته بتوفيق من الله ، ونحن ملتزمون بهذه النهج الذي يقوم على مناصرة الحق والعدل ، والسلام والأمن ، والتسامح والمحبة ، والدعوة إلى تعاون الدول من أجل توطيد الاستقرار ، وزيادة النماء والازدهار ، ومعالجة أسباب التوتر في العلاقات الدولية بحل المشكلات المتفاقمة حلا دائما وعادلا ،يعزز التعايش السلمي بين الأمم ، ويعود على البشرية جمعاء بالخير العميم.

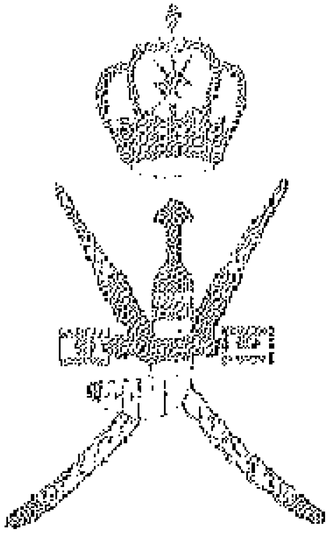
ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا.

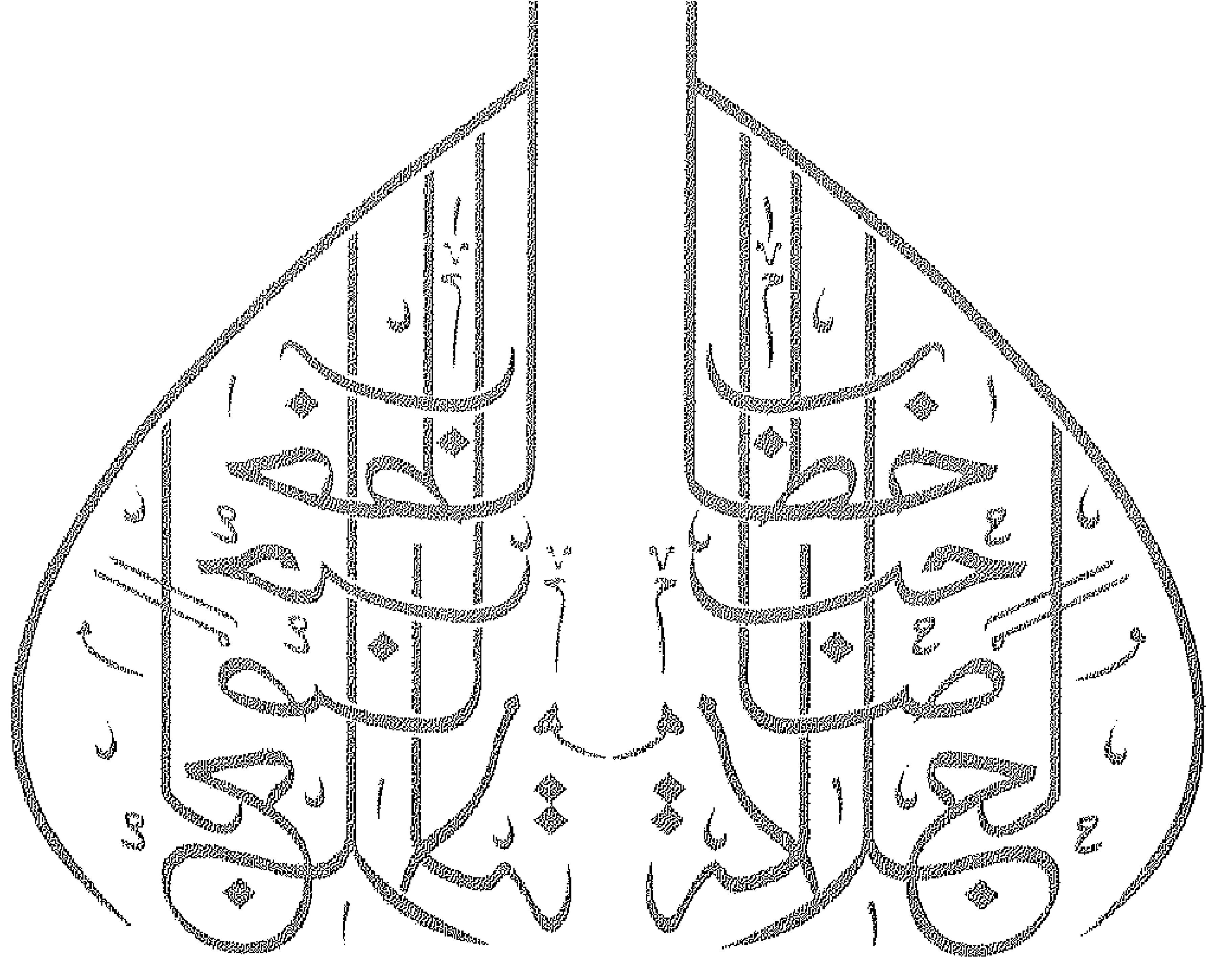
وفقكم الله . وكل عام وأنتم بخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...









بمناسبة تكريم عدد من العسكريين والمدنيين بعد
تعرض السلطنة لأنواء مناخية استثنائية

٢٠٠٧

١/٧/٢٠٠٧م

إن هذه الأنواء غير العادية أثبتت
ولله الحمد قوة هذا الوطن وتماسك أبنائه

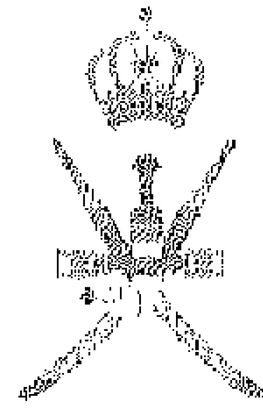




نحمد الله سبحانه وتعالى حمد الشاكرين، وندعوه جل وعلا أن يمدنا بتوفيقه، ورعايته، وعنايته.

أيها المواطنون الأعزاء،،،

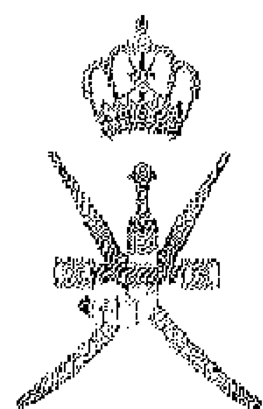
قدر الله عز وجل أن تتعرض بلادنا العزيزة خلال الأيام الماضية لأنواء مناخية، استثنائية نتج عنها ما هو معلوم لديكم. إن هذه الأنواء غير العادية، أثبتت ولله الحمد قوة هذا الوطن وتماسك أبنائه، ووحدتهم وتماسكهم، وترابطهم، وقد ظهر ذلك جليا في صورة مشرفة من صور التلاحم، والتآزر.

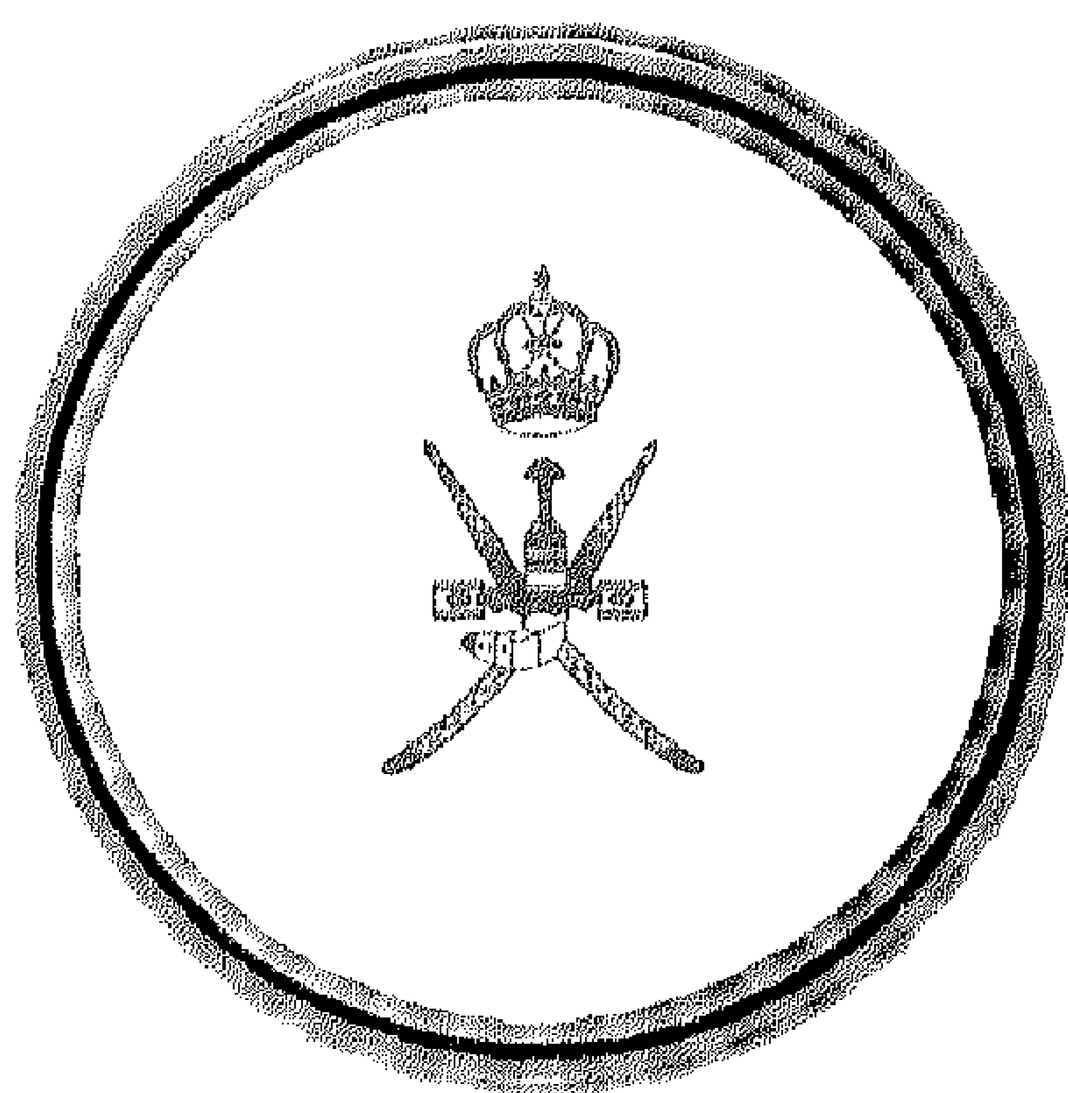


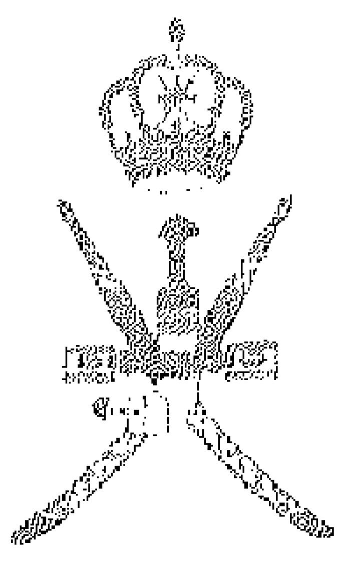
أيها المواطنون الأوفياء،،،

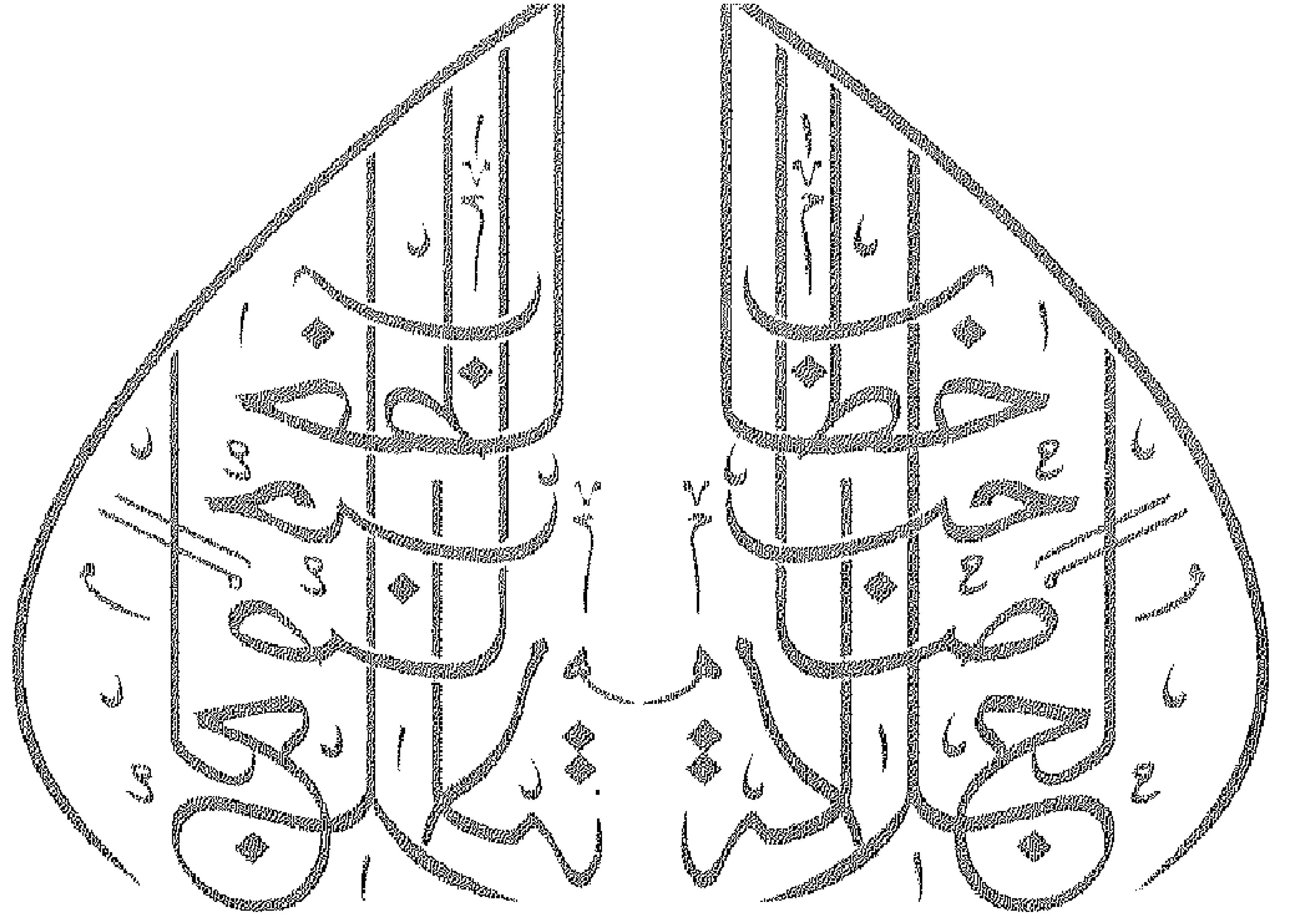
نقف هذا اليوم وقفة تقدير واعتزاز لكافة الجهود المخلصة، التي بذلت خدمة للوطن الأبي المعطاء، وتفانت في تقديم العون والمساندة، وإننا إذ نكرم باسم عمان، وباسمكم عددا من العسكريين، والمدنيين الذين قاموا بأداء الواجب المناط بهم، وزيادة، فإننا نود أيضا أن نعرب لكم جميعا عن اعتزازنا بكم، وتقديرنا اللامحدود، لجهودكم المخلصة الخيرة، ومواقفكم النبيلة المستحقة، لكل إشادة وثناء. ولا يفوتنا أن نعبر باسمنا جميعا عن شكرنا وتقديرنا، لجميع الإخوة، والأصدقاء، على مواقفهم الداعمة النبيلة، اتجاه عمان. حفظ الله عمان، وأدام عليها فضله، ونعمه، وسائر بلاد العالم، ووفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه، انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...







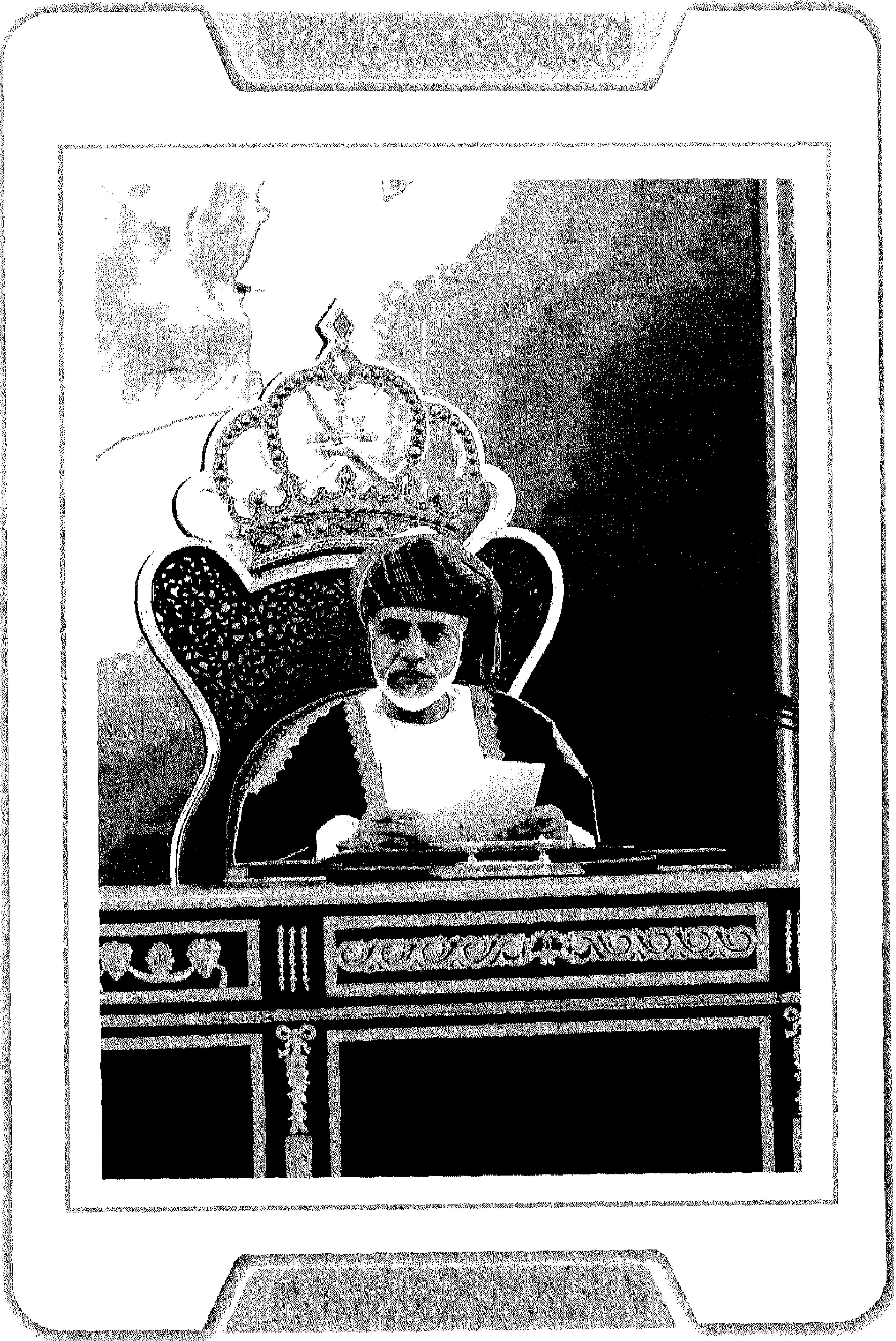


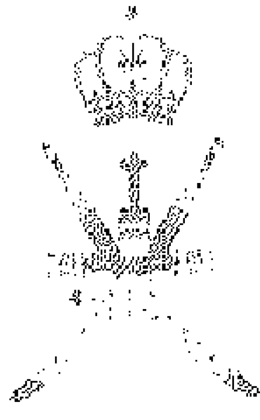
بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عمان

٢٠٠٧

٢٠٠٧/١١/٦

لقد مرت على تجربة الشورى في عُمان أعوام حافلة بكثير من التطورات التي رسخت مفاهيم العمل المشترك والتعاون المتبادل بين المواطنين والأجهزة الإدارية في الدولة.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الشورى منهاجا لعباده، والصلاة والسلام على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه.

أعضاء مجلس عمان الكرام ...

أيها المواطنون الأعزاء ...

باسم الله الكريم الوهاب، الهادي إلى الحق والصواب، نفتتح في هذا اليوم المبارك بعون منه تعالى وتوفيق، الفترة الرابعة لمجلس عمان، شاكرين له سبحانه ما أسبغه علينا من نعم جليلة، ومنن جزيلة، فحمدا لله في السر والعلن حمدا يؤهلنا لمزيد من الخير والنماء، والازدهار والرخاء والأمن والاستقرار انه سميع الدعاء.

لقد مرت على تجربة الشورى في عمان أعوام حافلة بكثير من التطورات التي رسخت مفاهيم العمل المشترك، والتعاون المتبادل، بين المواطنين والأجهزة الإدارية في الدولة، وكان للجهد الكبير الذي بذله كل من مجلسي الدولة والشورى في مجال أعداد الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، ومراجعة القوانين والنظم، وتقديم التوصيات والمقترحات، في مختلف المسائل التي تهم المجتمع وتهدف إلى تطويره وتوفير أسباب التقدم لكل فئاته اثر ملموس في إثراء هذه التجربة الوطنية.

وقد تابعنا بكل اهتمام هذه المسيرة المباركة، وراقبنا تطوراتها بكل عناية، ونحن ننظر بارتياح للكيفية التي تتقدم بها هذه التجربة على درب النمو المتلاحق الذي يقوي بنيانها، ويدعم أركانها، ويوطد قواعدها ويثبت القيم والمبادئ التي أنشئت من أجلها، وإيمانا منا بما تشهده السلطنة، ولله الحمد، من تطور مستمر في شتى المجالات ومواكبة مدروسة لمعطيات العصر، واستشراف دائم لآفاق المستقبل فإننا نتطلع إلى أن يقوم مجلس عمان بشكل عام ومجلس الشورى على وجه الخصوص بمهام ومسؤوليات أكثر شمولا في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية آملين أن تكون الخبرات المكتسبة دافعا لتقديم المزيد من العطاء المفيد البناء، خدمة لهذا الوطن العزيز الذي يبني بكل عزم وثبات، حاضره ويتطلع إلى مستقبله، في ضوء متطلبات عصره المتنامية وثوابته الراسخة، ومن هذا المنطلق سوف نحث

حكومتنا على رفع مستوى التواصل وتكثيفه مع مجلس عمان بما يمكنه من القيام بواجباته وأداء مهامه على أفضل وجه.

أعضاء مجلس عمان الكرام ...

لقد كان من دواعي سرورنا أن تجري انتخابات الفترة السادسة لمجلس الشورى في جو من التنظيم الجيد، والسلاسة واليسر، والهدوء والأمن، وهذا دليل واضح على وعي المواطنين والتزامهم بقيم ومبادئ هذا المجتمع المحب للخير.

لقد قدرنا كثيرا إقبال المواطنين ذكورا وإناثا على ممارسة حقهم الانتخابي لاختيار ممثليهم في مجلس الشورى بالأسلوب الذي ذكرناه ونحن نحمد الله على توفيقه.

أعضاء مجلس عمان الكرام ...

أيها المواطنون الأعزاء ...

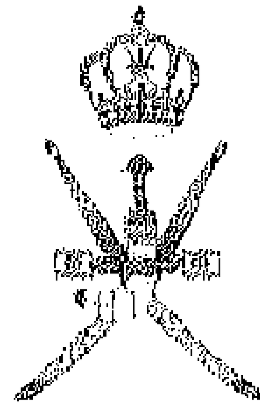
إن معالم سياستنا الداخلية والخارجية واضحة فنحن مع البناء والتعمير والتنمية الشاملة المستدامة في الداخل، ومع الصداقة والسلام، والعدالة والوئام، والتعايش والتفاهم والحوار الايجابي البناء، في الخارج ،هكذا بدأنا، وهكذا نحن الآن وسوف نظل ـ بإذن الله ـ كذلك، راجين للبشرية جمعاء الخير والازدهار، والأمن والاستقرار، والتعاون على إقامة ميزان الحق والعدل.

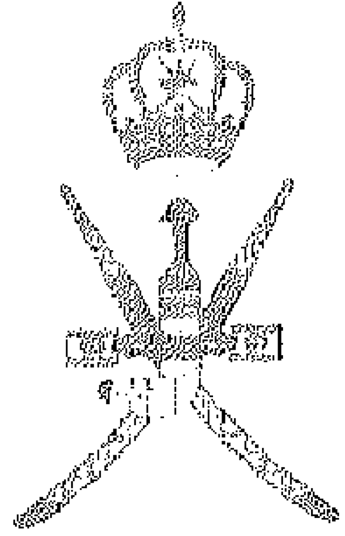
ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير.

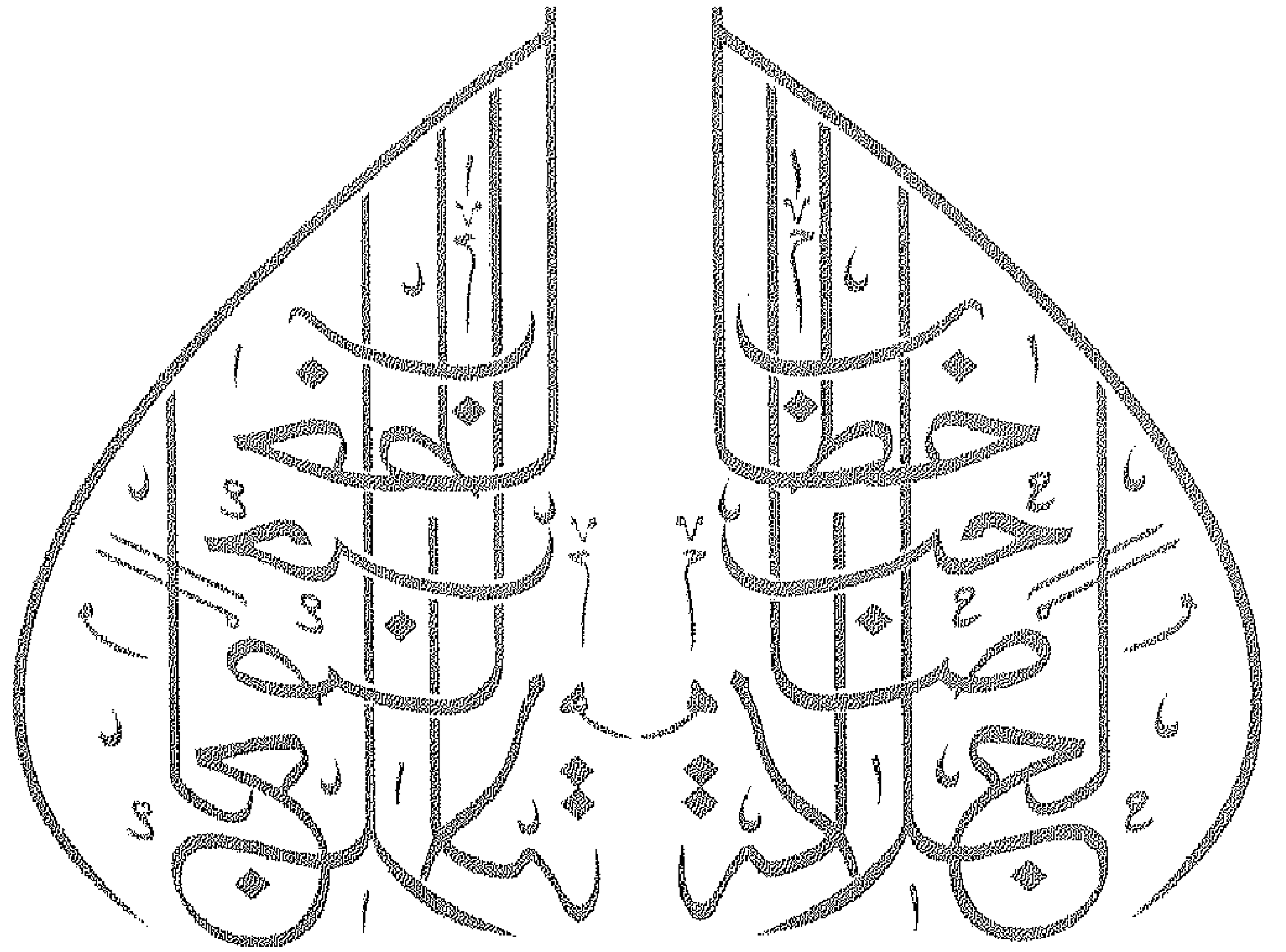
ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا وفقنا الله وإياكم إلى ما فيه الخير والصلاح.

وكل عام وانتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،







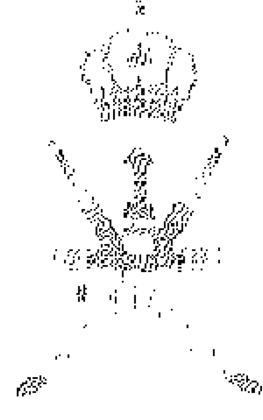
بمناسبة الجلسة الختامية لأعمال الدورة الثامنة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون

٢٠٠٧

٤-١٢-٢٠٠٧م

إن أهداف مجلسنا واضحة وجلية ونحن ماضون بعون من المولى عز وجل نحو تحقيقها بما يخدم الأمن والسلام والاستقرار لمنطقتنا والتقدم والرخاء لشعوبها.



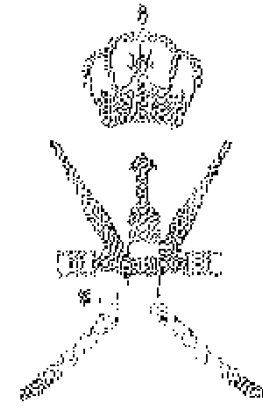


بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر..

ونحن ننهي أعمال الدورة الثامنة والعشرين للمجلس الأعلى يطيب لي وإخواني أصحاب الجلالة والسمو أن نعرب لكم عن وافر تقديرنا وعظيم امتناننا لما بذلتموه من جهود كبيرة في إدارتكم لأعمال هذه الدورة وأن نتقدم إليكم وإلى حكومتكم وشعبكم الشقيق ببالغ الشكر على استضافتكم لهذه الدورة وعلى ما لقيناه منذ وصولنا إلى هذا البلد الكريم من حسن استقبال وضيافة.

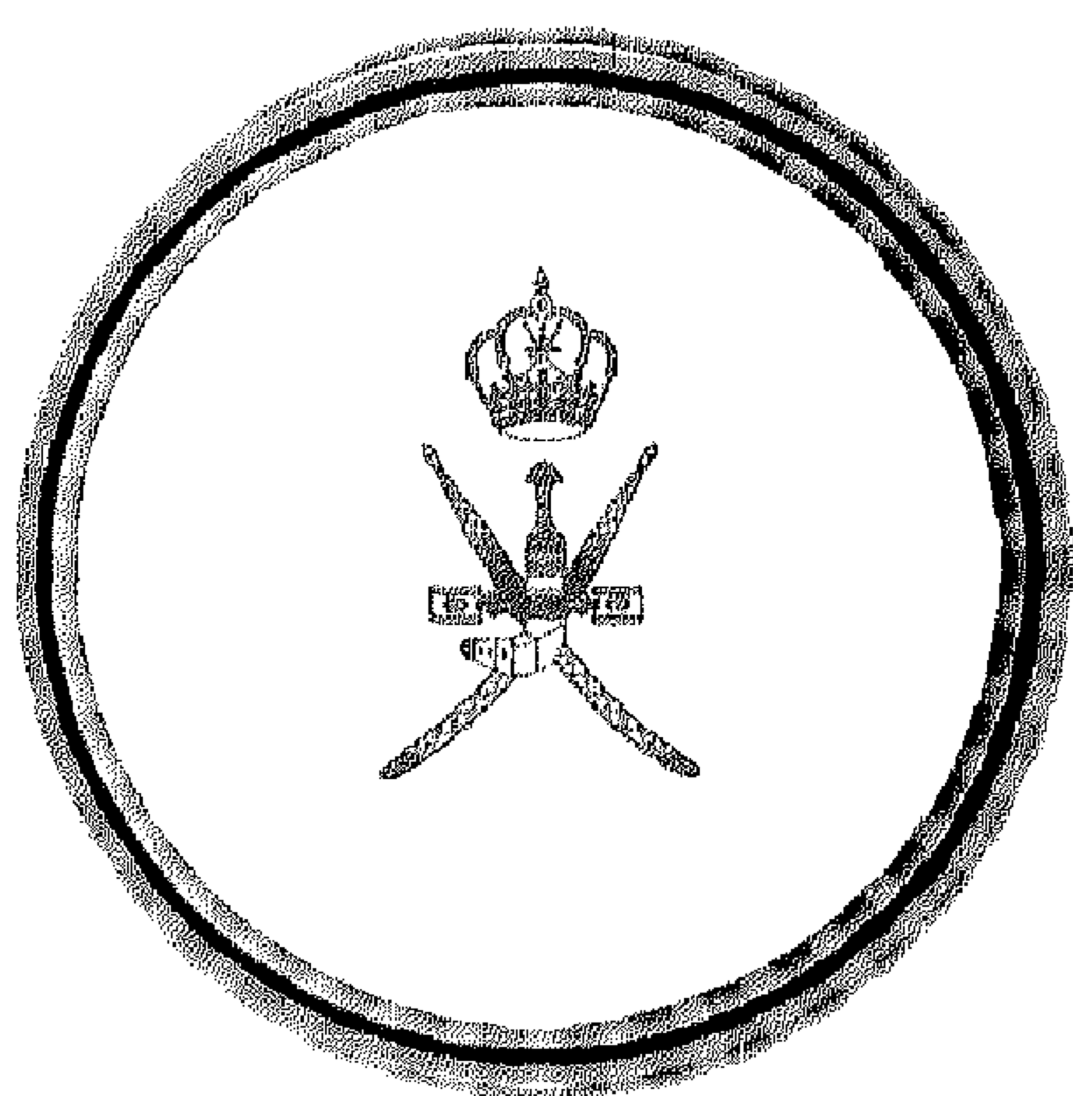
إن أهداف مجلسنا واضحة وجلية ونحن ماضون بعون من المولى عز وجل نحو تحقيقها بما يضمن الأمن والسلام والاستقرار لمنطقتنا والتقدم والرخاء لشعوبها.

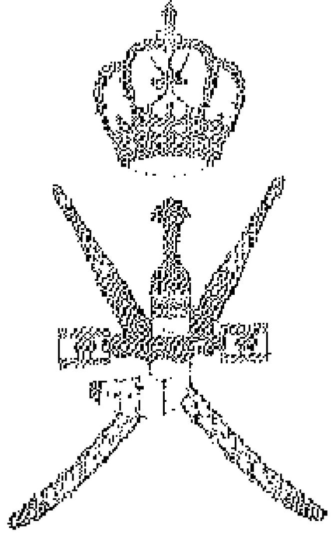


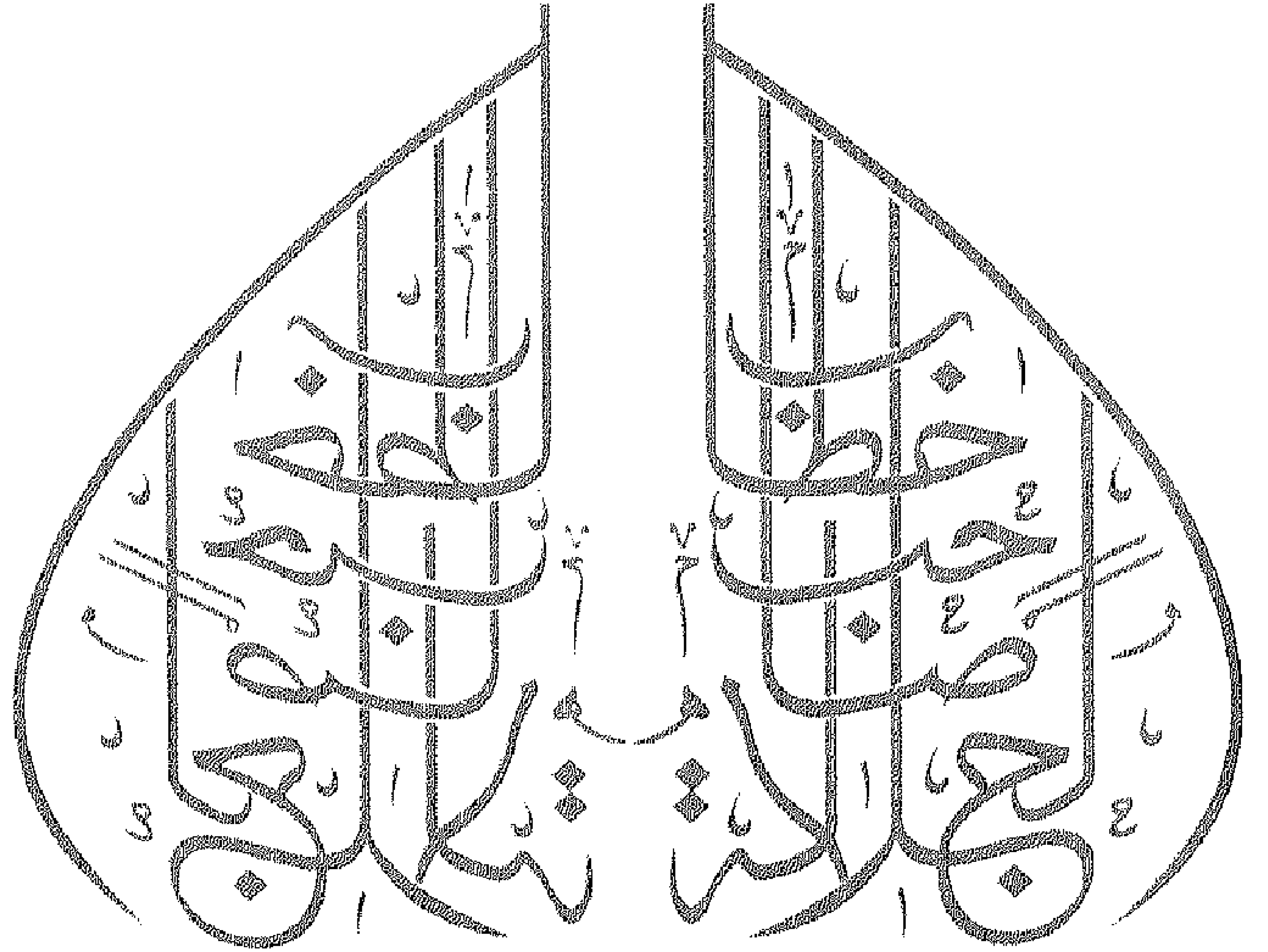
الأخوة الأعزاء أصحاب الجلالة والسمو

إن سلطنة عمان تتقدم بالتقدير العظيم لدولة قطر الشقيقة حكومة وشعبا لاستضافتها هذه الدورة بدلا منها وتتطلع بإذن الله تعالى ومشيئته بكل سرور إلى أن تنعقد الدورة القادمة للمجلس الأعلى على أرضها. ونود هنا أن نوجه شكرنا إلى معالي الأمين العام ومساعديه وجهاز الأمانة العامة للجهود التي قدموها لإنجاح أعمال هذه الدورة مبتهلين إلى الله عز وجل أن يسدد الخطى وينفع بالجهود،

فنعمه تعالى لا تعد، وإحسانه لا يحد.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.







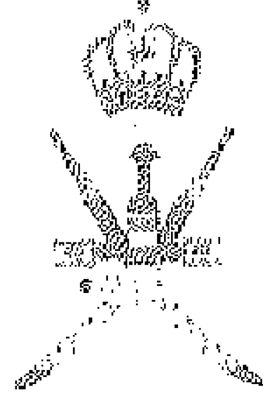
بمناسـبة الانعقاد السنوي لمجلس عمان

٢٠٠٨

٢٠٠٨/١١/١١م

إن الأداء الحكومي الجيد في مختلف القطاعات وخدمة الوطن والمواطنين بكل أمانة وإخلاص ووضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار من الأركان الضرورية لكل تنمية يراد لها الدوام والاستمرار .



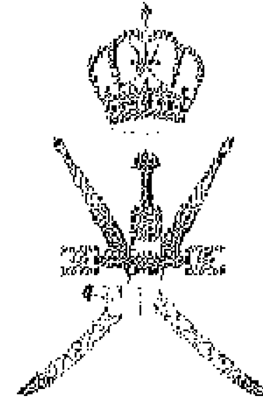


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على عظيم آلائه ووافر نعمائه والصلاة والسلام على خاتم رسله وأنبيائه وعلى آله وصحبه.

أعضاء مجلس عمان الكرام.. أيها المواطنون الأعزاء..

انه لمن نعم الله التي تستحق منا الحمد الكثير والشكر والتقدير أن يتجدد لقاؤنا عاما بعد عام في هذا المجلس المبارك الذي نتطلع من خلاله وبكل ثقة وأمل إلى تحقيق المزيد من المنجزات لعمان الأمنة المستقرة بعون الله وتوفيقه.



أعضاء مجلس عمان الكرام.. أيها المواطنون الأعزاء..

ان الاهتمام بالموارد البشرية وتوفير مختلف الوسائل لتطوير أدائها وتحفيز طاقاتها وإمكاناتها وتنويع قدراتها الإبداعية وتحسين كفاءاتها العلمية والعملية هو أساس التنمية الحقيقية وحجر الزاوية في بنائها المتين القائم على قواعد راسخة ثابتة إذ ان العنصر البشري هو صانع الحضارات وباني النهضات. لذا فإننا لا نألو جهدا ولن نألو جهدا في توفير كل ما من شأنه تنمية مواردنا البشرية وصقلها وتدريبها وتهيئة فرص العلم لها بما يمكنها من التوجه الى كسب المعرفة المفيدة والخبرة المطلوبة والمهارات الفنية اللازمة التي يتطلبها سوق العمل وتحتاج اليها برامج التنمية المستدامة في ميادينها المتنوعة.

أعضاء مجلس عمان الكرام.. أيها المواطنون الأعزاء..

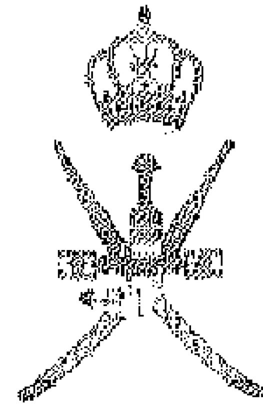
لقد أكدنا دوما على أهمية العلم والمعرفة وكان نهجنا المتواصل هو الانفتاح على مستجداتهما ولقد أصبحت تقنية المعلومات والاتصالات هي المحرك الأساسي لعجلة التنمية في هذه الألفية الثالثة. لهذا أولينا اهتمامنا لإيجاد استراتيجية وطنية لتنمية قدرات المواطنين ومهاراتهم في التعامل مع هذا المجال وتطوير الخدمات الحكومية الالكترونية. ونحن نتابع عن كثب الخطوات الهامة التي تمت على هذا

الصعيد وندعو جميع المؤسسات الحكومية للمسارعة الى تعزيز أدائها وتيسير خدماتها بواسطة التقنية الرقمية متطلعين الى الارتقاء بالسلطنة الى آفاق المعارف الحديثة المتجددة.

أعضاء مجلس عمان الكرام.. أيها المواطنون الأعزاء..

ان الأداء الحكومي الجيد في مختلف القطاعات وخدمة الوطن والمواطنين بكل أمانة وإخلاص ووضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار من الأركان الضرورية لكل تنمية يراد لها الدوام والاستمرار. ونحن إذ نشيد بالأداء الحكومي خلال الحقبة المنصرمة فإننا نؤكد في الوقت ذاته على ضرورة مراجعة الجهاز الإداري للدولة لسياساته وأنظمته بما يضمن اتباع أفضل الأساليب وأنجع الوسائل التي تؤدي الى تسهيل الاجراءات وتيسير المعاملات وسرعة اتخاذ القرارات الكفيلة بتحقيق مصالح المواطنين وغيرهم من المقيمين الذين يسهمون في خدمة عمان والمساعدة على بنائها.

وتجدر الاشارة هنا الى انه لما كان الأداء الحكومي يعتمد في إرساء وترسيخ قواعد التنمية المستدامة على القائمين به والمشرفين عليه فإن في ذلك دلالة واضحة على مدى المسؤولية الجسيمة المنوطة بالموظفين الذين يديرون عجلة العمل في مختلف القطاعات الحكومية. فإن هم أدوا واجباتهم بأمانة وبروح من المسؤولية بعيدا عن المصالح الشخصية سعدوا وسعدت البلاد. أما إذا انحرفوا عن النهج القويم واعتبروا الوظيفة فرصة لتحقيق المكاسب الذاتية وسلما للنفوذ والسلطة وتقاعسوا عن أداء الخدمة كما يجب وبكل اخلاص وأمانة فإنهم يكونون بذلك قد وقعوا في المحظور ولا بد عندئذ من محاسبتهم واتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة لردعهم وفقا لمبادئ العدل الذي أرسينا عليه دعائم الحكم والتي تقتضي منا عدم السماح لأي كان بالتطاول على النظام والقانون أو التأثير بشكل غير مشروع على منافع الناس التي كفلتها الدولة ومصالح المجتمع التي ضمنها الشرع وأيدتها الأنظمة والقوانين ومن ثم فإننا نؤكد على ان تطبيق العدالة أمر لا مناص منه ولا محيد عنه وأن أجهزتنا الرقابية ساهرة على أداء مهامها والقيام بمسؤولياتها بما يحفظ مقدرات الوطن ويصون منجزاته.

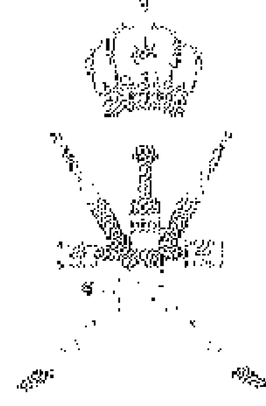


أعضاء مجلس عمان الكرام.. أيها المواطنون الأعزاء..

لقد تابعنا بكل اهتمام الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها العالم والاضطراب الذي يسود الأنظمة الدولية من جراء تداعيات هذه الأوضاع وإننا نود التنويه الى ان السياسات التي انتهجتها حكومتنا خلال

السنوات الماضية قد أسهمت ولله الحمد في تجنيب اقتصادنا الى حد كبير تأثيرات تلك الأوضاع.

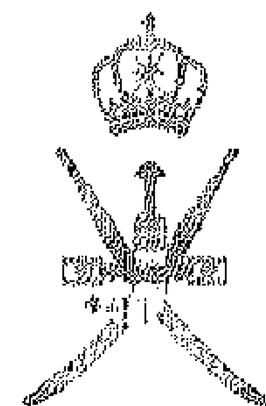
ونحن نؤكد في هذا الصدد على استمرار سياسات التنمية والبناء وفقا للخطط المعتمدة. كما نؤكد على ضرورة تنويع مصادر الدخل وبذل المزيد من الجهد في هذا المضمار وكذلك النظر في كيفية الاستفادة من البدائل المولدة للطاقة والسعي لتحقيق الأمن الغذائي قدر الامكان وفي هذا الشأن فقد أصدرنا أوامرنا الى الجهات المختصة لوضع الخطط المناسبة لذلك.

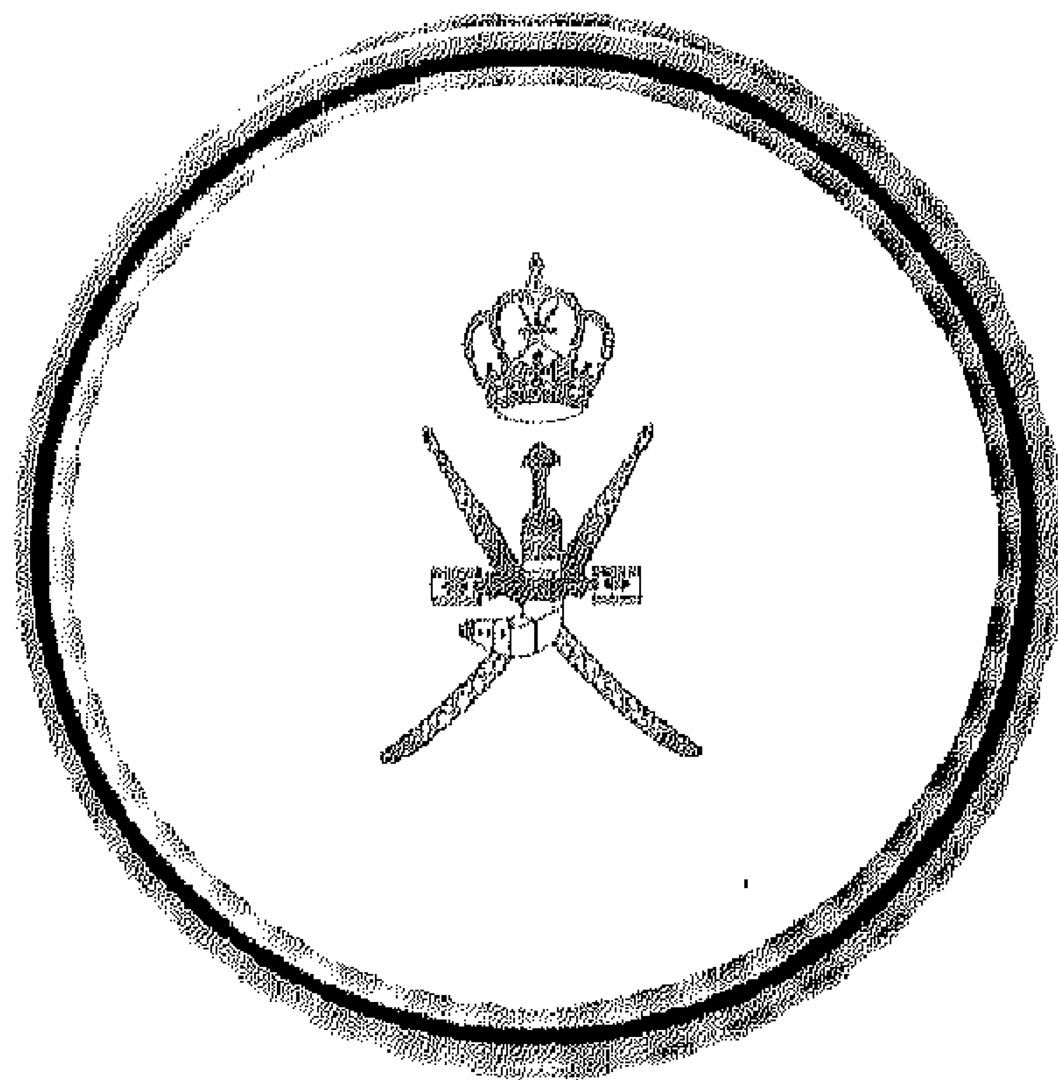


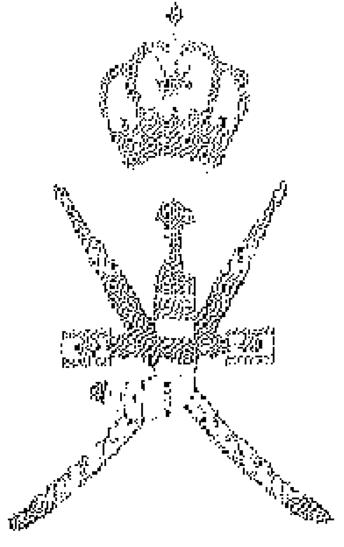
أعضاء مجلس عمان الكرام.. أيها المواطنون الأعزاء..

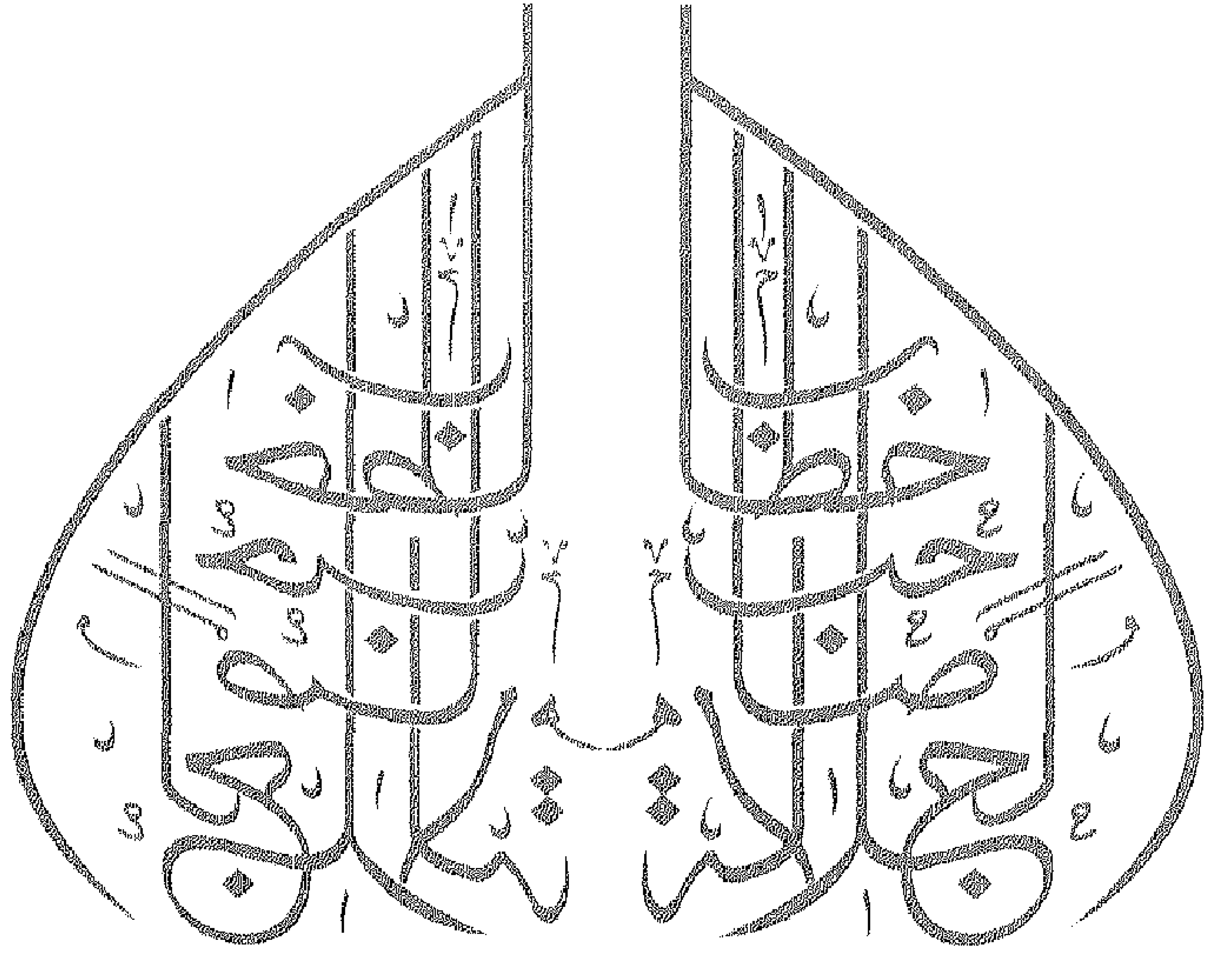
اننا نعيش في عالم متداخل المصالح والسياسات وأن تعاوننا مع هذا العالم انما يأتي انطلاقا من المصالح العليا للسلطنة وإسهاما في استتباب الأمن والرخاء في أرجاء المعمورة وبفضل هذه السياسات اكتسبت بلادنا والحمد لله احترام وتقدير المجتمع الدولي. ان التعاون وتبادل المنافع والمصالح بين الدول في ظل الوئام والسلام أمر في غاية الأهمية يجب ان نسعى اليه جميعا بكل جد وإخلاص ودون كلل أو ملل من أجل رخاء البشرية وأمنها ورقيها ونحن في السلطنة نضع ذلك نصب أعيننا دائما. وما انضمامنا الى مختلف التجمعات العالمية والاقليمية الا للاسهام الايجابي المؤثر في كل ما يعود بالخير على الانسانية وبهذه المناسبة فإننا نغتنم فرصة انعقاد القمة التاسعة والعشرين لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المرتقبة في مسقط لنرحب بإخواننا في بلدهم الثاني ضيوفا أعزاء مكرمين.

سائلين الله جلّت قدرته لهذا اللقاء الأخوي التوفيق والنجاح ولمسيرة المجلس الخير والصلاح.
باسمك اللهم وبحمدك بدأنا وبهما نختتم. فاكتب لنا السداد والرشاد في كل أعمالنا وحقق بفضلك ومنك منتهى آمالنا انك سميع مجيب الدعاء.
وفقكم الله وكل عام وأنتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.









بمناسبة إفتتاح اعمال قمة
مجلس التعاون التاسعة والعشرين

٢٠٠٨

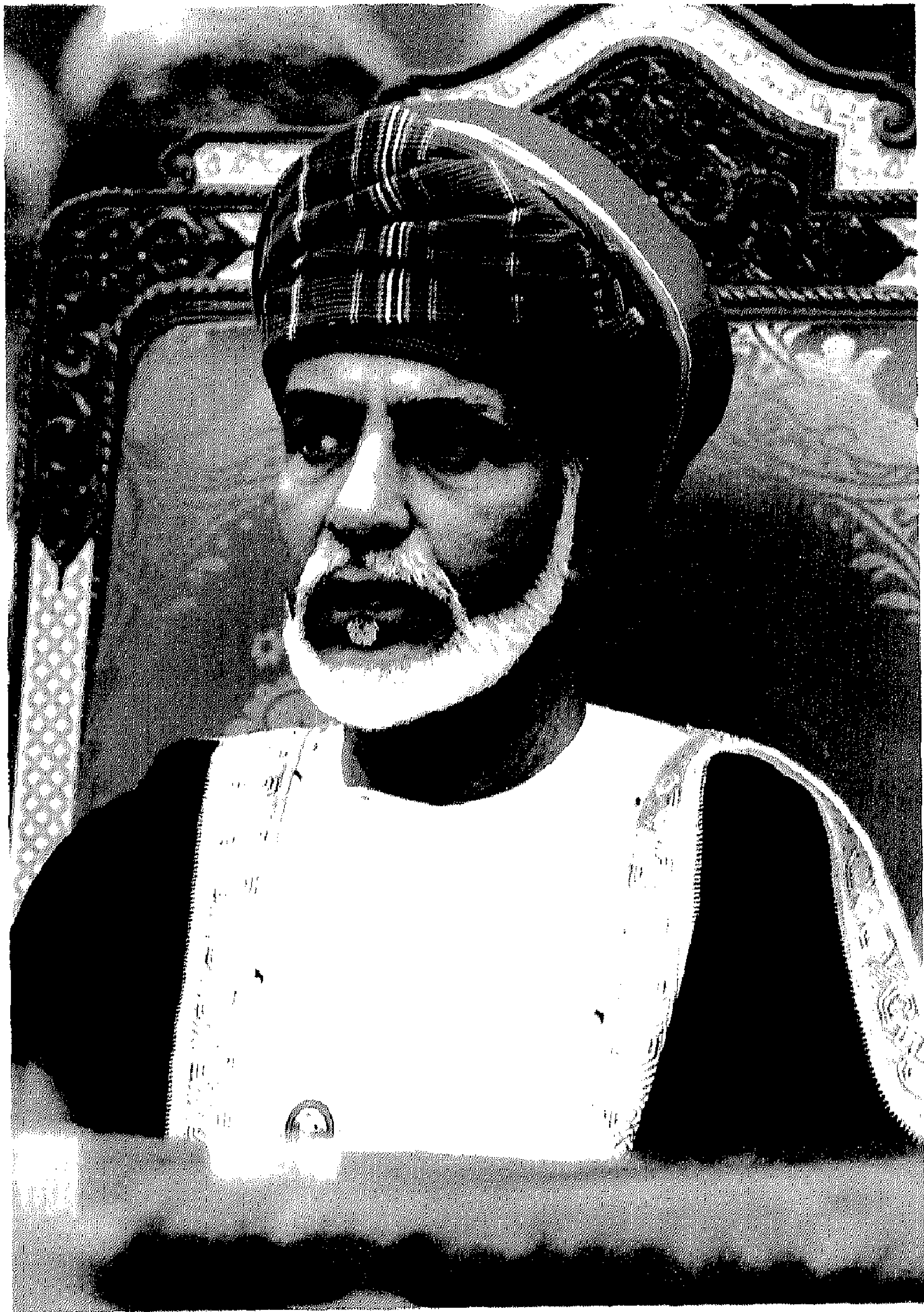
٢٩-١٢-٢٠٠٨م

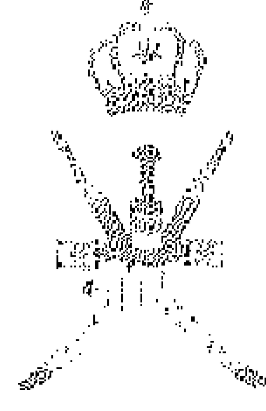
إننا بعون الله وتوفيقه عازمون على الحفاظ على المكاسب

التي تحققت في دولنا ولمواطنينا والعمل على مزيد من

البرامج الإنمائية الشاملة ذات البعد الاستراتيجي

في إطارها الوطني .





بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه نتوكل، إنه نعم المولى ونعم النصير، وهو على كل شيء قدير، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

إخواني أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، معالي الأمين العام .. أصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء الوفود.

يسرنا غاية السرور أن نرحب بكم في بلدكم سلطنة عمان ضيوفًا أعزاء في هذا اليوم المبارك بإذن الله الذي يشهد افتتاح القمة التاسعة والعشرين، داعين الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بأيدينا لتحقيق المزيد لما فيه الخير لنا جميعا.

إننا نحمد الله عز وجل على ما تحقق حتى الآن من إنجازات خلال المسيرة المباركة لمجلس التعاون في العديد من المجالات، وما تحقق من أمن واستقرار ورفاهية للمواطن وشبه تكامل للأنشطة الاقتصادية وحرية للقطاع الخاص مكنته من المشاركة في التنمية الشاملة لدولنا.

إننا بعون الله وتوفيقه عازمون على الحفاظ على المكاسب التي تحققت في دولنا ولمواطنينا والعمل على مزيد من البرامج الإنمائية الشاملة ذات البعد الاستراتيجي في إطارها الوطني والجماعي.

إن الوضع المالي العالمي يقتضي العمل مع الأطراف الدولية الأخرى في معالجة ما يمكن أن يصحح من هذه الأوضاع، ويعيد التطور الاقتصادي والاجتماعي بما يحافظ على استمرار التجارة الدولية والتعاون بين الشعوب على أساس اقتصاد متوازن واستقرار في أسواق المال والمصارف العالمية، وذلك يتطلب النظر في إيجاد قاعدة لاستقرار أسعار النفط في الأسواق، بما لا يرهق المستهلك ويلبي متطلبات التنمية للشعوب النامية ولا يلحق ضررًا بالدول المنتجة ويحافظ على خطط التنمية فيها. إننا نتطلع إلى تعاون الجميع لتحقيق هذه الرؤية المستقبلية.

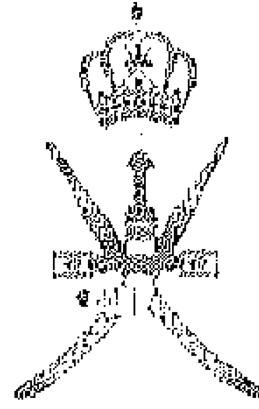
إخواني أصحاب الجلالة والسمو ..

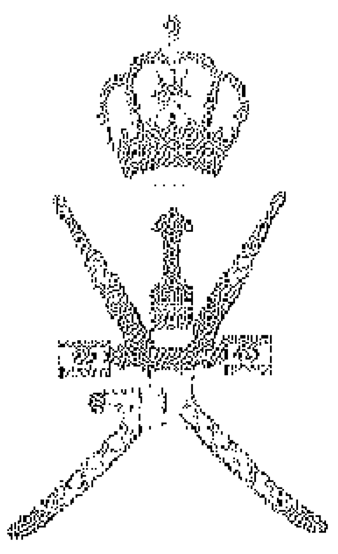
يسرنا أن نشيد بما بذله أخونا صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر من جهود في إدارة أعمال الدورة السابقة وفي متابعة تنفيذ قراراتها وقرارات اللجان الوزارية خلال فترة رئاسته، كما نوجه شكرنا وتقديرنا للمجلس الوزاري واللجان المختلفة

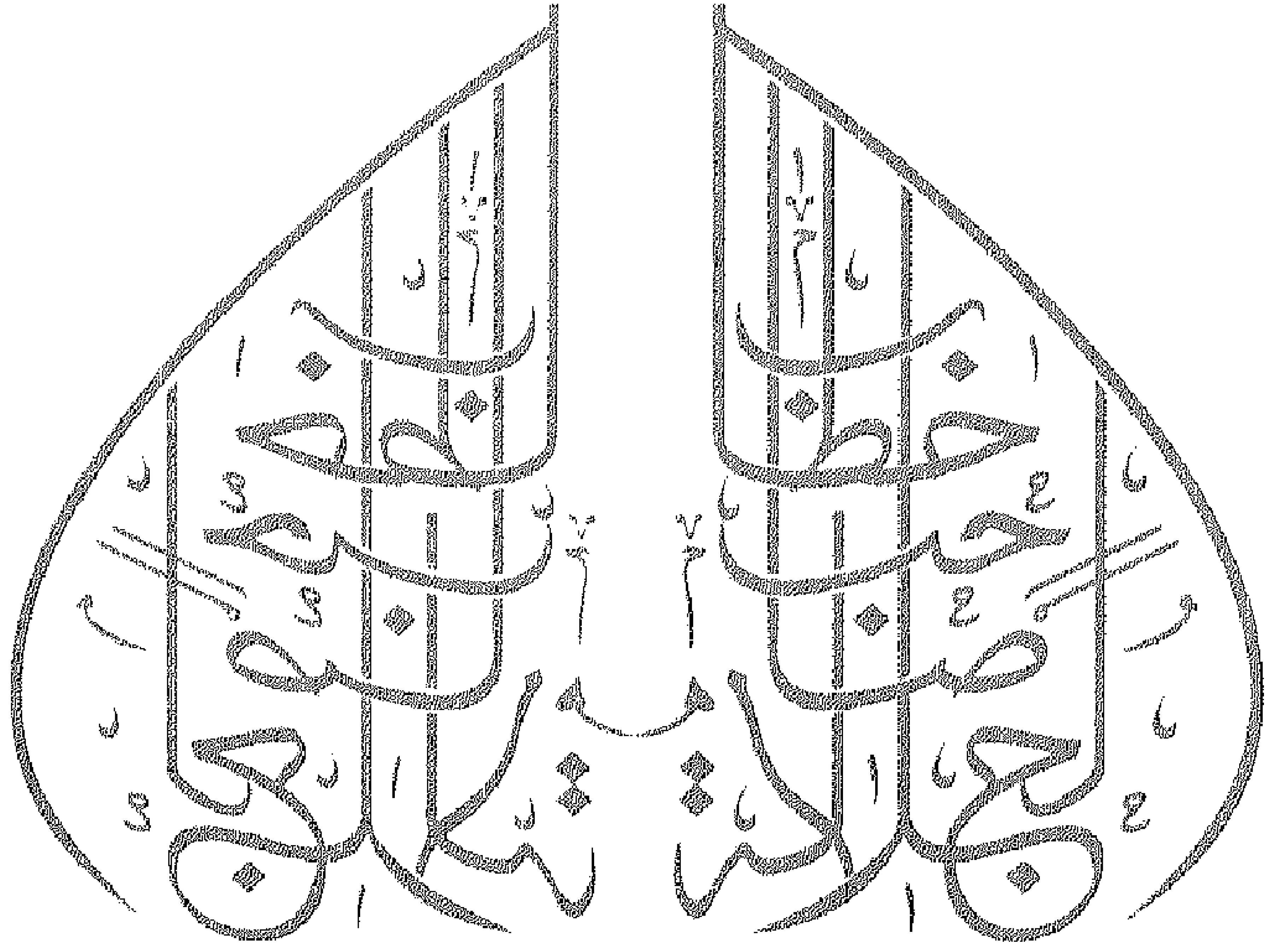
ومعالي الأمين العام ومساعديه والعاملين بالأمانة العامة كافة على الجهد المبذول في الإعداد والتحضير لهذه الدورة.

ونسأل الله أن يوفقنا جميعًا لما فيه الخير والصلاح

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».





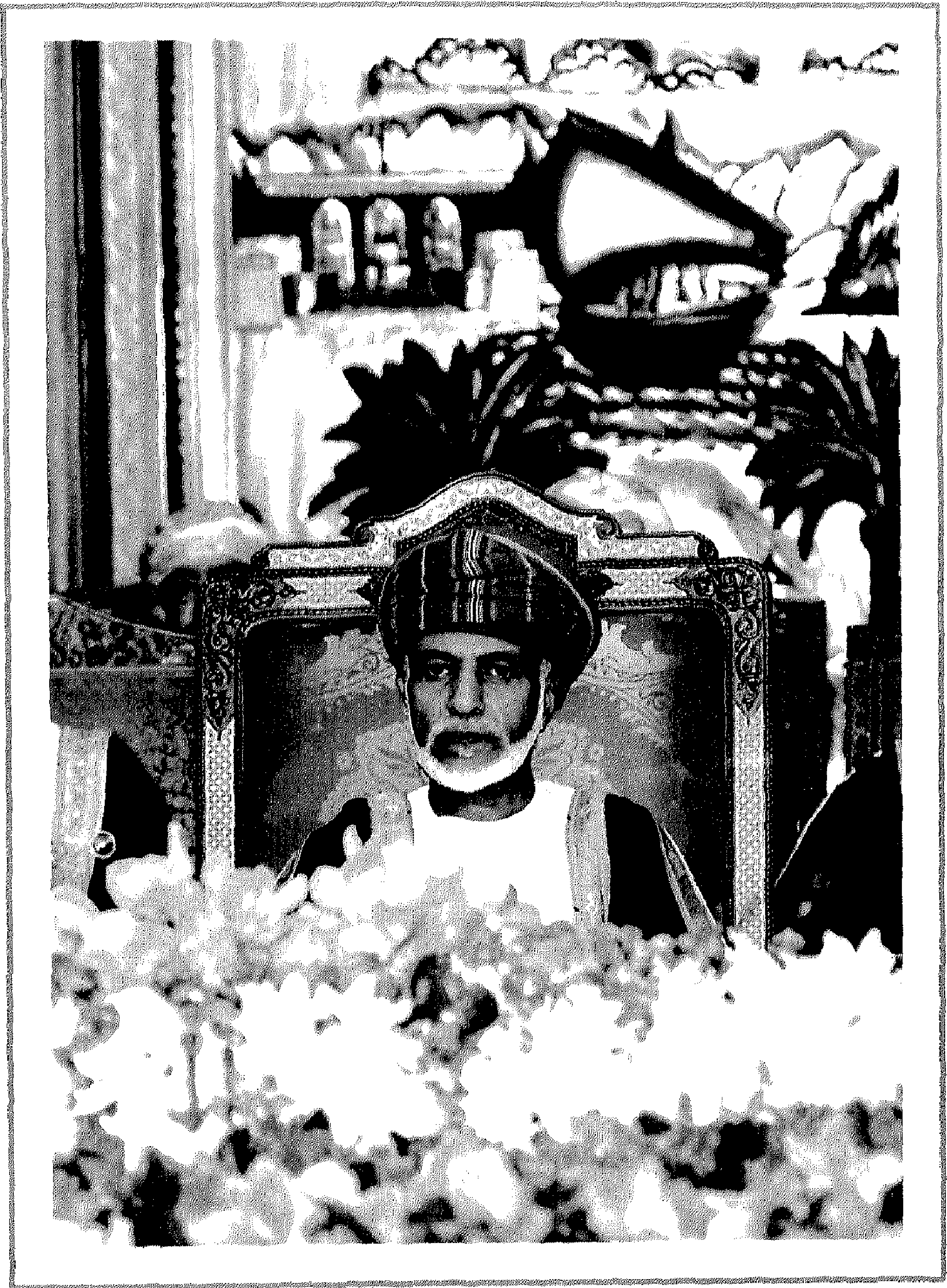


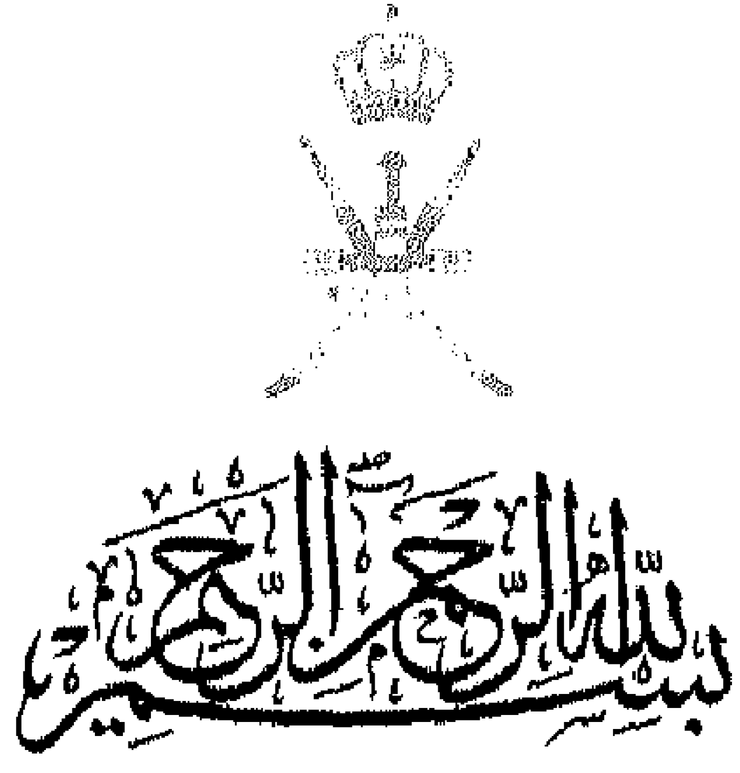
بمناسبة إختتام أعمال القمة الخليجية التاسعة والعشرين

٢٠٠٨

٣٠-١٢-٢٠٠٨م

نعرب لكم عن بالغ سعادتنا لاستقبالكم ولقائكم
وعن تقديرنا الجم لروح العمل الأخوية التي سادت
أعمال هذه القمة .





نحمد الله العلي القدير على ما أنعم وقدر، والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

إخواني أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .. معالي الأمين العام .. أصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء الوفود.

يسرنا في ختام أعمال الدورة التاسعة والعشرين للمجلس الأعلى أن نعرب لكم عن بالغ سعادتنا لاستقبالكم ولقائكم وعن تقديرنا الجم لروح العمل الأخوية التي سادت أعمال هذه القمة، رغبةً منا جميعًا في تحقيق المزيد من آمال وتطلعات شعوبنا.

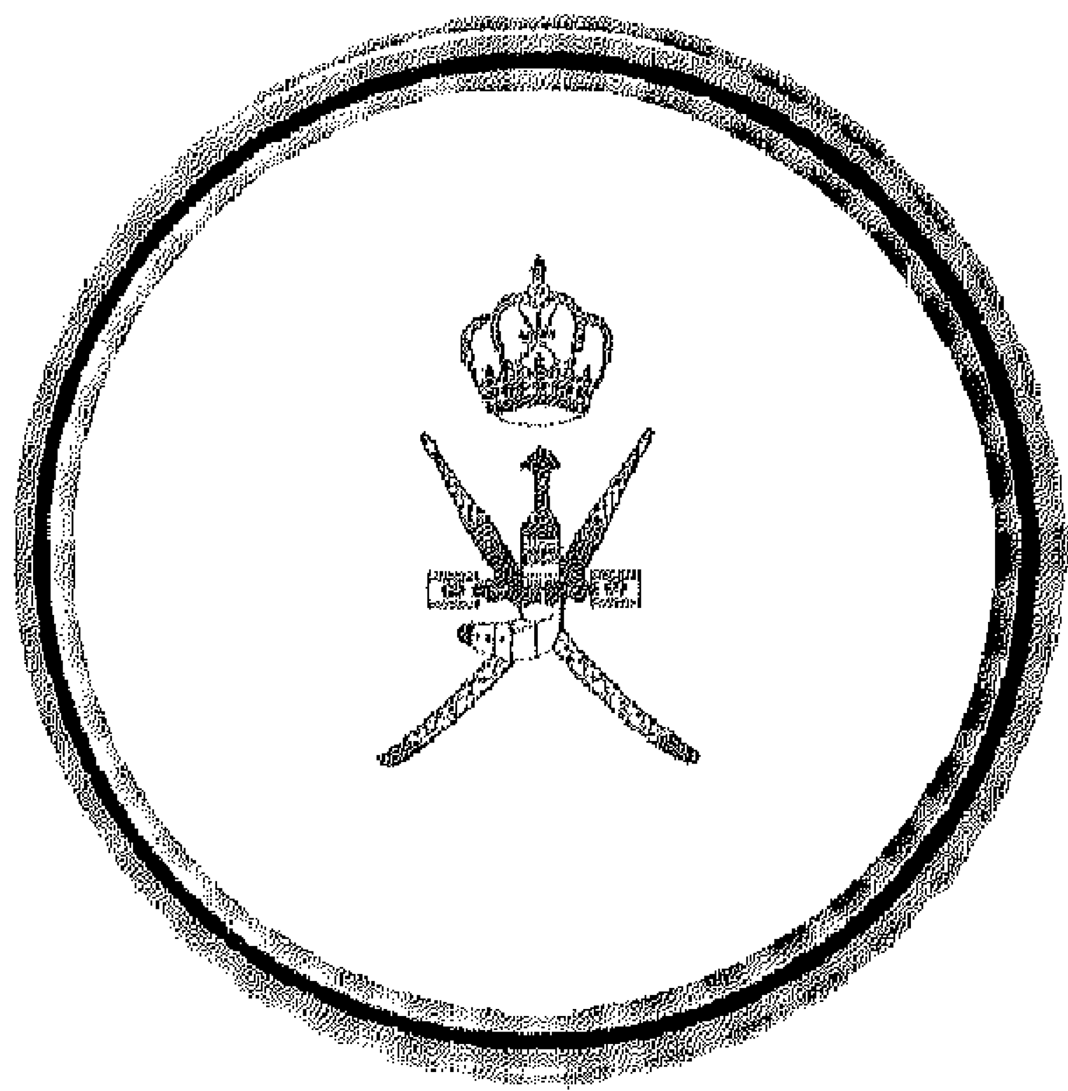
إخواني أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .. معالي الأمين العام .. أصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء الوفود.

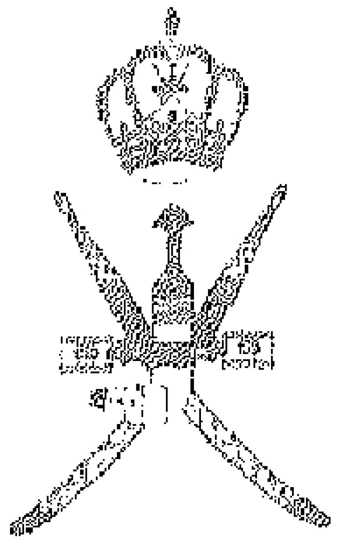
إننا إذ نتوجه إليكم بالشكر والتقدير لندعو المولى سبحانه وتعالى أن يحفظكم ويظلكم برعايته في حلكم وترحالكم، متمنين لكم عودًا حميدًا مباركًا إلى دياركم، سائلين الله تعالى أن يتجدد اللقاء بكم في القمة القادمة بعون الله على أرض دولة الكويت في ضيافة أخينا صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وشعبه الكريم.

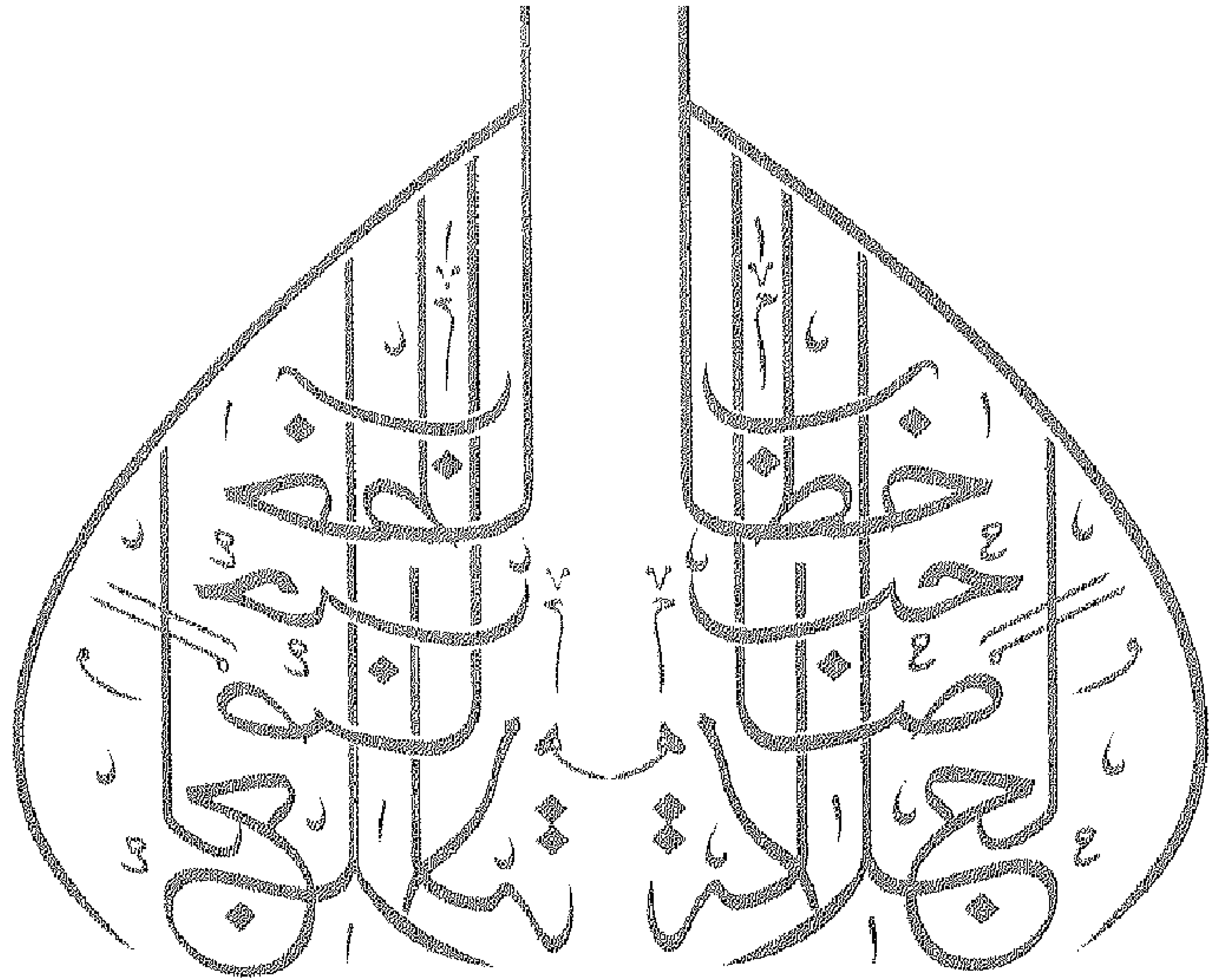
وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشكر أصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء الوفود ومعالي الأمين العام ومساعديه وكل العاملين بالأمانة العامة على جهودهم المتواصلة التي تجلت بإنجاز أعمال هذه الدورة وتكللت بحمد الله وشكره بالخير والتوفيق.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعًا ويسدد خطانا، إنه نعم المولى ونعم النصير ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".





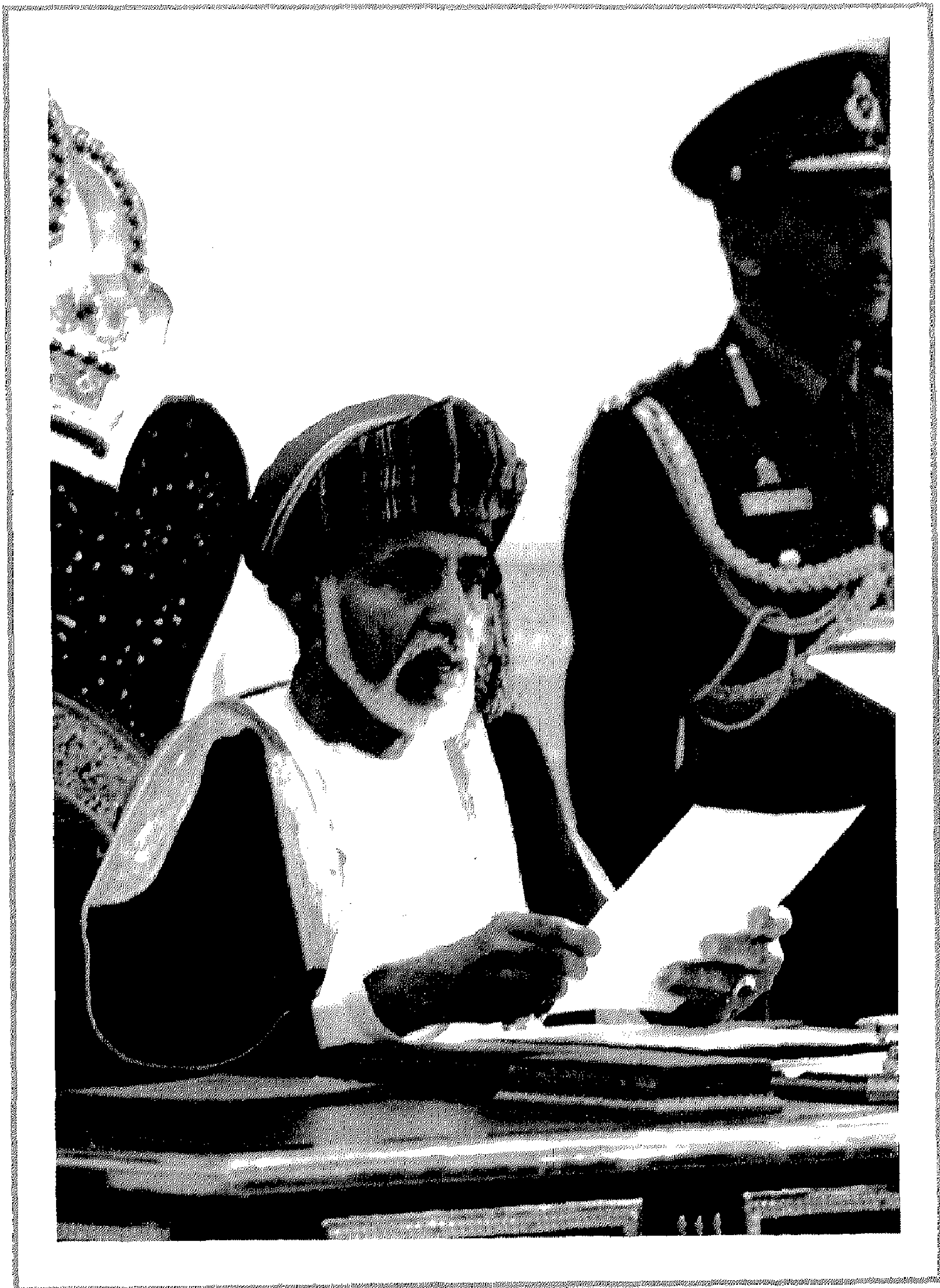


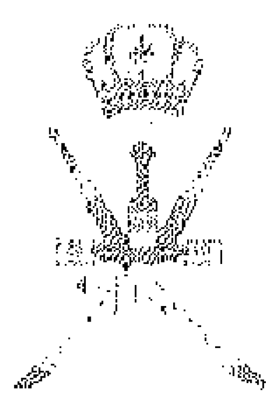
بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عمان

٢٠٠٩

١٦/١١/٢٠٠٩م

إن مشروعات التنمية الشاملة ماضية في طريقها المرسوم
في مختلف أرجاء البلاد خاصة في مجالات البنية
الأساسية والصناعة والسياحة .





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أولى وأنعم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

أعضاء مجلس عمان الكرام..

أيها المواطنون الأعزاء..

ها نحن نلتقي مرة أخرى، بفضل الله وتوفيقه، في هذا الاجتماع السنوي، الذي نستعرض فيه معكم جوانب من مسيرة نهضتنا المباركة، التي شقت طريقها، بخطى ثابتة، نحو آفاق التنمية الشاملة، وسعت منذ بزوغ فجرها بعزم راسخ إلى فتح أبواب التطور والتقدم والرقي في مختلف مجالات الحياة العصرية، متيحة الفرص المتكافئة لكل المواطنين دون تمييز أو تفرقة، لتحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم، ورؤية الآمال التي تجيش بها صدورهم حقيقة ماثلة أمام أعينهم، تثبتها وقائع حياتهم اليومية وما تم إنجازه من أجل تيسيرها وتطويرها خلال المرحلة المنصرمة وتؤكدها ما تستشرفه الدولة من أبعاد متنوعة للمستقبل، تعمل لخدمة المواطنين، وتطوير قدراتهم وزيادة خبراتهم ومهاراتهم، وإتاحة مزيد من الفرص لهم في مجالات العمل المتعددة وذلك لكي يتمكنوا من تحقيق الكسب لأنفسهم وأسرهم ويساهموا في تنمية مجتمعهم.

وكما أشرنا في كثير من المناسبات فإن المستقبل المشرق المحقق للتقدم والنماء، والسعادة والرخاء لا يبنى إلا بالهمم العالية، والعزائم الماضية والصبر، والإخلاص والمثابرة. ونحن واثقون بأن أبناء وبنات عمان يتمتعون بقسط كبير من تلك الصفات السامية، يشهد بهذا ماضيهم، وحاضرهم، ونحن لا ريب لدينا بأنهم قادرون على بناء مستقبل سعيد بإذن الله.

أعضاء مجلس عمان الكرام..

أيها المواطنون الأعزاء..

إن مشروعات التنمية الشاملة ماضية في طريقها المرسوم في مختلف أرجاء البلاد، خاصة في مجالات البنية الأساسية، والصناعة والسياحة.
وإذا كانت الدولة هي التي تقوم بمعظم هذه المشروعات فإننا ندعو المستثمرين من مواطنين وأجانب، إلى المشاركة فيها بما يحقق الفائدة للجميع، وسوف يجد هؤلاء كل التسهيلات اللازمة.

أعضاء مجلس عمان الكرام..

أيها المواطنون الأعزاء..

لقد أولينا، منذ بداية هذا العهد اهتمامنا الكامل لمشاركة المرأة العمانية، في مسيرة النهضة المباركة فوفرنا لها فرص التعليم والتدريب والتوظيف ودعمنا دورها ومكانتها في المجتمع، وأكدنا على ضرورة إسهامها في شتى مجالات التنمية، ويسرنا ذلك من خلال النظم والقوانين التي تضمن حقوقها وتبين واجباتها، وتجعلها قادرة على تحقيق الارتقاء بذاتها وخبراتها ومهاراتها من أجل بناء وطنها، وإعلاء شأنه.

ونحن ماضون في هذا النهج، إن شاء الله، لقناعتنا بأن الوطن في مسيرته المباركة، يحتاج إلى كل من الرجل والمرأة فهو بلا ريب، كالطائر الذي يعتمد على جناحيه في التحليق إلى آفاق السماوات، فكيف تكون حاله إذا كان أحد هذين الجناحين مهيضا منكسرا ؟ هل يقوى على هذا التحليق ؟!.

وفي هذا المقام لا بد أن نشير إلى ندوة المرأة العمانية التي عقدت بسيح المكارم بولاية صحار، في أكتوبر المنصرم والتي خرجت بجملة من التوصيات باركناها واعتمدناها، ونعتقد أنكم تابعتموها، ومن بينها تخصيص يوم السابع عشر من أكتوبر من كل عام يوما للمرأة العمانية، يبرز منجزاتها خلال عام مضى، ويلقي الضوء على إسهاماتها في خدمة مجتمعها، وينشر الوعي الصحيح بدورها ومكانتها، ويعزز تطلعاتها نحو المستقبل وهنا نود أن نوجه كلمة إلى المرأة العمانية ندعوها من خلالها إلى الاستفادة من كافة الفرص التي منحت لها لإثبات جدارتها، وإظهار قدرتها في التغلب على ما يعترض طريقها من عقبات.

أعضاء مجلس عمان الكرام..

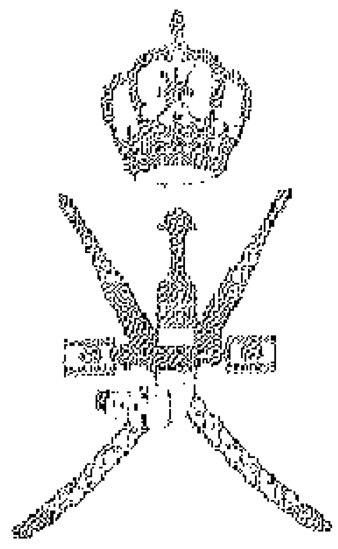
أيها المواطنون الأعزاء..

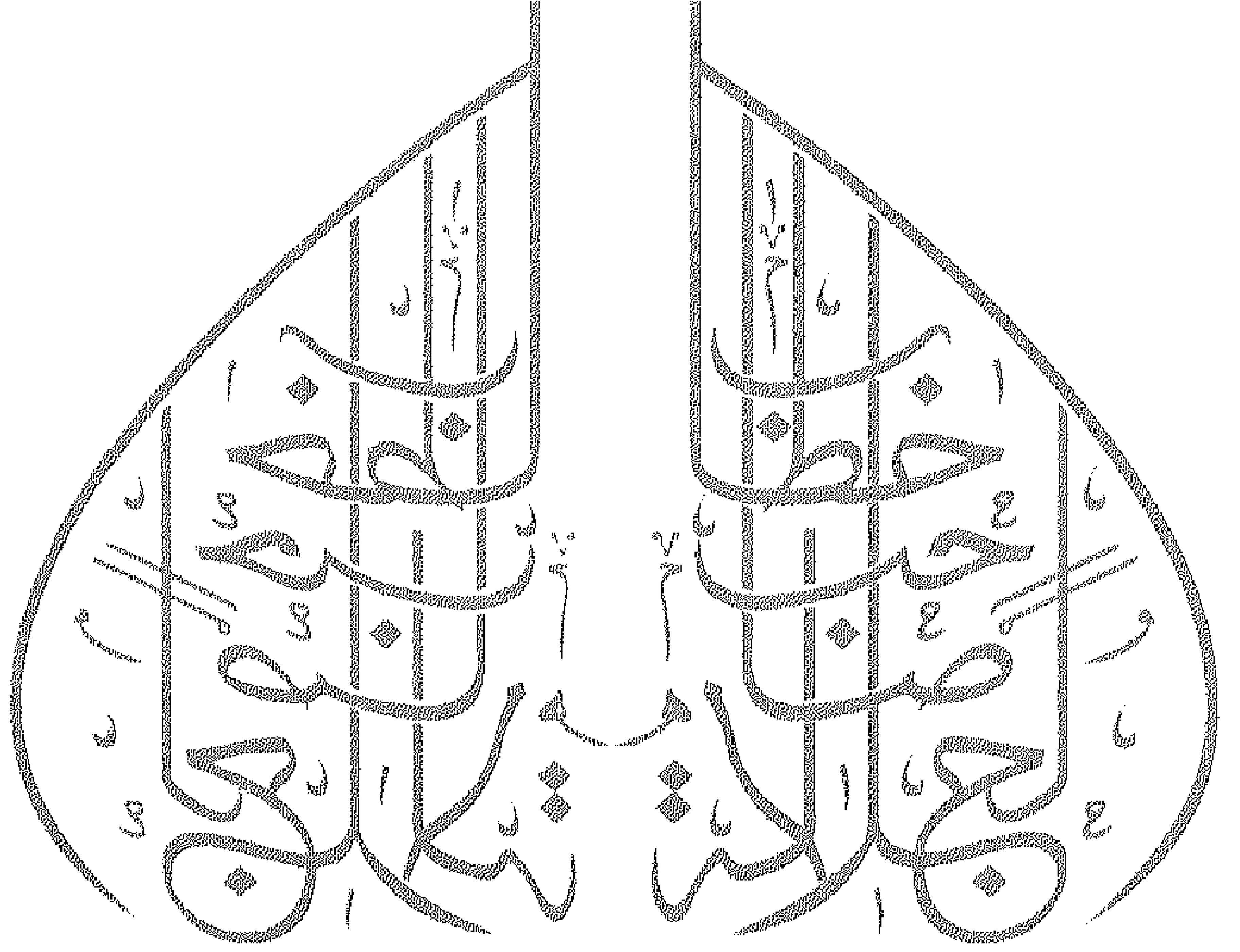
لقد استضافت السلطنة في ديسمبر الماضي الدورة التاسعة والعشرين لقمة مجلس التعاون، وترأست العديد من اجتماعات المجلس خلال هذا العام، ولا يخفى على أحد أننا نسعى جميعا إلى تحقيق المزيد من العمل المشترك القائم على المصالح المتبادلة لما فيه خير شعوبنا ومنطقتنا.

إن سياستنا الخارجية معروفة للجميع، وهي مبنية على ثوابت لا تتغير، قوامها العمل على استتباب الأمن والسلام والسعادة للبشرية كافة.

ربنا عليك توكلنا، فاكتب لنا التوفيق والنجاح في أعمالنا وهيئ لنا من أمرنا رشدا، فأنت نعم المولى ونعم النصير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وفقكم الله وكل عام وأنتم بخير.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





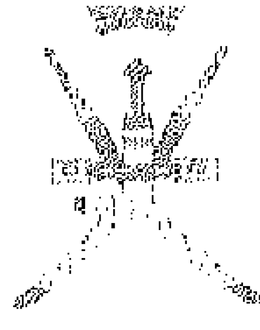
بسيح المكارم بولاية صحار

٢٠٠٩

١٨/١٠/٢٠٠٩م

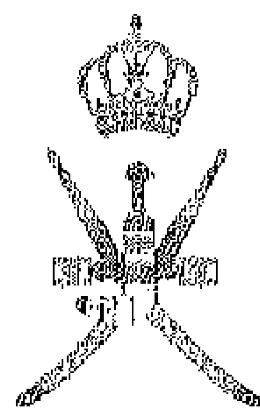
نحن نؤمن بأن الحياة والموت بيد الله
سبحانه وتعالى ولكن في نفس الوقت الله
سبحانه وتعالى أمرنا بأن لا نلقي بأيدينا
الى التهلكة ..

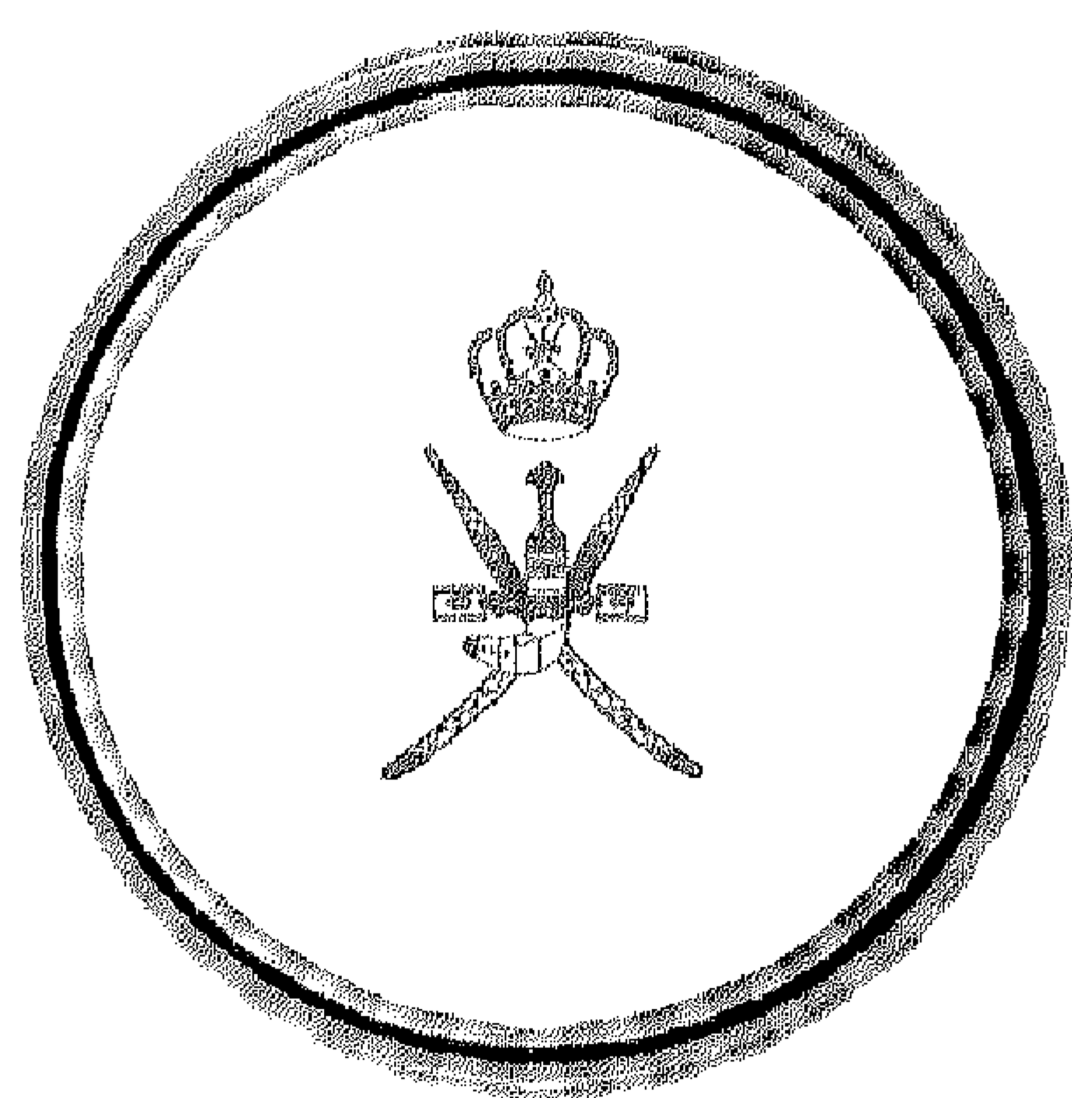


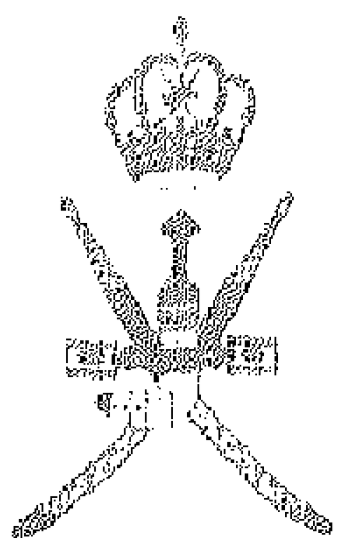


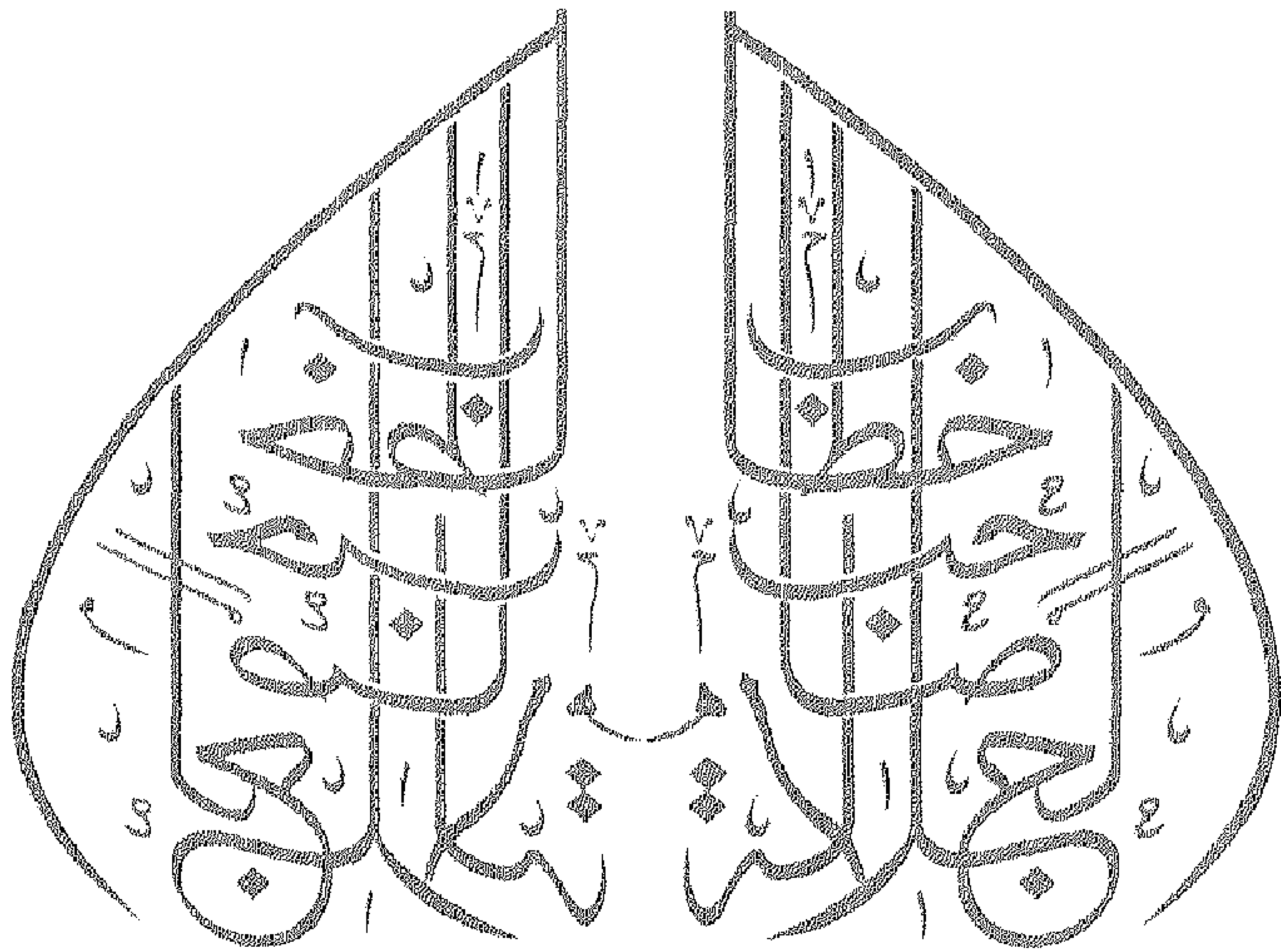
بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا بكم مرة أخرى على هذه الأرض المباركة نسأله سبحانه وتعالى أن تستمر هذه اللقاءات لأعوام عديدة قادمة انشاءالله .في الحقيقة لدي كلمة صغيرة أود أن اقولها وهي تتعلق بأمر لا يريحني أن أتكلم فيه لكن أجد من الواجب عليه أن أتحدث فيه،ألا وهو مسألة ما يحدث في طرقاتنا ،هذه المسألة أصبحت في الحقيقة يجب أن تهم الجميع ،استعمال السيارات بطريقة غيرسليمة في هذه الطرقات السريعة وفي غير السريعة من مختلف شرائع المجتمع لا نقول شريحة واحدة في هذا المجتمع،ولكن مختلفة وهذا امر لا شك أنه أمر مزعج و أمر مقلق،فهذه الأرواح التي تزهق بهذه الطريقة نحن نؤمن بأن الحياة والموت هي بيد الله سبحانه وتعالى ، لكن في نفس الوقت الله سبحانه وتعالى أمرنا بأن لا نلقي بأيدينا إلى التهلكة ،الذي يتوفاه الله ذلك أمر الله، لكن الذي يبقى على قيد الحياة وهو معوق وفي حالة يصبح عالة على نفسه وعلى أهله وعلى مجتمعه،هذا أمر لابد أن نتكاتف جميعا ونعي هذه المسألة وان تكون حديثنا في مجالسنا وحديث الأسر بين بعضها حتى نحد من هذه الظاهرة التي لا شك أنها هي ضريبة لما يسمى بالتقدم والنمو والتحضر ولكل شي ضريبة لكن هذه الضريبة يجب أن لا تمر مرور الكرام، والجهات المعنية بهذا الشأن وخاصة في الجانب التي تعنى به شرطة عمان السلطانية،أعتقدأنها قائمة بواجبها،وقائمة بالتوعية،وسوف تقوم أكثر،ولديها تعليمات بأن تكثف من توعية المجتمع بهذه الظاهرة غير المرغوبة،والتي يجب أن نحد منها قدر الإمكان عندما نجي ونرى لماذا تحدث هذه الأمور؟ نجد لأسباب كثيرة لاشك،لكن العنصر البشري هو العنصر الأساسي فيها ،إهمال أحيانا لمركبته ،أيضا لا مبالاة،يريد ان يصل بسرعة إلى نقطة معينة فالأفضل أن يصل بسلامة ولا يصل محمولا على محفة أو ينتهي به الأمر في قسم الطوارئ في المستشفيات .أنا أضع هذا الأمر بهذه الصورة،وأوجه الجميع بأن يكون هذا الأمر محل إهتمام كبير كبير كبير جدا و لاشك أن جميع شرائح المجتمع تستمع لما أقوله اليوم من هذا المكان المبارك فهذه اعتقد من الأمور التي لا يزال يعاني منها المجتمع العماني ،أما الأمور الأخرى فنحمد الله سبحانه وتعالى ،فالمجتمع العماني على مستوى جيد من الوعي والثقافة والمعرفة بالأمور،ويسير بخطى ثابتة وحثيثة نحو التقدم والإزدهار ونسأل الله سبحانه وتعالى لنا جميعا العفو والعافية .









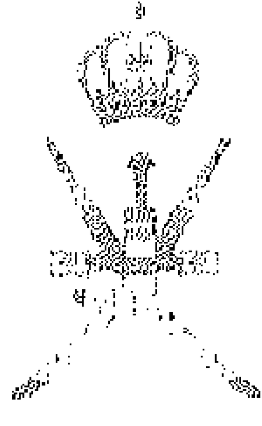
بسيح المسرات في ولاية عبري

٢٠٠٩

٢٠٠٩/١١/٧م

إننا بعد التمعن في شئون الغذاء في بلادنا وجدنا أن النخلة
منذ القدم هي العمود الفقري للأمن الغذائي في عُمان
إلى جانب الماشية والزراعات الأخرى .





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي جمعنا مرة أخرى على هذه الأرض المباركة ونسأله سبحانه وتعالى لنا ولكم الخير والعافية،،

ما أود أن أقوله اليوم تعقيبا على ما توصلت اليه الندوة التي عقدت في هذه الرحاب والتي أقيمت من أجل أن تقيّم وتنظر فيما خرجت به لجنة الندوة السابقة في سمائل عن شؤون الزراعة المستدامه ونحمد الله أنه منذ أن إنعقدت الندوة الاولى في ٢٠٠٧م كانت هناك منجزات لا بأس بها في هذا المجال.. ولكن لا شك ان هذه الندوة الأخيرة ألقت الضوء على الكثير من الأمور والحمدلله انها وضعت الحلول المناسبة لما كان يعتقد بأنها معوقات أو بعض الضروف التي لا بد من معالجتها وخرجت بنتيجة جيدة ، حقا جيدة واعتمدنا التوصيات كما تعلمون والأهم من ذلك الآن هو تفعيل هذة التوصيات ، والتفعيل الان هو الاهم من التوصيات ذاتها وسوف نتابع شخصيا مع الجهات المعنية وجوب تنفيذ هذه التوصيات التي خرجت بها الندوة التي عقدت منذ أيام.

لا شك انكم سمعتم وعلمتم باننا وجهنا بزراعة مليون نخلة وربما الكثير يتسائل كيف ستتم زراعة المليون نخله وما هو الهدف من وراءها.. الهدف من وراءها هو في الحقيقه عندما تمعنا في شؤون الغذاء في بلادنا هذه وجدنا أن النخلة منذ القدم هي العمود الفقري في الحقيقه للأمن الغذائي في عمان وهذا لا شك فيه الى جانب الماشية والزراعات الاخرى التي كانت تزرع،، من حبوب وغيره وايضا الاسماك التي هي ثروة البلد وثروه عظيمه للبلد وعاش عليها الكثير من اهل عمان أيضا.

عندما تمعنا في الموضوع وجدنا وانتم تعلمون هذا ان كل المزروعات من النخيل هي عبارة عن مزارع خاصة.. يعني الناس تزرع وعندهم مزارعهم الخاصه وهذا شي طيب وشي جميل وكما نعلم ان هذه المزارع تضم ما يقارب من ٨ ملايين نخله متوزعه في أماكن مختلفه من عمان ولذلك قررنا ان زراعة كمية من النخيل وتوصلنا الى أن رقم المليون هو رقم جيد لأننا نعلم أنه لا بد لنا ان نفكر في مسألة المياه والمساحات والأراضي والى آخره المسألة ليست مسألة سهله كما يتوقعها البعض

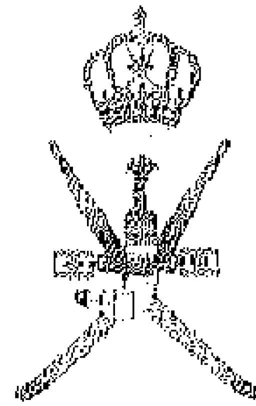
ونحن نعلم انه علمياً ان النخلة تحتاج الى ١٤ الف جالون من الماء سنويا خلينا نقول هذه يعني مسألة علميه مبالغ فيها الى حد ما ربما يعني من الدقه خلينا نقول ١٠ الآف هذه كميه هائلة من المياه لا شك أنها تحتاج اليها هذه النخلة

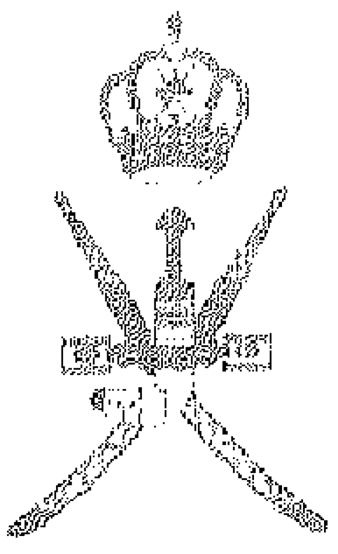
ولذلك القرار الذي اتخذ وهذه المليون نخله ستكون بيت مال ولن توزع وستكون ملك للوقف من الحكومه للبلاد وستوزع على ثلاث مناطق، منطقة الظاهره المنطقه الداخلية والمنطقة الشرقية.

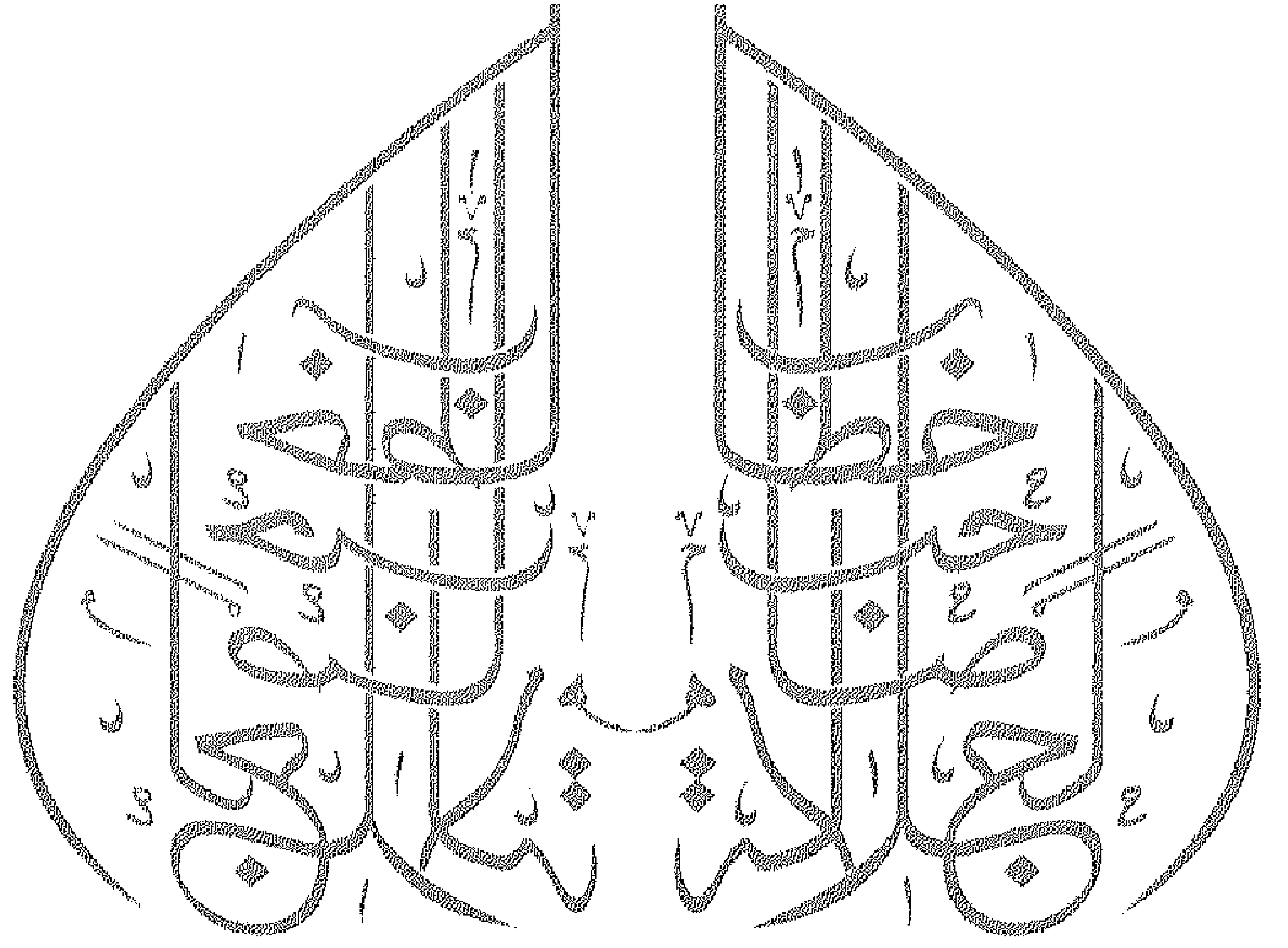
ما في شك ان منطقة الظاهره والمنطقة الشرقية سيكون لها النصيب الأوفر والداخليه سيكون اقل بحكم الجغرافيا والى آخره ولعلمكم سنركز على نخلة الفرض يعني ٨٠٠ الف نخلة ستكون كلها فرض و ٢٠٠ الف ستكون متنوعه من خلاص وغيره هذه تصوراتنا وانها ستكون ضمن خطة خمسيه، السنه القادمه سيكون التمهيد للبدايه ومنذ عام ٢٠١١ ستبدأ الزراعه ونعتقد انه في حوالي خمس سنوات واذا دعى الامر ان نزيد سنة او سنتان فلا باس لكن خمس سنوات هي هدفنا

سيقول قائل من أين ستاتي الصرم هذه ستكون من نوعين من النسيج ومن الصرم الموجود لدى المزارعين وزرّاع النخيل نأمل ان تكون خمسين خمسين او ربما النسيج يكون اكثر شوي وهذاك يكون اقل شوي لكن بالجد والمثابره ستكون هناك ادارة ستقوم على تنفيذ هذه العمليه نامل في خلال الخمس سنوات نرى ان معظم هذه النخيل قد زرعت على ارض عمان الطيبه

هذه من ناحية والدعومات الاخرى التي خرجت بها توصيات اللجنه واللتي اعتمدناها كما اسلفت سترى باذن الله طريقها للنور والتنفيذ هذا ما اردت قوله في الحقيقه واعتقد عندما نهتم جميعا بشروتنا الزراعية ستنتج ان شاء الله هذا شيء والشيء الاخر انا شخصيا في الحقيقه وما في شك انه حكومتي نرى انه في تعاون المزارعين وانضمامهم مع بعض مثل ما حدث في مشروع حديث في منطقة الباطنه هذا سيكون جيد جدا لأنه عندما تتجمع هذه المزارع او يتعاون المزارعون مع بعض في نوعية الانتاج والى اخره والمحافظة على التربة والترشيد في استخدامات المياه هذه كلها ستاتي بنتيجه اعتقد جيده ان شاء الله في المستقبل القريب ونحن نحبذ هذا وسندعم هذا التوجه بكل قوه لانه لا شك كما يقولو اليد الواحده لا تصفق فاذا تجمعت الايادي ويد الله مع الجماعة هذا ايضا نريد الكل ان يعلم ان هذا التوجه هو توجه سليم وجيد ونحن سندعمه بكل قوة.







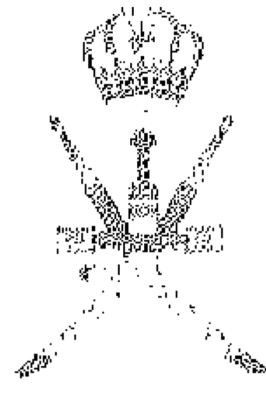
بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عمان

٢٠١٠

٢٠١٠/١٠/٤

إن لعمان تاريخاً عريقاً ومبادئ راسخة منذ عصور مضت وما قمنا به هو تأكيد تلك المبادئ والتعبير عنها بلغة العصر.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم وأعطى، وبارك مسعانا وكلله بالنجاح، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أعضاء مجلس عُمان الكرام..

أيها المواطنون الأعزاء..

إن للقائنا اليوم في مدينة صلالة ونحن على مشارف الاحتفال بعيد النهضة الأربعين دلالة رمزية لا تنكر. فمن محافظة ظفار انطلقت النهضة العمانية الحديثة وفيها بدأت خطواتها الأولى لتحقيق الأمل. وها نحن نحتفي في ربوعها الطيبة بالذكرى الأربعين لمسيرتها المباركة التي تحققت خلالها منجزات لا تخفى في مجالات كثيرة غيّرت وجه الحياة في عُمان، وجعلتها تتبوأ مكانة بارزة على المستويين الإقليمي والدولي.

فمن هنا ألقينا أول كلمة لنا عبّرْنا من خلالها عن عزمنا على العمل من أجل بناء الدولة الحديثة، والنهوض بالبلاد في شتى المجالات قدر المستطاع، ومن ذلك الحين فقد أخذنا بالأسباب لتحقيق ما وعدنا به، وإنه لمن موجبات الحمد والشكر لله العلي القدير أن تمكنت عُمان خلال المرحلة المنصرمة من إنجاز الكثير مما تطلعنا إليه، وكان كل ذلك ضمن توازن دقيق بين المحافظة على الجيد من موروثنا الذي نعتز به، ومقتضيات الحاضر التي تتطلب التلاؤم مع روح العصر، والتجاوب مع حضارته وعلومه وتقنياته، والاستفادة من مستجداته ومستحدثاته في شتى ميادين الحياة العامة والخاصة. وإذا كان بناء هذه الدولة العصرية التي تطلعنا إليها قد تحقق بعون من المولى عز وجل. فإن الطريق إليها لم يكن - كما تعلمون جميعًا - سهلًا ميسورًا، وإنما اكتنفته صعاب جمة وعقبات عديدة. لكن بتوفيق من الله والعمل الدؤوب وبإخلاص تام وإيمان مطلق بعون الله ورعايته من جميع فئات المجتمع ذكورًا وإناثًا، تم التغلب على جميع الصعاب، واقتحام كل العقبات والحمد لله.

أعضاء مجلس عُمان الكرام..

أيها المواطنون الأعزاء..

نعم لقد تم إنجاز نسبة عالية من بناء الدولة العصرية حسبما توسمنا أن تكون عليه بفضل الله عز وجل وذلك من خلال خطوات مدروسة متدرجة ثابتة تبني الحاضر وتمهد للمستقبل.

إن لعُمان تاريخًا عريقًا ومبادئ راسخة منذ عصور مضت، وما قمنا به هو تأكيد تلكم المبادئ والتعبير عنها بلغة العصر. ومن المبادئ الراسخة لعُمان التعاون مع سائر الدول والشعوب على أساس من الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، وعدم التدخل في شؤون الغير، وكذلك عدم القبول بتدخل ذلك الغير في شؤوننا.

لقد كان اهتمامنا بالخطط التنموية لبناء مجتمع الرخاء والازدهار والعلم والمعرفة كبيرًا ونحمد الله، فقد تم إنجاز نسبة نعتز بها في شتى أنحاء السلطنة من برامج التنمية.

ومما لا ريب فيه أن نتاج التنمية التي شهدتها الحياة العمانية، وكذلك المتغيرات المفيدة التي طرأت على المجتمع قد اقتضت تطوير النظامين القانوني والقضائي وتحديثهما لمواكبة مستجدات العصر، فصدرت النظم والقوانين اللازمة لذلك والتي توجت بالنظام الأساسي للدولة.

أعضاء مجلس عُمان الكرام..

أيها المواطنون الأعزاء..

لم نقصد بالإشارة إلى ما سبق مجرد التذكير بالمنجزات التي تمت على أرض هذا الوطن العزيز، فهي ماثلة للعيان ولا تحتاج إلى أي برهان، وإنما أردنا أن نؤكد على أهمية المحافظة عليها وصونها وحمايتها، لكي يتمكن الجيل القادم والأجيال التي تأتي من بعده من أبناء وبنات عُمان من مواصلة المسيرة الخيرة برعاية المولى عز وجل وتوفيقه وعونه.

أعضاء مجلس عُمان الكرام..

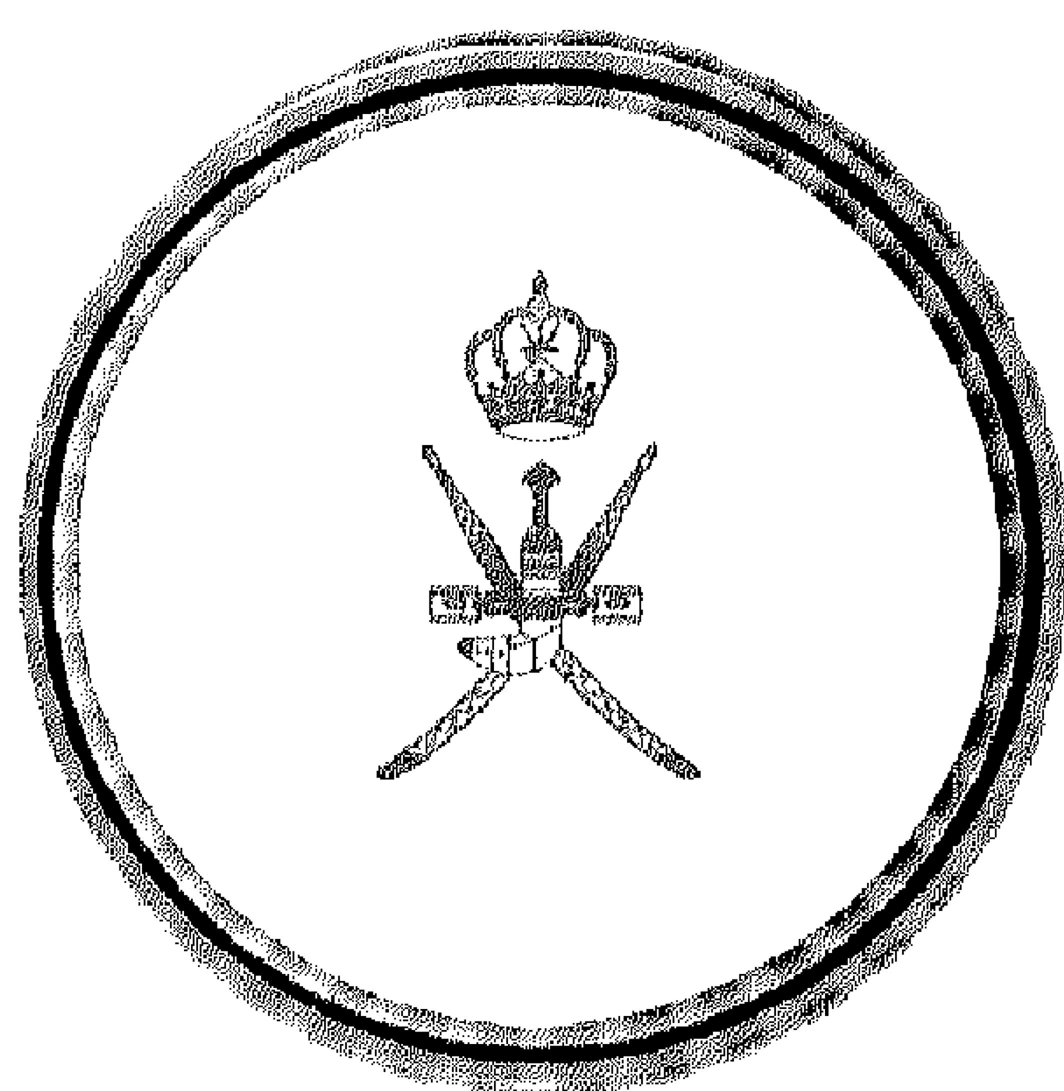
أيها المواطنون الأعزاء..

نتوجه في هذه المناسبة العزيزة بالتحية والتقدير إلى كل من أسهم في بناء صرح الدولة العصرية في عُمان وشارك في تحقيق منجزاتها والسهر على صونها وحمايتها، ونخص بالذكر قواتنا المسلحة وجميع الأجهزة الإدارية والأمنية.

"ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير"، "ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدًا".

وفقنا الله وإياكم .. وكل عام والجميع بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الفهـــرس

الإشراف العام

مجيد بن محمد الرواس (مدير عام الاعلام)

تجميع المادة والمتابعة والتنفيذ

ماجد بن سعيد بن هلال المحروقـي

ناصر بن حميد بن محمد الخياري

سلطان بن سعيد بن ناصر البوسعيدي

التصميم والإخراج الفني



الخطوط والجرافيك

عبد الإله صديق

الطباعة

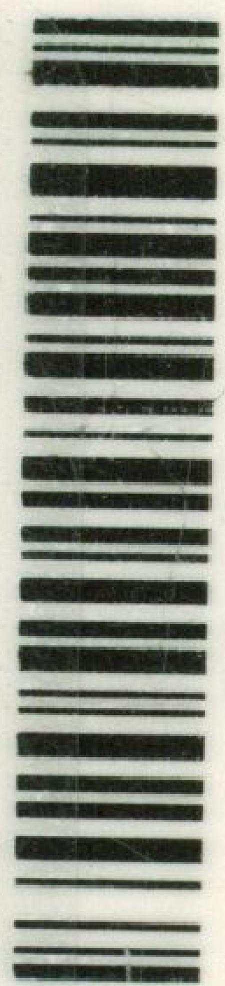
المطابع العالمية سلطنة عُمان - ٢٤٨١٥٧٧١

بعض الصور من مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان

رقم الايداع

٢٠١٠/٢٥٤





إصـــدار

وزارة الإعـــلام

سلطـنة عمـان

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م